



University
of Glasgow

<https://theses.gla.ac.uk/>

Theses Digitisation:

<https://www.gla.ac.uk/myglasgow/research/enlighten/theses/digitisation/>

This is a digitised version of the original print thesis.

Copyright and moral rights for this work are retained by the author

A copy can be downloaded for personal non-commercial research or study,
without prior permission or charge

This work cannot be reproduced or quoted extensively from without first
obtaining permission in writing from the author

The content must not be changed in any way or sold commercially in any
format or medium without the formal permission of the author

When referring to this work, full bibliographic details including the author,
title, awarding institution and date of the thesis must be given

Enlighten: Theses

<https://theses.gla.ac.uk/>
research-enlighten@glasgow.ac.uk

A CRITICAL EDITION OF THE FIRST PART OF KITĀB

‘UQŪD AL-JUMĀN WA-TADHYĪL WAFAYĀT

AL-A‘YĀN,

BY MUHAMMAD B. BAHĀDUR AL-ZARKASHĪ

VOLUME 1

MOHAMMED EL HAFIZ MUSTAFA

DEPARTMENT OF ARABIC AND
ISLAMIC STUDIES

UNIVERSITY OF GLASGOW

A thesis submitted for the degree of Ph.D. in the Faculty of
Arts in the University of Glasgow.

May, 1983

ProQuest Number: 10662300

All rights reserved

INFORMATION TO ALL USERS

The quality of this reproduction is dependent upon the quality of the copy submitted.

In the unlikely event that the author did not send a complete manuscript and there are missing pages, these will be noted. Also, if material had to be removed, a note will indicate the deletion.



ProQuest 10662300

Published by ProQuest LLC (2017). Copyright of the Dissertation is held by the Author.

All rights reserved.

This work is protected against unauthorized copying under Title 17, United States Code
Microform Edition © ProQuest LLC.

ProQuest LLC.
789 East Eisenhower Parkway
P.O. Box 1346
Ann Arbor, MI 48106 – 1346

Thesis
6715
Copy 2

GLASGOW
UNIVERSITY
LIBRARY

كتاب عقود الجمان
وتذييل وفيات الأعيان

للشيخ الزركشي .

الجزء الأول .

بسم الله الرحمن الرحيم وبالله التوفيق .

حرف (أ) الألف .

(١) أبو اسحاق الغزى

إبراهيم بن عثمان .

قال الذهبى فى كتابه العبر : هو شاعر العصر .

وحامل لواء الشعر ، تنقل فى البلدان وتوفى بناحية
بلخ وله ثلاث وثمانون سنة وذلك سنة أربع وعشرين
وخمسائة . ومن شعره فى شكوى الزمان :

متى يتجلى ليل الظنون الكواذب

ويبدو صباح الصدق من حد قاضي .

وتقضى ثنيات الطريق بمدج

١٠ إلى سنن من أمها حد لأجب

يقولون لا تتعب فرزقك قسمة

وبالتعب أستاذت جبال المطالب

وفى العجز من وجه الترف نعمة

ولكنها معدودة فى المعائب

سكون يعنى كالسيوف متونها

تغىء فيها مظلمات المعائب

الأم العلى مرفوضة ومطيها

١٥ قوافل و الارسان فوق الغوارب

وحتام أرجو دولة وزراؤها

يردون إن حييتهم بالحواجب

مصيبون فى تخجيلهم كل ماح

وعين هواب الرأى تخجيل كاذب

سواء لديهم ما حوى سلك ناظم
وما ضمه (أ) فى ظلمة جبل حاطب

شروا سفها بالشعلب الليث و أشتروا

بمصرصة البازى صرير الجناذب

ومن لم يصل أسبابه بمتوج

تمسك مضطرا بعروة كاتب

فياليتنى كالزئد يكتم ناره

وكالغمد محفوظا به غير غائب

ولم أنس شعرا صار صيتا وحكمة

مسير الصبا فى الأرض ذات المناكب

غنيا عن استيدانه فى ولوجه

قلوبا عليها ألف ستر و حاجب

قضت عنه التمييز و الفهم فى الورى

بتعنيس أبكار العلوم الكواعب

ومنها :

هو الفقر من كثر الفقر اشتقاقه

نقاب به تخفى وجوه المناقب

إذا عرض الدنيا الآن صلابها

شمخت بأنفى عنه و أزور جانبى

ألا فليعضوا بالنواجز رغبة

عليها فإنى زاهد فى الرغائب

(أ) كذا فى القريدة ، وفى الأصل : فمته .

و منها :

حسدت و لم أحسد من الناس غير من

يبببت كثير اليأس نذر المأرب

و لى أدب زان الزمان أمطحابه

و قرب التلاقى غير قرب التناسب

و إن ركوب الفرقدين ترجل

و نيل كنوز الأرض تقصير كاسب

و منها :

و لست بمذاق الوداد فينتفى

دبيب نعالى قبل لسع عقارى

و لكننى أجزى الجميل بضغفه

و أقبل فيما سامنى^(أ) عذر صاحبي

و له من أبيات :

و لما رأيت الناس قصر فهمهم

و كل من المداح يزور جانبه

غسلت يدى جمعا من الشعر كله

و ما الشعر بالغن المقدم صاحبه ١٠

و نزهت نفسى عن أكاذيب مسمعى

و أقبح فى عينى من الكذب كاذبه

و من غرر قوله :

أمط عن الدرر الزهر اليواقيتا

و أجعل لحج تلاقينا مواقيتا

فثغرك اللؤلؤ المبيض لا الحجر المسود

لائمه يطوى فلول السباريتا

و اللثم يجحف بالملثوم كثرته (أ)

حاشا ثناياك من وهم وحوشينا

قابلت بالشنب الأجفان مبتسما

فطاح عن ناظريك السحر منكوتا

فكان فوك اليد البيضاء جاء بها

موسى وجفناك هاروتا وماروتا

جمعت ضدين كان الجمع بينهما

لكل جمع من الأبواب تشتيتا

جسما من الماء مشروبا بأعيننا (ب)

يضم قلبا من الأصلاذ منحوتا

مسكا حسبت فؤادى صار فيك دما

فلا تغادره منحوبا و مفتونا (ت)

لو كان دم مسكا لصاك بنا

ما يخضب السمر و البيض المصاليينا

المسك من سرر الغزلان مكتسب

و الله نبتة فيهن تنبيتا

و نشر ذكرك أذكى الطيب رائحة

و نور وجهك رد البدر مبهوتا

فضحت بالغيد (ث) الغزلان ملتفتا

و لم تكن عن هيال الاسد ملفوتا ١٠

(أ) الخريدة : كثرته .

(ب) الوافى : لأعيننا .

(ت) الخريدة : مسكا حسبت فؤادا صار فيك دما

فلا يغادر مفتونا ومسحوقا .

(ث) الخريدة : بالجيد .

فهن ينفرن من خوف و من وجل

إذا رمقن و يسكن الأماريتا (أ)

عذرت طيفك في هجرى و قلت له

لو أستطعت إلينا في الكرى جيتا (ب)

لكن دونك آجام الوشيح إذا

مر الشجاع بها ردت مبيكوتا (ت)

و فتية من كماء الترك ما تركت

للرعد كباتهم صوتا و لا صيتا

قوم إذا قوبلوا كانوا ملائكة

حسنا و إن قوتلوا كانوا عفاريتا .

مدت إلى النهب أيديهم و أعينهم

و زادهم قلق الأحداق تشبيتا

بدار قارون لو مروا على عجل

لبان من فاقة لا يملك القوتا

بالحرص فوتنى دهرى فوائده

فكلما زدت حرصا زاد تفويتا

حبل المنى مثل حبل الشمس متصلا

يرى و إن كان عند اللمس مبتونا

(أ) الخريدة : فهن ينفرن من خوف و من وجل

لبعضهن و يسكن الأماريتا .

(ب) الخريدة : لو أهديت سبيلا في الكرى جيتا .

(ت) الخريدة : أنى و دونك من سمر القنا أجم

مر الشجاع بها فانصاع مسوتا .

فلا تقولن ليت الدهر ساعدنى
 فان فى ليت أرقا يقدر (أ) ليتنا
 و شاور السيف فيما كنت (ب) مزمعه
 فإله أنبت منه العز تنبيتنا
 و احرق قلباء من قوم سواسية
 لما دعونى سكيننا كنت سكيننا
 إذا رأيت كساد القول فى بلد
 و أنت قس فكن فى أهله حوتا
 دنيا اللثيم يد فى كفها برص
 فكلما لامسته كان ممقوتا (ت)
 يا سامع بيت شعر ليس يفهمه
 إلا كطارق بيت ما هو (ث) بيتنا

و من قوله :

إذا فاح نوار الحقيق و رنده
 سألت الصبا عن نشركم أين وفده
 وكيف تريح الريح من كربة النوى
 و علة هجر الحبيب و صده

-
- (أ) الخريدة : فلا تقل ليت صرف الدهر ساعدنى
 فان فى ليت أدما يقطع الليتا .
 (ب) الخريدة و ديوان الشاعر : أنت . (ص . ٦٧) .
 (ت) الخريدة : و كل من لامسته صار ممقوتا .
 و فى الديوان : فكل ما لامسته صار ممقوتا .
 (ث) الخريدة و الديوان : حوى .

و عندى عهد من هواكم تقادمت

و ما الحب إلا ما تقادم عهده

جرى ذكركم فى فكرتى عند غفوتى

فزار خيالى فى الكرى لا أوده

وفيه المنى لكننى أسره (أ)

لأن به يجفو على الجفن سهده

ولكن له فى مدة الوصل غيسة

تدل على أن التواصل ضده

تصرف فى معنى الجمال ولفظه

ففى كفه خل الجمال و عقده

رعى الله أيام الحقيق التى خلت

فوش النوى من منعها و فرنده

إذا محضت كف الهوى العمر فأغتنم

وخذ ما صفى من عيشه فهو زبده

و لا يرح مهما زادك الدهر زابرا

فان الفقير الميت و البيت لحدّه

و لو كنت ممن يطلب الرزق ساليا

عن العمر بالشرب الذى طاب ثمده

لقد ضاق بى سهل البلاد و خونها

و خالفنى حر الزميل و عبده

ألفت السرى و البید و السير و الدجى

كما يألف القلب المتيم وجده

فيوما ترانى فوق مصر صعيدها

و يوما يرانى فوق جيحون صعه

لعل هوى من التقلقل كامن
 لأجل هدوء الطفل حرك مهده
 وكم لحسام الدولة القرم نهزة
 لفضل يراعيه و أزر يشده
 سريع العطايا يسبق القول فعله
 و أين الذى لا يسبق الفعل وعده
 قضى الله أن لا ينصر الفضل غيره
 عزائمه دون العزائم جنده
 عزيز مرام الفخر بأمر يرومه
 فدعه لمن يعلو ربي النجم و خده
 و وجه له بالحاجب النذر حاجب
 و عين فكل صفحتاه و خده
 حسام حمدت الدهر لما رأيته
 و كيف أنم الدهر و الدهر غمده
 له من العلى جد و حد مؤيد
 و فيه من الاحسان ما لاحده

و منها :

وكل زمان فيه فرد يسوسه
 و هذا زمان أنت لاشك فرد
 و ما رمت بالتقصير إلا مودة
 إذا قل تثقيل أمره خف وده
 وكم عاشق يخفى الهوى و حياؤه
 إذا قابل المعشوق جهدا يصده

و لست بمفتون بما أنا قائل

لغيرى و لافى صدرى فخر أعده

و لكننى أنفقت طارف منطقى

و إن أنا لم أرفق به طال تله

و قال :

و قالوا بع فؤادك حين تهوى

لعلك تشتري قلبا جديدا (أ)

إذا كان القديم هو المصافى

و خان فكيف يؤتمن (ب) الجديد

و قال :

و كم عرضت و التعريض يكفى و ما التصريح إلا للبليد

و قال :

إذا قل عقل المرء قلت همومه

و من لم يكن ذا مقلة كيف يرمد

و قال من قصيدة يهجو :

فقلت لآتنه عن غرس بلا تمر

إن العقيم لتؤتى و هى لا تلد

و قال :

نما لك شكرى حين قلمت رأسه قياسا على الأقلام و السمع و الظفر

و قدمت شكرا ما أقتضته صنيعه و أبلغ ما يهجو المقصر بالشكر

(أ) الخريدة : جليدا .

(ب) الخريدة : آتمن .

وقال :

يقولون ماء الحسن تحت عذاره
على الحالة الأولى و ذاك^(أ) غرور

ألسنا نعاف الشرب من أجل شعرة
إذا وقعت في الماء و هو نمير^(ب)

وقال :

و راني و إن بعدت داري لمعترف

منكم بفرط مولاتي و اخلاصي

و رب دان و إن طالت زيارته

أشهى إلى القلب من النازح القاصي

وقال :

متى جاوز الشوق حد النزاع و كان اللقاء عديم الدواعي
جعلت الصفاح بكف الضمير و شكوى الهوى بلسان اليراعي

وقال :

قالوا هجرت الشعر قلت ضرورة باب الدواعي و البواعث مغلق
لم يبق في الدنيا جواد يرتجى^(ت) منه النوال و لا ملحق يعشق
و من العجائب أن تراه كاسدا^(ث) و يخان فيه مع الكساد و يسرق

وقال من جملة أبيات :

كم ليلة عقد الشهاب بنجمها طرفي و حل عن الرقاد عزائمي
و الجو سلك يتيمة و تميمة و البدر كالدينار بين دراهم

(أ) الخريدة : فقلت .

(ب) الخريدة : تخالط عذب الماء و هو نمير .

(ت) الوفيات و الفوات و الخريدة : خلت الديار فلا كريم يرتجى .

(ث) الوفيات و الخريدة : و من العجائب أنه لا يشتري .

و في الفوات : و من الرزية أنه لا يشتري .

و قال :

ولكن إذا لم يكرم العلم أهله

فكيف يرجى من الأجانب مكرم

و قال :

تعليق قلبى بذاك القرط يؤلمه

فليشكر القرط تعليقا بلا ألم

تضرمت خمره^(أ) فى ماء وجنتها

و الخمر فى الماء خاف غير مضطرم

و منها :

قالوا تركت فقلت الدهر أقسم بى

لا وجة فى الرفع للمجورور بالقسم

برالى أن قال و أبدع :

شهب المعانى كلامى قطب دائرها

ما دام أنف شمام بين الشمم

فمن أتى بيت معنى فى قصيدته

فذلك البيت سير قد من آدم

جهل الورى بسلاح الشعر فى زمنى

أنساهم الفرق بين السيف و القلم

كم قال لى خاطرى و الحق فى يده

لما تشعب بين العرب و العجم

ما يوسف الحسن موجودا فتمدحه

بالملك فى مصر فامدح يوسف الكرم

(أ) الخريدة : جمرة .

و قال :

ليس التغرب أن تشكو نوى سفر

و إنما ذاك فقد الحب في الوطن

و منها :

لا تطردن قياسا إن طردك في

ذوق التناقض بيت غير متزن

هذا البياض دليل الرخص و هو إذا

تكلل الرأس أمسى غاية^(أ) الدرن

هـ

و قال :

وخز الأسنة و الخضوع لناقص

أمران في ذوق النهي مران

و الحزم^(ب) أن يختار فيما دونه

المران وخز أسنة المران

و قال :

و إذا القلوب مع الدنوب تباعدت

فالرأى أن تتباعد الأبدان

١٠

فعلم أنكم لست أفقد مثلكم

و الأرض فوق أديمها انسان

و قال :

هذا الزمان على ما فيه من كدر

يحكى أنقلاب لياليه بأهليه

غدير ماء ترات في أسافله

أشخاص قوم قيام في أعاليه

(أ) الخريدة : آية .

(ب) الوفيات : و الرأى .

و قال :

و انى لمشتاق إلى أرض عزة

و إن عاقنى عنها تصاريف أزمانى

فله لو ظفرت بتربها

لكحلت به من شدة الشوق أجفانى

و قال :

ولما دخلت الرى قلت لصاحبى

خذ الحذر من أيد بها و عيون^(أ)

و فيها لصوص فى الدجى^(ب) بخناجر

و فيها لصوص فى الضحى بعيون

(٢) قاضى السلامية

ابراهيم بن نصر بن عسكر ، الملقب ظهير الدين ،

الفقيه الشافعى الموصلى . ذكره أبو البركات بن المستوفى

فى تأريخ أربل و أثنى عليه و أورد له مقاطيع عديدة

و مكاتبات جرت بينهما ، وكذلك أثنى عليه العماد الكاتب

فى الخريدة ، قلت : و قد ذكره ابن خلكان و قال : هو قاضى

السلامية . مات سنة عشر و ستمائة ، و من نظمه :

لا تنسهنى يا ثقاتى إلى غدر

فليس الغدر من شيمتى

أقسمت بالذاهب من عيشنا

و بالمسرات التى ولت

(أ) الخريدة : ولما دخلت الرى قلت لرفقتى

خذوا حذرکم من داغر و خوون .

(ب) فى الأصل : الدجا .

رأى على عهدكم لم أحل
و عقدة المشتاق^(أ) ما حلت
و من قوله :

جود الكريم إذا ما كان من^(ب) عدة
وقد تأخر لم يسلم من الكدر
إن السحاب لا تجدى بوارقها
نفعاً إذا هي لم تمطر على الأثر
و باطل^(ت) الوعد مزموم و إن سمحت
يداه من بعد طول المطل بالبدر
يا دوحة^(ث) الجود لا عتب على رجل
يهزها و هو مشتاق^(ج) إلى الثمر
و من قوله :

أقول له صلنى فيصرف وجهه
كأنى أدعوه لفعل محرم
فان كان خوف الأثم يكره و صلتى
فمن أعظم الآثم قتلة مسلم

(٣) الأمير مجاهد الدين

إبراهيم بن أدبيح^(ح) بن عبد الله / الصوابى ، الأمير
مجاهد الدين والى دمشق . كان فى أول أمره أمير خازندار

(أ) الوفيات : المشتاق .

(ب) الوفيات : عن .

(ت) الوفيات : و ماطل .

(ث) فى الأصل : يا دوح .

(ج) الوفيات : محتاج .

(ح) الشذرات و الوافى : أدبنا ، و هو الصواب .

الملك الصالح نجم الدين أيوب ، وكان أميراً جليلاً مهيباً
مكرماً عند الملوك ، أديباً فاضلاً . توفي سنة أربع وخمسين
وستمائة بدمشق ودفن بالخانقاة على شرق الميدان ، وله
نظم رائع فمن ذلك قوله :

أشبهك الغصن في خصال القدر واللين والتثنى
إلا (أ) تجنيك ما حكاه النمن يجنى وأنت تجنى
وله في صبي اسمه مالك :
ومليح قلت ما الاسم حبيبي قال مالك
قلت صف لي وجهك الزاهي وصف حسن أعتدالك
قال كالبدرد (ب) و كالغصن وما أشبه ذلك
١٠

(٤) نغطوية

إبراهيم بن محمد بن غرفة بن سليمان بن صلت
أبن المهلب بن أبي صفرة الأزدي ، أحد العلماء والرواة
الفصحاء والأديباء . توفي سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة (ت)
ببغداد ، ومن نظمه :
١٥
قلبي أرق عليك من خديكا وفؤادي أوهي من قوى جنبিকা (ث)
لم لا ترق لمن يعذب نفسه ظلما ويعطفه هواك عليكا

(أ) الشذرات والوافي : لكن .

(ب) الشذرات : قال كالغصن و كالبدرد
وفي الوافي : قال كالغصن و كالرمح

(ت) في الأصل : ثلث وعشرين و ثلث مائة .

(ث) الوفيات والوافي : قلبي عليك أرق من خديكا

و قواي أوهي من قوى جفنيكا .

(ه) الصابىء

إبراهيم بن هلال الصابىء المشرك الحرانى ، الأديب ،
صاحب الترسل و كاتب الانشاء للملك عز الدولة بختيار .
أُله عليه عز الدولة أن يسلم فأمتنع ، وكان يصوم رمضان
و يحفظ القرآن . ولما ملك عضد الدولة هم بقتله لأجل
المكاتبات الفجة التى كان يرسلها إليه .
توفى فى شوال سنة أربع وثمانين و ثلاثمائة عن
سبعين سنة . و من نظمه :

كل الورى من مسلم و معاهد للدين منه فيك أعدل شاهد
فإذا رآك المسلمون تيقنوا حور الجنان لدى النعيم الخالد .
و إذا رأى منك النصارى ظبية تعطو ببدر فوق غصن مائد
أننوا على تثليثهم و أستشهدوا بك إذ جمعت ثلاثة فى واحد
و إذا اليهود رأوا جبينك لامعا قالوا لدافع دينهم و الجاحد
هذا سنا الرحمن حين أبانه لنبيه موسى الكليم العابد (أ)
و يرى (ب) المجوس ضياء وجهك فوقه مسود فرع كالظلام الراكد
فيقوم بين ظلام ذاك و نور ذا حجج (ت) أعدوها لكل معاند
أصبحت شمسهم فكم لك منهم من راكم عند الطلوع (ث) و ساجد
و الصائبون يرون أنك مفرد (ج) فى الحسن أقرارا لفرد ماجد

(أ) يتيمة الدهر : لكليمه موسى النبى العابد .

(ب) اليتيمة : و ترى .

(ت) معجم الأدباء : حجب .

(ث) اليتيمة و معجم الأدباء : الظلام .

(ج) معجم الأدباء : فردة .

كالزهرة الزهراء أنت لديهم مسعودة بالمشتري و عطارد
 فعلى يدك جميعهم مستبصر في الدين من غادي السبيل و راشد^(أ)
 و مما ينسب إليه ، إنما هو بجهل الراوى اشتبه ؛
 لأن طلب الواشون يوما فراقنا
 و ما لهم عندي و عندك من تار
 و شنوا على أسمعنا كل غارة
 و قلت حماتي عند ذاك و أنصاري ه
 لقيتهم من ناظريك و أدمعي
 و من نفسى بالسيف و السيل و النار
 وله :

إن نحن قسناك بالخصن الرطيب فقد
 جنينا^(ب) عليك به ظلما و عدوانا
 لأن أحسن ما نلقاه مكتسيا
 و أنت أحسن ما نلقاتك عريانا

(٦) الحصرى

إبراهيم بن على بن تميم الحصرى ، الشاعر
 المشهور صاحب كتاب زهر الاداب و كتاب المصون فى سر
الهوى المكنون .

-
- (أ) اليتيمة و معجم الأدباء : غاوى .
 (ب) اليتيمة و معجم الأدباء : خفنا .

قال ابن بسام^(أ) : توفي بالقيروان سنة ثلاث و خمسين
و أربعمائة . و من نظمه :

رائى أحبك حبا ليس يبلغه فهم و لا ينثنى^(ب) وصف إلى صفته
أقبح نهاية علمى فيه معرفتى بالعجز منى عن أدراك معرفته
و له :

أورد قلبى الردى لأم عذار بدا
أسود كالكفر فى أبيض مثل الهدى

(٧) ابن خفاجة

إبراهيم بن أبى الفتح بن خفاجة الأندلسى الشاعر .
توفى سنة ثلاث و ثلاثين و خمسمائة .
و من نظمه :

و نشوان غنته حمامة أيقة
على حين طرف النجم قد هم أن يكرى
فهب و ربح الفجر عاطرة الجنى
لطيفة مس البرد طيبة المكرى^(ت)

(أ) فى الأصل : ابن حسام .

(ب) الوفيات و الوافى و معجم الأدباء : ينتهى .

(ت) ديوان الشاعر : المسرى (ص ٩٧) .

و طاف بها و الليل قد رث برده

و الصبح منك فى أخرى الدجى منك يعرى

و أصغى إلى لحن فصيح يهزه

كما هز نشر الريح ريحانة سكرى

تهش إليه النفس حتى كأنه

على كبد يغمى^(أ) و فى أذن بشرى

وله :

تمنيت و الآمال طيبة الجنا

فكنت من الآمال لى غاية المنى ٥

فحين على الصهباء يذهب كأسها

غلام تحلى بالسناء و بالسنا

فقد ركع الأبريق و الصبح فاض

فصلى و قام العود يدعو فأذنا

وله :

فتق الشباب بوجنتيها وردة

فى فرع أسلحة تميد شبابا

و ضحت سواف جيدها سوسانة

و توردت أطرافها عنابا ١٠

بيضاء فاض الحسن ماء فوقها

و طفا به الدر النفيس حبابا

نادمتها ليلا و قد طلعت به

شمسا و قد رق الشراب شرابا^(ب)

و ترنمت حتى سمعت حمامة

حتى راذا حسرت زجرت غرابا

(أ) الديوان : نغمى . (ص ٩٧) .

(ب) الديوان : سرايا . (ص ٩٩) .

بين النجوم (أ) قلادة تحت الظلام

غمامة خلف الصباح نقابا

وله :

ما للعدار كأن وجهك قبلة

قد خط فيه من الدجى محرابا

و أرى (ب) الشباب و كان ليس بخاشع

قد خر فيه راكعا و أنابا

و لقد علمت بكون ثغرك بارقا

أن سوف يجزى (ت) للعدار سحابا

أقوى محل من شبابك آهل

فوقفت أندب رسمه أحقابا

وله :

تعلقته ريان (ث) من خمر ريقه

له رشفا دونى و لى دونه السكر

ترقرق ماء مقلتاى و وجهه

و يذكى على قلبى و وجنته الحمر

فلى وله من حسنه و مدامعى

على وجهه روض و فى وجنتى نهر

و لا عجب إن طاب نشرا و هذه

محاسنه فى غصن قامة زهر

(أ) الديوان : النحور .

(ب) الديوان : و إذا .

(ت) الديوان و الوفيات : يزجى .

(ث) الديوان : نشوان (ص . ١١٩) .

أرق نسبتي فيه رقة حسنه

فلم أدر أى قبلها منهما السحر^(أ)

و طبنا معا ثغرا و شعرا كأنما

له منطقي ثغر و لى ثغره شعر

و قال فى الخال :

و ألمى^(ب) يسقيني سلافة ريقه

و طورا يحيننى باس عذار

فنلت مراد النفس من أقحوانة

شممت عليها نفحة لذار^(ت)

و وجه تخال الخال فى صحيفة خده

فتاة مسك فوق جذوة نار^(ث)

و له :

الأ إن خفض العيش فى صرخة الحرف

فجرر ذيول اللهو فى منزل القصف

و غازل به حلو المحاسن و ألمى^(ج)

شهى الجنى لدن السجية و العطف

تنفس بين الروض يخطر و الصبا

و أشرق بين النمن ياطر و الحقف

(أ) الديوان : أرق نسبتي فيه رقة حسنه

فلم أدر أى منها قبلها السحر .

(ب) الديوان : و ألم (ص . ٩٩) .

(ت) الديوان : لذار .

(ث) الديوان : و وجه تخال الخد فى صحن خده

فتاة مسك فوق جذوة نار .

(ج) الديوان : و غازل به حلو الشمائل و ألمى (ص . ١٧٤) .

و قد عطفت وهنا به الكأس هاجرا
 وما كنت أجزى^(أ) الكأس من أحرف العطف
 أما وبياض الثغر من سمرة اللمي
 وحسن مجال السحر فى فترة الطرف
 لئن كنت بدر التم حسنا و رفعة
 فان دموع الصب من أنجم القذف

و قال يعف الخال :

رأيت بخاله فى صحن خده فؤاد محبه فى نار صده
 فخفت وقصر نفسى لثم فيه فاعطانيه ميثاقا لوده^(ب)

و قال فى ذمها سالكا مسلك ابن الرومى فى ثم

الورد :

ألا قل لذات الخال عنى اننى

لأرغب فى خال تطلع فى خد

وزهدنى فى ذلك الخال نسبة

أراها بخال الخد من جعل الورد

و قال يهدى خمرا يوم برد^(ت) :

كتبت و قد حفرت راحتى فهل من حريق لكأس الرحيق

و قد أعوزت نارها جملة فلولاك شبهتها بالعديق

(أ) الديوان : أدري (ص . ١٧٤) .

(ب) الديوان : بود (ص . ٧٧) .

(ت) فى الأصل : ورد ، والتصويب من الديوان .

(٨) كمال الدين بن شيت

- إبراهيم بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن علي بن
إسحاق بن علي القرشي الأموي . كان من أعيان الناس . خدم
الملك الناصر داود و ترسل عنه ، ثم أتصل بخدمة الناصر
صلاح الدين يوسف بن عبد العزيز صاحب دمشق و حلب فأعطاه
خيرًا جيدًا و أدناه و أعتمد عليه في مهماته . ثم لما كان
في أيام الملك الظاهر ركن الدين بيبرس تولى الرحبة
و بلادها عقب موت الأشرف صاحب حمص مدة يسيرة ثم نقل عنها
إلى بعلبك فولى مدينتها و قلعتها وبقى بها مدة سنتين^(أ)
فطلبه الملك الظاهر مع استمراره على ولايته ، فتوجه إليه
فسيره رسولا إلى عكا . وكانت^(ب) عنده خبرة تامة بالدعاوى
على الفرنج و مواضعاتهم و تفصيل أحوالهم ، و كانت له في
الدولة حرمة و افرة و سيرة حسنة ، و عنده مكارم أخلاق و فضيلة
تامة و معرفة كاملة بالأدب و النحو .
توفي يوم الخميس رابع عشر صفر سنة أربع و سبعين
و ستمائة بالقرب من حلب من بلاد الساحل ثم نقل إلى
بعلبك فدفن بها بتربة الشيخ عبد الله اليونيني و قد قارب
الستين ، و من نظمه :
- صب أسير في يد الأشواق مذ أذنوا أهل الحمى بفراق
لاداره تدنو فيسكن ما به يوما و لاهو بعد غد^(ت) باق
يلقى جيوش الشوق و هي كثيرة أبدا يقلب واهن خفاق
أترى له من عودة يحيا بها أم هل للسعة قلبه من راق

(أ) في الأصل : سنين .

(ب) في الأصل : و كان .

(ت) الوافي : بعد .

يا نازلين على الكثيب برامة متعرضين لقتلة العشاق
أنتم ملاذ المستهام و ذخره و هواكم من أتعس الأعلاق
ليلي طويل بعد بعدى عنكم و كذلك ليل الفاقد المشتاق
و قال :

لا تلحه في وجده تغريه دعه ففرط ولوعه يكفيه
حكم الغرام عليه فهو كما ترى مغرى بالحمى يبكيه (أ)
يشتاق أيام الحقيق و حبذا وادى الحقيق و حبذا من فيه
و يود يوما لو يعود على الحمى بالوصل كان بعمره يشريه
و إذا النسيم روى سحيرا عنهم خيرا فياطيب الذى يرويه (ب)
يا أهل نجد دعوة من مغرم جلت شكايته عن التمويه
متستر فى حبكم منتهك يخفى الغرام و دمه يبديه
لا يبتغى أبدا سواكم بغية كلا و لا عنكم غنا يغنيه

(٩) إبراهيم المعمار

إبراهيم بن أحمد المعمار ، و يقال الحجار ،
المعروف بـ غلام النورى الشاعر المتأخر المصرى . كثير
التورية فى شعره و بالغ فى المجون ، عامى مطبوع .
توفى سنة تسع و أربعين و سبعمائة ، و من نظمه :
عزمت على رقىا محاسن وجهه
بأنوار آيات الضحى حين أقبلا

(أ) الوافى : حكم الغرام عليه فهو كما ترى
مغرى بتذكار الحمى يبكيه .
(ب) الوافى : و إذا النسيم روى سحيرا عنهم
خيرا فياطيب الذى يمليه .

و من قوله :

يا أيها الشيخ الثقة أكان شعري سرقة

حتى رددت قصتي مهانة ممزقة

أم شهدت مدائحى شهادة مفسدة

ليس بوعده باطل بل سيرة محققة

فاخش لسان شاعر فى النظم على الطبقة

إن لم تبيض يده فرجله مزرقه

و من قوله :

عمموه عمامة للنصارى حدث اللازورد^(أ) فى النور عنها

و جلى طلعة كبدر تمام ليس تحت الزرقاء أحسن منها

و من قوله :

كم عاشق أحرقته نار الخرام فنادا

لعنت إن عدت أهوى لعنة نمود و عادا

و من قوله :

يا قلب صبرا على البعاد ولو

روعت ممن هويت بالبعاد^(ب)

و أنت يا دمع إن ظهرت بما

يخفيه سرى^(ت) سقطت من عيني

و من قوله فى عطار :

لثمت عذار محبوبى الشراوى

فقال تركت لثم الخد عجباً

(أ) الوافى : اللازورد .

(ب) الفوات و الوافى : يا قلب صبرا على البعاد و لو

روعت ممن تحب بالبين .

(ت) الفوات و الوافى : قلبى .

حفظت الانسون^(أ) كما يقولوا

ورحت تضيع الورد المرى^(ب)

وقال فى التضمين :

خلط الحشيشة بالنبيذ فمات سكرًا و اختلط

و غدا يؤبد فى المقام فقلت ما هذا الغلط

فاجابنى لما صحا سامع أخاك إذا غلط

ومن قوله :

سألته فى صفقه قال لى جناية الصفقة ما منه بد

صاع من التمر أحلى به فقلت أعطى لك صاعا و مد

وله :

و مازحة تهوى المجون ولم تزل

تبا سطنى لطفا بطيب مجونها

تقول و قد عانقت لين قوامها

و قلبى مفتون بسحر قوامها

فديتك هب لى صفقة ثم أقسمت

على صيها المضنى بنور جبينها

فلما جرى منها اليمين و أكدت

مددت قفاى مسحة ليمينها

وله :

أيرى اذا ندبته لحاجة تختص بى

قام لها بنفسه ما هو إلا عصبى

(أ) الفوات و الوافى : اليانسون .

(ب) الفوات : المرى .

وله :

بروحى يقال يتيه بحسنه

رجعت لكل الناس فى حبه سمر

ينعنع قلبى بالصدود و بالجفا

و يقتلنى عجباً على إذا سمر

وله :

لا تنور فى مقامى شمعة من غير حاجة

قد كفانى طلعة البدر نم و مصباح الزجاجة

وله :

فى خد من أحببته ورد جنى اجنه

و شامة دقت لنا (أ) حلاوة فى صحنه

وله :

لما غدا قلبى قتيلاً رمت أخذ ناره

وجدت خد قاتلى لا يصطفى بناره

وله :

و مفنن يهوى الصفاع و لم يكن إذ ذاك فنى

سلمته (ب) عنقى الرقيق فراح ينجله بنغبين

ما كان منى بالرضا لكنه من خلف أذنى

لولا يد سبقت له لأمرته بالكف عنى

وله :

لما جلوا لى عروسا لست أطلبها

قالوا ليهنك هذا العرس و الزينة

(أ) الوافى : و شامة دقت لها .

(ب) الوافى : ملكته .

فقلت لما رأيت النهدي منتفشا (أ)
رمانة كتبت ياليتها تينة

وله :

لما جلوا عروسي وعايبتها وجدت فيها كل عيب يقال
فقلت للدلال ماذا ترى فقال لا أضمن إلا الحلال

وله :

غبتم فمالي بعدكم مسعد أشكو له فرط غرامى المقيم
ولا صديق غير دمعى الذى وجدته لى حين أخلو حميم

وله :

كفى بطباخ تنوع حسنه ومزاجه للعاشقين يوافق
لكن مخافى من جفاه وكم منه قلوب فى الصدور خوافق ١٠

(١٠) ابن النجار الكاتب

ابراهيم بن سليمان بن حمزة بن خليفة بن جمال الدين
ابن النجار الدمشقى المجود الكاتب . ولد بدمشق سنة تسعين
 وخمسائة وتوفى سنة إحدى وخمسين وستمائة . كتب للأمجد
صاحب بعلبك و سافر إلى الاسكندرية وتولى الأشراف بها و رحل ١٥
إلى بغداد و حلب و كتب فى الإجازات ، و سمع بدمشق من التاج
الكندى (ب) وغيره ، و من شعره ما قاله فى أسود شائب :
يا رب أسود شائب أبصرته وكان عينيه لظا (ت) وقود
فحسبته فحما بدت فى بعضه نار و باقيه عليه رماد

(أ) الفوات : منتصبا .

(ب) فى الأصل : التأريخ الكندى .

(ت) الفوات و الوافى : لظى .

وله :

ما لهدى العيون قاتلها الله تسمى لواحظا وهي نبل
ولهذا الذى يسمونه العشق مجازا وفي الحقيقة قتل
ولقلبي بقول أسلو فان قلت نعم قالت^(أ) لست والله أسلو

وله :

ومغرم بالبدال قلت له يا ولدى قد وقعت في التعب
طورا على الراحيتين منبطحا وتارة جاثيا على الركب
دخل وخرج وليس بينهما في اليد من فضة ولا ذهب
أيسر ما فيه أن مسلكه يأمن فيه من غير مرتقب^(ب)
وعندنا قهوة معتقة كأن من^(ت) كأسها سنا لهب

ومن بنات القيان مخطفة تغار منها الأغصان في الكئيب
ومطرب يحسن الغناء لنا إن كنت ممن يقول بالطرب
ولست تخلو مع كل ذلك من عمود أير كالزند منتصب
ينطح نطح الكباش متصلا يطول رهز كالخرز في القرب^(ث)

وله :

لقد نبتت في صحن خدك لحية

تأنق فيها صانع الأنس والجن

وما كنت محتاجا إلى حسن نبتها

ولكنها زادتك حسنا إلى حسن

(أ) الفوات والوافى : قال .

(ب) الفوات والوافى : تأمن فيه من عين مرتقب .

(ت) الفوات والوافى : فى .

(ث) الفوات : يرهز رهزا كالخرز فى القرب .

(١١) إبراهيم بن سهل الاسرائيلي

قال ابن البار في تحفة القادم (أ) : كان من أذكىاء

الشعراء ، ومات غريفا مع ابن خلاص والى سبعة سنة تسعة

و أربعين و ستمائة . وذكر الحافظ الذهبي في العبر إنه

توفي سنة تسعة و خمسين و كان سنه نحو الأربعين سنة أو ما

فوقها ، و كان قد أسلم و قرأ القرآن و قيل أنه لم يسلم .

و قال أنير الدين أبو حيان : كان يهوديا فأسلم ، وله

قصيدة مدح بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن

يسلم ، و أكثر شعره في يهودى أسماه موسى كان يهواه ، قلت :

و كان يهوى يهوديا أسماه موسى فتركه و هوى شابا أسماه محمد .

ف قيل له في ذلك فقال :

تركت هوى موسى لحب محمد و لولا هدى الرحمن ما كنت أهتدى

و ما عن قلى تركت و إنما (ب) شريعة موسى عطلت بمحمد

و القصيدة التى مدح بها الرسول صلى الله عليه وسلم

طويلة منها :

١٥

و ركب دعتم نحو طيبة (ت) نية

فما وجدت إلا مطيعا و سامعا

يسابق و خد العيس ماء شوونهم

فيقفون بالشوق المدى (ث) المدامعا

إذا أنعطفوا أو رجعوا (ج) الذكر خلتهم

غصونا لدانا أو حماما سواجعا

(أ) فى الأصل : دحفة القادم .

(ب) الوافى : و ما عن قلى منى تركت و إنما

(ت) الوافى : يثرب .

(ث) الفوات و الوافى : الملى .

(ج) الوافى : راجعوا .

تفنىء من التقوى حنايا (أ) صدورهم

وقد لبسوا الليل البهيم مدارعا

تكاد مناجاة النبي محمد

تنم بهم (ب) مسكا على الشم ذائعا

تلاقى على ورد (ت) اليقين قلوبهم

خوافق تذكرن (ث) القطا و المشارعا

+

سقوا دمعهم غرس الأسى فى ثرى الجوى

فأنبت أزهار الشحوب (ج) الفواقعا

تساقوا لبان الصدق محضا يعزمهم (ح)

و حرم تفريطى على المراضعا

شعره رائق و معناه فائق يدل على جوهر فكره و أستنباط

المحاسن من خدره ، و ما ذاك إلا لأنه ذاق طعم العشق فباح ،

و عرف سر الهوى فباح ، فجاء بكل نظم عجيب و توليد غريب .

و من نظمه :

ردوا على طرفى النوم الذى سلبا

و خبرونى بقلبى أية ذهابا ١٠

(أ) الفوات و الوافى : خبايا .

(ب) الديوان : بها (ص . ٤١) .

(ت) الديوان : وادى .

(ث) الوافى : يذكرن .

+ ورد هذا البيت فى الفوات و الوافى و المنهل الصافى :

قلوب عرفن الحق فهى قد أنطوت

عليها جنوب ما عرفن المضاجعا .

(ج) الفوات و المنهل الصافى : الشجون .

(ح) الفوات و المنهل الصافى : لعزمهم .

علمت لما رضى العشق^(أ) منزلة

إن المنام على عيني قد غصبا

قتلت^(ب) واحربا و الصمت أجدر لى

قد يغضب الحب ان ناديت واحربا

إني له عن دمي المسفوك معتذر

أقول حملته فى سفكه تعباً

نفسى تلذ الأسى فيه و تألفه

هل تعلمون لنفسى بالأسى^(ت) نسباً

قالوا عهدناك من أهل الرشاد فما

غواك^(ث) قلت أطلبوا فى لحظه السببا .

من صاغه الله من ماء الحياة وقد

جرت^(ج) بقيته من ثغره شنباً

يا غائبا مقلتي تهمنى لفرقتي

و المزن^(ح) إن حجبت شمس الضحى سكبا^(خ)

ومنها :

كم ليلة بتها و النجم يشهد لى

صريع^(د) شوق إذا غالبته غلباً

(أ) الفوات و المنهل الصافى : الحب .

(ب) الفوات و المنهل الصافى : فقلت .

(ت) الفوات و المنهل الصافى : فى الجوى .

(ث) الفوات و المنهل الصافى : أغوك .

(ج) الفوات و المنهل الصافى : أجرى .

(ح) الفوات و المنهل الصافى : القطر .

(خ) الفوات و المنهل الصافى : انسكبا .

(د) الفوات : رهين .

مرددا في الدجى لهفا ولو نطقت

نجومها رددت من حالتى عجبا

نهبت فيها عقيق الدمع من أسف

حتى رأيت جمان الشهد قد نهبا

هل تشتهى منك عين أنت ناظرها

قد نال منها سهاد العين ما طلبا

ماذا ترى فى محب ما ذكرت له

إلا بكى أو شكى أو حن أو طربا

و قال [فى محبوبه موسى] (أ)؛

و إني لثوب الحزن أجدر لأبس

و موسى لثوب الحسن أحسن مرتدى (ب)

تأمل لظى شوقى و موسى يشبها

تجد خير نار عندها خير موقد

إذا ما رنا شزرا فقل لحظ أحور

و إن يلو أعراضا فصفحة أغيد

شكوت فجاءوا بالطبيب و إنما

طبيب سقامى فى لواظ مبعدى

فقال على التأنيس قلبك (ت) حاضر

فقلت نعم لو أنه بعض عودى ١٠

بكيت فقال الحب زهوا (ث) أتشتري

بماء جفون ماء ثغر منضد

(أ) الزيادة من الفوات ، وهى ضرورة لفهم الإتيات .

(ب) الفوات : مرتد .

(ت) الفوات : طبك .

(ث) الفوات : هزوا .

فانشدته شعرا به أستميله

فاهدى أزدراء بابن [حجر و معبد]^(أ)

كأنى بصرف البين حان فجاد لى

باحلى سلام منه أفضح^(ب) مشهد

تغنمت منه السير خلفى مشيعا

فاقبلت أمشى مثل مشى المقيد

وجاء لتوديعى فقلت له أئتد

مشت لك روحى فى الزفير المصعد

جعلت يمينى كالنطاق لخصره

وصاغت جفونى حلى ذاك المقلد

وجدت بذوب التبر فوق مورس

وضن بذوب الدر فوق مورد

ومسح أجنائى برد^(ت) بنانه

فألف بين المزن و السوسن الندى

رعيت لحاظى فى كمالك^(ث) آمنا

فاذهلنى عن مصدرى حسن موردى^(ج)

وكان الهوى ما بين عينيك كامنا

كمون المنايا فى الحسام المهند

أظل و يومى فيك هجر و وحشة

و يومى بحمد الله أحسن من غدى^(ح)

١٠

(أ) الزيادة من الفوات .

(ب) الفوات : أفضح .

(ت) الفوات : ببرد .

(ث) الفوات : كمالك .

(ج) الفوات : مورد .

(ح) الفوات : غد .

وصالك أشهى من معاودة العبي
 و أطيب من عيش الزمان الممهد
 عليك فطمت العين من لذة الكرى
 و أخرجت قلبي طيب النفس من يدي
 و منها :

أما آن أن ترثي لحالة مكمد
 فينسخ هجر اليوم و صلك في غد
 أراك صرمت الحبل دوني و طالما
 أقمت بذاك الحبل مستمسك اليد
 و عوضتني بالسخط من حالة الرضي
 و من أنس مألوف بوحشة مفرد
 و ما كنتم عوضتم الصب جفوة
 و صعب على الانسان ما لم يعود
 و منها :

له الطول إن وافى و لالوم إن جفا
 على كل حال فهو غير مفند
 أقول له و البين قد زمت ركابه
 و قد عيل صبرى صوت شاد مفرد
 دنا عنك ترحالي فما حال راحل
 إذا حيل بين الزاد و المتزود
 و إنى و إن لم يبق لى منك^(أ) سوى
 حديث الأمانى موعد بعد موعد

(أ) الفوات : منكم .

سأهب طوعا و احتمالا فريما

صروف الليالى مسعدات بأسعد

و أبعث أنفاسى إذا هبت الصبا

تروح بتسليم عليكم و تغتدى

وله :

غصن الصبا يسفر عن منظر أحسن من غصن الصبا المقبل

أجلت أشواقى على ذكره أسلط النار على المنديل

أخشى عليك العار من قولهم معتدل القامة من لم يعدل^(أ)

وله :

لاموا فلما لاح موضع هبوتى

قالوا لقد جئت السهوى من باب

شرقت بدمعى وجفنى شوقا إلى

ذى وجنة شرقت بماء شبابه

وله :

يا وجد شأنك و الفؤاد و خلنى

ما المرء مأخوذ بذلة جاره

دنف يغيب عن الطبيب مكانه

لولا دبال شب من أفكاره

للدمع خط فوق هجرة خده

فتراء مثل النقش فى دينار

هيهات عاق عن السلو فؤاده

سبب يحوق الطير عن أوكاره

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

قالوا سيسليك العذار سفاهة
 وحصاد عمرى فى بنات عذاره
 إن لم أمت قبل العذار فعندما
 يبدو يسلم عاشق بعذاره
 مثل الخريق نجا فوافى ساحلا
 فاذا الأسود روايض بجواره
 من لى به يرضى و يغضب مثل ما
 أنس الرشا ثم أنثنى لنفاره
 كسلان يعثر فى الحديث لسانه
 عنرات ساق فى كبؤوس عقاره
 موسى تنبأ بالجمال وإنما
 هاروت لا هارون من أنصاره
 إن قلت فيه هو الكلیم فخذ
 يهديك معجزة الخليل بناره
 روض حرمت ثماره و قصائدى
 من ورقه و الدمع من أنهاره
 أنست بنار الشوق فيك جوانحى
 و الزند لا يشكو أبحر شراره
 أتلفت روحى فاسترحت من المنى
 كم من راضى فى طى كربه الكاره (أ) ١٠

وله :

يقولون لو قبلته لأشتفى الجوى
 أيطمع بالتقبيل من عشق البدرا (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

(ب) الفوات : أيطمع فى التقبيل من يعشق البدرا .

ولو غفل الواشون قبلت نعله

أنزهه أن أذكر الثغر و النحرا (أ)

إذا فئة العذال جاءت يسحرها

ففى لحظ موسى آية تبطل السحرا (ب)

وله :

و قرأنا باب المضاف عناقا و حذفنا الرقيب كالتنوين

وله :

أبكى و يضحك راغيا بهبابتى

و الصب يجنى السخط من ذاك الرضا

لا تلق أنفاسى بثغرك إنه

برد أخاف عليه من نار الفضا

طار الكرى لكن وجدى قص فى

وكر الضلوع فلم يطق أن ينهضا (ت)

وله :

سل فى الظلام أخاك البدر عن سهرى

تدرى النجوم كما تدرى الورى خبرى ١٠

أبيت أسجع بالشكوى و أشرب من

دمعى و أنشق ريا ذكرك العطر

حتى أخيل أنى شارب نمل

بين الرياض و بين الكأس و الوتر (ث)

(أ) الفوات : أنزهه أن أذكر الجيد و الثغرا .

(ب) الفوات : ففى وجه موسى آية تبطل السحرا .

(ت) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

(ث) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

و منها :

و خاله نقطة من غنج مقلته

أتى بها الحسن من آياته الكبير

جاءت من (أ) العين نحو الخد زائرة

و راقها (ب) الورد فاستغنت عن الصدر

بعض المحاسن يهوى بعضها عجا

تأملوا كيف هام الغنج بالخفر

إن تقصني فنفار جاء من رشاً

أو تضنني فمحاق جاء من قمر

وله :

يعينيه سكرى لا بكأس عقاره

رشاً صاد اثنان الشرى بنفاره

فياحبذا خمر الفتور يديرها

على ورد خديه و آس عذاره

سقاني فلما أن تملكني الهوى

تثنى بعطف عن صريع خماره

فوالله لولا أنه جنة المنى

لما كان محفوفاً لها بالمكاره

وله :

بي شادن صاد الأسود و خوطه

ألقي الكمي لها السنان معرضاً

غصن منابته القلوب و كوكب

ما نوءه إلا الدموع الفيضا

(أ) الوافي : بها .

(ب) الوافي : فراقها .

وله :

يا نجم حسن فى جفونى نوء

وبأضلى خفقانه ولهيبه

أو ما ترق على رهين صباة

رقت عليه دموعه ونسيبه

مهما رنا ليراك حجب طرفه

دمع تحدر وسطه مسكوبه

من لى به حلى الدمى عطل له

و محاسن البدر المنير عيوبه

وجه يفض عرى التقا بفضيضة

منى وتذهب عفتى تذهبيه

يذكى الحياء بوجنتيه جمرة

فيكاد ند الخد^(أ) يسبق طيبه

غفرت جرائم خده لسقامه

فسطا ولم يكتب عليه ذنوبه

ما ضر موسى لو يشق مدامعى

بحرا فيغرق عاذلى ورقيبه

وله :

ولما عزمنا ولم يبق من

ممانعة الشوق إلا اليسير

بكيت على النهر أخفى الدموع

فعرضها لونها للظهور

(أ) الوافى : الخال .

و لو عرف السفر حالى إذا
لما صبحونى (أ) عند المسير
إذا ما سرى نغمى فى الشراع
أعادهم نحو حمص زفيرى
+ أنار وقد نفخت زفيرى (ب)
فصار الغدو كوقت الهجير
و من (ت) الفراق بتوذيعة
فشبهت ناعى النوى بالبشير
وقبلت وجنته فى الدموع
كما ألتقطت وردة من غدير
وقبلت فى التراب منه خطا
أميزها بشميم العبير
يغرب (ث) نومي عن مقلتي
و أما حديث الهوى (ج) فى ضميرى
أموسى تهنى نعيم الكرى
فليلي بعدك ليل الضرير

(أ) الفوات : صبحونى .

و ورد هذا البيت فى الفوات :
وقفت سحيرا و غالبت شوقى

و نادى الأسى حسنه من مجير .

(ب) الفوات : زفرتى .

(ت) الفوات : و مر .

(ث) الفوات : تغرب .

(ج) الفوات : المنى .

وله :

كان الخال في وجنات موسى

سواد العتب من نور المداد

أخط لصدغه في الحسن واو

فنقطة خاله بعض المداد

وله :

ضمان على عينيك راني عاني

صرفت إلى أيدي العناء عاني

وقد كنت أرجو الوصل منك غنيمة

فحسبي اليوم منك نيل أمانى (أ)

ومن لي بجسم أشتكى منه بالضنا

وقلب فاشكو منه بالخفقان

وما عشت حتى اليوم إلا لأننى

خفيت فما يدرى الحمام مكانى

ولو أن عمرى عمر نوح وبعته

بساعة وصل منك قلت كفانى

خليلى عندى فى السلو بلادة

فان شئتما علم الهوى فسلانى

خذا عدد من مات من ألم الهوى

فان كان فردا فاحسبانى ثانى

وله :

أموسى ولم أهجرك و الله إنما

هجرت الكرى و الأئس و اللب و الصبرا

(أ) الفوات : فحسبى منك اليوم نيل أمانى .

تركتك لا غدرا بعهدك بل أرى

حياتي ذنبا بعد بعدك أو عذرا

قنعت على رغمي بذكرك وحده

أدير عليه الخمر و الأدمع الحمرا

أقبل من كأس المدير حبابها

إذا مثلت عندي المنى ذلك الثغرا (أ)

وله مخمس :

غريب الحسن غنى لنا فغنا ووسنان طريق الهجر سنا

ثنى أعطافه فاستعطفتنا أغن عن الرشا و البدر أغنا

فهمنا سر مقلته فهمنا

شكوت له من الحزن ألتهايا فاسداها مراشفة العذايا

فكانت رحمة لقيت عذايا وقال وقد تطارحنا العتابا

كأنى طائر جئت غصنا

١٠

أمولى حاز حتى الحسن عبدا حكيت الورد لى عهدا و خدا

و نجم الألق أشراقا و بعدا و سوى الله بعد التم فردا

فان ساراك قال الناس ثنا

أخاف على مكانك من فؤادى فلا تضره نارا بالبعد

و دع حظا لطيفك من رقادى تنازعنى الكواكب فى سهادى

١٥

و تعجز عن دسوع سع معنى

أحورى الطهارة و الجمال هجرت الخلد هجرا عن دلال

تركك الحور بعدك فى ضلال فمن لناس عندك بالوصول

و قد فارقت رضوانا و عدنا

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وسيم الحسن قيض لى لأشقى فليت أين البقاء على أبقى
أيوسف يرانى يعقوب حقا كملت ملاحه و كملت عشقا
فمن ذا مثلنا حسنا و حزنا (أ)

وله أيضا مخمس :

يا لحظات للفتن فى كرها أوفى نصيب

ترمى و كلى مقتل و كلها سهم مصيب

اللوم للاحى مباح أما قبوله فلا

كالظبي ثغره أقاح و ما أرتقى شبح الفلا (ب)

علقته وجه صباح ريق طلا عنق (ت) طلا

يا ظبي خذ قلبى وطن فأنت فى الحسن (ث) غريب

و أرتع فدمعى سلسيل (ج) و مهجتى مرعى خصب

بين اللما و الحور منه الحياة و الأجل

سقت مياة الخفر فى خده (ح) ورد الخجل

زرعته بالنظر و أجتنيته (خ) بالأمل

فى طرفه (د) الساجى وسن سهد أجفان الكئيب

و الردف فيه ثقل خف له عقل اللبيب

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الوافى : بما أرتعاه فى الفلا .

(ت) الوافى : عين .

(ث) الفوات و الوافى و المنهل الصافى : الأنس .

(ج) الفوات و الوافى و المنهل الصافى : سلسل .

(ح) الوافى : خدها .

(خ) الفوات و الوافى و المنهل الصافى : و أجتنيته .

(د) الوافى : طرفها .

أهدى إلى حر العتاب	برد اللما (أ) وقد
فلو لثمته لذاب	من زفرتى ذاك البرد
ثم لوى جيد (ب) العتاب	ما حليه (ت) إلا الخيد
فى نزعة الظبي الأغن	وهزة الغصن الرطيب
يجرى لدمعى جدول	فينثنى منه قضيب
أأنت حور (ث) أرسلك	رضوان صدقا للخير
قطعت القلوب لك	وقيل ما هذا بشر
أم الصفى (ج) مغمى هلك	من النوى أم الكدر
حبى تركنى بالمحن	أم الهوى أم غريب (ح)
كأن عشقى مندل	يزدد (خ) بنار الهجر طيب

(أ) الفوات : اللما .

(ب) الفوات : ثم لوى جيد الكعب .

وفى الوافى : ثم لوى جيد كعب .

(ت) الفوات : ما خلت .

(ث) الفوات و الوافى و المنهل الصافى : حورا .

(ج) الفوات و الوافى و المنهل الصافى : الصفا .

(ح) الفوات و الوافى و المنهل الصافى :

حبى تزكيه المحن أمر الهوى أمر غريب .

(خ) الفوات : يزدد .

وفى الوافى : زاد .

وفى المنهل الصافى : يزاد .

(١٢) عين يصل

إبراهيم بن علي بن خليل الحراني . كان عاميا
أميا . شعره مقبول إلا إنه لا يخلو من اللحن . أناف
على الثمانين ، وتوفي سنة تسع و سبعمائة . قصده
قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان و أستنشد من شعره .
فقال : أما القديم فما يليق ، و أما نظم الوقت الحاضر
فنعم ، و أنشده :

و ما كل وقت فيه يسمع خاطري

بنظم قريض رائق اللفظ و المعنى

و هل يقتضي الشرع الشريف تيمما

بترب و هذا البحر يا صاحبي معنا

فقال له القاضي ابن خلكان : أنت عين بصير .
وله أيضا :

و قائل قال إبراهيم عين يصل

أضحى يبيع قبا في الناس بعد قبا (أ)
فقلت مه يا عدولي لا تعنفني (ب)

لو جمعت قدت و لو أفلست بيعت قبا

وله أيضا :

جسمي لسقم (ت) جفونه قد أسقما

رسم بسهم لحاظه قلبي رمي

١٥

كالرمح (ث) معتدل القوام مهفهف

مر الجفا لكنه حلوا للما

(أ) في الفوات في المواضع الثلاثة : قنا .

(ب) الوافي : كم تعنفني .

(ت) الوافي : بسقم .

(ث) الفوات : كالريح .

رشاً أحل دمي الحلال^(أ) وقد رأى
 في شرعه وصلى^(ب) الحلال محرماً
 رب الجمال بوصله وبهجره
 ألقى وصالى^(ت) جنة وجهنما
 عن ورد وجنته و آس^(ث) عذاره
 وبسيف نرجس طرفه الساجي حما^(ج)
 حكمته في مهجتي وحشاشتي
 فجفا^(ح) و جار على حين تحكما

(١٣) الجعبرى

٥

إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الإمام العالم
 شيخ القراء و شيخ حرم بلد الخليل عليه السلام ، ابن
 مؤذن جعبر . ولد في حدود الأربعين^(خ) ، و سمع في صباه^(د)
 ابن خليل و تلا ببغداد بالسبع على ابن الوجوهي ، و قرأ
 [التعجيز]^(ذ) حفظاً على مؤلفه تاج الدين بن يونس ،
 و رحل و سمع و قدم دمشق فنزل بالسميساطية و أعاد

١٠

-
- (أ) الوفيات و الفوات و الوافي : الحرام .
 (ب) الوفيات : الوصل .
 (ت) الفوات و الوافي : و أصلي .
 (ث) الفوات و الوافي : باس .
 (ج) الوفيات و الفوات و الوافي : حمى .
 (ح) الفوات و الوافي و المنهل الصافي : فجنى .
 (خ) يعني سنة أربعين و ستمائة .
 (د) في الأصل : صبوه .
 (ذ) الزيادة من الوافي .

بالغزالية ، وباحث وناظر ، ثم ولى مشيخة [الحرم ببلاد] (أ)
الخليل فأقام به بضعا و أربعين سنة .

و صنف التصانيف المفيدة . فألف شرحا للشاطبية

و الرائية . و نظم فى الرسم روضة الطرائف . و اختصر مختصر

ابن الحاجب و مقدمته فى النحو . و كمل شرح المصنف للتعجيز

و له ضوابط كثيرة نظمها . و له كتاب الافهام و الاصابة

فى مصطلح الكتابة (ب) ، نظم . و كتاب يواقيت المواقيت ،

نظم . و السبيل الأحمد رالى علم الخليل بن أحمد . و تذكرة

الحفاظ فى مشتبه الألفاظ . و رسوم التحديث فى علم الحديث .

و الترصيع فى علم البديع . و الايجاز فى الأغاز .

و تصانيفه تقارب المائة .

و من نظمه :

لما أعان الله جل بلفظه

لم تسبى بجمالها البيضاء

و وقعت فى شرك الردى متخيلا

و تحكمت فى مهجتي السوداء

و منه :

أضاء لها دجى الليل البهيم

و جدد وجدها مر النسيم

(أ) الزيادة من الوافى ، وهى ضرورة لسياق المعنى .

(ب) فى الأصل : الافهام و الاصابة فى مصالح الكتابة ،

و النصويب من الوافى .

فراحت تقطع القلوب^(أ) شوقا

مكلفة بكل فتى كريم

نياق كالحنايا ضامرات

يحاكى ليلها ليل السليم

كأن لها قوائم من حديد

و أكباد من الصلد الصميم

لها بقبا و سفح منى غرام

يلازمها ملازمة الغريم

تراها من هوى و جوى و وجد

تسير مع الدجى سير النجوم

لما تلقاه من نصب نهارا

ترى الادلاج كالخل^(ب) الحميم

وله :

لما بدا يوسف الحسن الذى تلفت

فى حبه مهجتى أستحييت لواحيه

فقلت للنسوة اللاتى شغفن به

فذلكن الذى لمتننى فيه

وفاته فى رمضان سنة اثنتين و ثلاثين و سبعمائة . ١٠

وكان ذكيا وقورا . و من حكاياته قال : كان قبلى

لهذا الحرم شيخ ، وجاء السلطان مرة إلى زيارة

الخليل و كان الشيخ متخليا عن الناس فقال له

(أ) الوافى : الفلوات .

(ب) الوافى : كالطل .

المتحدثون في الدولة : يا شيخ ما تعرفنا حال هذا الحرم
ودخله وخرجه ، فقال : نعم ، و أخذهم وجاء بهم إلى
مكان يمدون فيه السباط وقال لهم : الدخّل هنا ، ثم
أخذهم وجاء بهم إلى الطهارة وقال : الخرج هنا ما
أعرف غير ذلك ، فضحكوا منه .

(١٤) ابن معضاد

إبراهيم بن معضاد بن شداد الشيخ العارف برهان

الدين الجعبرى . قال أبو حيان : رأيت المذكور بالقاهرة
وحضرت مجلسه أنا و الشيخ نجم الدين [بن مكى]^(أ) وجرت

لنا معه حكاية . و كان يجلس للعوام يذكرهم ولهم فيه
أعتقاد . و كان له مشاركة في العلم و الطي ، قلت :
ما أنصفه فقد كان لسان العارفين في وقته و روح المشاهد
في رضاه و مقتله رحمه الله ، و من شعره :

و أفاضل الناس الكرام أبوة و فتوة ممن أحب و تاهها

عشقوا الجمال مجردا بمجرد الروح الزكية عشق من زكاها ١٥

متجردين عن الطباع و لوّمها متلبسين عفافها و نقاها

متمثلين بصورة بشرية و قلوبهم ملكية بنقواها

كتمثل الروح الأمين بدحية راذ باليتيم له تمثل طاهها^(ب)

و هاهما من مجتلى العلى خوف الملا مستوطنان علاها^(ت)

(أ) الزيادة من الوافى .

(ب) الوافى : طه .

(ت) الوافى :

و هاهما من مجتلى دار العلى خوف الملا متوطنان علاها .

هذا هو العجب العجيب لأهله و الغاية القصوى البعيد مداها
 لا كالذى يهوى الطباع بطبعه و مرامه صلصالها و حماها
 و يظن جهلا أن تلك محبة بل شهوة داعى الهموم دعاها
 فان تألف فانيا كتألف الأنعام إذا عكفت على مرعاها
 بل هم أضل لأنهم جعلوا لهم^(أ) فى الحب أبناء التقى أشباها

قال : لما مرض مرض موته أمر أن يخرج به إلى مكان
 مدفنه . ظاهر القاهرة بالحسينية ، فلما وصل به قال له :
 قبير جاءك دبير ، و توفى بعد ذلك بيوم سنة تسع و ثمانين
 و ستمائة . و رثاء جماعة من الشعراء منهم شمس الدين بن
 العفيف التلمسانى ، و قد جاوز الثمانين .
 ١٠ وله :

إن كانت الأعضاء خالفت الذى أمرت به فى سائر الأزمان
 فسلوا الفؤاد عن الذين أودعتموه فيه من التوحيد و الإيمان
 تجدوه قد أدى الأمانة فأصفحوا بجميلكم عما حبت أركانى

١٥ (١٥) ابن كيغلغ

إبراهيم بن كيغلغ ، أبو إسحاق . أديب فاضل .
 قال ابن النجار : ذكره الوزير أبو سعيد محمد بن الحسين
 ابن عبد الرحيم فى كتاب طبقات الشعراء .
 و من شعره :

٢٠ لاعبت بالخاتم إنسانة كالبدر فى داج دجى عاتم

(أ) الوافى : له .

خبتة في فيها فقلت أنظروا قد خبت الخاتم في الخاتم
ومن شعره :

بالله مما هجرتني قلبي (أ) و أنت مما جنيت في حل
من لي بيوم أراك فيه وقد قررت عيني بزورة من لي
وله :

قم يا غلام أدر مدامك و أحنث على الندمان جامك
تدعى غلامى ظاهرا و أظل في سر غلامك
وكان المعتمد بالله قد قلده مدنا على الساحل

الشامى ، السويدية و اللاذقية و جبلة و صيدا و ما يتعلق
بها . و كانت وفاته في سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاثمائة .

(١٦) ابن لنكك

إبراهيم بن محمد بن جعفر الشاعر ابن الشاعر

البصري . قدم بغداد و روى بها شيئا من شعره و شعر

أبيه ، و روى عنه أبو القاسم التنوخي ، قال : جلس ابن
لنكك في الجامع بالبصرة فجلس إليه قوم من العامة
فاعترضوا كلامه بما غاظه ، فأخذ محبرة بعض الحاضرين
و كتب من شعره :

و عصبه لما توسطتهم ضاقت^(ب) على الأرض كالخاتم

كأنهم من بعد أفهامهم لم يخرجوا بعد إلى العالم

(أ) الفوات : قل لي .

(ب) الوافي : صارت .

يضحك إبليس سرورا بهم لأنهم عار على آدم
 كأنني بينهم جالس من سوء ما شاهدت في مأثم
 فاعترضه ولده وقال : أنت أبياتك متناقضة ولكن أسمع
 ما عملت :

لا تصلح الدنيا ولا تستوى إلا بكم يا بقر العالم
 من قال للحرك خلقتكم فلم يكذب عليكم لا ولا يأنم
 ما أنتم عار على آدم لأنكم غير بنى آدم
 توفي في حدود الأربعمئة .

(١٧) فخر الدين بن لقمان

- ١٠ . إبراهيم بن لقمان بن أحمد ، الوزير الكاتب
 فخرالدين الشيباني . أصله من أشعرد^(١) . حدث عن ابن
 رواح ، وكتب عنه البرزالي . توفي بمصر سنة ثلاث
 وتسعين وستمائة و صلى عليه بداره .
- ولى وزارة الصحة للملك السعيد ، ووزر مرتين
 للملك المنصور قلاوون ، وكان قليل الظلم . ولما فتح
 الكامل آمد كان ابن لقمان شابا يكتب على عرصة القمح
 وينوب عن الناظر ، وكان البهائم زهير كاتب الانشاء للملك
 الكامل ، فاستدعى من ناظر آمد حوائج ، فكانت الرسائل
 ترد إليه بخط ابن لقمان فأعجب البهائم زهير خطه و عبارته
 فأستحضره ونوه به مدة وناب عنه فى ديوان الانشاء ، ثم
 ٢٠ . رانه خدم فى ديوان الانشاء فى الدولة الصالحية و هلم

(١) الوافى : أشعرد .

جرا إلى أوائل الدولة الناصرية .

قال الشيخ فتح الدين بن سيد الناس اليعمرى :

كان فخر الدين بن لقمان و تاج الدين بن الأشب في صحبة

السلطان على تل العجول و لفخر الدين مملوك يسمى الطنبا

فأُتفق أنه دعى مملوكه المذكور : يا الطنبا ، فقال :

نعم ، ولم يأت به فتكرر طلبه له و هو يقول نعم و لا

يأت به ، و كانت ليلة مظلمة ، فأخرج فخر الدين رأسه من

الخيمة و قال : تقول نعم و ما أراك ؟ فقال تاج الدين :

في ليلة من جمادى ذات أنديّة

لا يبصر الكلب من ظلماتها الطنبا

و هذا استشهاد بليغ ، و هو من أبيات الحماسة .

١٠

و من شعر ابن لقمان في غلامه غلمش :

لو وشى فيه من وشى^(أ) ما تسليت غلمشا

أنا قد بحث بأسمه يفعل الله ما يشا

وله :

كن كيف شئت فأننى بك مخرم

لم أرض ما فعل الهوى المتحكم^(ب) ١٥

و لئن كتمت عن الوشاة صابتي

بك فالجوانح بالهوى تتكلم

أشتاق من أهوى و أعلم أننى

أشتاق من هو في الفؤاد مخيم

يا من يصد عن الحبيب تدللا

و إذا بكى وجدا غدا يتبسم

(أ) في الأصل : وشا .

(ب) الوافى : راض بما فعل الهوى المتحكم .

أسكنته (أ) القلب الذى أحرقته

فحذار من نار به تتهشم

(١٨) ابن المديبر

إبراهيم بن محمد بن عبد الله المعروف بابن المديبر ،

الكاتب الشاعر الفاضل البليغ . خدم التوكل مدة طويلة

و غلب عليه المعتمد وحيسه ، وله فى الحبس أشعار كثيرة منها :

أدموعها أم لؤلؤ تتناثر (ب) يندى به الورد الجنى الزاهر

لا يؤيسنك من كريم نبوة فالسيف ينبو وهو غضب باتر

هذا الزمان تسومنى أيامه حتفا (ت) وها أنا ذا عليه صابر

إن طال ليلى فى الأسار فكم أفنيت دهرًا ليله متقاصر (ث) ١٠

و السجن (ج) يحجبني وفى أكنافه منى على الخراء ليت خادر

عجباله كيف ألحقت أبوابه و الجود فيه و الربيع (ح) الباكر

هلا تقطع أو تصدع أو هوى فعذرتك لكنه بى فاخر

وله أيضا فى هذا المعنى :

الآ طرقت سلمى لدى وقفة السارى

وحيدا فريدا موثقا نازح الدار ١٥

(أ) الوافى و المنهل الصافى : أسكنتك .

(ب) الوافى و الأغانى و النجوم الزاهرة : متناثر .

(ت) الوافى : خسفا .

(ث) الوافى و الأغانى :

إن طال ليلى فى الأسار فطالما أفنيت دهرًا ليله متقاصر

(ج) الأغانى : و الحبس .

(ح) الأغانى : و الغمام .

هو الحبس ما فيه على غضاضة
 وهل كان فى حبس الخليفة من عار
 ألت ترين الخمر يظهر حسنها
 وبهجتها بالحبس فى الطين و القار
 وما أنا إلا كالجواد يصونه
 مقومه للسيف فى طى مضار
 أو الدرة الزهراء فى قعر لجة
 فلا تجتلى إلا بهوان^(أ) و أخطار
 وهل هو إلا منزل مثل منزلى
 وبيت و دار مثل بيتى أو دار^(ب) ه
 فلا تنكرن^(ت) طول المدى و أذى العدى
 فان نهايات الأمور لاقتصار
 لعل وراء الغيب أمرا يسرنا
 يقدره فى علمه الخالق البارى
 ولما عزل عن^(ث) الأهواز ، جاء الناس يودعوناه فجاء
 أبو شراة فأمسك الحراقة و أنشد رافعا صوته ؛
 ليت شعرى أى قوم أجذبوا فاغيثوا بك من بعد العجف
 نزل اليمن من الله بهم و حرمناك لذنوبك قد سلف
 +
 يا أبا اسحاق سر فى دعة و أمض مصحوبا فما عنك خلف

(أ) الوافى : بهول .

(ب) الوافى و الأغانى : دارى .

(ت) الوافى و الأغانى : فلا تنكرى .

(ث) فى الأصل : من .

+ ورد هذا البيت فى الوافى ؛

إنما أنت ربيع باكر حينما صرفه الله أنصرف .

فضحك و وصله .

وقال العطوى الشاعر : أستاذت على ابن المدبر

فحجبنى [آذنه] ^(أ) ، فكتبت اليه :

أتيتك مشتاقا فلم أر جائيا ^(ب) و لاناظرا ^(ت) إلا بعين قطوب

كأنى غريم مقتض أو كأننى نهوض حبيب أو حضور رقيب

فأدخلنى و هو يقول : هى بالله نهوض حبيب أو حضور

رقيب .

و من شعر ابن المدبر :

يا كاشف الكرب بعد شدته و منزل الغيث بعد ما قنطوا

لا تبلى قلبى بشحط بينهم فالموت دان إذا هم شحطوا

وله :

قالوا أضر بنا السحاب بوكفه لما رأوه لمقلتى يحكى

لا تعجبوا فيما ترون فانما هذى السماء لرحمتى تبكى

وفاته ببغداد سنة تسع و سبعين و مائتين ، ومولده

سنة إحدى عشرة و مائتين .

(١٩) ابن السويدي الطبيب

إبراهيم بن محمد بن طرخان بن عز الدين الأنصارى

الطبيب المعروف بابن السويدي شيخ الأطباء بالشام . ذكر

أنه من ولد سعيد بن معاذ سيد الأوس رضى الله عنه .

ولد بدمشق سنة ست مائة ، و سمع من ابن ملاعب و أحمد

(أ) الزيادة من الوافى .

(ب) الوافى و معجم الأدباء و الأغانى : جالسا .

(ت) معجم الأدباء : بوجه .

ابن عبد الله السلمى و على بن عبد الوهاب أخى كريمة
و تفرد عنه و ابن مسلمة و زين الأمانة ابن عساكر ، و قرأ
المقامات سنة تسع عشرة على التقي حسن بن على النحوى ،
و قرأ الأدب و النحو على ابن معط ، و أخذ الطب عن
الدخوار و برع فيه و صنف التذكرة ، و كانت وفاته سنة ٥
تسعين و ستمائة و دفن بتربته إلى جانب الخانقاة الشبلية ،
و من شعره :

و مدام حرمتها بصيام^(أ) قد توالى على فى رمضان
و أقاموا الحدود فيها بلا حسد فدامت ندامة الندمان
و تعالى العلوج فيها و حموها من كل أنس و جان
ثم قالوا المطبوع حل فأفئوها طبخا^(ب) بلاعج النيران
طبخوا بنار شوقى إليها فغدت مهجة بلا جنمان

(٢٠) ظهير الدين البارزى الحموى
إبراهيم البارزى الحموى ظهير الدين . قال أثير
الدين أبو حيان : رأيت شيخا صوفيا من أولاد الرؤساء
بحمة ، له أدب رائق ، و أنشدنى :
لئن فتكت الحاظه بحشاشتى و ساعدها بالهجر و أعتز بالحسن
فلا بد أن تقتص لى ذقنه و تذبحه قهرا من الأذن للأذن

(أ) الوافى و النجوم الزاهرة : لصيام .

(ب) الوافى و النجوم الزاهرة : طبيخا .

و أنشدنى أيضا :

غدا أسودا بالشعر أبيض خده

فأصبح من بعد التنعم فى ضحك

على حظه أضحى يخط^(أ) عذاره

فنادتهما عيناها قفا نبكى

و أنشدنى أيضا :

أراك فأستحي و أطرق هيبة

و أخفى الذئبى من جفاك^(ب) و أكتم

و هيئات أن يخفى و أنت جعلتنى

جميعى لسانا بالهوى يتكلم

و أنشدنى أيضا :

لخضركم محل فى فؤادى ترحل صبره و هو المقيم
سبت قلبى لواحظه و لى فصار الخضر يتبعه الكلیم

١٠ قلت : وفاته بعد الثمانين و ستمائة . و شعره فى

غاية الرقة و القبول يفعل بالشمايل ما لا تفعله الشمول ،

كالمنثور إلا أنه لا يتلون و الدر إلا أنه ينتظم و يتكون

برزية على أبناء زمانه فكان عندهم كالبرد فى

وقت الظهيرة و الحباب عند الاثيرة .

و من شعره :

(أ) الوافى : يحظى .

(ب) الوافى : هواك .

يذكرنى وجدى الحمام اذا غنى
 أنا كالنا فى الهوى نعشق^(أ) الغصنا
 ولكن إذا غنى أجبت بأنة
 وكم بين من غنى طروبا ومن أنا
 تجول عيني^(ب) فى الرياض لتجتلى
 محاسنكم منها إذا غبتم عنا
 وما وردها و النرجس الغض نائيا
 عن المقلة الحمراء و المقلة الوسنى^(ت)
 فأعرب دمعى بالذى أنا كاتم
 وقد رجعت فى الروض أطيارها اللعنا
 ولو أن بيض الهند ضربا تردنى^(ث)
 وسمر القنا عنه تمانعنى الطعنا
 لقبلت حد السيف حبا لطرفه
 وعانقت من شوقى له الأسمر اللدنا
 وخضت عجاج الموت و الموت طيب
 إذا كان ما يرضى أجبتنا منا
 حفظنا على حكم الوفاء وضيعوا
 وحالوا بحكم الخدر عنا وما حلنا
 وضمنوا على المضى ببذل تحية
 ولو سألوا بذل الحياة لما ضنا ١٠

(أ) الوافى : نندب .

(ب) الوافى : عيوني .

(ت) الوافى و الفوات : الوجنة .

(ث) الفوات : مما تردنى .

و فى الوافى : مما يردنى .

وكتب إلى من رزق توأما ذكرا و أنثى من جارية

سوداء :

وخصك رب العرش منها بتوأم

و من ظلمات البحر تستخرج (أ) الدر

و أيرك أضحي وارثا علم جابر

فأعطاك من ألقابه الشمس و القمر

وله في مליح شواء :

و شواء بديع الحسن يزهي بطلعته على كل البرايا

فواشوقاه للأفخاذ منه يشمرها و يقطع لى اللوايا

وله :

يا لحيه الحب الذى (ب) زال بها تثبتى

هل أنت فوق خده الوردى مسك تثبت (ت)

وله

لك فى القلب جمره لا تخمد

فلذا سيل دمعى ليس يجمد

ما الذى ضر لو رحمت محبا

نمت عن حاله و بات مسهد

من معينى فى حب ظبى أدارت

مقلته خمر الغرام و عريد

(أ) الوافى : يستخرج .

(ب) الوافى : التى .

(ت) الفوات : تبت .

شابه الخنق قدده فتثنى

و حكى نوحه الحمام فخره

لى من حسنه ملابس حرب

بؤسها عندى النعيم المخلد

أخجل البدر وجهه اذ تجلى

و أغار القضيبي لما تأود

فبكيت الدما فظن عذولى

من عمى قلبه بأنى أرمده

همت فيه لما تعذر وجداء

و كذا كنت و هو من قبل أرمده

فله فى الجمال دون سواء

(أ)

دولة بعد دولة تتجدد

وله :

مدامع لم تزل للبين تنسجم

و مقلة بكرها ليس يلتئم

و مهجة أصبحت بالشوق ذائبة

فمازج الدمع منها فى الجفون دم

يا من غدت كعينة الحسن طلعتة

ترى أطوف بها يوما و أستسلم

دع ما أتاك به الواشى و زوره

و أعلم فديتك أن النقل يتهم

كأنما الدهر من هجر رميت به

ليل بهيم و وصلى ضمنه حلم

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

إن كنت يا مالكي ترفض بسفك دمي
 فأحكم بما شئت فأنت الخصم و الحكم
 قلت إذ قال العاذلون صفه لنا
 وسبق الدمع في الأجفان تزدهم
 طي من الترك ما أبدى تقطبه
 إلا رأيت رياض الحسن يبتسم
 توقدت وجنة منه منعمة
 فأعجب لها كيف تندى و هي تضطرم
 أنا المحب الذي في دمه غرق
 وموج أدمعه في الخد يلتطم
 في بحر أنفاسه من دمه خبر
 فالبشر منك على وقع الندى علم^(أ)

وله :

سقى الحى ويل من سحب مدايحى
 فعفى رسوم الصبر بين أضالعى
 ديار ترى الغزلان فيها رواتعا
 وليس بها إلا الحشى من مراتع
 وقد أسبلوا هذب الجفون براقعا
 فلاحت لنا الأقمار تحت البراقع

ومنها :

قضيبا تراه شامخا و لأجله
 تخر على لثم التراب مدايحى

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع

التي نظرت راليها .

جوامع حسن فرقت في جماله

فشئت عقلي مفردات الجوامع (أ)

وله :

يا من أطل بالجفاء عقوبتي وليس إلا فرط حبي زلتى

أضمرت في مهجتي جهنم وأنت لا ترحمنى يا جنتى

و أظهر الحساد بنى شماتة قد ضاعفت مع الجفاء مصيبتى ٥

يا نعم ميعادا لنا يجمعنا فى موضع تختاره يا بغيتى

يا مالكى ذلى لديك شافع وأدعى سائلها وسيلتى

ملكك حسن و الملاح كلهم فى ظله من جملة الرعية

يا ليت ليلا زار فيه طيفه كان أستمدا من سواد مقلتى

كالبدور فى كماله و الغصن فى أعتداله و الظبي فى التلفت ١٠

من لم يذق ما ذقته من لذة عذرتة فى عذله لصبوتى

قد طال من بعد التدانى فلا تسل عما جرى من عبرتى

كم عبرة قد سقيتها بعبرة وحسرة حذوتها بحسرة

فمقلتى بدمعها كأنها كفك يا مولاي بالعطية

مولى غدا و عزمه متقد كأنه النار التى فى مقلتى ١٥

قد يئس الدهر به من ضمنا كما يئس من فؤادى سلوتى (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(٢١) إبراهيم القيراطي

- إبراهيم بن عبد الله ، الأديب الفاضل ، برهان الدين
 القيراطي . شعره في غاية الرقة و القبول ، و معناه اللطف
 شمائل الحب و حباب الشمول ، فاق على نشوء زمانه و راق
 في روض الحسن فنون أفنانه فغدى أوحد دهره و فريد
 عصره و شهد له فخللاء زمانه بقصب السبق فاحتاط و زاد
 على رونق من فتات المسك قيراطا . توفي سنة إحدى
 و ثمانين و سبعمائة ، و من شعره :
 قسما بروضة خده و نباتها و بآسها المخضل في وجناتها
 و بسورة الحسن في وجهه كتب العذار بخطه أبياتها
 و بقامة كالغصن إلا رائني لم أجن غير الصد من ثمراتها
 لأعزرن غصون بان زورت أعطافه يالقطع من عذباتها
 و أباكرن رياض وجنته التي ما دامت الأيام في غفلاتها (١)

(٢٢) الرسني

- إبراهيم بن عبد الرازق الرسني المعروف
 بابن المحدث . توفي في رمضان سنة خمسة و تسعين
 و ستمائة ، وله نظم رائع ، و ستأتى ترجمة أخيه
 محمد في حرف الميم ، و من شعر برهان الدين هذا
 قوله من قصيدة :
 سلام على الصب المقيم على العهد
 على نازح دان خلى من الوجد

(١) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
 نظرت إليها .

عن العين ناء و هو فى القلب حاضر
بنفسى حبيباً غائباً حاضراً أفدى

غدت أرضه نجدا سقى ريعها الحيا

بأقصى المنى نجد و من حل فى نجد

أبيت إذا ما فاح نشر نسيمها

لفرط الأسى أطوى الضلوع على وقد

و إن لاح من أكنافها يارق

تبیت دموع الحين تهى على الخد

كلفت به لا أنثنى عن مصابتي

به و الجوى حتى أوسد فى لحدى هـ

فيا عاذلى خل الملامة فى الهوى

واكن عاذرى فاللوم فى الحب لا يجدى

فلست أرى عنه مدى الدهر سلوة

و لا لى منه قط ما عشت من بد (أ)

(٢٣) النفيس القطرسى

أحمد بن عبد الخنى بن أحمد بن عبد الرحمن

ابن خلف بن مسلم اللخمى ، المالكى ، القطرسى ، المنعوت .
بالنفيس . كان من الأدباء الفضلاء . له ديوان شعر أجاد
فيه و كان جده قطيرس . و جناب النفيس و مدح الناس
و أستجدى ، و توفى بمدينة قوص سنة ثلاث و ستمائة

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وقد ناهز السبعين ، و من شعره يمدح الأمير جلدك والى
دمياط :

قل للحبيب أطلت صدك وجعلت قتلى فيه (أ) وكذك
أخلفت حتى فى زيارتنا بطيف منك وعدك
و أنا عليك كما عهدت و إن نقضت على عهدك
أحرقت يانغر الحبيب حشائى لما ذقت بردك
وشهدت أنى ظالم لما طليت الليل (ب) شهديك
أتظن غصن البان يعجبنى وقد عاينت قدك
أم يخدع التفاح الحاظى وقد شاهدت خدك
أم خلت آس عذارك المنقوش (ت) يحمى منك وردك
لا و الذى جعل الهوى مولاي حتى صرت عبدك
يا قلب من لانت معاطفه علينا ما أشدك
أتظننى جلد الهوى أو أن لى عزمات جلدك
وله :

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه
هل من سبيل إلى لقياك يتفق
ما أنصفتك دموعى و هى دامية (ث)
و لا وفى لك قلبى و هو يحترق

(أ) الوفيات و الوافى : فيك .

(ب) الوفيات و الوافى : إليك .

(ت) الوفيات : المنشوق .

(ث) الوفيات و الوافى : جفونى .

(٢٤) صلاح الدين الاربلى

أحمد بن عبد الله بن سمان بن محمد بن

جابر بن قحطان الاربلى . كان من بيت كبير باربل ،

و كان حاجبا عند الملك المعظم مظفر الدين بن زين

العابدين صاحب اربل فنقم عليه و أعتقله مدة ، فلما

أفرج عنه قصد الشام و أتصل . بخدمة الملك موسى بن

الملك العادل و كان قد عرفه من اربل و حسنت حاله

عنده ، فلما توفى موسى أنتقل [الصلاح] (أ) إلى الديار

المصرية و خدم الملك الكامل قعظمت منزلته عنده و وصل

منه إلى ما لم يصل إليه غيره . ثم ران الكامل تنخير ١٠

عليه و أعتقله خمس سنين فى قلعة الجبل ، فأتفق إنه

عمل دوبيت و أمر بعض غلمان الملك الكامل أن يخنى به

يحضرة الكامل و هو :

ما أمر تجنيك على الصب خفى

أفنيث زمانى بالأسى و الأسف

ماذا غضب بقدر ذنبى و لقد

(ب)

بالخت و ما أردت إلا تلفى ١٥

فأمر الكامل باخراجه و حسنت عنده حاله .

ولما قصد الكامل بلاد الروم و الصلاح فى خدمته مرض فى

العسكر بالقرب من السويداء ، فحمل إلى الرها و مات بها

سنة ١٠٠١ و ثلاثين و ستمائة ، و مولده سنة ١٠٠١ و سبعمائة

و خمسمائة باربل . و من شعره : ٢٠

(أ) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ب) الشذرات :

ماذا غضب بقدر ذنبى و لقد

بالخت فما قصدك إلا تلفى .

و إذا رأيت بنيك فأعلم أنهم قطعوا إليك مسافة الأجل
وصل البنون إلى محل أبيهم وتجهز الأباء للترحال

(٢٥) شرف الدين المقدسى

أحمد بن أحمد الأمام شرف الدين المقدسى ، ألقى

القضاة ، خطيب الشام ، بغية العلماء الأعلام ، شيخ المفتيين

رحلة الطالبين . درس بالشامية الكبرى و نأى فى الحكم

و ولى دار الحديث النورية ثم ولى خطابة المسجد الأموى .

بلغ الطبقة العليا فى الكتابة و أذكر قلمه فى فلك

الأصاغة . ولد سنة اثنتين و عشرين بالقدس و توفى سنة أربع

و تسعين و ستمائة ، و كان أبوه خطيب القدس . أجاز له

ابن عبد السلام و السهروردى و كانت له حلقة اشتغال و فتوى

فى العربية و أنتهت إليه رئاسة المذهب بعد الشيخ تاج

الدين ، و كان حسن الاعتقاد ، و من شعره :

أحجج إلى الزهر لتسعى^(أ) به و أرم جمار الهم مستهترا^(ب)

من لم يطف بالزهر فى وقته من قبل أن يحلق قد قصرا

و قال فى الدولاب :

و ما أننى و ليست ذات فرج و تحمل دائما من غير فحل

و تلقى كل آونة جنينا فتجرى فى الرياض بغير رجل

و تبكى حين تلقيه عليه بصوت حزينة تكلى بطفل

(أ) الوافى : لتحظى .

(ب) الوافى و المنهل الصافى و الشذرات : مستنفرا .

وله يمدح النبي صلى الله عليه وسلم :
تحية مشتاق بعيد مزاره

إلى من بأكناف الحقيق دياره
وشكوى بعاد أنفذ الدمع بعضه
وأفنى مدى الصبر الجميل أنتظاره
وجد بسكان الحمى سقى الحمى
ولا زال يندى شبحه وعراره
ودمع بأسرار المحبة ناطق
إذا لمعت دون المحصب ناره
وجسم غدا أنير الطعائن قلبه
وإن كان فى أرض البعاد قراره
ركائب تحدى بأسم خير مؤمل
نبي علا فى العالمين يناره
فوا أسفا لو كان يجدى تأسف
واحزنا إذ شط عنى مزاره
إذا قدم الزوار تربة يشرب
وفاضت من الدمع المصون غراره
فكم خائف جان يلوذ بظله
وكم تائب ثوب الخضوع شعاره
أحن إلى ركن زكت ترب أرضه
وأصبح نور المصطفى وهو جاره
نبي أضاء الكون من نور وجهه
وعاد ظلام الشرك يبدو أستاره
وجن إليه الجزع والجزع يابس
وجاء بعير القوم يعلو خواره

سلام على من سلم الذئب خاضعاً

عليه كذاك الظبي زال نفاؤه

له معجزات يبهر العقل بعضها

و آيات مجد ليس تحصى فخاره

فطويى لمن زار النبي محمداً

و أضحي إلى البيت العتيق أنتشاره (أ)

(٢٦) أبو جلنك الحلبي

أحمد بن أبي بكر، شهاب الدين، أبو جلنك الحلبي

الشاعر المشهور بالعشرة و النوادر و الخلطة و التكائر .

كان فيه همة و شجاعة ، نزل من قلعة حلب للاغارة على

البتار فوقع في فرسه سهم فوق و بقي راجلاً فأسروه و أحضر

بين يدي مقدم البتار فسأله عن عسكر المسلمين فكثرهم

و عظم شأنهم فضرب عنقه سنة سبعمائة .

يقال إنه دخل إلى الموصل و قصد الطهارة و على

بابها خادم عنده أكيال و هو مرصد لمن يدخل يناوله كيل

ماء للاستنجاء ، فدخل أبو جلنك على عادة البلاد و لم يعلم

بالأكيال ، فصاح ذلك الخادم و قال : قف خذ الكيل ، فقال :

أنا أخراً جزافاً لا يكيل و لا ميزان ، فبلغت الحكاية

صاحب الموصل فقال : هذا مطبوع ، و طلبه و نادمه .

و حكى لى شيخنا شرف الدين بن ريان الحلبي عن

والده القاضي جمال الدين بن ريان قال إن أبو جلنك لازمنا

مدة فكان ينتبه نصف الليل فيكرر على محافظته منها

مختصر ابن الحاجب ثم يشيب و يزمزم فإذا أصبح توهماً

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي نظرت إليها

و صلى العبد . و من شعره لغز فى مسعود :
 أسم الذى أهواه فى حروفه مسألة فى طيها مسائل
 خمسه فعل و هو فى تصحيفه مبين و العكس سم قاتل
 تضىء بعد العصر ان جئت به مكررا فى عكسك المنازل
 و هو إذا صحفته مكررا فأكهة يلتذ منها الأكل
 و فيه طيب مطرب و طالما هاجت على أمثاله البلبل
 و من شعره :

أتى العذار بماذا أنت معتذر (أ)

و أنت كالوجد لا تبغى و لا تذر

لا عذر يقبل ان نم العذار و لا

ينجيك من خوفه بأس و لا حذر (ب)

كأننى بوحوش الشعر قد نزلت (ت)

بوجنتيك و بالعشاق قد نفروا

و كلما مر بى أمرد أقول لهم

قفوا أنظروا وجه هذا الحر (ث) و اعتبروا

و كان قد مدح قاضى القضاة شمس الدين بن خلكان

فوقع له برطلين خبز (ج) ، فكتب على باب بستانه :

لله بستان حللنا دوحه فى جنة قد فتحت أبوابها (ح)

و البان تحسبه سنانير رأت قاضى القضاة فنفت أذنابها

(أ) الوافى : تعتذر .

(ب) الشذرات : لا عذر يقبل ان نم العذار و لا
 ينجيك من شره خوف و لا حذر .

(ت) الوافى و الشذرات : أنست .

(ث) الشذرات : الكيس .

(ج) الفوات : برطلين خبزا كل يوم

(ح) الفوات : و الورق قد صاحت عليه لما بها .

يقال أن الشيخ بدر الدين بن مالك وضع على هذين
البيتين كراسة من البديع .

وله :

لا تحسبن خضابها النامي على القدمين بالتكليف و التصنيع^(أ)
بل إنها بالهجر خاضت في دمي فتسريلت أقدامها بنجيعي^(ب) .
وله :

جعلتك المقصد الأقصى و موطنك

البيت المقدس من روعي و جنماني

و قلبك الصخرة السماء حين قست

قامت قيامة أشواقى و أشجاني

أما إذا كنت تهوى أن تقاطعنى

و أن يزورك ذا زور و بهان^(ت)

فلا تغرك^(ث) نار في حشاي فمن

وادي جهنم تجرى عين بسلوان^(ج) ١٠

قلت : و ألفت من هذا قول الشاعر :

أيأ قدس حسن قلبه الصخرة التي

قست فهي لا ترثى لقلب^(ح) متيم

و يا سؤلى الأقصى عسى باب رحمة

ففى كببد المشتاق وادى جهنم

(أ) الفوات و الوافى و أعيان العصر : بالمتكلف المصنوع .

(ب) الفوات : بنجيع .

(ت) الفوات و الوافى و أعيان العصر :

و أن يزورك ذو زور و بهتان .

(ث) الفوات و الوافى : تغرنك .

(ج) الفوات : سلوانى .

(ح) الفوات و الوافى : لصب .

وله :

ولو قيل لى ما الذى تشتهى لتعطى مرادك كى تستريح
لقلت قلوب يقدر الملاح لأهوى بكل قلب مليح

وله :

حماة حماها الله للفسق كعبة يحج اليها أهل كل مكان
إلى بلدة يصبو لها كل رائج له زبرة تأوى الى الديران
أباحوا من اللذات كل محرم وقد خلطوا شعبان فى رمضان^(أ)

وله :

أما ترى اللوز وقد طرزت مطارف الآفاق من زهره
كأنه كحل بدا شبيهه ينظر فى المرآة من نهريه
و الطير حجام بمنقاره يلتقط الأبيض من شعره
أو كاتب أحكم أنشاؤه وأعجز الكتاب فى عصره
يراسل الطير بأوراقه وينثر المنظوم من دره
فنثره أحسن من نظمه ونظمه أحسن من نشره^(ب)

وله :

ما زال ينهل من شمس الضحى قمرى
حتى حكى وجنتاه حمرة الشفق
وقام ينهض و الأرداف تقعه
سكرا و حاول أن يسعى فلم يطق
شمائل فعلت صرف الشمول بها
فعل الشمائل بغصن البانة الورق

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

وله :

ماذا على الغصن المياد^(أ) لو عطفاً

(ب) وما ل عن طرق الهجران و أنعطفاً

و عادني^(ت) عائد منه الى صلة

حسبي من الشوق ما لاقيته وكفى

صفا له القلب حتى ما يمازجه

شي سواء و أما قلبه فصفا

و زارني طيفه وهنا ليؤنسني

فأستصحب النوم من جفني^(ث) و أنصرفاً

ورمت من خصره برءاً فزدت ضني

و طالب المرء^(ج) و المطلوب قد ضعفا

حكى الدجى شعره طولا فحاكمه

فضاع بينهما عمرى و ما أنتصفا

آه. على وصله لو قام شاهده

على الدجى كان بالتقصير معترفا

أما ترى الغصن من أعطافه ثملاً

يميل و البدر مشغوفاً به ثملاً

و النرجس الخض في أجفانه مرض

من جفنه و مزاج الراح منحرفاً

١٠

(أ) الفوات و الوافى : الميال .

(ب) الفوات : فانحرفاً ،

و فى الوافى : و أنحرفاً .

(ت) الفوات و الوافى : و عادلى .

(ث) الفوات و الوافى : عيني .

(ج) الفوات و الوافى : البرء .

و العود في طرب و النأي في صخب

يبدى هواء و لون الشمع منخطفًا

يبكى فيسعه الراوق منتحبا

بواكب كلما كفكفته وكفا

و البرق في وجل من عقد مبسمه

راذا ترامت ثنياه له وجفا

و الورق في ظلل الأوراق هاتفة

تتلو على البان من أعطافه صحفا

ما إن أقول كأن الدر مبسمه

حاشا لتلك الثنايا تألف الصدف

(٢٧) ابن الديبني

أحمد بن جعفر بن أحمد بن محمد الديبني ، أبو

العباس ، من أهل واسط ، ابن عم الحافظ أبي عبد الله

ابن الديبني . قال ابن النجار : قدم بغداد مرات عديدة

و روى بها شيئا من شعره ولم يتفق لى لقاءه (أ) ، و كان

قد ضمن البيع بواسط ثم عطل و صودر على أموال كثيرة .

توفي بواسط سنة ثمان و خمسين و خمسمائة ، و من شعره

قصيدة أوردها ابن النجار أظنه يعارض بها قصيدة ابن

زريق الكاتب " لا تعذليه فان العذل يولعه " المشهورة ، و هي :

يروم صبرا و فرط الوجد يمنعه

و سلوة و دواعي الشوق تردعه

(أ) في الأصل : لقاء .

إذا أستبان طريق الرشد واضحة

عن الغرام فيثنيه ويرجعه

مشحونة بالجوى و الشوق أضلعه

و منع^(أ) القلب بالأحزان مترعه

تصيبه^(ب) إن هتفت ورقاء ضاحية

فى كل يوم لها لحن ترجعه

خضباء ضافية السريال ناعمة

جنايبها دمت الأكناف ممرعه

لا ألفها نازح تنهل أدمعها

عليه وجدا كما تنهل أدمعه ٥

عاشت يد البين فى قلبى تقسمه

على النوى^(ت) و على الذكرى توزعه

روعت يا دهر قلبى بالبعداد و كم

قد بات قلبى و لاشيء يروعه

و أنت يا بين قلبى كم تذوقه

مر الأسى و فؤادى كم تجرعه

و كم مرام لقلبى ليس يبلغه

تصد عنه أسباب و تمنعه

من لى يمن قلبه قلبى فأسمعه

بئى فيبسط من عذرى و يوسعه ١٥

قل الوفاء فما أشكو إلى أحد

إلا أكب على قلبى يقطعه

(أ) الفوات و الوافى و الشذرات : و مغم .

(ب) الوافى : يصيبه .

(ت) الفوات و الوافى و الشذرات : الهوى .

يا خالى القلب قلبى حشوه حرق
 وهاجع الليل ليلى لست أهجمه
 إن خنت عهدى فانى لم أخنه وإن
 ضيعت ودى فانى لم (أ) أضيعه
 هذا مقام ذليل عز عليه ناصره
 يشكو إليك فهل شكواه تنفعه
 يلومه فى الهوى قوم و ما علموا
 أن الملامة تغريه و تولعه
 من لا يكابد فيه ما أكابده
 منه و يوجعنى ما ليس يوجعه
 تمر أقوالهم صفحا على أذنى
 مر الرياح بسلمى لا تزعره
 من منقذى من يدى من ليس يرحمنى
 يقتادنى للهوى المردى فأتبعه
 لو خفف الثقل عن قلبى و علله
 بالوعد كنت أمنييه و أطمعه
 لكنه صرح بالهجران فالتهمت
 نار التأسف بالأحشاء تسفحه
 أقول أسلو فتأتينى بدائعه
 تزرى (ب) بكل شفيع لست أدفعه ١٠

(أ) الفوات و الوافى و الشذرات ؛ لا .

(ب) الفوات و الوافى ؛ تترى .

و ليلة زارني فيها على عجل
و الشوق يحفزه و الخوف يفزعه
فبت أنظره بدرا و أرشفه
خمرا و أقطفه وردا و أسمع
و قام و الوجد يبطيه و يعجله
ضوء الصباح و أنفاسي تودعه

(٢٨) المعتمد على الله

أحمد بن جعفر أمين الدين المؤمن المعتمد
ابن المتوكل بن المعتمد . ولد سنة تسع و عشرين [و مائتين]^(أ)
و مات مسموما و دفن بسامراء .

قال المرزباني في معجم الشعراء : كان يقول
الشعر و يغني به المغنون^(ب) ، فمنه :

١٠ طال و الله عذابي و أهتمامي و أكتفائي
من غزال^(ت) من بني الأصفر لا يعنيه ما بي
أنا مغري بهواه و هو مغري بعذابي
فاذا ما قلت صلتى كان لامنه جوابي
و منه :

١٥ بليت بشادن كاليدر حسنا يعذبني بأنواع الجفاء
و لى عينان دمعهما غزير و نومهما أعز من الوفاء

(أ) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ب) في الأصل : المغنيون .

(ت) الوافي : بنزال .

وله :

قال لى العاذلون أنحك الحب

و أصبحت من السقام مزيدا

أإذا صرت من جفاهم عظاما

أبوصل تعود خلقا جديدا

ما رأينا و لا سمعنا بهذا

قلت كونوا حجارة أو حديدا (أ)

وله :

فساق مصر باتوا على وجل من خوفهم أيقنوا ببؤسهم

مذ ولى الزبيق الأمير بها فأبس القمل فى رؤوسهم

وله :

قد بت من كرى لفقد النساء

أفور كالتنور من ناريه

وقد طغى الماء فمن لى بأن

أحمل بالهودى على جاريه (ب)

وله :

وبخت أيرى إذ جاء ملتثما من عقله بالخرى فما أكثرنا

بل قال لى حين لمته قسما مازحت حمام قعره عبثا

كيف وفيه طهارتى وبه أقلب ماء و أرفع الحدنا

وله :

قلت له هل لك من حرمة تعيش بها بين الورى أو سبي ١٥

فقال يغنينى ردفى الذى سموه عشاقى تليل الذهب

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

وله :

لح العذول و لامنى فيمن أحب و عنفا
فهمت ألطم رأسه فما ملثيت تأسفا
لكنها زلقت يدي وقعت على أهل القفا (أ)

وله :

هويت طبأخا سلانى وقد قلا الفؤاد بعد ما رده
محترقا إذا لم يزل يغرف لى أحض ما عنده

وله :

شكوت للحب منتهى حرقى و ما ألقىه من غنى جسدى
قال تداوى بريقى سحرا فقلت يا بردها على كبدى (ب)

١٠

(٢٩) المسيلى

أحمد بن الحسين بن المسيلى . ذكره ابن الإبار
فى تحفة القادى . توفى فى حدود الخمسائة ، و من
شعره :

خطرت على وادى العذيب بأدمعى
فما جزته إلا و أكثره دم
وقد شربت منه كرام جيانا
فكادت بأسرار الهوى تتكلم

١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

سرى البرق من نعلان يخبر أنه
 سيشقى بكم من كان بالأس منع^(أ)
 رحلتكم وهذا الليل منكم^(ب) فلم يعد
 إلى سواه منكم إذا رحلتكم
 وما أنا صبا بالنجوم وإنما
 تخيل الأشواق^(ت) أنكم هم

وله :

متى طلعت تلك الأهلة في الخمر
 ونابت لنا تلك العيون عن الخمر
 ومن علم الأعجاز يستعجز^(ث) القنا
 وهذه الثنايا الغر تسطو على الدرر^(ج)
 شمس أبت الأشماس سجيته
 وأقمار حسن في الهوى قمرت صبرى

(٣٠) ابن أبي فتن

أحمد بن صالح بن أبي معشر وكنيته صالح
 أبو فتن مولى المنصور . كان أسود اللون وبلغ سنا
 عالية . توفي بين الستين والسبعين ومائتين^(ح) ، وهو

(أ) الوافى : ينعم .

(ب) الوافى : فيكم .

(ت) الوافى : تخيل لى الافاق .

(ث) الوافى : تستعجز .

(ج) الوافى : الدر .

(ح) فى الأهل : المائتين .

القائل :

سر من عاش ماله فاذا حاسبه الله سره الاعدام

وله :

عاش بينى فصار مثلى يلبس ما قد خلعت عنى^(أ)

فسرنى ما رأيت منه و ساءنى^(ب) ما رأيت منى ه

(٣١) شهاب الدين السنبلى

أحمد بن صالح شهاب الدين السنبلى . كان

فاضلا شاعرا حسن الأخلاق كثير المروءة طيب الأعراق . باشر

عمائر الجامع الأموى بدمشق فى زمن الصالح نجم الدين

فلما ملك الناصر صاحب حلب دمشق وياشر عز الدين بن ١٠

وداعة شد الدواوين ، مدحه و طلب النقلة إلى جهة خير

منها ، فقال له ابن وداعة : أبصر جهة مثل جهتك

ومعلومها ، فقال : يا خوند فحينئذ لم^(ت) يحصل للمملوك

إلا نقلة وحركة لا غير ، فأستحسن ذلك منه و ولاء^(ث) جهة

أرضته . توفى سنة ست وستين و ستمائة بالقاهرة ، و من ١٥

شعره :

للوز زهر حسنه يعبى إلى زمن التصابى

شكت الغصون من الشتا فأعارها بيض الثياب

و كأنه عشق الربيع فشاب من قبل الشباب

وله وقد وقع مطر كثير يوم عاشوراء : ٢٠

(أ) الوافى : غدا بينى و راح مثلى يلبس ما قد نزعنت عنى .

(ب) الوافى : و غمنى .

(ت) الوافى : لا .

(ث) فى الأصل : و ولى .

يوم عاشوراء جادت بالحيا سحب تهطل بالدمع الهمول
عجبا حتى السموات بكت رزه مولاي السين ابن البتول
وله في مكارى :

عقلته (أ) مكارى شرد عن عيني الكرى
قد أشبه البدر فلا يمل من طول السرى

وله في السيف عامل الجامع :
ربيع المصالح دائر (ب) لم يبق منه طائل
هيئات تعمر بقعة و السيف فيها عامل

(٣٢) ابن عبد الدائم

أحمد بن عبد الدائم بن أحمد بن نعمة بن ١٠
ابراهيم بن أحمد بن بكير ، المعلم العالم ، مسند الوقت ،
زين الدين ، أبو العباس المقدسي الحنبلي .
ولد بفندق المشايخ من جبل نابلس سنة خمسة و سبعين
و خمسمائة . أدرك الإجازة من السلفى و خطيب الموصل أبى
الفضل الطوسى و نصر الله القزاز و خلق سواهم . و سمع ١٥
من يحيى الثقفى و أبى الحسين الموازىنى و محمد بن على
ابن صدقة و المكرم بن هبة الله الصوفى و بركات الخشوعى
و ابن طبرزد و الحافظ عبد الغنى . و رحل إلى بغداد
فسمع من ابن كليب و طبقته ، و تفقه على الشيخ الموفق
و على غيره من العلماء . و كتب بخطه ٢٠

(أ) الفوات : هويته ، و العوَاب : علقتة .

(ب) الفوات : دارس .

السريع المليح ، قيل كتب ألفى مجلدة ، و كتب بالاجرة
كثير . قيل كان يكتب الخرقي^(أ) فى ليلة واحدة . ولى
خطابة كفر بطنا و أنشأ خطبا كثيرة . روى عنه الشيخ
محيى الدين و ابن دقيق العيد و الشرف الدمياطى و ابن

الظاهرى و ابن جعوان و ابن تيمية و نجم الدين بن مصرى
و شرف الدين الفزارى و أخيه تاج الدين و ولده برهان
الدين [و شمس الدين]^(ب) امام الكلاسة [و شرف الدين]^(ت)
قاضى القدس و علاء الدين بن العطار و علاء الدين بن غانم
و خلق كثير بمصر و الشام . و كف بصره فى آخر عمره
و توفى لتسع خلون من رجب سنة ثمان و ستين و ستمائة ،
و من شعره لما أضر :

إن يذهب الله من عيني نورهما فان قلبي بصير ما به ضرر
و الله إن لكم فى القلب منزلة ما نالها قبلكم أنثى و لا ذكر
و من شعره :

عجزت عن حمل قرطاس و عن قلم من بعد ألفى بالقرطاس و القلم
كتبت ألفا و ألفا من مجلدة فيها علوم الورى من غير ما ألم
ما العلم فخر امرى إلا لعامله إن لم يكن عمل فالعلم كالعدم

(أ) الوافى : القدورى .

(ب) الزيادة من الوافى .

(ت) الزيادة من الوافى .

+ ورد هذا البيت فى الوافى و نكت الهميان :

أرى بقلبي دنياى و آخرتى و القلب يدرك ما لا يدرك البصر .

(٣٣) الشارمساحى

أحمد بن عبد الدائم بن يوسف بن قاسم بن عبد
الخالق ، الكنانى ، الشارمساحى .

قال أنير الدين أبو حيان : مولده بشارمساح سنة

سنة وثمانين وستمائة . ومن شعره :

محجبة بين الترائب و الحشا

فدمعى لها طلق و قلبى لها (أ) رهن

و حال الهوى ما ليس يدرك كنهه

و هل هو وهم يعتري القلب أم وهن

و مسلكه بالطرف سهل و إنما

له منهج أعيا القلوب به حزن

لديه الأمانى بالمنايا مشوبة

و فيه الرجاء و اليأس و الخوف و الأمن

و كم مهلك فيه يقين لعاشق

و مطلبه من دونه فى الورى ظن ١٠

وله :

تخشى الظبى و الظبى من فتك ناظره

و إن تثنى فلا تسأل عن الأسل

لا و أخذ الله عينيه فقد نشطت

إلى تلافى و فيها غاية الكسل

يرمى القلوب فلا تدرى أقام بها

هاروت أم ذاك رام من بنى ثعل

(أ) الفوات : بها .

هذا الغزال الذى راقت محاسنه
 فلا عجب عليه رقة الغزل
 لما تواليت من وجد و من شغف
 تحقق الناس أنى منغم بعلی

وله :

لا تعجبوا للمناجیق^(أ) التى رشقت
 عكا بنار و هدتها بأحجار
 بل أعجبوا للسان النار قائلة
 هذى منازل أهل النار فى النار .

(٣٤) ابن نفاذه

أحمد بن عبد الرحمن بن على بن نفاذه ، السلمى ،
 الأديب البارع ، يدر الدين نشوء الدولة^(ب) .

روى عنه الشهاب القومى . ديوانه مشهور .

توفى سنة إحدى و ستمائة و قد ناهز الستين .

و من شعره لغز فى يوسف :

يا سائلى ما أسم الذى أحببته
 أنى بسر هواه غير مصرح

(أ) الفوات و الوافى و الدرر الكامنة : للمجانيق .

(ب) فى الأهل : نشوء الدولة ، و التصويب من الوافى .

لكن إذا فكرت فيه وجدته

معكوس سابع لفظه من سبع

وله :

أفدى الذى^(أ) سمرت فقابل ناظرى

مرآة وجه بالجمال صقيل

أبكى فأبصر أدمعى فى خدها

لصقاله فأظنها تبكى لى

وله :

حتام إن أمر الهوى^(ب) وإن نهى

طاوعته وعصيت فى الحب النهى

أرضيت جفنى للدموع مؤهلا

أبدا وقلبي بالولوع مولها

ومدلل ما زلت من هجرانه

أبدا على مر الزمان مدلها

متأود الأعطاف قلب محبه

ما زال من أعراضه متأوها

تجنى على عشاقه وجناته

بالعد فهو المشتكى و المشتهى

فيه إذا عد الغرام^(ت) المبتدى

و إلى غرامى فى هوا المنتهى

١٠

(أ) الوافى : التى .

(ب) الفوات و الوافى : الغرام .

(ت) الوافى : الملاح .

يا مطلعين لنا بدورا أوجها
 فلك الجنوب^(أ) فكيف تسمى أوجها
 وملاحظين بأعين من أمها
 لم يدر غزلنا تغازل^(ب) أم مها
 فحذار من تلك العيون خديعة
 فبمكرها سلبت فؤادي مكرها

وله :

دعه مثلي يبكي الصبا وزمانه إن ذكراء هيجت أحزانه
 نوح شجوا على ليال وأيام تقضت لم يقض منها لبانه
 كيف يرجو من الأربعين وفاء من شباب قبل الثلاثين خانه
 أو ينال اللذات في آخر^(ت) العمر من لم يفز بها ريعانه

وله :

قد حجبوا البيض ببيض الصفاح ومنعوا السمر بسمر الرماح
 وأطبقوا أحداق أجفانهم^(ث) فما ترى شمس الصباح

وله :

يثبت بالهيف^(ج) الهوى حسنها وقدها للصبر إن ماح ماح
 وطرفها مسكرة خمرها^(ح) إذا أديرته وهو يا صاح صاح

(أ) الوافي : الجيوب .

(ب) الوافي : يغازل .

(ت) الوافي : أخريات .

(ث) الوافي : وأطبقوا أصداف أسجافهم

(ج) الوافي : تأليف .

(ح) الصواب : خمره ، وكذا في الوافي .

أمد قلبي نحو كاساتها
 رشفا إذا مدت إلى الراح راح
 و أفصحها موضع عذرى فما
 يلومنى فيها إذا لاح لاح

(٣٥) الشيخ كمال الدين بن الشريشي

- أبو العباس أحمد بن الشيخ العلامة كمال الدين
 أبي بكر بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن
 سخيان البكرى الوائلى .
 كان من أعيان الشافعية و مدرسيهم . له معرفة
 بالحديث و الأصول و العربية و الأدب . سمع من النجيب عبد
 اللطيف و أصحاب ابن طبرزد ، و رحل إلى الديار المصرية
 و الاسكندرية و القدس ، و ولى نيابة الحكم عن القاضى
 بدر الدين بن جماعة ثم تركه (أ) و درس بالشامية البرانية
 ثم عوض عنها بالناصرية الجوانية و ولى وكالة بيت المال
 و دار الحديث الأشرفية و تربة أم الصالح و مشيخة الرباط
 الناصرى . و كان قوى النفس كثير الأمانة و العفة نزها
 عن أخذ الرشا فى وكالة بيت المال .
 مولده فى رمضان سنة ثلاث و خمسين و ستمائة
 بمدينة سنجار ، و توفى ليلة الاثنين من شوال سنة ثمان
 عشرة و سبعمائة بمنزله بطريق الحجاز للركب (ب) الشامى و دفن
 هناك ، و كان متوجها إلى الحج فأدركه الأجل فوقع أجره

(أ) فى الأصل : ترك .

(ب) الوافى : بالكرك .

على الله ، ومن نظمه لما كان بمصر يتشوق إلى دمشق :
يا جيرة الشام هل من نحوكم خبر

فان قلبي بنار الشوق مستعر

بعدت عنكم فلا والله بعدكم

ما لذ للعين لانوم ولا سهر

إذا ذكرت لياليها التي سلفت

بقربكم كادت الأحشاء تنفطر

كأننى لم أكن بالنهر بين ضحى

والغيم يبكى ومنه تضحك الزهر

والورق ينشد والأغصان راقصة

والدوح يطرب بالتصفيق والنهر

والسفع أين عشياتى التي سلفت

لى فيه فهى لعمرى عندى العمر

سفاك يا سفع سفع الدمع منهما

وقل له ذاك إن أعوز المطر (أ)

وله فى القاضى جمال الدين الرازى الحنفى لما عزل عن

القضاء بدمشق وكان قد قيل أنه ما ولى إلا بهذل :

يا أحمد الرازى قم خاسئا صرفت عن أحكامك المسرفة (ب)

ما فيك إلا الوزن والوزن لا يمنعك الصرف بلا معرفة

وله من قصيدة يمدح بها الأمير جمال الدين الأقرم ويشكو

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت

إليها .

(ب) الوافى .

يا أحمد الرازى قم صاغرا عزلت عن أحكامك المسرفة .

إليه حاله ؛

تهن بسعد لا يزال مجددا

وعز مدى الأيام يبقى مخلدا

ودام لك الأقبال و المجد والبقا

وساعدك التأييد و النصر سرمدًا

حميت حمى الاسلام بالببيض و القنا

وجردت عزما كالحسام مهندا

وإن جعلت يمينك للسيف منبرا

هوت أروس الاعداء فى الحرب سجدا

تحض العدا بالبأس و اليأس فى الوغى

وفى السلم عم الناس عدلك و النداء

فما لك بين العالمين مقسم

وسيفك مخصوص بمن جار و أعتدى

وجودك الهى الناس عن جود حاتم

فكل بما أوليته راح منشدا

لقد حزت كل المكرمات بأسرها

و أصبحت فى جمع المكارم مفردا

أمولاي قد نال الأنام مرادهم

وحظى أراءه عن مرادى مبعدا

وإنى وحالى غير حال لعطلتى

لفى خيق عيش لا يزال منكدا

وما لى إلا نقص حظى عائق

وإلا فلى سبق الجواد إلى المدا

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

و لو أننى أعطيت ما أستحقه

بعللى أتانى أمس ما أرتجى غدا^(أ)

وله وكتب بها إلى القاضي أمين الدين بن الرقاقى
فى القاهرة يستعفيه من وكالة بيت المال وقد بلغه
أنه سعى له فيها :

إلى بابك الميمون وجهت آمالى

وفى فضلك المعهود قصدى و اقبالى

و أنت الذى ما زلت فى الشام محسنا^(ب)

إلى وفى مصر على كل أحوالى

أتتنى أياد منك فى بعض^(ت) بعضها

تملك رق الحر بالثمن الغالى

وقمت بحق المكرمات و إنما

هو الرزق لا يأتى بحيلة محتالى^(ث)

على لكم أن أعمر العمر بالثنا

وبالمدح مهما عشت من غير اخلالى^(ج)

و أهدى رايكم ما حييت مدائحا

يغنى بها الحادى ويعبو بها السالى

وقد بقيت لى بعد ذلك حاجة

لا أنت مسؤول فلا تلغ تسالى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

(ب) الوافى : و أنت الذى فى الشام ما زال محسنا

(ت) الوافى : طى .

(ث) الوافى : محتال .

(ج) الوافى : اخلال .

أرحنى من واو الوكالة عاطفا
 على بإحسان بدأت و أفضالى (أ)
 و صن ماء وجهى عن مشاققة الورى
 فهذا على عرض و هذا على مالى (ب)
 و لا تتأول فى سؤالى تركها
 فوالله ما لى نحوها وجه اقبال
 و رزقى يأتينى و إنى لقانع
 لراحة قلبى من زمانى باقلال
 و حالى حال فى هافتقار يصوننى
 و لبسى أسمالى مع العز اسمالى (ت)
 و تجبر وقتى كسرة الخبز وحدها
 و أرضى بىالى الثوب مع راحة الببال
 فهذى إليكم قصتى قد رفعتها
 لتتغنموا أجرى و رأيكم العالى
 فقطع ابن الرقاقى الأبيات كلها من الورقة و أبقى البيت
 الأخير و كتب تحته (ث) : رأينا العالى أن تعود إلى شغلك
 و عملك .

(أ) الوافى : افضال .

(ب) الوافى : و صن وجهى عن مشاققة الورى

فهذا على أرض و هذا على مال .

(ت) الوافى : و حالى هبال بافتقار يصوننى

و لبسى أسمالى مع العز أسمى لى .

(ث) فى الأصل : تحتها .

(٣٦) الشهاب المقرئ

أحمد بن زين الدين بن أبي بكر بن أحمد
البغدادي . كان مقرئاً على الجنائز هو و أبوه . كان
الشهاب المذكور ظريفاً مقدماً القراء على الجنائز يتكلم
في المحافل و التهاني و التعازي من نظمه و نثره
بأشياء حسنة مناسبة . و كان قيماً بمعرفة علم الموسيقى
و يعرف الرمل و كان يحضر عند الناس في مجالس الإلهو
و الفرغ و العشرة و البسط ثم أنقطع عن ذلك .

(٣٧) الأعيم الاندلسي

أحمد بن عبيد الله بن هريرة ، أبو العباس .
الأعيم الأشبيلي . توفي سنة خمس و عشرين و خمسمائة ،
و من شعره :
أعد نظراً في روضتي ذلك الخد
فاني أخاف الياسمين على الورد
و خذ لهما دمعى و غشيهما به
فان دموعى لا تعيد و لا تبدى
و إلا ففى كأس المدامة بلغة
تقوم مقام الوزن^(أ) عندك أو عندي

(أ) ديوان الشاعر : الزن . (ص ١١٨) .

و فى ريقك المعسول لو أن روضة
تعلل بالكافور و المسك و الشهد
و ماء شبابى كان أعذب موردا
لو أن الليالى لم تزاحمك فى الورد
أمنك الخيال الطارقي فى كل ليلة
على مثل حد السيف أو طرة البرد
منى لا أبالى أن تكون كواذبا
فتغنى و لكن المدار على نفسى^(أ)
ألم فحيا بين رقبا و رقبة
و لا شيء أحلى من دنو على بعد ه
وقد زاره لمح من البدر فى الدجى
كما لاح وسم الشيب فى الشعر الجعد
رأى أدمعى حمرا و شيبى ناصعا
و فرط نحولى و أصفراى على خدى
فود لو أن عقده أو وشاحه
و إن لم يطق حمل الوشاح أو العقد
ألم فاعدانى ضناء و سهد
وقد كان هذا الشوق أولى بان يعد
و لى فلا تسأل بحالى^(ب) بعده
و لكن سل الأيام عن حاله بعدى ١٠
تفاوت قومي فى الحظوظ و سبلها
فمكد على حرص و مثر على زهد

(أ) الديوان : وجدى (ص ١١٨) .

(ب) الديوان : عن حالى .

و أما أنا والحضرمي فاننا

قسمنا المعالي بين غور إلى نجد

فأبت أنا بالشعر أحمى لواءه

و آب ابن عيسى بالسيادة و المجد

فتى لا يبالى فوز من فاز بالعلی

إذا امتلأت كفا يديه من الحمد

وله :

و بديع الأوصاف كالشمس كالدمية كالغصن كالنقا كالريم

سكرى اللما وضيء المحيا يستخف النفوس قبل الجسم

ما يبالى من بنات يلهوبه إن لم ينل ملك فارس و الروم

وله :

أما و الهوى و هو أحد الملل

لقد مال خدك حتى أعتدل

و أشرق وجهك للعاذلين حتى

١٠ رأوا كيف يعنى فيك العذل

و لم أرى أفتك من مقلتيك

على أن لى خبرة بالمقل

كحلتها بهوى من طرفك قاتل

و قلت الردى حيلة فى الكحل

و إنى و إن كنت ذا غفلة

لأعلم كيف تكون الحيل (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى ديوان الشاعر و لا فى

أى من المراجع التى نظرت إليها .

(٣٨) شهاب الدين العزازي

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم بن عبد
العزیز بن جامع بن راضی العزازي التاجر المشهور . توفي
يوم الأحد ثامن وعشرين المحرم سنة عشر و سبعمائة و دفن
يوم الاثنين بقرافة سارية و هو في عمر الثمانين ، و من
شعره يمدح النبي صلى الله عليه و سلم :
دمي بأطلال ذات الخال مظلول

و جيش صبرى مهزوم و مفلول

و من يلاقى^(أ) العيون الفاتكات بلا

صبر يدافع عنه فهو مهزوم^(ب)

كأنه في ثننيه و خطرته

غصن من البان مظلول و مشمول^(ت)

لم يدر من سلب العشاق أنفسهم

بأنه عن دم العشاق مسؤول ١٠

سلافة منه تسبينى و سالفه

و عاسل منه يهينى^(ث) و معسول

و كل ما مرضت أجفان مقلته^(ج)

يصح إلا غرامى فهو منحول

(أ) الفوات و الوافى و الدرر الكامنة : يلاق .

(ب) الفوات و الوافى و الدرر : مخذول .

(ت) الفوات و الوافى و الدرر : غصن من البان ريان و مشمول .

(ث) الفوات و الوافى و الدرر : يهينى .

(ج) الوافى : و كل ما تدعى أجفان مقلته

يا برق كيف الثنايا من أضم
يا برق أم كيفلى منهن تقبيل
ويا نسيم العبا كرر على أذنى
حديثهن فما التكرار مملول
ويا حداة المطايا دون ذى سلم
عوجوا و شرقى بانات اللوى ميلوا (أ)
و منها :
منازل لأكف الغيث توشية
بها و للنور توشيع و تكليل
كانما طيب رياها و نفحتها
بطيب ترپ رسول الله مجبول
أوفى النبيين برهانا و معجزة
و خير من جاءه بالوحي جبريل
له يد و باع يزينهما
فى السلم طول و فى يوم الوغى طول
سل الاله به سيفاً لملته
و ذلك السيف حتى الحشر مسلول
ويل لمن جحدوا برهانه و ثنى
عنان رشد (ب) لهم غي و تغليل
أولئك الخاسئون الخاسرون و من
لهم من الله تعذيب و تنكيل
نمته من هاشم أسد ضراغة
لها السيوف نيوب و القنا غيل

(أ) الفوات : قيلوا .

(ب) الفوات و الوافى : رشدهم .

لهم على العرب العرباء قاطبة

به إفتخار و ترجيح و تفضيل

وله :

إن لم أقم بمصائب الهوى فيكا

فلا رشفت^(أ) كؤوس الراح من فيكا

أمطمى بعهود^(ب) لا يقوم بها

أفانيت عمر اصطبارى فى تقاضيك

ويا مريق دمي من غير ما سبب

ها قد رضيت به إن كان يرضيك هـ

لم يبق هجرى لى صبرا و لا جلدا

ولم يدع فى كتماننا تجنيكا

يميل غصن النقا إن ماس منعظفا

و إن رنا لفتات الطبي يعطيك

يا ثغره كأن دمي أبيضاً يقفا

و قد ننته يواقيتنا لاليكا

و أنت يا ثغره أعديت سقمك بى

حتى لقد صرت بالى الجسم منهوكا

لا تسألن عن وجدء و عن قلقى

و بسائل الدمع إن الدمع ينبيك ١٠

هذى دموعى عن حالى مترجمة

و هذه ألسن الشكوى تناجيك

(أ) الفوات والوافى : أرتشفت .

(ب) الفوات و الوافى : بوعود .

وله :

ما عذر منلك و الركاب تساق أن^(أ) لا تفيض بدمعك الاماق

+

ولرب دمع خان بعد وفائه
و وراء ذياك الفريق^(ب) منيؤل
خذ أيمن الوادى فكم من عاشق
فتكت به من أهله^(ت) الأحداق
وله :

تعشقتة ساحر المقلتين كبدري يلوح و غصن يميل

إذا أحمر من وجنتيه الأسيل و أحور من مقلتيه الكحيل

فقل للشقائق ماذا ترين و للنرجس الغض ماذا تقول

و قالوا ذبول باعطافه فقلت يزين القناة الذبول

و عابوا تمرض أجفانه فقلت أمح النسيم العليل

و كتب الى ناصر الدين بن النقيب لغزا^(ث) فى شبابه :

و ما صفراء شاحبة و لكن يزينها النضارة و الشباب

مكتبة و ليس لها بنان منقبة و ليس لها نقاب

تصيح لها إذا قبلت فاها أحاديثا تلذ و تستطاب

و يحلو المدح و التشبيب فيها و ما هى لاسعاد و لا الرباب

فأجابه ابن النقيب :

أت عجمية أعريت عنها يسلمان يكون لها أنتساب

و تفهم ما تقول و لا سؤال إذا حققت ذاك و لا جواب

(أ) الوافى : الا .

+ ورد هذا البيت فى الوافى :

فأذل مصونات الدموع فانما هى سنة قد سنها العشاق .

(ب) الوافى : العذيب .

(ت) الوافى : سربه .

(ث) الدرر الكامنة : تزينها .

يكاد لها الجمال يهز عطفًا و يرقص في زجاجته الحباب
و قال ملفزا في القوس و النشاب :

ما عجوز كبيرة بلغت عمرا طويلا و تتقيها (أ) الرجال

قد علا جسمها صفار و لم تشك سقاما و لا عراها هزال
ولها في البنين سهم و قسم و بنوها كبار قدر نبال (ب) ه
و أراها لم يشبهوها ففي الأم أعوجاج و في البنين أعتدال
و قال :

منذ عشقت الشارعى الذى يالحسن يختال و يختال
لم يبق في ظهري و لا راحتى تالله لا ماء و لا مال

وله :

قال لى من أحب عند لثمي وجنات تحدث الورد عنها
خلى (ت) عنى أما شبع فتاديت رأيت (ث) الحياة يشبع منها

وله :

زمان شبابى كنت خير زمان فلا زلت مشكورا بكل لسان
فلله كم جررت ذيل بطالتى و أطلقت للذات فيك عنانى د
و قد كنت سباقا إلى غاية الصبا مجيبا إذا داعى المجون دعانى
أقبل ثغر الكأس أبيض واضحا و ألثم خد الراح أحمر قانى

(أ) الدرر : و يبتغيها .

(ب) الدرر :

ولها في النفس قهر و سهم و بنوها كبار قدر نبال .

(ت) الفوات و الوافى : خل .

(ث) الفوات : أريت .

آلا خلياني و التعابي فاني
أرى في التعابي غير ما تريان
وله :

يا راشق القلب مني	أصببت فاكفف سهامك
و يا كثير التجنى	منعت حتى ^(أ) سلامك
و خنت ذمة صب	ما خان قط ذمامك
فاردد علي منامي	فلا عدمت منامك
فمن رأى سوء حالي	بكى علي و لامك
فلو أردت حياتي	لما هزرت قوامك
بمن أحلك قتلى ^(ب)	أرفع قليلا لثامك
و أيسم لعلي أحيا	إذا رأيت أبتسامك
يا خده ما أحيل ^(ت)	للعاشقين التنامك
تليت دالا و ميمًا	لما تأملت لامك

وله :

فداؤك جسم وراء النحول	و قلب علي عهد لا يحول
يا قمرا حجبته القلوب	فما للعيون إليه سبيل
بخلت علي بنقع العليل	و في ثغرك البارد السلسيل
و حملتني ما لا أطيع	و أين من العاشقين الحمول
فلو ضمنا مجلس للحديث	عتبن ^(ث) علي إن عتبي يطول

(أ) الفوات : عنى .

(ب) الفوات : قلبى .

(ت) الفوات : أحيل .

(ث) الفوات : عتبت .

(٣٩) علاء الدين أبى بنت الأعز

- أحمد بن عبيد الوهاب بن خلف بن عبد المحمود بن
بدر بن على ، علاء الدين ، المعروف بأبى بنت الأعز . قال أنير
الدين أبو حيان : درس بالقبطية و تولى الحسبة و كان له
معرفة بالأدب و كان فصيح العبارة لطيف المزاج كثير المروءة
حسن الأخلاق ، حج و دخل اليمن . ترددت إليه مرارا بالقاهرة
و دعانى يوما إلى مأدبة صنعها بالروضة و حضر معنا القاضى
صدر الدين بن فخر الدين المارائى فرأينا شابا حسنا يسبح
و قد تلطخ بالتراب ، فقال لنا القاضى علاء الدين : لينظم
كل منا فى هذا الشاب شيئا ، فقام كل منا إلى ناحية ١٠
و أنفرد فنظمنا نظما قريب الاتفاق ، و لم يطلع أحد منا
على ما نظمه الآخر إلى أن أكمل كل منا ما نظمته ، و كان
الذى نظمته القاضى علاء الدين :
و مترب لولا التراب فجسمه (أ) لم تبصر الأبصار منه أنضرا (ب)
و كأنه بدر عليه سحابة و الترب ليل من سناء مقمرا ١٥
و كان الذى نظمته فخر الدين :
و مترب تربت يدا من حازه كقضيبي تبر ضمخوه بعنبر
و كأن طرته و نور جبينه ليل أطل على سحاب مقمر (ت)
و كان الذى نظمته أبو حيان :
و مترب قد ظن أن جماله سيهونه منا بترب أعفر ٢٠

(أ) الوافى : بجسمه .

(ب) الوافى : منظرا .

(ت) الوافى و الدرر الكامنة : ليل أطل على صباح أنور .

فخدا يضخمه فزاد ملاحه
و كأنما الجسم الصقييل . كافورة لطلخت بمسك أذفر

و من شعر علاء الدين ابن بنت الأعز :

تعطلت فأبيضت دواتى لحزنها

و مذ قل مالي قل منها مدادها

و للناس مسود اللياس حدادهم

و لكن مبيض الدواة حدادها .

و من شعره :

و قالوا بالحدار تسل عنه

و ما أنا عن غزال الحسن سالى (أ)

و إن أبدت لنا خداه مسكا

فان المسك يحض دم الخزال

قال الشيخ شمس الدين الذهبى فى السير : قدم

المذكور دمشق و ولى تدريس الظاهرية و القيمرية ، و كان ١٠

مليح الشكل لطيف الشمائل يركب البغلة ، ثم عاد إلى

مصر و أقام بها مدة طويلة ، و توفى بها سنة تسع

و تسعين و ستمائة . و هو أخو قاضى القضاة صدر الدين

و قاضى القضاة تقى الدين رحمهم الله تعالى .

(أ) الوافى : سال .

(٤٠) الماهر الحلبي

أحمد بن عبد الله بن فضالة ، أبو الفتح ،
الموازيني الحلبي الشاعر المعروف . روى عنه من شعره
أبو عبد الله الصوري و أبو القاسم النسيب ، وتوفي بحلب
سنة اثنتين وخمسين وأربعمائة ، ومن شعره :

برغمي أن ألوم عليك دهرا قليلا فكره لمعنفيه^(أ)
و أن أرعى النجوم ولست فيها و أن أطل التراب و أنت فيه
وله أيضا :

أرى نفسي تحدثها^(ب) الظنون بأن البين بعد غد يكون
وما ترك الفراق لي دمعاً يسح و لاتسح^(ت) به الجفون
وجيش الصبر منهزم فقل لي عليك بأى دمع أستعين
كأنى من حديث النفس عندي جهيئة عندها الخبر اليقين
ومنه أيضا :

لو سرت حين ملكت سيرة منعف
لسننت وجدك سنة لم تعرف
من صح منلك في الهوى ميثاقه^(ث)
حتى تصح و من وفى حتى تفي

(أ) الفوات و الوافى : بمعنفيه .

(ب) الوافى : تجد بها .

(ت) الفوات : تشح .

(ث) الفوات : من صح قبلك فى الورى ميثاقه ،

و فى الوافى : من صح قبلك فى الهوى ميثاقه .

عرف الهوى فى الخلق مذ عرف^(أ) الهوى

بمذلة الأقوى و عز الأضعف

فلألبس حملت أو لم أحتمل

فيك السقام عطفت أم لم تعطف

يا من توقد فى الحشا بحدوده

نار بغير وصاله ما تنطفئ^(ب)

أمرت عيشى دون حلو محبتى

و أظلت تعذيبى بأعذب مرشف

قد شغنى ولهى رإليك و زادنى

كلفى عليك مالم من لم يكلف

و طلبت جسمى أن سيخفى بالضى

عن عاذلى فقد خفيت و ما خفى^(ت)

و معلل ما بين ظن كاذب

أنا فى هواك و بين وعد مخلف

وله :

يا من له سيف لحظ تدب منه المنون

و فى جسمى و قلبى منه ضنى و شجون

ما فكرتى فى فؤاد سبته منك الجفون

و إنما فكرتى فى هواك أين يكون

(أ) الوافى : خلق .

(ب) الفوات : لا تنطفئ .

(ت) الوافى : و ظننت جسمى أن سيخفى بالضى

عن عاذلى فقد ضنيت و ما خفى .

(٤١) ابن الخل

أحمد بن المبارك بن أحمد بن عبد الله ابن

الخل ، وهو أخو ابن الخل شارح التنبية . ولد سنة
أثنتين وثمانين وأربعمائة ، وتوفى سنة اثنتين وخمسين
 وخمسمائة ، ومن شعره :

ساروا وأقام في فؤادي الكمد لم يلق كما لقيت منهم أحد
شوق وجوى ونار وجد تقدر ما لي جلد ضعفت ما لي جلد
وله :

هذا ولهى وقد كتمت الولها هونا لحديث من هوى النفس لها
ما آخر محنتى وما أولها آيات غرامى فيك من أولها (أ)
وله فى بعض الوعاظ :

ومن الشقاوة أنهم ركنوا إلى
نزغات ذاك الأحق التمتام
شيخ يبهرج دينه بنفاقه

ونفاقه منهم على أقوام
ورأى الكرسى تاء بأنفه
أى أن هذا موطنى (ب) ومقامى
ويدق هدرا ما أنطوى إلا على

غل يواريه بكف عظام
ويقول أيش أقول من حصر به
لا لأزدحام عبارة و كلام

(أ) الوافى :

يا آخر محنتى ويا أولها أيام عنائى فيك ما أطولها .

(ب) الوافى : موعظى .

(٤٢) الزين كتاكت

أحمد بن محمد بن أحمد ، أبو العباس ، الأندلسي
 الاشبيلي ، المعروف بزين الدين كتاكت المصري الواعظ .
 مولده سنة خمس و ستمائة ، وتوفي بالقاهرة سنة
 أربع و ثمانين و ستمائة . ومن شعره :

حضرُوا فمذ نظروا جمالك غابوا
 و الكل مذ سمعوا خطابك طابوا
 وكأنهم^(أ) في جنة و عليهم
 من خمر حبك طافت الأكواب
 يا سالب الأبواب يا من حسنه
 لقلوبنا الوهاب و النهاب
 القرب منك لمن يحبك جنة
 قد زخرفت و البعد عنك عذاب
 يا عامرا منى الغواد بحبه

١٠ بيت العذول على هواك خراب
 أنت الذي ناولتني كأس الهوى
 فاذا سكرت فما على عتاب
 و على النقا حرم لعلوة آمن
 من حوله تتخطف الأبواب
 لفريقها كيف الوصول و دونه
 نار لها بحشاشتي الهباب

(أ) الفوات و الوافي : فكأنهم .

وله :

يا بارق الحى كرر فى حديثك لى

تذكارهم و أعد روحى رالى بدنى

و أنت يا دمع ما هذا الوقوف و قد

جرى حديث الحمى النجدى فى أذنى

وله :

أحن ولكن نحو ضم قوامه و أصبو ولكن نحو لثم لثامه
و أعشق ما لى نعمة من حديثه تفرج رالا من هموم غرامه

وله :

حلوتم^(أ) أهل نعمان بقلبى فكل عذاب حبكم نعيم
و قد أصبحتم كنز الأمانى فواجد غيركم عندى عديم

وله :

جواز الصبر^(ب) فى أذنى محال

و ما للصبر فى قلبى محال

شغلتم كل جارحة بحسن و نغم

فليس بها يغيركم^(ت) اشتغال

سقى الهضبات من نجد سحاب

ملت الغيث تحدوه الشمال

منازل جيرة ما كان أهنى

بهم لى العيش لو دام الوصال

(أ) الفوات : حللتهم .

(ب) الوافى : العذل .

(ت) الفوات : فليس لنا بغيركم اشتغال ،

و فى الوافى : فليس لها بغيركم اشتغال .

(٤٣) شهاب الدين ابن غانم

أحمد بن محمد بن سليمان بن حمائل بن معلى بن

طريف بن ابى جميل بن جعفر بن موسى بن ابراهيم بن

اسماعيل بن جعفر بن محمد بن على الزينبى الجعفرى ابن

بنت القدوة الشيخ غانم .

امام كاتب ، مترسل ، نديم ، اخبارى يتفهب

فى كلامه ويستحضر من اللغة ومن شعر العرب شيئا كثيرا

ويحفظ شعر المعرى . باشر الإنشاء بصدد و غزة و قلعة الروم

كان خشن^(أ) الملبس مطرح الكلفة . سمع من ابن عبد الدائم

و قرأ على ابن مالك و على ولده بدر الدين و على ابن

الظهير الأربلى ، و كان إذا أنشأ أطال فكره و نتف شعر

ذقنه أو وضعه فى فمه و قرضه بثناياه .

مولده سنة خمسين بمكة ، و وفاته بعد أخيه علاء

الدين سنة سبع و ثلاثين و سبعمائة و مات وله سبع و ثمانون

سنة تقريبا . كتب قدام صاحب شمس الدين [غبريال]^(ب) .

فاتفق أنه هرب مملوك الأمير شهاب الدين قرطاي ، و ظفر

به صاحب ، و أمره أن يديه كتابا إلى مخدومه يقول

فيه : إنما هرب خوفا منك ، فكتب الكتاب و جاء فى

المعنى المقصود فقال : إذا خشن المقر حسن المفر ، فلما

وقف صاحب على ذلك أنكره و قال : ما هذه مليحة ، فطار

عقل شهاب الدين لانه ظن أن ذلك يصادف موقعا يهش له ،

(أ) فى الأصل : حسن ، و التصويب من الفوات و الوافى .

(ب) الزيادة من الفوات و الوافى .

فَضْرَبَ بِالدَّوَاةِ الْأَرْضَ وَقَالَ : مَا أَنَا مُلْزُومٌ بِالْقَلْفِ الْغُلْفِ .
وَخَرَجَ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْيَمَنِ وَكَتَبَ لِصَاحِبِهَا ، ثُمَّ خَرَجَ مِنْهَا
هَارِبًا . وَلَمَّا مَاتَ فَخَرَّ الدِّينَ رَجَعَ إِلَى الشَّامِ كَاتِبُ أَنْشَاءٍ
وَ اخْتَلَّ قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنْتَيْنِ .

وَكَانَ عِنْدَهُ دُعَابَةٌ وَفَرَطٌ مَلَّاحٌ . حَضَرَ لَيْلَةً فِي
سَمَاعٍ ، فَرَقَعُوا ثُمَّ جَلَسُوا ، وَقَامَ مِنْ بَيْنِهِمْ شَخْصٌ وَطَالَ
الْحَالُ فِي اسْتِمَاعِهِ ، وَزَادَ الْأَمْرَ وَشَهَابُ الدِّينِ سَاكِتٌ مُطَرِّقٌ ،
فَقَالَ لَهُ شَخْصٌ : أَيْشَ بَكَ مُطَرِّقٌ كَأَنَّهُ يُوحَى إِلَيْكَ ؟ فَقَالَ :
نَعَمْ ، قَدْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ .

وَكَانَ يَوْمًا عِنْدَ صَاحِبِ حِمَاةِ الْمَلِكِ الْمَنْصُورِ وَقَدْ
كَانَ أَكْثَرُهُ مَرْقَاً^(أ) ، فَقَالَ شَهَابُ الدِّينِ لَمَّا قِيلَ لَهُ الصَّلَاةُ :
نَعَمْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، نَوَيْتُ رَفْعَ الْحَدِّثِ وَاسْتِبَاحَةَ
الصَّلَاةِ ، اللَّهُ أَكْبَرُ . وَكَانَ الْمَظْفَرُ وَلَدُ الْمَنْصُورِ يَكْرَهُ
شَهَابُ الدِّينِ فَبَاغَتْهُمْ الْوَقِيعَةُ^(ب) فِيهِ عِنْدَ وَالِدِهِ ، فَقَالَ : أَسْمِعْ
مَا يَقُولُهُ ابْنُ غَانِمٍ يَهْجُو طُعَامَنَا وَيُشَبِّهُهُ بِالْمَاءِ الَّذِي
يَرْفَعُ الْحَدِّثَ . فَعَاتَبَهُ الْمَنْصُورُ عَلَى ذَلِكَ ، فَقَالَ : مَا قَصَدْتُ
ذَلِكَ وَلَكِنِ الْبِسْمِلَةَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مُسْتَحْسَنَةٌ ، وَالْحَدِّثُ الَّذِي
نَوَيْتُ رَفْعَهُ حَدِّثُ الْجُوعِ وَاسْتِبَاحَةُ الصَّلَاةِ فِي الْأَكْلِ . قَالَ :
فَمَا مَعْنَى اللَّهِ أَكْبَرُ ، قَالَ : عَلَى كُلِّ ثَقِيلٍ ، فَأَسْتَحْسِنُ
الْمَلِكُ ذَلِكَ وَخَلَعَ عَلَيْهِ .

(أ) الْفَوَاتُ وَالْوَافِي : مَرْقَةٌ .

(ب) فِي الْأَصْلِ : الْوَقِيعَةُ ، وَالتَّصْوِيبُ مِنَ الْفَوَاتِ وَالْوَافِي .

و اجتمع ليلة عند كريم الدين الكبير في مولد

يعلام الدين بن عبد الظاهر ، فجاء اليه شخص وقال :
معاوية الخادم يقصد الاجتماع بك ، فقال : ويلك من يفارق
عليا ويروح الى معاوية .

و كان شهاب الدين قد فارق أباه وهو صغير .
و توجه الى السماوة ونزل على الأمير حسين بن خفاجة
و أقام عنده مدة يطلى به ، و كان الوقت قريب العهد
بخراب بغداد و قتل المستعصم [و تشتت أهل بغداد في أطراف
البلاد ، فظن به ابن الخليفة المستعصم] ^(أ) و اشتهر بذلك
و اتصل [خبره] ^(ب) بالملك الظاهر ، فلم يزل في اجتهاد الى
أن أقدمه عليه لما أهمه من أمره ، فلما حضر بين يديه
سأله : من أنت ؟ فقال : ابن شمس الدين ابن غانم ،
فطلب والده الى القاهرة وحضرا بين يدي الملك الظاهر
و أعترف والده به ، فقال : خذه ، فأخذه و توجه به
الى دمشق .

و كان مع صاحب حماة قد خرج معه الى شجريات
المعرة ^(ت) ، و كان في خدمة الملك الظاهر و قد ضربت الوطاقات
و أمتلات الصحراء خياما ، فأحتاج شهاب الدين الى الخلا ،
و ما كان يرى الدخول الى الخريشت ، فصعد الى شجرة تين
ليتخلا ^(ث) و الملك المنصور يشاهده و لم يعلم ما يريد ،
٢٠

(أ) الزيادة من الوافي ، و هي ضرورية لسياق المعنى .

(ب) الزيادة من الوافي ، و هي ضرورية لسياق المعنى .

(ت) الفوات : صحراء المقبرة .

(ث) الفوات و الوافي : ليتخلى .

فأرسل إليه شخصا ليرى ما يصنع ، فلما صار تحت الشجرة
 [وقد تهيأ لقضاء شغله] ^(أ) قال له : يا من فى الشجرة
 أطعمنى من هذه التينة ، فقال له : خذ ، و سلح فى
 وجهه ، فقال : ما هذا ؟ قال : أطعمتك من التينة ،
 فلما أطلع المنصور على القصة وقع مخشيا عليه من
 الضحك .

وكتب إلى قاضى القضاة جمال الدين بن واصل
 وقد أقعده عاقدا بحماة فى مكتب فيه السيف بن المغيزل :
 مولاي قاضى القضاة يا من له على البعد ^(ب) ألف منه
 إليك أشكو قرين سوء بليت منه بألف محنة
 شهرته بيننا أعتداء أغمده فالسيف سيف فتنة

ولما كان سنقر نائبا بدمشق أمر أن يبيت
 كل ليلة بالقصر [الأبلق] ^(ت) واحد من الموقعين ، فنام
 ليلة الشيخ نجم الدين الصفدى وكتب فى حائط المكان
 الذى يبيتون فيه :

عذبت ليلة المبيت بقلبي فى عندي مأمولة التوقيت

فلما كانت الليلة الثانية ، نام الشيخ

شهاب الدين بن غانم ورأى البيت فكتب تحته :

ليت شعري من بيت الشيخ حتى

راح ينثنى خيرا على التبييت

ومن شعره وكان قد أضافه الملك الكامل ،

ولما خرج نسي عنده فرجية فطلبها منه فمطله بها

(أ) الزيادة من الوافى ، وهى ضرورية لسياق المعنى .

(ب) الفوات و الوافى و الدرر الكامنة : العبد .

(ت) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الوافى .

فكتب إليه :

يا ذا الذي أطعمني في بيته سبع لقم
ورام أخذ جيتي هذا على الرطل بكم
وله :

والله ما أدعو على هاجري

إلا بات يمحن بالعشق

حتى يرى مقدار ما قد جرى

منه وما قد تم في حقي

وله :

يا حسنها من رياض مثل النغار نغاره
كالزهر زهرا^(أ) وعنهما حسن^(ب) العبير عباره

وله :

بأبي صائغ مليح التثنى بقوام يزدري بخوط^(ت) البان
أمسك الكلبيتين يا صاح فأعجب لغزال يكفه كلبتان

وله :

طرفك هذا به فتور أضحى كقلبي^(ث) به فتون
قد كنت لولاه في أمان لله ما تفعل العيون

وله :

ما أعتكاف الفقية أخذا بأجر

بل لحكم^(ج) قضى به رمضان

-
- (أ) الفوات : زهوا .
(ب) الوافي : ربح .
(ت) الفوات : غصون .
(ث) الوافي : لقلبي .
(ج) الوافي : بحكم .

هو شهر تغل فيه الشياطين

و لا شك أنه شيطان

وله :

أيها اللائمى لأكلى كروشا أتقنوها فى غاية الأتقان
لا تلمنى على الكروش فحبنى وطنى من دلائل^(أ) الإيمان

وله :

قالوا ذؤابته مقصوفة حسدا

فقلت قاطعها للحسن صواغ

صدغان كان فؤادى هائما بهما

فكيف أسلو وكل الشعر أصداغ

(٤٤) ابن عبد ربه

أحمد بن عبد ربه بن حبيب بن حيدر بن سالم

١٠ القوصى مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموى صاحب العقد .

توفى بقرطبة سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وله :

يا ذا الذى خط الجمال^(ب) بوجهه

خطين هاجا لوعة و بلايلا

ما صح عندى أن لحظك صارم

حتى لبست بعارضيك حمائلا

(أ) الوافى : علائم .

(ب) الوفيات و الوافى : العذار .

وله :

و معذر نقش العذار بمسكه خدا له بدم القلوب مفرجا
لما تيقن أن عصب جفونه من نرجس جعل النجاد بنفسجا

وله :

إن الغواني مذ^(أ) رأيك طاويا

برد الشباب طوين عنك وصالا

و إذا دعونك عمهن فانه

نسب يزيدك عندهن جمالا^(ب)

وله :

ودعتني بزفرة و أعتناق ثم قالت متى يكون التلاقى
ويدت لى فأشرق الصبح منها بين تلك الجيوب و الأطواق

يا سقيم الجفون من غير سقم بين عينيك مصرع العشاق
إن يوم الفراق أفزع يوم ليتنى مت قبل يوم الفراق

وله :

نعم الغراب فقلت أكذب طائر

إن لم يصدق رغاء بعير

(٤٥) ابن فارس

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد
ابن حبيب الرازي اللغوي امام أهل الأدب و لسان أهل الفقه
و الأدب نزيل همذان . توفي سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة
بالرى ، و من نظمه :

(أ) الفوات و الوفيات : إن .

(ب) الوافي : خبالا .

سقى همذان الغيث لست بقائل

سوى ذا وفى الأحشاء نار تضرم

وما لا أضغى الدعاء لبلدة

أفدت بها نسيان ما كنت أعلم

نسيت الذى أحسنته غير أننى

مدين وما فى جوف بيتى درهم

وله :

وقالوا كيف حالك قلت خير

٥ تقضى حاجة و تفوت حاج

إذا أزدحمت هموم الصدر قلنا

عسى يكون لها يوما أنفراج (أ)

نديمى هرتى و أنيس نفسى

دفاتيرى و معشوقى السراج (ب)

وله :

أسمع مقالة ناصح جمع النصيحة و المقة

١٠ أياك و أحذر أن تبیت من الثقات على ثقة

وله :

مرت بنا هيفاء مجدولة (ت) تركية تنمى (ث) لتركى

ترنو بطرف فاتر فاتن أضعف منه حجة نحوى

(أ) الوفيات : عسى يوما يكون لها انفراج .

(ب) الوفيات : نديمى هرتى و أنيس نفسى

. دفاتر لى و معشوقى السراج .

(ت) ارشاد الأريب : مقدودة .

(ث) الوافى : تعزى .

(٤٦) بديع الزمان

أبو الفضل أحمد بن يحيى بن سعيد الهمداني
صاحب الرسائل الرائقة و المقامات الفائقة . توفي مسموما
بمدينة هراة سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة ، و من نظمه
من أبيات :

و كاد يحكيك صوب الغيث منسكيا

لو كان طلق المحيا يمطر الذهبا

و الدهر لو لم يخن و الشمس لو نطقت

و الليث لو لم يصد و البحر لو عذبا

وله من أبيات :

حمولا صورا لو تعمدنى الأسى

نظرت إليه مشرق الوجه راخيا

ألّوفا وفيما لو رجعت إلى الصبا

لفارقت شيبى موجع القلب باكيا

وله يذم همدان :

همدان لى بلد أقول بفضل له لكنه من أقبح البلدان

صبيانه فى القبح مثل شيوخه و شيوخه فى العقل كالصبيان

(٤٧) ابن طباطبا

أبو القاسم أحمد بن محمد بن اسماعيل بن

طباطبا الشريف الحسينى الزينبى المصرى نقيب الطالبين .

توفى سنة خمس و أربعين و ثلاثمائة ، و من نظمه :

أترك الشرب و الأنواء دائمة

و الظل منها على الأشجار منثور

و الغصن يهتز كالنشوان من طرب

(أ) و الورد في العود مطوى و منشور

لا و التي تركتني يوم فرقتهما

كأنما الرمل في عيني مدرور

و قال :

قل للذي حسنت منه خلائقه

بأكر صبحك و أسبق من تسابقه

أما ترى الغيم مجموعا و مفترقا

يسير هذا إلى هذا يعانقه

كعاشق زار معشوقا يودعه

قبل الفراق فإلى لا يفارقه

و قال :

غيرتني بالنوم جورا و ظلما قلت زدني الفؤاد هما و غما

أسمعى حجتى و إن كنت أدرى أن عذرى يكون عندك جرما

لم أنم لذة و لا نمت إلا طمعا فى خيالك^(ب) أن يلما

و قال :

يا بدر بادر إلى بالكأس قرب خير أتى على يأس

و لا تقبل يدى فان فمى أولى بها من يدى و من رأسى

و قال :

قالت لطيف خيال زارنى و مضى

بالله صفه و لا تنقص و لا تزدد

(أ) الوافى : منشور .

(ب) يتيمة الدهر : خيالك .

فقال أبصرته لو مات من ظمأ

و قلت قف عن ورود الماء لم يرد (أ)

قالت صدقت الوفاء في الحب شيمته (ب)

يا برد ذاك الذي قالت على كبدي

و قال :

كان نجوم الليل سارت لهارها

فوافت (ت) عشاء و هي أنضاء أسفار

و قد خيمت كي تستريح ركابها

فلا فلك جبار و لا كوكب سار (ث)

و قال :

خليلى رائى للثريا لحامد و رائى على ريب (ج) الزمان لواجد

أبقى جميعا شملها و هي سته و أفقد من أحبته و هو واحد (ح)

(٤٨) ابن زيدون

١٠ أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن

غالب بن زيدون المخزومي الاندلسي . كان من الفضلاء

المشهورين و الأدباء المذكورين . توفي سنة ثلاث و ستين

و أربعمائة . و من نظمه :

(أ) الوفيات : فقال خلفته لو مات من ظمأ

و قلت قف لا ترد الماء لم يرد .

(ب) الوفيات و اليتيمة : قالوا صدقت وفاء الحب عادته .

(ت) الوافى : و وافى .

(ث) الوفيات : سارى .

(ج) اليتيمة : صرف .

(ح) الوافى : و يؤخذ منى مؤنسى و هو واحد .

بينى وبينك ما لو شئت لم يضع

سر إذا ذاعت الأسرار لم يذع

يا بائعا حظه منى ولو بذلت

لى الحياة فحظى^(أ) منه لم أبع

يكفيك أنك إن حملت قلبى ما

لا تستطيع^(ب) قلوب الناس يستطع

ته أحتمل و أستطل أصبر و عز أهن

و ول أقبل و قل أسمع و مر أطمع

وله :

ودع الصب محب ودعك ذائع من سره ما أستودعك

+

يا أبا البدر سناء و سنا حفظ الله زمانا أطلعك

إن يطل بعدك ليلى فلکم بت أشكو قصر الليل معك

وله من أبيات :

يكاد^(ت) حين تناجيكم ضمائرنا

يقضى علينا الأسى لولا تأسينا ١٠

حالت لفقدكم^(٥) إيماننا فغدت

سودا و كانت بكم بيضا إيماننا

(أ) الفوات و الوافى و الذخيرة : بحظى .

(ب) الوافى : لم تستطعه .

+ ورد هذا البيت فى الوفيات :

يقرع السن على أن لم يكن زاد فى تلك الخطا إذ شيعك .

(ت) الوفيات و الذخيرة : نكاد .

و فى الوافى : تكاد .

(٥) الوفيات : لبعدهم .

بالأمس كنا و ما نخشى^(أ) تفرقنا

و اليوم نحن و ما يرجى تلاقينا

(٤٩) أبو نصر المازني

أبو نصر أحمد بن يوسف المازني^(ب) ، منسوب

إلى منازکرد ، من أعيان الفضلاء و أمثال الشعراء . ديوانه

عزیز الوجود . توفي سنة سبع و ثلاثين و أربعمائة .

يحكى أنه اجتاز في بعض أسفاره بوادي

بزاعا من حلب و أعجبه حسنه و ما هو عليه فأنشد هذه

الآيات :

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ سقاء مضاعف الغيث العميم^(ت)

حللنا^(ث) دوحه فحنا علينا حنو المرفعات على الفطيم

و أرشفنا على ظمأ زلالا أرق^(ج) من المدامة للنديم

يصد الشمس إن قابلتنا^(ح) فيحجبها ويأذن للنسيم

تروع حصاه حالية العذارى فتلمس جانب العقد النظيم

(أ) الوفيات : يخشى .

(ب) الوفيات و الوافي و شذرات الذهب : المنازى ، و هو الصواب .

(ت) الوفيات و الوافي و الخريدة :

وقانا لفحة الرمضاء وادٍ وقاء مضاعف النبت العميم .

(ث) الوفيات و الوافي و الخريدة : نزلنا .

(ج) الوفيات و الخريدة : ألذ .

(ح) الوفيات : يراعى الشمس أنى قابلته .

و فى الوافي : يراعى الشمس انى واجهتنا .

و فى الخريدة : يصد الشمس انى عارضتنا .

و يحكى أنه دخل على أبى العلاء المعرى فأنشده
هذه الأبيات ، فقال : أذهب أنت أشعر من بالشأم ، ثم
غاب عنه سنة وجاء من غير اعلامه بنفسه فأنشده :
لقد صدح الحمام لنا يسجع إذا أصغى له ركب تلاحا (أ)
شجى قلب الخلى فقلت غنا و برح بالشجى فقلت ناحا (ب)
و كلم الحب فى أحشاء صب إذا اندملت أجد لها جراحا (ت)
ضعيف الصبر عنك وإن تقاوى و سكران الفؤاد وإن تصاحا (ث)
كذا أهل (ج) الهوى سكرى صحا كأحداق المها مرضى صحاحا
فقال له : و من بالعراق ، أى أذهب أنت
أشعر من بالشأم و العراق فعرفه من نفسه ، و هذا من
الذكاء المفرط من أبى العلاء رحمه الله و حسن البصيرة .

(٥٠) ابن الخياط الدمشقى

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن على بن
صدقة التغلبى المعروف بابن الخياط الدمشقى . شاعر
مطيق و ناظم مفيق ، قدم إلى دمشق فى حالة رثة
فكتب إلى ابن حيوس :

(أ) الوافى : تلاهى .

(ب) الوافى : صحا قلب الخلى فقال غنى

و برح بالشجى فقال ناحا .

(ت) الوافى : و كم للشوق فى أحشاء صب
إذا اندملت أجد لها جراحا .

(ث) الوافى : ضعيف الصبر فيك وإن تقاوى
و سكران الفؤاد وإن تصاحى .

(ج) الوافى : بنو .

لم يبق عندي ما يباع بحبة

و كفاك منى منظرى عن مخبرى^(أ)

إلا بقية ماء وجه منتها

عن أن يباع^(ب) و أين أين المشتري

و من نظمه :

خذا من هبا نجد أمانا لقلبه^(ت)

فقد كاد رياها يطير بلبه

و فى القلب مطوى الخلووع على جوى

متى يدعه داعى الغرام يلبه

و إياكما ذاك النسيم فانه

إذا^(ث) هب كان الوجد أيسر خطبه

خليلى لو أحببتما لعلمتما

محل الهوى من مغرم القلب هبه

⁺ غرام على يأمن الهوى و رجائه

و شوق على بعد المزار و قربه

كأنى لم أقصر به الليل زائرا

تجول يدي بين الفراش و جنبه

(أ) الديوان : و كفاك منى منظر عن مخبر . (ص . ٢٨٢) .

و فى الوفيات : و كفاك علما منظرى عن مخبرى .

و فى الوافى و تهذيب تأريخ ابن عساكر :

و كفاك شاهد منظرى عن مخبرى .

(ب) الديوان و الوفيات و الوافى : تباع .

(ت) الوافى : لعه .

(ث) الوفيات و الوافى : متى .

⁺ ورد هذا البيت فى الديوان و الوفيات و الوافى :

تذكر و الذكرى تشوق و ذو الهوى

يتوق و من يعلق به الحب يصبه .

فيا لسقامى من هوى متجنب

بكوى عاذلاه رحمة بمحبه

و محتجب بين الأسنان و الظبا (أ)

و فى القلب من أعراضه مثل حبه

أغار إذا أنست فى الحى أنه

حذارا و أخشى أن تكون لجه (ب)

و من ساعة للبين غير حميدة

سمحت بطل الدمع فيها و سكه

ولست على وجدى بأول عاشق

أصابته سهام الحب حبة قلبه

صبرت على وعك الزمان و قد أرى

خبيرا بداء الحادثات و طبه

وله :

يا مؤذيا بالنار جسم محبه نار الجوى أخرى بأن تؤذيه

ولحرها برد على كبدى إذا ألفيت (ت) أن تحرقى يرضيه

عذب بها جسدى فذاك معذبا و أحذر على قلبى فانك فيه

وله :

سألتك قف بى ساعة فى المنازل

و إن مت شوقا لا تطالب قاتلى

و دعنى فلى شكوى اليهم كثيرة

يطول عليهم حملها بالرسائل

(أ) الديوان : معرض . (ص . ١٢١) .

(ب) الديوان : حذارا و خوفا أن تكون لجه .

(ت) الديوان : أيقنت . (ص . ١٢٢) .

و بى لين الأعطاف قاس فؤاده

يزيد به شغلى بعذل عواذلى

مقيم بقلبى و هو عنى راحل

ألا فاعجبوا منه مقيم براحل

إذا ما بدى تخفى البدور لحسنه

و إن ماس أزدرى قد به بالذواهل

ولى بالمصلى هاجرون فديتهم

و يا حبذا فالهجر يا سعد قاتلى

جفونى و ساروا معرضين و خلفوا

قتيل غرام لا يجيب لسائلى

و هزوا القدود الهيف فى معرك الصبى

و هاجت على تلك الغصون بلابلى

و لما وقفنا بالعقيق عشية

و قد حجبوا أقمارهم فى المحافل

عرفت به لون الدموع التى جرت

ولو أنكروا قاتلتهم بالمناهل

فلا تدعى ما أنت أهل لغيره

إذا الحب لم يشغلك عن كل شاغل

و خل الهوى للقائمين بحقه

و خذ شاهدى دمعى و سقمى دلائلى (أ) ١٠

وله :

أنت الذى به قلبى مخرم يعلم من وجدى ما أعلم (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى ديوان الشاعر و لا فى أى

من المراجع التى نظرت رايها .

(ب) الديوان : ليت الذى قلبى به مخرم

يعلم من وجدى كما أعلم . (ص ١٤٠)

لعله إن لم يصل رغبة يرق للمكروب أو يرحم
أذلنى حبكم فى الهوى فما حمتنى ذلتى منكم
ومذهب ما زال مستقبها فى الحرب أن يقتل من يسلم^(أ)
وله :

ما على العذال من سقى أبجسى ذاك أم بهم
لائمى فى الحب ويحك لو ذقت طعم الحب لم تلم
هل تريح الجفن من سهر أم تداوى القلب من ألم
وله من قصيدة :

لو كنت شاهد عبرتى يوم اللقا^(ب)

لمنعت قلبك بعدها أن يعشقا

ولكنت أول نازع من خطتى

يده ولو كنت المحب المشيقا^(ت)

وعذرت فى أن لا أطيع تجلدا

وعجبت من أن لا أذوب تحرقا

ناشدت حادى نوقهم فى موقف^(ث)

أبكى الحداة [بكأؤه]^(ج) و الأينقا

كلنى إلى عنف الصدود فربما

كان الصدود من النوى بى أرفقا

وله :

رشأ تألف صبحه ومساؤه بالحسن بين ضيائه وظلامه

(أ) الديوان و تهذيب تأريخ ابن عساكر : مستسلم .

(ب) الديوان : النقا (ص . ٢٥٥) .

(ت) الديوان : الشفقا .

(ث) الديوان : مدنف .

(ج) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الديوان .

باحث بسر اللحظ وردة خده خجلا و كان الخوف من نمامه
وله من قصيدة :

أقول و القلب قلبى و السقام على
جسمى يحيف و إنى غير معتذر
من بنى الترك ساجى الطرف ما تركت
عيناه عندى لطيب العيش من خبر
يرمى السهام و فى أجفانه سنة
تسمى القلوب بلا ثأر و لا أثر
و كم كتمت هواه خوف سطوته
عنه و سر قتيل السمير كالسمير
حتى إذا لج طرفى فى تأمله
ليتهدى بسناه غرت من نظرى
و رحت أستنجد الصبر الجميل و إن
ألفيت أعذب صبرى عنه كالصبر^(أ)

وله من قصيدة يمدح ابن منقذ :

يقينى يقينى حادثات النوائب

و حزمى حزمى فى ظهور النجائب .
سينجدنى جيش من الصبر^(ب) طالما
غلبت به الخطب الذى هو غالبى
و من كان حرب الدهر عود نفسه
قراع الليالى لا قراع الكتائب

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى ديوان الشاعر و لا فى أى
من المراجع التى نظرت إليها .

(ب) الديوان : العزم . (ص . ١٣) .

على أن لى فى مذهب الصبر مذهب^(أ)

يزيد اتساعا عند ضيق المذاهب

و ما وضعت منى الخطوب بقدر ما

رفعن وقد هذبتنى التجارب^(ب)

أخذن ثراء غير باق على الندى

و أعطين فضلا فى النهى غير ذاهب

و هل نافعى شيم من العزم صادق

إذا كنت ذا برق من الحظ كاذب

و إنى لأغنى بالحديث عن القرى

و بالبرق عن صوب الغيوث السواكِب

قناعة عز لا طماعة ذلة

تزهد فى نيل الغنى غير راتب^(ت)

إذا ما أمتطى الأقوام مركب ذلة

يذل فى نيل الغنى خير مراكبى^(ث)

و لو ركب الناس الغنى ببراعة

و فضل [مبين]^(ج) كنت أول راكب

(أ) الديوان : مذهباً . (ص . ١٣) .

(ب) الديوان : بالتجارب .

(ت) الديوان : تزهد فى نيل الغنى كل راغب .

(ث) الديوان : إذا ما أمتطى الأقوام مركب ثروة

خضوعاً رأيت الحدم خير مراكبى .

(ج) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الديوان .

(٥١) ابن الخازن

أبو القاسم (أ) أحمد بن محمد بن الخازن الكاتب

الشاعر . بخطه نسخ كثيرة من مقامات الحريري . توفي
فى سنة ثمان عشرة وخمسمائة و شعره رقيق ، فمنه :

و أهيف ينميه إلى العرب لفظه

و ناظره الفتان يعزى إلى الهند

تجرعت كأس الصبر من رقبائه

و ساعة (ب) وصل منه أحلى من الشهد

و عاديت (ت) أعماما له و خوولة

سوى واحد منهم غيور على الخد

كنقطة مسك أودعت جلنارة

رأيت بها غرس البنفسج فى الورد

و له :

من يستقم يحرم مناء و من يزغ

يختص بالاسعاف و التمكين

أنظر إلى الألف أستقام ففاته

عجم و قارنه ، اعوجاج النون (ث)

(أ) الوفيات و الشذرات و الوافى : أبو الفضل .

(ب) الوفيات و الوافى : لساعة .

(ت) الوفيات و الوافى : و هادنت .

(ث) الوفيات : أنظر إلى الألف أستقام ففاته

عجم و فاز به اعوجاج النون .

و فى الوافى : أنظر إلى الألف أستقام ففاته

سقط و فاز به ، اعوجاج النون .

(٥٢) القاضي ناصح الدين الارجاني

أبو بكر أحمد بن محمد بن الحسين الارجاني

قاضي تستر و شيخ العماد الكاتب . توفي سنة أربع
و أربعين و خمسمائة . شعره في الذروة العليا و الغاية
القصوى ، غواص على المعاني اللطيفة و مبتكر للالفاظ
الرقيقة الشريفة ، رق حتى صار كالنسيم و راق كالشراب
من التبنيم . ديوانه مشهور و شعره مذكور ، فمنه :

وعدت باستراحة للقاء و باهداء زورة في الخفاء
و أطالت مظل الحب إلى أن وجدت خلصة من الأعداء
ثم خافت من أن يماشيا الظل فزارت في ليلة ظلماء
ثم غارت لما رأت أنجم الليل شبهاً أعين الرقباء
هكذا نيلها إذا نولتنا و عناء تسمع عنه النجلاء^(أ)
وله :

وبات يراعى النجم طرفى موكلا

وبات لذيذ النوم عنى مشردا

أراقب من طيف النجيلة موعدا

و هان عليها أن أبیت مسهدا

أبى الليل إسعادي و قد طال جنحه

فما هدأت عيني و لا طيفها أهتدى

و هل هي إلا مهجة يطلبونها

فان أرضت الأحباب فهي لهم فدا

أحباينا كم تجرحون بهجركم

فؤادا يبیت الدهر بالهم مكمدًا

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التي

نظرت إليها .

إذا رمت قتلى و أنتم أحبة
 فما الذى أخشى إذا كنتم عدا
 سأضمر فى الأحشاء منكم تحرقا
 و أظهر للواشين عنكم تجلدا
 و أمنع عيني أن تكثر البكاء
 لتسلم لى حتى أراكم بها غدا
 دعوا الصب يشفى العين منكم بنظرة
 فلا بد للمشتاق أن يتزودا (أ)

وله :

وقفت ولم تقف منى دموع لاجفانى أعاتب من جفانى
 فمال إلى الوداع كئيب رمل و مال إلى الوداع قضيبي بان
 و حاول منه تذكارا مشوقا فأودع خده عقدى جمان
 أيا لله ما صنعت بعقلى عقائل ذلك الحى اليمانى
 دنون عشية التوديع منى و لى عينان بالدم تجريان ١٠
 فلم يسمح أكثر ما جفونى و لكن رمن تخضيب البنان
 وكم خل حوانى الدهر عنه و أضلاعى على كمد حوانى (ب)

وله :

لو شاء طيفك بعد الله أحيانى
 المامة منه بى فى بعض أحيانى
 بل لو أردت وجنح الليل معتكر
 و الحى من راقد و يقظان

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

غيمت يا قمر الآفاق من نفسي

فصرت نحوى ولم تبصر عينان

لا بل إذا شئت فأذن لى أذكرك فى

ضمان سقى عن الأبصار كتمانى

أبقى الهوى لك منى فى الورى شبحا

لو وازن الطيف لم يخص برجحان

يكاد يجذب شخصى نحو مضجعه

بالليل إن حملت لى عين وسان

كيف السبيل إلى وصل يلذ لنا

٥ شاف لخله هادى القلب هيمان

يا سائلى و الهوى شتى مصارعه

كيف أستم فؤادى يوم نعمان

و دون ليلى إذا رمنا زيارتها

لسان واش بها أو سيف غيران

يا شاهرا سيف لحظ ظل منه دمي

على تكائر أنصارى وأعوانى

أطرف به سيف طرف ما تقلده

للفتك إلا و صدغاه نجادان

يميتنى إن نأى عنى وينشرنى

١٠ نجده المقتضى إن عاد يلقانى

رأيت أعجب من قلبى و عادته

إذا الكرى خاط أجفانا بأجفان

يبيت يطلق أسر الدمع من كرم

فى وجنتى و هو فى أسر الهوى عانى

بما رعى ناظرى فى روضة انف

غادرت من أدمعى أمثال عذران

أمنت انسان عيني أن يغرنى

أيام ما من وفاء عند إنسان^(أ)

وله :

أهواكم و خيالكم يهوانى فلقد شجاء فراقكم و شجاني

أضحى أخا سفر فما ألقاكم و أبیت ذا سهر فما يلقاني

ما زلت أحكى فى نحولى مثله حتى تنهى السقم فحكاني

فتركت طيفكم و قد أفناء هجرانى كم هجرانكم أفناني

لما أملت زمان نضوى نحوه لأجیل طرفى فى رسوم مناني

جعلت تناحلنى الرسوم نوائحا و الدهر أبلاها كما أبلاني

ما كان أهلها عشية زرتها إلا مكان مطيتى و مكاني

فلو أستمعت إلى من عرصاتنا لعلمت كيف تجاوب الطلاني

وسألتها أين الذين عهدتهم لتجيب أو لتبين بعض بيان

فثنى الصدا قولى إلى بنحوها ما ناجيته ناجاني

صدق الصدا أنا و الديار بالحي مذ شط النوى سيان^(ب)

وله :

ورد الخدود و دونه شوك القنا

فمن المحدث نفسه أن يجتنا

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

لا تمدد الأيدي إليه و طالما
 شن الحروب لان مددن الأعينا
 غدت النجيلة فى حمى من نحلها
 فسلوا حماة الحى فيما تصدنا
 ما هم بأعظم فتكة يران بارزوا
 من طرف ذات الخال يران برزت لنا
 لما سألت الشجر منها لؤلؤا
 قالت أما يكفيك جفئك معدنا
 قل للتى صدت و كانت طلة
 لو أنها وصلت لكنت أقتنا
 لترد جفونك بالتبرقع فتنة
 و أرى السفور لحسن وجهك أصونا
 كالشمس تمنعك إجتلاء و وجهها
 و إذا اكتست برقيقى غيم أمكنا
 ساعد أخاك إذا دعاك لحظة
 و إذا أردت مساعدا لك فأدعنا (أ)
 وله :

يرمى فؤادى و هو فى سودائه
 أترأى لا يخشى على حوبائه
 و من الجهالة و هو يرشق نفسه
 أن تطمع العشاق فى إبقاءه
 علق القضيب مع الكتيب بقده
 متحادين بحسنه و بهائه

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

حتى إذا خاف اليراع تراهيا

للفصل بينهما بعقد فناء

ذو غرة كالنجم يلمع نوره

في ظلمة أخفته عن رقباه (أ)

وله :

زارني و النسيم قد هز عطفه

وماء الحياة في وجنته

فقدمت كي أقبل خديه وجفنيه

فغطاهما فبست يديه

قال صفني إن كنت تعرف معنای

فقلت و قد بادرت بالجواب إليه

لك وجه مراسم الحسن فيه

سكة تطبع البدور عليه

وقوام لو كان في يوم بدر

نسبت آية الرماح إليه

وإذا أعوز المنجم صحو يوم

غيم و ضاق أمر لديه

ورأى الشمس لا تدوم طلوعا

أخذ الارتفاع من وجنته (ب)

وله :

أين منى العبر عن وجهك أين

بين هبرى و سلوتى عنك بين

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى

نظرت إليها .

صار من أعوان عينيك وكذا
كل قلب فى الهوى للعين عين
أيها الراقد عندى سهر
يكمد الواشى و يضحى العاذلين
تطلع الشمس لنا من غسق
وهو يبدو طالعا من شفقين
قلت للكاهن حين أختلست
عينيه عينى فجر الحين حين
قمر العقرب خفت فمن
منصفى من قمر فى عقربين (أ)
هـ

وله :

كيف أنساكم وقلبي لا ينسى إلا غراما

كلما أذكر يوما منكم أبكيه عاما .

(٥٣) ابن منير الطرابلسي الملقب مهذب الدين

أحمد بن منير بن أحمد بن مفلح الطرابلسي

الملقب مهذب الدين ، الشاعر ، الأديب البليغ الفاضل . كان
لسانه مقراض الاعراض كثير الهجاء ، وبينه وبين ابن
القيسراني مكاتبات وكانا مقيمين بحلب ، وعزم صاحب
دمشق على قطع لسانه من كثرة الهجاء ثم شفعا فيه
فنفاه .

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

و روى الحافظ ابن عساكر فى تأريخ دمشق عنه
حكاية عجيبة رآها خطيب حماة فى النوم نعوذ بالله من
شرها .

ولد سنة ثلاث وتسعين و أربعمئة بطرابلس الشام
و قُوفى سنة ثمان و أربعين و خمسمئة يحلب ، و دفن بجبل
الجوشن بقرب المشهد الأعلى ، و من شعره :

و إذا الكريم رأى الخمول نزيله
فى منزل فالرأى أن يتحولاً^(أ)

+

سفة بحلمك ران رضيت بمشرب

رنق و رزق الله قد ملأ الفلا^(ب)

فارق ترق كالسيف سل فبان من

متنبه ما أخفى القراب فاخماً^(ت)

لا تحسبن نفاذ^(ث) نفسك ميتة

ما الموت إلا أن تعيش مذلاً .

(أ) الوفيات و الوافى و تأريخ ابن عساكر :

و إذا الكريم رأى الخمول نزيله

فى منزل فالحزم أن يترحلاً .

+ ورد هذا البيت فى الوفيات و الوافى و ابن عساكر :

كاليد ر لما أن تضامل جد فى

طلب الكمال فحازه متنقلاً .

(ب) الوفيات و الوافى :

سفا بحلمك ران رضيت بمشرب

رنق و رزق الله قد ملأ الفلا .

(ت) الوفيات و الوافى و ابن عساكر : و أخملاً .

(ث) الوفيات و الوافى : ذهاب .

للفقر لا للفقر هبها إنما

مغناك ما أغناك أن تتوسلا

لا ترض من دنياك ما أدناك من

دنس وكن طيفا جلا ثم أنجلي

وصل الهجير بهجر قوم كلما

أمطرتهم شهدا^(أ) جنوا لك حنظلا

من غادر خبثت مغارس وده

فاذا محضت له الوفاء تأولا

لله علمى بالزمان وأهله

ذنب الفضيلة عندهم أن تكملا

طبعوا على لوم الطباع فخيرهم

إن قلت قال وإن مكنت تقولا

يا من^(ب) إذا ما الدهر هم بخفضه

سامته همته السماك الأعزلا

+

زعم كمنبلج الصباح وراءه

عزم كحد السيف صاف مقتلا

وله :

خضبت دموعى من توردد خده

غداة ألتقينا بعد مؤلم هذه

(أ) الوافى وابن عساكر : عسلا .

(ب) الوفيات و الوافى و ابن عساكر : أنا من .

+ ورد هذا البيت فى الوفيات و الوافى و ابن عساكر :

واع خطاب الخطب و هو مجمم

راع اكل العيس من عدم الكأ .

تحذر إذ قبلته و أعتنقته

مورد دمعى فوق مضغف ورده

و كنت أظن الماء يخمد ناره

فزاد بذاك الماء إفراط وقده

نثرت جمان الدمع فى وجناته

وقد لاح لى من نغره در عقده

لان أخجل البدر المنير يوصفه

لقد فطح الغصن الرطيب بقده

إذا أفتتر فاضت أدمعى من تأسفى

على برد لم أشف قلبى ببرده

أيا مالكى دون الأنام بحبه

ترفق بصب أنت غاية قصده

خف الله فى قتلى بغير جناية

فما هكذا فعل الكريم بعبدہ (أ)

وله :

حرام على جفنى لذیذ منامه

إن لم يجد بالوصل أو بسلامه

تقاربنى الأيام فى قرب نازح

ناء و منازل النجم دون مرامه

ترى أحبتى من وصله نمر المنى

و تسمح أيامى بقرب لمامه

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

أأطلب نأرى فى هواه و كلما
 يخاف به من لحظه و قوامه
 يلذ لسمعى العذل حيا لذكره
 و يحلو لجسمى فيه طول سقامه
 عدمت الرضى إن خنت يوما عهدى
 بقول عذول طال مر ملامه
 أحببنا شوقى إلیکم مبرح
 فهل عهدکم یوفى بعقد زمامه
 خذوا جسمه و إلا فردوا فؤاده
 فأنتم سلبتم قلبه عن مقامه (أ) هـ
 وله :
 ویلى من المعرض الغضبان إذا
 نقل الواشى إلیه حدیثا (ب) كله زور
 وشا الحسود بنا فيه فغیره
 وللقلوب مع الأيام تغیر
 بکیت من هجره وجدا و لا عجب
 أن یبکی الصب يوما و هو مهجور
 إرنى لأعجب من شکوى صیابته
 و من شکى مثل ما بى فهو معذور

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إلیها .

(ب) الوافى : كلاما .

مبيلبل الصدغ قد طالت ذؤابته
 (أ) فما لبيلبال قلبى فيه تقصير
 ناديته و الدجى ملقى كلالته
 صلتى فانى فى يمتناك مأسور
 فقال لن ترانى فأتخذ بدلا
 فأنت موسى و هجرانى لك الطور

وله :

أقول و قد أبصرت فى النوم طيفه
 أيا طيف من أهوى قتلت و لم تدر
 وصلت محبا طالما شف قلبه
 و عذبه المحبوب بالصد و الهجر
 وصلا به نلت الهوى و هو صابر
 و لو أنه حقا شفى غلة الصدر
 فياليت ذاك الوصل أصبح مثله
 يقينا و ليت الليل كان بلا فجر

وله :

و كنت أمنى النفس منك تعللا
 و أطمع فى أن تستحيل عن الهجر
 إلى أن أطفاف الهم من كل جانب
 بقلبي فقلبي لا يفيق من الفكر
 و هدت صروف الدهر بعدك قوتى
 فيارب كن عونى على نوب الدهر

(أ) الخريدة : محقر الصدغ مسبول ذؤابته

لى منه وجدان ممدود و مقصور .

وله :

تولى معرضا قمر بنفسى ذلك القمر
وعذب مهجتي عبثا قضيبي ناعم نضر
فما للطرف شيء فيه إلا الدمع و السهر
ولا للقلب حظ منه إلا الهم و الفكر
فلولا راحة الشكوى لكاد القلب ينفطر^(أ)

وله :

يا قمرا تملك الحسن فما قامر قلبي طرفه الأقر
ألا رحمت عاشقا ما تركت يد التجنى فيه معكوس قمر^(ب)

وله :

أرى نفسى تتوق إلى أمور يقصر دون مبلغها أجهادى
فلا نفسى تطاوعنى ببخل ولا مالى يبلغنى مرادى

وله :

وما سلوتى عن من شغفت بحبه
تسلى هجر بل تسليت من يأس
وقال أناس إن هذا لظالم
فلم أستمع حتى وقعت على رأسى^(ت)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

(ت) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

وله :

أحلى الهوى ما تحله التهم باح به العاشقون أو كتموا

أغرى المحبين بالأحبة فى العذل شفاؤها كلم (أ)

وليس يفغى بك الملام إلى تغيير حكم جرى به القلم

ومعرض صرح الوشاة له فعلموه قتلى وما علموا

ألقاه بعد الاقبال منحرفا لآعن قلى مطرقا لما رسموا

سعوا بنا لا سعت بهم قدم فلا لنا أصلحوا ولا لهم

ضروا بهجراننا وما أنتفعوا وصدعوا شملنا وما التأموا

بالله يا هاجرى بلا سبب آلا كفاك الوشاة أو زعموا (ب)

بحق من زان بالدجى فلق الصبح على الرمح رآه قسم

وقال للماء قف بوجنته فمازج النار وهى تضطرم

هل قلت للطف لا يواعدنى بعدك أم هل وفى لك الحلم (ت)

يا رب خذ لى من الوشاة إذا قاموا وقمنا لديك نحتكم (ث)

(٥٤) الأسعد بن معاتى

أبو المكارم أسعد بن الخطير المصرى النصرانى

(أ) الوافى و الخريدة :

أغرى المحبين بالأحبة بالعذل أسماؤها كلم .

(ب) الخريدة :

بالله يا هاجرى بلا سبب الا لقال الوشاة أو زعموا .

(ت) الخريدة :

هل قلت للطف لا يعاودنى بعدك أم قد وفى لك الحلم .

(ث) الوافى : نختصم .

ناظر الدواوين بالديار المصرية . خاف على نفسه من الوزير
 صفى الدين بن شكر فهرب من مصر مستخفيا وقصد مدينة حلب
 لئذا بجانب السلطان الملك الظاهر ، وأقام بها حتى توفى
 سنة ست وستمائة عن اثنتين وستين سنة ودفن بالمقام
 قريبا من مشهد الهروى .

ديوانه مشهور ، [و من شعره] (أ) :

يعاتبني وينهى عن أمور سبيل الناس أن ينهون عنها
 أتقدر أن تكون كمثلي عيني وحقك ما على أخص منها .
 وله في ثقل رآه يدمشق :

حكى نهريين ما في شخص من يحكيهما أبدا

حكى في خلقه ثورا وفي أخلاقه بردا

وله في غلام نحوى :

و أهيف أحدث لى نحوه تعجبا يعرب عن ظرفه

علامة التانيث في لحظه (ب) و أحرف العلة من طرفه

وله :

و أكتم السر حتى أعادته إلى المسر به من غير نسيان (ت)

و ذاك أن لسانى ليس يعلمه سرى (ث) بسر الذى قد كان ناجانى

وقال يوم كسر الخليج بالقاهرة :

خليج كالحسام له صقال ولكن فيه للسراء سره

(أ) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ب) الخريدة : لفظه .

(ت) الخريدة :

و أكتم السر حتى عن أعادته إلى المسر به عن غير نسيان .

(ث) الخريدة : سمى .

رأيت به الصغار تجيد عوما كأنهم نجوم في المجرة

ومن شعره :

جزيرة مصر لا عدتك مسرة ولا زالت اللذات فيك أنصالحا

فكم فيك شمس على غصن بانه يميمت ويحيى هجرها ووصالها

ومن عجب الاشياء أنك جنة ترف على أهل الضلال خلالها (أ) هـ

ومن شعره :

أراكم كحجاب الكأس منتظما فما أرى جمعكم إلا على قدح

وله :

ما صرت أجسر أن أبكى لفرقتهم

لأنهم زعموا أن البكاء فرج

و قد تعرض إلى تهذيب الأفعال لابن ظريف فأختره ١٠

و أجازته و أتى فيه بالحسن و زيادة . و رأيت بخط الحافظ

فتح الدين بن سيد الناس اليعمرى رحمه الله ما نصه فصل

في النيل من كلام شرف الدين أسعد بن مهذب بن زكريا بن

أبي المليح مماتى المصرى ، و أما النيل المبارك فانه

ملأ الرقاع و طبق البقاع و أنتقل من الأصبع إلى الذراع ١٥

فكأنما غار على الأرض فغطاها أو غار عليها فأستعبدها

و ما تخطاها فما يوجد لمصر قاطع طريق سواء و لا مرهوبا

مهولا الاه " .

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

(٥٥) الشهاب بن الحنبلة

أبو العباس أحمد بن الطنبغا بن عبد الله
الحلبى العزى الفوارسى . سمع من خطيب مردا^(أ) و ابن
عبد الدائم ، و كان مشهورا بالفغل و الصلاح . مولده بحلب
فى مستهل ربيع الأول سنة اثنتين و أربعين و ستمائة و توفى
فى ليلة السبت سادس عشرة ربيع الآخر سنة ثلاث و عشرين
و سبعمائة و دفن بقاسيون . و كان ملازما لتلاوة القرآن
بمسجد بالصالحية معروف به الآن ، و أنتفع به خلق كثير .
و من نظمه :

أقبل فى موكب الجمال و قد دارت به حلقة من الحدق
كأنه و العيون ترمقه هلال عيد يسير فى الأفق^(ب)
وله :

كن مستعدا ما استطعت لكل وارد

مستنجدا صبرا على حمل الأوباد

وله :

غصن نقا ذابل ذوابته مثل فؤادى خفاقة العذب
ثلاثة فى سواء ما أجمعت بدر على ذابل على كتب
١٥

وله فى ملىح على يديه جارية :

لما تبدى يتهادى من كلفت به

فى صدره غادة أزهى من الزهر

شبهين فى الحسن ذا شمس و ذا قمر

فأعجب لشمس الضحى فى هالة القمر^(ت)

(أ) فى الأهل : خطيب مراد .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ت) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

وله :

رأى لأحد قرطه أبدا يقبل خده
وشكايتى من خاله راذ راح يجنى ورده
ولقريبه من شجرة بدنو فيرشف شهده

وله :

أصبحت لا فى العير أبغى العلا
للنفس فى الدنيا و لا فى النفير
وكلما رمت العلا جاهدا و طالبا
قالت لى النفس أثير كن فقير

وله :

لو كنت تحس فى إقصائك وصلنا
احسان من لم يبغ منا غيرنا
لشهدت طائف لطفنا بك حيث ما

وجهت وجهك ظاهرا أو باطنا ١٠
لكن جهلت فظلمت تحسب أننا
عنك احتجبنا بل حجابك بيننا
مزق حجابك و أننا فردا تفز
بالوصل منا أو فدع عنك العنا (أ)

(٥٦) الرقيق الكاتب

أحمد بن القاسم المعروف بالرقيق النديم . أصله
من القيروان . رجل فاضل له مصنفات كثيرة و حرمة شهيرة ١٥
فى التأريخ و الأدب ، و من مصنفاته قطب السرور فى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

أوصاف الخمر .

قال ابن رشيق فى حقه : شاعر سهل الكلام لطيف
الطبع ، غلب عليه أسم الكتابة و علم التأريخ ، قدم
مصر سنة ثمان و ثلاثين و ثلاثمائة بهدية من ابن بارس إلى
الحاكم و قال قصيدة يصف فيها المنازل و المناهل منها :

إذا ما ابن شهر قد لبسنا شبابه

بدا آخر من جانب الأفق يطلع

إلى أن أقرت جيرة النيل أعين

كما قر عيننا ظاعن حين يرجع (أ)

وله :

ريم إذا ما معارض المنى خطره

اجله المتمنى عن أمانيه

يا أخوتى أقاح فيه أقبل لى

أم خط رأيت من مسك على فيه .

أم حسن ذاك التراخى فى تكلمه

أم حسن ذاك التهادى فى عينيه (ب)

(٥٧) أبو الرقعمق

أبو حامد أحمد بن محمد الأنطاكي الشاعر

المعروف بابي الرقعمق . كان مطبوع الشعر سهله . قال

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

المسبحى فى تأريخ مصر : كان يذهب مذهب ابن مهران
الشاعر المصرى و مذهب ابن حجاج البغدادى .

توفى سنة تسع وتسعين و ثلاثمائة ، و من شعره :

قتيل عينيك ما يعان و نبت خديك زعفران
يا بدر تم على كثيب فى كل قلب له مكان (أ)

(٥٨) قاضى القضاة نجم الدين بن مصرى

الصدر الرئيس الامام العالم الفاضل أبو العباس

أحمد بن الرئيس عماد الدين محمد بن العدل أمين الدين بن

سالم بن الحافظ بهاء الدين أبى المواهب الحسن بن هبة

الله بن محفوظ بن الحسن بن الحسن بن محمد بن الحسن بن ١٠

أحمد بن محمد بن مصرى التغلبى الزينى الدمشقى الشافعى ،

سمع الحديث من والده و من جده : لأمه شمس الدين

ابن علان و ابن عبد الدائم ، و حضر على الرشيد العطار

بمصر سنة تسع و خمسين [و ستمائة] (ب) ، ثم رحل إليها سنة

١٥ راحدى و ثمانين و سمع من عبد العزيز بن الصيقل و ابن

الأنمطى ، و طلب الحديث بنفسه و كتب الطباق و تفقه على

الشيخ تاج الدين بن الفزارى ، و قرأ النحو على أخيه

شرف الدين الفزارى ، و قرأ فى الأصول على الشيخ شمس

الدين الأصفهانى بالقاهرة و ولى تدريس العادلية الصغيرة

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) زيادة ضرورية يفتضها سياق المعنى .

سنة اثنتين وثمانين وستمائة ، و الأمينية سنة تسعين

و الغزالية سنة أربع وتسعين ، و ولى قضاء العسكر فى

دولة الملك العادل كتبغا ، ثم ولى القضاء بدمشق و أعمالها

سنة اثنتين و سبعمائة و أستمى على ذلك و على تدريس الغزالية

و العادلية . ثم ولى تدريس الأتابكية عوضا عن الشيخ صفى هـ

الدين الهندى بعد موته ، و ولى مشيخة الصوفية عوضا عن

الشرف الكاشغرى و لم يزل على ذلك إلى أن مات . و كان

حسن الأخلاق كثير التودد مليح المحاضرة متواضعا مع كثرة

المكارم و مهادة الكبار من الأمراء و الوزراء و غيرهم ،

طلق العبارة بذكر الدرس و له حظ وافر من الترسل و الكتابة

و النظم .

مولده ليلة الأربعاء سابع عشرين ذى القعدة سنة

خمس و خمسين و ستمائة بدمشق ، و توفى فجأة ليلة الخميس

بعد المغرب سادس عشرين ربيع الأول سنة ثلاث و عشرين

و سبعمائة .

بلغنى أن له ديوانا جمعه فى أول عمره و قيل

أنه غسله قبل موته . و قد وقفت له على كتاب سماه

الروض المنمق فى مدح جلق بخطه ، و أورد فيه جملة من

شعره و نثره . و من نظمه من قصيدة يمدح بها النبى

صلى الله عليه و سلم :

لاح له من يارق أبرق مغمى بكم فى حبكم موثق

فهام وجدا بكم و أنثنى تدمع عيناه أسى يشرق

لولاكم يا ساكنى طيبة ما حن هذا الدنف الشيق (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وله من مخمس لم أقف منه إلا على المطلع :

وقفت وجمع الدمع أُمسى مبددا

فتذكى به نار الغرام توقدا

أقول لحاد بالركائب قد حدى

دع العيس تسرى ربع طيبة قد بدا

وله :

وقفت بربع الظاعنين وقد عفت

معالمه و الطرف يالدمع يزرف

فأسلت ممزوجا دمي يمدامعي

كأنى من أجفان عيني أرفع

وقال لسان الشوق مالك باكيا

فقلت وقد أودى بقلبي التأسف

يكائى على عيش بذأ الربيع سالف

رقيق الحواشى باللذاعة يعرف (أ)

وله فى ما أوله كاف من أعضاء الإنسان :

فى المرء عدة أعضاء وليس بها

ما فى أوائله كاف سوى عشرة

الكف والكوع والكرسوع يعقبها

كتف و يعرف هذا كل من خبره (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات : ذاك .

و الكعب و الكبد يتلو نظمه كفل

و كاهل ثم بعد الكلية الكمرة

وله :

و منذ خفيت عنى بدور جمالهم

غدا سقى فى حبهم و هو ظاهر

و قد بت ما لى فى الغرام مسامر

سوى ذكرهم يا حبذاك^(أ) المسامر

و إنى على قرب الديار و بعدها

مقيم على عهد الأجرة صابر .

و مالى أنهار سوى فيض أدمعى

إذا بان من أهواء و هو مهاجر

أحبابنا غبتم فغابت مسرتى

و أصبح حزنى بعدكم و هو حاضر

و ما القصد إلا أنتم و رضاكم

و غير هواكم ما تسر السرائر

و ما فى فؤادى موضع لسواكم

و لا غيركم فى خاطر العيب^(ب) خاطر

و ما راقنى من بعدكم حسن منظر

و لا شاقنى زاه من الروض زاهر

و ما كلفى بالديار^(ت) إلا لاجلكم

و إلا فما معنى^(ث) الرسوم الدوائر

(أ) الفوات : يا حبذاك .

(ب) الفوات و الوافى : القلب .

(ت) الفوات و الوافى : بالدار .

(ث) الفوات و الوافى : تغنى .

وما حاجر إلا إذا كنتم بها
فان^(أ) غبتم عنها فما هي حاجر

وله في صدر كتاب :

تنأيتم عني وشطت دياركم

فأوحشتم طرفي وآنستم قلبي

وخنتم على حفظ العهد مودتي

فلم تسمحوا يوما على الصب بالكتب

فهل تسمح الأيام منكم بأوبة

تزيل الذي بين الجوانح من كرب

وهل يجمع البين المشتت شملنا

ويبدل مر البين بالملتقى العذب^(ب)

وله :

واها لقلب المستهام الواله

صد الكرى عن ناظري بصدده

ما ضره وهو الحبيب وممرضى

يا زاجر الحمر الأوارك على

وحذار فتك صريمة فلطالما

وأقرى السلام على السليم أهيله

قل ذلك المغمى حليف صباية

وله :

توكل في الخطر على العليم

ولا ترجو سوى الملك الحليم

(أ) الغوات و الوافى : فاذا .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التي نظرت إليها .

(ت) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التي نظرت إليها .

و وثق بالعفو من رب رحيم
و لا تأمل لذنبك غير رب
إذا مت في الاسلام فأبشر
و لا تخش العقاب فأنت سار
و لا تجزع فحقا سوف تنجو
وله :

و مهفف بالوصل جاد تكرما
ما زلت ألتهم ما حواه لثامه
وله دوبيت :

رأى بهواكم معنى دنف
لا تبسج أدمعى عليكم تكف
جرتم فترى أنال ما أطلبه
من عدل رضاكم و هل أنتصف
وله :

لا يبسج دمع مقلتي أن مكبا

يجرى فيشب في حشاي لها
و القلب و حق حبكم ما نسمت
ريح صبا إلا و بالشوق صبا (ب)

(٥٩) قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان

أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن
أبي بكر بن خلكان بن ياول بن شاكل بن الحسين بن مالك

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
نظرت إليها .

ابن جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك ، البرمكى الشافعى
الاربلى . ولد بها فى يوم الخميس الحادى و العشرين من
شهر ربيع الاخر سنة ثمان و ستمائة .

سمع باربل من أبى جعفر محمد بن عبد الله

الصوفى وغيره و بمصر من الامام أبى الحسن على بن هبة
الله بن الحميرى و أبى يعقوب يوسف بن محمد الساوى
و أجاز له غير واحد منهم المؤيد بن محمد الطوسى
و أبو روح عبد العزيز الهروى ، وولى نيابة الحكم
بالقاهرة عن القاضى بدر الدين أبى المحاسن يوسف السنجارى

ثم ولى القضاء مستقلا بدمشق سنة أربع و خمسين ثم أقيم
معه فى القضاء سنة أربع و ستين شمس الدين بن عطاء
الحنفى و زين الدين عبد السلام المالكى و شمس الدين عبد
الرحمن بن الشيخ أبى عمر الحنبلى ، و كان الحنفى جعل
ذلك نائبا للشافعى . ثم عزل عن القضاء سنة تسع و ستين
بالقاضى عز الدين بن الصائغ ، ثم عزل ابن الصائغ بعد
سبع سنين به و قدم من مصر و دخل دخولا لم يدخل غيره
مثله من الحكام ، و كان يوما مشهودا و تكلم الشعراء
فقال الرشيد الفارقى قوله :

أنت فى الشام مثل يوسف فى مصر

و عندى أن الكرام جناس

و لكل سبع شداد و بعد السبع

عام يخاف فيه الناس

و قال سعد الدين الفارقى :

أذقت الشام سبع سنين جدبا غداة هجرته هجرا جميلا
فلما زرت من أرض مصر مددت إليه^(أ) من كفيك نيلا

وقال نور الدين بن مصعب :

رأيت أهل الشام طرا ما فيهم قط غير راض^(ب)
نالهم الخير بعد شر فالوقت بسط بلا انقباض
وعوضوا فرحة بحزن منذ أنصف الدهر في التقاض
وسرهم بعد طول غم قدوم قاض وعزل قاض
فكلهم شاكر و شاك بحال مستقبل و ماض^(ت)

ثم عزل بابن الصائغ ، وبقى في يديه الأمينية

و النجيبية إلى أن مات . وكان من العلماء المشهورين

و الفضلاء المذكورين ، شعره مشهور و تأريخه معمور و فضله

منشور . وفاته يدمشق يوم السبت سادس عشرين رجب سنة

أحدى وثمانين وستمائة ، و من نظمه :

قلت للأيم في الدمع وقد نم بحالي

منذ أحبت عليا صار دمعي متوالي

و كان له ميل إلى بعض أولاد الملوك وله

فيه الأشعار الرائقة . يقال : إنه أول يوم زاره بسط

له الطرحة ، و قال : ما عندى أعز من هذه ، طأ عليها ،

ولما فشا أمرهما و علم به أهله منعوه من الركوب ،

فقال ابن خلكان :

يا سادتي رايتي قنعت وحقكم في حكم منكم بأيسر مطلب

(أ) الوفيات و الفوات و الوافى : عليه .

(ب) الوفيات و الفوات و الوافى : راضٍ .

(ت) الوفيات و الفوات و الوافى : ماضٍ .

إن لم تجودوا بالوصال تعطفوا و رأيتم حالي^(أ) و فرط تجنبي
لا تمنعوا عيني القريحة أن ترى يوم الخميس جمالكم في الموكب
لو كنت تعلم يا حبيبي ما الذي ألقاه من كمد^(ب) إذا لم تركب
لرحمتني و رثيت لي من حالة لولاك لم يك حملها من مذهبي
قسما بوجهك و هو بدر طالع و بليل طرتك التي كالغيب
و بقامة لك كالقضيبي ركبت من أخطارها في الحي أعظم مركب
و بطيب مبسمك الشهي البارد العذب النمير اللؤلؤي الأشنب
لو لم أكن في رتبة أرعى بها^(ت) العهد القديم صيانة للمنصب
لهتكت سترى في هواك و لذ لي خلع العذار و لو ألح مؤنبي
لكن خشيت بأن يقول^(ث) عواذلي قد جن هذا الشيخ في الصبي
فأرحم فديتك حرقة قد قاربت كشف القناع بحق ذياك النبي
لا تفضحن يجهك^(ج) الصب الذي جرعه في الحب أكدر مشرب

قال القاضي جمال الدين عبد القاهر التبريزي

قاضي صفد - و سيأتي ذكره إنشاء الله - كان الذي يهواه
القاضي ابن خلكان الملك المسعود بن الزاهر ، و كان قد
تيممه حسنه و كنت أنام عنده في العادلية ، فتحدثنا في
بعض الليالي إلى أن راح الناس من عنده فقال : نم أنت
ههنا^(ح) و ألقى على الفروة ، و قام يدور حول البركة في

(أ) الوفيات و الفوات و الوافي : هجري .

(ب) الوافي : ألم .

(ت) الوفيات و الفوات و الوافي : لها .

(ث) الوفيات و الفوات و الوافي : تقول .

(ج) الوافي : محبك .

(ح) في الأصل : هاهنا .

بيت العادلة ، وهو ينشد :

أنا والله هالك آيس من سلامتى

أو أرى القامة التى قد أقامت قيامتى

ولم يزل على ذلك إلى أن أذن الصبح فتوضينا

وصلينا .

ويقال أنه سأل بعض أصحابه عما يقوله أهل دمشق

فيه فأستعفاه ، فألح عليه (أ) ، فقال : يقولون أنك تكذب

فى نسبك ، وتأكل الحشيشة وتحب الصبيان . فقال : أما

النسب والكذب فيه فإذا كان ولا بد منه كنت أنتسب

إلى العباس ، أو إلى على بن أبى طالب ، أو إلى أحد ١٠

من الصحابة ، وأما النسب إلى قوم لم يبق لهم بقية

وأصلهم فرس مجوس فما فيه فائدة . وأما الحشيشة ،

فالكلى ارتكاب محرم وإذا كان ولا بد فكنت أشرب الخمر

لأنه لذ . وأما محبة الخلمان فإلى غد أجيبك عن

هذه المسألة .

١٥

وقد ساق نسبه إلى البرامكة صاحب كمال الدين

ابن الحديد كما تقدم .

ومن شعره :

وسرّ ظباء فى غدير تخالهم

بدورا بأفق الماء تبدو و تخرّب

(أ) فى الأصل : فلح عليه .

يقول عذولى و الخرام مصاحبى

أمالك عن هذه العصابة مذهب

وفى دمك المطلوب خاضوا كما ترى

فقلت لهم دعم يخوضوا ويلعبوا^(أ)

وله :

كم قلت لما أطلعت وجناته حول الشقيق الغض روضة^(ب) أس

أعداره^(ت) السارى العجول بخده ما فى وقوفك ساعة من بأس

وله :

لما بدا العارض فى خده بشرت قلبى بالسلو^(ث) المقيم

وقلت هذا عارض ممطر فجاءنى فيه عذاب الأليم^(ج)

وله :

وما سر قلبى منذ شطت بك النوى

نعيم و لالهو و لا متصرف ١٠

و لا ذقت طعم الماء إلا وجدته

سوى ذلك الماء الذى كنت أعرف

(أ) الفوات : وفى دمك المطلول خاضوا كما ترى

فقلت له دعم يخوضوا ويلعبوا .

وفى الوافى : وفى دمك المطلول خاضوا كما ترى

فقلت له ذرهم يخوضوا ويلعبوا .

(ب) الوافى : دوحة .

(ت) الوافى : لعداره .

(ث) الوافى : بالنعيم .

(ج) الفوات و الوافى : فجاءنى فيه العذاب الأليم .

و لم أشهد اللذات إلا تكلفا
و أى سرور يقتضيه التكلف
وله :

أحببنا لو لقيتم فى اقامتكم
من الصباية ما لاقيت فى ظمئى
أصبح البحر من أنفاسكم يبا
و البر من أدمعى ينشق بالسفن

وله :

تمثلتم^(أ) لى و الديار^(ب) بعيدة
فخيل لى أن الفؤاد لكم معنى
و ناجاكم قلبى على البعد و النوى
فأوحشتم لفظا و آنستم معنى

وله :

أنظر إلى عارضه فوقه لحاظه يرسل منها الحتوف
تعاين الجنة فى خده لكنها تحت ظلال السيوف^(ت)

وله فى ملاح أربعة يلقب أحدهم بالسيف :

ملاك بلدتنا بالحسن أربعة
بحسنهم فى جميع الخلق قد فتكوا

(أ) الوفيات : تمثلوا .

(ب) الوافى : البلاد .

(ت) الوافى : تشاهد الجنة فى وجهه لكنها تحت ظلال السيوف .

تملكوا مهج العشاق و أففتحوا
بالسيف قلبى و لولا السيف ما ملكوا

وله :

ألا يا سائرا فى قعر عمر^(أ)
يقاسى فى السرى حزا و سهلا
قطعت نقا المشيب و جزت عنه
و ما يعد النقا ^بإلا المصلا^(ب)

وله :

يا رب إن العبد يخفى عيبه
فأستر بحلمك ما بدا من عيبه
ولقد أتاك و ماله من شافع
لذنوبه فأقبل شفاعه شيبه

وله أيضا :

أى ليل على المحب أطاله سائق الظن يوم ثم جماله
يزجر العيس طاويا يقطع المهمة عسفا سهله^(ت) و رماله
أيها السائق المجد ترفق بالمطايا فقد سامر^(ث) الرحالة
و أنخها هنيهة و أرحها قد براها فرط السرى و الكلالة^(ج)
لا تطل سيرها العنيف فقد يرح بالصب فى سراها الاطالة
يسأل الريع عن ظباء المصلى ما على الريع لو أجاب سؤاله

(أ) الفوات : ألا يا ساريا فى فقد عمر .

(ب) الوفيات و الفوات : المصلى .

(ت) الوفيات و الفوات و الوافى : سهوله .

(ث) الوفيات و الفوات و الوافى : سئمت .

(ج) الوافى : و أنخها هنيهة و أرحها

قد براها السرى و فرط الكلالة

و محال من المحيل جواب غير أن الوقوف بها^(أ) علالة

هذه سنة المحبين ييكون على كل منزل لا محالة

يا ديار الأحباب لازالت الدمع فى ساحتك مذالة^(ب)

و تمشى النسيم و هو عليل فى مغانيك ساحبا أذياه

أين عيش مغي لنا فيك ما أسرع عنا ذهابه و زواله

حيث وجه الشباب طلق نغير و التصايب غصونه ميالة

و لنا فيك طيب أوقات أنس ليتنا فى المنام نلقى مثاله

و بأرجاء جوك الرحب شرب^(ت) كل عين تراه تهوى جماله

من فتاة بديعة الحسن ترنو من جفون لحاظها قتالة^(ث)

و رخييم الدلال حلو المعانى تنثنى أعطافه مختالة

ذو^(ج) قوام تود كل غصون البان لو أنها تحاكي أعتداله

وجهه فى الظلام بدر تمام و عذاريه^(ح) أحوله كالهالة

ظنية تبهر العيون جمالا و غزال تغار منه الغزالة

يا خليلي إذا أتيت ربى الجزع و عاينت روضه و ظلاله

قف به ناشدا فؤادى فلى ثم فؤاد أخشى عليه ضلاله

و بأعلى الكنيب بيتا أغض الطرف عنه مهابة و جلالة

(أ) الوفيات و الفوات و الوافى : فيها .

(ب) الوفيات و الفوات و الوافى :

يا ديار الأحباب لازالت الدمع فى ترب ساحتك مسالة .

(ت) الوفيات و الفوات و الوافى : شرب .

(ث) الوفيات : مقتالة .

و فى الفوات و الوافى : مغتالة .

(ج) الوافى : ذى .

(ح) الوفيات و الفوات و الوافى : عذاره .

كل من (أ) جئته لأسأل عنه أظهر الغنى غيرة و تبالة
 أنا أدري به و لكن صونا أتفاخي عنه و أيدى جهالة
 منزل حقه (ب) على قديم من زمان الصبي و عصر البطالة
 يا عريب الحمى أعذروني ما تجنيت أرضكم عن ملالة
 حاشي لله غير راني أخشى من عدو يسى فينا المقالة
 فتأخرت عنكم قانعا من طيفكم فى المنام يهدى خياله
 أتمنى فى النوم زور خيال و الأمانى أطماعها قتالة
 يا أهيل النقا و حق ليال الوصل ما صبوتى عنكم ضلالة (ت)
 لى منذ غبتم عن العين نار ليس تخبو و أدمع هطالة
 فصلونا إن شئتم أو فصدوا لا عدمناكم على كل حالة
 وله :

أعدمتنى (ث) بالجوى يا فاطر المقل

فصح وجدى على ما يى من العلل
 و ملت عنى إلى الواشى فلا عجب
 فالغصن (ج) ما زال مطبوعا على الميل
 يا واحد الحسن عدنى زورة حلما
 و ها يدى إن نومي قد جفا مقل

(أ) الوفيات : كل ما .

(ب) الوفيات و الفوات : حبه .

(ت) الوفيات و الفوات :

يا أهيل النقا و حق ليالى الوصل ما صبوتى عليكم ضلالة .

(ث) الوفيات و الفوات : أعدمتنى .

(ج) الوفيات و الفوات : و الغصن .

يا جيرة بأعلى الخيف من أضم
 خيبتم بجفاكم فى الهوى أمل^(أ)
 و ملتئم^(ب) بجميل العبر عن دنف
 أجل ما يتمنى سرعة الأجل
 تجرى على الربيع مذ ينتم مدامعه^(ت)
 وما عسى ينفع الباكي على طلل

وله :

أيا غادرا خانت موثيق عهده
 لقد جرت فى حكم الغرام على الصب
 وأقصيته من بعد أنس وصبة
 وما هكذا فعل الأحية بالصحب^(ث)
 فله أيام تغضت لنا حميدة
 بقربك و اللذات فى المنزل الرحب
 وإذا أنت فى عينى ألد من الكرى
 وأشهى رالى قلبى من البارد العذب
 فلهفى على ذاك الزمان لقد^(ج) غدت
 عليه دموع العين دائمة السكب
 ومذ صرت ترضينى بقول منمق^(ح)
 وتظهر لى سلما أشد من الحرب .

(أ) الوفيات و الفوات : أملى .

(ب) الوفيات : و ملتئم .

(ت) الوفيات و الفوات : تجرى عليه متى غبتم مدامعه .

(ث) الوفيات و الفوات : و الصب .

(ج) الوفيات و الفوات : الذى .

(ح) الوفيات : مملق .

و فى الفوات : تملق .

ثنيت عناني عن هواك زهادة

وإن كنت في أعلى المراتب من قلبي
لأنى رأيت القلب عندك ضائعا (أ)

تعذبه كيف أشتهيت بلا ذنب

ولم تحفظ الود الذي هو بيننا

ولم ترع أسباب المودة و الحب

و لا أنت في قيد المحب إذا غدا

تقلبه الأشواق جنبا على (ب) جنب

و لا أنت ممن يرعوى لمقاتلي

فأشفي قلبي بالشكاية (ت) و العتب

و لا رمت منك (ث) القرب إلا جفوتني

و أبعدتني حتى يثست من القرب

و أصغيت للواشي و صدقت قوله

و ضيعت ما بيني و بينك بالكذب

فلم يبق لي و الله فيك إرادة

كفاني الذي قاسيته فيك من عجب (ج)

و لا لي في جيك ما عشت رغبة

أبى الله أن تسبى فؤادي أو تسبى

(أ) الفوات : طائعا .

(ب) الوفيات و الفوات : الى .

(ت) الوفيات و الفوات : بالشكية .

(ث) الفوات : عنك .

(ج) الوفيات : كفاني الذي قاسيت فيك من الحب .

و في الفوات : كفاني الذي قاسيت فيك من العجب .

ومن ذا الذى يقوى على حمل ما (أ)

تجرعته بالذل من خلقك الصعب

فلا ترج منى بعد ذا حسن صحة

فحسبى سلوا بعض ما نلته (ب) حسبى

و لا تعتبنى قد قطعت مطامعى

و خفت حتى فى الرسائل و الكتب

وله :

أيا معرضا عنى يغير جنابة أما تستحي من فرط تيهك و العجب

سلوتك فأصنع ما تشاء فانه محا كثرة التقبيح حبك من قلبى

وله دوبيت :

هذا الصلف الزائد فى معناه

قد حيرنى و لست (ت) أدرى ما هو

كم يحمل قلبى من تجنيك و لا

يدرى أحد بذاك إلا الله

وله :

فى هامش خدك البديع القانى

تصحح غرام كل صب عانى

قد خرجها البارى فما أطفها

من حاشية بالقلم الريحان (ث)

(أ) الوفيات و الفوات : بعض ما .

(ب) الوفيات و الفوات : قلته .

(ت) الفوات : فلست .

(ث) الفوات : الريحانى .

وله :

كأننى يوم بان الحى عن أضم

و القلب من سطوات البين مذعور

ورقاء ظلت لفقد الالف ساجعة

تبكى عليه أشتياقا و هو مأسور^(أ)

وله :

يا جيرة الحى هل من عودة فعسى

يفيق من سكرات الوجد مخمور

وإن ظفرت فى الدنيا يوصلكم

فكل ذنب جناه الدهر مغفور

وله :

يا سعد عماك تطرق الحى عماك

قصدا فاذا رأيت من حل هناك

قل صبك ما زال به الجد إلى

(ب)

أن مات غراما أحسن الله عزاك

وله :

ولما أن تفرقنا وحالت نوب الدهر

رأيت الشهد لا يحلو فما ظنك بالصبر

وله :

وهواك يا سلمى وحرمة ما جرى

بينى وبينك من أكيد وداد

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

لا حلت عن عهد الهوى ولو أننى

حاولت ذاك لما أضاع فؤادى

وله :

لاحت سحرا من أيمن الحى بروق

فأدردت بها شوقا وما زلت معتوق

مالى ولبارق على الخيف أضواء

ما أومض إلا و أعتري القلب خفوق^(أ)

(٦٠) قاضى القضاة ناصر الدين ابن المنير

أحمد بن محمد بن منصور بن القاسم بن

مختار القاضى ناصر الدين ابن المنير الخزامى الحرولى^(ب)

الاسكندراني . ولد سنة عشرين و ستمائة بالاسكندرية . كان

عالما فاضلا متفننا وله اليد الطولى فى الأدب وفنونه .

١٠ سمع من ابن رواج وغيره ، وتوفى فى

مستهل ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين و ستمائة بالشعر .

ومن مصنفاته الاقنقى يعارض به الشفاء والانتصاف من الكشاف .

و البحر المحيط فى التفسير . وله تأليف على تراجم صحيح

البخارى .

ولى قضاء الاسكندرية وخطابتها مرتين ، ودرس

بعده مدارس ، وقيل أن الشيخ عز الدين بن عبد السلام كان ١٥

يقول : ديار مصر تفتخر برجلين من طرفيها : ابن المنير

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت

رأيتها .

(ب) الوافى : الجذامى الجروى .

بالاسكندرية و ابن دقيق العيد بقوص . وله ديوان خطب ،
و تفسير حديث الاسراء ، فى مجلد على طريقة المتكلمين .

كتب إلى الفائزى وزير الملك المعز صاحب مصر
يسأله برفع التحقيق عن النفر :
إذا اعتل الزمان فمبك يرجو ينو الأيام عاقبة الشفاء
و إن ينزل بساحتهم قضاء فأنت اللطف من ذاك القضاء
وقال فى من نازعه الحكم :

قل لمن يبغي المناصب بالجهل
تنح عنها لمن هو أعلم (أ)
إن تكن فى ربيع وليت يوما
فعليك القضاء أمسى محرم

و كتب إلى القاضي ابن خلكان :

ليت شمس الضحى كأوصاف شمس الدين قاضى القضاء حاشا و كلا
تلك مهما علت محلا ثلث (ب) ظلا و هذا مهما علا زاد ظلا
وله يمدح أبو الحسن بن عصفور :
أسند النحو إلينا الدولى عن أمير المؤمنين البطل
بدأ النحو على وكذا قل بحق ختم النحو على

(أ) الفوات و الوافى : قل لمن يبتغى المناصب بالجهل

تنح عنها لمن هو بالعلم أعلم .

(ب) الفوات : محت .

وفى الوافى : ثنت .

(٦١) الشيخ شرف الدين ابن الحلوى

الشيخ الأديب أبو اللف اللطف أحمد بن محمد بن

أبى الوفاء بن الخطاب بن الهزبر الربعى الموصلى الشاعر .

عاش ثلاثا وخمسين سنة و كان فى خدمة بدر الدين لؤلؤ

صاحب الموصل . توفى سنة ست وخمسين و ستمائة . شعره

رائق رقيق ، فائق غواص على المعانى اللطيفة المبتكرة

كان الشهد فى حلوته و السلسيل فى روايته ، فما رأته

من شعره و هو موجود فى بعض النسخ من ديوان الحاجرى :

حكاه من الغصن الرطيب و ريقه

وما الخمر إلا و جنتاه و ريقه

هلال و لكن أفق قلبى محله

غزال^(أ) و لكن سفح قلبى عقيقه

و أسمر يحكى الأسمر اللدن قده

غدا راشقا قلب المحب رشيقه

على خده جمر من الحسن مغرم

يشب و لكن فى فؤادى حريقه

أقر له من كل حسن جليله

و وافقه من كل معنى دقيقه

بديع التثنى راح قلبى أسيره

على أن دمنى فى الخرام طليقه

على سالفه للعدار جديد^(ب)

و فى شفتيه للسلاف عتيقه

(أ) الفوات : غزل .

(ب) الفوات : جريره .

يهدد منه الطرف من لين (أ) خصره

و يسكر منه الريق من لا يذوقه

على مثله يستحسن الصب هتكه

و فى حبه يجفى (ب) الصديق صديقه

من الترك لا يصيبه وجدا إلى الحى

و لا ذكر بانات الخوير تشوقه (ت)

و لا حل فى هي. تلوح قبابه

و لا سار فى ركب تساق وسوقه

و لا بات بها بالفريق و أهله

و لكن إلى خاقان يعزى فريقه

له مبسم ينسى المدام بريقه

و يخجل نوار الأقاحى بريقه

تداويت من حر الغرام بشعره (ث)

فأضرم من ذاك الرحيق (ج) حريقه

+

حكى وجهه بدر السماء فلو بدا

مع البدر قال الناس هذا شقيقه

(أ) الفوات و الوافى : ليس .

(ب) الفوات و الوافى : يجفو .

(ت) الفوات : و لا ذكر ما كان الخوير يشوقه .

و فى الوافى : و لا ذكر بانات الخوير يشوقه .

(ث) الفوات و الوافى : ببرده .

(ج) الفوات و الوافى : فأضرم من حر الحريق رحيقه .

و فى النجوم الزاهرة : فأضرم من ذاك الرحيق رحيقه .

+ ورد هذا البيت فى الفوات و الوافى :

إذا خفق البرق اليمانى موهنا

تذكرته فأعتاد قلبى خفوقه .

و أشبه زهر الروض حسنا و قد بدا
على عاضيه آسه و شقيقه
رائى خيالا حين وافى خياله

فأطرق من فرط الحياء طروقه
و أشبه^(أ) منه الخصر سقما و قد غدا
يحملنى كالخسر ما لا أطيقه
فما بال قلبى كل حب يهيجه

و حتام طرفى كل حسن يريقه^(ب)
فهذا ليوم البين لم تطف ناره

و هذا ببعد البعد^(ت) ما جف موقه
ولله قلبى ما أشد عفافه

و إن كان طرفى مستمرا فسوقه
وله فى وصف الكتابة ، و كتب بها إلى القاضى محيى الدين
ابن الزكى يصف خطه :

كتبت فلولا أن هذا محرم و ذاك محرم قست خطك بالسحر^(ث)
فو الله ما أدرى أزهر خميلة بطرسك أم در يلوح على نحر
فان كان زهرا فهو سحابة و إن كان درا فهو من لجة البحر
وله يمدح الملك الناصر داود صاحب الكرك :

أحيا بموعده قتيلا وعوده
رشأ يشوب وهاله بحدوده

(أ) الفوات و الوافى : فأشبهت .

(ب) الفوات : يشوقه .

وفى الوافى : يروقه .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : و هذا لبعد الدار

(ث) الفوات :

كتبت فلولا أن هذا محلل و ذاك حرام قست خطك بالسحر

قمر يفوق على الغزالة وجهه
 وعلى الغزال بمقلتيه وجيده
 يا ليتته يعد الصدود فانه (أ)
 ما زال ذا لهج يخلف وعوده
 يفتر عن عذب الرضاب حياتنا
 فى ورده و الموت دون وروده
 برد يذيب و لا يذوب و إنما
 أورى (ب) زفير الوجد عذب بروده
 لو أنه إذ جاء يسحب برده (ت)
 و الليل يخطل فى فصول بروده
 و الصبح مأسور أجد لاسره
 جنح الظلم تأسفا لفقيده
 و لذاك (ث) لم تنم النجوم مخافة
 من أن يعانى الصبح فك قيوده
 بمدامة صباه (ج) يحمل شمسها
 قمر (ح) يغير البدر عند سعوده
 ما زال يرشفنا شقيقه ريقه
 و حبابها من ثغره و عقوده

(أ) الوافى : يا ليتته يعد الهلال فانه

(ب) الفوات : أدنى .

(ت) الفوات : لم أنسه إذ جاء يسحب برده .

(ث) الفوات : كذاك .

(ج) الفوات : صفراء .

(ح) الفوات : بدر .

و أرى^(أ) الصبح تخلصها من أسره

فأنى يكر على الدجى بعموده

قمر أطاع الحسن سنة وجهه

حتى كأن الحسن بعض جنوده (ب)

أنا فى الغرام شهيد ما ضره

لو أن جنة وصله لشهيد

وله من أبيات خمرة :

كنا حسنا نبيت نشربها صرما تحاكى فى الليلة النجما

مدامة لو تدار فى الليل مشى فى شعاعها الأعمى

وقال :

ألقى من حدودك^(ت) فى جحيم و ثرك كالصراط المستقيم

و أسهرنى لديك رقيم خد فواعجبا أسهر بالرقيم

١٠ و اجتمعوا فى بعض الأيام عند شخص يلقب بالشمس

فقالوا : أطعمنا شيئا ، فأمتنع ، فقال بعضهم : الطامع

فى منال قرص الشمس ، فقال ابن الحلاوى : كالطامع فى

منال قرص الشمس .

و أنشده بعض الأفاضل لغزا فى شبابه :

١٥ و ناطقة خرساء باد شحوبها تكنفها عشر و عنهن تخير

يلذ إلى الاسماع رجع حديثها إذا سد منها منخر جاش منخر

(أ) الفوات : و رأى .

(ب) الفوات و الوافى : عبده .

(ت) الوافى : حدودك .

فأجابه فى الوقت :

نهانى النهى و الشيب عن وصل مثلها

وكم مثلها فارقتها و هى تصفر

و سئل أن ينظم أبياتا تكتب على مشط للملك العزيز

محمد صاحب حلب ، فقال :

حللت من الملك العزيز براحة

• غدا لثمها عندى أجل الفرائض

و أصبحت مفتر الثنايا لأننى

جللت بكف بحرهما غير غائض

وقيلت سامى كفه بعد خده

فلم أخل فى الحالين من لثم عارض^(أ)

و قال :

جاء غلامى و شكأ أمر كميتى و بكأ^(ب)

• وقال لى لاشك برذونك قد تشبكأ

قد سفته اليوم فما مشى و لا تحركأ

فقلت من غيظى له مجاوبا لما حكى^(ت)

تريد أن تخذعنى و أنت أصل المشتكى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات : مكأ

و فى الوافى : بكى .

(ت) الفوات : حلى .

ابن الحلاوى أنا دع الرياء و البكا (أ)
 و لا تخادعنى و دع كلامك ' الحلكا (ب)
 لو أنه مسير لما غدا مشبكا
 فمذ رأى حلاوة الألفاظ منى ضحكا

و قال :

لحافظ عينيك فاتنات جفونها الوطف فاترات
 فرق بينى و بين صبرى منك ثنايا مفرقات
 يا حسنا صده قبيح فجمع شملى به شتات
 قد كنت واصلا و لكن عداك عن وصى العداة
 ان لم يكن منك وفاء دنت بهجرانك الوفاة
 حبات صدغيك قاتلات فما لملسوعها حياة
 و الثغر كالشعر امتناع تحميه من لحاظك (ت) الرماة
 يا بدر تم له عذار بحسنه تمت الصفات
 منمنم الوشى فى هواه يا طالما نمت الوشاة

و قال :

تبدأ له فى الخد من تنبت خط (ث)
 و أخجل منه القد ما ينبت الخط
 و لم تدرك لما هز عامل خده
 و صارم جفنيه بأيهما يسطو

(أ) الفوات : خل الرشاء و البكا .

و فى الوافى : خل الرياء و البكى .

(ب) الفوات و الوافى : حديثك المملكا .

(ت) الفوات و الوافى : لحظك .

(ث) الفوات : تبدى له فى الخد من نبط خط .

رحيقي ثغر بابلي لواظ

له سالف من الورد بالعسك مخطط

من الترك لا وادى الأراك محله^(أ)

و لا دارة رمل المصلى و لا القسط^(ب)

كليت الشرى فى الحرب بأسا و سطوة

و فى السلم كالظبي الخير إذا يسطو

يحف به لين المعاطف مائسا

فيمنعه ثقل الروادف أن يخطو

حما ثغره من مشرق القدر عامل

له ناظر بالعدل فى شرعه شرط^(ت)

فلليدر ما ينثنى عليه لثامه

وللغصن منه ما حوى ذلك المرط

يقولون يحكى البدر فى الحسن وجهه

و بدر الدجى عن ذلك الحسن منحط

كما شبهوا غصن النقا بقوامه

لقد بالوا بالمدح للغصن و أشتوا

ولما توجه بدر الدين [لؤلؤ]^(ث) صاحب الموصل

إلى العجم للاجتماع بهولاكو كان ابن الحلاوى معه ، فمرض

بتبريز^(ج) و توفى بها و قيل بسلماس ، و هو فى حدود

الستين من عمره .

و كان السلطان بدر الدين لؤلؤ لا ينادمه و لا

(أ) الفوات : يحله .

(ب) الفوات : السقط .

(ت) الفوات : حوى ثغره من مشرق القدر عامل

له ناظر ما العدل فى شرعه شرط

(ث) الزيادة من الوافى ، و هى ضرورية لسياق المعنى .

(ج) الفوات : بقبيزد .

يحضره في مجلسه وإنما كان ينشده في أيام المواسم
 و الأعياد المدائح التي يعملها فيه . فلما كان في بعض
 الأيام رآه في المحراء في روفة معشبة ، وكان بين يديه
 برذون له مريض يرعى فجاء راليه و وقف عنده و قال : مالي
 أرى هذا البرذون ضعيفا ؟ فقام و قبل الأرض و قال :
 يا مولانا السلطان حاله مثل حالي و ما تخلفت منه في شيء ،
 يدي بيده في كل رزق يرزقنا الله تعالى . فقال : هل
 عملت في برذونك هذا شيئا ؟ قال : نعم ، و أنشده بديها :
 أصبح برذوني المرقع يا للزمان في حسرة يكابدها (أ)
 ١٠ رأى حمير الشعير عابرة عليه يوما فظل ينشدها
 قفا قليلا بها على فلا أقل من نظرة أزودها
 فأعجب السلطان بديته و أمر له بخمسين ديناراً
 و خمسين مكوكا من الشعير ، و قال : هذه الدنانير لك
 و هذا الشعير لبرذونك ، ثم أمره بملازمة مجلسه كسائر
 الندماء و أقطعه أقطاعاً و لم يزل يترقى عنده إلى أن
 صار لا يصبر عنه .

(٦٢) سيف الدين السامري

أحمد بن محمد بن علي بن جعفر الصدر
 الرئيس سيف الدين السامري - بفتح الميم و تشديد الراء -

(أ) الفوات :

أصبح برذوني المرقع يا للدهر في حسرة يكابدها .

نسبة إلى سامراء، نزيل دمشق . كان من سروات الناس
بيخداد ، وقدم الشام بأمواله وحظى عند الملك الناصر
صاحب الشام و أمتدحه و عمل الأرجوزة المشهورة بالسامرية
التي أولها :

يا سائق العيس إلى الشام وقاطع الآكام و الوهاد (أ)

خط فيها على الكتاب و أغرى الناصر بمصادرتهم .

وكان واسع الخطو في الهجاء كثير الهزل لا يكاد يتحمل
مع أن صاحب بهاء الدين بن [حنّا] (ب) صادره و أخذ منه
نحو ثلاثين ألف دينار عندما قدم أخوه نور الدولة السامري
من اليمن . و نكب في دولة المنصور و طلبه الشجاعى
إلى مصر و أخذ منه [حرزما] (ت) و غيرها و مائتى ألف
درهم . و كان يسكن داره المليحة التي وقفها عليها
خانقاة و وقف عليها باقى أملاكه . و كانت وفاته سنة
ست و تسعين و ستمائة ، و من شعره :

من سر من راء و من أهلها

عند اللطيف الخالق (ث) البارى

و أى شيء أنا حتى إذا ضعفت

أو أذنبت لا تغفر أوزارى

يا رب ما لى غير سب الورى

أرجو به العفو من النار

(أ) الوافى :

يا سائق العيس إلى الشام مدرعا مطارف الظلام .

(ب) بياض فى الأهل ، و الزيادة من الفوات .

(ت) بياض فى الأهل و الزيادة من الفوات و الوافى .

(ث) الوافى و أعيان العصر : الراحم .

وكان قد سافر مرة مع وجية الدين بن سويد إلى
الموصل فحضر المكاسمة^(أ) فغفوا عن أحمال الوجية و مكسوا
جمال السامري و أجحفوا به ، فقال :

هجيت وجية الدين في الدهر مرة
ليحمل أثقالى و يخفر أحمالى
فوزننى^(ب) عن كل حق و باطل

و عن فرسى و البغل و الجمل^(ت) الخالى .

فبلغ ذلك صاحب الموصل فأطلق القفل بأجمعه .
و قال :

قبح الله كل من بدمشق من أصحابنا سوى ابن سعيد
فهو مع شحه و ما يتعاطاه من اللؤم أصلح الموجود

و قال يهجو خاله و خال أبيه :

إذا قيل من بالكرخ نذل لثيم الأصل مذموم الفعال
أجبتهم راجبة لو ذعى هما النذلان خال أبى و خالى

و كتب إلى نور الدين الاسعردى مع غلام حسن
الصورة أخذ له ورقه يرواه إلى مصر من وإلى دمشق
و كان النور كاتباً عنده :

أمولاي نور الدين عارض هذه
بغير كلام إن أردت ينام
فلا تخش أمرا إن خلوت و لط به
حلالا فتأخير اللياط حرام

(أ) فى الأصل : المكاتبة ، و التصويب من الفوات و الوافى .

(ب) الفوات : فوازننى .

(ت) الفوات : الفرس .

و قد رام اطلاقا الى مصر فأنه

فلى فيه وجد زائد و غرام
و نجل الخطيب التاج يمضى لنيكه (أ)

إذا حل مصرا ليس فيه كلام
أغار على تلك الروادف إنها

تدال لغيرى لاط و تسام
و ليس على المملوك إن غاب شخصه

عن العين فى أرض الشام مقام
و مولاي من عهد التفقة شيخنا

به يهتدى (ب) فى الفسق و هو امام ه
سقى الله أيام النظامية التى

فسقنا بها و المنكرون نيام
نفازل فيها كل أحوى مهفوف

تدار علينا من لماء مدام
من الغيد يحكى الخيزرانة قامة

على مثلها عذر المحب يقام
و إن علم المولى الوجية محمد

و عاتبنى فيه فأنت تلام
و ليس على المملوك بعد وصوله (ت)

١٠. رالك و إيصال الجواب ملام

(أ) الفوات : و نجل الخطيب التاج نصر ينيكه

(ب) الفوات : نهتدى .

(ت) الفوات : خروجه .

فأجابه نور الدين الاسعدي بقوله :

عجبت لسيف الدين كيف يجود لى

بظبى له فيه هوى و غرام

يمينا لقد بالغت فيه مروءة

كعادتك الحسنى و لست تلام

فلا تخش من خير (أ) فليس بضائر

إذا ما تراضوا ما عليك آثام

و ذكرتنى عهد النظامية التى (ب)

أفاد المنى و المنكرون نيام

و لم أنس بالمستنصرية أنسا (ت)

على الأنس فى دار السلام سلام

و عيشك ما ذكرى يعيش بها أسي (ث)

و وجد و لا بى لوعة و غرام

و لكن لى قلب له أريحية (ج)

و ذكر لمن فارقت و ذمام

و من شعر السامرى :

أترى وميض البارق الخفاق

يهدى إلى أهل الحمى أشواقى . ١٠

(أ) الفوات : نصر .

(ب) الفوات : الذى .

(ت) الفوات : أنسا .

(ث) الفوات : أنتسى .

(ج) الفوات : و لكن لى قلبا لديه تحية .

و لعل أنفاس النسيم إذا سرى

يحكى تحية مغرم مشتاق

أحباينا ما إن بعد فراقكم

أن تسمحوا لمحبتكم بتلاقى (أ)

بنتم فظننت (ب) بالرقاد نواظري

أسفا وجادت بالدموع مآقى

أجريت من جفنى على أطلالكم

دمعا غدا وقفا على الاطلاق

أتراكم ترعون صبا رعثم

أحشاؤه (ت) بقطيعة و فراق

بين الدموع و حر نار جوانحى

عذبت بالاغراق و الاحراق

بالله يا ربح الشمال تحملنى

و أقرى سلام الواله المشتاق

و إذا مررت على الديار فيلغى

أهل الكتيب ما أنا لاقى (ث)

فهنالك لى رشأ أغن مهفف

يعمى القلوب بأسهم الأحداق

متمنع عن قده بمنقف

و من الجفون بأسهم و رفاق ١٠

(أ) الفوات : بتلاقى .

(ب) الفوات : فضنت .

(ت) الفوات : أحشاؤه .

(ث) الفوات : و إذا مررت على الديار فيلغى

أهل الكتيب بكل ما أنا لاقى .

فاذا أنثنى فطح النقا و إذا رنا

سفكت لواحظه دم العشاق

و يزين غصن القد منه شعره

و كذا الغصون متزان بالأوراق

و لما عدل القاضي صدر الدين بن سناء الدولة

جمال الدين بن اليزدى و خلع عليه خلة بطيلسان و أحضره

مجلسه مع العدول ، و أشهده عليه ، قال السامرى :

طاب شرب المدام فى رمضان و اصطفاق العيدان عند الأذان

و الزنا و اللواط فى حرم الله و ترك الصلاة بالقرآن

منذ صار اليزدى فى سكك الشام يطوف الحانات بالطيلسان

و إذا صارت العدالة فى الفساق و اللاطعين بالمردان

فجدير بأن أكون نبيا و يكون الصديق لى التلمسانى

يا عدول الشام قد سمع القاضي لأصحابه بنيل الأمانى (أ)

قامروا و أشربوا و لوطوا و أفسقوا و ألدوا إذا بأمان

و أرفعوا عنكم الستر بالفسق فلا حاجة إلى الكتمان

قال : فلما بلغت الأبيات إلى القاضي صدر

الدين عسر عليه ، و أعرض عن اليزدى و منعه من الشهادة

فحضر اليزدى إلى سيف الدين السامرى ، و دخل عليه و لا

[زال ^(ب) إلى أن عمل :

قل لقاضى القضاة أيده الله

و لا زال للجماعة ظلا

(أ) الفوات : الأمان .

(ب) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات .

قد تصدقت بالعدالة حوشيت

يقول الأعراس أن تقض عدلا

عدلوا عن طريق العدالة فيه

ورموا بالزور والاك نقلا (أ)

نيزوه بقله الدين و الخير

وترك الصلاة ظلما وجهلا

و إذا لاط أو زنا وهو شاب

ما عليه (ب) عار إذا صار كهلا

وجهه في مجالس الحكم تحرى (ب)

من راه بشرا و كيسا و فضلا

كل من كان شاهدا بمحال

أو بزور لما تولى تولا

وكذا لم يزل لكل اجتماع

بين خلين بالتجمع أهلا

(٦٣) المتيم الأفرقي

أحمد بن محمد الأفرقي المعروف بالمتيم أحد

الأدباء الشعراء الفضلاء . ديوانه مشهور ، وله كتاب

الشعراء الندماء ، وكتاب الانتصار المنبى على فضل المتنبى .

قال الثعالبي : رأيت بهخارا شيخا رث الهيئة تلوح عليه

(أ) الفوات : عدلوا عن طرائق العدل فيه

ورموا بالزور والاك نقلا .

(ب) الفوات : فعلية .

سيماء الحرفة وكان يتطبيب وينجم (أ) ، فأما صناعته التي
يعتمد عليها فالشعر . أنشدنى لنفسه :

و فتية أدباء ما علمتهم شبهتهم بنجوم الليل إذ نجموا
فروا إلى الراح من هم بهم فما درت نوب الأيام أين هم
وله :

تلوم على ترك (ب) الصلاة خليلتى
فقلت أغربى عن ناظرى أنت طالق
فو الله لا صليت لله مفلسا
يعلى له الشيخ الجليل وفائق

+

و لا عجب إن كان نوح مهليا
لأن له قسرا تدين الخلائق (ت)
لماذا أصلى أين حمالى (ث) ومنزلى
و أين خيولى و الحلى و المناطق
أصلى و لا فتر من الأرض تحتوى (ج)
عليه يمينى إننى لمنافق
فلى (ح) إن على الله وسع لم أزل
أصلى له ما لاح فى الجو بارق

(أ) يتيمة الدهر : ويتنجم .

(ب) اليتيمة : تركى .

+ ورد هذا البيت فى اليتيمة :

و صاحب جيش المشرفين الذى له سراديب مال حشوها متضايق .

(ت) الوافى و اليتيمة : المشارق .

(ث) الوافى و اليتيمة : باعى

و فى الفوات : مالى .

(ج) اليتيمة : يحتوى .

(ح) الفوات و الوافى و اليتيمة : بلى .

و قال فى مليح تركى :

ظبى^(أ) أسير فى يدى مقلّة تركية ضاق لها صدرى
كأنها من ضيقها عروة ليس لها زر سوى السحر

(٦٤) ابن البقّى الحموى

أحمد بن محمد بن فتح الدين ابن البقّى -
بياء واحدة وقافين - الحموى . أقام بديار مصر وكانت
تبدو منه أشياء ضبطت عليه ، وكان جيد الذهن ذكياً
ولكن أداه [ذلك]^(ب) إلى الاستخفاف بالقرآن و الشرع فضرب
القاضى المالكى عنقه بين القصرين فى ربيع الأول سنة
١٠ راحدى و سبعمائة وقد تكهل ، ومن شعره :

أين المراتب فى الدنيا و رفعتها

من الذى حاز علماً ليس عندهم

لا شك أن لنا قدراً رأوه و ما

لمثلهم عندنا قدر و لا لهم^(ت)

هم الوحوش و نحن الانس حكمتنا

نقودهم حينما شئنا و هم نعم

و ليس شيء سوى الاهمال يقطعنا

عنهم لأنهم وجدانهم عدم

(أ) القوافى و الوافى و اليتيمة : قلبى .

(ب) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ت) الدرر الكامنة : هم .

لنا المريحان من علم و من عدم
و فيهم المتعبان الجهل و الحشم^(أ)

وله :

يا من يخادعنى بأسمهم مكره بسلاسة^(ب) نعمت كلمس الأرقم
اعتد لى زردا تغايق نسجه و على فك عيونها بالاسهم

وقال :

لحا الله الحشيش و آكليها
لقد خبثت كما طاب السلاف
كما يعبى كذا تضى و تشقى
كما تشفى و غايتها الحراف
و أصغر دائها و الداء جم
بقاء أو جنون أو نشاق

وله :

جبلت على حبي لها و ألفتها
و لا بد أن ألقى به الله معلنا ١٠

(أ) الفوات : الحشم .

(ب) بياض فى الأهل ، و الزيادة من الفوات و الوافى .

(ت) الدرر الكامنة :

أعددت لى زردا تغايق نسجها و على قلت عيونها بالاسهم .

و لم يخل قلبى من هواها بقدر ما
(أ) أقول و قلبى خاليا متمكنا

وله :

الكس للحجر غدا معاندا من قدم
فأنظره ييكى حسدا فى كل شهر يدم

و ما أحسن قول شمس الدين بن دانيال فيه :

لا تلم فتى البقى^(ب) فعله ، ان زاغ تضليلا عن الحق
لو هذب الناموس أخلاقه ما كان منسوبا الى البقى
و قوله فيه لما سجن :

يظن فتى البقى أنه سيخلص من قبضة مالك
نعم سوف يسلمه المالكى قريبا ولكن الى مالك

١٠

(٦٥) موفق الدين بن أبى الحديد

أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن حسن

ابن أبى الحديد ، أبو المصطفى موفق الدين ، و يدعى

القاسم أيضا . ولد سنة ست و خمسين و ستمائة بالمداين ،

و كان أديبا فقيها فاضلا شاعرا مشاركا فى أكثر العلوم .

١٥ . هو أخو عز الدين عبد الحميد المعتزلى الذى ذكره فى

حرف العين . و رأيت الحافظ الذهبى قد قال فى حق هذا

رأه أشعري و الله أعلم . كتب الانشاء للمستعصم بالله

مدة ، و من شعره فى عارض جيش خرج من دار الوزير

(أ) الوافى : فتمكنا .

(ب) الوافى : البقى .

بخلعة فعانقه و قبله و قال :

لما بدا رائق التثنى و هو بأثوابه يמיד
قبيلته باعتبار معنى لأنه عارض جديد

و قال أيضا :

بيت من الشعر فى تشبیه و جنته
لما أحاط بها ^(أ) سطر من الشعر
كالظل فى النور أو كالشمس عارضها
خط من الغيم أو كالمحو فى القمر

و قال :

لو يعلمون كما علمت لما لحوا
فى حبه و لأقصروا أقصارا
هلا أخذتكم ^(ب) بسر لطيفة

رقت إلى أن فأت الأبحارا
حالت صقال خدوده أصدائه

فتمثلت للعاشقين عذارا ^(ت)

١٠

و قال الشيخ شرف الدين الدمياطى فى المعجم :
أنشدنى موفق الدين لنفسه :

قمر عدمت عواذلى فى حبه ^(ث) بل عدمت تزاحم العشاق
يبدو فتسبقه العيون و إنها مأمورة بالغمض ^(ج) و الاطراق

(أ) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الوافى .

(ب) الفوات و الوافى : أحدثكم .

(ت) الفوات و الوافى : حاذت صقال خدوده أصدائه

فتمثلت للناظرين عذارا .

(ث) الفوات و الوافى : عشقه .

(ج) الوافى : بالغض .

عيناي قد شهدت بعشقتك رانها لك أن تقول هما من الفساق (أ)
ولما صنف أخوه الفلك الدائر على المثل السائر ،
كتب إليه الموفق :

المثل السائر يا سيدي صنفت فيه الفلك الدائر
لكن هذا فلك دائر أصبحت فيه المثل السائر ه

(٦٦) شهاب الدين بن فضل الله

أحمد بن يحيى بن فضل الله بن مجلى بن دعجان
ابن خلف بن أبى الفضل نصر بن منصور بن عبيد الله بن
على بن محمد بن أبى بكر عبد الله بن عبيد الله بن أبى
بكر بن عبد الله الصالح بن أبى سلمة عبد الله بن عبيد
الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، القاضى شهاب
الدين أبو العباس ابن القاضى أبى المعالى محيى الدين
القرشى العدوى العمري ، الامام البليغ الكاتب المترسل
الفاضل الباحث . له الأدب الرائق و التشبية الفائق
الذى لو سمعه المتنبي لأشتغل به عن ذكر العذيب و بارق
و أبو تمام لرفع له لواء الفخر و المنائح و أتحفه بمدائح
المدائح ، أو سمعه ديك الجن لصاح ك أو ابن قلاقس لطار
قلبه و سمعه طاح و بديته تطلع الدرر بشبك الجواهر ،
و ترفع الغرر بمسك الزواهر ، ترسله أوقع الفاضل فى
الحيرة ، و تواقيعه تستعصى الصابى عندها ، و يقال
٢٠

(أ) الفوات و الوافى :

عيناي قد شهدا بعشقتك رانما لك أن تقول هما من الفساق .

رأى بينه وبينه الغيرة ، و معرفته بالتواريخ و الأقاليم
شهيرة .

ولد بدمشق ثالث شوال سنة سبعمائة . قرأ

العربية أولاً على الشيخ كمال الدين بن قاضي شهبة ثم

على القاضي شمس الدين ابن مسلم ، و الفقه على قاضي

القضاة شهاب الدين بن المجدد عبد الله و على الشيخ

برهان الدين الفزارى . و قرأ الأحكام الصغرى على الشيخ

تقى الدين . ابن تيمية ، و العروض على الشيخ شمس الدين

ابن الصائغ و علاء الدين الوداعى . و قرأ جملة من

المعاني و البيان على شهاب الدين محمود و أذن له

بالفتوى الشيخ شمس الدين الأصبهاني ، و أخذ العربية عن

الشيخ أنير الدين أبى حيان .

و صنف فواضل السمر فى فضائل عمر^(أ) ، أربع

مجلدات . و كتاب مسالك الإبحار إلى ممالك الأمصار ، فى

عشرة مجلد كبار ، و هو كتاب جليل . و الدعوة المستجابة ، ١٥

مجلد . و صياغة المشتاق فى المدائح النبوية ، مجلد .

و سفرة السافر^(ب) . و دمنة الباكي . و يقظة الزاهر^(ت) .

و تحفة الروض^(ث) . و غير ذلك .

و سمع الحديث من الذهبى ، و سمعه مع الذهبى

من ست القضاة بنت الشيرازى . توفى يوم عرفة سنة ٢٠

(أ) الوافى : فواضل السمر فى فضائل آل عمر .

(ب) الوافى : سفرة السفرة .

(ت) الوافى : يقظة الساهر .

(ث) الوافى : نفحة الروض .

تسع و أربعين و سبعمائة بدمشق ، و من شعره :

شربت مع غادة عجوز طلا فاستصحيت بعد منعها العادة
لينها السكر التي فحينئذ سلمت إن العجوز قوادة

و قال :

شاذن جدد وجدى بعد ما هرت شيخا ليس ترضاني العجوز
قلت جاوز لى متاعى قال قل غير هذا ذاك منى^(أ) لا يجوز

و قال :

سل محبا^(ب) عن فؤاد نزحا و خليا فيهم كيف صحا

و محبا لم يذق بعدهم غير تبريح بهم ما برحا

مزج الدمع بذكراء لهم مثل خدى من سقاء القدحا

زاره العليف و هذا عجب شبح كيف يلاقى شبحا

و قال :

أجبابنا و العذر منا اليكم

إذا ما شغلنا بالنوى أن نودعا

أينكم شوقا أبارى يبعثه

(ت)

حمام العشا يا رنة و توجعا

أييت سمير الهرق قلبى مثله

أقضى به الليل التمام مروعا

(ث)

و ما هو شوق مدة ثم ينقض

و لا أنة لكن محب تفجعا

(أ) الوافى و الدرر الكامنة : شى .

(ب) الوافى : شجيا .

(ت) الوافى و الدرر : حمام العتابة رنة و توجعا .

(ث) الوافى و الدرر : تنقض .

ولكنه شوق على القرب و النوى
 أغص المآقى مدمعا ثم مدمعا
 ومن فارق الأحباب فى العمر ساعة
 كمن فارق الأحباب فى العمر أجمعا

وقال :

تقول بى (أ) من شعره أسود
 قلت و بى من وجهه أبيض
 كالليل بل بينهما فرق
 فقال لى هذا هو الحق

وله :

عشقت من يكرمه كلنا
 عذاره النمل و فى ريقه
 كأنه ما بيننا محبف
 النحل و فى وجنتيه الزخرف

وله :

بمارضيه بدا عذار
 يا قلب كيف الطريق حتى
 به جميع القلوب تعذر
 أسلو هواه وقد تعذر (ب)

وله :

أهوى غزالا ربيبا
 الوجه يندر كمال (ت)
 منه تغار الغزالة
 له العوارض هالة
 دبت كمثل نعال
 فى ريقه عسالة
 يا من يحب جفای
 كما أحب وصاله

(أ) الوافى : يقول لى .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ت) الوافى : تمام .

(٦٧) البلاذرى

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البلاذرى ، أبو
الحسن ، وقيل أبو بكر البغدادي . ذكره الصولى فى
ندماء المتوكل . مات فى أيام المعتز . كان جده جابر
يخدم الخصيب صاحب مصر . و ذكره ابن عساكر فى التاريخ^(أ) .
فقال : سمع بدمشق هشام بن عمار و أبا حفص عمر بن
سعيد ، و ب حمص محمد بن مصطفى ، [و بالعراق] ^(ب) غفان بن
مسلم و عبد الأعلى [بن حماد] ^(ت) و عبد الله بن صالح العجلي
و مصعب اليزيدى [و أبا عبيد] ^(ث) القاسم بن سلام ، و عثمان بن
أبى شيبة . و وسوس فى آخر عمره بشربه البلاذرى . و كان
كثير الهجاء . تناول وهب بن سليمان بن وهب لما شرط
فمر به ، و كانت الشرطة بحضرة عبيد الله بن يحيى بن
خاقان فعمل فيه :

أيا شرطة حسيت رعدة تتوق فى سهلها جهده
فقدم وهب بها سائقا و صلى أخو ساعد بعده ^(ج)
لقد هتك الله ستريهما كذلك ^(ح) من يطعم الفهده

قال البلاذرى : كنت من جلساء المستعين بالله
و قد قصده الشعراء فقال : لن أقبل إلا من الذى يقول

-
- (أ) المقصود تأريخ دمشق .
(ب) الزيادة من الوافى .
(ت) الزيادة من الوافى .
(ث) الزيادة من الوافى .
(ج) الوافى :

تقدم وهب بها سابقا و صلى أخو ساعد بعده .
(ح) الوافى : كذا كل .

مثل قول البحتري في المتوكل :

فلو أن مشتاقا تكلف فوق ما في وسعه لسعى إليك المنبر

فرجعت إلى داري ، و أتيت ، و قلت : و قد قلت

فيك أحسن مما قاله البحتري في المتوكل ، فقال : هاته ،
فأنشدته :

ولو إن برد المصطفى راذ لبسته

يظن لظن البرد أنك صاحبه

و قال و قد أعطيته و لبسته

نعم هذه أعطافه و مناكبه

فقال لي : أرجع إلى منزلك و أفعل ما أمرك به ،

فرجعت ، فبعث إليّ سبعة آلاف دينار و قال : ادخر هذه

للهوادث بعدى ، و لك على الجراية و الكفاية ما دمت
حيا .

(٦٨) أحمد بن يعقوب

أحمد بن يعقوب بن أحمد ابن العابوني أبو

العباس الحلبي ثم الدمشقي الشافعي . [أسمعه والده] (أ)

من الفخر بن البخاري و طبخته و رحل و تميز .

مولده سنة خمس أو ست و سبعين و ستمائة ،

و مات في سنة إحدى و ثلاثين و سبعمائة ، و هو سبط عبد

المحسن بن حمود الأديب . قال الذهبي : أنشدني المذكور

لجده عبد المحسن :

(أ) الزيادة من الوافي .

يا راميا من حاجبيه قسيه

بريت وفي عينيه تبرى الأسهم

ران أنكرت عيناي قتلى فى الهوى

أدى الشهادة فوق خديك الدم (أ)

(٦٩) كمال الدين ابن العطار

أحمد بن أبى الفتح بن محمود بن الركن الامام

كمال الدين أبو العباس الشيبانى الدمشقى ابن العطار ،

كبير ديوان الانشاء ، عالم فاضل . سمع من أبى المقير

و أبى نصر الشيرازى وطائفته . توفى سنة اثنتين و سبعمئة

ومن شعره :

قل يا نسيم فان رجعت مخبرا

برضاهم و مبشرا بقبول

فلك الهناء لأمنحك رقتى

و لأخلعن عليك ثوب نحولى (ب)

و كتب إليه المولى سعد الدين كاتب الدرج :

يا برق قيل بنانا للكمال ففى

تلك الأنامل منه هائل هامى

و أستغن عن حب سحب الأفق ران لها

وجهها جهاما و عندى وجه يسام

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

فأجابه كمال الدين :

فز يا كتابى برشف من أنامله

وعد عن نيل مصر مع حيا الشام

كم عم فى كل حين صوب نائلها

و النيل و الغيث من عام إلى عام

(٧٠) الكواشى صاحب التفسير

أحمد بن يوسف بن الحسن الشيخ الامام العالم ه
الورع موفق الدين أبو العباس الكواشى . كان ديناً
صالحاً مشهوراً بالزهد و التقى و الانقطاع و عفة النفس ،
وله مصنفات فى التفسير منها التفسير الكبير ، يوجد
فى اثنتى عشر مجلد . و التفسير الصغير ، فى مجلدين ،
و هو تفسير حسن جامع ، و تعانيف أخرى .
أصله من كواشة ، و كواشة قلعة من

أعلى الموصل . ولد بها سنة إحدى و تسعين و خمسمائة
و توفى والده و هو صغير فرباه خاله ، و نشأ عنده
بالجزيرة و اشتغل بالعلم ثم سافر إلى الشام و حج منها
ثم عاد إليها و اشترى قمحا من بعض قراها - قيل من
قرية الجابية - كون أنها من فتوح عمر بن الخطاب ،
ثلاثة أمداد قمح و حملها من دمشق إلى الموصل و زرعها
فى بقعة فنمت ، و كان يأكل ما يكفيه ثم يزرع مابقى
و يتقوت على ذلك مدة و لا يأخذ من أحد شيئاً ، و بارك

الله له في دفقته . وكان معظما بالموصل و أنكر على
 [بدر الدين] (أ) صاحب الموصل أمورا فقبلها ولم يخالف
 أمره ، وتحكى عنه كرامات . وتوفى في جمادى الآخرة
 سنة ثمانين و ستمائة بالموصل و دفن بباب الجامع العتيق
 بها .

(٧١) الشيخ شهاب الدين ابن الميلى

أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن قاسم بن
 خليل بن عبد الحق بن الميلى الشيخ الإمام العارف أبو
 الحباس اللخمي الشاذلى ، روح الشواهد و روح المعاهد
 ربحانة المشاهد . وفاته يوم الخميس سابع عشرين شعبان
 سنة تسع و أربعين و ستمائة بالقاهرة ، و من شعره :
 و لو أن ليلى العامرية أسغت
 ليلة وصل عامر الحب لم يقض
 و لكنها لم ترض ذى الدار خلوة
 فأوعدت المجنون بالوصل فى العرض
 و قالت له يا قيس مت فى غرامنا
 فمات فقالت عش لدينا فلا بغض
 و كن كيف ما شئنا فكان كما قضت
 فدانت له الأكوان بالطول و العرض
 و أضى أميرا تحت حاكم شرعه
 له سلم العشاق فى البسط و القبض

(أ) الزيادة من الوافى .

وله :

شكوت رالى ليلى جوى فى جوانحى

فلم تسمع الشكوى و زادت بى البلوى

و قالت إذا صح الخرام لعاشق

فليس له فى الحب أن يدعى الدعوى

إذا ما قضى حبي بذلى و فاقتى

تذلل للمحبوب فى السر و النجوى

إذا كان من أهواء يهوى تذلى^(أ)

و لم أستطع هجرا هويت الذى يهوى هـ

تذلل له و أخضع لتحظى بوصله

فهل عاشق إلا يذل لمن يهوى

شبابى قد ولى و ليلى قد دنى

و لم أحظ من ليلى بمن و لا سلوى

(٧٢) رادريس بن اليمان

رادريس بن عبد الله بن اليمان العبدري

الأندلسى الشاعر . روى عن أبي العلاء صاعد اللغوى . ١٠

توفى سنة سبعين و أربعمئة ، و من شعره :

و موسدين على الأكف رؤوسهم قد غالهم نوم الصباح و غالننى^(ب)

(أ) الوافى : تألمى .

(ب) الوافى و الذخيرة :

و موسدين على الأكف رؤوسهم قد غالهم فى السكر ما قد غالننى .

ما زلت أسقيهم و أشرب فضلهم حتى سكرت^(أ) و نالهم ما نالنى
و الراح تعرف كيف تأخذ ثأرها^(ب) رانى أملت إناءها فأمالنى
و قال :

و فتیان صدق عرسوا تحت دوحة
و ليس لهم إلا النبات فراش
كأنهم و النور يسقط فوقهم
مصاييح يهوى^(ت) نحوهن فراش
و قال :

ثقلت زجاجات أتننا فرغا حتى اذا ملئت بصرف الراح
خفت فكادت أن تطير بما حوت و كذا^(ث) الجسم تخف بالأرواح

(٧٣) الديلمى الشاعر

- ١٠ أسبهوست^(ج) بن محمد الحسن بن سيرة الديلمى
أبو منصور الشاعر . روى عن ابن الحجاج ديوانه و كان
يسلك طريقته . قال سبط بن الجوزى : كان يهجو الصحابة
و الناس ، ثم تاب و حسنت توبته ، و من شعره :
و زائرة تزور بلا رقيب و تنزل بالفتى من غير حبه
١٥ و ما أحد يحى القرب منها و لا تحلو زيارتها بقلبه

(أ) الوافى و الخريدة : أنثيت .

(ب) الوافى و الذخيرة : حقها .

(ت) الوافى : تهوى .

(ث) الوافى : ان .

(ج) الفوات و الوافى : أسبهوست بن محمد بن الحسن بن

شيرة الديلمى

تبیت بہاطن الاحشاء منه فيطلب بعدها من عظم كربه
و تمنعه لذیذ العیش حتی تنغصه بمأكله و شربه (أ)
أتت لزیارتی من غیر وعد و کم من زائر لا مرجأ به

و قال فی أبی الفتوح الواعظ و لم یکن فی زمانه
أحسن صورة منه و لا أعذب لفظا :

و واعظ تیمنا وعظه فعرفه شیب بانکار
ینہی عن الذنب و الحاظہ تأمر بالذنب (ب) بأصرار
و ما رأینا قیلہ واعظا مکتب (ت) آثام و أوزار
لسانہ یدعو إلی جنة و وجهہ (ث) یدعو إلی نار
و من شعره :

یا طالب التزویج إناک بالذی

تبغیه منی جاهل مغرور (ج)

هل أبصرت عیناک صاحب زوجة

إلا حنینا ما لديه سرور

لا تبغ فی الدنيا نکاحا لازما

و أفعل بها ما یفعل الزنیور

أوما تراه حین یدرك فرصة

یدنو فیلسع لسعة و یطیر

وفاته سنة تسع و ستین و أربعمائة .

(أ) الفوات : تبغضه لمأكله و شربه .

(ب) الوافی : فی الذنب .

(ت) الفوات و الوافی : مکسب .

(ث) الفوات : و لحظه

و فی الوافی : و قلبه .

(ج) الوافی : تبغیه منه جاهل معذور .

(٧٤) ابن الطبيب

[إسحاق] ^(أ) بن خلف الشاعر المعروف بإبن الطبيب .
من شعراء المعتصم ، معاشر مخالط متعبد . حبس مرة
لجناية جناها فقال الشعر فى السجن ، ولم يزل على رسم
الفتوة و ضرب الطنبور رالى أن توفى فى حدود الثلاثين هـ
ومائتين ، ومن شعره :

النحو يبسط من لسان الألكن و المرء تعظمه إذا لم يلحن
و إذا طلّبت من العلوم أجلها فأجلها عندى مقيم الألسن
و قال فى ابنة أخت كان رباها :

لولا أميمة لم أجزع من العدم

و لم أجب فى الليالى حندس الظلم ١٠
و زادنى رغبة فى العيش معرفتى
ذل أيتيمة يجفوها ذوو الرحم
أخشى فضاضة ^(ب) عم أو جفاء أخ
و كنت أبقي ^(ت) عليها من أذى الكلم
تهوى بقائى ^(ث) و أهوى موتها شققا
و الموت أكرم نزال على الحرم
إذا تذكرت بنتى و هى ^(ج) تندينى
فاضت لعبرة بنتى عبرتى بدم

(أ) بياض فى الأهل ، و الزيادة من الفوات و الوافى .

(ب) الفوات و الوافى : فظاظة .

(ت) الفوات : أبكى .

(ث) الفوات : لقائى

و فى الوافى : لقاء .

(ج) الفوات و الوافى : حين .

أسعد بن إبراهيم بن حسن الأجل ، مجد الدين ،

النشأى الكاتب . ولد بأربل سنة اثنتين وثمانين

وخمسمائة ، وكان فى صباه نشأيا تنقل فى الجزيرة

و الشام وولى كتابة الانشاء لصاحب أربل و نفذ رسولا

للخليفة المستنصر ، فلما وقعت عينه على الخليفة قال :

جلالة هبة هذا المقام تحير عالم علم الكلام

كان المناجى به قائما يناجى النبى عليه السلام

ثم إن مخدومه غضب عليه وحبسه ، ثم رآه

بعد موت صاحب أربل خدم يبغداد و أختفى أيام التتار

فسلم ، ثم مات فى تلك السنة و هى سنة ست و خمسين

و ستمائة ، و من شعره فى شرف الدين إبراهيم بن على

ابن حرب لما ولى وزارة أربل :

فرحنا و قلنا تولى الوزير و أفلح ديواننا بالوزارة

فما زادنا غير جاویشه (أ) و فى كتبنا كتبت بالاشارة

و من شعره :

و الأفق روض زهره أمسى يفتح لى أكمامه

قبضت به كف الثريا فالهلال له قلامه (ب)

و أغن يشهد أن ريقته الطلا عود البشامة

يصمى القلوب إذا رمى باللحظ يا رب السلامة

(أ) الفوات و ذيل مراة الزمان : جاویشه ،

و فى الوافى : جاريتيه .

(ب) الوافى : لها .

وله :

تقلد أمر الحسن فأستعيد الوري

وراحت له ^(أ) الأفكار تنظم ديوانا

وعامله ولي على القلب ناظرا

فأصبح لما حل بالقلب سلطانا

غدا بأحمرار الخد للحسن مالكا

ومن فيه أبدى للتبسم رضوانا

فأبدى لنا من ثغره ورضابه

وعارضه راحا وروحا وريحانا

رأى خده ميدان حسن وخاله

به كرة فأستعمل ^(ب) الصدغ جوكانا

اجل نظرا في خده يا معنفي

تجد فيه من إنسان عينيك ^(ت) إنسانا

ومنه أيضا :

و البرق يخفق من خلال سحابه

خفق الفؤاد لموعد ^(ث) من زائر

وله :

يا لقومي قد جئتم مستجيরা لأرى منكم وليا نصيرا

أنا ما بين عاذل و رقيب منهما خلت منكرا و نكيرا

(أ) الفوات : به .

(ب) الوافي : فأستعطف .

(ت) الفوات و الوافي : عينك .

(ث) الفوات : بموعد .

بأبى شادن تبدى فأبدى من محياه بهجة و سرورا
 و عذار فى ذلك الخد أبدى ببهاء الحسن جنة ^(أ) و حريرا
 و ثنايا كأنها من لجين قدروها فى ثغره تقديرا
 لا رعى الله يوم زموا المطايا بأنه كان شره مستطيرا
 أودعوا حين ودعوا الصب وجدا و تناءوا و القلب يعلى سعيرا
 ففدا الصب يرتقى الحب دينا و يرى ناظر السلو حسيرا
 و هدى قلبه السبيل فاما صابرا شاكرا و اما كفورا
 صم سمعى عن الكلام كئما صرت بمدحى زيكما ^(ب) سميعا بصيرا
 كم سقى سيفه شرابا حميما و سقى سيبه شرابا طهورا
 سرح الطرف فى ذراه ^(ت) ترى ثم نعيما به و ملكا كبيرا
 لم ير النازلون فى ظله المعمور ^(ث) شمسا يوما ولا زمهريرا
 و مبيع الطعام كم عم ^(ج) يتيما بزاده و أسيرا
 و أرانا نواله و سطاء فرأينا منه بشيرا و نذيرا
 وله :

ولما رأى الترك هتكى و رام أن

يكتم منه بهجة لم تكتم

(أ) الفوات : روضة .

(ب) الفوات : أبكى .

(ت) الفوات : ثراه .

(ث) الفوات و ذيل مراة الزمان : المعمور .

(ج) الفوات : و مبيع الطعام و المثل كم عم .

و فى الوافى و ذيل مراة الزمان :

و يبيع الطعام و المال كم عم .

تشبه بالاعراب عند التثامه

بعارضه يا طيب لثم الملثم

و رد جيوش العاشقين لأنه

أثم بخط العارض المتحكم

(٧٦) تقى الدين بن أبى اليسر

راسماعيل بن ابراهيم بن أبى اليسر شاعر بن

عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبى المجد مسند

الشام تقى الدين شرف الفضلاء و الكتاب الأدباء الأعلام

التنوخى المعرى الأهل الدمشقى .

ولد سنة تسع وثمانين وخمسمائة ، و توفي

سنة اثنتين وسبعين وستمائة . سمع من الخشوعى و عبد

اللطيف [بن] ^(أ) شيخ الشيوخ و القاسم بن عساكر و سمع

ببغداد من الزبيدى و [ابن ياسين الدولعى] ^(ب) الخطيب

و حنبل و ابن طبرزد و الكندى و أجاز له جماعة . كان

جده كاتب الانشاء لنور الدين ، و كتب هو للناصر داود

و ولى بدمشق نظر بیمارستان و ولى مشيخة الصالح

و مشيخة الرواية بدار الحديث الأشرفية ، و روى عنه

(أ) الزيادة من الوافى .

(ب) بياض فى الأهل ، و الزيادة من الوافى .

قاضي القضاة نجم الدين بن صبرى و ابن العطار و ابن
 تيمية و أخوه ^(أ) و ابن أبى الفتح .
 سأله الأمير أبو حفص بن أبى المعالى أن يحل
 أبيات ابن الرومى الزائفة التى أولها :

و حديثها السحر الحلال لو أنه

لم يجن قتل المسلم المتحرز

إن طال لم يعمل و إن هى أوجزت

ود المحدث أنها لم توجز

فقال : و حديثها الحديث لا كالحديث ، عذب فهو

كالماء الزلال ، و أسكر فأشبهه العتيق من الجريال ،

و أستملى من غير ملل و لا ملال ^(ب) ، و شغل عن غرر ^(ت) من
 واجب الاشتغال ^(ث) ، و جنى من قتل المسلم المتحرز ما

ليس بحلال ، و هادت بشركه النفوس و مالت إلى وجهه

الأعناق و الرؤوس ، فهو نزهة للعيون و عقاب العقول ،

و الموجز الذى ود المحدث أن يطول :

حديث حديث الروض ^(ج) أفتح نوره

فمن نوره قد زاد فى السمع و البصر

يخرون للاذقان عند سماعه

كأنهم من شيعة و هو منتظر

١٥

(أ) الفوات و الوافى : و أخواه .

(ب) الوافى : إملال .

(ت) الفوات : عذر .

(ث) الفوات و الوافى : الاشغال .

(ج) الوافى : العهد .

يلذ به طول الحديث لسامر

و لا يعتريه من إطالته ضجر

به طرف للطرف تجنى وعقله

لعاقل^(أ) ركب قد سبقن إلى سفر

هى البدر فأستمع ما تقول فانه

غريب وحدث بالرواية عن قمر

وكتب على لسان سيف الدين مقلد بن الكامل

ابن شاور إلى الملك الأشرف - وكان أبطاً عليه عطاؤه -

رقعة مضمونها : "يقبل الأرض بين يدي الملك الأشرف أعز

الله نصره وشرح ببقائه نفس^(ب) الدهر و صدره ، وينهى

أنه وصل إلى باب مولانا كما قال المتنبي :

حتى وصلت بنفس مات أكثرها وليتنى عشت منها بالذى فضل

و يرجو ما قاله فى البيت الأخير :

أرجو نذاك و لا أخشى المطال به

يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا

فاعطاء صلة سنة^(ت) ، وقرر له جاميكية و أحسن

قراء ، ورتب له [ما كفاء]^(ث) .

وكتب إلى القاضى بدر الدين السنجارى :

لولا مواعيد آمال أعيش بها لمت يا أهل هذا الحى فى زمنى^(ج)

(أ) الفوات : معاقد .

(ب) الفوات : تنفيس .

(ت) الفوات و الوافى : سنية .

(ث) الزيادة من الفوات و الوافى .

(ج) الفوات و الوافى : من زمن .

و إنما طرف آمالي به فرح
يجرى بوعد الأمانى مطلق الرسن
ومن شعره :

ليلي كشعر معذبي ما أطوله

أخفى الصباح بفرعه راز أسبله

قصص^(أ) ينمل عذاره مكتوبة

يا حسن ما خط الجمال و أجمله

و الله لا^(ب) أهملت لام عذاره

يا عاذلي ما كل لام مهملة

أقرأ على قلبي سبأ في حبه

و الذاريات لمدمع قد أهمله

آيات تحريم الوصال أظنها

بطلاق أسباب الحياة مرتلة

ثبت الخرام بشاهد^(ت) من حسنه

و شهادة الألفاظ^(ث) و هي معدلة

مران أبعدته يد النوى عن ناظري

فله بقلبي مران^(ج) ترحل منزلة

بالعاديات قد اعتدى عنا ضحي

وبدا له في كل قلب زلزلة

شمس النفوس لبينه قد كورت

و النار في الأحشاء و هي مشعلة

(أ) الوافي : قصص .

(ب) ذيل مرآة الزمان : قد .

(ت) الفوات و الوافي و ذيل مرآة الزمان : بحاكم .

(ث) الوافي و ذيل مرآة الزمان : الألفاظ .

(ج) ذيل مرآة الزمان : راز .

وقال رحمه الله : ركبني دين فوق عشرة آلاف
درهم و بقيت في قلق ، فرأيت والدي في النوم ، فشكوت
إليه نقل الدين ، فقال : امدح النبي صلى الله عليه
وسلم ، فقلت : أعجزني مدحه صلى الله عليه وسلم ،
فقال : امدحه يوف دينك ، فقلت و أنا نائم :

أجد المقال وجد من طول المدى

فعساك تظفر أو تنال المقصدا

هي حيلة^(أ) للمدح ليس يحوزها

بالسبق إلا من أعين و أسعدا

و أنتبهت فأتملت القصيدة ، فوفى الله ديني تلك

السنة .

و من شعره [دوبيت]^(ب) :

يا أحمد إن فترة الأجلان نبئت^(ت) بها في آخر الأزمان
و المعجز منك واضح البرهان تحيي بالوصل ميت الهجران .

(٧٧) الحمدوني

إسماعيل بن إبراهيم بن حمدوية أبو علي الحمدوني ،

وجده حمدوية صاحب الزنادقة على عهد الرشيد . قال

المرزباني : بصري^(ث) مليح الشعر حسن التضمين ، أشتهر

(أ) الفوات و الوافي : حلبة .

(ب) الزيادة من الفوات و الوافي .

(ت) ذيل مرآة الزمان : بليت .

(ث) في الأصل : مصري ، و التصويب من الفوات و الوافي .

يقوله في طيلسان بن حرب ابن أخ يزيد المهلبى وشاة
سعيد ، وكان يقول : أنا ابن قولى ؛

يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا مل من صبة الزمان و صدا
طال ترداده رالى الرفو حتى لو بعثناه وحده لتهدى
وقال فيه :

يا ابن حرب كسوتنى طيلسانا أنحلته الأزمان فهو سقيم
فاذا ما رفوته قال سبحانه محيى العظام و هى رميم

وبالجملة يقال إنه عمل فى هذا الطيلسان
مائتى مقطوع .

١٠ (٧٨) شرف الدولة ابن منقذ

إسماعيل بن سلطان بن على بن منقذ بن نصر
ابن منقذ شرف الدولة أبى الفضل بن أبى العساكر الكنانى
الشيرازى الأمير . كان أبوه صاحب شيرز و ابن صاحبها ،
فلما مات أبوه وليها أخوه تاج الدولة ، و أقام هو
تحت كنف أخيه رالى أن خربت الزلزلة و مات أخوه
و طائفة تحت الردم ، و توجه نور الدين فتسلمها و كان
إسماعيل غائبا عنها ، فانتقل إلى دمشق . و كانت
الزلزلة سنة أننتين و خمسين و خمسمائة . و أبوه عم
مؤيد الدولة أسامة . و مات اسماعيل بدمشق سنة رحدى
و ستين و خمسمائة ، و من شعره :

و مهفف كتب الجمال بخدمه سطرأ يحير ناظر المتأمل

بسالخت فى أستخراجه فوجدته لا رأى إلا رأى أهل الموصل

وله لغز فى زنبور ونحلة :

ومخردين ترنما فى مجلس فنفاهما لأذهما الأقوام
هذا وجود بما وجود بعكسه هذا فيخمد ذا و ذاك يذام^(أ)

وله :

سقيت كأس الهوى علا على نهل

فلا تزدنى كأس اللوم و العذل

نأى الحب فبى من نائه حرق

لو لاس جبالا هدت قوى الجبل^(ب)

و لو تطلبت ملوانا لذت هوى

وقد يزيد رسوبا نهضة الأجل^(ت)

عفت رسومي فجع نحوى لتندبنى

فالجسم^(ث) غب زيال الحب كالطلل

صحت من قهوة تنفى الهموم بها

لكننى نمل من طرفه النمل

أصبر النفس عنه و هى قائمة

ما لى بعبادة الأشواق من قبل

كم ميتة و حياة ذقت طعمهما

مذ ذقت طعم النوى لليأس و الأمل

(أ) الخريدة : يلام .

(ب) الوافى و الخريدة :

نأى الحبيب فبى من نأيه حرق

لو لابس جبالا هدت قوى الجبل .

(ت) الوافى و الخريدة : الوحل .

(ث) الوافى : فالحب .

وفى الخريدة : فالصب .

و النفس ران خطرت (أ) في غمرة و ألت
 منها و ران خاطرت في الوجد لم تثل
 لها دروع تقيها من سهام يد
 فهل دروع تقيها أسهم العقل
 فأنظر إليه ترى الأعمار في قمر
 و أنظر إلى تر المشتاق (ب) في رجل
 بأي أمر ستنجو (ت) من هوى رشاً
 في جفنه سحر هاروت و سيف على
 ران رمى لحظه بالسحر قال له (ث)
 قلبي أعد لا رماك الله بالشلل
 أمن بنى الروم ذا الرامي الذي فتكت
 سهامه بالورى أم من بنى ثعل
 ران خفت روعة هجران الحبيب فقد
 أمنت في حبه من روعة العذل

(٧٩) الجوهرى صاحب الصحاح

إسماعيل بن حماد الجوهرى ، من أعاجيب الزمان
 و ذلك رائد من الفاراب أحد بلاد الترك . و هو أمام في
 اللغة و خطه يضرب به المثل في الحسن و الجودة . و كان

(أ) الوافى و الخريدة : خاطرت .

(ب) الوافى و الخريدة : العشاق .

(ت) الوافى : سأنجو .

و فى الخريدة : أنجو .

(ث) الخريدة : اذا رمى طرفه باللحظ قال له .

يؤثر السفر على الوطن و الغربة على المسكن و السكن .
 قيل إنه اختلط في آخر عمره و مات متردياً من سطح داره
 ينيسابور سنة ثمان و تسعين و ثلاثمائة . و صف عليه ألفاظ
 في المصاح ، و ذكره الباخري في كتابه فصل الأدباء من

أهل العربية فقال : لم يتأخر في العربية عن شرط
 أقرانه و لا أنحدر عن درجة أبنائه زمانه .

أنشدني الأديب يعقوب بن أحمد قال : أنشدني
 الشيخ أبي اسحاق بن صالح الجوهري الوراق تلميذ الجوهري
 له :

- ١٠ يا ضائع العمر يا أمانى أما ترى بهجة^(أ) الزمان
 فقم بنا يا أخا هموم نخرج إلى نهر شعبان^(ب)
 لعلنا نجتني سرورا حيث جنى الجنتين داني
 كأننا و القصور فيها بحافتي كوثر الجنان
 و الطير فوق الغصون تحكى بطيب^(ت) أصواتها الأغاني
 و راسل الورق عندليب كالزير و الهم و المثنائي
 و عمرك اليوم فأغتنمه فكل عمر سواء فاني^(ث)

و من شعره :

لو كان لي بد من الناس قطعت جبل الناس باليأس
 العز في العزلة لكنه لا بد للناس من الناس

(أ) الوافي و انباء الرواة : رونق .

(ب) الوافي و انباء الرواة :

فقم بنا يا أخا الملاهي نخرج إلى نهر بشتقان .

(ت) الوافي و انباء الرواة : بحسن .

(ث) الوافي و انباء الرواة :

فرصتك اليوم فأغتنمها فكل وقت سواء فان .

وله :

فما^(أ) أنا يونس فى بطن حوت بنيسابور فى ظلل الغمام
فبيتى و الفؤاد و يوم دجن ظلام فى ظلام فى ظلام

وله :

رأيت فتى أشقرا أحمر قليل الدماغ كثير الفضول
يفضل من حمقه دائما يزيد ابن هند على ابن البتول

وله :

يا صاحب الدعوة لا تخرعن فكلنا أزهد من كرز
الماء كالعنبر من غره يجعل من الحرز
فسقنا^(ب) ماء بلا منة و أنت فى حل من الخبز ١٠

(٨٠) الشهاب القوصى

إسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن الأنصارى
المعروف بالقوصى . كان ظريفا لطيفا حسن المعاشرة
و المحاضرة . تولى وكالة بيت المال بدمشق بعد القاضى
جمال الدين المصرى وبقى بها إلى أن مات .

كان يوما عند الأشرف موسى فى عمارة دار
السعادة بدمشق ، و قد جاءوا بالواح رخام خضر فأعجبه^(ت)
حسنها فقال : يا قاضى ما أحسن هذه الألواح ، فقال :
يا خوند هذه ألواح موسى ، و الأشرف أسمه موسى .

(أ) الوافى : وها .

(ب) الوافى : فأسقنا .

(ت) فى الأصل : فأعجب .

و كان صاحب فطنة و نادرة . و كان الملك الكامل

ابن العادل قد توجه إلى الشرق و نصب عسكره في القايون

و كان ذلك في رمضان ، فأظلم الوقت و غابت الشمس فأذن

المؤذنون و أفطر الناس و صلوا المغرب ، ثم بعد ذلك

طلعت الشمس مصفرة ، فأمر الملك الكامل بشنق المؤذنون .

فلم يجسر أحد يراجعه ، فقال له القوصي : يا خوند

المؤذنون شغلهم قرص النفس عن قرص الشمس ، فأمر بإطلاقهم .

توفي بدمشق في ربيع الأول سنة ثلاث و خمسين

و ستمائة . وله المعجم المشهور جمع فيه شعراء زمانه

و إنما ترجمت له لاني أنقل عنه في معجمه كثيرا ، و لم

أقف إلى الآن على شيء من شعره .

(٨١) ابن عز القضاة

إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد

أبى اليمن فخر الدين المعروف بابن عز القضاة . كان

في أول أمره كاتباً أديباً خدّم في جهات كبار وله

دخول على الملك الناصر صاحب حلب^(أ) مع الشعراء و أهل

حضرتة ، فلما أنجفل الناس من الشام إلى مصر أيام

التتار توجه إلى مصر ، و عاد بصورة عظيمة من الزهد

و الاعراض عن الدنيا و لازم كتب محيى الدين بن عربى

و نسخ منها جملة و واطب زيارة قبره ، و اشتهر بالخير

(أ) الوافى : دمشق .

و العقيدة الحميدة . و توفي سنة تسع و ثمانين و ستمائة
بعقرباء من بلاد الشام ، و كانت له جنازة عظيمة و دفن
بترية أولاد الزكى . و رؤى له المنامات الصالحة ، و لم
يخلف شيئا .

- و من شعره ما كتبه للشيخ شرف الدين الرقى
و هو مجاور بمكة [بعد نشر] ^(أ) : من الخادم الى سيده و أخيه
فى الله إن ارتضاه . أما بعد ، السلام عليكم و رحمة الله
و بركاته ، فأنى كنت أرجو بركة دعائه لما أظنه من
عناية الله به فكيف الآن و هو جار الله فأضاف الى عناية
الله بسيدى عناية الوطن . و كان الخادم عند توجه الحاج
نظم أبياتا حسنة مشوقة الى تقبيل الحجر المكرم و هى :
أوفد الله أعطاكم قبولا و كان لكم حفيظا أجمعينا
إن الرحمن أذكركم بأمرى هناك فقبلوا عنى اليمينا
لأنى أرتجى منكم حنانا كان إليه فى قلبى حنيئا ^(ب)
و أرجو لثم أيد بايعته إذا عدتم بخير آمئينا
فأجابه الشيخ شرف الدين بقوله :
نعم أسعى على بصرى ^(ت) و رأسى و ألتئم عنكم الركن اليمينا
نعم و كرامة و أطوف أيضا بهيت الله رب العالمينا

(أ) الزيادة من الوافى .

(ب) الوافى :

فأنى أرتجى منه حنانا لأن إليه فى قلبى حنيئا .

(ت) الوافى : عينى .

و أنت أخى و خلى ثم عندى كريم فى إخالك ما بقينا
و أرجو أن نكون غدا جميعا إلى وجه المهيمن ناظرينا
و من شعر ابن عز القضاة :

لم أنت فى ود الصديق تفرط^(أ)

ترضى بلا سبب عليه و تسخط

يا من تلون فى الوداد أما ترى

ورق الغصون إذا تلون^(ب) يسقط

و قال يصف شموعا :

و زهر شموع ان مددت بنائها

بمحو^(ت) سطور الليل نابت عن البدر

و فيهن كافورية خلت أنها

عمود صباح خلت أنه^(ث) كوكب الفجر

و صفراء تحكى شاحبا شاب رأسه

فأدمعه^(ج) تجرى على ضيعة العمر

و خضراء يبدو وقدها فوق قدما

كنرجسة تزهى على الغصن النضر

(أ) الفوات : ما أنت فى حق الصديق تفرط
و فى الوافى و ذيل مراة الزمان : كم أنت فى حق الصديق
تفرط .

(ب) الفوات و الوافى و ذيل مراة الزمان : تغير .

(ت) الفوات : لتمحو

و فى الوافى و ذيل مراة الزمان : لمحو .

(ث) الفوات و الوافى و ذيل مراة الزمان : فوقه .

(ج) الفوات : فأدمعها .

و لا غرو أن تحكى^(أ) الأزاهر حسنها

أليس جناها النحل قدما من الزهر

وقال أيضا :

و ملتئم بالشعر من فوق ثغره

غدى قائلا شبهته بحياتي^(ب)

فقلت سترت الليل بالصبح قال لا

ولكن سترت الدر^(ت) بالظلمات

وقال :

و النهر قد جن بالغصون هوى فراح من قلبه يمثلها

فغار منه النسيم عاشقها فجاء عن وصله يميلها

وقال علي طريقة محيي الدين بن عربي :

يقولون دع ليلي لبثه كيف لى

وقد ملكت قلبي بحسن أعتدالها

ولكن ران أستطعتم تردون ناظري

إلى غيرها فالعين نصب جمالها^(ث) .

و أقسم ما عاينت فى الكون صورة

لها الحسن إلا قلت طيف خيالها

(أ) ذيل مرآة الزمان : تجلى .

(ب) الفوات : و ملتئم بالشعر من فوق خده

غدا قائلا شبهه لى بحياتي .

(ت) الفوات : النور .

(ث) ذيل مرآة الزمان : وفق .

و من لى بلىلى العامرية فانها
 عظيم الغنا من نال وهم وصالها
 فما الشمس أدنى من يدى لامس لها
 و ليس السهى من بعد نقطة خالها
 ولكن دنت لطفاً له فتنزلت
 على عزها فى أوجها و جلالها
 و أبدت لنا مراتها غيب حضرة
 غدت هى مجلاها و سر كمالها
 فحسبى^(أ) فخرا أن نسبت لحبها
 و حسبى قربا أن ظفرت ببالها

(٨٢) العين زرى

إسماعيل بن على العين زرى الشاعر . سكن
 دمشق و مات بها سنة ثمان و ستين و أربعمائة ، و من
 شعره :

و حقكم لا زرتكم فى دجنة من الليل تخفينى كأنى سارق
 و لا زرت إلا و السيوف شواهر على و أطراف الرماح لواحق
 و منه :

على الدهر أبكى أم على الدهر أعتب
 على كل حال مذ تغيبت أعتب
 سئمت من العيش الذى كان نالنى
 و عفت من الماء الذى كنت أشرب

(أ) الوافى و ذيل مراة الزمان : و حسبى .

فكل حياة مع سواك منية

وكل ضحى فى غير أرضك غيب

وله :

أعينى لا تستبقيا فيض عبدة

فان النوى كانت لذلك موعدا

فلا تعجبا أن تمطر العين بعدهم

فقد أبرق البين المشت و أرعدا

و يوم كساء الغيم ثوبا مصندلا^(أ)

فصاغت طرازيه يد البرق عسجدا

كأن السماء و الرعد فيه^(ب) تذكر

هوى لهما فاستغريا^(ت) و تنهدا

ذكرت فيه فياض كفك فى الندى^(ث)

و إن كانتا أهمل و أبقى و أجودا

وله :

ترك الظاعنون قلبى بلا قلب و عينى عينا من الهملان

و إذا لم تفضدما سحب أجفانى
حل فى مقلتى فلو فتشوها
على فقدكم فما أجفانى
كان ذلك الانسان فى رانسانى

وله :

أيا راقد الليل حقا يقال
أحن رالى ساكنات الشام^(ج)
إذا هجع الطرف زار الخيال
و قد حجزتنى أمور ثقال

(أ) الخريدة : مصنعا .

(ب) الخريدة : فيها .

(ت) الفوات و الوافى و الخريدة : فاستعبرا .

(ث) الوافى و الخريدة : الورى .

(ج) الفوات : الحجاز .

بكيت ففاضت بحار الدموع وكان لها من جفوني انتثال (أ)
 و ظن العواذل رآني سلوت لفقد البكاء وجاروا وقالوا (ب)
 حقيق حقيق وجدت السلو عنها فقلت محال محال محال (ت)
 دليل على أنى ما سلوت ذاك التثنى وذاك الدلال
 لهيفاء تنفت من طرفها إذا ما بدا لك سحر حلال

(٨٣) الملك الصالح صاحب حماة

إسماعيل بن على الامام العالم الفاضل السلطان
 الملك المؤيد عماد الدين أبو العلاء ابن الأفضل ابن الملك
 المظفر بن الملك المنصور صاحب حماة . مات سنة اثنتين
 و ثلاثين و سبعمائة . كال أميراً بدمشق ، و خدم الملك
 الناصر [ابن المنصور] (ث) لما كان بالكرك و بالغ فى ذلك ،
 فوعده بحماة و وفى له بذلك و أعطاه حماة لما أمر
 لاستدمر بحلب بعد موت نائبها قبجق ، و جعله سلطاناً يفعل
 فيها ما يشاء و أركبه فى القاهرة بشعار الملوك و أبهة
 [السلطنة] (ج) ، و مشى الأمراء [و الناس] (ح) فى خدمته و منهم
 أرغون النائب .

(أ) الفوات و تهذيب تأريخ ابن عساكر : أنثال
 و فى الوافى : انثيال .

(ب) الفوات : لفقد البكاء و جاءوا و قالوا .

(ت) الفوات :

حقيقاً حقيقاً وجدت السلو فقلت له بل محال محال .

(ث) الزيادة من الوافى ، و هى ضرورية لسياق المعنى .

(ج) الزيادة من الفوات و الوافى .

(ح) الزيادة من الفوات و الوافى .

وكان فى كل سنة يتوجه إلى مصر بأنواع
 من الخيل و الرقيق و الجواهر و التحف و الطرف . و تقدم
 السلطان الملك الناصر إلى نوابه بأن يكتبوا إليه "يقبل
 الأرض" ، و كان الأمير سيف الدين تنكز رحمه الله تعالى
 يكتب إليه "يقبل الأرض بالمقام الشريف العالى المولوى
 السلطانى الملكى المؤيدى العمادى" و فى العنوان "صاحب
 حماة" ، و يكتب السلطان إليه "أخوه محمد بن قلاوون ، أعز
 الله أنصار المقام الشريف العالى السلطانى الملكى المؤيدى
 العمادى" [بلا مولوى] ^(أ) . و كان [الملك المؤيد] ^(ب) فيه مكارم
 و علم وافر ، أتقن علم الهيئة و الطب محبا لأهل العلم
 و الشعراء . آوى إليه أمين الدين الأبهري و أقام عنده ،
 و رتب لجمال الدين بن نياتة كل سنة ستمائة درهم و هو
 مقيم بدمشق غير ما يتحفه به . و نظم الحاوى ، وله
 تأريخ مليح ، و كتاب الكناش مجلدان ^(ت) . و كتاب تقويم
اليلدان . و مات و هو فى الستين .

و توجه إلى مصر فى بعض السنين و معه أبنه
 الأفضل محمد ، فمرض ولده فجهز إليه السلطان الحكيم جمال
 الدين بن المغربى رئيس الأطباء ، فكان يجيء إليه بكرة
 و عشية ، فيراه و يبحث معه فى مرضه و يقرر الدواء

(أ) الزيادة من الفوات و الوافى ، و هى ضرورية لسياق
 المعنى .

(ب) الزيادة من الفوات و الوافى .

(ت) الفوات و الوافى : مجلدات كثيرة .

و يطبخ الشراب بيده فى دست من الفضة ، فقال له ابن
المغربى : أنت و الله ما تحتاج إلّا و ما أجىء رالك رالك
أمتثالا لأمر السلطان . ولما عوفى أعطاه بغلة بسرج
ولجام و كنبوش زركش^(أ) و بقجة قماش و عشرة آلاف درهم
و الدست الفضة ، و قال : يا مولانا أعذرني فاني لما خرجت
من حماة ما حسبت مرض هذا الابن .

و مدحه شعراء زمانه و أجازهم ، و لما مات فرق
كتبه على أصحابه و وقف منها جملة ، و من شعره :
اقرأ على طيب الحياة سلام صب مات^(ب) حزنا
و أعلم بذاك الأحبة^(ت) بخل الزمان بهم و ضنا
لو كان يشرى قريبهم بالمال و الأرواح جدنا
متجرع كأس الفراق يبيت للأشجان رهنا
صب قضى وجدا و لم يقضى له ما قد تمنى
وله :

كم من دم حلت و ما ندمت
تفعل ما تشتهى فلا عدمت
لو أمكن الشمس عند رؤيتها
لنم مواطى أقدامها لنمت
وله :
سرى مسرى^(ث) العبا فعجبت منه
من الهجران كيف صبا اليا

(أ) الفوات : مزركش .

(ب) الوافى و أعيان العصر : ذاب .

(ت) الوافى و أعيان العصر : أحبة .

(ث) الفوات : نشر .

و كيف ألم بى من غير وعد
و فارقنى و لم يعطف عليا

و له موشع :

أوقعنى العمر فى لعل و هل يا ويح من عمره مفى بلعل (أ)
و الشيب و افى (ب) و عنده نزلا و فر منه الشباب و أرتحلا
ما أوقع الشيب الآتى

إذا حل لا عن مرضاتى

مذ أضعفتنى الستون لازمنى و خاننى نقص قوة البدن (ت)
لكن هوى القلب ليس ينتقص و فيه مع ذا من حرصه (ث)
يهوى جميع اللذات

كما له من عادات

يا عاذلى لا تطل ملامك لى فان سمعى نأى (ج) عن العذل
و ليس يجدى الملام و الفند فيمن صبابات عشقه جدد (ح)
دعنى أنا فى صواتى
أنت البرى من زلاتى (خ)

كم سرنى الدهر غير مقتصر بالكأس و الغانيات و الوتر
يمرح فى طيب عيشنا الرغد طرفى و روحى و سائر الجسد
و كم صفت لى خطرأتى
و ساعدتنى أوقاتى

(أ) الوافى و أعيان العصر : يا ويح من قد مفى بهل و لعل .

(ب) الوافى و أعيان العصر : و اف .

(ت) الفوات :

الشوق أضعفتنى و لازمنى و خاننى نقص قوة البدن .

(ث) الفوات : جرحه .

(ج) الوافى و أعيان العصر : ناء .

(ح) الوافى و أعيان العصر : عدد .

(خ) الفوات : الاتى .

مضى رسولى إلى معذبتى وعاد فى بهجة مجددة
 وقال قالت تعال فى عجل لمنزلى قبل أن يجرى رجلى
 وأصعد وجز^(أ) من طاقاتى
 ولا تخف من جاراتى

وله موشحة عارض بها ابن سناء الملك :
 عسى ويا قلما تفيد عسى أرى لنفسى من الهوى نفسا
 مذ بان عنى من قد كلفت به قلبى قد لج فى قلبه
 وبى أرى^(ب) شوق عاتى

ومدمعى يوم شاتى
 لا أترك اللهو والهوى أبدا وإن أطلت الغرام^(ت) والغندا
 إن شئت أعذل^(ث) فلست أستمع أنا الذى فى الغرام أتبع
 وتحتذى صباباتى
 وبدعى^(ج) وعاداتى

بى ملك من الجمال لا بشر يظلم إن قيل أنه قمر
 يحسن فيه الولوع والوله وعز قلبى فى أن أذل له
 خدى حدا إن^(ح) يأتى

ويرتعى حشاشاتى
 لست أنم الزمان معتديا كم قد قطعت الزمان ملتھيا

(أ) الفوات : وخر .

(ب) الفوات : اذن .

وفى الوافى وأعيان العصر : أذى .

(ت) أعيان العصر : الملام .

(ث) الفوات والوافى وأعيان العصر : فأعذل .

(ج) الفوات : وتدعننى .

(ح) الوافى وأعيان العصر : لمن .

و ظلت في نعمة وفي نعم يلتذ سمعي و ناظري و فمي
و لا قذى في كأساتي
و مرتعي في الجنات

و عادة دينها مخالفتي و لا ترى في الهوى محالفتي
و تستبينني و لست أمنعها فقلت قولا عساه يخذعها
ما هو كذا يا مولاتي
أجرى معي في مساواتي (أ)

(٨٤) ابن مكنمة الشاعر

راسماعيل بن محمد أبو الطاهر المعروف بابن
مكنسة الاسكندري . ذكره أمية بن أبي الصلت في الحديقة . ١٠
توفي في حدود الخمسمائة . و من شعره :
أعاذل ما هبت رياح ملامة بنار هوى إلا و زادت تضرما
فكم عبرة أعطت غرامى زمامها عشية أعملن المطى المزمزما (ب)
فكلنى إلى عين إذا جف ماؤها غدت من خفوق الحب تستدرف الدما (ت)
و لله قلب قارعه همومه فلم يبق حد منه حتى (ث) تنلما ١٥
و أورد له أيضا في الحديقة :

رقت معانى (ج) خصره فكانها مشتقة من عهد (ح) و تجلدى

(أ) الفوات و الوافى و أعيان العصر : ماواتى .

(ب) الوافى و الخريدة : المزمزما .

(ت) الوافى و الخريدة : رأت من حقوق الحب أن تذرف الدما .

(ث) الوافى : الا .

(ج) الفوات و الوافى و الخريدة : معاهد .

(ح) الفوات و الوافى : عقده

و فى أعيان العصر : تيهه .

و تجعدت أصدغه فكأنها مسروقة من خلقه المتجمع
 ما باله يجفو و قد زعم الورى أن الندى يختص بالوجه الندى
 لا تخذعك وجنة محمرة رقت ففى الياقوت طبع الجلمد
 وله :

يا رب عريد إذا ما أنثنى^(أ) أرى على المجنون فى رسمه
 قالوا لقد تاب سواريه و ما^(ب) يتوب أو يجعل فى رسمه
 وإنما توبته هذه عريضة منه على نفسه^(ت)
 وله :

أبريقنا عاكف على قدح كأنه الأم ترضع الولدا
 أو عايد من بنى المجوس إذا توهم الكأس شعلة سجدا

(٨٥) الطنبغا الجاولى

الطنبغا علاء الدين الجاولى مملوك ابن ناكل^(ث)
 كان عند الأمير علم الدين سنجر الجاولى دوا دارا^(ج) لما
 كان بغزة ، و كان حسن الصورة تام القامة ، و كان الجاولى
 يحسن إليه و يبلغ^(ح) فى الانعام عليه و كان اقطاعه عنده

(أ) الفوات و الخريدة : أنتشى .

(ب) الفوات : قالوا لقد تاب و الله ما

(ت) الفوات : عريضة أيضا على نفسه

(ث) الفوات : ابن ناكل

و فى الوافى و النجوم الزاهرة : ابن باخل .

(ج) الوافى : داو دارا .

(ح) فى الأصل : و يتابع .

يعمل عشرين ألف درهم ، فلما شنع على الجاولى أن أقطاعات
مماليكه تعمل من العشرين إلى الثلاثين أراك الأخبار^(أ) و أعطى
لعلاء الدين المذكور [اقطاعا]^(ب) دون الذى كان بيده ، فتركه
ومضى إلى مصر بغير علم أستاذه فراعى الناس خاطر مخدمه
ولم يستخدمه أحد ، فأقام يأكل من حاصله بمصر زمانا ،
ثم حضر إلى صفد فأكرم نزله الأمير سيف الدين أرقطاي
النائب بها ، وكتب له [مربعة]^(ت) بأقطاع [و توجه به]^(ث)
إلى مصر ، فخرج عنه فأتى دمشق فأكرمه الأمير سيف الدين
تنكز و أعطاه اقطاعا و وقع بينه وبين الأمير علم الدين
بسببه ، وبقى بدمشق إلى أن أمسك الجاولى و حبس ، فلما
أفرج عنه توجه إليه و خدمه مدة ، ثم سيره إلى دمشق
شادا على أوقاف المنصور التى تختص بالبيمارستان المنصورى .
و كان نادرا فى أبناء جنسه فى الشجاعة و الشكالة و الفضيلة
التامة فى الفقه و البحث ، و أجمع يتقى الدين بن تيمية
و سال ذهنه فى البحث معه [و مال إلى رأيه]^(ج) ، و من
شعره :

سبح فقد لاح برق الشجر بالبرد
(ح) و أستسق كأس الطلا من كف ذى ميد

(أ) الوافى : راك الأخبار .

(ب) الزيادة من الوافى ، و هى ضرورية لسياق المعنى .

(ت) الزيادة من الوافى .

(ث) الزيادة من الفوات و الوافى .

(ج) الزيادة من الفوات و الوافى .

(ح) الوافى : غيد .

مستعرب^(أ) اللفظ للأتراك نسبته

له على كل صبي صولة الأسد

يا عاذلى خلنى فالحسن قلده

عقدا من الدر لا حبلا من المسد

و قل^(ب) لمن لامنى فيه ومقلته

نفائة النبل لا نفائة العقد

وله :

وبارد الثغر حلو بمرشف فيه حده

و خصره فى انتحال يرى^(ت) من الضعف قوة

وله :

ردفه زاد فى الثقاله حتى أقعد الخصر و القوام السريا^(ث)

نهض الخصر و القوام وقاما و ضعيفان يغلبان قويا

وله :

تخاطبنى خود و أبدى تصامما فتكثر تكرار الخطاب و تجهر

فأصنى لها أذنا و أظهر عجمة لكىما أرى درا من الدر ينثر

وله :

و مالك و الثريا فى قران و هجرى و الجفا فرسا رهان

فديتك ما حفظت لسوء^(ج) بختى من القرآن إلا لن ترانى

وله :

سل وميض البروق عن خفقاتى و عليل النسيم عن جثمانى

(أ) الفوات : مستعذب .

(ب) الفوات و الوافى : ويل .

(ت) الفوات و الوافى : يبدي .

(ث) الفوات و الوافى و الدرر : السويا .

(ج) الفوات و الوافى : لشوم .

ولهيب الهجير عن نار قلبى و جفاء^(أ) الخيال عن أجفانى
وله :

إن عاد لمع البرق يخير عنكم
وأتى القبول مبشرا بقبول
فلأقدحن البرق من نار الحشى
و لأخلعن على النجوم نحولى
وله :

تنهل أدمعها در و فى فمها^(ب)
در و بينهما فرق و تمثال
لأن ذا جامد فى الشجر منتظم
و ذاك منتشر^(ت) فى الخد سبال
وله :

جاءنا^(ث) الورد فى بديع الزمان
فقطعناه فى منى و أمان
ونهبنا فيه لذيذ وصال

و هتكنا فيه عروس الزمان^(ج)

(أ) الوافى و أعيان العصر : و خفى .

(ب) الغوات : أنهل مدمعها درا و فى فمها

و فى الوافى و أعيان العصر : أنهل أدمعها درا و فى فمها .

(ت) الوافى و الدرر : منتشر .

(ث) الغوات : جاءنى .

(ج) الغوات و الوافى و الدرر : الدنان .

و غلطنا فيه ببعض ليال

فخلطنا شعبان في رمضان

توفي رحمه الله بدمشق في ثامن ربيع الأول سنة أربع

و أربعين و سبعمائة بعلنة الاستسقاء .

(٨٦) أيدمر المحيوى

أيدمر المحيوى فخر الترك عتيق محيى الدين محمد

ابن سعيد بن ندى . قال ابن سعيد المغربي في المشرق (أ) :

"بأى لفظ أصفه و لو حشدت جيوش البلاغة لفضله لم أكن

أنصفه " . نشأ في الدوحة السعيدة (ب) فنمت أزاهره و طلع في

السماء الندائية (ت) فنمت زواهره ، جمعت لأقنانه (ث) أعلام

الفنون و الفهوم حتى خرج آية في كل فن ، و برع في

المنثور و الموزون مع الطبع الفاضل الذى عضده و بلغه

في رئاسة هذا الشأن ما قصده ، لاسيما حين سمعت قوله

الذى أتى فيه بالاغراب و ترك مهيارا معلقا منه بالأهداب :

بالله إن جزت الخوير فلا تغر باللين منك معاطف الأغصان (ج)

و أستر شقائق وجنتيك هناك لا ينشق قلب شقائق النعمان

(أ) الوافى : المشرق في أخبار المشرق .

(ب) الفوات و الوافى : السعيدية .

(ت) الفوات : و طلع بالسماء النباتية .

(ث) في الأهل : لأقرانه ، و التصويب من الفوات .

(ج) الوافى : بالميل منك معاطف الخزلان .

و أورد له أيضا :

الروض مقتبل الشبيبة مونق
نثر الندى منه لالى عقده
و أرتاع من مر النسيم به ضحي
و الفصن مياس القوام كأنه
و الطير ينطق معربا عن شجوه
غردا يغنى للغصون فتثنى (٤)
و النهر لما راح و هو مسلسل
و سلافة باكرتها فى فتية
شربت كثافتها الدهور فما ترى
يسعى بها ساق يهيج إلى الهوى
تنادم الألحاظ منه على سنا
راق العيون غضاضة و نضارة
و تدنا (٥) كما لمع الحسام المنتضى
و أظله من فرع و جبينه (٦)
و كأن مقلته تردد لفظه
فاذا العيون تجمعت فى وجهه

خضل يكاد غضارة يتدفق
فألزهر فيه متوج و منطق (أ)
فغدت كمائم نوره (ب) تتفتق
نشوان يصبح بالنسيم (ت) و يغبق
فيكاد يفهم عنه ذاك المنطق
طربا جيوب الظل منه تشقق
لا يستطيع الرقص ظل يصفق
من مثلها خلق لهم و تخلق
فى الكأس الا جذوة تألق
و يرى سبيل العشق من لا يعشق
خد تكاد العين فيه تغرق
فهو الجديد و رق فهو معتق
و تدنا (٥) كما لمع الحسام المنتضى
و أظله من فرع و جبينه (٦)
و كأن مقلته تردد لفظه
فاذا العيون تجمعت فى وجهه

(أ) الفوات و الوافى : ممنطق .

(ب) الديوان : زهره (ص . ٣١) .

(ت) الوافى : بالنعيم .

(٤) الفوات : فيثنى .

(ج) الديوان : و دنا .

(ح) الديوان : و أظله من فرع و جبينه .

و فى الفوات و الوافى : و أظلنا من فرع و جبينه .

(خ) الفوات : ليقولها .

وله :

حللنا مقاما كلنا عبد ربه فلا غرو أن نهدي له درر العقد

وله :

رعى الله ليلا ما تبدى عشاؤه

لأعيننا حتى تطلع صبحه

كأن تعشيه لنا و أنفراجه

لقربهما أطباق جفن و فتحه

وله :

و أغر معقول الأديم تخاله زرت عليه جلابيب عسجد^(أ)

ذى منخر كغم المزادة زانه خد قليل اللحم غير مخدد

و كأنه نال المجرة وثبة فرمته وسط جبينه بالفرقد

صناه عن وسم^(ب) الحديد فوسمه بالشكر من نعم الوزير محمد

وله :

طربت إلى الصعيد غداة رمت إليه ركابكم طربا شديدا

و لولا أن فى مئناك بحر أجاوره تيممت الصعيدا

وله :

حبذا الفسطاظ من والدته جنببت أولادها در الجفا

يرد النيل إليها كدرا فاذا مزج أهلها صفا

وله :

كأنما الهالة حول بدرها كمامة تفتقت عن زهرها

وقال يرثى سهما انكسر :

يا سهم هاج رداك لى بلبالا و أطار نومي و الهموم أطلا

(أ) الوافى : مسجد .

(ب) الديوان : رسم (ص ٣٧٠) .

مذ بنت ما راع الحمام حمامة يوما و لاءلق المنون غزالا
 ولطالما شوشت من سرب المها ألفا و من سطر الكراكي دالا
 قد كنت أعجب للقسى سقيمة صفرا تثن^(أ) كأنهن نكالى
 فاذا بها علما بيومك فى الردى كانت عليك تكابد الأهوالا
 عجبا من الاجال كيف تقسمت فيه و كان يقسم الآجالا
 وقال :

ذو قصر بين طويلين قد أجتاز لنا
 كأنه بينهما ذمامة نون لنا

وقال وقد ركب مولا فى البحر فأنكسر المركب :

غضب البحر من حجاب منيع حائل بينه وبين أخيه
 نزقته^(ب) حمية الشوق حتى خرق الحجب عله يلتقيه

وقال موشحة :

بات و سماره النجوم ساهر فمن ترى علمك السهد^(ت) يا جفون
 صبا^(ث) الى مذهب التعابى صابى لا يعدل
 بجنبه خافق الجناح نابى مبلبل
 و الطرف فى دائم السكاب^(ج) كابى مخبل
 لسانه للهوى كتوم سائر لما جرى و الشأن أن تكتم^(ح) الشئون

(أ) الديوان و الوافى : ترن .

(ب) الفوات : دمخته .

(ت) الديوان : النوم (ص . ٤٣) .

(ث) الديوان : صب .

(ج) الديوان و الوافى : انسكاب .

(ح) الديوان و الوافى : تستر .

سباه مستملح المعاني عانى به البصر
 يذكر عرسك الأغاني (أ) غانى إذا ذكر (ب)
 يقول ما ناظر رآنى رانى إلا القمر
 يرنو إلى وجه (ت) الحليم لما يرى و أى به تفتن العيون
 من أين للبدر الكمال مالى فىوصف
 و النخن هل عطفه بحالى حالى مزخرف
 و عارض النقص للهلل لآلى و الكلف (ث)
 و لافم الشمس منه ميم ظاهر لمن قرأ و لا من الحاجبين نون
 ما كنت لولا (ج) أدري بشأنى شانى أخشى أفتضاح
 أفدى الذى راح للمثنائى ثانى عطف المزاج ١٠
 أصبحت اذ صد أو جفانى فانى فلا جناح
 لما لوى الجيد قلت ريم نافر ثم أنبرى يثنى كما تنثنى غصون
 أيا ندامى (ح) إن بالى يالى فخردوا
 صوتا أنا عنه لأنتقالى قالى فرددوا
 فى رتبة (خ) المجد و المعالى عالى محمد (د) ١٥
 دام له العز و النعيم قاهرا مقتدرا يعز من شاء أو يهين

(أ) الفوات و الديوان : يذكر عن شذوه الأغاني .

(ب) الوافى : أذكر .

(ت) الفوات : وجهه .

(ث) الفوات : التكلف .

(ج) الديوان : لو ما .

(ح) الديوان و الفوات و الوافى : ندامى .

(خ) الديوان و الفوات و الوافى : رتب .

(د) الديوان و الفوات : ممجد .

(٨٧) أيدمر السناتى

أيدمر السناتى^(أ) عز الدين . كان جنديا وله
معرفة بتفسير^(ب) الرؤيا و الأدب . توفى فى ربيع الأخير سنة
سبع و سبعمائة ، و من شعره :

تخذ النسيم مع الحبيب رسولا وكف^(ت) احكاه رقة و نحولا
تجرى العيون من العيون صباة فتسيل فى أثر الفريق سيولا
و يقول من حسد له يا ليتنى كنت أتخذت مع الرسول سبيلا
سفرت فخلت الصبح حين تبلجا فى جنح شعر^(ث) كالظلام إذا سجا
فتانة فتاكة من طرفها كم حاول القلب النجاة فما نجا
نحلت نضير الغصن قامة قدما و حبت مهابة الجزع طرفا أدعجا
يفتر عن برد نقى ثغرها^(ج) بالرشف حر حشاشتى قد أثلجا
ماست و أبدت وجنة محمرة فزهت على الروض البهيج تأرجا
فالغصن من خجل هنالك مطرق و الورد أضحى بالحياء مضرجا
ما أن دخلت رياض جنة خدها^(ح) فرأيت عنها الدهر يوما مخرجا
لما رشفت رحيق فيها ظامئا فأزددت إلا حرقة و توهجا
تعطو برخص طوقته^(خ) بعندم و تريك ثغرا كالأفاح مفلجا

(أ) الوافى و أعيان العصر و ذيل مراة الزمان : السناتى

و فى الدرر و المنهل الصافى : السناتى .

(ب) الفوات و الوافى : بتعبير .

(ت) الوافى : دنف .

(ث) الوافى : فود .

(ج) الوافى : تفتت عن برد نقى برده

(ح) الوافى : وجهها .

(خ) الوافى : طرفته .

رأى نظرت إلى رياض جمالها عاينت ثم مفوها ومدبجا
 ماء الصبي لما جرى في خدها أذكى به جمر الحياء تأججا
 وزارت و الليل في غلوائه فغدا من الشمس المنيرة أبهجا
 و سرى نسيم الروض أثرها فتفرقت آثاره و تأرجا
 فضمتها فكأنه عذد غدا طوق العناق عليه دملجا
 رحلت على أنى المقيم وإنما أتخذت فؤادى حيث سارت هودجا
 لا صبر لى عن طيب وصلها إلا يمدح المبلغ الراجى الرجا

وله :

ورد الورد فأوردنا المداما و أرح بالراح أرواحا هياما (أ)
 و أجلها بكرا على خطابها بنت كرم قد أبت إلا الكراما
 ذات ثغر جوهرى وصفه (ب) و رحيق رشفه يشفى الأواما
 برقعت (ت) باللؤلؤ الرطب على وجنة كالنار لا تألو ضراما (ث)
 أقبلت تسمى بها شمس الضحى تخجل البدر إذا يبدو تماما
 يجفون يابلى سحرها سقمها أهدى إلى جسمى السقاما
 و نضير الورد فى وجنتيها نبتة أنبت فى قلبى الغراما
 سمرت فى فرع جنح فاحم فبدى الصبح به يبدى أبتساما
 ودت الأغصان لما خطرت لو حكمت منها التثنى و القواما

(أ) الفوات و الوافى : هيامى .

(ب) الوافى : رصفه .

(ت) الفوات : رنقت .

(ث) الفوات : اضطراما .

قال لى خال على وجنتها حين ناديت أما تخشى الضراما
 منذ ألقيت بنفسى فى لظى خدما ألفت بردا و سلاما
 سعدان جزت ببيانات النقا و بدر سلع فخرج بى الخياما
 على أنشد قلبا بينها وبها أمسى كئيبا مستهاما
 و أنادى معه أطلالهم معلنا أعطف بالشكوى أماما
 يا أهيل الخيف ما حق فتى راح حلف الوجد فيكم أن يظاما
 فأسمحوا بالوصل أو فأذنوا فى الكرى للطيف أن يهدى السلاما
 و قال :

حكيت غصون البان لينا و نظرة
 فكل فؤاد نحو حسنك طائر
 و قدك أمسى عادل و هو جائر
 فيا عجبا من عادل و هو جائر
 و بى عادة ربا الروادف طفلة
 أبيت أخاها اليدر فيها أسامر (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

حرف الباء

(٨٨) الملك الأمجد صاحب بعليك

بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ،

السلطان الملك الأمجد ، مجد الدين ، أبو المظفر ، صاحب
بعليك .

ولى بعليك بعد أبيه ، وكان شاعرا فاضلا أديبا .

ديوانه مشهور . أخذت منه بعليك سنة سبع وعشرين

و ستمائة ، أخذها منه الأشرف موسى و سلمها إلى أخيه

الصالح إسماعيل ، فقدم الأمجد إلى دمشق و أقام بها

قليلًا ، و مات مقتولا . و سببه أنه كان له غلام يدعى

الجمال قد حبسه فى خزانة فى الدار ، فجلس ليلة يلعبو

بالنرد ، فولع الغلام يرزى الباب فقلعها ، و هجم على

الأمجد و هو غافل مشغل باللعب فقتله و هرب ، و رمى

بنفسه من السطح فمات . و قيل لحقه المماليك عند وقوعه

فقطعوه بالسيوف ، و كان ذلك فى أوائل سنة ثمان

و عشرين و ستمائة ، و دفن بترية والده على الشرف

الشمالى .

و قيل رآه بعض أصحابه فى المنام ، فقال :

ما فعل الله بك ؟ قال :

كنت من ذنبى على وجل زال عنى ذلك الوجل

أمنت نفسى بوائقها عشت بل ما^(أ) مت يا رجل

و من شعره :

(أ) الوفيات و الفوات و الوافى : لما .

دعوت^(أ) بماء في إناء فجاءني غلام بها صرفاً فأوسعته زجراً
فقال هي الماء القراح وإنما تجلى لها خدى فأوهمك الخمر
وقال :

أهلاً بكأس مدام من يدي قمر
تكامل الحسن فيه فهو تياه
كان خمرته إذ قام يمزجها

من خده أعتصرت أو من سناياه
إذا سقتك من الممزوج راحته
كأساً سقتك كأس الصرف عيناه
في وجهه كل ريحان تزاح له
منا قلوب و أبصار و تهواه
النرجس الغض عيناه و طرته
بنفسج و جنى الورد خداه (ب)

وقال :

ما لم تزوروا فالمام الكرى زوروا
انا و قد صاح حادى نحسكم سيروا
سرتم فكم حن مشغوف بكم دنف
و الربع حزنا و كم قد أن مهجور
طوى على لهب الأشواق أضله
و حشوها منه تأجيج و تسعير

(أ) الوافى : طلبت .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى نظرت
إليها .

تذكى الغرام و فى وجدى و زفرته

لو لامس النار أضرام و تأنير

جمعتم بين أشجاني و بينكم

و كل ذنب سوى التفريق مغفور

حسبى من الوجد أجفان مباحدة

ما تلتقى و حسبى بالشوق مسجور (أ)

و أورد له الشهاب القوصى فى المعجم :

أما (ب) هواك و إن تقادم عهد، فشفيح وجهك ما يزال يجده

لا تحسبن على التقاطع و النوى ينساک مشتاق تعاضم (ت) و جده

يهواك ما هب النسيم و حبذا نفح النسيم الحاجرى و برده

ما كان يكلف بالرياح هبابة لولا تجنيه و لولا بعده

تسرى إليه بنفحة من عقده إن المنى فيما تضمن عقده

ماذا الملام من الغرام و فى الحشامنه لهيب تضرع وقده ١٠

أيروم عاذله بذلك رده عن رأيه هيهات خيب قصده

ماذا عليه إذا تضاعف ما به حتى يعود و قد تناهى حده

إن الهوى طمع يولد داء، أمل يقويه الهوى (ث) و يمدد

فكم تملك رق حر عنوة أمسى و أصبح و هو فيه عبده

و بأيمن الوادى غزال أراكة أصبو إليه و إن تزايد صده ١٥

يختال و الأغصان يعطفها الصبا فتغار (ج) منه إذا تمايل قده

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات : ما .

(ت) الوافى : تفاقم .

(ث) الوافى : الجوى .

(ج) الفوات : فيغار .

و الأحقوان إذا تمايل (أ) نغره و الورد مطلول الجوانب خده
قد كان شوقنى (ب) الوصال وليته من بعد مظل أن ينجز وعده
وله أيضا :

(ت)

قولا لجيران الحقيق و النقا حتام تهدون إلينا القلقا

يا ساكنى قلبى عسى مبشر
ما لبقائى بعد بعدى عنكم (ث)
أشقائى الدهر فان أسعدنى
أهواكم و أتقى و قلما (ح)
يجمع ما بين الغرام و التقى
حبيكم سفينة ركبتهها
مأمونة فكيف أخشى الغرقا

حاشا لمن أصبح يرجو الوصل أن يمسى بنار هجركم محترقا

وله :

يمينا لقد بالغت يا خل فى العذل

و ما هكذا فعل الأخلاء بالخل

إذا أنت لم تسعد خليلك (خ) فى الهوى

فذره لقد أمسى عن العذل فى شغل

و لا تحسبن اللوم يذهب وجده

فلومك بالمحبوب يغرى و لا يسلى

(أ) الفوات و الوافى : تبسم .

(ب) الفوات و الوافى : سوفنى .

(ت) الفوات و الوافى : قولوا .

(ث) الوافى : لفراقى لكم .

(ج) الوافى : شمل .

(ح) الوافى : و قل من .

(خ) الفوات و الوافى : خليلك .

ولو^(أ) كنت ممن يذهب الوجد حزمه

لعمرك لولا أسهم الأعين النجل

وكتب إليّ الشيخ تاج الدين الكندى :

لا تغبرنكم كتبى وإن وردت فان شوقى أضعاف الذى فيها

والله لو ملكت كفى مسالمة من الليالى التى حظى يحاكيها

لما تهرم لى من غير داركم عمر و لامت رالا فى نواحيها ه

فأجابه الأمد :

إنا لتتحفنا بالأس^(ب) كتبكم وإن بعدتم فان الشوق يدنيها

وكيف نضجر منها وهى مذهبة من وحشة البين لوعات نعانيها^(ت)

فان وصفتم لنا فيها أشتياقكم فعندنا منكم أضعاف ما فيها

سلوا نسيم الصبا يهدى تحيتنا إليكم فهو يدرى كيف يهديها^(ث) ه

(٨٩) الملك الظاهر

بيبرس ، ركن الدين ، أبو الفتح الصالحى .

مولده بأرض القبجاق سنة خمس وعشرين و ستمائة تقريبا .

أُتفق هو و جماعة من الأمراء على قتل الملك المظفر فقتله

و دخل قطعة الجبل سابع عشر ذى القعدة سنة ثمان هـ

و خمسين و ستمائة و جلس فى رايوان القلعة ، و كتب إلى

الأشرف صاحب حمص و إلى المنصور صاحب حماة ، و إلى مظفر

(أ) الفوات : و ما .

(ب) النجوم الزاهرة : بالشوق .

(ت) مراة الزمان : نقاسيها .

(ث) الفوات و مراة الزمان :

سلوا نسيم الصبا تهدي تحيتنا إليكم فهي تدرى كيف تهديها .

الدين صاحب صهيون ، و إلى [الأسماعيلية] ^(أ) ، و إلى علاء الدين [ابن] ^(ب) صاحب الموصل نائب الشام ، و إلى من بالشام يعرفهم ما جرى ، و أفرج عن المحابيس ، و أقر صاحب زين الدين بن الزبير على الوزارة ، و سار إلى الشام ، و ساس الملك ، و أغار على التتار و الأفرنج و الأعداء . و كان شديد الصولة ، [و ضبط الأمور و ساس الملك أتم سياسة] ^(ت) ، و أمن الناس في أيامه .
 ثم لما عاد من وقعة [إبلستين] ^(ث) أقام بالقصر الأبلق في دمشق ، فمرض به و توفي يوم الخميس ثامن عشرين المحرم سنة ست و تسعين و ستمائة ، و أخفى موته و حمل إلى القلعة ليلا و غسلوه و جعلوه في تابوت و علقوه في بيت بقلعة دمشق ، [و كتب الأمير بدر الدين بيليك الخزندار] ^(ج) مطالعة بيده إلى ولده الملك السعيد .
 ثم أمر ولده السعيد أن تبنى مدرسة للشافعية و الحنفية و دار للحديث و قبة للدفن ، فلما فرغوا أمر بحمل تابوته و دفن خامس شهر رجب الفرد من السنة . و كان سبب ذلك أنه وردت مطالعة من ولده أن يختار أولاده ^(ح) مدفنا ، فاتفق رأيهم أن يدفن بشباك الكاملة المظل على

(أ) الزيادة من الوافي .

(ب) الزيادة من الوافي .

(ت) الزيادة من الوافي ، و هي ضرورية لسياق المعنى .

(ث) بياض في الأصل ، و الزيادة من الوافي .

(ج) الزيادة من الفوات ، و هي ضرورية لسياق المعنى .

(ح) في الأصل : والده ، و التصويب من الفوات و الوافي .

على الجامع ، فأفتى قاضي القضاة عز الدين بن الصائغ
 بعدم الجواز و أشار عليهم يشراء دار العقيقى قبالة
 العادلية التى بناها الملك العادل سيف الدين أبو بكر
 محمد بن أيوب و بناها مدرسة و مدفنا ، فأستصوب نائب
 السلطة رأيه و كاتب الملك السعيد بذلك ، فقال الملك
 السعيد : إن كان شئ لا يجوز لا نفعله ، و رسم بما
 أمره ابن الصائغ . و كان صاحب بهاء الدين قد أشار
 عليهم بالدفن فى الكاميلية ، فلما ورد كلام ابن الصائغ
 سعى فى عزله عن القضاء و ولى ابن خلكان ، ثم أنهم
 شرعوا فى بنيانها و نقل راليها ، و دفن ، فعمل محيى الدين
 ابن عبد الظاهر :

صاح هذا ضريحه بين جفنى فزوروا من كل فج عميق
 كيف لا و هو من عقيق دموعي^(أ) دفنوه منها بدار العقيقى^(ب)

و تملك بعده الملك السعيد الديار المصرية و الشامية
 ثم أنه أستولى عليه الأمير سيف الدين قلاوون الألفى و ودا^{١٥}
 إلى الكرك ، و ولى أخاه بعده . ثم بعد ذلك خلع أخاه
 و تسلطن و لقب نفسه بالمنصور . و توفى الملك السعيد
 يعد رواحه إلى الكرك بمدة بسيطة سنة ثمان و تسعين
 و ستمائة .

حرف التاء

٢٠

(٩٠) توفيق النحوى

توفيق بن محمد بن الحسين النحوى الطرابلسى .

(أ) الفوات و الوافى : جفونى .

(ب) الوافى : العقيق .

كان جده الحسين بن محمد بن زريق يتولى الثغور [الشامية] (أ)
 من قبل الطائع ، و ولد توفيق بطرابلس (ب) و سكن دمشق .
 و كان أديبا فاضلا . قال ياقوت : و كان يتم بقله
 الدين و الميل إلى مذهب الأوائل . توفي في صفر سنة
 ست عشرة و خمسمائة ، و دفن بمقبرة باب الفرديس . و كان
 نحويا قرأ (ت) العربية وله معرفة بالحساب و الهندسة ،
 و من شعره :

وجلنار كأعراف الديوك على
 خصر تميس كأذناب الطواويس (ث)

مثل العروس تجلت يوم زينتها
 حمر الحلج (ج) على خضر الملايس
 في مجلس عبثت أيدي السرور به

لدى عريش يحاكي عرش بلقيس
 سقى الحيا أربعا يحيى النفوس بها
 ما بين مقرى إلى باب الفرديس

حرف الثاء

(٩١ -) نجم الدين الصوفي

ثابت بن تاوان - بالتاء المثناة من فوق و بعد

الألف واو و ألف و نون - الامام نجم الدين أبو الهيثم

(أ) الزيادة من انباء الرواة .

(ب) ارشاد الأريب : ياطرابلس .

(ت) الوافي : أقرأ .

(ث) رانباء الرواة : حمر تميس .

(ج) ارشاد الأريب : حمر تحلى .

التفليس الصوفى . كان له معرفة بالفقه و الأصول و العربية
و الأخبار و الشعر و المجاهدات و الرياضات ، و هو من أكابر
أصحاب الشيخ شهاب الدين السهروردى و أذن له فى اصلاح
ما رأى فى تصانيفه من الخلل ، و قدم مصر رسولا من
الديوان و هو مليح الكتابة [و الانشاء] ^(أ) . توفى سنة إحدى
و ثلاثين و ستمائة ، و وقف كتبه على الخانقاة و الشميساطية .
قال الشهاب القوصى فى المعجم : أنشدنى لنفسه :

شر مال حزنه ذاك الذى حزت حد العلم فى استحقاقه
أكتسبت الأثم فى تحصيله و حرمت الأجر فى أنفاقه

و أنشدنى أيضا لنفسه :

إن شام طرفى ^(ب) عنك بارق سلوة

طفق الخرام إلى هواك يحنه

أو كان ^(ت) يبدى ضره قال الهوى

لا كان من يشكو الهوى و يبثه

و له :

أغتنى يومك هذا إنما يومك ضيف
و أنتهز فرصة عمر حاضر فالوقت سيف

لا تغيب هذه الأنفاس فالتغيب حيف
عد عن سوف و الساعة أو أين وكيف .

(أ) الزيادة من الوافى .

(ب) الوافى : قلبى .

(ت) الوافى : كاد .

حرف الجيم

(٩٢) شعر الزنج

أبو الجعد المعروف بشعر الزنج . كان وقادا

ببغداد وقصته طويلة وأمره عجيب ، أقتضت به الحال

في تصرفاته ، إلى أن صار وقادا في أتون حمام . عشق

غلاما من أبناء بغداد وقال الشعر فجوده ، وأشد كلفه

بالغلام ، وكان [الغلام] ^(أ) ظريفا مغرما بالتفاح لا يكاد يفارقه

في أوانه ، فجاء يوما شعر الزنج فقعد بأزاء الغلام وبيد

الغلام تفاحة وهو يقبلها تارة ، ويشمها تارة ، ويدنيها

من خده تارة ، ومن فيه تارة ، فقال شعر الزنج :

تفاحة أكرمها ربها يا ليتني لو كنت تفاحة

تقبل الخد ^(ب) ولا تستحي من مسكه بالكف تفاحة

تجري على خديه جولة نفسي إلى شمك مرتاحة

فلما سمع الغلام ذلك رمى بها في الطريق ،

فأخذها شعر الزنج ، وأشد كلفه بالغلام ، وأشد اعراض

الغلام عنه ، فعمد شعر الزنج إلى تفاحة حمراء عجيبة ،

فكتب عليها بالذهب :

إني لأعذرکم فی طول صدکم من راقب الله أبدى بعض ما كتما

لكن صدودکم يؤذى لمن علقت به الصباة حتى يرجع الكلما ^(ت)

و رمى بالتفاحة إلى الغلام ، فقرأ ما فيها ،

ثم قام ودخل بيته ، فأبطأ ، وعاد فرمى بها إلى

(أ) الزيادة من الفوات والوافي ، وهي ضرورية لسياق

المعنى .

(ب) الفوات والوافي : الحب .

(ت) الوافي : حتى ترجعوا الكلما .

شعر الزنج ، فأخذها و هو يظن أنه قد رق له و إذا
هو قد كتب بالأسود تحت كل سطر :

نصد عنكم صدود المبغضين لكم

فلا تردوا إلينا بعدها كلما

و ما بنا الناس لو أنا نريدكم

فأصبر فؤادك أو مت هكذا ألما

فأشتعلت نيران شعر الزنج ، و أكثر من أخذ التفاح
و كتابة الشعر عليه و التحيل في وصوله إلى محبوبه و هو
لا يزال يزداد إلا تماديا و صدا ، و قصته في الآغاني
مشهورة .

(٩٢) جعفر العلوى

جعفر بن أحمد العلوى الأديب المصرى . قال الشهاب
القوصى في معجمه : أنشدنى لنفسه فى مهندس :

و ذى هيئة يزهى بحسن و صفة

أموت به فى كل يوم و أبعث

محيط بأشكال الملاحه وجهه

كأن به أقليدسا يتحدث

فعارضه خط أستواء و خاله

به نقطة و الصدغ شكل مثلث

و أدعى هذه الأبيات النفيس القرطى (أ) .

قال الشهاب القوصى : أنشدنى لنفسه فى مليح

(أ) فى الأصل : النفيس القرطى .

يغنى بيده طار :

غنى بطار طار قلبى له بأنمل كالأنجم الخمس
كأنه و الطار فى كفه بدر الدجى يلعب بالشمس

قال : و أنشدنى لنفسه :

وافيت نحوكم لأرفع مبتدا

شعرى و أنصب خفض^(أ) عيش أخضرا

حاشاكم أن تقطعوا صلة الذى

أو تصرفوا من غير شيء جعفر

قال : و أنشدنى لنفسه فى طغاة القناديل :

طغاة تنفس فى وسط القناديل اللهب

كأنها نعمة تلقط منها لهما

توفى بعد الستمائة رحمه الله .

(٩٤) قمر الدولة بن دواس

جعفر بن على بن دواس أبو طاهر الكنانى

المعروف بقمر الدولة ، من أهل مصر . نشأ بطرابلس

الشام ، و كان شاعرا رشيق الألفاظ عذب اليراد و له

فى الغناء و ضرب العود طريقة حسنة . قدم بغداد و أقام

بها مدة فى خدمة قسيم الدولة البرسقى و كان نديما له ،

و توفى بعد الخمسمائة ، و من شعره :

إن صار مولاي ذا بهار^(ب) فأننى ذلك المقل

(أ) الوافى : خفق .

(ب) الفوات و الوافى و الخريدة : يسار .

كالشمس إن زيدت ارتفاعاً يقصر فيء لها و ظل

وقال :

لما رأيت المشيب في الشعر الأسود قد لاح صحت واحزنى
هذا وحق الله أحسبه أول خيط سدى من الكفن

وقال :

أنا ممن إذا أتى صاحب البيت^(أ) لسكرى
تجافى جنوبهم كل وقت عن الكرى

وقال :

لا يظن العذول^(ب) أن إنحنائى

كبر عندما عدمت شبائى

ضاع منى أعز ما كان منى

فأنا ناظر له فى التراب ١٠

وله :

هو البين لم أشك الصباية لولاه

وما قدر ما يجرى على الصب شكواه

و ذى هيف حلو الشمائل مترف

أغن إذا أنشدت شعرى تغناه

يهيج لى ذكر الزيارة زيرة

وينثنى إليه عزمة القلب مثناه

(أ) الوافى و الخريدة : الدار .

(ب) الفوات و الوافى و الخريدة : العدو .

سقاني وعناني و بات معانقي

وحبا بخديه و أثنى فاء

وقال :

تعجبت در من شيبى فقلت لها

لا تعجبنى فطلوع البدر فى السدف

وزادها عجباً أن رحت فى سمل

وما درت در أن الدر فى الصدف

وقال :

قلت لمن نادمنى ليلة عند التدانى نح قمعانك

فأمتثل المرسوم من وقته فقلت عند الصبح قم صانك

(٩٥) ابن شمس الخلافة

جعفر بن شمس الخلافة محمد بن مختار الأفضلى

١٠ المصرى مجد الدين أبو الفضل الشاعر . خدم أميراً مع

صلاح الدين ومع ابنه العزيز ، ثم مع غازى . توفى

فى المحرم سنة أثننتين وعشرين وستمائة ، ومن شعره :

أنا الذهب الأبريز ما لى آفة

سوى ضعف تمييز المعاند فى نقدى

و رب جهول لى عابنى بمحاسنى

و يتقبح ضوء الشمس فى الأعين الرمد

وله :

هي شدة يأتي الرخاء عقيبها

و أسي يبشر بالسرور العاجل

وإذا نظرت فان يؤسا زائلا

للمرء خير من نعيم زائل

وله يمدح الملك المظفر تقي الدين :

لعلك يوما أن تصد عن الصد

و ترجع عن هذا الجفاء إلى ودي

فخير جميل من الهوى أن تهينني

و أنت أعز الناس كلهم عندي

و أن تخلف الوعد الذي بوفائه

وثقت بخلف الوعد من خلف الوعد

جحدت الذي في القلب منك من الهوى

فها أنا فيه لا أعيد و لا أبدى

و كيف جحودي و أصراري و لوعتي

و سقمي و أنفاسي شهود على و جدي

و وسم كضوء البدر في هالة البدر

سنا وجهه في شعره الفاحم الجعد

هضم الحشا حلو الرضاب مهفف

قوامه سقيم الطرف معتدل القد ١٠

جفاني و لم أذنب بل الذنب ذنبه

و في مثل ذا قد قيل يجنى و يستعدى

و لولا الهوى لم أسأل العفو مجرما

و لم أعتذر من ظالم لي على عمد

رشاً فاق أغصان الرياض ووردها
 ورماتها بالقدر و الخد و النهد
 و أغنى عن الراح و الريحان وجهه
 فمن خده وردى و من ريقه وردى
 حكى الظبي فى الحاظه و نفاره
 و أشبه بدر التم فى الحسن و البعد
 فقلبي فى نار الجحيم مقلب
 عليه و طرفى منه فى جنة الخلد
 كأنى إذا أشكو إلى الدهر حالتي
 لأعطفه أشكو إلى حجر صلد
 و ما أنا و الشكوى اليه و إناه
 جدير بأن يعدى على و لا يعدى
 و ليس يبدع ضر دهرى و ضيره
 بل البدع منه أن يجود و أن يجدى
 إذا أنت لم تسمع و تصفح و لم تمن
 أخاك على الأيام فأسأل عن الحمد
 و رانى و إن أودى الزمان بثروتي
 و بدلنى اليوس من الحيشة الرغد
 لأبذل جهدى فى الندى للمؤمل
 و حسبك منى أن أرى بأذلا جهدى
 بنى لأعدائى حسام و فى يدى
 حسام و كل منهما ذلق الحد
 و ما أنا ممن يستمال بخلب
 و يطمعه فى النيث قحقة الرعد

وإني بعرضي أن يزال ليأخل

وإن كنت سمحا بالطوارف و التلد

وذلك مجد لم يكن لي وإنما

حياتي به الملك المظفر ذو المجد

هو السيد المسدى لراجيه فوق ما

يرجى من الأحسان و الماجد المجدى

كريم إذا وافيته متوسلا

فمالك من نيل المنى فيه من بد

يقول لراجي فضله أشتط و أحتكم

على و خذ هذا أمانى من الرد

أنا ابن الكرام السابقين إلى العلى

بأفعالهم سبق المظهمة الجرد

بك أنتصر المظلوم من بعد ظلمه

يد الراجى بما شاء من رفد

وها أنا قد وافيت بآيك عائذا

به من زمان قل حادثه حدى

فما شئت فأصنع بى فعندك صحتى

وسقى وما يجىء إليك وما يردى

قصدتك لا أرجو سواك من الورى

ومثلك من لا يطرح حرمة القصد

وحاشاك أن آوى إليك و أنثنى

بما سر أعدائى و ساء ذوى ودى

وإني لأرجو منك حظا يعيد لي

ثرائى و يبنى ما تهدم من مجدى

فحقق رجائي فيك و أسمع مدائحنا

هي الدر بل أبهى من الدر في العقد

و هذا الذي عودتنا من كرامة

فقد طال عهدي من سمائك بالعهد (أ)

و قال يمدح الملك العزيز عثمان :

سقى عيشنا الماضي حيا دائم السح

بذى الأثل أو ذات الأضا أو بذى الطلح

ليالي نعتد الضلال من الهدى

و نحسب حسن الخى من أعظم الريح

نروح إلى لهو و نغدو إلى لذة

و نخرج من جد و ندخل فى مرج

و إذا نحن من سكر الصبابة و الصبا

و عانقة الصبباء نمنى كما نضحى

و كم قد يعننا راية لمسرة

فقلنا لقد أبطى و إن مر كاللمح

و رب عذول يات يخرى بعذله

سألناه رايجازا فطول فى الشرح

فقمنا و نحن الأنجم الزهر رفعة

و ما ضرها مغنى لياليه بالنبح

إلى مجلس ما فيه للسمع شاغل

سوى نغم الأوتار يقرن بالصدح

و راح لنا فيها من الهم راحة

إذا أشرقت حصت جناها من الجنج

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت

إليها .

سلاف لها في السالفين إشارة

تخير عن أخبار صاحبة الصبح

ليسنا الشباب الغض و الشيب بعده

فيالك من حسن و يالك من قبح

و ليس شباب المرء إلا كليلة

تنقل عنها بالمشيب إلى صبح

و إنى و إن نزهت نفسى عن الخنا

و أرضيت عذالى و أصغيت للنصح

لأهتز في الأحيان شوقا إلى الصبا

• كما أهتز مولانا العزيز إلى المدح

أخو كرم قد كمل الله خلقه

فما للعدى فيه سبيل إلى القدر

فحكم بلا جهل و حلم بلا هوى

وبأس بلا جبن و جود بلا شع

إليك ثنيت العزم عن قصد معشر

يضمنون عن القصد بالفيض و الرش

لئام لو أن الجو أصبح موردا

لما ظفروا منه برى و لا نشع

فأفعالهم لم تنل للحمد سورة

١٠ و لا قرعت أبوابهم سورة الفتح

غرس رجائي في ثرى مكرماتهم

فأورق بالجدوى و أشمر بالنجح

و كانت لى الأيام حريا فمذ رأيت

صلاحي بما أوليتم طلبت صلاحي (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى نظرت
إليها .

(٩٦) أبو الفضل الدمشقي

جعفر بن عبد الله أبو الفضل الأنصاري الدمشقي .
 كتب عنه ببغداد أبو البركات هبة الله بن المبارك السقطي
 و أبو الوفاء أحمد بن الحسين ، وتوفي سنة تسع وتسعين
 و أربعمائة ، ومولده سنة أربع وعشرين و أربعمائة ، وله :
 شربت على زهر البنفسج قهوة
 بجنح الدياجي وهي في الكأس مقباس
 توهمها في الكأس وهي خلقتها (أ)
 لرقتها نورا يلوح به الكأس
 وقيلتها أحسو لذيق شرايبها
 فقلت فمضى المشكاة و الراح نبراس
 وله :

لله يوم سرور قد نعمت به فيه على الراح و الريحان معتكف .
 و الكأس كالبدور في ليل الكسوف قد أنجلي بعضه و البعض منكسف

(٩٧) ابن قدامة

جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب . ذكره الخطيب
 فقال : هو أحد مشايخ الكتاب و علمائهم ، وكان وافر
 الأدب [حسن المعرفة وله مصنفات في الكتابة و غيرها] (ب) .
 حدث عن أبي العيناء و حماد بن اسحاق الموصلي و المبرد
 و نحوهم ، و روى عنه أبو الفرج الاصبهاني . و قال ياقوت :

(أ) الوافي : توهمها في الكأس وهي فخلتها

(ب) الزيادة من الوافي و معجم الأدباء ، وهي ضرورة
 لسياق المعنى .

قرأت في كتاب المحاضرات لأبي حيان قال : وقلت للعروضي :
أراك منخرطاً في سلك ابن قدامة [و منعباً اليه] ^(أ) ومتوفراً
عليه وكيف يتفق بينكما ؟ وكيف تأتلفان ولا تختلفان ؟ .
فقال : أعلم أن الزمان وقف الاعتدال والرجل كما تعرفه
في غاية البرد والغثاء وأنا كما تعرفني وثبتني .
فأعتدلنا إلى أن يتغير الزمان ثم نفترق [ونختلف] ^(ب) ولا
نتفق ، وأنشأ يقول :

وصاحب أصبح من برده كالنماء في كانون أو في شباط
ندمانه من ضيق أخلاقه كأنهم في مثل ثم الخياط ^(ت)
نادمته يوماً فألفيته متصل العمت قليل النشاط
حتى لقد أوهمني أنه بعض التماثيل التي في البساط
ومن شعره :

تسمع مت قبلك بعض قولي ولا تسلل ^(ث) مني لوإذا
نعم ^(ج) أسقمت بالهجران جسمي ومت بغصتي فيكون ماذا

(٩٨) جعفر بن حنزابة

جعفر بن الفضل بن جعفر بن محمد بن موسى بن
الحسن بن الفرات الوزير المحدث أبو الفضل بن حنزابة -
بكسر الحاء المهملة وسكون النون وبعدها زاي وبعد

(أ) الزيادة من الوافي ومعجم الأدباء .

(ب) الزيادة من الوافي ومعجم الأدباء .

(ت) الوافي ومعجم الأدباء : كأنه في مثل سم الخياط .

(ث) الوافي ومعجم الأدباء : تتسللن .

(ج) الفوات : إذا .

الألف ياء و هي المرأة القصيرة الغليظة - البغدادي ،
 نزيل مصر . و زر أبوه للمقتدر في السنة التي قتل فيها
 المقتدر ، و تقلد أبوه وزارة كافور الأخشيدي بمصر . و ذكره
 السلفي و عظمه و أثنى عليه ، و قال : إنه روى عنه
 الحافظ عبد الغني بن سعيد ، و ذكره الخطيب و قال : إنه
 كان يذكر أنه سمع من أبي القاسم البغوي و كان يملئ
 الحديث بمصر و بسببه خرج الدارقطني إلى هناك [فان ابن
 حنابلة كان يريد أن يصنف مسندا ، فأقام عنده مدة و حصل
 له منه مال كثير] ^(أ) ، و روى عنه [الدارقطني] ^(ب) شيئا كثيرا .
 مولده في ذي الحجة سنة ثمان و ثلاثمائة ،
 و توفي سنة إحدى و تسعين و ثلاثمائة ، و من شعره :
 من أخمل النفس أحياءها و روحها
 و لم يبت طاويا منها على فجر
 إن الرياح إذا أشتدت عواصفها
 فليس تقصف إلا عالي الشجر ^(ت)

(٩٩) ابن ورقاء

جعفر بن محمد بن ورقاء بن محمد بن ورقاء

(أ) الزيادة من الوافي و معجم الأدباء .

(ب) الزيادة من الفوات و الوافي و معجم الأدباء .

(ت) الوفيات و الوافي : فليس ترمى سوى العالي من الشجر

و في معجم الأدباء : فليس ترمى سوى العالي من الشجر .

الشيباني . كان من بيت إمرة و تقدم و أدب . ولد بسامراء
سنة اثنتين و تسعين و مائتين ، و توفي في شهر رمضان سنة
اثنتين و خمسين و ثلاثمائة . و كان المقتدر يجريه مجرى
بنى حمدان ، و تقلد عدة ولايات ، و بينه و بين سيف الدولة
مكاتبات [وكان] ^(أ) خبيرا بالشعر و الأدب ، و من شعره :
و لما عبثن بأوتارهن ^(ب) قبيل التبليج أيقظنني
جسسن الهموم ^(ت) و أتبعنها ^(ث) نقير المثنى فهيجنني
عمدن لأصلاح أوتارهن فأصلحنهن و أفسدنني .
و له :

هزرتك لا إني علمتك ناسيا

لحقى و لا أنى أردت التقاضيا .

و لكن رأيت السيف من بعد سله

إلى الهز محتاجا و إن كان ماضيا

(١٠٠) [ابن المتأبد بن يحيى المعتلى] ^(ج)

جعفر بن محمد بن عبد العزيز بن أبي القاسم

ابن عمر بن سليمان بن مرداس بن يحيى المعتلى ، و ساق

الشيخ أنير الدين نسبه إلى الحسين بن علي بن أبي طالب

و أنشد له :

(أ) زيادة يقتضيها سياق المعنى .

(ب) الوافى : بعيدانهم .

(ت) الفوات و الوافى و يتيمة الدهر : الهموم .

(ث) الفوات و الوافى و اليتيمة : بنقر .

(ج) الزيادة من الوافى .

لا تلعنا ^(أ) ان رقيعنا طربا لنسيم هب من ذاك الخبا
 طبق الأرض بنشر عاطر فيه للعشاق سر و نبا
 يا أهيل الحي من كاظمة قد لقينا في هواكم نهبا
 قلتم جز لترانا بالحمى و مليئتم ^(ب) حيكم بالرقبا
 لست أخشى الموت في حبكم ليس قتلى في هواكم عجبا
 انما أخشى على عرفكم أن يقول الناس قولا كذبا
 أستحلوا دمه في حبهم فاجعلوا ولى لقتلى سببا

(١٠١) جلدك والى دمياط .

جلدك بن عبد الله المظفرى التقوى ، شجاع

الدين ، والى دمياط .

سمع كثيرا من الحديث النوى على الحافظ

السلفى ، و روى عنه و عن موله تقى الدين عمر بن

شاهنشاه . ولى نيابة الاسكندرية و دمياط . ذكر بأنه نسخ

بيده أربعاً و عشرين ختمة . و كان سمحا جوادا محبا

للعلماء و له غزوات مشهورة و مواقف مذكورة . مدح بالشعر ١٥

و بنى بحماة مدرسة . و توفى فى شعبان سنة ثمان و عشرين

و ستمائة .

قال شهاب الدين القوسى فى المعجم : أنشدنى

شجاع الدين جلدك لنفسه :

خذوا حذرکم من ساحر الطرف أغيد

فکم قتل العشاق عمدا و لا یدى

(أ) الفوات : ان .

(ب) الفوات و الوافى : و ملأتم .

و لا تردوا ماء بمدین حبة (أ)

فلمیس بها ما ینفع الهائم الصادی (ب)
ولما نزلنا وادی الود لم أزل

أبل ثراه لاثما بتودد
و نادى کلیم الشوق مولاه ربه (ت)

فلما تجلی ذک طور التجلد (ث)
و خر فوادی صاعقا لم أفق لما

بدا من سنا ذاک الجمال المحمدی
سألتکما یا أهل نجد و حاجر

على جمرات الوجد من هو منجدی
و کم ليلة أفنیت بالرشف ثغره

و جرت على ذاک الشتیت المنضد
و بات کما شاء أختیارى على المنى

و بت و آیاہ کحرف مشدد

و فيه یقول النفیس أحمد القرطبی من قصيدة :

أحرقت یا ثغر الحبيب حشای لما ذقت یردک

أتظن غصن البان یعجبینى و قد عایننت قدک

أو خلعت آس عذارک المخضر (ج) یحمى منك وردک

(أ) الفوات : حسبة .

(ب) الفوات و الوافی : الصدى .

(ت) الوافی : رؤية .

(ث) الفوات و الوافی : تجلدى .

(ج) الفوات : الفضی .

يا قلب من لانت معاطفه علينا ما أشدك
أتظننى جلد القوى أو أن لى عزمات جلدك

(١٠٢) جويان القواس

جويان بن مسعود بن سعد الله ، أمين الدين ،

الدينسرى القواس التوزى .

كان من أذكىاء الفضلاء وله النظم البليغ . قال

شمس الدين الجزرى : أسمه رمضان وجويان ، ولم يكن يعرف

الخط ولا النحو وكانت كتابته من جهة التتويز فى غاية

القوة بحيث إنه أستعار من القاضي عماد الدين بن

الشيرازى درجا بخط ابن البواب ونقل ما فيه إلى درج

بورق التوزى و ألزق التوز على خشب و أوقف عليه ابن

الشيرازى ، فأعجبه و شهد له بأن فى بعض ذلك شيئاً أقوى

من خط ابن البواب ، و أشتهر بذلك فى دمشق وبقى

الناس يقصدونه يتفرجون عليه . و كان له ذهن خارق .

توفى فى حدود الثمانين و ستمائة ، و من شعره : ١٥

إذا أفتى جنح الليل عن مبسم الفجر

و لاح به نغم من الأنجم الزهر

و فاحت له من عابق الروض نكهة (أ)

رشفنا به برد الرهباب من الخمر

(أ) الوافى : نفحة .

و عهدى بوجه الأرض مبتسما فلم

تغرغر^(أ) فيها الدمع فى مقل العذر

إذا أرشف الماء النسيم لوقته

كساء شعاع الشمس درعا من التبر

+

و من شهب الكاسات بالنجم نهتدى

إذا تاه سار العقل فى لجة السكر

نصون الحميا فى القناني و إنما

نصون القناني بالحميا و لا ندرى

ولما حكى الراووق فى العين شكله

و قد علق العنقود فى سالف الدهر .

تذكر عهدا مضى بالكروم فكله

عيون على أيام عهد^(ب) الصبا تجرى

عجيت له و الراح تبكى به فلم

غدت بحجاب الكأس بإسمة الثغر

إذا ما أتانى كأسها غير مترع

تحققت عين الشمس فى حالة البدر

يناولنها مخطف الخصر^(ت) أغيد

فله ذاك الأغيد المخطف الخصر

(أ) الفوات : تغرر .

و ورد هذا البيت فى الفوات و الوافى :

و بحر الرياض الخضر بالزهر مزبد

كأننا به فى فلك مجلسنا نسرى .

(ب) الوافى : عصر .

(ت) الوافى : فاطر اللحظ .

ينادمننا لفظا و نثرا و نظمه (أ)

و مبسمه يغنى عن النظم و النثر

فلم يسقنى كأس المدامة دون أن

سقانى بعينيه كوؤسا من السحر

و قال و فرط السكر يثنى لسانه

إلى غير ما يرضى التقى و هو لا يدرى

ردوا من رضابى ما يعيىض عن الطلا

إذا كان وجهى فيه مغن (ب) عن الزهر

و من كان لا تحوى ذراعاه مئزرى

فدون الذى تحوى أنامله خصرى

و قال :

أصغى إلى قول الوشاة بجملتى مستفهما عنه بغير ملال

لتلفظى زهرات ورد حديثكم من بين شوك ملامة العذال

و قال على طريقة الصوفية و التهكم بهم :

مت فى عشقى و معشوقى (ت) أنا

ففوأدى من فراقى فى عنا

غبت عنى فمتى أجمعنى (ث) أنا

أنا من وجدى منى فى فنا

أيها السامع يدرى (ج) ما الذى

قلت و الله فلا أدرى أنا

و قال :

ألذ العشق ما قتلا و أشقى الناس من عذلا

(أ) الوافى : ينادمننا نظما و نثرا و لفظه

(ب) الفوات : يغنى .

(ت) الفوات : معشوقا .

(ث) الفوات : يجمعنى .

(ج) الفوات : تدرى .

محبية فقد عدلا

إذا جار الحبيب على

و أحذر أن يقال سلا

أحاول أن يقال قضي

وما (أ) أن أحول فلا

ويمكن أن أموت جوى

على اللحظات إن غفلا

وبى قمر يقامرني (ب)

تضرج (ت) خده خجلا

فما لاحظته إلا

في حكم الهوى عدلا

وإن طالبته بالعدل

وقال فى البان :

نفش غصن (ث) البان أذنبه و أهتز عند الصبح عجبا و فاح

وقال من فى الروض مثلى و تعزى إلى غصنى القدود (ج) الملاح

فحقد النرجس يهزو به و قال حقا قلت ذا أم مزاح (ح)

قال له البان أما تستحي ما هذه إلا عيون وقاح

وله :

إذا كبرت نفس الفتى قل عقله

و أمسى و أضحى ساخطا متعتبا

وإن جاء يستقضى من الناس حاجة

يرى أنها حقا عليهم مرتبا

وإن طالبوه (خ) الناس يوما بحقهم

لوى وجهه غيظا عليهم و قطبا

(أ) الفوات : و اما .

(ب) الفوات : و لى قمر يخامزنى .

(ت) الفوات : يضرج .

(ث) الفوات : زهر .

(ج) الفوات : قدود .

(ح) الفوات : و قال حقا قلت أو مزاح .

(خ) الصواب : طالبته .

يرى أن كل الناس قد خلقوا له

عبيدا وفي كل القلوب محببا

فلا يرتضى إن لم يكن تحت أمره

من الكون يجرى ما أراد وما أبى

وله :

لاح الهلال ابن يومين يذكرني (أ)

شرب المدامة تجلى في يد الساقى

كأنه شفة الكأس قد نفضت (ب)

بالميل والخمر شفاف عن الباقي ٥

وله في شبابه :

و ناطقة بأفواه ثمان تميل بعقل ذي اللب العفيف

لكل فم لسان مستعار يخالف بين تقطيع الحروف

يخاطبنا بلطف لا يعيه سوى من كان ذا طبع لطيف

فصيحة عاشق و نديم راع و هيبة موكب و مدام صوفى ١٠

وله يصف طامسة :

و معشوقة تسقى المحب رضابها

بلثم هنى الرشف غير ممنوع

إذا أستودعت ردت بغير جنابة

و إن ضربت أنت بغير توجع

(أ) الفوات : لاح الهلال ابن يوميه فذكرني .

(ب) الفوات : كأن سقاة الكأس قد نفضت له .

تجود بما تحوى فتحى ببذلها

و تنقل ما تملئ و تحفظ ما تعى

تقبلها الأفواه من كل جانب

فما خص منها موضع دون موضع

و قال فى منكورس :

ظبى من الترك^(أ) لا يتركنى

نصف أسمه الأول منك لم يزد

أقطف بالمقلة ورد خده

و عكس باقيه شبيه قده

و قال :

حمانا الترك و أنتهبوا حمانا

حمونا بالصوارم و العوالى

و له :

عذول لا يمل و لا يميل

و محبوب يلذ له عذابى

فجسمى مثل موثقه ضعيف

يميل على كل الميل ظلما

أراق دمي بناظره و ألوى

و وجد لا يقل و لا يقبل

و إن لم أرضه فأنا الملول

و ليلى مثل موعدة طويل

و بعض البعض ودى لا يميل

ألا يرضى و قد رضى القتيل

(أ) الفوات : الأتراك .

(ب) الفوات :

حمانا الترك و أنتهكوا حمانا و لن يبقى التواصل بالصدود .

حرف الحاء

(١٠٣) العماد المحلى

حسام بن يونس عماد الدين المحلى المعروف بأبن
الجمال الفقيه الشافعى . مولده بقوص سنة ستين وخمسة ،
وكان أديبا ظريفا لطيفا وله نظم مليح من المقطعات
دون القصائد . وكان نصرانيا فأسلم وكان يحفظ المقامات
وشرحها . توفى فى ليلة الأربعاء عاشر ربيع الأول سنة
تسع وعشرين وستمائة بدمشق ، ومن شعره :
قيل لى من هوىك^(أ) قد عبت الشعر بخديه قلت ما ذاك عاره
حمرة الخد أحقرت حبة الخال فمن ذلك الدخان عذاره^(ب) .
وله :

رأى شكوت معاشرى إذ ساء فى أخلاقه
لو كان يحسن عشتى لهلك يوم فراقه

(١٠٤) عرقلة [الدمشقى]^(ت)

حيان^(ث) بن نمير أبو الندى الكلبى الدمشقى
النديم الخليع المطبوع ، المعروف بعرقلة . كان أعور ،
ولما كان السلطان صلاح الدين بدمشق [وهو أمير^(ج) من

(أ) الوافى : تحبه .

(ب) الوافى :

جمر خديه أحقرت عنبر الخال فمن ذلك الدخان عذاره .

(ت) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات و الوافى .

(ث) الفوات و الوافى و الخريدة : حسان .

(ج) زيادة يقتضيها سياق المعنى .

أمراء نور الدين وعده ران ملك مصر أعطاه ألف دينار .
فلما تملك مصر بعث إليه عرقلة يقول :
قل للصالح معيني عند أعسارى (أ)

يا ألف مولاي أين الألف دينار
أخشي من الأسر ران وافيت (ب) أرضكم
وما تغى جنة الفردوس بالنار
فجد بها عاضديات موفرة

من بعض (ت) ما خلف الطاعن أخو العار
حمرا كأسيا فكم غرا كخيلكم
عتقا ثقالا كأعدائي و أطماري

فسير إليه ألفا ، وأخذ له من أخوته مثلها ،
فجاءه الموت فجأة ولم ينتفع بفجأة الغنى . وكانت
وفاته فى سنة سبع وستين وخمسة . ومن شعره :

أما دمشق فجنات مزخرفة (ث) للطالبيين بها الولدان و الحور .
ما صاح فيها على أوتاره قمر رالا و غناه قمرى و شحرور

-
- (أ) الوافى و الشذرات : قل للصالح معيني عند أقتارى .
و فى الفوات و الخريدة : قل للصالح مغينى عند أعسارى .
(ب) الفوات و الشذرات و الخريدة : حاولت .
(ت) الوافى و الخريدة : من بعد .
(ث) الخريدة : معجلة .

يا حيزا و دروع الماء ينسجها^(أ) أنامل الريح إلا أنها^(ب) زور
وله :

دمشق حييت من حى و من نادى
وحيزا حيزا واديك من وادى^(ت)
يا رائحا غاديا عرج على بردى
و خلنى من حديث الراح الغادى
كم قد شربت من ماء دالية

فى ظل دالية تنبيك عن عاد^(ث) .
فى جنب ساقية من كف ساقية
كادت تبين بقدر غير مباد^(ج)
لها بعينى إذا ماست معاطفها^(ح)
جمال مياسة فى عين مقدار

وله :

ترى عند من أحببته لا عدته
من الشوق ما عندى و ما أنا صانع
جميعى إذا حدثت عن ذاك أعين^(خ)
و كللى إذا نوجيت^(د) عنه مسامع .

(أ) الفوات و الخريدة : تنسجها .

(ب) الخريدة : لولا .

(ت) الخريدة : واد .

(ث) الخريدة : كم قد شربت به فى ظل دالية

من ماء دالية تنبيك عن عاد .

(ج) الخريدة : قامت تثنى بقدر غير مناد .

(ح) الخريدة : عواطفها .

(خ) الخريدة : ألسن .

(د) الخريدة : حدثت .

وله :

كتم الهوى فوشت عليه دموعه من حر جمر تحتويه ضلوعه
 صب تشاغل بالربيع وزهره زمنا وفي وجه الحبيب ربيع
 يا لائمى فى من تمنع وصله عن صبه (أ) أحلى الهوى ممنوعه
 كيف التخلص إن تجنى أو جنى والحسن شيء لا (ب) يرد شفيعه
 شمس ولكن فى فؤادى محله (ت) قمر (ث) ولكن فى القباء طلوعه
 قال العواذل ما الذى أستحسنه فيه وما يسببك قلت جميعه

وله :

يا معشر الناس حالى منكم (ج) عجب
 وليس يعلم إلا الله كيف أنا
 أحب سمر القنا من أجل مشبهها
 لونا وأحسد حتى من بها (ح) طعنا .
 تنام أجفانه الوسنى (خ) وقد زعموا
 بأن كل مريض يألف الوسنا
 يهوى خلافى كما أهوى رضا فان
 دنوت منه تنأى أو نأيت دنا

وله من أبيات :

أنا السموئل فى حفظ الوفاء لهم
 وهم إذا وعدوا بالوصل عرقوب

-
- (أ) الوافى : بغيتى .
 (ب) الوافى : ما .
 (ت) الفوات و الوافى : حرها .
 (ث) الوافى : بدر .
 (ج) الفوات : بينكم .
 (ح) الفوات : به .
 (خ) الفوات : المرفى .

ما فى الحمول (أ) وقد سارت حمولهم

الامحب له فى الركب محبوب

كأنما يوسف فى كل راحلة

والحق فى كل بيت منه يعقوب

وله :

بروق الغواذى أم بروق المباسم

أشاكك وهنا أم هدير (ب) الحمام

كأن بك الوجد الذى بى من الأسى

وقد عيل حبرى بين واش و لائم

تورق (ت) ورق الفوطتين لواحظى

وينحل جسمى حب غزلان جاسم

أأحبابنا إن كنتم عزمتموا (ث)

على البعد من أطلالكم و المعالم

فلا ترسلوا يرقا إلى غير ساهر

ولا تبعثوا طيفا إلى غير نائم

(أ) الفوات : الخيام .

(ب) الفوات : هديل .

(ت) الفوات : تروق .

(ث) الفوات : قد عزمتم .

وله في مروحة :

ومحبة في القيظ لم تخل من يد

ولا في البرد تسلوها (أ) أكف الحبايب

إذا ما الهوى المقصور هيج عاشقا

أتت بالهوا الممدود من كل جانب

وله :

قال قوم بدا عذار وهيب فأمل عنه فقلت لا كيف أسلو ه

أنا جلد على لقاء أسد عينيه أخشى (ب) عذاره وهو نمل

وقال :

كثر الخوون وقلت الأخوان فالقوم (ت) لاحسن و لا أحسان

يا ليت شعري أين كنت من الدنا و الناس ناس و الزمان زمان

وله :

عارضها إن تبدى عارضها و سلاها عن فؤادي ما سلاها (ث)

بأبي جارية جائرة ما شفت علة قلبى شفتاها (ج)

أتمنى قبلة من يدها و سواى مل من تقبيل فاها

وقال فى قوم مدحهم فأعطوه شعيرا :

يقولون لم أرخصت شعرك فى الورى

فقلت لهم إن مات أهل المكارم ه

(أ) الفوات : تقلوها .

(ب) الخريدة : و أخشى .

(ت) الفوات : فاليوم .

(ث) الفوات : عارضها ان تبدت عارضها

و سلاها عن فؤاد ما سلاها .

(ج) الفوات :

بأبي جارية جائرة ما إن شفت علة قلبى شفتاها .

أجاز^(أ) على الشعر الشعير ورائه
كثير إذا خلصته من بهائم

وله :

عندى اليكم من الأشواق و البرحا
ما صير الجسم من فرط الضنى شبحا
أحيابنا لا تظنوني^(ب) سلوتم
الحال ما حال و التبريح ما برحا
لو كان يسبح صب في مدامعه
لكنت أول من في دمه سبحا

(١٠٥) ابن جكينا

الحسن بن أحمد بن محمد بن جكينا الشاعر
البغدادى . ذكره العماد الكاتب و قال : أجمع أهل
بغداد على أنه لم يرزق أحد من الشعراء لطافة شعره .
توفى سنة ثمان و عشرين و خمسمائة ، و من شعره :

لأقتضاحى فى عوارضه سبب و الناس لوام
كيف يخفى ما أكابده و الذى أهواه نعام

و قال :

تزايد القول فيه أن له وردا جنيا فى صفحة الخد
فتكرشت عارضاه تخبر^(ت) أن الشوك لا بد منه للورد

(أ) الوافى : أجازى .

(ب) الوافى : لا تظنوا بى .

(ت) الفوات و الوافى و الشذرات و الخريدة و معجم الأدباء :

تشعر .

وقال :

لما بدا خط العذار يزين خديه بمشق
فظننت أن سواده (أ) فوق البياض كتاب عتقى
فاذا به من سوء حظي عهدا كتبت برقي

وقال :

ولائم لام في أكتحالي يوم أستباحوا دم الحسين
فقلت دعنى أخف عضو ألبس فيه السواد عيني

وقال في الشريف الشجرى صاحب الأمالي :

يا سيدى و الذى نعيذك (ب) من نظم قريض يصدأ به الفكر
ما فيك من جدك النبى سوى أنك لا ينبغى لك الشعر

١٠

(١٠٦) ابن أسد الفارقى

الحسن بن أسد بن الحسن الفارقى أبو نصر

فاضل زمانه و علامة أوانه . له كتاب الألغاز فى العربية

و شرح لمع ابن جنى . و كان فى زمان نظام الملك ،

و تولى الدواوين بآمد و أساء التدبير فيها فصور و أعتقل ١٥

رالى أن شفع فيه الكامل الطبيب (ت) ، فأطلق و أنتقل رالى

بلده . و كان سبب شفاعته فيه أن هذا الطبيب قدم يمتدح

مخدوم بنى أسد فأحضره و ضاق به الوقت عن نظم قصيدة

(أ) الفوات و الشذرات : سواره .

(ب) الفوات و معجم الأدباء : يعيذك .

(ت) فى الأصل : طبيب ، و التصويب من الفوات و الوافى .

فأخذ قصيدة من ديوان ابن أسد ومدحه بها ، فأرسلها

الممدوح لابن أسد لينظرها ، فبعث هذا الشاعر قاصده

يستجير به في السكوت عنها و الاعتذار في ذلك ، فبعث

ابن أسد إلى الممدوح يعلمه بأستحسان القصيدة و أبداعها ،

فأعجبه ذلك و خلع على الطبيب . فلما أتنق لابن أسد

ما أتنق كان ذلك الشاعر في منزلة مهيبة عند هذا الممدوح

فشفع فيه فقبل شفاعته ، فقال ابن أسد : ما أظن أن

قصيدة جحدت فتفعت إلا هذه .

ثم إنه أنتقل إلى بلده ، و أتنق له أمرا

وجب هزمه عنه فخرج إلى حلب و أقام بها مدة ، ثم حمله

حب الرئاسة و الوطن إلى عوده إليها ، ولما وصل إلى

حوران قبض عليه نائب السلطنة و شنقه ، و كان ذلك في

سنة سبع و ثمانين و أربعمائة .

و كان يعتمد التجنيس في شعره ، إلى أن صار

في ذلك علما ، وله ديوان مليح ، و من شعره :

يا من إذا بدا و البدر كان له

عليه في الحسن أشراق و لآلآ

كم قد سألتك عن وصل فلا نعم

كانت جوابك لي عنه و لا لا .

وله :

ما أن ذمت زمانا ثم فارقني

إلا حمدت له وقتي الذي ذهب

و لا استدمت لذيد العيش منه

و لم تجعل حوادثه عيشي اللذيذ هبا

وله :

أرسولى إذا الحبيب قرأ منى كتابا فسله رد الجواب
وإذا قال كيف كان فحدثه بوجدى وفيه فعل الجوى (أ)

وله :

وبدر تم لو أن البدر يشبهه
فى وصفه حين أعيانا ومنعته
لم يستطع ناظر يوما تأمله
من نور أشراقه حسنا ومنعته

وله :

ولما سمعت الحاديين ترنما وقائلهم والعيس تخذى بهم حثوا
أسلت دموع العين حتى أرتوت بها رمال النقى فى أثرهم والنقاخت

وله :

يا بديعا فيه خلعت عذارى
وتنأى وجدى به عن وقارى
قلت لى أكتنم هواى والدمع فى
خدى له كاتب سطور أو قارى
كيف أستطيع كتمه مع سقم
ليس يخفى ومدمع فيك جارى
صل أو أقطع فأنت وإن غبت عن
عينى أنسى وإن تنأيت جارى (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

وله :

بأبى الجسم الذى هو أوراق الأقاحى نظمت فى جلنار
وفتور فى لحظ طرفك فيه صير الوجد و الجوى جل نارى

وله :

الجسم بعدك عذبتة فغنى

و الطرف من رقدة خال ومن وسن

وكان قريبك أسمى ما حظيت به

فبان كل نفيس بعده وسنى

و أى خل من الخلان سامحنى

بقربه الدهر لم يرحل ولم يبين

قد بان بالبين سر كنت أكتمه

ولو ملكت عنان الذم لم يبين (أ)

(١٠٧) ابن النقيب

الحسن بن شاور بن طرخان بن الحسن ، ناهر
الدين ابن النقيب الكنانى المعروف بالنفيسى (ب).

قال أنير الدين : جالسته بالقاهرة مرارا

وكتبت عنه ، وكان نظمه حسنا . توفى سنة سبع وثمانين

وستمائة بالقاهرة وهو فى عمر الثمانين . وروى عنه

الدمياطى و الشيخ محبى الدين بن سيد الناس وغيرهما ،

وله كتاب سماه منازل الأحياب ومنازة الألباب ذكر فيه

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

(ب) الفوات و الوافى : بالنقى ،

وفى الشذرات : بإسن الفقيسى .

المحاورات التي كانت بين أدباء عصره وبينه ، وهو في
مجلدين . وديوانه مشهور في مجلدين . وشعره في غاية
الرقّة والحسن والقبول . وله :

يا من أدار بريقه مشمولة وحيابها الثغر النفيس الأشنب
تفاح خدك يالعدار ممسك لكنه بدم القلوب مخضب
وله :

يا مالكي و لديك ذلي شافعي
مالي سألت فما أجيب^(أ) سؤالي
فوخذك النعمان إن بليتني
وشكيتي من طرفك الغزالي^(ب)
وله :

وما بين كفى و الدرهم عامر
ولست لها دون الوري بخليل^(ت)
وما أستوطننتها يوما قط وإنما
تمر عليها عابرات سبيل
وله :

أراد الظبي أن يحكي ألتفاتك
وجيدك قلت لا يا ظبي فاتك
وفدى الغصن قدك إذ تثني
وقال الله يبقى لي حياتك

(أ) الفوات : أجبت .

(ب) الوافي : الغزال .

(ت) الفوات : ولست بها دون الوري ببخيل .

ويا آس العذار فدتك نفسى

وإن لم أقتطف بغمى نباتك

ويا ورد الخدود حمىك عنى^(أ)

عقارب مدغى فأمن حياتك

ويا قلب تبت على التجنى

ولم يثبت له أحد نباتك

وله :

أقول لنوبة الحمى أتركينى ولا يك لى ما عشت أوبة

فقلت كيف يمكن ترك هذا وهل يبقى الأمير بغير نوبة

وله :

أنا العذرى فأعذرنى و سامح و جر على بالأحسان ذىلا

ولما صرت كالمجنون عشقا كتمت زيارتى و أتيت ليلا

وله :

قالوا فلان ناظر فأجبتهم^(ب) هو^(ت) ناظر رالا إلى أعطافه

لم يدر مسح الأرض قلت أزيدكم أخرى و لا مسح على أطرافه

وله :

الصعب من بعدكم مغرد و دمه النيل و تخليقه

و خده ما بكاكم دم مقياسه و الدمع تخليقه^(ج)

(أ) الشذرات : منى .

(ب) الوافى : فأجبت .

(ت) الفوات : ما .

(ج) الفوات و الوافى :

و خده مما بكاكم دما مقياسه و الدم تخليقه .

وله :

وما بى سوى عين نظرت بحسنها^(أ)

وذاك لجهلى بالعيون وغرتى

وقالوا به فى الحب عين ونظرة

لقد صدقوا عين الحبيب ونظرتى

وله :

قالوا قد احترقت بالنار راحته

وهى الغمام وفيها^(ب) الوابل الغدق

وقال قوم وما ضلوا وما وهموا

بأنها الليل^(ت) قلت النيل يحترق

وله :

أيكم قلده أمر الرعايا وهو من حيلة الوزارة عطل

هو^(ث) بالبوق فى الوزارة طبل وهو فى الدست حين يجلس سطل

وله :

لا تأسفن على الشياب وفقده

فعلى المشيب وفقده يتأسف

هذا يخلفه سواء راذا انقضى

ومضى وهذا إن مضى لا يخلف

وله :

عجبت للشيب كنت أكرهه فأصبح القلب وهو عاشقه

(أ) الفوات و الوافى : لحسناها .

(ب) الفوات و الوافى : ومنها .

(ت) الفوات : النيل .

(ث) الفوات و الوافى : فهو .

و كنت لا أشتهى أراه و قد أصبحت لا أشتهى أفارقه
وله :

وجردت مع فقرى و شيخوختى التى
تراها فنومى عن جفونى مشرد^(أ)
فلا يدعى غيرى مقامى فأننى
أنا ذلك الشيخ الفقير المجرد

و كتب إليه ابن سعيد المغربى :

أيا ساكنى مصر غدا النيل جاركم
فأكسبكم تلك الحلاوة فى الشعر
و كان يتلك الأرض سحر و ما بقى
سوى أثر يبدو على النظم و النشر

فأجابه ابن النقيب :

ولما حلت الشجر زاد حلاوة
وحليته أغلى من الشذر و الدر
فرحت و بى شوق و ما كنت شيقا
لملثم ذاك الشجر لولاه^(ب) من الشجر ١٠
فلا تطلبها سحر البيان بأرضنا
فكم فيه موسى مبطلا آية السحر
و لا رقة الشعر الذى كان أولا
وكيف رقيق الشعر مع قوة الدهر^(ت)

(أ) الوافى : و جردت مع فقرى و شيخوختى التى

بها عاد نومى عن جفونى يشرد .

(ب) الوافى : لولاه .

(ت) الفوات و الوافى : قسوة .

وكتب ابن النقيب إلى السراج الوراق :

يا ساكن الروضة أنت المشتبهى
من هذه الدنيا و أنت المرتضى
ويا سرور النفس يهن الشعرا
أنت الرضى فيهم و المرتضى
ويا سراجا لم تزل أنواره
تعيد أسود^(أ) الليالى أبيضها
مالى أراك قاطعا لواصل
و معرضا عن مقبل ما أعرض

فأجابه السراج :

يا سهم عتب جاء من كنانة
لكن أسوت ما جرحته بما
يا ابن النقيب لا أرى منقبة
إن ولاى حسن فى حسن
أحببت سواد قلبى المغرض
أعتبته^(ب) من العتاب بالرضا
إلا و أولتك الثناء الأبيض
إذ ما أرى لعمر أن يرقصا

وقال :

قالت بماذا قصرت شعرا
فقلت إن تسألى فهذى
من أسود الرأس و العذار
قصارة الليل و النهار

وله :

قلدت يوم البين جيد سودى

دررا نظمت عقودها من أدمعى

(أ) الفوات : مسود .

(ب) الفوات و الوافى : أعقبته .

و حذا بهم حادى المطى فلم أرى
 قلبى و لا جلدى و لا عبرى معى
 ودعتهم ثم أنشيت بحرة^(أ)
 تركت معالم معهدى كالبلقع
 و رجعت لا أدرى الطريق و لا تسل
 رجعت عداك المبغضون كمرجعى
 و أشد ما بى فى القضية شامت
 قد جاء فى صورة المستوجع^(ب)
 يا صاحبى أنصت لأخبار الهوى
 حاشا لمنلك أن أقول^(ت) و لا يعى
 يرانى أحدث فى الهوى بعجائب
 و غرائب حتى كأنى الأصمى
 يا نفس قد فارقت يوم فراقهم
 طيب الحياة ففى البقا لا تطمعى
 هيهات يرجع شملنا بالأجرع
 و تعود أحبابى الذين كانوا معى
 ما كان أحسننا و هم جيراننا
 و الشمل مجتمع^(ث) بتلك الأربع
 بحياتكم جودوا على تكرما
 فعسى خيالكم يلم بمضجى

١٠

(أ) الفوات : بحسرة .

(ب) الفوات : قد جاءنى فى صورة المتوجع .

(ت) الفوات : نقول .

(ث) الفوات : ملتئم .

فلقد عدمت الصبر يوم فراقكم

وتضرمت نار الأسى فى أضلعى

يا نازحين فهل لكم من عودة

ترح التفرق مابقى من مدمعى

إن لم تعودوا للديار و ترجعوا

لهلكت من شوقى و فرط توجعى

أترى يعود الدهر يجمع بيننا

ويطد طيب حديثكم فى مسمعى

ويقر قلب قد أطيل خفوقه

و تنام عين بعدكم لم تهجع ه

وقال :

إذا صرصر البازى فلا ديك صاح

و لا فاخت فى أيكة يترنم

وما الموت إلا طيب طعمه إذا

تدايك فروج و زيب حصرم

وقال :

يا ناظرى ما خلت أنك هكذا

عونا على و أنت من أعدائى

١٠

أرميتنى و فعلت بى و الله ما

لا تفعل الأعداء بالأعداء

فاذا أبتلاك الله يوما باليكنى

و السهد فأعلم أنه بدعائى

وقال :

كم تجنيت أمردا و تأبيت و كم تهت بالملاحة زائد
ثم صار الجميع إذ صرت الحي وبقى وجهنا و وجهك واحد

وقال :

ألا يا أمير الملاح اتدد فقد ذل من بالجمال انتصر
و لابد تعزل عما قليل إذا قام عارضك المنتظر

وقال :

خوف الوشاة و أغين الرقباء
منعا من التصريح و الإيماء
و رواية أخبارى تحرف قولنا
و تضيف أفعالا إلى أسماء

فالم الفائق لذكر أحبتي

حتى كأن أحبتي أعدائي

و تسترى من أعين غادرتني

نصبا و لكنى على الأغراء

و نطقت بأسمهم أناديهم به

مع كل حرف من حروف نداء

و أعدت ذاك مكررا و مرددا

مستحسنا فى فعلتى أبطائى (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(١٠٨) الهمام العبدى

الحسن بن على بن نصر بن عقيل أبو على
العبدى الواسطى البغدادى المنعوت بالهمام . مدح طائفة
بالشام و العراق و أقام بدمشق و كان شيعيا . روى عنه
القوصى ، و اتصل بخدمة الأجد صاحب بعليك . توفي سنة
ست و تسعين و خمسمائة . ذكره العماد الكاتب فى الخريدة
و أنشد له :

زما معى قلبى و ليلى فى الهوى
و كلاهما ^(أ) بالطيف نم و أخبرا
ذا أيقظ الرقباء فرط وجيبه
بين الضلوع و ذاك أشرق إذ سرى

و له :

أين من ينشد قلبا	ضاع يوم البين منى
تاه لما راح يقفو	أثر الظبى الأغن
سكن البيد فعلمى	فيهما لا رجم ظن
إن هذا فى لظى حزن	و ذا فى روض حزن ^(ب)
نح معى شوقا رالى	البانة يا ورق ^(ت) و غنى
كلنا قد علم الحب	بنا عاشق غصن

و ذكره القوصى فى المعجم و قال : رانه دخل على
قاضى القضاة محبى الدين بن الزاكي بدمشق و هو يملى

(أ) الفوات و الوافى : ف كلاهما .

(ب) الفوات : حسن .

(ت) الفوات : يا روق .

رسالته الحيوسة في التعزية الفاظلية ، فأنشد :

ألا قل لنا عى الفضل أقصر فاننى

تيقنت حقا أن نعيك باطل

إذا كان محيى الدين فى الدست جالسا

فما مات فى الدنيا من الناس فاضل

قلت : وذكره شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز

الحموى فى تذكار الواجد و أنه أجمع به فى الموصل

و أنشده لنفسه :

وهب المدامة علما و أعتاض عن كأس فما

ظلم إلى رشقات ما لولاه ما عرف الظما

يا برد ما أذكى الجوى بين الضلوع و أضرم (أ)

و أنشد له :

لو أننى أسعى إليك بقدر وجدى و أشتياقى

لعضدت أعضاد المطى بأدع الجرد العتاق

لا بل سعت على الحداق و من بذلك للخداق

و أنشد له :

أطلق دمعى فهو

برق على الغور لمع

ضاء حتى شت من

شمل الظلام ما أجمع

فقلت وجه هاجرى

فيه أم الصبح طلع

أما و أيامى التى

فاتها لا يرتجع

ما علق القلب به

ألا غرورا و ولع

أطمعنى و ما الهوى

ألا لحاح و طمع

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

حتى إذا ما قلت قد سامع بالوصل قطع
ولم يكن أول من أعطى قليلا ومنع
حاربنى مخادعا و الحرب حيل و خدع (أ)
و أنشد له :

هل أنت منقذ قلبى من الكمد
أم أنت من عثراتى آخذ بيدى
قد اعتديت فعذلى فأطرحه و قد
أسرفت فى طول تعنيدى فلا تعد
ما كنت أحوج من رشدى بلا عذل
لو كنت أملك حسن الصبر و الجلد
قل للمسدد نحوى سهم مقلته
رفقا أصبت بما سدته كيدى
ما يعترى الذابل المياد يوم وغى
إلا إلى قدك العارى من الأود
وافى بأعطاف غصن و أرتجاج نقا
و حلية الظبى من لحظ و من جيد
شهدت إن مذاب الشهد فى فمه
يجنى لذائقه من خامد البرد
مالى مددت شباكا أبتغى قنصا
فصادنى عرضا ظبى و لم أصد

(أ) لم ترد هذه الإبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

مران الغزال الذى هام الفؤاد به
لم يخل ملعبه من مصرع الأسد (أ)

و أنشد له :

شفيعى إلى ذات الأسيل المنعم
أسد موتور به الدهر مغرم
سليل كريمى أسره رسيعة
بعيد مرامى الهم طلق الملثم
نباط نجاد السيف منه بمنثنى
قوام كأملود الوشيع المقوم ه
فتى تجتلى الأبصار من قسماته
سنا كرم الأخلاق دون التكرم
لو أستمطر الظامى إلى المجد عطفه
لأقبل من أعطافه المجد ينهمى
سمير القوافى الغر فى كأنها
مباسم غيد أو زواهر أنجم
و رانى لأستحى إذا قيل شاعر
ولم أدع مقدام الخميس العرمم
ولم أر يوما واطفا فرع منبر
تحف به الأحياء فى كل موسم ١٠
فما كان قيس لو رانى بمفصح
وما كان عمر لو رانى بمقدم
على أن شعرى لم تشنه ضراعة
فيوقفنى فى موقف غير مكرم

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

و عظمنى أن لم أكن بمعظم
 لمن لم يكن فى نفسه بمعظم (أ)

و أنشد له :

فم كأس حمياها الرضاب و ثغر مثل ما أنتظم الحجاب
 و نشوان القوام سقاء صرفا سلاف التيه و المرح الشباب
 ظمئت إلى لماء و رب ظام يزيد لهيب غلته الشراب

و أنشد له :

و خال قال كيف عدلت عنى بمدحك و أستطال على عتبا
 فقلت له رأيتك آدميا و أخشى أن مدحتك صرت كلبا

وله :

أجالوا عيونا و مروا مراحا فسلوا سيوفا و هزوا رماحا
 و شنوا علينا بها غارة و للحرب تنفى الكماة السلاحا
 لقونا و نحن صحاح القلوب و عادوا و قد أنخنونا جراحا

(١٠٩) المهذب ابن الزبير

الحسن بن على بن إبراهيم بن الزبير ، أبو

محمد ، الملقب بالقاضى المهذب ، و هو آخر القاضى الرشيد . ١٥
 توفي فى ربيع الآخر سنة ١١١١ و ستمين و خمسمائة . و هو
 أشهر من أخيه الرشيد . و أختص بالصالح بن زريك و حصل

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

له منه مال جم ، ويقال إن أكثر الشعر الذى فى ديوان
الصالح إنما هو شعر المذهب . وكان القاضى عبد العزيز
ابن الحباب هو الذى قدمه عند الصالح ، ولما مات ابن
الحباب شمت به المذهب ومشى فى جنازته بثياب مذهبة ،
فأستقبح الناس فعله ونقص بهذا السبب ولم يعش بعده إلا
شهرًا واحدًا .

ومن مصنفاته كتاب الأنساب نحو عشرين مجلدًا ،
ومن شعره :

لقد طال هذا الليل بعد فراقهم^(أ)

وعهدى به قيل^(ب) الفراق قصير

وكيف أرجى الصبح بعدهم وقد

تولت شمس بعدهم^(ت) وبدور

وله :

أقصر فديتك عن لومى وعن عذلى

أولا فخذ لى أمانا من ظبى^(ث) المقل

من كل طرف مريض الجفن ينشدنى^(ج)

يا رب رام بنجد من بنى نعل

إن كان فيه لنا وهو السقيم شفا

فربما صحت الأجسام^(ح) بالعلل

(أ) الفوات و الوافى و الخريدة و معجم الألباء : فراقه .

(ب) الخريدة : لولا .

(ت) الخريدة : منهم .

(ث) الخريدة : يد .

(ج) شذرات الذهب : ينشد لى .

(ح) وفى الخريدة و الطالع السعيد : تنشدنا ألحاظه .

(ح) شذرات الذهب : الأجساد .

وله في رفاء :

يليت برفاء لوا حظ طرفه بنا فعلت ما ليس يفعله النصل
يجور على العشاق و دأبه و يقطعني ظلما و صنعته الوصل

وله :

ولئن هرقرق دمه يوم النوى

في الطرف منه و ما تنائر عقده

فالسيف أقطع ما يكون إذا غدا

متحيرا في صفحتيه فرنده

وله في صديق مات يوم مطر :

بنفسي من أبكى السموات فقده (أ)

بغيث ظننا نوال يمينه

فما استعبرت إلا أسي و تأسفا

و إلا فماذا القطر في غير حينه

وله :

إذا أحرقت في القلب موضع سكنها

فمن ذا الذي من بعد يكرم مثواها

و إن نزلت ماء الدموع بهجرها

فمن أي عين تأمل العين (ب) سقياها

و ما الدمع يوم البين إلا لاننا (ت)

على الرسم في رسم الديار نشرناها

(أ) الخريدة : موته .

(ب) الوافي و معجم الأدباء : العيس .

(ت) الفوات و الوافي و معجم الأدباء : لآلى .

و ما أطلع الزهر الربيع و إنما
 رأى الدمع أجياد الغصون فجلاها
 و لما أبان الدمع سر (أ) صدودها (ب)

و أمكن فيها الأعين النجل مرماها
 عددنا دموع العين لما تحدرت

دروعا من الصبر الجميل نزعناها
 و لما وقفنا للوداع و ترجمت

لحني عما في الضمائر عيناها
 بدت صورة في هيكل فلو أننا

ندين بأديان النهارى عبدناها
 و ما طربا صنعنا (ت) القريض و إنما

جلى اليوم (ث) مرآة القرائح مراها
 و ليلة بتنا فى ظلام شببتي (ج)

سراى و فى ليل الذوائب مسراها
 تأج أرواح الصبا كلما سرت (ح)

بأنفاس ريا آخر الليل اخر رياها (خ)
 و مهما أدركنا الكأس باتت جفونها

من الراح تسقينا الذى قد سقيناها

(أ) الفوات : ستر .

(ب) الفوات و الوافى و معجم الأدباء : صدورنا .

(ت) الفوات و الوافى و معجم الأدباء : صنعنا .

(ث) الفوات : النور .

(ج) الفوات : و ليلة بتنا فى ظلا و شببتي .

(ح) الوافى : سرى .

(خ) الوافى : بأنفاس ريا الليل اخر رياها .

و من شعره :

بالله يا ربح الشمال	إذا أستملت الليل بردا
وحملت من نشر الحزامي	ما أغتدى للند ندا
ونسجت ما بين الغصون	إذا أعتنقن هوى وودا ^(أ)
وهزرت عند الصبح من	أعطافها قدا فقدا
ونثرت فوق الماء من	أجياها للزهر عقدا
فملأت صفحة خده	حتى أكتسى آسا ووردا
فكأنما ألفت فيه	منهما صدغا و خدا
مرى على بردى عساه	يزيد من مسراك بردا
نهر كنهل السيف تكسو	أمتنه الأزهار غمدا
صقلته أنفاس النسيم	بمرهن فليس يعدا
أحبابنا ما بالكم فينا	من الأعداء أعدا ^(ب)
وحياة عهدكم ^(ت) وتربة	وصلكم ما خنت عهدا

وله :

وما لى إلى ماء سوى النيل غلة

ولو أنه أستغفر الله زمزم

(١١٠) ابن ماهوج الكاتب

الحسن بن علي بن سالم العمر بن عبد الملك
ابن ماهوج الاسكافي البغدادي المولد و الدار ، أبو البدر

-
- (أ) الخريدة : و نسجت من الأشجار بين غصونهن هوى و ودا .
 (ب) الخريدة : أعدى .
 (ت) الخريدة : ودكم .

أبن أبى المنصور ، أحد الكتاب المتصرفين فى خدمة الديوان
الامامى هو و أبوه . كان عنده أدب فائق و شعر رائق ،
و كتابة بديعة . أخذ عن أبى محمد بن الخشاب ، و حج
و جاور بمكة ، ثم سار إلى الشام و أقام بحلب مدة ،
ثم أنتقل إلى مصر و سكنها إلى أن مات سنة ست و تسعين
و خمسمائة ، و من شعره :

خليلى هل تشفى من الوجد وقفة

بخيف منى و السامرون هجوع

و هل لآثيلات^(أ) المحصب عودة

و عيش مضى بالمأزمين رجوع

و هل سرحة بالسفح^(ب) من أيمن الصفا

رعت من عهدى ما أضاع مضيع

و هل قوضت خيم على أبرق الحمى

و ما ذاك من غدر الزمان يديع

و هل تردن^(ت) ماء يشعب ابن عامر

حوائم لو يقضى لهن شروع

و ما ذاك إلا عارض من طماعة

له بقلوب العاشقين ولوع

فيا جيرتى إذ للزمان نضارة

و عودى نضير^(ث) و الخيام جميع

(أ) الوافى و معجم الأدباء : لليليات .

(ب) الوافى و معجم الأدباء : بالسفح .

(ت) الوافى و معجم الأدباء : تردنا .

(ث) الوافى و معجم الأدباء : نضار .

بنعمان و الأيام فينا جميلة (أ)

و وادى الهوى للنازلين مريع

كفى حزنا أنى أبيت وبيننا

من البيد معروض (ب) الفجاج وسيع

و ما أزمع الحى اليمانون منة (ت)

و لا ريع بالبين المثلث مريع

(١١١) الساسكونى

الحسن بن على بن حسن بن على بن كثير بن

على الساسكونى الحموى الشاعر . توفى بعد الستائة ،

و من شعره :

أعن لؤلؤ رطب تبسمت أم نغر

و من ريقة أسكرتنى أم من الخمر

و عطفك تيهاماس أم خوط يانة

و طرفك أم هاروت ينفث فى السحر (ث)

فعنك نهانى لاهمى ولو أنه

١٠ يحاول نصحي بدل النهى بالأمر

و إنى لأهوى أن تبغى بقتلتى

ليبعثنى خصما لك الله فى الحشر

(أ) الوافى و معجم الأدباء : حميدة .

(ب) معجم الأدباء : معدو .

(ت) الوافى و معجم الأدباء : نية .

(ث) الفوات و الوافى : بالسحر .

و قال يهجو عروضيا نحويا :

لا تنكروا ما أدعى فلان من الشعر إذا قيل^(أ) إنه شاعر
فالنحو ثم العروض قد شهدا له على الشعر أنه قادر
يقصر ممدوده ويرفعه في الحجر نصيب الغرمول في الآخر
يريك و هو البسيط دائرة تجمع بين الطويل و الوافر
وله :

و أهيف ناولني خاتما فخلته ناولني فاء
كأنما الفص ولوزأته لسانه بين ثناياه
وفصل فيه أنه خاتم من فضة قد صاغه^(ب) الله

(١١٢) بدر الدين بن هود

الحسن بن علي بن عضد الدولة ، أبو الحسن
أخو المتوكل على الله ملك الاندلس . مولده سنة ثلاث
و ثلاثين و ستمائة ، و ذكره الذهبي في السيرة و أثنى
عليه و قال : من أذكىاء الصوفية و كان لليهود فيه اعتقاد
و يقرؤن عليه كتبهم ، و من شعره :

خضت الدجنة حتى لاح لي قبس
و بان نار الحمى من ذلك القبس
فقلت للقوم هذا الريح ريعهم
و قلت للسمع لا تخلو من الجرس

(أ) الوافي : قال .

(ب) الوافي : صياغة .

و قلت للعين غضى عن محاسنهم
و قلت للنطق هذا موضع الخرس

وله :

فؤادى من محبوب قلبى لا يخلو
و سرى على فكرى محاسنه يجلى
الآ يا حبيب القلب يا من بذكره
على ظاهرى من باطنى شاهد عدل
تجلت لى منى على فأصحت

صفاتى تنادى ما لمحبوبنا مثل
أورى بذكر الجزع عنه وبانة
و لا البيان مطلوبى و لا قصدى الرمل
و أذكر سعدى فى حديثى مغالطا
بلىلى و لىلى مرادى و لا جمل
و لم أر فى العشاق مثلى لأننى
تلذ لى البلوى و يحلو لى العذل

+
مجانين إلا أن ذل جنونهم
عزيز على أعتابهم يسجد العقل

١٠ (١١٣) ابن الخل

الحسن بن المبارك بن محمد ابن الخل أبو
الحسين الشاعر ، أخو أبى الحسن محمد بن الخل الفقيه .

+ ورد هذا البيت فى الفوات و الوافى :

سوى معشر حلوا النظام و مزقوا

الثياب فلا فرض عليهم و لا نفل .

شعره سائر . قال ابن النجار : روى شعره أبو بكر
ابن كامل الخفاف و أبو القاسم علي بن هبة الله الدمشقي
في معجم شيوخهما ، و كلهم سماه الحسن ، و سماه ابن
السمعاني أحمد . و توفي فجأة سنة اثنتين و خمسين
و خمسمائة ، و من شعره :

روحا روحى براح عوض الماء القراح (أ)
و أدر كأس الأغاني (ب) قيل أدراك الصباح
فهو يوم قد بدت فيه أمارات الفلاح
يوم لهو و فنون من مجون و مزاح
سيما و الخيم قد أقبل من كل النواحي (ت)
و أستغاث الماء فى دجلة من جور الرياح
ودعا عذلكما لى فى فسادى أو صلاحى
فساد العقل أن أبصر (ث) فى ذا اليوم صاحى
و قال :

زار طيف الخيال نضو خيال
زورة ما تموهت بالوصل
غير أن المحب يرضى بطيف
أو بوعد منغض عطال (ج)
آة من قلة التجلد و الصبر
و ولى من كثرة العذال

-
- (أ) الفوات : ليس بالماء القراح .
(ب) الفوات و الوافى : و أدركانى بالأغاني .
(ت) الوافى : النواح .
(ث) الوافى : أبصرنى .
(ج) الفوات و الوافى : بمطال .

و بنفسى ذاك الغزال حاشا

حسنه أن أقيسه بالغزال

و البديع الذى راذا بلبل الأصداغ

أعدى القلوب باليلبال

و محياه كالللال راذا أقمر

فى تمه و لا كالللال (أ)

وله :

قلت لها لا تقتلى مدنفا هواك (ب) قد هيج بلباله

ما زال يرجو منك وصلا إلى أن قطع الهجر (ت) أو صاله

فأبتسمت تيهها و قالت كم قد قتلت عيناي أمثاله

(١١٤) ابن كسرى الملقى

الحسن بن محمد بن على الأنصارى ، أبو على

الملقى المعروف بابن كسرى . قال ابن الأبار فى تحفة

القادم : توفى سنة أربع و ستمائة ، و من شعره فى

طفل قبله فأحمرت وجنته :

و ابابى رائق الشياب رنا بهجة خديه ما أميلحها

كأننى عندما [أقبلها] (ث) أنفخ فى وردة لأفتحها

(أ) الفوات : كالهملال .

(ب) الوافى : حبك .

(ت) الفوات و الوافى : الهجران .

(ث) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات .

وله :

وخالق بنقصان جميع الوري تسد (أ)

فيا سوء ما تلقاه إن كنت فاضلا

ألم تر أن البدر يرقب ناقصا

ويترك منسيا إذا كان كاملا

(١١٥) السهواجي

الحسن بن محمد السهواجي ، أبو علي . قال .

ياقوت : أديب شاعر مشهور ، وسهواج من قرى مصر .

صنف كتاب القوافي ، وتوفي بمصر سنة أربعمائة ، ومن

شعره :

وقد كنت أخشى الحب لو كان نافعي

من الحب أن أخشاه قبل وقوعه

كما حذر الانسان من نوم عينه

ونام ولم يشعر أوان هجوعه .

وله :

نطقت بالضحي حمامة أليكة فأثارت أسي وأجرت دموعا

ذكرت الفها فحنت إليه فبكينا من الفراق جميعا

وله :

قوم كرام إذا سلوا سيوفهم

في الروع لم يغمدها في سوى المهج

(أ) القوافي : تفز .

إذا دجا الخطب أو ضاقت مذاهبه
وجدت عندهم ما شئت من فرج

وله :

كرام المساعي في اكتساب محامد
وأهدى إلى طرق المعالي من القطا
و أبوابهم معمورة بعفاتهم
و أيديهم ما تستريح^(أ) من العطا

(١١٦) العز الاربلى

الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا الاربلى ،
الفيلسوف الضرير عز الدين . كان بارعا [في الفنون]^(ب)
الأدبية و الأدب و اماما في علوم الاوائل ، و كان منقطعا
بمنزله بدمشق للاقراء وله حرمة [وافرة]^(ت) و قلة احترام
بالاكابر . روى عنه من شعره الدمياطى و ابن أبى الهيجاء .
و توفي سنة ستين و ستمائة بدمشق .
ولما قدم القاضي شمس الدين بن خلكان ذهب
إليه فلم يحتفل به ، فأهمله القاضي وتركه ، و مولده
بشعبين سنة ست و ثمانين و خمسمائة ، و من شعره
دوبيت :

١٥

(أ) معجم الأدباء : لا تستريح .
(ب) الزيادة من الوافي و الفوات .
(ت) الزيادة من الفوات و الوافي .

لو كان لى الصبر من الأنصار
 ما كنت عليك^(أ) هتكت أستارى^(ب)
 ما ضرك يا أسمر لو بت لنا
 فى دهرك ليلة من السمار

وله :

لو ينصرنى^(ت) على هواه هبرى
 ما كنت ألد فيه هتك الستر
 حرمت على السمع سوى ذكرهم
 ما لى سمى سوى حديث السمر

وله :

توهم واشينا بلیل^(ث) مزاره فهم ليسعى بيننا بالتباعد
 فعانقته حتى أتحدنا تعانقا فلما أتانا ما رأى غير واحد
 وما أحسن قول الماحب كمال الدين بن العديم لما
 سمع بهذين البيتين قال : أمسكه مسكة أعمى .

١٠

(أ) الوافى : عليه .

(ب) الفوات و شذرات الذهب : أstar .

(ت) ذيل مرآة الزمان : لو يسعدنى .

(ث) الشذرات : قليل .

وله :

إن أجف تكلفا وفى لى طبعاً
أو خنت عهوده عهودى نزعا (أ)
يبغى لى فى ذاك دوام الأسى (ب)
هذا ضرر يحسبه لى نفعا

وله :

وكاعب قالت لأترابها يا قوم ما أعجب هذا الضير
هل تعشق العينان ما لا ترى فقلت و الدمع بيمينى غزير
إن كان طرفى لا يرى شخصها فأنها قد صورت فى الضمير

وله :

ذهبت بشاشة ما عهدت من الجوى
و تغيرت أحواله و تفكرا
و سلوت حتى لو سرى من نحوكم

١٠ طيف لما حياه طيفى فى الكرى

وله :

قم يا نديم إلى الإبريق و القدح
هات الثلاث و سل ما شئت و أقترح
و غن إن غادرتنى الكأس مطرحة
و أنت يا صاح صاح غير مطرح
عليك سقى ثلاثا غير مازجها

و ما عليك إذا منى و من قدحى

(أ) الفوات : يرعى .

(ب) الفوات و الوافى : الأسر .

رأى لأفهم فى الأوتار ترجمة

ما ليس يفهمه النساك فى السبح

وله :

قالوا عشقت و أنت أعمى طبيا كحيل الطرف أعمى (أ)
 وحلاه ما عاينتها فتقول قد شغفتك وهما
 وخياله بك فى المنام فما أطاف وما ألم
 من أين أرسل للفؤاد ولم تراء العين سهما
 فأجبتة رأى موسوى العشق أنصاتا وفهما
 أهوى بجارحة السماع ولا أرى ذاك المسمى

(١١٧) قوام الدين بن الطراح

الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن
 أبى سعد صاحب قوام الدين بن الطراح . قال أنير
 الدين : هو [من] (ب) بيت رئاسة وحديث وحشة ، وكان
 فيه تشيع يسير وكان حسن الصحة والمحاورة ، وكان لأخيه
 فخر الدين تقدم عند التتار . قدم علينا قوام الدين
 القاهرة ثم سافر إلى الشام ثم كر منها راجعا إلى
 العراق ، وكتب لى من شعره بخطه :
 غدير دمعى فى الخد يطرد ونار وجدى (ت) فى القلب تنقد

(أ) الفوات : ألقى .

(ب) زيادة ضرورية ليستقيم بها المعنى .

(ت) الفوات : حبى .

و مهجة فى هواك أتلفها الشوق و قلب أودى به الكمد^(أ)
 وعدك لا ينقضى له أمد و لا ليل المطال منك غد
 و منه :

لقد جمعت فى وجهه لمحبه

بدائع لم يجمعن فى الشمس و القمر
 حباب و خمر فى عتيق و نرجس
 و آس و ريحان و ليل على فجر .

قال : و كتب رالى أخى المظفر يعاتبني على أنقطاعي
 عنه ، و هو الذى رباني و كفلني بعد والدي :

لو كنت يا ابن أبي^(ب) حفظت إخائي

ما طببت نفسا ساعة بجفائي
 و حفظتني حفظ الخليل خليله

و رعيت لى عهدي و حسن^(ت) وفائي
 خلفتني قلق المضاجع ساهرا

أرعى النجوم^(ث) و كوكب الجوزاء
 ما كان ظني أن تحاول هجرتي
 أو أن يكون اليعد منك جزائي

فكتبت راليه الجواب :
 إن غبت عنك فان ودى حاضر

رهن بمحض محبتي و ولائي

(أ) الدرر الكامنة :

و مهجتي فى هواك أتلفها الشوق و قلبي أودى به الكمد .

(ب) الفوات : أخى .

(ت) الوافي و الدرر : و صدق .

(ث) الفوات و الوافي و الدرر : الدجى .

ما غبت عنك لهجرة (أ) تعتدها

ذنبا على و لا لضعف وفائي

لكننى لما رأيت يد النوى

ترمى الجميع بفرقة و تنائي

أشفقت من نظر الحسود لوصلنا

فحجبتة عن أعين الرقباء

(١١٨) بدر الدين بن المحدث

- الحسن أبو على بن المحدث علاء الدين ، أبو الحسن على بن محمد بن عدنان بن عمران بن أبى الثناء ابن المجد عبد الوافى بن الحسن بن أبى فراس بن حمدان . مولده تقريبا سنة ثمان و سبعين و ستمائة ، و توفى سنة اثنتين أو ثلاث و ثلاثين و سبعمائة .
- ١. له نظم رائق و نثر فائق و كتابة بليغة ، و أنتفع به خلق فى الخط المنسوب ، و كتب هو على الشيخ نجم الدين بن البصيص . و كان الملك الأوحى له معه صحبة ، فتحدث له مع الأقرم أن يدخل ديوان الانشاء ، فرسم له بذلك فأبى ، فلامه الملك الأوحى على ترك ذلك ، فأعتذر من قلة رزقه عندهم و كثرة شرورهم و قال : " و ها أنا أحصل من المكتب الثلاثين درهما و الأكثر و الأقل و أنا كبير هذه الصناعة و أحكم فى أولاد الثيؤساء [و المحتشمين] " (ب)

(أ) الوافى : بهجرة .

(ب) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الغوات و الوافى .

و من شعره :

إذا كنت تعشق سود العيون فخل العيون تحاكي العيون
وإن كنت تهوى رشاقي القدود إذا شابهت بالتثنى الغصون
فقل لجفونك أين المنام وقل لمنامك أين الجفون
و قل للوائم كفوا الملام لقد رمت اليوم ما لا يكون
إذا عانقت الخصور الشعور فكيف الخلاص و أين السكون
دعوني كفى من الهوى ما جرى سلو بعز و روح تهون (أ)

وله :

ولقد ذكرتك و النسيم معطر

و الروض من سقط الندى غص ندى

و القوم للشرب انتحوا و تجمعوا

في مجلس رحب الجوانب و المدى

فقراره من كل خد أملس

و سماؤه من كل خد أملد

و الشرب بين مصاحب و ملاعب

و مناسب من منتشى أو منشد

و الخمر بين مصفق و منسق

و مروق و منظم و منضد

و الجنك في خفق يعود و يفتدى

و العود في نغم يعود و يبتدى

و الشمس مثل عرائس من فضة

جليت لنا بعصائب من عسجد

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي

نظرت إليها .

و الكأس فى يد أهيف عذب اللما
 وافى لشمس قارنت للفرقد
 فوددت تقبيل المدام لأنها
 لاحت كحمرة خدك المتوقد (أ)
 وله :

كم قد رأيت شدايدا لطف الاله بها فزالت
 فالحال لا تحفل بها يوما فكم فى الحال حالت
 و تقاصرت أعمالها لما على البعد أستطالت
 ثم أنجلت من بعد ما كثرت سوابقها و حالت (ب)
 وله :

إذا سيع ميمات حويت و صفة
 فأنت من اللذات جمعا ممكن
 مليح مغن مأكلا ثم مشرب
 هنى و مليوس و مال و مسكن
 وله :

الأمال قليلا لا يقر قراره
 إذا بان من أهوى و شط مزاره
 حبیب أقام العذر فيه قوامه
 و أوضحه بين الأنام عذاره
 رعى الله قدا قد قلبى بلينه
 و حيا الحيا خدا سباني بأحمراره

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .
 (ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

و سامح جفنا قد غدا ناظرا له

على فتكه فى العالمين انكساره (أ)

وله :

أحق بلعننى و السب حظى وجود و لا وجود بما يفيد
و شعر بالمدائح لى وعود به و على الأهاجى لى وعيد

وله :

و لقد عنفونى فى هواه بقولهم
ستطلع منه الذقن فأصبر^(ب) على الحزن

فقلت لهم كفوا فانى واقع

و حقكم بالوجد فيه ،الى الذقن

(١١٩) الشيخ بدر الدين بن حبيب الحلبي

الحسن بن عمر بن الحسن بن عمر بن حبيب

الحلبي الشيخ بدر الدين ، الأديب الفاضل ، الناظم البليغ . ١٠

كان والده محتسبا بحلب ، و نشأ بدر الدين

و سمع الحديث هو و أخوه شرف الدين . أجمعت به بحلب

المحرورة فى سنة ثلاث و ستين و سبعمئة . و من مصنفاته

نسيم الصبا ، و هو من عجائبه . شعره رائق و نثره فائق

كالشهد فى حلاوته و الدر فى طراوته ، غواص على المعانى ١٥

اللطيفة المبتكرة ، حراص على الألفاظ الشريفة المبتكرة ،

يغوص فى بحر الدر بشباكه الرقيقة فيظهر من جواهر

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الوافى و الدرر الكامنة : فأقصر عن الحزن .

بديته جمان عقيقه ، فاق أدباء زمانه و شهد له أشيائه
بالتقدم على أقرانه ، و من شعره :

صادقت غيرى فأشتفى الأعداء	ما هذه الأفعال يا أسماء
ما كان ظنى فيك أن تتغيرى	أو أن يقلب قلبك الأغراء
أخفيت وجدى مدة و الآن قد	سرح الجفاء و سرح الاخفاء ٥
ولرب خود خدها الباهى به	ورد عليه بهجة و ضياء
كم قد سبا زهرا و أغرانا و كم	فى النور منه حارت الشعراء
ولها عيون جآذر بسيوفها	يخنى دنا أو تباح دنا
و معاصم فضية مخضوبة	سال النضار بها و قام الماء
هيف الخصون تعلمت من ميلها	و تعلمت من نوحى الوراق ١٠
ليل الذوائب ران صبح جبينها	و ينفذها تتبين الأشياء
لا تنكروا ولهى بها و تجننى	لم لا أجن و عينها سوداء
يا غادة تمحى الظلام بنورها	زورى فتى أودت به البرحاء
و تعطفى ليلا و لا تخشى فقد	من أزدىادك فى الدجى الرقباء
حجبوك أهلك عن عيونى فأغتدت	ولها لبعذك عبرة و بكاء ١٥
هم أهل بدر لا أعترض عليهم	فى فعلهم فليفعوا ما شأوا
آها على زمن العقيق فكم يد	عندى له نعمائوها بيضاء
ما عن لى إلا جرت من مقلتى	كاللون منه دمة حمراء
حيث الخصون فى التصابى غضة	و عيون حسدنا بها أغضاء
و بأفقنا نجم السرور المجتلى	يسرى و ليس لنوره إطفاء ٢٠
و سعاد تسعدنا بروضات الرضى	و يضمنا منها سنا و سناء
من لى يذياك الزمان و طيبه	روحى و ما ملكت يدائى فداء (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وله :

أيما نديمي لو شاهدت وقفنا في مجلس اللهو حيث الخصم مغلوب
الدف و الدن مضروب و منكسر و الزق يذبح و الراوق مصلوب

و قال يتشوق إلى حلب و هو بمصر :

و الله ما لذ عيشي بعد بينكم

يا من بهم حليت در النداء حلب ه

و لا حلا لي في مصر بأجمعها

شيئا لبعدكم حتى و لا القصب

وله :

بدر محياه رد البدر مبهوتا

و النشر منه أعاد المسك مفتونا

و طرفه الناعس الفتان فاتر

يعلم السحر هاروتا و ماروتا

أفدى يخديه مكتوبا بلا قلم

ريحانه صير المشتاق مبكوتا ١٠

كأن في وجنته جنة و لظى

كأن في ثغره درا و ياقوتا

يا حبذا منه ثغر باسم عطر

أجرى به الله خرطوما و سنبوتا

أجفانه السود أجرت حمر أدمعنا

لم لا و قد سلت البيض المساليتا

يا نار وجنته مهلا على فقد

صادفت من قلبي الظمان كبريتا

سبحان من زان زاهى عارضه

و أنبت الورد فى خديه تنبيتا

يا فاضح الغصن فى لين وفى هيف

و أحسن الناس موصوفا و منعوتا

و من سبت مهجتي ظلما لواحظه

كم ليلة فيك قد أمسيت مستوتا

جمعت بين جفونى و السهاد معا

جمعا أثار بشمل الدمع تشنيتا

رائى بحكمك راض فى الغرام و ران

عدلت أو جرت فأحكم بما شئت

عظفا على مخرم مذ غيت غدا

ميتا و سوف يرى حيا إذا جيتا

صب الجوانح صابى الناي فوته

حلاوة اللهو و اللذات تفويتا

متيم لم يزل يروى حديثكم

و الدمع فى جفنه يروى السباريتا

قد كان نبتا و لكن فى محبتكم

لم تبق فيه ظبا الأجفان تنبيتا

إلى متى ايها المثرى تماطلنى

تسامح محبا إلى الفناك سبروتا

و أرجع إلى العادة الحسنى التى سلفت

لعل يرجع جبل الحزن مبتوتا

لذاك للصب قوت و هو يطلبه

و ما تعدى محب يطلب القوتا

كم ذا يطيل حجاز الوعد جد كرما
و أجعل لحج تلاقينا مواقيتنا (أ)

وقال يصف الشمس :

ما أحسن الشمس المنيرة إذ بدت
فى أفقها تلو الصباح الأبلج
فكأنها كرة فى الأبريز قد
بسطوا لها الميدان بالفيروزج

وقال :

عرج على أيمن الجرعاء يا حادى
و أنزل يوادى النقا أفديه من وادى
و إن مررت بهانات اللوى سحرا
فأنشد هنالك قلبا حزنه نادى
منازل كم قطعنا فى جوانبها
وقتا يجود بأسعاف و اسعاد
بالله يا عيشنا الماهى المفارق عد
و أسمع لنا بتلاق أو بميعاد (ب)

وله :

بروحى الذى لم أحظ منه بنظرة
مخافة سيف من لواحظه يردى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

أيا صارم الألاحظ حتى لشقوتى

من العين تحميه لقد زدت فى الحد

وقال :

زواج الماء بنت الكرم وافى فقم لحضوره ودع المراقد
فان الطير يخطب و الخزامى بذلك شاهد و الزهر قاعد

وقال :

رام طبقى التترك وردا قلت أحضر خاب ضدك
عندك الورد المربى قال قانى قلت خدك

وقال :

ألاحظه شهدت بأتى مخطيء (أ) و أتت بخط عذاره تذكارا

يا حاكم الحب ائتد فى قصتى فالخط زور و الشهود سكارى ١٠

وقال :

أعد ذكر من حل الفضا يا محدنى

و إن أضرموه بالأضالع و الصدر

و لا تنس سكان العقيق و أن لهم

على وجنتى أجروه فى مدة الهجر (ب)

وقال :

يا ذا الذى شاب و أبيضت مفارقه

دع الخوانى و رشف الكأس و اللعس ١٥

و أستر شيبك من عيب يدنس

و إن البياض قليل الحمل للدنس

(أ) الدرر الكامنة : ظالم .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وقال :

فى تعاملى الخضراء لمت غزالا عاد منه الفؤاد فى تشويش
فتثنى سكرًا وقال بلطف ليس يدعنا للظبي أكل الحشيش

وقال :

وهبنا العقار ثياب الوقار فألقت علينا ثياب الخلاعة
إذا ما خلونا صحونا فقل لمن لامنا خل عنك الرقاعة

وقال :

هام قلبى فى الثغر مشرقى من أهيل العراق أفديه النخ
جل من قد أعز أنصار عينيه ومنه ظل الذؤابة أسبغ
دب فى وجنتيه عقرب صدغ لم تزل للفؤاد منى تلدغ
يبدل الرام حين ينطق غينا فيسمى لون الشقائق أجمع
قلت له يوما تصدق و زرنى كى نرى الراح من قميص مصبغ
فتثنى لطفًا وقال إلى كم تتمشى من خلف كل مدمغ
يا له واعظا رقيق الحواشي وعظ الصب فى الغرام فأبلغ (أ)

وقال :

أيما حاكم الحب الذى ظل شعره
على قده الممشوق أصبح سابغا
هجرت وكأس الصبر جرعت عامدا
وما ذاك فى شرع الأوبة سائغا

وقال فى كاتب :

وبى كاتب كم من رقاع بعثتها
إليه عساه باللقا يتصدق

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت

فوقع لى أن ينسخ الوصل بالجفا
 و أن أيسر الدمع فى الحب يطلق
 بروحى منه أفدى خذا موردا
 حواشيه ريحان يدمع منمق
 أيا صاح دمعى فى هواه مسلسل
 و إن لم يواصلنى فموتى محقق

وقال :

الطرق بعدك قد عادت مدامع
 تنهل فأذن لطيف منك يطرقه
 و القلب فى الوجنة الحمراء يا سكنى
 كعابد النار يهواها و تحرقه (أ)

وقال :

الأ أيها الغرب الظلوم إلى متى
 تجر إلىك النيران بلا حق
 و تخطف قرص الشمس من كف شرقنا
 و تخطف عنقود الثريا من الأفق

وقال :

قلت له فى فيك خمر حوى مسكا و أفدى يا منى النفس فاك
 فقال من أين و ما ذقته قط و لم أخبرك يوما بذاك
 فقلت إرنى عنك لم أروه لكننى أنقله من سواك

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

وقال :

ولما درى أن السيوف لجفنه

حكى ولعطفه حكى الرمح فى الميل

أتى أمره العالى لعشاقه بأن

تحد السيوف البتر و الرمح يعتقل

وقال :

أهوى عروضا يهوى حذف الرفا

و يجود فى قبض العلات الواصلة .

ذا مقلة أسياها من غير ما

سبب لأجزاء المتميم فاصلة (أ)

(١٢٠) الشيخ شرف الدين بن ريان الحلبى

الحسين بن سليمان بن أبى الحسن بن سليمان

بن ريان الشيخ الامام العالم الفاضل البليغ الكاتب شرف

الدين بن الجناح العالى جمال الدين بن ريان الطائى ، ١٠

شيخنا فاضل زمانه ووحيد أوانه ، وصل إلى الذروة العليا

من حلاوة الشعر ورقته وطلاوة الأدب و أضحى روض الأدب

بمحاسنه ريان و خلع على قلائده العقيان .

نشأ فى حجر الرئاسة فأورقت أشجاره و أنشأ

دور المعالى فأينمت ثماره ، و راق نهل الأدب ورده و لاقى ١٥

عند أولى العقول وزده . قال لى رضى الله عنه :

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

مولدى فى ثالث عشر شوال سنة اثنتين و سيمائة بحلب
 المحروسة . و من مصنفاته الأنيس الحسن ، فى مجلدين
 ويشتمل على ديوانه ورتبه على أبواب . و زهر الربيع
 فى البديع . و نظام القلائد فى أحكام الموالد ، بشرحها
 مجلد . و أنشدنى أيده الله تعالى لنفسه :

نظمت الشعر من درر المعانى محلى بالبديع و بالبيان
 فتنقله الرواة بكل أرض رقيق اللفظ مستكر المعانى
 و ما قصدى بنظم الشعر مال أحصله و لا وصل الغوانى
 ولكن المراد بقاء ذكرى و ديوانى على مر الزمان (أ)
 و أنشدنى لنفسه :

سل اليرق عن ثغر الحبيب الذى أهوى
 و حسن ثنايا ذلك الرشا الأحوى
 و سل مائس الأغضان عن لين قده
 أعن عطفه الزاهى معاطفه تروى
 غزال أدار الكأس من خمر طرفه
 و أرشفتنى من ريقه البارد الصفوى
 عدلت به عن حب هند و زينب
 و سليت قلبى عن سليمى و عن علوى
 حكى الورد خدا و النسيم معاطفا
 و غصن النقا قدا و سمر القنا زهوا ١٥
 راذا لاح فى سود الذوائب وجهه
 حشبناء يدرا نوره بالدجى يحوى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت راليها .

مليح سبي قلبي بنور جبينه
 وغادرني الف الصباة و البلى
 اذا ما دعى قلبي هواه شهوده
 مدامع يجريها على صفة الدعوى
 ولو من أسرى على بوصله
 لما خطرت يوما بخاطري السلوى
 ولا أشتكى في الحب سقما ولا جوى
 لعلمي إن الحال يخنى عن الشكوى
 رحلت وقد رحل عني تبصرى
 وحملنى شوقا بادناه لا أقوى
 فما حيلتى سافرت عني وخاننى
 زمانى و ربع الأنس من بعدكم أقوى
 وأصبح من بعد الأوبة مقفرا
 كببت قريض حله اللحن و الاقوا
 فيا ليت شعرى هل يعود زماننا
 و أيامنا اللاتي مضيئ كما نهوى
 و نندنو إلى تلك الديار التي عفت
 وكانت قديما دونها جنة المأوى
 و هاك عروسا حين ينشد لفظها
 توج عرفا نشره عنك لا يطوى (أ)

و أنشدنى لنفسه :

شهدت على فرط المحبة أدمعى
 و بقيت من فرط الصباة لا أعى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

أصبو إذا ناح الحمام على اللوى
 وجدا بكم و إذا بكيت بكى معى
 يا جيرة سكنوا الفؤاد و أضرموا
 ببعادهم نار الأسى فى أضلعي
 هل تعلمون بما لقيت من الهوى
 من فرط شوقى و عظم توجعى
 و الله ما خطر السلو بخاطرى
 كلا و لا دخل الملام بمسمى
 لا تعذلونى فى الغرام فاننى
 أنا عاشق و يحق لى أن أدعى^(أ) ه

و قال :

حاشا لسانى أن يبوح بسرهم أو يطلع الواشى على مخفيه
 يا ليت شعرى كما قالت زينب هذا يبوح بسرنا فى حبه
 ولها سرائر فى الضمائر طويتها نسي الضمير بأنها فى طيه
 و أنشدنى لنفسه :

١٠

قف بى على وادى الأراك فخبيرا
 مكانه عن حالتى بما ترى
 فهناك غزلان تمكن حبهم
 منى و عن طرفى لقوا طيف الكرى
 فاذا رأيت دموع عينى قد جرت
 خبرتهم بالله عما قد جرى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

من كل أهيف كالقضب معاطفا
 و البدر حسنا و الغزالة منظرا
 فأقنع بأدنى نظرة منهم و لا
 تطمع بشيء يعد ذلك تخسرا
 و إذا رأيت هناك طرفا أسودا
 فأعلم بأن هناك موتا أحمر (أ)

وله في حلاوى :

أهوى حلاويا بدر خدوده وردية ياما أحبلا سالفه
 صير قلبى دنفا و مدمعى سكبا و روحى بالبعاد تالفة

وقال :

شرب المدامة فى الرياض يسرنى
 زرها إذا كنت ممن يشرب
 فالروض فيه لزائره محاسن
 و لطائف تطرى القلوب و تطرب
 الطير يصدح و الخدير مصفق

و القضب ترقص و النسيم يشهب

وقال :

تصاممت لما حدثتنى نديمتى بألفاظ در قد رشفت مدامها
 و ما كان بى وقر و كان قصدى بذلك منها أن تعيد كلامها

وقال :

لم أنس ما قد نلت من تقبيله

و رقيبہ يرنو إلى قليلا

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

يضع الشفاة على شفاة محبه
فكانه آس يجس عليلا

وله في الهزل :

دموع عيني على الخد مندفة
ومهجتى بلهيب النار محترقة
كيف الوصول إلى ظبي كلفت به
مهفف القد يسبي كل من عشقه
معقرب الصدغ قد دبت سوافه

دبيب نمل على الياقوت مستبقة

لطيف معناه يهواه ويعشقه
أهل العفاف ويهوى جسمه الفسقة
حوى المحامن من خلق ومن خلق
ومن هفات فسيحان الذي خلقه
أهواه من مدة لكن أعظمه

و كنت أخشاه من أخلاقه النزقة
فمذ أتاني إلى بيتي و شرفني

بادرت أسعى إلى أبوابه طرقه

أنا الفقير أنا المسكين فأعتبروا

حالي و لا تمنعوني قط من صدقة

ملك حسن جميع العاشقين له

جند فيا ليت رمحي منه في الحلقة

لم أنس إذ زرت في مجلس نضر

وعنده عادة أعطافها لبقه

و أنجم الكأس تجلى و الحجاب على

كووسها كلالى العقد متسقة

وما جسرت على أن أحدثه

في النيك خوف أمور ثم متفقة

ما نلت من نيكة بل نلت غادته

من فاته اللحم لا يستنكف المرقعة (أ) هـ

وله :

أتيت حانة خمار و صاحبها

معارف متقن للنحو ذو أسن (ب)

و حوله كل هيفاء منعمة

و كل ظبي (ت) رشيقي أهيف حسن

فقال لى إذ رأى عيني قد أنصرفت

إلى النساء يكلام (ث) الحاذق الفطن

أنت و ركب و صف و أعدل بمعرفة

و أجمع و زد و استرح من عجمة وزن

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الوافى : لسن .

(ت) الوافى : علق .

(ث) الوافى : كلام .

وله :

يقول حبيبى و هو عندى جالس
وقد قام أيرى فى الهوى يتواجد
بحقك خل لى ما لأيرك قائما
فقلت له من أجل رانك قاعد

وله :

كم يحنت القريض منى راليها أترجى بذاك منها التدانى
فأتانى جوابها بيت شعر أودعت لفظه بديع المعانى
زن لى الورق إن أردت وصالى ليس بالشعر تلتقى الشحرتان (أ)
أقول : وله اليد الطولى فى البلايق و الموشحات
و المرقعات ما يغنى حيره عن خيره و أنره عن ذكره .

(١٢١) ملك النحاة

الحسن بن صافى ، أبو نزار ، البغدادى ، الملقب ملك
النحاة . قرأ النحو و سمع الحديث ، و قرأ الأصول على
أبن يرهان ، و الخلاى على أسعد اليمنى (ب) ، و النحو على
الفصيحى ، و كان يسخط على من يخاطبه بغير ملك النحاة .
و كان فقيها ذكيا حافظا فطنا صحيح الاعتقاد كريم النفس
شافعى المذهب ، وله ديوان شعر و مصنفات كثيرة .
روى فى النوم فقال : غفر لى بأبيات قلتها :

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت

راليها .

(ب) الوافى و معجم الأدياء : الميمنى .

يا رب ها قد أتيت معترفا بما جنته يدأى من زلل

ملان كفى بكل مأثمة صفر يد من محاسن العمل

وكيف أجشى نارا مسعرة و أنت يا رب فى القيامة لى

وكان فى زمن نور الدين ، و خلع عليه . قال ابن

النجار : و من مصنفاته الحاوى فى النحو . و العمدة فى هـ

النحو ، مجلد . و التصريف ، مجلد . و علل القرآن ، مجلدان .

و أصول الفقه ، مجلدان . و له التذكرة السفرية .

وفاته سنة ثمان و ستين و خمسمائة ، و دفن بمقبرة

باب الصغيرة بدمشق . و ذكره العماد الكاتب و عظمه ،

و حكى من قوله :

١٠

هل سيبويه إلا من بعض رعيتى و حاشيتى

و لو عاش ابن جنى لم يسعه حمل غاشيتى

و من شعره :

سلوت بحمد الله عنها فأصبحت

دواعى الهوى من نحوها لا أجيبها

على راننى لا شامت إن أصابها

بلاء و لا راض بواش يعيبها (أ)

١٥ و منه عند أرتحاله من واسط :

أراجع عيشى الفارط (أ) أم هو عنى نازح شاحط

ألا و هل تسعفى أوبة يسمو بها نجم المنى الهابط

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) معجم الأدباء : أراجع لى عيشى الفارط .

أرفل في فرط أرتياح و هل يطرق سمعى هذه واسط
 كم أقطع البيداء فى ليلة يقبض قلبى خوفها الياسط
 أراقب الراحة أم لا و هل يعدل يوما دهرى القاسط
 ليهنكم ما عثتم واسط إنى لكم يا سادتى غايط
 وله :

الخيش و الهرم الكبير منظوم ذلك و التستير^(أ)
 و رشاش ماء الورد قد عرفت به تلك النحور
 و مثالت العيدان يسعد حسنهما بم وزير^(ب)
 و تخافق النايات يخلق بينها الطيل القصير
 و الشرب بالقدر الكبير يحنه القدر الصغير^(ت)
 أحظى لدى من الأعر و الحداة بها تسير
 للعبد أن يلتذ فى دنياه^(ث) و الله الغفور

(١٢٢) الوزير أبو القاسم المغربي

الحسين بن على بن الحسين بن محمد بن بحر
 ابن بهرام بن المرزيان بن ماهان بن مادام بن ساسان
 ابن بالاس بن رحانياشف بن يزدجرد بن بهرام جود بن
 يزدجرد . تولى أبوه الوزارة للحاكم و كان معظما عنده

-
- (أ) معجم الأدباء : و النثير .
 (ب) معجم الأدباء : و مثالت العيدان تسعد جسها بم وزير .
 (ت) معجم الأدباء : و الشرب بالقدر الصغير يحنه القدر الكبير
 (ث) معجم الأدباء : الدنيا .

و قتلته الحاكم و أولاده و أخاه ، فهرب ولده الوزير أبو
القاسم و قصد حسان بن مفرج الطائي و مدحه فأكرم موده
ثم و زر لصاحب ميفارقين أحمد بن مروان الكردي ، و كان
من أدهى البشر و أذكاهم . و كان شيعيا ، وله شعر
رائق في بابيه . توفي يميمافارقين في رمضان سنة ثمان
عشرة و أربعمئة وله من الشعر ثمانيا و أربعين سنة ،
و حمل تابوته إلى الكوفة و دفن بالمشهد ، و من شعره :

الدهر سهل و صعب و الحيش مر و عذب
فأكسب بمالك حمدا فليس كالحمد كسب
فما يوم سرور فأختم وطينك^(أ) رطب

وله :

خف الله و استدفع سطاء و سخطه
و سلمه فمهما تسأل الله تعطه^(ب)
فما تقيض الأيام من نيل حاجة^(ت)
بنان فتى أبدي إلى الله بسطه
فكن بالذي قد خط في اللوح راضيا
فلا مهرب^(ث) مما قضاه و خطه
و ران مع الرزق أشتراط التماسه

و قد يتعدى ران تعديت شرطه

(أ) معجم الأدباء : و قلبك .

(ب) معجم الأدباء : و سألته فمهما تسأل الله تعطه .

(ت) معجم الأدباء : راحة .

(ث) معجم الأدباء : مهريا .

ولو شاء ألقى في فم الطير قوته
ولكنه أفنى^(أ) إلى الطير لقطه

إذا ما أحتملت الغيب فأنظر قبيل ما
تنوء به أنى تروم تحطه^(ب)

و أفضل أخلاق الفتى الحلم و الحجي
إذا ما صروف الدهر أسلمن^(ت) مرطه

فما رفع الدهر أمريء عن محله
بغير العلم و التقى إلا و حطه^(ث)

و ذكره المسبحي في تأريخ مصر في سنة أربعمئة
و عظمه ، و قال : و من مصنفاته كتاب الامام الشاعرات ،
يديع في يابه . و مقامات الزهاد ، نحو سبعين جزءا ،
يديع أيضا . و أنشدني لنفسه :

و لاعب باللهو يؤمل أن يظهر لي جفوة و أهواء
قلت لقلبي و قد تتبعه يا قلب إماما أنا و إماما هو
وله :

حلت بيابل و طمعت أن لا
أهيم بسحرهم هذا محال

(أ) معجم الأدباء : أوحى .

(ب) معجم الأدباء : إذا ما أحتملت العبء فأنظر قبيل أن

(ت) معجم الأدباء : أخلقن .

(ث) معجم الأدباء :

فما رفع الدهر امرءا عن محله

بغير التقى و العلم إلا و حطه .

وله :

صيرنى حيك يا غزال ياب الجابية
أبا نواس بعد ما كنت أبا العتاهية

وله :

تأمل من أهواء صفرة خاتمي فقال جيبى^(أ) لم تجنبت أحمره ه
فقلت لئن أحمر كان لونه^(ب) ولكن سقامى حل فيه فغيره

وله :

من يعد ملكى رمت أن تهجروا
ما بعد فرقة تابعين تجيروا^(ت)

ردوا الهدوء كما عهدت إلى الحشى

و المقلتين إلى الكرى ثم أهجعوا^(ث)

وله :

رأى أبئك عن^(ج) حديثى و الحديث له شجون
غيرت^(ح) موضع مرقدى ليلا فنافرنى السكون
قل لى فأول ليلة فى القبر كيف ترى أكون

(أ) معجم الأدباء : بلطف .

(ب) معجم الأدباء : فقلت لعمرى كان أحمر لونه .

(ت) معجم الأدباء :

من يعد ملكى رمت أن تغدروا

ما بعد فرقة ما ملكت تخير .

(ث) معجم الأدباء :

ردوا الفؤاد كما عهدتم للحشا

ولطرفى الساهى الكرى ثم أهجروا .

(ج) معجم الأدباء : من .

(ح) معجم الأدباء : فارقت .

وله :

كنت من سفرة البطالة و الغى زمانا يخاف منى قدوم (أ)
تبت من كل مأثم فعسى يمحي بهذا الحديث القديم (ب)
بعد سبع و أربعين (ت) لقد ماظلت إلا أن الغريم كريم

وله :

فما أم مكحول المدامع ترتعى
ترى الوحش انسا و هى تألف بالوحش
غدت فرعت ثم أنثنت لرضاءه
فلم تلق شيئا من قوائمه الخمس
فطافت بذاك القاع ولهى فصادفت
ضباع الفلا ينهشنه إريما نهش
يا وجع منى يوم أطلت أنامل
تودعنى بالدر من شبك النعش
و أجمالها تخدى و قد خيل الهوى
بأن مطاياهم على ناظرى تمشى (ث)
١٠

و ذكره الباخرزى فى دمية القصر فقال : قرأت
من رسائل أبى العلاء المعرى رآيه ما نبهنى عليه ، و عرفنى
درجة البلاغة و انتصاه من صناعة النظم و النثر بحسن

(أ) الوافى و معجم الأدباء :

كنت فى سفرة الخواية و الجهل مقيما فحان منى قدوم .

(ب) الوافى و معجم الأدباء :

تبت من كل مأثم فعسى يمحي بهذا الحديث ذاك القديم .

(ت) الوافى و معجم الأدباء : بعد خمس و أربعين .

(ث) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

الصياغة وكان يلقب بالكامل ذى الجاليتين ، و أنشدنى
من شعره :

علمت منطق حاجبيه و البين ينشر رايتيه
ولقد رآه^(أ) فى الخليج يشقه من جانبيه
و النهر مثل السيف و هو فرنده فى صفحتيه
لا تشربوا من مائه أبدا و لا تردوا عليه
قد دب فيه السحر من أجفانه أو مقلتيه
ها قد رضى من الحياة بنظرة منى رآيه

و أنشد له :

يا صاحبي إذا أعياكما سقى
فلقيانى نسيم الصبح فى حلب
من الديار التى كان الصبى وطرى
فيها و كان الهوى العذرى من أرى

و أنشد له :

قطعت الأرض فى شهر ربيع إلى مصر و عدت إلى العراق
فقال لى الحبيب و رانى مسوقا بالمضرة العتاق
ركبت على البراق فقلت كلا و لكنى ركبت على أشتياقى

(١٢٣) ابن رواحة الحموى

الحسين بن عبد الله بن رواحة أبو علي
الأنصارى الحموى الفقيه الشافعى الشاعر ابن خطيب حماة .

(أ) الوافى : أراء .

ولد سنة خمس عشرة وخمسمائة ، وتوفي سنة خمس
وثمانين وخمسمائة . سمع بدمشق من أبي المظفر الفلكي
وأبي الحسن علي بن سليمان المرادي وجماعة . ووقع
في أسر الفرنج وبقي عندهم مدة ، وولد له بجزائر البحر
عز الدين عبد الله ، وقدم به إلى الاسكندرية وأسمعه
الكثير من السلفي . وكان قد سافر في البحر إلى
الغرب فأسر وخلصه الله تعالى ، ورزق الشهادة على عكا .
ومن شعره :

يا قلب دع عنك الهوى قسرا ما أنت منه حامدا أمرا
أضعت دنيأى^(أ) بهجرانه إن نلت وصلا ضاعت الأخرى ١٠
وقال :

لاموا عليك وما دروا أن الهوى سبب السعادة
إن كان وصلا فالمنى أو كان هجرا فالشهادة
وقال :

إن كان يحلو لديك قتلى^(ب) فزد من الهجران في عذابى ١٥
عسى يطيل الوقوف بينى وبينك الله فى الحساب

(١٢٤) سعد الدين بن شبيب

الحسين بن علي بن أحمد بن عيد الواحد بن
يكر الطيبي أبو عيد الله الكاتب سعد الدين . [كان]^(ت)

(أ) معجم الأدباء : دنيأك .

(ب) الخريدة : ظلمى .

(ت) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(أ) من أعيان الفضلاء المشهورين بالأدب . اختص [بخدمة] ^(أ)الأمام
المستنجد بالله وناداه ، وولى الاشراف بالمخزن أيام
المستضعف . ذكره العماد فى الخريدة ، فقال : " ابن
شبيب حلو التشبيب ، رقيق نسيم النسيب . قلت : و توفى
فى ربيع الآخر سنة ثمانين وخمسائة ، و دفن بمقبرة
معروف الكرخي ، و من شعره :
و أغيد لم تسمح لنا بوصاله
يد الدهر حتى دب فى عاجه النمل
تمنيت لما أخطت فقدان ناظرى
و لم أر إنسانا تمنى العمى قبل
ليبقى على مر الزمان خياله
خيالى و فى عينى بمنظره الشكل (ب)

١٠ (١٢٥) حمدة بنت زياد الوادياشية

حمدة ^(ت) بنت زياد بن تقى العوفى . قال ابن
الإبار فى تحفة القادم : كانت من المتأديات المتظرفات
المتغزلات المتعففات .

حدثت عن أبى الكرم جودى بن عبد الرحمن الأديب .
قال ابن الإبار : أنشدنى القاسم بن البراق ، قال :
أنشدتنى حمدة بنت زياد العوفية و قد خرجت متنزهة بالرملة

(أ) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .
(ب) الفوات و الوافى و معجم الأدباء : لمنظره شكل .
(ت) و يقال حمدونة أيضا .

من وادى آش فرأت امرأة ذات وجه وسيم أعجبها فقالت :

أباح الدمع أسرارى بوادى به للحسن آثار بوادى

فمن نهر يطوف بكل أرض^(أ) ومن روض يطوف^(ب) بكل وادى

ومن بين الظباء مهابة رمل سبت لبي وقد ملكت فوادي

لها لحظ ترقده لأمر وذاك اللحظ^(ت) يمنعنى رقادى

إذا سدلت ذوائبها عليها رأيت البدر فى جنح الدوادي^(ث)

كان الصبح مات له شقيق فمن حزن تسربل بالحداد^(ج)

قال : وأنشدنى الكاتبان أبو جعفر بن عبيد الله

الاندلسى وأبو اسحاق بن الفقيه الحبانى ، قالا : أنشدنا

القاضى أبو يحيى بن عتبة الجراوى لحمة هذه : ١٠

ولما أبى الواشون إلا فراقنا

ومالهم عندى وعندك من نأر

وشنوا على أسماعنا كل غارة

وقلنت حماتى عند ذاك وأنصارى

غزوتهم من مقلتيك وأدمعى

ومن نفسى بالسيف والسيل والنار

وقد عاصرت حمدة هذه ترهون بنت القليعى

الغرناطية الآتى ذكرها بإنشاء الله . ١٥

(أ) الفوات ومعجم الأدياء : روض .

(ب) معجم الأدياء : يرق .

(ت) معجم الأدياء : الأمر .

(ث) الفوات : رأيت البدر فى جنح السواد

وفى معجم الأدياء : رأيت البدر فى أفق السواد .

(ج) معجم الأدياء : بالسواد .

حرف الخاء

(١٢٦) خالد الكاتب

خالد بن يزيد أبو الهيثم الكاتب البغدادي .
أصله من خراسان ، وكان مليح الشعر رقيقه لا يقول إلا في
الغزل و الافتخار ولم يكن له مدح و لا هجو إلا قليلا .
يقال إن السوداء غلبت عليه ، وقال قوم بل كان يهوى
جارية لبعض الملوك فلم يقدر عليها . و ولاء محمد بن
عبد الملك الزياد العطاء بالثغور فخرج فسمع في طريقه
منشدا ينشد :

من كان ذا شجن بالشام يطلبه

ففي سوى الشام منى الأهل و الشجن (أ) .

فبكى حتى سقط على وجهه مغشيا عليه ، ثم أفاق
مختلطا و أتصل ذلك حتى وسوس و بطل . و كان الصبيان
يعبثون به . حدث أبو الحسن علي بن مقله قال : حدثني
أبي قبل موته قال : أجتاز بي خالد الكاتب و أنا على
باب داري و الصبيان حوله يولعون به فلما رأني سألتني
صرفهم ، فقلت ففعلت ، و أدخلته داري و قلت له : ما
تشتهى أن تأكل ؟ قال : هريسة ، فتقدمت بإصلاحها ، فلما
أكل قلت : أي شيء تحب أن تأكل بعدها ؟ قال : رطب ،
فأمرت بإحضاره ، فأكل فلما فرغ قلت : أنشدني شيئا من
شعرك ، فأنشدني :

٢٠

تناسيت ما أودعت معك يا سمعي

كأنك بعد الصبر خال من النفع

(أ) معجم الأدباء : ففي سوى الشام أمسى الأهل و الشجن .

فان كنت مطبوعا على الصد و الجفا

فمن أين لى صبر فأجعله طبعى

و إن يك أضحى نور خديك روضة

(أ) فان على خدى غدير من الدمع

ثم قلت له : زدنى ، فقال : لا يعصيك بهريمة و رطب

أكثر من هذا ، و أنشدنى :

و يد لحسنك لا أقوم بشكرها فى بسط معذرتى و خمم العاذل

بأبى و أمى أسهم نوقها بالحسن من طرفى المصيب الناصل

لو كنت ذقت كما أذقت من الهوى لعلمت أن هواك ليس بباهل

و ذكر ميمون بن حماد قال : دخل على أبو عبد

الله بن الاعرابى فقلت له : أسمعت من شعر هذا الغلام

شيئا ؟ قال : من هو ؟ قلت : خالد بن يزيد ، قال :

لا و إنى لأحب ذلك . فصيح به فجاء حتى وقف فقلت : أنشد

يا أبى عبد الله شيئا من شعرك فقال : إنما أقول فى

شجون ، يعنى لا أمدح و لا أهجو ، فقلت : أنشده ، فأنشد :

أقول للسقم عد إلى بدنى حبا لشيء يكون من سببك

فقال ابن الاعرابى : حسبك يا غلام فقد خيل أن

الركة جمعت لك فى هذا البيت .

و قيل أنه هوى غلاما و كان أبو تمام يهواه ،

فقال فيه خالد :

قضيبي ورد جناه ورد تحمله جنة (ب) و خد

لم أثن طرفى إليه إلا مات عزاء و عاش وجد

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) معجم الأدباء : وجنة .

ملك طوع النفوس حتى علمه الحسن^(أ) كيف يبدو
و أجمع الضد فيه حتى ليس لخلق سواء صد

فبلغ ذلك أبا تمام ، فقال :

شعرك هذا كله مفرط فى برده يا خالد البارد

فعلقها الصبيان وما زالوا يصيحون به " يا خالد
البارد " حتى وسوس ، وهجا أبا تمام فقال :

يا معشر المرء إني ناصح لكم
و المرء فى القول بين الصدق و الكذب

لا ينكحن حبيبا منكم أحد

فداء وجعائه^(ب) أعدى من الجرب

لا تأمنوا أن تعودوا بعد ثالثة

فتركبوا عمدا ليست من الخشب

و من مليح شعره :

عش فحببك سريعا قاتلى و الهوى^(ت) إن لم تصلنى واملئ
ظفر الشوق بقلب دنف فيك و السقم بجسم ناحل
فهما ما بين وجد و ضنى تركانى كالقضيبي الذابل
و بكى العاذل لى من رحمة فبكائى لبكاء العاذل

وله :

رقدت و لم ترث للماهر و ليل المحب بلا اخر
و لم تدر بعد الرقاد ما فعل الدمع بالناظر

(أ) معجم الأدباء : الزهو .

(ب) معجم الأدباء : عجانه

و فى الأغاني : وجعائه .

(ت) الفوات و الأغاني : الضنى .

وله :

كيد المستهام كيف تذوب ما بقلبي من العيون القلوب
 بدن المستهام كيف يراه شجن ما له سواء طيب
 أين الرقاد يا مقلتي من حر أحشائه عليه رقيب
 يا مكان الصبر خلوت من الصبر فما للسلو فيك نصيب
 ولم أدر ما جهد الهوى وشدته حتى وجدت في قلبي
 أطاعك طرفي في فؤادي فجازه لطرفك حتى صار في قبضة الحب^(أ)

وله :

وما أستمع الحسن من وجهه والفن الناعم من قده
 لقد تعاتبنا بأبصارنا فيما جناه الخلف من وعده
 حتى تجارحنا بتكرارنا للخط في قلبي وفي خده
 فما أدرك النار و أدركته و سرنى بالصمد عن صده

وله :

بكيت دما حتى بقيت بلا دم
 بكاء فتى فرد على شجن فرد
 أبكى بالذى فارقت بالدمع وحده
 لقد جل قدر الدمع فيه إذاً عندي^(ب)

وله :

القلب يحسد عيني لذة النظر
 والعين تحسد قلبي لذة الفكر

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
 نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
 نظرت إليها .

يقول قلبى لعينى كلما أمطرت

كم تنظرين رماك الله بالسهر

فالعين توريه هما فتشغله

و القلب بالدمع ينهاها عن النظر

هذان خصمان لا أرضى بحكمهما

فأحكم فديتك بين القلب و البصر^(أ)

وله :

رأت منه عينى منظرين كما رأت

من البدر و الشمس المنيرة بالأرض

عشية حيائى بورد كأنه

خدود أضيفت بعضهن إلى بعض

و ناولنى كأسا كأن رضاءها

دموعى لما صدعن مقلتى غمض

و راح و فعل الراح فى حركاته

كفعل النسيم الرطب فى الغصن الغض

وله :

نأيت فلم ينأ عنى الغنى و عدت فعاد إلى نكسه ١٠

و فارق البصر فى يومه لما فارقتك منك فى أمسه

و مستوحش أنس بالبكا على قلبه و على أنسه

يسروق هواء لأحشائه و يرئى له الشوق من نفسه

وله :

يا تارك الجسم بلا قلب إن كنت أهواك فما ذنبى ١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

يا مفردا بالحسن أفردتنى منك بطول المهجر^(أ) و الحب
إن تك عيني أبصرت فتنة فهل على قلبى من عتب
حسبك^(ب) الله لما بى كما إنك من فعلك بى حسبى

وله :

سار فسار الغمض عن ناظرى وخيم الفكر بأسرارى
كأنما قلدنى فى الدجى كتيبة جيش الفلك السارى
ولم يدع لى جاريا غير ما قرره من دمعى الجارى

وله :

يا حامل الغصن الرطيب ومقلة الرشأ الريب
يحل لى حبك فى القلوب وطيب ذنبك فى الذنوب
لا تجمعن مفض الهوى والشوق فى قلب كئيب^(ت)

وله :

يا لحظة أسقمنى سقمها وفترة من طرفه الفاتر
لا صبر لى عن قمر مشرق مركب فى غصن ناظر

وله :

سحر هاروت منك فى اللحظات و أهتزاز القضيپ فى الحركات
وضياء الجمال فى سالفات بأحمرار النعيم مختفبات

وله :

ضاحكات الورد فى وجنتيه و أهتزاز الغصن فى مشيته

(أ) معجم الأدباء : الشوق .

(ب) معجم الأدباء : فحسبك .

(ت) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

حلف الحسن عن هورته بأنه وقف على هورته
وله :

وسن بعنيك أم فتور يا أيها الرشأ الغرير
يا من يدين لنور بهجة وجهه القمر المنير
ولجسمه و بديع حسن قوامه الخفن النخير
إني يحبك من جفاك أستعيذ و أستجير^(أ)
و توفي خالد في حدود السبعين ومائتين رحمه الله .

(١٢٧) زين الدين النابلسي

خالد بن يوسف بن سعد بن الحسن بن مفرج بن
بكار الحافظ المفيد ، زين الدين ، أبو اليقاء ، النابلسي .
ثم الدمشقي . ولد بنابلس سنة خمس وثمانين وخمسائة .
و توفي سنة ثلاث وستين وستمائة .
قدم دمشق ونشأ بها ، و سمع من [أبي] ^(ب) القاسم
ابن عساكر و من ابن الأخضر و ابن سيناء . وكان الملك
الناصر يحبه و يكرمه . أخذ عنه النووي و تاج الدين بن
الفركاح و أخوه الخطيب شرف الدين و ابن دقيق العيد ،
و كان ضعيف الكتابة و يعرج من رجله . وكانت له اليد
الطولى في أسماء الرجال بفنونها و ضبط الثقات .

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
نظرت إليها .

(ب) الزيادة من الفوات .

حدث الشرف الناصح أنه كان يحضر عند الناصر
ابن العزيز فأنشد شاعر قصيدة يمدحه فيها فخلع خالد
سراويله وخلعه على الشاعر ، فضحك الناصر وقال : ما
حملك على هذا ؟ فقال : لم يكن معنى ما أستغنى عنه
غيره ، فعجب منه ووصله .

ولى مشيخة النورية ، وكان قصيرا شديد السمرة
و يلبس قصيرا ، ومن شعره :

أبا حسن رانى رالك وإن نأت
ركابى رالى بغداد ما عشت تائق
ولو عنت الأقدار قبلى لعاشق
لما عاقنى عنك العشية عائق

وله :

يا رب بالمبعوث من آل هاشم (أ)
و مهرة و البضعة الظهر
لا تجعل اليوم الذى لا ترى
عينى تاج الدين من عمرى

(١٢٨) خروشة

خروشة بن سعد بن عبد الله ، أبو شجاع سبط بن
الحمامية ، ويسمى محمد . إله فضيلة وشعر و أدب .
توفى سنة أربع وخمسمائة ، ومن شعره :
وليلة جعلت فى أرضها فلكا
يديره عبث القينان بالوتر

(أ) الفوات : يا رب بالمبعوث من هاشم .

فشمسه الراح و المصباح كوكبه و بدره شادن من أحسن الصور
فسعدھا بتمام الليل متصل و غسھا فرقة تأتي مع السحر^(أ)

(١٢٩) الملك الأشرف

خليل بن قلاوون ، السلطان الملك الأشرف ، صلاح
الدين بن السلطان الملك المنصور قلاوون الصالحى . جلس
على تخت الملك فى ذى القعدة سنة تسع و ثمانين و ستمائة
بعد موت والده ، و أستفتح الملك بالجهد و سار فنازل
عكا و أففتحها ، و نظف الشام كله من الأفرنج . ثم سار
فى السنة الثانية فنازل قلعة الروم و حاصرها خمسة
و عشرين يوما [فأفتحها]^(ب) . ثم فى السنة الثالثة جاءته
مفاتيح قلعة بهسنا^(ت) من غير قتال [و هو سائر]^(ث) إلى
دمشق ، و لو طالت مدته لملك العراق و غيره .
و كان مهيبا بطلا شجاعا . قتله نائبه بيدرا
بأرض الطرانة مع جماعة من الأمراء ، ثم لحقه الأمير زين
الدين كتبغا فى جماعة فقتله و رفعه عن السلطنة و أخذ
السلطان و غسله و دفنه فى تربة والده فى المحرم سنة
تسعين و ستمائة .

(أ) لم يترجم له أحد ، و بالتالى لم أعثر على هذه
الآيات .

(ب) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات .

(ت) الفوات : بيسان .

(ث) الزيادة من الفوات ، و هى ضرورية لسياق المعنى .

(١٣٠) هـ ملاح الدين خليل الصفدى

خليل بن أيبك الامام العالم الأديب البليغ هـ ملاح

الدين أبو الصفاء الصفدى ، من موالى الأمير الكبير فارس

الدين الألبكى . ولد سنة سبع وتسعين وستمائة . سمع

من يونس الجبائيسى ^(أ) وحمل عن أبي حيان و الشيخ فتح

الدين بن سيد الناس كثيرا و الشهاب محمود ، و أجاز له

الجمال بن نباتة و غيره . و هـ صف التهانيف المفيدة

و التواريخ الغريبة ، و له الشعر الرائق و الوصف الفائق

و التوليد العجيب و المعنى الغريب . و مصنفاته تنيف

على مائتى مصنف و سارت فى البلدان و أنتفع الناس بكلامه . ١٠

أنشدنى لنفسه بدمشق المحروسة :

لما رقدت أتى خيالك زائرى فغدى فؤادى خائفا يتموج

لو أن صحبى عاينوا فى الكرى و القلب يرقص فى الخيال تفرجوا

و أنشدنى لنفسه :

تجلى محياها و خافت رقيبها فأرخت عليه من ذوائبها سحفا ١٥

محيا رآه العيب للحسن جامعا فأجرى عليه من محاسنه وقفا ^(ب)

وله :

لئن سمح الدهر البخيل بقربكم

و سكن منا أنفسا و خواطرا

(أ) الدرر الكامنة : الدبوسى .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

جعلت أبتذال النفس شكران وملككم

و قلت لدمع العين تعمل ما جرى

وله :

يقول لى شبهت غصن النقا يقامتى و هو لها ساجد

و قلت وجهى مثل بدر الدجى و هو له فى تمه حاسد

و ما كفى أنك شبهتنى بالطبى و هو النافر الشارد ه

حتى تقول الشعر مثل الدجى و الله هذا طمع زائد (أ)

وله :

أفدى حبيباً له فى كل جارحة

منى جراح سيوف اللحظ و المقل

تقول وجنته من تحت شامته

لى أسوة بانحطاط الشمس عن زحل

وله مضمناً :

حبيب تسر الناس رؤيته وجهه

إذا جال طرف الطرف فى وجنته

و يزداد بالخیلان فرط ملاحه

و من زاد زاد الله فى حسناته

وله :

لا تظنوا أن لاح فى الخد منه عارض أن حسنه قد تولى

كيف يذوى فى نهر خديه زهر و على الروض عارض أطلا ١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وله :

إذا قلت قد أسرفت في التيه قال لا
تقل في الهوى عن جمالي غير ما جرى
وكأنما الأغصان يثنيها السبا
والبدر من خلل يلوح و يلعب
حسنا قد عامت و أرخت شعرها
في لجة و الموت فيها يلعب^(أ)

وله :

ولقد ظفرت بليلة كاساتها يسعى بها الرشأ الأغن الأهور
أنا لا أطيل الشرح في وصفها هي فوق ما يصف اللسان و أكثر
لكن أقول طبت طربت ضمنت قبلت أنهيت إلى الذي لا يذكر

وله :

حسدت نسيم الروض في كل حالة
ولا سيما يوما قطمنا بالحمى
فكم هم عطفوا للخصون مرنحا
وعانق قدا للفضيب مقوما
وقبل خد الورد و هو مضج
و ثغر الأقاحي في الربا إذ تبسم
وكم راح يستجلى عذار بنفسج
سقته الغواذى هوبها فنمنما^(ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي

نظرت إليها .

وله :

وبتنا وما غير العناق رقيبنا
وصحف التقى ما خط فيها الدجى وزرا
وكف الثريا مد فى جوانقه
شباك دراريه فصادت له البдра
وعاد قتيلا و البروق جراحه
فأضحت ديوك الألق فى دمها حمرا (أ)

حرف الدال .

(١٣١) الملك الناصر صاحب الكرك .

داؤد بن عيسى بن محمد بن أيوب ، الملك
الناصر ، صلاح الدين ، أبو المفاخر بن الملك المعظم
عيسى بن الملك العادل الكبير بن أيوب .

ولد فى جمادى الآخرة سنة ثلاث و ستمائة بدمشق ، ١٠
وتوفى سنة ست وخمسين و ستمائة .

سمع ببغداد من القطيعى وغيره ، ويالكرك من
ابن اللبى ، وأجاز له المؤيد الطوسى . وكان حنفى
المذهب ، فاضلا ، مناظرا ، أديبا شاعرا .

ولى السلطنة سنة أربع وعشرين [و ستمائة] (ب) بعد
أبيه ، وأحبه أهل دمشق . و سار عمه الكامل من مصر

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

- ليأخذ دمشق منه ، فأستنجد بعمه الأشرف فجاء لنصرته ،
 ونزل بالدهشة ثم تغير عليه ، و مال لأخيه الكامل ،
 فأتفقا عليه و حاصراه أربعة أشهر و أخذوا دمشق منه ،
 فسار إلى الكرك و كانت لوالده و أعطى معها الصلت
 و نابلس و عجلوان و أعمال القدس . و عقد نكاحه على
 بنت عمه الكامل ، ثم إن الكامل تغير عليه ، ففارق
 أبنته قبل الدخول [عليها] ^(أ) . ثم إن الناصر قصد الامام
 المستنصر بالله و قدم له تحف و نفائس ، و سار إليه
 على البيرة و معه فخر القضاة ابن بصاقة و شمس الدين
 الخسروشاهي و خواصه و طلب الحضور بين يديه كما فعل
 ١٠ بصاحب اربل ، فلم يأذن له فنظم قصيدته البائية المطولة
 العجيبة يمدحه بها ، فلما وقف الخليفة عليها أعجبه
 كثيرا فاستدعاه سرا بعد مغى شطرا من الليل ، فدخل
 من باب السر إلى أيوان فيه ستر مضروب فقبل الأرض
 فأمر بالجلوس فجلس و جراه في أنواع من العلوم
 ١٥ و أساليب الشعر و أخرجه ليلا و خلع عليه خبطة سنية
 و عمامة مذهبة سوداء و جبة سوداء مذهبة و خلع على
 أصحابه و مماليكه خلعا جليلا و أعطاه مالا جزيلا و بعث
 في خدمته رسولا من أكبر خواصه إلى الكامل يشفع فيه
 ٢٠ في أخلاص النية له و إبقاء ملكه عليه ، فبلغ الكامل
 [ذلك] ^(ب) فخرج إلى لقائهما و أقبل على الناصر أقبالا

(أ) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ب) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

كثيرا ثم توجه معه من دمشق ليرغبه فى الكرك و ذلك
سنة ثلاث و ثلاثين و ستمائة . ثم وقع بين الكامل

و الأشرف و أراد كل منهما أن يكون الناصر معه ، فمال
إلى الكامل و جاء فى الرسالة إليه القاضى الأشرف بن

الفاضل . و سار الناصر إلى الكامل فبالغ فى تعظيمه . ٥

ثم اتفق موت الأشرف و الكامل ، و كان الناصر بدمشق

فى دار اسامة ، فتشوق إلى السلطنة فلم تحصل له ،

و تولى الجواد ، فخرج الناصر و حشد عساكره و جاء لقتاله

فغلبه الجواد و أنكسر الناصر و أخذ حواصله ثم توجه

قاصدا بغداد فأودع ما معه من الجواهر عند الخليفة ١٠

و كانت قيمتها أكثر من مائة ألف دينار . ثم تشطط فى

البلاد ، ثم سافر إلى بغداد فلم يؤذن له فى الدخول

و طلب الوديعة من الخليفة . ثم سافر [إلى] ^(أ) الحجاز

و تعلق بسجف الحجرة الشريفة و أستغاث بطلب وديعته .

و لم يحصل له مع ذلك شيء . و لم يزل متشططا فى العيش ١٥

و التغرب عن الأوطان إلى أن طعن فى جنبه و توفى ليلة

الثامن و العشرين من جمادى الأولى سنة ست و خمسين

و ستمائة . ثم حمل إلى تربة والده بسفح قاسيون .

و كان عنده سوء تدبير و أستهوأن بالخليفة .

و كان معتنيا بتحصيل الكتب النفيسة . و مدح كثيرا ٢٠

و قصده راجح الحلنى فمدحه و أوصله ما يزيد على أربعين

ألف درهم و أعطاه على قصيدة أخرى ألف دينار .

(أ) زيادة ضرورية يفتخيزها سياق المعنى .

وكتب الملك الناصر إلى وزيره فخر القضاة ابن
بصاقة :

يا ليلة قطعت عمر ظلامها بمدامه صفراء ذات تأجج
بالساحل النامي روائح نشره عن روضه المتضوع المتأرج
و اليم زاه قد جرى تياره من بعد طول تعلق و تموج
طورا يدغدغه النسيم و تارة يكرى فتوقظه بنات الخزرج
و البدر قد ألقى سنا أنواره في لجه المتجدد المستدج (أ)
فكأنه إذ قد صفحة متنه بشعاعه المتوقد المتوهج
نهر تكون من نضار يانع يجرى على أرض من الفيروزج

وله :

صبحاني بوجهه القمري و أصبحاني بالسلسيل الروي
بدر ليل يسعى بشمس نهار فشبه (ب) بيتا بناء مشهي
واعجبا لاجتماع شمس و بدر في سنايا سنا كمال بهي
أبتدت (ت) بوجه ذهبي قلت هذا من وجهه الفضى
يا ولوعا بالنبيل أصميت قلبي بمهام لحظك البابلي
رشفته من حاجبيك سهام منتضاة أحسن بها من قسى

وله :

لو عاينت عيناك حسن معذبي
ما لمتنى و لكنك أول من عذر

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : المتدجج .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : مشبها .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : إن تبت .

عين الرشأ قد القنا ردف النقا

شعر الدجى شمس الضحى وجه القمر

وله :

بأبى أهيف إذا رمت منه لثم نغر يصدنى عن مرامى

قد حمى خده بسور عذار مقلته أضحى عليه مرامى

وله :

تراخيت عنى حين عذبتنى^(أ) الهوى

و جريت صبرى عندما بعد^(ب) الصبر

فلو عاينت عيناك فى الليل حالتى

وقد هزنى شوقى و أقلقنى فكر^(ت)

رأيت سليما فى ثياب مسلم

ومستشعرا قد ضم شرسوفه الشعر

وله :

إذا عاينت عيناي أعلام جلق و بانى من القصر المشيد قبابه

تيقنت أن الهين بان و الهوى^(ث) نأى شحطها و العيش عاد شبابه

وله :

طرفى و قلبى قاتل و شهيد و دمنى على خديك منه شهود

يا أيها الرشأ الذى لحظاته كم دونهن صوارم و أسود

من لى بطيفك بعد ما منع الكرى عن ناظرى البعد و التسميد

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : جد بى .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : الفكر .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : النوى .

و ألد ما لقيت^(أ) فيك منيتي و أقل ما بالنفس منك أجود
و من العجائب أن قلبك لم يكن^(ب) لى و الحديد لأنه داود

(١٣٢) الملك الزاهر صاحب البيرة

داود بن يوسف بن أيوب ، السلطان الملك الزاهر
ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب . كان صاحب البيرة
التي على شاطئ الفرات . و كان يحب العلماء و أهل الأدب
[و كانوا]^(ت) يقصدونه من البلاد .

مولده بالقاهرة لسبع بقين من ذى القعدة سنة
ثلاث و سبعين و خمسمائة . و هو شقيق الملك الظاهر . و لما
ولد كان السلطان صلاح الدين بالشام و كان الثانى عشر
من أولاده فكتب إليه القاضي الفاضل رسالة يبشره بولادته
من جملتها " و هذا الولد^(ث) المبارك هو الموفى لأئسى عشر
نجما [متقدما فقد زاده الله تعالى فى أنجمه عن أنجم يوسف
عليه السلام نجما]^(ج) و رآهم المولى يقظة و رأى [يوسف]^(د)
تلك الأنجم حلما و رآهم يوسف^(خ) ساجدين له و رأينا الخلق

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : لاقيت .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : يلن .

(ت) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ث) الوفيات : المولود .

(ج) الزيادة من الوفيات ، و هى ضرورية لسياق المعنى .

(ح) الزيادة من الوفيات ، و هى ضرورية لسياق المعنى .

(خ) فى الأصل : المولى و هو تحريف ، و التصويب من الوفيات .

لهم سجودا وهو تعالى قادر أن يزيد [فى] (أ) جدود
المولى الى أن يراهم آباء وجدودا .

توفى الملك الزاهر بالبيرة فى صفر سنة اثنتين
و ثلاثين و ستمائة ، و توجه الملك العزيز بن الملك الظاهر
أخيه الى القلعة المذكورة و ملكها . و كان جوادا فاضلا
شاعرا . و من شعره :

أيا راحلين و لم يتقدموا	لقد بان هبرى مذ بنتم
وعدتم أن تبعنوا طيفكم	فهلا وفيتم بما قلتم
و ما فارقتمنى على رانكم	تعودون نحوى فما عدتم
فشوقى شديد الى قريبكم	و هبرى ضعيف و لم تعلموا
يجد ولهى كل يوم بكم	غرام فأظهر ما أكرم
و أذكر عصرا مضى و أنقضى	و قد نلت فيه المنى منكم
و أرتقب البرق من نحوكم	و أسأل ريح الصبا عنكم
بحرمة ما بيننا سالفنا	من العهد ألا تقطعتم
فأين موائق تلك الجهود	و أنتم على العهد ما ختم (ب)

(أ) الزيادة من الوفيات ، و هى ضرورية لسياق المعنى .
(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

حرف الراء

(١٣٣) شرف الدين الحلبي

راجع بن اسماعيل بن أبي القاسم بن الحسن

أبن مصعب بن تميم أبو تمام الأسعدي الحلبي الأديب .

مولده في حلة بنى مزيد سنة سبعين وخمسائة ، وتوفي ٥
في شهر رمضان سنة سبع وعشرين وستمائة بدمشق ، ودفن
بباب الصغيرة .

قدم حلب و اتصل بخدمة الملك الظاهر ، و أجرى له

معلوما حسنا ، وجعله مقدما على الشعراء و ناداه ، ولم يزل

١٠ بحلب في خدمته إلى أن توفي ، فرحل إلى الملك الأشرف

أبن الملك العادل في بلاد الرقة فلم ير منه أقبالا فعاد

إلى حلب ، و أقام بها إلى أن وصل الأشرف إلى حلب في

نصرة أهلها على ملك الروم ، فحضر الحلبي و أنشد بين

يديه عدة مدائح فأحسن اليه ، و أجرى له معلوما و لزم

١٥ خدمته و أنتقل معه من بلد إلى بلد إلى أن توفي .

شعره رقيق الألفاظ ، عذب المعاني كثير

التوليد للمعاني الغريبة و ترصيع الألفاظ العجيبة ، فمنه

قصيدة يعارض بها قصيدة ابن زريق :

أخفى الخرام فأبداء توجعه

و ترجمت عن مصون الحب أدمعه

صب بعيد مرامي الحب ما برحت

٢٠ تجنى على برحاء الشوق أضلعه

به لواعج شوق لو تحملها

رضوى لهدته أو كادت تضعفه

ما بات أخيب خلق الله منه سوى

فعند ظن أن العذل يخدمه

ما عذب الله قلبى كم يحن هوى

يجنى عليه ويرعى من يروعه

و شاء عليه بما أخفاه من شجن

فرط الحنين الذى أمسى يرجعه

وما أغار عليه إلا ليخجله

لما توهم أن الصبر ينفعه

ظبى توهم لومى حيلة نصبت

لصيده فهو بالهجران يقطعه

أجرى دما دمع عينى و هو مورده

و أسكن النار قلبى و هو مرتعه

ويلاه من شرس الاخلاق يعذب لى

فيه العذاب و يحلو لى تمنعه

و ليلة بت أسقى من مراشفه

سلاف خمر ثناياه تشعشه

يرنو و يعلم أن الطرف يصرعنى

و قد تيقنت أن السكر يصرعه

حتى إذا أخذت منه الكؤوس ثنى

إلى جيد بغير الظبى أتله

و بات قلبى الذى ما زال يؤنسه

يسمو إلى غاية الآمال مطمعه

و لان بعد شماس كنت أعرفه

منه و أصغى إلى شكوأى مسمعه

و لا تسل كيف بت الليل من سهرى
لما أطمأن بعيد النوم مضجعه (أ)

وله :

ماء الجمال (ب) بوجهه مذ أشرقا
كم ناظر بدموعه قد أشرقا
رشأ يفوق عن قسى حواجب

نبلا بغير مقاتلى لا يتقى
ثمل المعاطف لم يزر قباؤه

إلا على مثل القضيبي و أرشقا
أنا من تمادى هجره فى مائمه

فأعجب لخدى بالدموع مخلقا (ج)
كالبدري يسرى فى نجوم قلائد

متبلجا (د) من فوق غصن من نقا
لم يكف ضعف الخصر عن أردافه

حتى غدا (هـ) بعيوننا متمنطقا
أجرى على عاداته دمعى ولو

كشف الظلمة رد ذاك المطلقا

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) الفوات : الجفون .

(ج) الفوات : فأعجب لخد بالدموع تخلقا .

(د) الفوات : متبلج .

(هـ) الفوات : أغتدى .

و رأى جنون^(أ) قلبى أنه

بسلاسل الأصداغ أضحى موثقاً

جعل الغرام قرى ملاحظته فكـم

نار أثار وكم دم قد أهرقا

عبثت ثناياه بخمر رضابه

حتى صفى فى كأس فيه مروقاً

وبدت له^(ب) آيات حسن لم يـقم

برهانها إلا وكنت معدداً

فيلحظه وبوجنتيه وثغره

راح سكرت بنشرها مستنشقا

كتب العذار على صحيفة خـده

بالمسك^(ت) والكافور سطرأ ملحقا

أمعنف العشاق وهو من الهوى

خالى الحشى لامت حتى تعشقا

فزهى بنفسجه الجنى وقد غدا

بالورد فى روض الملاحة محدداً

رائى لأظما ما أكون إذا جرى

ماء الحياة بوجهه وترقراقاً

قمر سقيم الطرف عقرب صدغه

يثنى عزائمنا ويهزأ بالرقا

(أ) الفوات : حقوق .

(ب) الفوات : لنا .

(ت) الفوات : فى المسك .

(أ) الفوات : هل .
(ب) الفوات : تعليه .
(ت) الفوات : و فشا .
(ث) الفوات : قلب .
(ج) الفوات : ماذا .

و دعوت حى على الشمول فلم يكن متأبيا عن شربه لما دعى
فسقيته كأسا توهم أنها معصورة من خده أو أدمعى
و أخذت فى شكوى الزمان مرددا حرقى فرق لأنتى و توجعى
و أستنزعت منه الكؤس نزاقة ما كان لولا نزعها بالطبع
راقت شمائله الشمول و طالما قد بت ألقى غره بتخضع
فسخا بوجنته و جاد بجيده لما أنثنى و أباح كل ممنع^(أ)
و قال أيضا :

ألا هبوا فقد أرج الخزامى
و غنى الطير و أنتشت النعamy

أتتنا من جبال الثلج سكرى

تنفض عن معاطفها النعاسا

كان مطارف الحانات باتت

تبغ على معاطفها المداما

و رب معقرب الأصداع ألقى

سقيم الجسم ألبسنى السقاما

تفرد بالملاحة فأستمدت

سوالف خده ألفا و لاما

و خط البدر هالته عليه

فأطلعه بها بدرا تماما

يفتت قلب عاشقه إذا ما

زوى جفنيه أو هز القواما

بروحى من تملكنى هواه

و أسهرنى على ولهى و ناما

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

تجلى بالخيام الزرق وهنا
فبت لأجله أرعى الخياما
سقانى الراح من يده وفيه
فما برد الغليل ولا الأوما
عقدت على ذوائبه يمينى
وملت راليه ضما و ألتزاما (أ)

وحضر ليلة عند الملك الظاهر غازى بن صلاح
الدين فخلع عليه عدة خلع ، فقال :

يا ملك الأرض ومن جوده له مذاق فى فمى يعذب
ومن إذا كررت أوصافه صحت لى السكره و المطرب
لله هذا السؤدد المعلى و الحسب الوضاح و المنصب
و الخلق الشهى العذب الذى يكاد من رفته يشرب

فداك أفلاك مواعيدهم يوارق أصدقها خلب
إن وعدوا ماتوا و أستمينوا خانوا و إن هم سئلوا قطبوا

فدونهم فى نجلهم مارد ودون من يرجوهم أشعب
رأيت فى بارحتى بعد ما قضيت و الصباء بى تلعب
إنك قد ألبستنى فروة ذات غشاء ردفه مذهب

أحمر قان حسن ريحه رؤيته فى سقى أعجب
قلت سبحان الذى خصه بمكرمات أصلها منجب
حتى إلى النوام يسرى الفدا منه تعالى جدء الأغلب

فهذه الرؤيا تأويلها له بيان عنك لا عجب
و الله ما حدثنى خاطرى إلا بظن فيه لا يكذب (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

فضحك الملك الظاهر وقال : أضغاث أحلام ، ثم
أعطاه الفروة ومائة دينار وثمان عمامة .

(١٣٤) ابن حكيمة الكاتب

راشد بن إسحاق بن راشد ، أبو محمد الكاتب ، يكنى
أبن حكيمة بضم الحاء ، شاعر أديب ، ذكره ابن المرزبان
في المعجم وقال : أفنى عامة شعره في مراني متاعه ،
ويقال إنما كان يقول ذلك لتهمة لحقته من عيد الله
أبن طاهر أيام خدمته له في خادم لعبد الله . وكانت
وفاته بطريق مكة بعد الأربعين ومائتين ، وحفظ عنه في
مرضه ذلك قوله :

أطبقت للنوم جفنا ليس ينطبق

وبت و الروح في خديك تستبق (أ)

لم يسترح من له عين مؤرقة

وكيف يعرف طعم الراحة الأرق

وددت لو تم لي حجي ففزت به

ما كل ما تشتهي النفس يتفق

ومن شعره :

ولي خادم يرنو بطرف غزال يدل يحسن فائق وجمال ١٥

دعاني إلى ما يستحل ابن أكثم وقد يستحل الشيخ غير حلال

ولما بدا إلى ما يريد أجبته (ب) وقلت له براني لذلك قال

(أ) الفوات : وبت و الدمع في خديك يستبق

وفي معجم الأدباء : وبت و الدمع في عيني يستبق .

(ب) الفوات : أجتنبته .

و قلت له حاولت ما لست قادرا عليه ولو غاليت فيه بمال^(أ)
 بليت بأير لا يخف إلى الوغى إذا ألتقى الجمعان^(ب) يوم قتال
 ويجبن عن حل الأزار و تحته مواضع مستن له و مجال
 فأصبح لا تسمو^(ت) إلى اللهو نفسه و لا تخطر اللذات منه ببال
 تدل فوق الخصيتين كأنه رشا على رأس الركبة بال
 و لو قام لم يسعفك فيما طلبته أحق بأيرى منك أم عيال^(ث)
 و له :

دعيت إلى شادن أدعج يشبه بالقمر الأبلج
 فألفيت أيرك مستحذرا وقد يحرم المرء ما يرتجى
 ترى بيركه^(ج) أيما حسرة و أنت به مستهام شجى
 و صرت تخرج من نيله و لو قام أيرك لم تخرج
 سواء عليك إذا ما دعيت إلى مثله جئت أم لم تجى^(ح)
 و له :

و منتبه بين الندامى رأيته
 و قد رقد الندمان دب على الساقى

- (أ) الفوات : بمالى .
 (ب) الفوات : الزحفان .
 (ت) الفوات : تهفو .
 (ث) الفوات :
 و لو قام لم أسعفك فيما طلبته أحق بأيرى منك أم عيال .
 (ج) الفوات : تركه .
 (ح) الفوات :
 سواء عليك إذا ما رنوت إلى مثله جئت أم لم تج .

فأولج فيه مثل أسود كالح

أهم من الحيات ليس له راقى

فلما أنثنى فيه تحرك و أتكى

و أطرق عند الرهز أحسن أطراق

فقلت له لا تلفين مقصرا

و لا مشفقا في غير موضع أشفاق

أجد تحت خصيتيه فان سكوته

سكوت فتى إلى السل (أ) مشتاق

فلو لم يكن يقظان ما قام أيره

و لا لف عند النيك ساقا على ساق .

و شعره كله على هذا المنوال .

(١٣٥) الأقطع أمير العرب

رافع بن الحسين بن حماد بن مقن - بالقاف

المفتوحة - أبو المسيب الأقطع ، ظاهر الدولة ، أمير

العرب بنوإحى بغداد .

كان فيه فروسية و أدب ، و أمه من كرام الملوك .

و كان سيب قطع يده خصومة جرت بينه و بين أخائه في

مجلس للشراب فقطعها بعضهم غلطا فذهبت هدرا .

وفاته سنة سبع و عشرين و أربعمئة . و من شعره :

(أ) الفوات : النيك .

لها ريقة أستغفر الله رانها
 ألد و أشهى فى النفوس من الخمر
 وصام جفن لا يزائل خده
 ولم أر سيفاً قبل فى جفنيه يبرى^(أ)
 فقلت لها و العيس تخرج للهوى^(ب)
 أعدى لفقدى ما أستطعت من الصبر
 سأنفق ريعان الشبيبة أنفاً
 على طلب العلياء أو طلب الأجر
 أليس من الحشرات أن لياليا
 تمر بلا نفع و تحسب من عمرى

و من شعره :

إن ابن حرب ما يحارب مهجة
 إلا أنتضى من مقلتيه سلاجاً
 يا دهر إنك نابذ من ريقه^(ت)
 خمراً و غارس خده تفاحاً
 و غزلت من غزل شباك جفونه
 و نصبتها فتقنصت أرواحاً

(أ) كامل ابن الأثير: ولم أر سيفاً قبل فى جفنيه يبرى .

(ب) الفوات : فقلت لها و العيس تحدج فى النوى

و فى كامل ابن الأثير : فقلت لها و العيس تحدج فى الفحى .

(ت) الفوات : يا دهر انك أنت نابذ ريقه .

A CRITICAL EDITION OF THE FIRST PART OF KITĀB

‘UQŪD AL-JUMĀN WA-TADHYĪL WAFAYĀT

AL-A‘YĀN.

BY MUHAMMAD B. BAHĀDUR AL-ZARKASHĪ

VOLUME 2

MOHAMMED EL HAFIZ MUSTAFA

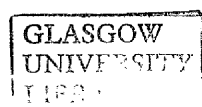
DEPARTMENT OF ARABIC AND
ISLAMIC STUDIES

UNIVERSITY OF GLASGOW

A thesis submitted for the degree of Ph.D. in the Faculty of
Arts in the University of Glasgow.

May, 1983

Thesis
6715
Copy 2



كتاب عقود الجمان
و تذييل وفيات الأعيان

للشيخ الزركشي .

الجزء الثاني .

حرف الزاء

(١٣٦) تاج الدين الكندي

زيد بن الحسن، أبو اليمن، تاج الدين الكندي

شيخ الحنفية و القراء و النحاة بالشام و مسند العصر .

ولد سنة عشرين و خمسمائة ، و أكمل القراءات العشرة و له

عشر أعوام . أعتنى به سبط الخياط ، و قال الشعر الجيد

و نال الجاه الوافر . توفي سنة ثلاث عشرة و ستمائة ،

و من شعره :

ذريني و خلقى يا أميم فأننى

رأيت الذين أكنوا ما الذى أبذل

عجبت لمن ينتابه الموت غيلة

يروح به أو يفتدى كيف يبخل

وهب أنه من فجأة الموت آمن

مسرته بالموت لا تتبدل

أليس ترى أن الذى خلق الورى

بأرزاقهم ما عمروا متكفل

و كتب أبو شجاع بن الدهان الفرض إلى الشيخ

تاج الدين الكندي :

يا زيد زادك ربي من مواهبه

نعمى (أ) يقصر عن أدراكها الأمل

(أ) الوفيات : نعماء .

لا غير الله حالا قد حباك به
 ما دل بين النحاة الحال و البدل (أ)
 النحو أنت أحق العالمين به
 أليس (ب) بأسمك فيه يضرب المثل
 ومن شعره وقد طعن في السن :
 أرى المرء يهوى أن تطول حياته
 وفي طولها أرهاق ذل و أرهاق
 تمنيت في عصر الشبيبة أننى
 أعمر و الأعمار لا شك أرزاق
 فلما أتانى ما تمنيت ساءنى
 من العمر ما قد كنت أهوى و أشتاق
 يخيل لى فكرى إذا كنت خاليا
 ركوبى على الأعناق والسن اعتاق
 و يذكرنى مر النسيم و روحه
 حفائر تعلوها (ت) من الترب أطباق
 و ها أنا فى إحدى و تسعين حجة
 لها فى أرعاد يخوف (ث) و أبراق

(أ) الوفيات و الوافى :

لا غير الله حالا قد حباك بها

ما دار بين النحاة الحال و البدل .

(ب) الوافى : لأن .

(ت) الوفيات : يعلوها .

(ث) الوفيات : مخوف .

يقولون درياق لمثلك نافع

وما لى إلا نعمة الله درياق^(أ)

ومن قوله :

أنحلت جسمى السنون مالى أن

أخفى من نقطة فى كتاب

عرفت أعظمى فليس عليها

بين جلدى وبينها من حجاب

من رآنى يقول هذا قنائة

كسرت ثم جمعت فى جراب

لست أبكى تحت التراب دفينا

فوق ما قد بليت فوق التراب

يتناسى الجهول نائلة الشيب

زمان أغتراره أيام الشباب^(ب)

ومن قوله :

يا ذا البصيرة لا يزغك عن الهوى قول المنجم

إن المنجم كاذب فى الحكم و الدعوى مرجم ١٠

وله :

دع المنجم يكبو فى ضلالتة

إذا أدعى علم ما يجرى به الفلك

تفرد الله بالعلم القديم فلا

الانسان يشركه فيه ولا الملك

(أ) الوفيات : يقولون ترياق لمثلك نافع

وما لى إلا رحمة الله ترياق .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليتها .

أعد للرزق عن أشراكه شركا

فيثست العدتان الشركة و الشرك (أ)

وقال مذهب الدين بن الخيمي : كتب إلى الشيخ

تاج الدين الكندي من أبيات :

(ب)

أيها الصاحب الحافظ الذي حملتنا وفاء عهودك دينا

نحن بالشام رهن شوق اليكم هل لديكم بمصر شوق إلىنا

حفظ الله عهد من حفظ العهد و أوفى به كما قد وفينا

قد علمنا بما حرمنا عليكم و علمتم بما رزقتم علينا (ت)

فمعجزنا بأن ترونا لديكم و عجزتم بأن نراكم لدينا

قال : فكتبت إليه جوابها من جملة أبيات :

أيها الساكنون بالشام من كئدة رانا بعهديكم ما وفينا

لو قضينا حق المودة كنا نجبنا بعد بعهديكم قد قضينا

(١٣٧) البهاء زهير

زهير بن محمد بن علي بن يحيى الصاحب أبو

الفغل و أبو العلاء الأزدي المهلبى ثم المكي ثم القوصي

الكاتب . ولد سنة إحدى وثمانين وخمسمائة بمكة .

(أ) الوفيات : أعد للرزق من اشراكه شركا

ويثست العدتان الشرك و الشرك .

(ب) الوفيات :

أيها الصاحب المحافظ قد حملتنا من وفاء عهدك دينا

(ت) الوفيات :

قد غلبنا بما حرمنا عليكم و غلبتم بما رزقتم علينا .

كتب الانشاء للملك الصالح نجم الدين ببلاد الشرق ، فلما
 تسلطن بلغه أرفع المراتب و نفذ رسولا ، ولما مرض
 بالمنصورة تغير عليه و أبعد . وكان سريع الغضب و المعاقبة
 على الوهم . ثم أعمل بالناصر صاحب الشام وله فيه
 مدائح كثيرة ، وكان ذا مروءة و مكارم . توفي بمصر في
 ذى الحجة سنة ست و خمسين و ستمائة ، و مدحه جماعة من
 الشعراء منهم أبو الحسين الجزار و الأديب شرف الدين الحلوى
 لما كان بالشرق ، و شعره مدون مشهور ، و من رقيقه :
 لقد أنكرت منى غراما^(أ) على صبا

ورقت لقلبي و هو فيه أسير

أتنتى و قالت يا زهير أصبوة

و أنت حقيق بالعفاف جدير ١٥

فقلت دعيني أغتنمها مسرة

فما كل وقت يستتب^(ب) سرور

دعيني و اللذات في زمن الصبا

فان لامنى الأقدام قيل صغير

و عيشك هذا وقت لهوى و صبوتى

و غصنى كما قد تعلمين نغير^(ت)

فان مت فى ذا الحب لست بأول

فقبلى مات العاشقون كثير

(أ) الديوان : مشيبا (ص ٩٣) .

(ب) الديوان : يستقيم .

(ت) الديوان : و عيشك هذا وقت لهوى و صبوتى

حريص على نيل العلا و قدير .

وإني على ما في من ولع العبا
 حريص على نيل العلا وقدير^(أ)
 وإن عرضت لي في المحبة نشوة
 وعيشك^(ب) إني ثابت ووقور
 وإن رق مني منطق وشائل
 فما هم مني بالقبيح ضمير
 وما ضرني أني حديث حدائث
 وأنى يفضلي في الأنام كبير^(ت)

وله :

قالوا حبيبك ملسوع فقلت لهم من عقرب الصدغ أم حية الشعر
 فقيل بل من أفاعي الأرض قلت من أين ترقى أفاعي الأرض للقمر
 وله :

إن تاء عجباً فلا تسأل عن الغضب
 فإنها منه في ويل وفي حرب
 سلطان حسن عرائي من ملاحظته

ومن محاسنه في عسكر نجبي
 قوامه سنجق مالت ذؤابته
 من خلفه فهي تغنيه عن الحرب
 وسحر عينيه رام من بنى ثعل
 ما قيل قط رمى سهماً ولم يصب

(أ) الديوان : جدير بأسباب التقى وخبير (ص ٩٣) .

(ب) الديوان : وحقك .

(ت) الديوان : وما ضرني أني صغير حدائث

و أنى يفضلي في الأنام كبير .

لو لم تكن أبنة العنقود ريقته

ما صح تشبیه ذاك الشجر بالحبيب

تبت يد الأيمى فيه ووجنته

حمالة الورد لا حمالة الحطب^(أ)

وله :

رقت شمائله فقلت شمول وحوى الجمال فقلت ثم جميل

ومشى فما للبين فيه مطمع ونأى فما للقرب فيه^(ب) سبيل

أهواء أما خصره فمنمق^(ت) طاو و أما ردفه فثقليل

ريان من ماء الجمال مهفف أرايت غصن البان كيف يميل

حلو التثنى و الثنايا لم يزل برضابه العسال و المعسول^(ث)

و ديوانه سائر كبير فى غاية الرقة و اللطف

رحمه الله .

١٠

(١٣٨) قتيل الريم

زاكى بن كامل بن على القطيعى^(ج) ، أبو الفضائل

الهيثى ، الملقب بالمهذب و المعروف بأسير الهوى و قتيل

الريم ، من الأدباء المشهورين و الفضلاء المذكورين .

توفى سنة ست و أربعين و خمسمائة ، و من شعره :

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى ديوان الشاعر أو فى أى

من المراجع الأخرى التى نظرت إليها .

(ب) الديوان : منه (ص ٢٠٠) .

(ت) الديوان : لم يزل لى منهما العسال و المعسول .

(ث) الديوان : فمخفف .

(ج) شذرات الذهب : القطيعى ، و فى الفوات : القطيعى .

لى مهجة كادت بحر كلومها للناس من فرط الجوى تتكلم
لم يبق لى غير أرسم أعظم متحدات^(أ) للهوى تتظلم
وله :

عيناك لحظهما أمضى من القدر
ومهجتي منهما أضحت على خطر
يا أحسن الناس لولا أنت أبخلهم
ماذا يضرك لو تمت بالنظر
جد بالخيال وإن ضنت يداك به
لا تبلى مقلتي بالدمع و السهر^(ب)
يا من تملك نفسى فى محبته
كم قد حذرت فما وفيت من حذر^(ت)
زود بتقبيلة أو وقفة فعسى^(ث)
تحىي بها نضو أشواق على سفر
ومنه :

سدى ما عنك لى عوض طال بى فى حبك المرض
كم بلا ذنب تهددنى فجفونى ليس تغمض
أبغير الهجر تقتلنى لا أبالى هجرك الغرض
ورضائى فى رضاك فقل ما تشاء لست أعترض
أنت لى داء أموت به كم أداويه و ينتقض

-
- (أ) الفوات و معجم الأدباء : متجردات .
(ب) الفوات : فقد حذرت فما وقيت من حذر .
(ت) الفوات : لا تبلى مقلتي بالدمع و السهر .
(ث) معجم الأدباء : زود بتوديعة أو وقفة فعسى .

حرف السين

(١٣٩) أبو العباس الأعمى

السائب^(أ) أبو العباس الأعمى الشاعر المكي .

هو والد العلاء . قال الذهبي : سمع عبد الله بن عمر

و أخذ عنه عطاء وعمرو بن دينار و حبيب بن أبي ثابت .

و روى له الجماعة ، و توفي في حدود المائة . قال

المرزبانى في معجمه : كان هجاء خبيثا مبغضا لآل سيدنا

محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم مائلا إلى بنى أمية

و قال مسلم بن الوليد : سمعت يزيد بن يزيد يقول : سمعت

هارون الرشيد يقول : سمعت المهدي يقول : سمعت المنصور .

يقول : خرجت أريد الشام في أيام مروان بن محمد ،

فصحبني في الطريق رجل ضرير فسألته عن مقصده فقال : يراني

أريد مروان بشعر أمتدحه به ، فاستنشدته راياء ، فأنشدني :

ليت شعري أفاح رائحة للمسك

و ما أن أخال بالخيف أنسى

حين غابت بنو أمية عنه

والها ليل من بنى عبد شمس .

لا يعايون صامتين و إن

قالوا صابوا و إن لم يقولوا بليس^(ب)

قال المنصور : فوالله ما فرغ من أنشاده حتى

توهمت أن العمى أدركني . و تفرقنا ، فلما أفضت إلى الخلافة

(أ) سماء ياقوت في معجم الأدباء : السائب بن فروخ .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي

نظرت إليها .

خرجت حاجا ، فنزلت أمشي بجبل زرود فبصرت بالأعشى ، ففرقت
 من كان حولى ثم دنوت منه فقلت : أتعرفنى ، فقال : لا ،
 فقلت : أنا رفيقك و أنت تريد الشام أيام مروان ، فقال :
 أمست نساء بنى أمية تهما (أ) و بناتهم بمضيعة أيتام
 نامت جدودهم و أسقط نجمهم و النجم يسقط و الجدود نيام (ب)
 خلت المناير و الأسرة منهم فعليهم حتى الممات سلام
 فقلت : ما كان مروان أعطاك ، قال : أغناني
 أن أسأل أحدا بعده ، فهيمت يقتله ، فذكرت الاسترسال و الصحبة
 فأمسكت ، و غاب عني ، ثم بدا لى فأمرت بطلبه فكان الأرض
 أبتلعتة .

(١٤٠) عبد بنى الحساس

سحيم عبد بنى الحساس (ت) ، يكنى أيا عبد الله
 زنجى فصيح . توفى فى حدود الأربعين للهجرة ، و من شعره
 لما باعه سيده :

و ما كان ظنى مالكى أن يبيعنى

١٥ بـمال ولو أضحت أنامله صفرا
 أشوقا ولم تمضى لنا غير ليلة (٥)
 فكيف إذا سار المطى بنا عشرا

(أ) الأغاني و معجم الأدباء : أيما .

(ب) الأغاني و معجم الأدباء : تنام .

(ت) الفوات و الوافى : سحيم بن وثيل عبد بنى الحساس

ابن هند بن سفيان بن نوفل بن عصاب

(٥) الفوات و الوافى : أشوقا و لما يمض لى غير ليلة .

أخوكم و مولى مالكم و ربيبكم

و من قد ربي^(أ) معكم و عاشركم دهرًا

فأسترجعوه و حنوا له ، فأخذ يشيب بنسائهم

و يعيب بناتهم فقتلوه .

(١٤١) الطاهر الجزرى

• سداد^(ب) بن إبراهيم أبو النجيب الجزرى الملقب

بالتاهر . شاعر مدح المهلبى وزير معز الدولة و مدح

عضد الدولة ، و كانت وفاته فى حدود الأربعمئة .

روى عنه على بن الحسن التنوخى . قال ابن

التجار : رأيت أسمة بالشين بخط أبى الحسين هلال بن

المحسن بن الصابى ، و أورد له :

١٠

قلت للقلب ما دهاك ابن لى قال لى يائع الفرانى فرانى

ناظراه فيما جنت ناظراه أودعانى أمت بما أودعانى

و أورد له :

أفسدتم ناظرى^(ت) على فما أرى

مذ غبتم حسنا إلى أن تقدموا

فدعوا غرامى ليس يمكن أن ترى

١٥ عين الرضى و السخط أحسن منكم

(أ) الوافى : نوى فيكم .

(ب) وقع هذا العلم وسط حرف السين المهملة فى الفوات

و ينبغى التنبيه على أن أسمة شداد و موضعه فى حرف

الشين .

(ت) الفوات و معجم الأدباء : نظرى .

و أورد له :

أرى جيل التصوف شر جيل فقلت لهم و أهون بالحلول (أ)
أقال الله حين عشقتموه كلوا أكل البهائم و أرقصوا لى (ب)

(١٤٢) ابن الدجاجي الواعظ

• سعد الله بن نصر بن سعيد بن أبي علي بن
الدجاجي أبو الحسن الواعظ الحنبلي . أخذ القراءات عن سبط
الخياط و أبي الخطاب بن الجراح ، و الفقه عن ابن الخطاب
محفوظ بن أحمد ، و كان له مخالطة بالصوفية و حضور
السماعات ، و كان من الأذكياء الفضلاء و الوعاظ النبلاء . توفي
سنة أربع و ستين و خمسمائة ، و من شعره :

ملكتم مهجتي يبعاً و مقدرة فأنتم اليوم أغلالى و أغلى لى
علوت فخراً و لكنى ضنيت هوى فحبكم هو أعلالى و أعلى لى
أوصى لى البين أن أشقى بحبكم فقطع البين أوصالى و أوصى لى
و من شعره :

لى لذة فى ذلتى و خضوعى و أحب بين يديك منك دموعى
و تضرعى فى رأى عينك راحة لى من جوى قد كن بين ضلوعى

(أ) معجم الأدباء :

أيا جيل التصوف شر جيل لقد جئتم بأمر مستحيل .

(ب) معجم الأدباء :

أفى القران قال لكم الهى كلوا مثل البهائم و أرقصوا لى .

ما الذى للمحيوب فى شرع الهوى عار و لاجور^(أ) الهوى يبديع
هبنى أسأت فأين عفوك سيدى عمن رجاك لقلبه الموجوع
جد بالرضى من عطفك و أغنه بجمال وجهك عن سؤال شفيع

(١٤٣) سعد الدين الفارقى

- سعد الله بن مروان بن عبد الله بن خير ، الصدر
الأديب ، سعد الدين الفارقى الموقع . كان بليغا منشئا
شاعرا محسنا . سمع من ابن كريمة و ابن رواحة و ابن
خليل و جماعة و حدث بمصر و دمشق و بها توفى كهلا فى سنة
١٢١٥ و تسعين و ستمائة ، و دفن بسفح قاسيون ، و من شعره :

قف بى على نجد فان قبض الهوى

- ١٠ روحى فطالب خد ليلى يالدم
و إذا دجا ليل الوصال فناده
يا كافرا حلت قتل المسلم

وله :

- ١٠ طال^(ب) على عشاقه و أستطال مذ قصر الحسن عليه و طال
كان شمس^(ت) حسنه أشرقت فليتها ما أشرقت للزوال
قد فصل الشعر على خده ثوب حداد حين مات الجمال

وله :

(أ) الفوات : جار .

(ب) الفوات و الوافى و شذرات الذهب : تاء .

(ت) الوافى : ساء .

يقولون قد وافى البشير بقربهم
 فعفرت خدى فى ثرى الأرض لائما
 فلا أخروا عن منزل فخره بهم (أ)

و لا قدموا إلا على السعد قادما

و كتب إلى الشيخ قطب الدين اليونينى :

يا ساكنى سفح لبنان أبشكم

شوقا يرق له قلب الصفا القاسى

خيمتم فى مهاد من رفاهية

و العب رهن صبايات و وسواس

صرفتكم وجهه عن غير قبلتكم

فأنتم قصده من سائر الناس

يمثل الشوق معنائكم لخاطره

فيجتلى نوركم فى كل مقياس

دارت بأيدى الندامى كأس حبكم

و كل من فى حماكم شارب الكأس

لو ساعدتنى نسيمات العصى سحرا

حملتها حر أشواقى و أنفاسى

و كنت أخلع أوصافى و ألبسها

ما رق منها عساها تذكر الناس (ب)

و كتب إلى والده (ت) عز الدين من طريق الحجاز :

(أ) الفوات و الوافى : به .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ت) الفوات : ولده .

من بعد وجهك^(أ) يا محمد شاقنى
 برق إلى أسرار وجهك شاقنى
 وحياة وجهك ما تجلى فى الدجى
 قمر حكى معنك إلا شاقنى
 كلا و لا سامرت ذكرك فى الدجى
 إلا طربت بظاهرى و بباطنى
 لو^(ب) أحسب أن بينك ضائع
 بى ما وجدت لما تحرك ساكنى
 فعليك منى ما حبيت تحية
 تلمى المقيم يطيب ذكر الظاعن
 و كتب إلى الصاحب بهاء الدين بن حنا :
 يمم عليا فهو بحر الندى و ناده فى المفلح المعفل
 فرفده مجد على مجد و وفده مفض إلى مفضل

(١٤٤) ابن غنائم

سعد الله بن غنائم بن على ، أبو سعيد ، الحموى ١٥
 الضرير النحوى . له كتاب فى النحو و شعر كثير ، أخذ
 عنه الصاحب كمال الدين بن العديم و ذكره فى تأريخ حلب ،
 و أنشد من شعره :

إذا رزق الله الفتى ما يقوته و سلمه من فتنة و خلال
 و عافاه من سقم فأصبح شاكيا لركة حاله أو لقله مال ١٥

(أ) الفوات و الوافى : بعدك .

(ب) الوافى : أو .

فقل نعم إن أنت أحكمت قيدها بشكر وأرالا أذنت بزوال (أ)

(١٤٥) ابن مكي المؤدب

سعيد بن أحمد بن مكي النيلي المؤدب . قال العماد

الكاتب : كان مغاليا في التشيع ، حاليا بالتورع ، عالما

بالأدب ، معلما في الكتب ، مقدما في التعصب ، ثم أسن

حتى جاوز حد الهرم ، وذهب بصره [و عاد] (ب) وجوده شبيه

العدم ، و أناف على التسعين ، و آخر عهدي به في درب

صالح ببغداد سنة اثنتين و تسعين و خمسمائة ، و من شعره :

قمر أقام قيامتي يقوامه لم لا وجود لمهجتي بذمامه

ملكته كبدي فأتلف مهجتي بجمال بهجته و حسن كلامه ١٥

المبسم (ت) عذب كأن رضاه شهد مذاب (ث) في عبير مدامه

و بناظر غنج و طرف أحور يعضى القلوب إذا رنا يسهامه

و كأن خط عذاره في خده (ح) شمس تجلت و هي تحت لثامه

فأصبح (ح) يسفر من ضياء جبينه و الليل يقبل من أثيث ظلامه

و الطبى ليس لحاظه كالحاظه و الغصن ليس قوامه كقوامه ١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

(ت) الفوات و الوافى و معجم الأدباء : و بمبسم .

(ث) الوافى : مداف .

(ح) الفوات و الوافى : حسنه .

(ح) الفوات و الوافى و معجم الأدباء : فالصبح .

قمر كأن الحسن يعشق بعضه بعضا فساعده على قسامه
فالحسن من تلقائه وورائه ويمينه وشماله ويمينه
ويكاد من ترف لركة خصره ينقد بالأرداف عند قيامه

(١٤٦) الناجم

سعيد^(أ) بن الحسن بن شداد ، أبو عثمان ، المعروف .
بالناجم الشاعر . كان يصحب ابن الرومي وله معه محاورات .
روى عنه أبو علي الحسن بن محمد بن الأعرابي و أبو بكر
محمد بن يحيى الصولي . وتوفي سنة أربع عشرة وثلاثمائة .
قال ابن الرومي يخاطبه في علقته التي مات فيها :

أبا عثمان أنت عميد قومك وجودك للعشيرة دون لومك ١٠
تمتع من أخيك فما أراه يراك ولا تراه بعد يومك
ومن شعر الناجم :

يأتيك في جبة ممزقة^(ب) أطول أعمار مثلها يوم
وطيلسان كالأل تلبسه على قميص كأنه غيم

وقال :

قالوا أشتكت نرجستا^(ت) وجهه قلت لهم أحسن ما كانا
حمره ورد الخد أعدتهما والصبغ قد ينفذ أحيانا
وله :

(أ) الفوات و معجم الأدباء : سعد .
(ب) الوافي : مخرقة .
(ت) الفوات و معجم الأدباء : وجنتا .

لئن كان عن عيني أحمد غائباً
لما هو عن الضمير بغائب
له صورة في القلب لم يقصها النوى
ولم تتخطفها أكف النوائب
إذا ساءنى منه نزوح زيارة
وضاقت على فى هواه مذهبى (أ)
عطفت على شخص له غير نازح
محلته بين الحشا و الترائب

(١٤٧) أبو عثمان الخالدى

سعيد (ب) بن هاشم بن وعلة بن عرام بن يزيد
ابن عبد الله ، ينتمى إلى عبد القيس ، أبو عثمان الخالدى
أحد الخالديين . قال محمد بن إسحاق النديم ، قال لى
الخالدى - وقد تعجبت من كثرة حفظه - قال لى : أنا
أحفظ ألف سمر كل سمر ألف (ت) ورقة . وفاته فى حدود
الأربعمئة ، ومن شعره :
ومن نكد الدنيا إذا ما تعذرت
أمر وران عدت صفارا عظام
إذا رمت بالمنقاش (ث) نتف أشاهى
أتيحت له من بينهن الأدام

(أ) معجم الأدباء : إذا ساءنى منه نزوح دياره

وضاقت على فى نواه مذهبى

(ب) ساء ياقوت فى معجم الأدباء سعد .

(ت) الفوات و الوافى و معجم الأدباء : مائة .

(ث) الوافى : بالمنقاش .

فأنتف ما أهوى بغير أرادتي
و أترك ما ألقى و أنفى راغم
وله :

بنفسى حبيب بان حبرى لبينه
و أودعنى الأشجان ساعة ودعا
و أنحلنى يالهجر حتى لو أننى
قذى بين جفنى أرمد ما توجعا
وله :

هتف الصبح بالدجى فاسقيناها
قهوة تترك الحليم سفيها
لست أدرى من رقة و صفاء
هى فى الكأس أو الكأس فيها (أ)

(١٤٨) شرف الدين الارلى

سليمان بن سلمان^(ب) بن أبى الجيش بن عبد
البحار ، الأديب ، شرف الدين أبو الربيع^(ت) الهمداني ثم
الارلى . شاعر محسن القول . كان أبوه حائفا وكذلك
هو فأتفق أن جاءه مملوك من ممالك الأشرف موسى وقال

(أ) معجم الأدباء : لست تدري لركة و صفاء

هى فى كأسها أم الكأس فيها .
وفى الوافى : لست أدرى من رقة و صفاء
هى فى كأسها أم الكأس فيها

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : سليمان

و سماء صاحب الوافى : بنيمان .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : أبو الفرج .

له : عندك خاتم مليح على قدر أصبعي ؟ قال : لا ، إلا
عندى أصبع على قدر خاتمك .

ذكره أبو البركات بن المستوفى في تأريخ أربل .

وتوفى في سنة ست وثمانين وستمائة وله تسعون سنة أو
أزيد . ولما قامر الشهاب التلعفري بثيابه وخفاه .
قال و أنشدها للملك الناصر العزيز :

يا مليكا فاق الأنام جميعا منه جود كالعارض الوكاف
و الذي راى بالعطايا جناحي و تلافى بعد الاله تلافى
ما رأينا و لا سمعنا بشيخ قبل هذا مقامر بالخفاف
و بها كم يدق في كل يوم في قفاء و الرأس و الأكتاف
يدعى نسبه إلى آل شيبان و تلك القيايل الأشراف
مثل نجد لو استطاعت^(أ) لقاتل ليس هذا الدعى^(ب) من أكتافى
فابسط العذر في هجاء رقيع عادل عن طريقه^(ت) الانصاف

فلما سمع التلعفري هذه الإييات قال : ما أنا

جندى أقامر يخفافى . فقال : يخفاف امرأتك ، قال : ما
لى امرأة ، فقال : لك مقامرة من بين الحجرين إما بالخفاف
و إما بالثقال . ولما وقع ابن سلمان من على بخلته
أنكسرت رجله و مشى بين خشبتين سمع بعض الناس يقول :
ما يضرب الله بعاصتين ، فقال : بلى لابن سلمان . و روى
راكبا على حماره فسألوه عن ذلك فقال : نزلت عن البغلة

(أ) الفوات و الوافى : استطالت .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : الدعاء .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : طرائق .

و أصبحت أقوم على الجحشة ، ونظم فيها الشهاب التلعفري :
 سمعت لابن سلمان وبغلته عجيبة خلتها بأحدى قصائده
 قالوا رمته وداست بالنعال قفاه فقلت لهم ذا من عوائده
 لأنها فعلت في حق والدها ما كان يفعله في حق والده
 ومن شعر ابن سلمان :

أشرب فشرب هذا اليوم تحليل
 و أنف الهموم فقد وافاك أيلول

⁺
 و الأرض قد كسيت بالغيث حلتها
 و ناظر الروض بالأزهار مكحول

وله :

أتاني كتاب كان^(أ) لما فضفته

مروى من الاحسان صاد من الخنا
 فخيّل لي ما أنت أنت لكثرة

التواضع و الاحسان أو ما أنا أنا

وله :

خليلى كم أشكو إلى غير راحم
 و أجعل عرضى عرضة للوائم
 و أسحب ذيل الذل بين بيوتكم
 و أقرع فى نادىكم سن نادم

⁺ ورد هذا البيت فى الفوات و الوافى و النجوم الزاهرة :
 أما ترى الشمس وسط الكأس طالعة

منيرة و نطاق البدر محلول

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : منك .

هينونى ما أستوجب حقاً عليكم
أما تعتریکم (أ) هزة للمكارم

كأن المعالى ما حللن لديكم
وقد أصبحت معدودة فى المحارم

وله :

قلت له لما أتانى زائراً يختال فى برد الصبي الغض
لو أن هذا الدهر فى حكمه أنصف عند الرقع و الخفض
كنت مكان البدر من رفعة و أنحدر البدر إلى الأرض (ب)

(١٤٩) أبو الوليد الباجى

سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن واث
أبو الوليد الباجى الاندلسى القرطبى . ولد فى ذى القعدة
سنة ثلاث و أربعمئة ، و توفى سنة أربع و سبعين و أربعمئة .
أخذ الفقه عن أبى الطيب الطبرى و أبى اسحاق الشيرازى
و أقام بالموصل سنة يأخذ علم الكلام عن أبى جعفر السمنانى
و برع فى الحديث و الأدب ، و أخذ عنه الخطيب و ابن عبد
البر و هما أكبر منه . و تعانيفه كثيرة ، منها شرح
الموطأ المسمى المنتقى ، و أتفق كلامه مع حديث البخارى
يوم الحديبية و أخذه بظاهر لفظه ، و أنكر عليه ذلك
الفقيه أبو بكر بن العائغ و كفره بإجازة الكتابة

(أ) الفوات : يعتریکم .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

من سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنه
تكذيب للقران و شنع عليه الكلام و قبح فى رأى من كان
يراه ، ثم صنف أبو الوليد رسالة فيها أن ذلك لا يقدر
فى المعجزة . و له :

إذا كنت أعلم علما يقينا بأن جميع حياتى كساعة .
فلم لا أكون ضنينا بها و أجعلها فى صلاح و طاعة
و له :

إذا كنت تعلم أن لا محيد لذى الذنب عن هول يوم الحساب
فأعص الله يقدر^(أ) ما تحب لنفسك سوء العذاب

١٠ (١٥٥) أسد الدين بن موسك

سليمان بن داؤد بن موسك الأمير أسد الدين
ابن الأمير عماد الدين ابن الأمير الكبير عز الدين الهمذاني^(ب) .
ولد فى حدود الستائة بالقدس ، و توفى سنة سبع و ستين
و ستائة بدمشق و دفن يقاسيون . و توفى والده عماد
الدين سنة أربع و أربعين و ستائة . و كانت له يد فى
النظم طويلة و باع شديد ، و له اختصاص كثير بالملوك
و بينه . و بين السلطان صلاح الدين و العادل قرابة من
جهة النساء . و ترك الخدم و تزهد و ليس الخشن و جالس

(أ) الوفيات و الفوات و الوافى : بمقدار .

(ب) الفوات و الوافى : الهمذاني .

- العلماء . وكان أبوه قد خلف له نعمة وافرة و ثروة
 فأذهب معظم نعمته و أقتنع . وكان أبوه أخص الأمراء
 بالأشرف بن العادل ، و جده الأمير عز الدين موسك ابن
 خال السلطان صلاح الدين ، و كان موصوفا بالكرم و الفطنة .
 يحكى عنه أنه قدم عليه بالديار المصرية ركن الدين .
 محمد الوهرانى الشاعر الهجاء و مدحه فأمر له بشيء لم
 يرضه ، فقال له : يا مولانا أنا أريد يعيط لى بأحد
 يخلق رأسى بحضرتك ، فأمر بذلك . فلما حضر الحلاق فهم
 عز الدين ما أراد فقال : خذ هذه المائة دينار و أخلق
 رأسك فى غير هذا المكان ، فأنصرف و هو شاكر . فسئل
 الأمير عز الدين عن ذلك فقال : فهمت مراده أنه إذا
 خلق يقول له موسك نحس فيهجونا فى وجوهنا .
 و أما نظمه فانه أعذب من الماء الزلال
 و أرق من السحر الحلال مع ما يشتمل عليه من المعانى
 الفائقة و البدائع الرائقة ، فمن ذلك قوله :

- أسرته يوم تعرض السرب حورا ذات عوارض تسبى
 رشقت إليه بمقلتى رشاً سهما فأقصد حبة القلب
 هيفاء جاد بها كتيب نقا فتمايلت تيبها على القضب
 و بدت ترنحها شبيبتها فأقر غصن البان بالغلب
 تلقاك سافرة فتحسبها شمس الضحى برزت من الحجب
 و الورد غص تحت ما سترت من مجمع اللحظات بالنقب
 نظرت فاختلس بها و أقام بين الجد و اللعب
 حتى تمكن من حشاشته حب أقام قيامة الصب

و جفا الرقاد بها و لازمه
و إذا هواء الليل الخلى به
متمللا تجرى مداومه
لا يستفيق من الغرام و إن
و إذا ترنم طائر غرد
فتراه تحسب أنه نمل
فكر بعدت عليه بهالكرب
تلقاء من جنب إلى جنب
أسفا على خديه كالسحب
كثرت عليه ملازمة الصبح
وضعت أنامله على الخلب
من شدة البرحاء و الحب^(أ)

وله :

قبلت عذارا قام فيه عذرى
قسرا متضوع النسيم العطر
لا غرو إن فاح ذكى النشر
و العنبر و الكافور فوق الخمر

وله :

و معشوق الحركات مخطوف الحشا
كالخصن مال به النسيم على النقا
لذغت قلوب العاشقين عقارب
الأصداغ منه و من مراشفه الرقا

وله :

ما أسعدنى و قد رأيت القمر
فى بحر هوى أدركت فى لجته
فى العقرب طالعا و رمت السفرا
الآمال و قد ركبت أمرا خطرا^(ب)

وله :

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

يقبل الأرض أجلا لا و يشرح ما

يحن من حرق الأشواق و القلق

و يشتكى بعض ما يلقى و أعجب ما

شاهدت أن تحمل النيران في الورق (أ)

و قال و قد حضر في مجلس الملك الأشرف على نهر

ثورا و قد علقوا على حافاته قناديل و وقع شعاعها على

الماء :

كأنما النهر لما أنساب مندققا

و قد علاه من النيران كالشفق

ببياض سيفك لما عاد مختفيا

غراه من طلاء الأعداء بالعلق

وله :

من غنم فوق خدك المحمر بالمسك عذار أكذب الدر

قد أبدع في ترصيع ذاك الثغر من فصل بالياقوت نظم الدر

١٠

وله :

قد أنبت ماء الحسن في خد فلان

وردا يتهيا قطفه كل أوان

فالقلب به وبالكحيل الوسنان

(ب)

قد تاء فلم يعرف طريق السلوان

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وله :

حيذا عبقة الصبا من تهامة حين أهدى الحبيب فيها سلامه
خطرت وهنا تجدد للصب وقد هم بالسلو غرامه
منها :

ذات لحاظ أعاره الظبي عينا و أستعار القضيبي منه قوامه
تفضع البدر طلعة و غزال الرمل جيذا و معطف الغصن قامة
و الدجى طرة و نور الأقاحي مبسما و الشقيق خدا و شامة
منها :

يا رعى الله منزلا بالمصلى و سقى الغيث شيعه و بشامه
حيث كانت إذ أنس العين بألفن على غاية النضار خيامه
و بكاء الغيوم يضحك فيه كلما ينح رنده و ثمامه
و سيوف البروق قد شامها الرعد فأجرت فيه دماء الغمامه
فتراء غب السماء أريض الروض فيه من السرور علامة
يرقص الغصن فيه إذ صفق النهر مجيدا على غناء الحمامة (أ)

وله :

ما الحب إلا لوعة و غرام فحذار أن يثنيك عنه ملام
العشق^(ب) للعشاق نار حرها برد على أكبادهم و سلام
تلتذ فيه جفونهم بسهادها وجسومهم إذ شغها الأسقام
ولهم مذاهب في الغرام أنا في شريعتها الغداة امام
ولهم وللأحباب في لحظاتهم خوف الوشاة رسائل و كلام

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
نظرت إليها .

(ب) الوافي : الحب .

لطفت أشاراتهم ورقّت^(أ) فى الهوى معنى فحارت دونها الأقهام
وتحجبت أنوارها عن غيرهم وجلت لهم أسرارها الأوهام
فاليك عن عذلى فان مسامعى ما للمام بطرفها المام

(١٥١) عون الدين بن العجمى

سليمان بن عبد المجيد بن الحسن بن عبد الله
ابن الحسن ، الأديب البارع ، عون الدين بن العجمى
الطنبى الكاتب . ولد سنة ست وستمائة ، وتوفى سنة ست
وخمسين وستمائة بدمشق وشيعه الأعيان و السلطان .
سمع من الاقتحار الهاشمى و جماعة . حدث عن
الدمياطى و فتح الدين ابن القيسرائى و مجد الدين العقيلى .
و كان فاضلا أديبا متفننا . ولى الأوقاف بحلب ، و تقدم
عند الملك الناصر و حظى عنده و ولى نظار الجيوش بدمشق .
و كان متأهلا للوزارة كامل الرئاسة ، و من شعره :

لهيب الخد حين بدا لعينى هوى^(ب) قلى عليه كالفراش

فأحرقه فصار عليه خالا و ها أثر الدخان على الواشى ١٥

و حضر يوما مجلس مخدمه الناصر و أدار ظهره
إلى الطراحة فقال له أستاذ الدار : السدة وراءك ، فقال
الملك الناصر : سلمان من أهل البيت ، فقال :

رعى الله ملكا ما له من مشابه

يعن على العانى و لم يك منانا ٢٥

(أ) الوافى : دقت .

(ب) الوافى : هفا .

لأحسانه أمسيت حسان مدحه

و كنت سليمانا فأصبحت سلمانا

و من شعر عون الدين :

يا سائقا يقطع البیداء معتسفا

بخامر لم يكن في سيره واني

ان جزت بالشام ثم تلك البروق و لا

تعدل بلغت المنى عن دير مران

و أقعد علالى قلاليه تلاق بها

ما تشتهي النفس من حور و ولدان

من كل بيضاء هيفاء القوام إذا

ماست فواخلة (أ) المران و البان

و كل أسمر قد دان الجمال له

و كمل الحسن فيه فرط احمان

و رب صدغ بدا في الخد مرسله

في فترة فتنت عن سحر أجفان

فليت ريقته وردى و وجنته

وردى و من صدغه آسى و ريحاني

و عج على دير متى ثم حى به

الريان بطرس فالريان ريانى

فهت منه أشارات فهت بها

و هنت منشورها عن طى كتمانى

(أ) الفوات : فيا خجلة .

و أعبر بدير حنين^(أ) و أنتهز فرص

اللذات ما بين قسيس و مطران

و أستحل راحتها تحيي النفوس ، إذا

دارت براح شماميس و رهبان

حمراء صفراء بعد المزج كم قذفت

بشبهها من همومي كل شيطان

كم رحت في الليل أسقيها و أشربها

حتى أنقض و نديمي غير ندمان

سألت توماس عن من^(ب) كان غاصرها

• أجاب رمزا و لم يسمح بتبيان

و قال أخبرني شمعون ينقله

عن ابن مريم عن موسى بن عمران

بأنها سفت بالطور مشرقة

نيرانها^(ت) فكنوا عنها بنيران

و هي المدام التي كانت معتقة

من عهد هرمس من قبل ابن كنعان

و هي التي عيبتها فارس فكنى

عنها بشمس الضحى في قومه ماني

سكرت منها فلا صحو وجدت بها

• على الندامي و ليس الشع من شأني

(أ) الفوات : حنينا .

(ب) الفوات : عمان .

(ت) الفوات : أنوارها .

و سوف أمنحها أهلاً ، و أنشده

ما قيل فيها بترجيع و ألحان

حتى تميل لها أعطافه طرباً

و ينتنى^(أ) الكون من أوصاف نشوان

خير الملوك صلاح الدين ليس له

فى الجود ثان و لاعن جوده ثانى

(١٥٢) عفيف الدين التلمسانى

سليمان بن على بن عبد الله بن على ، الأديب .

الفاضل ، عفيف الدين التلمسانى . قال الذهبى فى العبر :

هو أحد زنادقة الصوفية ، و قد قيل له مرة : أنت^(ب) نصيرى ؟

فقال : النصيرى بعض منى . و أما شعره ففى الذروة العليا .

توفى فى خامس رجب سنة تسعين و ستمائة بدمشق وله ثمانون

سنة . و قال أبو حيان : قدم علينا القاهرة و نزل بخانقاة

سميد السعداء عند صاحبه شيخها شمس الدين الأيكى . و كان

[متخيلاً]^(ت) فى أقواله و أفعاله طريقة ابن عربى . و أما

نظمه ففى غاية الرقة و الحسن و اللطف ، فمنه :

وقفنا على المغنى قديماً فما أغنى

و لادلت الألفاظ منه على معنى

(أ) الفوات : و ينتنى .

(ب) فى الأصل : أنت ، و التصويب من الفوات .

(ت) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات و الوافى .

وكم فيه أمسينا وبتنا بريقه

حيارى و أصبحنا حيارى كما بتنا (أ)

نملنا و ملنا و الدموع مدامنا

و لولا التعابى (ب) ما نملنا و لا ملنا

و لم نر للغيث الحسان به (ت) سنا

و هم من بدور التم فى حسنها أسنى

نسائل بانات الحمى عن قدودهم

و لا سيما فى لينها البانة الغنا

و نلثم ترب الأرض أن قد مشت به

سليمى و لبنى لا سليمى و لا لبنى .

فوا أسفا فيه على يوسف الحمى

و يعقوب تبيض أعينه حزنا

ننادى مناديبهم و نصغى إلى العدى (ث)

فيسألنا عنهم بمثل الذى قلنا

و قال :

هذا الجمال الذى قد لامنى فيه من ليس يفهم معنى من معانيه

إذا تجلى رأيت الكاشحين على عشقى له بحسد و كلهم فيه .

لأمتع الله عيننا من محاسنه إذا رأيت أن بدر التم يحكيه

و لا سقى الله بانات الحمى إن أدعت أنها تحكى ثننيه

(أ) الوافى : كنا .

(ب) الفوات : النهارى .

(ت) الوافى : فلم نر للغيث الحسان بهم سنا .

(ث) الفوات و الوافى : ينادى مناديبهم و يصغى إلى العدى .

أصنى لالفاظه وجدا فيدركنى سكر كأنى شربت الراح من فيه (أ)
وقال :

إذا ماس من يهواك فلا عتب

فمن ذا رأى هذا الجمال ولا يعبو

ومن ذا الذى يسقى بعينيه قهوة

ولا ينثنى تيتها ويزهى به المعجب

سلبت الهوى حسنا و أنت محجب

فكيف بمن يهواك إن زالت الحجب .

وأصبحت معشوق القلوب بأسرها

وما ذرة فى الكون إلا لها قلب

إذا سكر العشاق كنت نديمهم

و أنت لهم ساق و أنت لهم شرب

و إن زمزم الحادى و ماتوا صباة

فليس لهم قعد سواك و لا أرب

و لم لا يذوب العاشقون صباة

وحبا و سلطان الملامح لهم حب (ب)

وله :

أينكر الحب صب فى الهوى شجب

و تحت كل دخان مساطع لهب

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

إن يسرق السمع شيطان السلو ففى

سما وجدى دموع كلها شهب

وإن بكى لعبابتى عذول هوى

فلى بها منه يبكى ناظر طرب^(أ)

وله :

سقتك بكأسها المملوء سلمى فما وأبيك بعد اليوم نظمى

و أحضرك النديم على مدام يريك الأسم فى عين المسمى

وله :

أحن إليه و هو قلبى و هل ترى

سواى أخو وجد يحن لقلبه

و يحجب طرفى عنه إذا هو ناظرى

فما بعده إلا لافراط قره

وله :

أسكرت بان الحمى يا نسمة السحر

فهل أتيت عن الأحياب بالخبر ١٥

نعم مررت بذاك الحى فالتبست

ذبول بردك رياءً نشرك العطر

يا نوق روحى يروحي للحمى و قفى

به فديتك بين الغال و السمر

ففى بيوت الحى سراء قد حجبت

بالسمر عنا وبالهندية البتر

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

شمس و مطلعها ذاتى و مقربها

بين السوادين من قلبى و من يصرى

تبدى لعالم مغناها محاسنها

فيكتسى الروض بالخدران و الزهر^(أ)

وله :

رياض بكأها المزن فهى يواسم

و ناحت لغير الحزن فيها الحمائم

و أودعت الأتواء فيهن سرها

فنمت عليهن الرياح النواسم .

يبيت الندى فى أفقها و هو نائر

و يضحى على أجيادها و هو ناظم

كان الأقاحى و الشقيق تقابلا

خدود جلاهن الصبا و مياسم

كان بها للنرجس الغض أعينا

تنبه فيهن^(ب) البعض و البعض نائم

كان ظلال القصب فوق غديرها

إذا اضطربت تحت الرياح أرقام

كان غناء الورق ألحان معبد

إذا رقصت تلك القدود النوام

١٠

كان نثار الشمس تحت غصونها

دنائير فى وقت و وقت دراهم

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

(ب) الفوات : منها .

كان شمارا فى غصون توسوست

لعارض خفاف النسيم تمام

كان القطوف الدانيات مواهب

ففى كل غصن ماس فى الدوح خاتم

(١٥٣) ابن الطراوة النحوى

سليمان بن محمد بن عبد الله أبو الحسين

ابن الطراوة المالقي النحوى الأندلسى . أخذ عن أبي مروان .

ابن سراج و أبى الحجاج الأعلام ، وحمل عنهم كتاب سيبويه .

وفاته سنة ثمان وعشرين وخمسمائة ، ومن شعره :

وقائلة أتتهفو للغواني وقد أضى بمفرقك النهار

فقلت لها حثثت على التصابى أحق الخيل بالركب المهار^(أ)

وقال فى فقهاء مالقة :

١٥

إذا رأوا رجلا^(ب) يأتى على بعد

مدوا إليه جميعا كف مقتنص

إن جثتهم فارغا لزوك فى فرن

وإن رأوا رشوة أفتوك بالرخص

ومنه وقد خرجوا يستسقون على أنر قحط فى يوم

غامت سماؤه فزال ذلك الغيم عند خروجهم :

خرجوا يستسقون^(ت) وقد نشأت بحرية قمن بها السح

١٥

(أ) الوافى : المعار .

(ب) الوافى : جملا .

(ت) الوافى : يستسقوا .

حتى إذا أصفوا لدعوتهم وبدأ لأعينهم بها نفع
كشف الغمام أجابة لهم فكأنما خرجوا ليستصحوا

(١٥٤) سليمان الكلاعي

سليمان بن موسى بن سالم بن حسان الحميري

- الكلاعي الأندلسي البلنسي ، الحافظ الكبير ، ولد في شهر
رمضان سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وتوفي سنة أربع
وثلاثين وستمائة . كان بغية أعلام الحديث ببلنسية .
أعنى بأنواع الحديث ويرع فيها و أجاد و صنف كتاب
معرفة الصحابة . و الأكتفاء في مغازي المصطفى صلى الله
عليه و سلم و الخلفاء الثلاثة . و مصباح الظلام ، و غير
ذلك ، وله :

أشجاء ما فعل العذار بخده قلبى شجا و هواي^(أ) فيه هيجا
ما ضره^(ب) و الحسن يمزج ورده آسا و يخلط بالشقيق بنفسجا
ولقد علمت بان قلبى طائر كرة لهدغيه غداة تصولجا
وله :

ولما تحلى خده بعذاره تسلو وقالوا ذنبه غير مغفور
و هل تنكر العين اللجين أو المسك مذرورا على صحن كافور
وله :

(أ) الوافى : هواه .

(ب) الفوات : ماذا به .

و فى الوافى : ما رابه .

قالوا أكتست بالعذار وجنته هل فى الذى قلتموه (أ) من بأس
أكلف بالورد و هو منفرد فكيف أسلو إذ شيب بالأس (ب)
وله :

رياض كالعروس إذا تجلت و قل لها مشابهة العروس
فمن زهر ضحوك السن طلق بحبهم من سحائبه عبوس
وقضب تحسب الأرواح سقت معاطفها سلافة خندريس
ونهر مثل هندی صقيل تجرد فوق موشى نفيس
تولت نسجه السحب الغواذى وحالت (ت) وشبه أيدى الشموس

حرف الشين

١٠ (١٥٥) ناصر الدين شافع

شافع بن نور الدين بن على ابن الفقيه
عماد الدين أبى الفضل عباس ، خطيب قلعة الجبل العباس
ابن اسماعيل بن عساكر الكنانى العسقلانى المصرى سبط
القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر ، الإمام الأديب ناصر
الدين . ولد سنة تسع و أربعين و ستمائة ، و توفى سنة
١٥ ثلاثين و سبعمائة .

كتب الخط المنسوب ، و تولى ديوان الانشاء
بالقاهرة إلى أن أضر لأنه أصابه سهم فى نوبة حمص

(أ) الفوات : قالوه .

(ب) الفوات : فكيف أسلو اذا ما شيب بالاس .

(ت) الوافى : و حاكت .

الكبرى سنة ثمانين^(أ) وستمائة فى صدغه ، فعمى ، و لازم
بيته إلى أن توفى .

روى عن الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره ، و روى
عنه أبو حيان و الشيخ علم الدين البرزالي وغيرهما من
الطلبة . و كان عنده فطنة تامة ، و كان إذا جس الكتاب .
يقول : هذا الكتاب الفلانى ، و ملكته فى وقت كذا ، و كان
إذا أراد مجلدا قام إلى خزانته و تناوله رحمه الله .
و كان جماعا للكتب خلف ثمانى عشرة خزانة مملوءة كتب
نفيسة ، و من شعره :

قال لى من رأى صباح مشيبى

عن شمالى من لمتى و يمينى

١٠

أى شىء هذا فقلت مجيبا

ليل شك محاء صبح يقين^(ب)

وله :

تعجبت من أمر القرافة إذا غدت

على وحشة الموتى لها قلبنا يعبو

فألفيتها مثنوى^(ت) الأحبة كلهم

و مستوطن الأحياء يعبو له القلب

و قال :

١٥

(أ) فى الأهل : ثمانون .

(ب) الفوات : يقينى .

(ت) الفوات : مأوى .

شكى لى صديقى حب سوداء أغريت

بمص لسان لا تمل له وردا

فقلت له دعها تلازم مصه

فماء لسان الثور يصلح للسودا

وقال فى ملبح شد وسطه بيند أحمر :

وبى قامة كالغن حين تمايلت

وكالرمح فى طمن يقدر و فى قد

جرى من دمي بحر بسهم قرافه

فخضب منه ما على الخصر من بند (أ) .

وقال :

لقد فاز بالأموال قوم تحكموا وكان لهم مأمورها وأميرها

نقاسهم أكياسها شر قسمة ففينا غواشيها وفيهم صدودها

وله فى سجادة خضراء :

عجبوا إذ رأوا بديع أخضرار ضمن سجادة بظل مديد ١٠

ثم قالوا من أى ماء تروى قلت ماء الوجوه عند السجود

ومن اللطائف أن شرف الدين بن الوحيد الكاتب

لما برع فى نظمه ونثره وقف الأمير ناصر الدين شافع

على شيء من نظمه فأثنى عليه وشكره ، فبلغ ابن الوحيد

ذلك فقال مفتخرا منها مضمنا : أنا الذى نظر الأعمى ١٠

إلى أدبى ؟ وكان شافع قد عمى كما قدمنا ، فبلغه ذلك

فكتب إليه أبياتا يهجو :

نعم نظرت ولكن لم أجد أدبا

يا من غدا واحدا فى قلة الأدب .

(أ) الفوات : فخضنا به ماء على الخصر فى بند .

غيرتني لعمى أصبحت تذكره

و العيب في الرأس دون العيب في الذنب

و كتب السراج الوراق إلى شافع يستشفع به عند

فتح الدين بن عبد الظاهر :

أي ناصر الدين أنتصر لي فطالما

ظفرت منك ينصر في الجاه و المال

و كن شافعا^(١) فالله سماك شافعا

و طابقت أسماء بأحسن أفعال

و قدرك لم تجهله عند محمد

لأن ابن عباس من الصحب و الآل

و قال الحريري في تأريخه : كتب لي من نظمه عدة

مقاطيع منها :

حلى لي على مر الجفا فيكم العشق

فرقوا فاني في محبتكم رق

صدقتم جهدي و وسعي و طاقتي

و حسب أمره فيما يحاوله الصدق ١٠

لقد زانكم خلق و خلق مكمل

فيا حبذا من زانه الخلق و الخلق

فهلا جعلتم وصل مثلي زكاة ما

رزقتم و ما كل يباح له الرزق

تكاثر العشاق في قعد و صلکم

و شاركتهم فيه و لكن لي سبق

(١) الفوات : شافعي

أحبابنا قد جزتم الحد فى الجفا

وجرتم على مضناكم الصب فأسبغوا

طرقت حماكم يا أهيل مودتى

فبانت بأنوار الجبين لى الطرق

وفاجأتى يرقى الثنايا فأمطرت

جفونى فلا تنكروا إذ أمطر البرق

أهيل الحمى وفوا حقوق محبكم

فان له بالصدق فى محبتكم حق (أ)

وله :

لقد ضاق صدرى عن مقاساة من غدا

يطالع لى أو شاء من همة فكرى

وعمرى لولا النحو و الميل نحوه

لما كنت محتاجا لزيد و لا عمرو (ب)

(١٥٦) أبو اليسر التنوخى

شاكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله

أبو اليسر التنوخى المعرى ثم الدمشقى صاحب ديوان

الانشاء فى الدولة النورية . توفى سنة إحدى وثمانين

وخمسمائة عن خمس وثمانين سنة . قرأ على جده القاضى

أبى المجد محمد بن عبد الله بحماة . وسمع من أبى عبيد

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

الله الحسين العجى . سمع منه الحافظ أبو القاسم
العجى بن عساكر ، ومن شعره :

قف على الرهوة يا حادى الركاب

وقفة تذهب عنى بعض ما بى

و أرجع العيس إلى أكنافها

تقضى حق الود من دار الرباب

كيف لا أصبو إلى أرضكم

وبها أصحاب أيام الشباب .

لج من فرط غرامى بكم

دمع عيني وحنيني وانتحاب

لا ولا غيرنا عن عهدنا

(أ) لكم تبديل بعاد بأقتراب

(١٥٧) هبة الله بن أبى الهجاء

شبل بن الخضر بن هبة الله بن أبى الهجاء

الطائي الشاعر . توفي سنة تسعين وخمسمائة ، وكان

متدينا حسن الطريقة ، ومن شعره :

أبغير جبكم يطيب غرامى كلا و أنتم صحتى و سقامى

أحبابنا هل وقفة نشكو بها ألم الجوى و نقض كل ختام

و من العجائب أن سمحت بمهجتي لعزيزة برد سلام

(أ) لم يترجم له أحد ، وبالتالي لم أعثر على

هذه الأبيات .

هيفاء حرمت الوصال فلم رأيت دمي الحرام السفك غير حرام (أ)
ومنها :

أصبو إليك و للوقار زواجر تقتادنى عن صبوتى بزماء
ويقول ما المجد شرب مدامة و سماع غائبة و وصل غلام
و أعلم بأن الفضل ليس ينافع حتى تباط بجرأة الأقدام
و الشعر ما لم يأت فيه فصاحة فكأنه ضرب من البرشام
و المدح فى غير الوزير محمد ذى الفضل مائتمة من الآثام
و قال :

أتانا يرينا من مقبله صرفا غزال سقانا الخمر من فمه صرفا
من الهيف خط الحسن فى وجهه حروف جمال لا تقيس بها حرفا
تأود غصنا ناخر العطف ناعما فبت أفديه و أسأله عطفاً
ولما جنيت الورد من وجناته تغنمتها لثما و أحللتها قطفا
بدا بدر تم و أنثنى خيزرانة و ماج كثيباً أهيلاً و رنا حشفا
و عاطيته مشمولة بابلية يرى سنا للاء بارقها خطفا
فراح و لون الراح يصبغ كفه و وجنته الحمراء من لونها أصفى

(١٥٨) تقى الدين الطبيب

شبيب بن حمدان بن شبيب بن محمود الأديب الفاضل
الطبيب الكحال تقى الدين أبو عبد الرحمن ، نزيل القاهرة ،
أخو الشيخ نجم الدين شيخ الحنابلة .

(أ) لم يترجم له أحد ، وبالتالى لم أعثر على هذه
الآبيات .

ولد بعد العشرين و ستمائة ، و توفي سنة خمس
و تسعين و ستمائة . سمع من ابن روزنة و الفخر الأريلى
و كتب عنه الدمياطى . و كان فيه شهامة و قوة نفس و له
أدب و فضل ، و له من قصيدة يعارض بآنت سعاد :

إلى النبى رسول الله إن له

مجدا تسامى فلا عرض و لا طول .

مجدا كبا الوهم عن أدراك غايته

و رد عقول البرايا و هو معقول

مظهر شرف الله العباد به

و شاد فخرا به الأملاك جبريل

طوبى لطيبة بل طوبى لكل فتى

له بطيب سراها الجعد تقبيل

قال أبو حيان : عرض على ديوانه ، فأنتخبت منه

ما قرأته عليه (أ) ، فمن ذلك قصيدة . يمدح بها سيدنا رسول .

الله صلى الله عليه و سلم :

هذا مقام محمد و المنبر فاستجل أنوار الهداية و أنظر

و ألثم ثرى ذاك الجنب معفرا فى مسك تربته خدودك و افخر

و أحلل على حرم النبوة و استجر بحماء من جور الزمان المنكر

فهناك من نور الاله سريرة كشفت غطاء الحق للمستبصر .

وجلت دجى ظلم الضلال فاشرقت أفق الهداية بالصباح المسفر

نور تجسم فارتقى متجاوزا شرفا على الفلك (ب) الكبير الأكبر

(أ) فى الأصل : عليك ، و التصويب من الفوات .

(ب) الفوات : الأثير .

وقال :

أسائلها و سائل مقلتيها غداة البين منطلق بعقلي
فديتك أين لفظ الحال قالت وقد صبغت مدامعها بكحل
كتبت بصفحة الوجنات سطرا ودون المسك نقطه يشكلى
فكان الدمع منى أشعريا محاماً كان من نقط وشكلى (أ)

وقال :

أقول لسائلي عن مسك خال على كافور وجنته يمان
فراش القلب أحرقه لظاها فصار الخال و الصدغ الدخان

وقال :

أنهض فرند الصباح قد قدحا ١٠
و أمزج لنا من رضاك القدحا
فألزهر كالزهر فى حدائقه
و الطير فوق النصوص قد صدحا
فى روضة نقطت عرائسها
يدور قطر نظمته سبحا (ب)
وصفق الماء فى جداوله
ورقص الغصن طيره فرحا
و الزق بين السقاء تحسبه
أسود مستلقيا (ت) و قد ذبحا
فعاطنى قهوة معتقة
تذهب كأسى و تذهب الترحا ١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت إليها .

(ب) الفوات : بدر قطر فى نظمته سبحا .

(ت) الفوات : مستلقيا .

يكر إذا عرس النديم بها
 و أفترضها الماء تنتج (أ) الفرحة
 من كف رخص البنان معتدل
 لو لامس الماء خده جرحا
 يسعى بخمر الدلال مفتبعا
 ومن سلاف الشباب مصطحبا
 تسلف (ب) القلب من سوائفه
 وجدا إذا جد بالهوى مرحا
 كم لى يسفح الحقيق من كلف
 عقيق دمعى عليه قد سفحا

وقال :

ولقد شهدت الراح يقده نورها
 للمدلجين النار من قدحها
 فى روضة ضحكت ثغور أقاحها
 من طول ما بكت الغيوم عليها

وقال :

ومنهف قسم الملاحة ربها فيه و أبدعه بخير مثال.
 فلخده النعمان روض شقائق و لشغره النظام عقد لآلى
 ولطرفه الخزال أحياء الهوى وكذلك الأحياء للخزالي

وقال :

أقام عذرى العذار فيه و أحتج لى قده القويم

(أ) الغوات : سبح .

(ب) الغوات : قد تلف .

و صح وجدى عليه لما أسقمت طرفه السقيم
فكم بنعمان من كئيب^(أ) فارقه بعده النعيم
يزيد^(ب) لوعة و شوقا حديث أيامه القديم

و قال :

و بديعة الحركات أسكن حبها

حب القلوب لواعج البرحاء

أسرت محاسنها القلوب فأطلقت

أسرى المدامع ليلة الاسراء

فلئن جننت بحبها لا بدعة

أصل الجنون يكون بالسوداء

(١٥٩) ابن ميمون المغربي

شبيب^(ت) بن محمد بن محمد بن محمد بن ميمون

المغربي الأصل . قال أنير الدين : نشأ المذكور بالقاهرة

و مولده بساحل الحجاز^(ث) بموضع يسمى قبرعنتر ثاني عشر

القعدة سنة ستين و ستمائة ، و أنشدنا من نظمه :

هزوا الغصون معاطفا و قدودا

و جنوا من الورد الجنى خدودا

و تقلدوا فترى النجوم مباسما

و تبسموا فترى الثغور عقودا

(أ) الفوات : كئيب .

(ب) الفوات : يزيد .

(ت) الفوات : شبيب .

(ث) الفوات : بساحل أبى الحجاز .

و غدا الجمال بتأسره في أسرهم
 فتقاسموه طارفا و تليدا
 فاذا سفرن أهلة و إذا سرحن
 جآذرا و إذا حملن أسودا
 و إذا لووا زرد العذار على النقا
 جعلوا اللوى فوق الحقيق ورودا (أ)
 رحلوا من الوادى فما للنسيمه
 أرح ولم أرفى رباء الغيدا
 و ذوت غصون البان فيه فلم تمس
 طريا ولم أسمع به تغريدا
 فكأنما هم بانه و غصونه
 و ظبا رباء و ظله الممدودا
 نصبوا على ماء العذيب خيامهم
 فلأجلهم عذب العذيب ورودا
 و تحملت ريح الحبا من عرفهم
 مسكا يخوع به النسيم وعودا

(١٦٠) شفهيروز الشاعر (ب)

شفهيروز بن سعد (ت) بن عبد السيد بن منصور ١٠
 أبو الهيجاء بن أبي الفوارس الشاعر ابن بنت أبي علي
 ابن همامية و يسمى أحمد أيضا . من مصنفاته مقامات

(أ) الفوات : زورا .

(ب) فى الأصل : شبه فيروز ، و التهويب من الفوات و معجم الأدباء

(ت) الفوات و معجم الأدباء : شعيب .

أدبية أنشأها ، وكان فاضلا أديبا . سمع من أبي جعفر
محمد بن أحمد بن مسلمة و عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
الحمامي ، وحدث باليسير . توفي في سنة ثلاثين وخمسمائة ،
ومن شعره :

وساق بت أشرب من يديه مشعشة يلون كالنجيع
فحمرتها و حمرة وجنتيه و نور الكأس في نار الشموع (أ)
ضياء حارت الأبحار فيه بديع في بديع في بديع
وله :

وليلة بتنا و السواعد بيننا
و سار و من خمر الثغور لنا عل
وقد نم في جنح الدجى جرس جليل
و نادى بأعلى صوته القل و الخجل .
فضضت ختاماً من غقيق كأنه
على اللواء المنظوم من فمها قفل
فللنظم ما يجلو من الدر ثغرها
و للظلم ما يبقى من العسل النحل (ب)
وله :

و أنت الذى رميت فى عينى الهوى
و جلبت يا سلمى إلى نفسى الحبا
و لولاك لم يخطر على قلبى الجوى
و لم أدع ما بين الورى الهائم الصيا

(أ) معجم الأدباء : نور الشموع .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت
إليها .

(١٦١) ابن حيدرة القناوى

شيث بن ابراهيم بن محمد بن حيدرة القناوى

النحوى اللغوى العروضى أبو الحسن ضياء الدين . من
مصنفاته الاشارة فى تسهيل العبارة . و المعتصر فى المختصر .

و تهذيب الواعى فى إصلاح الرعية و الراعى^(أ) ، صنفه للملك

صلاح الدين يوسف . وكانت وفاته سنة تسع وتسعين
و خمسمائة بعد ما أضر .

قال شهاب الدين القومى فى المعجم : أنشدنا

ضياء الدين القناوى سنة تسعين وخمسمائة قصيدته اللغوية
التي نظمها و رسمها باللولؤة المكنونة و اليتيمة المعونة ،
فى الأسماء المذكورة^(ب) ، و هى :

وصفت الشعر من يفهم يخبر^(ت) بما يعلم

يخبرنى بالفاظ من الأغراب ما الدهم

وما الأقلید و التقليد و التنهيد و الأهتم

وما النهاد و الأهدا م و الأسمال و العيم

وما الألفاد و الأقرا د و الأخراد و الأكدم

وما الدفراس و المردا س و القواس و الأعلم

وما اليعضيد و اليعقيد و التدمين و الأرقم

وما الاشكال و الاثكا ث و الاغلام و الأقم

وما الأوغال و الأوغا د و الأوغاب و الأقم

(أ) معجم الأدباء : تهذيب ذهن الواعى فى إصلاح الرعية

و الراعى .

(ب) الفوات : المنكرة .

(ت) الفوات و معجم الأدباء : يخبرنى .

- وما المنهوس و الملمو س و الملهوس و الأثلم (أ)
- وما الأوباش و الأوشا ب و الأيباش و الغيهم
- وما الإيهات و السميت و الصفنان و الأورم
- وما الجرفاس و الدروا س و البرشاع و الموص
- وما الأدفام و العوا د و المسعاد و الأدلم
- وما الضريان و القدما ن و الميدان و الديلم
- وما اليؤيو و الضغى و الهلباجة الخوض
- وما المعروف و القدحد س و السبراء و الأرس (ب)
- وما الأذعان و الأقرا ن و الأقدان و المنهم
- وما الذيقان و المأخو ن و الدبال و الأريم
- وما الاعراف و الاغدا ق و الملاذ و الجهضم (ت)
- وما الهدام و الأسد م و الأوزام و الأرس
- وما الأخطال و الأكر ز و الاشرط و الادزم
- وما الزعرور و المبزو ر و الشرور و الأعص
- وما الدقور و الصعرو ر و القبدور و التيم (ث)
- وما التعريس و التغوير و التنتير و الأشرم
- وما الازعاف و الاثراف و البعدود (ج) و المصرم
- وما الحيطان و اليدا ن و الصيران و المرزم

(أ) الفوات : الدلثم .

(ب) الفوات : وما المعرور و القدمو س و الفثراء و الأرس .

(ت) الفوات :

وما الشماذ و اللوا ذ و الملاذ و الجهضم .

(ث) الفوات : المسنم .

(ج) الفوات : الإبعاد .

وما الدعداء والمذيا ع و الاقراع و الخلج
وما الاصراع و الاحلا م و الاوخام و الميلم
وما الصردان و الصرعا ن و الصرعان و الاسجم
وما الاعشار و النقما ر و الاشعار و الاخرم

وما الاعقاج و الامراض و الشريان و الاطم

وما الاكراس و الارماس و المسود و المنجم

وما الصريع و الثمراد و الشمال و الارثم

وما الغضروف و الشرسوف و الهيكون و الفيلم

وما الانداج و القلا ص و الاكراء و المقدم

وما الدفلاء و الفهدا ء و الجلفاء و الاظم

وما الساعور و العاقور ر و الاشروع و الاضم

وما الإبداء و الاعداء ء و الاكتاف و الاهيم

وما الظنبيون و المعجوم^(أ) و الجعبوب و الاشيم

ألا فاسمع لألفاظ جدت علما لمن يعلم

وما الزعراء و الطخيا ء و الفوهاء و الديسم

وما اللخفاء و الخوصا ء و الحيصاء و المرزم

وما الخوفاء و الحلجا ء و العصباء و الاخنم^(ب)

وما الهلباء و السكا ء و الكلباء^(ت) و الاظم

وما المرطاء و المعطا ء و الهفء و الاغنم^(ث)

(أ) الفوات : العكموز .

(ب) الفوات : وما الخلقاء و الخلجا ء و العصباء و الاخنم .

(ت) الفوات : الكيساء .

(ث) الفوات : الاغنم .

وما النزغاء و الوطبا ، و الهدباء و المخدم
وما الدعجاء و الجلا ، و الحلجاء و السجلم (أ)

فقد أنبأت في شعري بالفاظي التي تفحم
فعارضني السجستاني في قولي و لم أعلم
فضاعفت^(ب) قوافيه على مثل الذي ينظم

على أني أمتطيت الصعب في قولي و لم أحجم
رحلت العيس في البيدا ، أقول الشعر في الغلظ
فان كنت الذي في قو له يأتي بما تزعم
فأخبرني بأوصاف عساني منك أن أعلم

فهذا الشعر لا يدريه إلا عالم همهم
يوم الرث أن يخيب و إن شا ينقض المبرم

و ختمها بأبيات غزلية على الوزن و هي :

رصفت الشعر في خل و جبل الود لم يصرم
و قلب الأسد مجروح به شوقا و لم يكلم

له قد كقد الغصن في كل الوري بعدم
إذا ما رمت لثم الخد أو تقبيل ذاك الفم

غزال يفتن النساك في حسن و لم يعلم
و في أحشاء من يهوا ، و هج النار إذ يخرم
له وجه شعاعى حكى في الحسن بدر التم

جنيت الورد من خديه و ذقت الشهد إذ يبسم

و سرد القوصى في المعجم شرح غريب هذه القصيدة .

(أ) الفوات : و ما الدعجاء و الملجا ، و الشجراء و الميسم .

(ب) الفوات : فضعت .

حرف العاد

(١٦٢) صالح بن عبد القدوس

صالح بن عبد القدوس بن عبد القدوس . أستقدمه

المهدي من دمشق . قال المرزبانى : كان حكيم الشعر
 زنديقا ، متكلميا ، يقدمه أصحابه فى الجدل عن مذهبهم ،
 وقتله المهدي على الزندقة شيئا كبيرا ، وهو القائل :

لا تبلغ الاعداء من جاهل ما يبلغ الجاهل من نفسه

لا تقيس العلم إلا امرء يعين باللب على قلبه

و إن من أدبته فى العبي كالعود يسقى الماء فى غرسه

حتى تراه مونقا ناضرا بعد الذى أبصرت من يبهه ١٥

و الشيخ لا يترك أخلاقه حتى يوارى فى ثرى رمله

إذ أرعوى عاد إلى جهله كذا العبي عاد إلى نكسه

و ألق أخا الصنر بأثيابه لتدرك الفرصة فى أنسه (أ)

و قال ابن عدى فى حق المذكور : إنه كان يعظ

الناس بالعبرة و يقص عليهم ، وله كلام حسن فى الحكمة ١٥

و أما فى الحديث فليس بشئ كما قال ابن معين و لا أعرف

له فى الحديث إلا الشئ اليسير . و من شعره :

يا صاح لو كرهت كفى منادمتى

لقلت إذ كرهت كفى لها بينى

لا أبتغى وصل من لا يبتغى صلتى

و لا أبالى حبيبا لا يبالينى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وله :

أنست بوحدتى و لزمت بيتى فتم العزل^(أ) لى ونمى السرور
و أدبى الزمان فليت أنى هجرت فلا أزار و لا أزور
و لست بقائل ما دمت حيا أقام الجند أم نزل الأمير

وله :

لا يعجبك من يصون ثيابه حذر الغبار و عرضه مبذول
و لربما أفقر الفتى فرأيت دس الثياب و عرضه مغسول

(١٦٢) أبو بحر الكاتب

صفوان بن أدریس ، أبو بحر الكاتب البليغ . كان

- ١٥ من جلة الأدباء و أعيان الرؤساء و الزهاد . توفى وله
سبع و ثلاثون سنة . و من تصانيفه كتاب بداهة المتحضر
و عجالة المتوفر . و كتاب زاد المسافر ، الذى عارضه
ابن الإبرار بكتاب تحفة القادم . و من شعره :

- يا حسنه و الحسن بعض صفاته و السحر مقصور على حركاته
١٥ بدر لو أن البدر قيل له أقترح أملا لقال أكون من حالاته
و الخال ينقط فى صحيفة خده ما خط حبر الصدغ من نوناته
و إذا هلال الأفق قابل وجهه أبصرته كالشكل فى مرآته
عبثت بقلب محبه لحظاته يا رب لا تعتب على لحظاته
ركب المأثم فى أنتهاب نفوسنا فالله يجعلهن من حسناته
٢٥ ما زلت أخطب للزمان وصاله حتى دنا و البعد من عاداته

(أ) الفوات : العز .

فغفرت ذنب الدهر منه بليلة
 غفل الرقيب ففرت منه بنظرة
 ضاجعته و الليل يذكى تحته
 بتنا نشعشع و العفاف نديمنا
 حتى إذا ولع الكرى يجفونه
 أوثقته فى ساعدى لأنه
 وضمته (أ) ضم البخيل لماله
 عزم الخرام على فى تقبيله
 و أبى عفاقى أن يقيـل (ب) ثغره
 فأعجب لملتهب الجوانح غلة
 غطت على ما كان من زلاته
 يا ليتـه لو دام فى غفلاته
 نارين من نفسى و من وجناته
 خميرين من غزلى و من كلماته
 و أمتد فى عضدى طوع سنانـه
 ظبى خشيت عليه من فلتاته
 يحنو عليه من جميع جهاته
 فنفضت أيدى الطوع من عزماته
 و القلب مطوى على جمراته
 يشكو الظمأ و الماء فى لهواته .

و قال من قصيدة :

حليتـم زمانا لولا أعتدالكم
 فانما أنتم فى أنفه شم
 فى حكمكم لم يكن للحكم يعتدل
 و إنما أنتم فى طرفه كحل

وله :

و السرحة الغناء قد قبضت بها
 وكان شكل الغيم منجـلة فـضة
 كف النسيم على لواء أخضر ١٥
 يرمى على الآفاق رطب الجواهر (ت)

(أ) الفوات : فضمته .

(ب) الفوات : أقبل .

(ت) الفوات : الجوهر .

وله :

أولع من طرفه بحتفى هل يعجب السيف للقتيل
تهيبوا بالحسام قتلى فأخترعوا دعوة الرحيل

وله فى مليح يقذف نارنجا فى بركة :

وشادن ذى غنج دله يروقنا طورا و طورا يروع
يقذف بالنارنج فى بركة كلاطخ بالدم سرد الدروع
كأنها أكباد عشاقه يقذفها فى لج بحر الدموع

وله :

أحمى الهوى قلبه (أ) وأوقد فهو على أن يموت أوقد
وقال عنه العذول سال قلده الله ما تقلد
وباللوى شادن عليه جيد غزال و وجه فرقد
علله ريقه بخمر حتى أنثنى طرفه (ب) وعريد
لا تعجبوا لانهمام صبرى فجيش أجفانه مؤيد
أنا له كالذى تمنى عبد نعم عبده و أزيد
له على أمثال أمر ولى عليه الجفاء و الحد
إن سلمت عينه لقتلى صلى فؤادى على محمد

و عارضه شيخ الشيوخ شرف الدين عبد العزيز الأنصارى
الآتى ذكره فى حرف العين (ت) :
ويلاه من نومي (ث) المشرد فيك و من دمعى المردد

(أ) الفوات : خده .

(ب) معجم الأدباء : قدده .

(ت) فى الأمل : حروف .

(ث) الفوات : غمضى .

يا كامل الحسن ليس يطفى
يا بدر تم إذا تجلى
أبدت من حالى المورى
رفقا بولهاست مستهام
مجتهد فى رضاك عنه
ليس له منزل بأرض
قيده فى الهوى فتمم
بان الصبا عنه والتصاوى
من لى بطفل حديث سحر
شتت عنى نظام عقلى
لو أهدى لائمى عليه
أكسبنى^(ت) نشوة بطرف
لا سهم لى فى سديد رأى
غصن نقا حل عقد صبرى
فمن رأى ذلك الوشاح الصائم
خير نبى نبىه قدر

نارى سوى ريقك المبرد
لم يبق عذرا لمن تجلد
لما بدا خدك المورد
أقامه وجده و أقعد
و أنت فى أمره^(أ) المقلد
فيك^(ب) و لا فى السماء مصعد
و أكتب على قيده مخلص
أنشأ أطرا به فأنشد
بابل عن ناظريه مسند
تشتيت ثغر له منشد
ناح على نفسه وعدد
سكرت من خمرة فعريد
يحرس من سهمه المسدد
بلىن خصر يكاد يعقد
صلى على محمد
عودى إلى المدح فيه أحمد

(أ) الفوات : أئمه .

(ب) الفوات : عنك .

(ت) الفوات : ألبسنى .

حرف الغباد

(١٦٤) وجيه الدين المناوى

ضياء بن عبد الكريم ، وجيه الدين ، المناوى .

قال الشيخ أثير الدين أبو حيان : كان عنده علم بالطب
والأدب وكان أصما . رأيت به بالقاهرة ، وجالسته بالمشهد .
وأنشدنى من شعره مقطعات ، فمن ذلك قوله :

بروحى معبود الجمال فماله شبهه ولا فى حبه لى لائم
تثنى فمات الغصن من حسد له (أ) ألم تره ناحت عليه الحمام

وله :

من كان يشكو فى الفؤاد حرارة

فعليه بالعطار غير مقصر

١٥

فى ثغره ماء اللسان مروق

عطر وفى وجناته الورد الطرى

وله :

لا غرو أن صاد قلبى هذا الغزال الريب

أشراك جفنيه هذب بها تعاد القلوب

وفيه أوصاف حسن يروق فيها النسيب

فطرفه التنبى والسحر وهو حبيب

وله :

قرنت كأس الراح من خده أزف معطارا بمعطار
قال لى الندمان هذا يسمى إلى الجنة بالنار

(أ) الفوات : به .

وقال :

سألت الغصن لم تعرى شتاء و تبدو فى الربيع و أنت كاسى
فقال لى الربيع على قدوم خلعت على الإشير به لباسى

وله :

- جاء من لحظه بسحر مبين بفتور من جفنه و فنون
و ثنى قده العبا فى تثنيه فىا خجلة (أ) العبا و الغصون
قمر بعث فى هواء رشادى يخلال و لست بالمغبون
لا عجب أنى ظلت ليل الشعر لكن ينهى (ب) يصبح الجبين
فيه ما تشتهى النفوس من الحسن و تلتذذ ألحاظ العيون
سال دمعى إذ سال فى خد من أهوى عذار كالمسك للتزيين
فعبينا (ت) من سائلين غنى بنضار و سائل مسكين
ويك يا سعد ذر قديم حديث عن أناس و خذ حديث شجون
كل حسن الأنام دون الذى أهوى و كل العشاق فى الحب دونى
قسما بالقدود مالت من التيه و ما فى أغصانها من لين
و سهام الألحاظ ترمى بها الأصداغ عن قوس حاجب كالنون
و دلال الحبيب و الوصل و التيه و حكم الهوى بها من يمين
لا تناسيت بالمام عهدا أحكمت عقدها على يمينى
لو تناسيتها لغاق مجالى فى أعتذارى إلى وفاء و دين

(أ) الفوات : فواخجلة .

(ب) الفوات : أهدى .

(ت) الفوات : فعجيب .

حرف الطاء

(١٦٥) الجمال الاربلى

طه بن ابراهيم بن أبى بكر ، الشيخ الفقيه

الامام ، جمال الدين أبو محمد الاربلى الشافعى . ولد

باربيل سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، وقدم مصر شايئا .

وسمع محمد بن عمار وغيره وحمل الناس عنه . وروى

عنه الدمياطى والدوادارى وغيرهما . توفى سنة تسع وسبعين

وستمئة بمصر وقد جاوز الثمانين رحمه الله ، وله :

البيض أقتل فى الحشا وبمهجتي منها الحسان

و السمر إن قتلن فمن بيض بصاغ لها سنان ١٥

وله يخاطب الملك الصالح وقد أشتغل بعلم النجوم :

دع النجوم لطرقى يعيش بها

و أنهض بعزم صحيح أيها الملك

إن النبى وأصحاب النبى نهوا

عن النجوم وقد صدقت^(أ) ما ملكوا

وكتب لصاحب له يلقب بالأرمد :

يقول لى الكحال عروشك قد هدت

فلا تشغلن قلبا عليها وطب نفسا ١٥

ولى مدة يا شمس لم أركم بها

و آية برء العين أن تنظر الشمس^(ب)

(أ) الفوات : عاينت .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى نظرت

عليها .

وقال وهو يسجن اربل

الأقف بالاجيرع والكثيب

وحىي أهليه عن مستهام

لعل الله يرجع لى زمانا

لممشوق القوام إذا تثنى

سقانى الراح من يده وفيه

يغيب عن النواظر خوف واشي

له منى المصرع والمقفى

وأخشاء ولا الأسد الضواري

وأهون من صوارم مقلتيه

أسائل عن سواء وهو قصدى

دعى لى بالتسلى عند قومى

فقد آسيت فيه وفى زمانى

فما ينوم يمر ولست فيه

لحاك الله من بلد خبيث

أأربل لا سقاك الله غيثا

أرى الخبراء قد ملئت لثاما

فما فى سائكها من معين

ولا فى قاطنيها أريحى

الأأخزى الله بليد سوء

وناد بحوه هل من مجيب

أسير موثق حب كثيب

قضيئاه على رغم الرقيب

رجعت من المديح إلى النسيب

فكان لى الأمان من المشيب

ويبرز فى سويداء القلوب

ولى منه معالجة الكروب

فيالله من رشأ مهيب

ملاقاة الكتائب والحروب

ولا تخفى مسائله المريب

فلاتك يا اله بمستجيب

عسى للملك من فرج قريب

أعالج للردى داعى النقيب

فلست تطيب إلا للغريب

فقد أقفرت من رجل لبيب

وقد ضاقت على السمع الوهوب

على صرف الزمان ولا الخطوب

ولا فى ساكنيها من طروب

تحكم فيه عباد الصليب (أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(١٦٦) البديع

طراد بن على بن عبد العزيز ، أبو فراس السلمي
الدمشقي ، الكاتب المعروف بالبديع . مات سنة أربع وعشرين
وخمسمائة ، وكان آية في النظم و النثر . قال السلفي :
علقت عنه شعرا مدح به تاج الدولة بن البرسلان .
ومن شعره قصيدة بها الوزير أبي الليث فأجازه
ألف دينار أولها :

من كان يعرب في القريض و يبديع

فلذا المكان من القوافي موضع

وله :

يا نسيم هب مسكا عبقا هذه أنفاس وادي (أ) جلق
كف عني و الهوى ما زادني برد أنفاسك إلا عبقا (ب)
ليت شعري نقضوا أحبابنا يا حبيب النفس ذاك الموثقا
يا رياح الشوق سوقى نحوهم عارضا من سحب عيني (ت) غدقا
و أنثرى عقد دموع طالما كان منظوما بأيام اللقا

و اشتهرت هذه الأبيات و غنى بها المغنون ،
و حكى بعضهم قال : مرت في بعض الأيام ببعض شوارع
القاهرة و قد ظهرت جمال كثيرة حولها تفاح فتحي من
الشام ، فعبرت روائح تلك الحمول ، فأكثر التلفت إليها ،

(أ) الفوات و معجم الأدباء : ريا .

(ب) الفوات و معجم الأدباء : حرقا .

(ت) معجم الأدباء : دمعى .

وكانت أمامي امرأة سائرة ، ففطنت لما داخلني من
الأعجاب بتلك الرائحة ، فأومأت إليّ وقالت : هذه أنفاس
ريا جلق .

وله :

هكذا في حبكم أستوجب كبد حرى و قلب يحب
وجزاء من سهرت أجفانه حجة تمضي و أخرى تعقب
زفراء في الحشا محرقة وجفون دمعها ينسكب
قاتل الله عذولي ما درى أن في الأعين أسدا تثب
لا أرى لي حبيبي سلوة فدعوني و غرامي و أذهبوا

وقال و قد جلس في آخر مجلس :

قيل لي لم جلست في آخر القوم
و أنت البديع رب القوافي
فقلت اخترته (أ) لأن المناديل

يرى طرزها على الأطراف

وقال من قصيدة يمدح بها [أبا] (ب) النصر بن النصر
قاضي الصعيد :

هل البين أيضا مغرم يعشق البانا

فيأخذ قخبانا و يدفع نيرانا (ت)

أيا عاذلي اللاحيين صدعتما

فؤادا بأنواع الكابة ملانا

(أ) الفوات : أثرته .

(ب) الزيادة من الفوات .

(ت) الفوات : مرانا .

أيجمل بالسالى يفند عاشقا

أيحسن^(أ) بالصاحى يعاتب سكرانا

فراق الفتى أحيابه مثل موته

فليت الردى من قيل موتهم^(ب) كانا

وقال فيه :

حاكمكم بهيمة ليس يساوى العلفا

وليس فيه مضغة طيبة إلا القفا

و أمر القاضى بسجنه فقال :

أصبحت بين معائب من كيد ذات حر سمين

أنا يوسف أمرت بسجنى زوجة القاضى المكين

(١٦٧) أبو المعالى الكاشغرى

١٥ طغرل شاه محمد بن الحسين بن هاشم ، الكاشغرى ،

أبو المعالى بن أبى جعفر الواعظ ، من أهل هراة .

سمع جماعة ، وكان له معرفة بالتفسير و الأدب

و الوعظ كثير الأسفار . مولده سنة تسعين و أربعمئة ،

و توفى سنة ستين و خمسمئة ، و من شعره :

١٥ خطرات ذكرك تستثير موتى فأحس ضعفا فى الفؤاد ديبيا

(أ) الفوات : و يحسن .

(ب) الفوات : فرقتهم .

لا عضو لى إلا وفيه محبة

فكان أعضائى خلقن قلوبا (أ)

(١٦٨) طلحة النعماني

طلحة بن محمد بن طلحة النعماني أبو محمد

من أهل النعمانية . كان فاضلا عارفا باللغة و الأدب

و الشعر . ورد إلى بغداد و خرج منها إلى خراسان ،
و أقام بيلاذها مدة . قال ياقوت فى معجم الأدياء : سمعت

أبو عمرو عثمان البقال بخوارزم يقول : كنت أنا و الشيخ

أبو محمد طلحة نمشى ذات يوم فى السوق فأستقبلتنا عجلة

عليها حمار ميت يحمله الدباغون إلى الصحراء ليسلخوا جلده

فقلت أنا :

١٠

يا حاملا صرت محمولا على عجلة

و افاك موتك منتابا على عجله

و مضت على ذلك أيام ، فلقينى السيد أبو

القاسم الفخر بن محمد الزبيدى فحكيت له هذه القصة ،

ففكر ساعة و قال :

و الموت لا يتخطى الحى رمية

ولو تباطى عنه الحى أزعج له

١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

وذكره العماد الكاتب وقال : "ورد إلى البصرة
في زمان الحريري صاحب المقامات وكتب إليه رسالته
السينية نظما ونثرا ، وكانت وفاته بعد العشرين
وخمسة " . و أورد له ابن النجار في الذيل :

صد بعد اللقاء وأبدى القطيعة من غدا قلب كل صب مطيعة
شادن مقلتاء غربا حسام جفنه الجفر والحجاج القبيعة
كل وقت تبدى اللواحق منه غارة في القلوب جد فظيعة
كم أسالت من جفن صب محب حين أصمته دمه ونجيعة
خدعة حربه تراه إذا رام قلوب العشاق أبدى الخديعة
أظما الخصر منه ردف ثقیل ضامن أن يذيبه ويجيعة
لفح الحسن وجهه وكساء حلة زان وشيها تلفيعة
كم نهيت الدموع في ساعة التوديع أن تظهر الهوى وتذيعه
كان يدنى الخيال والليل جر إلى الصبح قطعه وهزيمة
يا بديع الجمال في كل يوم فعلة بالقلوب منك بديعة
ينفت السحر إن نظرت لطرف (أ) لا يداوى الدرياق عجن اللميعة
أقسمت ناظرا (ب) بالغنج منها رانها لا تقبل قط صريمة
رب ليل قطعت بك لهوا آمنا من تفرق وقطيعة
غار بدر السماء لما رآني لاثما شبه وجهه وضجيعة
وله :

ألفت الحسن بعد شماس و رنت بناظري مهة كناس ٢٠

(أ) الفوات : تنفت السحر إن نظرت بطرف

(ب) الفوات : مقلتاك .

عبث الدلال بعطفها فتمايلت عبث النسيم بناعم مياس
 فرأيت غصن البان تثنيه الصبا من فوق حقف الرملة الميعاس
 ومنها فى المدح :

الجباعل الأموال جنة عرضه والمستعان به على الاقلاس
 عرفت فضائله بعرف نجاهه والزند يعرف من سنا المقباس

(١٦٩) الملك الصالح

طلايع بن زريك أبو الغارات الأرمنى ثم المصرى

الملك الصالح وزير الديار المصرية . غلب على الأمور

فى سنة تسع و أربعين ، ولما بلغ العاخذ زوجه بأبنته ،

و نقص أرزاق الأمراء فعملوا عليه بأشارة العاخذ و قتلوه . ١٥

فى الدهليز فى رمضان سنة ست و خمسين و خمسمائة . و كان

رافضيا شيعيا ، و هو الذى بنى الجامع بظاهر القاهرة

بباب زويلة ، و من شعره :

و مهفف لدن^(أ) القوام سرت رالى

أعطافه النشوات من عينيه

ماضى اللواحق كأنما سلت يدى

سيفى^(ب) غداة الروع من جفنيه ١٥

(أ) الخريدة : نعل .

(ب) الخريدة : سيفاً .

الناس طوع يدى و أمرى نافذ
فيهم و أمرى^(أ) الآن طوع يديه
تالله لولا أسم الفرار و أنه
مستقبح لهربت^(ب) منه إلى

وله :

و لم تزايد بى السقام أشار القوم يا طبيب
فدعوا بصاحبهم فردوا فى لحظ المستريب
ثم أستدل بنابض خلف على قلب شبيب
و أستضعوه يقدر ما تسمو إلى يد الغريب
فنحنا إليهم ثم قال خذوا له وصل الحبيب

(١٧٠) طاهر بن الحسين

- ١٠ طاهر بن الحسين بن على بن حمزة بن محمد
العلوى الحسينى نقيب الأشراف ببغداد ، المعروف بابن
الاصاسى . أحد أعيان الفضلاء و سنان صعدة البلغاء و نجم
أفق الأدباء . له نظم يلمى عن الروض الزاهر و يخجل
الدر الباهر ، فمنه قوله :
سجية من أهواء أن يتعتبا
و إن لم أكن فى شرعة الحب مذنباً

(أ) الخريدة : و قلبى .

(ب) الخريدة : لفررت .

فهل أنا وحدي دون من لقي الهوى

منيت يمن العتب أم أنا معتبا

فله صبري يوم قالوا فلم أجد

جوابا و مالوا هجرة و تجنبوا

عشية أضللت التجل و الأسي

و قلبي لم يذهب به الرشد مذهباً

فما كان صبري عن فؤاد مشيع

فأحمد، بل كان وجدا مغيباً

وليس عجباً صمت مثلي و قد بدوا

و لو كنت يوماً مغرماً كان أعجباً .

وقفت و قد ساروا أعالج لوعة

و أعطف قلباً ظل بالوجد مغضباً

و في الحي موقوف الفؤاد على جوى

نصيبى أن يجنى على و يعتباً

رأيت لذيق العيش ما هو فاعل

و مكروه ما يأتى إلى محبباً

رضيت بالذى يرضى به من ضلالة

أبى الحب أن يرضى بأمر فأغضباً

كأن ضناى زائد فى جماله

إذا قيل ما قد أضناه هجرى أخصبا .

و إن قيل قد حال أصفرارا تضرجت

صحيفة خديه فكادت تلهبها

وقد كان من قبل التنآى أباحنى

شفأها وئغرا بارد الظلم أشنبا (أ)

و توفى ببغداد سنة ثلاث و تسعين و خمسمائة .

حرف الظاء

(١٧١) شرف الدين بن هبيرة

ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة ، أبو الوليد
ابن الوزير أبى المظفر عون الدين بن هبيرة الملقب شرف
الدين . نأب عن والده فى الوزارة ، و كان شابا ظريفا
فاضلا أمتحن بالحبس أيام والده بقلعة (ب) تكريت ثم خلص .
ولما توفى الوزير أئصل بالخليفة أنه عزم على الخروج
من بغداد مختفيا ، فقبض عليه و حبسه و لم يزل إلى
سنة أئنتين و خمسين و ستمائة فخرج من الحبس ميتا و دفن
عند أبيه . و من شعره :

طل دم بالعتاب مظلول (ت) و طاح دمع فى الركب مسكوب
و ذل قلب أسمى الغرام به و هو بأيدى الغواة منهوب
يركب فى طاعة الهوى خطرا تضم من دونه الأنايب
إذا أدلهم الدجى أضاء له من زفرات الدموع ألهب

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) فى الأصل : بفعلة ، و التصويب من الفوات .

(ت) الفوات : مطلوب .

لا موعد مطمع و لا أمل ولا لقاء فى العمر محسوب
 مقتنعا من وصاله بمنى أصدق ما عندها (أ) الأكاذيب
 ما بعد دمعى دمع يراق و لا فوق عذابى لديك تعذيب
 لم يبق للناصحين من أمل منى و لا للعذال تأنيب
 وقال يعارض مهيار الديلمى فى قوله :

يكر العارض تحدوه النعamy
 فسقيت الرى يا دار أماما

فقال :

أخلف الغيث مواعيد الخزامى
 فقف الأنضاء نستسق الغماما
 وخذ اليمنى من أعلى الحمى
 تلقى بالغور حميما و حماما
 و أبحنى ساعة من عمرى
 أملأ الدار شكاة و سلاما
 أصف الأشواق فى تلك الربا
 و أعاطى الترب شوقا و ألتثاما
 أى حلم خف من جبههم
 و عقول رفضت فيه الملا
 و دموع كلما كفكفتها (ب)
 زاجر العذل أبت رالا أنسجاما

(أ) الفوات : عندنا .

(ب) الفوات : كفكفتها .

قد رضينا بان رضيتم يا لأذى

و عزيز بعزیز أن یغامما

خطرت یی یا زمیل سحرا (أ)

نسمة أحسبها ریح اماما

خطرت و العین تغری طیفها

و الکرى یمزج للركب المداما

فأرجع الطرف و قل لی فی خفا

أهضابا تتراءى أم خیاما

ما صنيعی یمهاة كلما

زودتنی لثمة زدت أواما

أهيام أم لظى فی کبدی

لفحت حتى أنثنی الظلم ضراما

لیس إلا فرط وجدی بهم

ظعن العاذل عنی أو (ب) أقاما

أنا من أسر الهوى فی ربة

حکمت للحر فیها أن یساما

وله :

١٠ جمعت على مر الغرام عجائب خلفن قلبی فی آثار موحش

خل یصد و عاذل متنصح و معاند یوذى و نمام یشی

(أ) الفوات : خطرت یی جوف لیل سحرا .

(ب) الفوات : أم .

حرف العين

(١٧٢) القائم بإمر الله .

عبد الله بن أحمد ، أمير المؤمنين ، أبو جعفر
القائم بإمر الله بن القادر .

- مولده سنة إحدى وتسعين وثلثمائة ، وبويع له
أثننتين وعشرين واربعمائة . وتوفي سنة سبع وستين
واربعمائة فكانت دولته خمساً وأربعين سنة . وكان كثير
الحلم والحياء ، فصيح اللسان ، أديباً ، خطيباً شاعراً ،
ومن شعره :

يا أكرم الأكرمين العفو عن غرق

- ١٠ في السيّات له ورد وأصدار
هانت عليه معاصيه التي عظمت
علماً بأنك للعاصيين غفار

وله :

سهرنا على سنة العاشقين وقلنا لما يكره الله نم
وما خيفتى من ظهور الورى إذا كان رب الورى قد علم

- ١٠ وله :

قالوا الترحيل فأنشبت أظفارها (ب) في خدّها وقد أعتقلت (أ) خضاباً
فاخضر تحت بنانها فكانها غرست بأرض بنفسج عناباً

(أ) الفوات : أعتلقن .

(ب) الفوات : فكانما .

(١٧٣) تقى الدين بن تمام

عبد الله بن أحمد بن تمام ، الشيخ الامام الأديب
تقى الدين الصالحى الحنبلى ، أخو الشيخ القدوة محمد بن
تمام الآتى ذكره إن شاء الله تعالى .

• كان من الفضلاء الزهاد و الأدباء الأفراد . سمع
من أبى قميرة^(أ) و المرسى و اليلدائى ، و أشعاره كلها رائقة
لطيفة حسنة الموقع . و كان بينه وبين الشهاب محمود
كمال صحة و أنس و محبة . كتب إليه الشهاب محمود من
الديار المصرية :

هل عند من عندهم برى و أسقامى

١٠ علم بأن نواهم أصل الآمى

و أن قلبى وجفنى بعد بعدهم

ذا دائم وجده فيهم و ذا دامى

بانوا فبان رقادى يوم بينهم

فلست أطمع من^(ب) طيف بالمام

كتمت شأن الهوى يوم النوى فنما

بصره من جفونى أى نمام

كانت ليالى ييضا فى دنوهم

فلا تسأل^(ت) بعدهم عن حال أيامى

ضنيت وجدا بهم و الناس تحسب بى

١٠ سقما فأبهم حالى عند لواى

(أ) الفوات : ابن فهيرة .

(ب) الفوات : فى .

(ت) الفوات : لا تسأل .

و ليس أهل ضنى جسمى النحيل سوى

فرط اشتياقى إلى لقيا ابن تمام

مولى منى أخل بر رؤيته

خلوت منه بأشجان و أسقام

نأى و رؤيته عندى أحب إلى

قلبى من الماء عند الحائم الظامى

و صد عنى و لم يسأل بجفوته

عن هائم دمه من بعده هامى

يا ليت شعرى ألم يبلغه أن لى

أخا بمصر ضعيف الجسم مذ عام

ما كان ظنى هذا فى مودته

و لا الحديث كذا عن ساكنى الشام

يا غائبا داره قلبى و لو هجعت

عينى لأدنته منى رسل أحلامى

أصبحت بعد اشتطاطى فى الحقيقة من

لقيامك أخدع آمالى بأوهام (أ)

هذا و لم يبق لى فى لذة أرب

إلا أجمعاعى بأصحابى و أزامى

و إن هم خلفونى مفردا و نأوا

وافيت (ب) أسهر أجفانى لنوامى

(أ) الفوات : بأوهامى .

(ب) الفوات : فیت .

و أين نيل مرامى من لقاءهم
ضاق الزمان و هيا سهمه الرامى
ولت بشاشة أيامى فلو عرضت
على أعرضت عنها غير مستام
هل بعد سعيين لى إلا التأهب من
أجل الرحيل بأسراج و ألجام
الناس يرجون ما قد قدموا لخد
و الخوف من سوء ما قدمت قدامى
ولست أرجو سوى عفو الاله و أن
ألقى السلامة فى الأخرى بإسلامى •
بلى وحب الذى أرجوه يشفع لى
غدا إذا جئته أسعى بآثامى
فأذكر أخاك بظهر الغيب و أدع له
فأنت فى نفسه من خير أقوام
لعل^(أ) يجمعنا فى دار رحمته
من عفوه فوق أسرافى و أجرامى
عليك منى سلام الله ما أبتسمت
أزاهر الروض من دمع الحيا الهامى
فأجابه الشيخ تقي الدين رحمه الله :
يا ساكنى مصر فيكم ساكن الشام
يكابد الشوق من عام إلى عام
الله فى رفق أودى السقام به
كم ذا يعلل فيكم نضو أسقام

(أ) الفوات : فعل .

ما ظنكم ببعيد الدار منفرد
 حليف هم و الأم و أحزان
 يا نازحين متى يدنو النوى بكم
 حالت لبعدكم حالى و أيامى
 كم أسأل الطرف عن طيف يعاوده

و ما لجفنى من عهد بأحلام
 أستودع الله قلبا فى رحالكم

عهده منذ أزمان و أعوام
 و ما قضى بكم من حبكم أربا

ولو قضى فهو من وجد بكم ظامى •
 من ذا يلوم أخا وجد يحبكم

فأبعد الله عذالى و لوامى
 فى ذمة الله قوما ما ذكرتهم

إلا و نم بوجدى مدمعى الدامى
 قوم أذاب فؤادى فرط حبهم

و قد ألم بقلبى أى المام
 و لا أتخذت سواهم منهم بدلا

و لا نقضت لعهدى عقد إبرام
 و لا عرفت سوى حبنى لهم أبدا

حبا يعبر عنه جفنى الهامى ١٠
 يا أوحدا^(أ) أعريت عنه فضائله

و سار فى الكون سير الكوكب السامى

(أ) الفوات : يا واحدا .

فى نعت فضلك حار الفكر من دهش

و كل ظام روى من يحرك الظامى

لا يرتقى نحوك السارى على فلك

فكيف من رام أن يسعى بأقدام

منك أستفاد بنو الآداب ما نظموا

و عنك ما حفظوا من رقم أفلام

أنت الشهاب الذى سامى السماك على

و فيض فضلك فينا فيض الهام

لما رأيت كتابا أنت كاتبه

و أضرم الشوق عندى أى اضرام

أنشدت قلبى هذا منتهى أرى

أعاد عهد حياتى بعد اعدام

يا ناظرى خذا من خده قبلا

فهو الجدير بتقبيل و اكرام

ثم أنظروا فى رياض من حدائقه

و قد زهى زهرها الزاهى بأكمام

من ذا يوافيه فى رد الجواب له

عذرا اليه و لو كنت ابن بسام

يا ساكنا بفؤادى و هو منزله

١٠ محل شخصك فى سرى و أوهامى

حقا أراك بلا شك مشاهدة

ما حال دونك انجاذى و اتهامى

ولذ عتبك لى يا منتهى أرى

و فى العتاب حياة بين أقوام

حيثيت من عرض يشكى و من ألم

لكن عبدك أضحي حلف الأم

ولو شكا سمحت منه شكايته

وان الثمانين تستبطن يد الرامي

وحيد دار^(أ) فريد في الأنام له

جيران عهد قديم بين آكام

طالت بهم شقة الأسفار ويحهم

أغفوا و ما نطقوا من تحت أرجام

أبلى محاسنهم مر الجديد بهم

و أبعد العهد منهم بعد أيام

فلا عداهم من الرحمن رحمته

فهي الرجاء الذي قدمت قدامي

و كم رجوت الهى و هو أرحم بى^(ب)

و قل عند رجائي قبح آثامى

و طال عمرك يا مولاي فى دعة

و دام سعدك فى عز و أنعام

و لا خلت مصر يوما من سناك بها

و لا نأى نورك الضاحى عن الشام

و قال :

أكرر فيكم أبدا حديثى فيحلو و الحديث بكم شجون

و أنظمه غقودا من دموعى فتنثره المحاجر و الجفون

و أبتكر المعانى فى هواكم و فيكم كل قافية تهون

(أ) الفوات : دارى .

(ب) الفوات : لى .

و أسأل عنكم النكباء^(أ) سرا و سر هواكم عندى المصون
و أعتبق النسيم لأن فيه شمائل من محاسنكم تبين
و كم لى فى محبتكم غرام و كم لى فى الغرام بكم فنون
و قال من أبيات :

بيض الوجوه إذا أفترت مباسمهم
فالدلولو الرطب حلو حين يتسق
تقسم الحسن عنهم فى الأنام كما
تجمع الفضل فيهم و هو مفترق
هم الأولى إن دعونى عبدهم صدقوا
لما أسترقوا و كم منوا و ما عتقوا
يحلوا الأحاديث عنهم كلما ذكرت
فكيف إن شافهوا يوما بما^(ب) نطقوا
إنى لأشكر ما أولوه من نعم
شكرا عليه قلوب الخلق تتفق

و قال :

أما و الهوى إن شط ريعكم عنا
فأنتم نزول بالقلوب إذا منا
و إن حجت أشباحكم عن عيوننا
فلم يحجب البين المشت لكم معنا

(أ) الغوات : الركبان .

(ب) الغوات : كما .

و لا نظرت عيناى اِلا جمالكم

و لطفكم الموصوف و الحسن و الحسنى

أحن اِليكم فى التدانى و فى النوى

و لا عجب للمحب اِن أن أو حنا

و يشتاكم طرفى و أنتم سواده

فما أبعد المشتاق منكم و ما أدنى

لحى الله دهرنا راعنى بفراقكم

و أفقرنى فيمن أحب و ما أستغنى

و قال :

يا ناق اِن جئت الحمى سالمة فعفرى خديك فى تلك الربا

و بلغنى أهليها محبتى^(أ) فان فى تبليغهم لى أربا

عسام أن يبعثوا جوابها فى طى أنفاس نسيمات العبا

فأنها أكتم للسر و لا يخشى عليها من عيون الرقبا

فان فعلت فهى عندى منه من أجلها أحمى^(ب) عنك التعبا ١٠

قد يبلغ الشوق بكم غايته و فى جواب بلغ السيل الزبى

لا يستطيع باللسان شرح ما لو شق عنه القلب أبدى العجا

و كلما سمت فؤادى سلوة عنكم ينادى عنهم لا مذهبا

و كم أنادى فى الديار بعدكم واحربا من بعدهم واحربا

و قال :

و قالوا عبا بعد المشيب تعللا

و فى الشيب ما ينهى عن اللهو و العبا

(أ) الفوات : تحيتى .

(ب) الفوات : أحمل .

نعم قد صبا لما رأى الطبي أنسا

يميل كفن البان مالت به الصبا

أدار التفاتنا حالي الجيد عاطلا

وفى لحظه معنى به الصب قد صبا

ومزق أثواب الدجى وهو طالع

وأطلع بدرا بالجمال محببا

جرى حبه فى كل قلب كأنما

تصور من أرواحنا وتركبا

وله :

راق المدام ونغر الكأس يلتهب

وللكؤوس نغور حليها الحبيب

فقل لكأسك فى الندمان حى على

شمس المدام و أوج الراح تنسكب^(أ)

أما ترى الشمس تجلى فى سنا قمر

كأنه بالنجوم الزهر ينتقب^(ب)

والطير تسجع بالآلحان صادحة

كأن ألحانها الأوتار تعطخب

والروض يضحك فى أكمامه خجلا

من الغرام^(ت) ودمع الغيث ينسكب ١٠

وللزجاجة معنى رقة و سنا

كأنها الزهرة الغراء ترتقب

(أ) الفوات : شمس المدام و روح الراح تتسلب .

(ب) الفوات : ينسحب .

(ت) الفوات : الغمام .

لله ندمان ذاك الحى من نغر

قوم دعاهم إلى حاناتها الطرب

فلا تقل حجبوا عنى محاسنهم

فليس تمنعها الأستار و الحجب

بالله يا مهجتى لا تبتغى بدلا

منهم و إن سلبوا قلبى و قد سلبوا

و يا غرامى لى فى صبوتى حرق

أودى و حقك بى من حرها اللهب

حسبى و قد علموا حالى بحبيهم

• و عندهم زفرات الشوق تحتسب

• إن بلغ الله آمالى مأربها

و إن^(أ) قضيت هوى لم يبق لى أرب

و أين منى ديار ابقوم إن و قفت

بى الركاب و حنت تحتهم نجب

و لا تقل شقة الأسفار تبعدنى

إذا عزمت فذاك البعد يقترب

لا أشتكى أيدا بعدا لدارهم

و لا أرى غيرهم فى الكون لا حجبوا

يحلوا إلى العد منهم حيث يعذب لى

١٠ مر العتاب فلا صدوا و لا عتبوا

و أرتضى كل ما فيه رضا لهم

و قد ألفت الرضى منهم فلا غضبوا

(أ) الفوات : و قد .

فاستجل لمحة يرق من محاسنهم
ولا تقل عندها الأرواح تنتهب
لاتنح في الدهر يوما غيرهم أبدا
فنجوهم وإليهم ينتهي الطلب
تحلو الأحاديث عنهم كلما ذكروا
وفيهم تعذب الأشعار و الخطب
ولا تعجب لو صفى في محاسنهم
فكل معنى لهم في وصفه عجب

وله :

أكاتبكم و أعلم أن قلبي يذوب إذا ذكرتكم حريقا
و أجفاني تسح الدمع سيلا به أمسيت في دمي غريقا
أشاهد من محاسنكم محيا يكاد البدر يشبهه شقيقا
و أصحاب من جمالكم خيالا فاني سرت يرشدني الطريقا
و من سلك السبيل إلى حماكم بكم بلغ للمنى و قضى الحقوق

وله :

تبدى فهو أحسن من رأينا و ألطف من تهيم به العقول
و أسفر و هو في فلك المعاني و عنه الطرق ناظره كحيل
له قد يميل إذا تثني كذاك الغصن من هيف يميل
و خد ورده الجورى غض و طرف لحظه سيف صقيل
و خال قد طفا في ماء حسن فراق بحسنه الخد الأسيل
تخال الخد من ماء و خمر و فيه الخال نشوان يجول
و كم لام العذول عليه جهلا و آخر ما جرى عشق العذول

وله :

يا عاذلى حكم الهوى وكلفت بالرشأ الكحيل
ريان من ماء الصبا جذلان يلعب بالعقول
راقت محاسنه التى جلبيت على الوجه الجميل
وعلى مثقف قده (أ) بدر يجل عن الأقول
والخال عم جماله فى سالف الخد الأسيل
زعم العذول بانه يلهى الخليل عن الخليل
يا طالما نص (ب) العذول وما قبلت من العذول
ولبست ثوب خلاعتى وخلعت أثواب الخمول

وله :

لله ليلتنا التى نظمت لنا
شمل المسرة و الوشاة رقود
جادت بأهيف كالغزال لحاظه
يسطو بها بين الجفون أسود
ريان يعتبق النسيم لطافة
ويعمل (ت) من مر الصبا ويميد
لم أنسه إذ زار يخترق الدجى
وعليه من درر النجوم عقود
فى صورة القمر المنير وحسنه
لكنه حسنا عليه يزيد

(أ) الفوات : خده .

(ب) الفوات : نص .

(ت) الفوات : ويميل .

يا ناظرى تمتعا بجماله

فالحسن حيث ترى العيون تزود (أ)

و استعصيا نفرا إليه فانه

كالطيف يدنو و المزار بعيد

و إذا رنا بلحاظه فتعرضا

فالحظ يقتل و القتل شهيد

كم بت من سهرى عليه مسهدا

و عليه يحلو فى الهوى التسهيد

يامن أعار البدر نورا باهرا

قسما لقد راقت عليك سعود

أنا فى هواك إذا دعيت صباة

يا واحد الحسن البديع وحيد

(١٢٤) أبو القاسم الدينورى

عبد الله بن عبد الرحمن الدينورى ، أبو

القاسم . من رؤساء الأدباء و الكتاب و وجوه العمال

بخراسان . قيل أنه من أولاد العباس بن عبد المطلب ،

و من شعره فى الخمر :

كأنما فى يد الساقى المدير بها

عصارة الخد فى طرف من لال

لم تبق منها الليالى فى تصرفها

إلا كما بقت الأيام من حالى

(أ) الغوات : بريد .

و من شعره من أبيات يسترجع بها كتابا معارا :

أنا أشكو إليك فقد نديم قد فقدت السرور منذ تولى
كان لي مؤنسا يسلى همومي بأحاديث من منى النفس أحلى
عن أبي حاتم عن ابن قريظ و اليزيدى كل ما كان أملئ
و هو رهن يبكى إليك ويشكو و يغنى قد آن لي أن أخلى (أ)
فتفعل به على فإني (ب) لست إلا بمثله أتسلى

وله :

بأبي أنت و قد طببت لنا ضما و شما
ضاق فوك العذب و العين و شيء لا يسمى

(١٢٥) محيي الدين بن عبد الظاهر

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر
ابن نجدة الجذامي ، المصرى ، القاضى محيى الدين بن
القاضى رشيد الدين ، الكاتب شيخ أهل الأدب و الترسل فى
وقته .

١٥ سمع من جعفر الهمداني و عبد الله بن إسماعيل
ابن رمضان و يوسف بن المخلئى و جماعة ، و كتب عنه
البرزالى و ابن سيد الناس و أثير الدين و غيرهم . و كان
بارع الكتاية و له فى قلم الرقاع طريقة [غريبة حلوة] (ت)

(أ) الفوات : و يغنى قد آن الأوان أن أخلى .

(ب) الفوات : لأننى .

(ت) الزيادة من الفوات ، و هى ضرورة لسياق المعنى .

ولد في المحرم سنة عشرين و ستمائة ، وتوفي
بالقاهرة سنة اثنتين وتسعين و ستمائة . وشعره في
الذروة من اللطف والأحسان ، فمنه قوله :

كم قلت لما بت أرشف ريقه و أرى نقي الثغر درا منتقى
بالله يا ذاك اللمى مترويا كرر على حديث جيران النقا
وله :

وناطقة بالروع عن أمر ربها
تعبّر عما عندنا و تترجم
سكتنا و قالت للنفوس فأطربت
فنحن سكوت و الهوى يتكلم

وله :

نسب الناس للحمامة حزنا و أراها في الحزن ليست هنالك
خضبت كفها و طوقت الجيد و غنت و ما الحزين كذلك
وله :

لئن جاد لي بالوصل طيف خياله
و أصبح محروما رقيب و لأم
ألا إنما الأقدار تحرم ساهرا (أ)
و آخر يأتي رزقه و هو نائم

وله :

لأنقل الروض أحاديثه عن غير نمام غدت خافيه
فانه ينقل أخباره إلى عين عنده صافيه

(أ) الفوات : سائلا .

وله :

قيل للعين طيف الفك سارى فتباهى به ولو بعوارى^(أ)

فتهيت لقربه وتهادت من دموع إليه بين جوارى

يتسابقن خدمة فتراهن لديها كالدرا أو كالدواري^(ب)

ثم لما تحقق الطيف أن تلك الدموع خشي جوار البحار

بات جارى ودمع عينى جارى فتحيرت بين جار و جارى

يا لقومى بين هذا وهذا كيف يبقى السلو حسن اصطبارى

مفرد فى جماله إن تبدى خجلت منه جملة الأعمار

كيف أرجو الوفاء منه وعاملت غريما من طرفه ذا أنكسار

ذو حواش يبدى لنا قلم الريحان من خده فجل البارى

فيه وجدى محقق و سلوى وكلام العذول مثل الغبار

ولسانى فى حبه قلم الشعر ورقى المكتوب كالطومار^(ت)

كم أكنى عنه و أكنم وجدى و أرى الحب هاتك الأسرار

وقال :

لا و أخذ الله بندق فكم وشى بى عندك

وقال عنى بأنى شبهت بالغصن قدك

و أنت تعظم عندى أن يصلح البدر عبدك

ولست و الله أرضى أن يحكى الورد خدك

(أ) الفوات :

قلت للعين طيف الفك سارى فتبهى له ولو بعوارى .

(ب) الفوات : كالدراى .

(ت) الفوات : بالطومار .

فقاتل الله طرفى فكم به نلت قعدك
 و لا رعى الله قلبى فكم رعى لك عهدك
 فمن ترى أنا حتى جعلت قتلى وكذك
 و كم أطمعك جهدى و كم تجنيت جهدك
 و أنت تخلف وعدى و لست أخلف وعدك
 و ما عشقتك وحدى بل عشقتك وحدك
 و بعد هذا و هذا و ذاك لا ذقت فقدك

و قال :

رب روض أزرى به بدر تم
 حيث غالى فى تيهه و التجرى
 كان ظنى أن يفضح القد بالخنن
 و أن الزلال بالريق يزرى
 فرأيت الأغصان ذلا لديه
 واقفات و العين للدمع تذرى
 ثم لما ثنى العنان عن النهر
 غدا فى ركابه و هو يجرى

و له :

ما خلت أنى من سلوى مملق حتى غدوت من المدامع أنفق
 كلا و لا خلت أصطبارى كاسدا حتى رأيت مصون دمعى يطلق
 بالرجال نصيحة من عاشق بين النفوس و بينكم أن تعشقوا
 علقته غصنا بيدر مثمرا لكن أخضر عارضيه مورك
 لو لم تكن كالرمح قامته لما أمسى عليه لواء قلبى يخفق
 قمر له الوجه الذى هو جنة أمسى بها يتنعم المتعشق

فعداره من سندس و رضاه من كوثر و خدوده أستبرق

وله من أبيات :

ذو قوام يجور منه اعتدال كم قتييل به من العشاق
سلب الغضب لينها فهي غيظا واقفات تشكوه بالأوراق

و كتب إلى ولده فتح الدين :

إن شئت تنظرني و تنظر حالتي قابل إذا هي النسيم قبولا
تلقاء مثلي رقة و لطافة و لأجل قلبك لا أقول عليلا
فهذا الرسول إليك مني ليتنى كنت أتخذت مع الرسول سبيلا

وله :

ولم أنسه إذ قال قم نودع الدجى

ذخائر وصل فالزمان (أ) كتوم

فما مثله حرز حريز فانه

يبيت عليه للنجوم ختوم

وله :

الآ ليت ليالات مضيئ رواجع و هل ما مضى من سالف الدهر يرجع
ليال مواض كم قطعت بها منى و لاشك في أن المواض قواطع (ب)

وله :

أنا في العالم طرفه من أشد الناس حرفه
إن أجدر فعلا فعيلا كان في الغضة خفه (ت)

(أ) الفوات : فالظلام .

(ب) الفوات : تقطع .

(ت) الفوات : إن أجدر ردفا ثقيلا كان في الصرة خفه .

أو أجد هذا وهذا لم أجد فى الحال عرفه
أو أجدهن جميعا كان من الاله وقفه
فترانى طول دهرى تائباً من غير عفة

(١٧٦) صفى الدين بن شكر

- ٥ عبد الله بن على بن الحسين بن عبد الخالق .
ابن الحسين بن الحسن بن منصور الدميرى المالكى .
ولد سنة ثمان و أربعين و خمسمائة ، و توفى
سنة اثنتين و عشرين و ستمائة . سمع من السلفى و جماعة
و حدث بدمشق و مصر ، و روى عنه الركن المنذرى ^(أ) و شهاب
الدين القوصى . و كان مؤثراً لأهل العلم و الصلاح كثير
المجالسة لهم . مدحه شعراء عصره بأشعار بديعة مثل
ابن الساعاتى و ابن سناء الملك و ابن نفاذه و ابن
النبيه و ابن عنين و غيرهم . أنشأ مدرسة قبالة داره
بالقاهرة و بنى مبنى العيد بدمشق ، و بלט الجامع الأموى
و عمر الفوارة و عمر جامع المزة و جامع حرستا .
١٥ و كان حلو اللسان ، حسن الهيئة ، عنده دهاء
و مكر و رعونة يتمكن من عدوه و لا يسمع فيه الكلام ، و يظن
أنه لم ينتقم فيعود و يزيد فى الانتقام و لا يأخذه فى
ذلك لومة لائم . أستولى على العادل و تمكن عنده فى
منزلة عظيمة لم يمكن أحداً من الوصول إليه حتى الطبيب
٢٥

(أ) الفوات ، الزكى المنذرى .

و كان يسخط أولاده و خواصه ، و كان العادل يترضاء بما
 أمكن ، و تكرر منه ذلك ، إلى أن غضب عليه على حران ،
 فأقره العادل على الغضب ، و أعرض عنه و أمر بنفيه إلى (أ)
 الشام فسكن آمد ، و أحسن إليه صاحبها ، فلما مات العادل
 عاد إلى مصر و وزير للكامل ، و أخذ في المصادرات (ب) و كان
 قد عمى ، و كان يقول : ما في قلبي حسرة إلا من ابن
 اليبساني ، يعنى القاضى الفاضل . و كان ابن الفاضل يحضر
 عنده و هو يشتمه فلا يتغير و يداريه (ت) أحسن مدارة .
 و سبب أنحرافه عليه ما قاله الفاضل ، و هو : و أما ابن
 شكر فهو لا يشكر ، و إذا ذكر الناس فهو الشئ الذى لا
 يذكر . و توفى الفاضل و قد عصه الله تعالى منه ،
 و كان الناس معه فى بلاء عظيم و أصحابه فى داء أليم ،
 و فيه يقول ابن عنين :

ضاع شعرى و قل فى الناس قدرى من وقوفى باب اللثيم ابن شكر
 لو أتته حوالة بخراء
 قال سدوا يلحيتى باب جحرى
 و فيه يقول أيضا :

و نعمة جاءت إلى سلفة (ث)
 فالناس من بغض له كلما
 أبطره الاثراء لما نرى
 مر عليهم لعنوا شاورا
 تبا لمصر ولها دولة
 ما رفعت فى الناس إلا خرا

(أ) الفوات : عن .
 (ب) فى الأصل : للمصادرات ، و التصويب من الفوات .
 (ت) فى الأصل : و داراه ، و التصويب من الفوات .
 (ث) الفوات : سلفة .

عيد الله بن علي بن منجد بن ناجد بن بركات
الشيخ تقي الدين السروجي .

قال الشيخ أبو حيان : كان رجلا خيرا منفقا ،
تاليا للقران ، عنده حظ جيد من النحو و اللغة و الأداب .
متقللا من الدنيا يغلب عليه حب الجمال مع العفة التامة

و الصيانة . نظم كثيرا و غنى بشعره المغمون ، و كان ينكر^(أ)
على المتنبي و المفضل [و صاحب^(ب)] المقامات ، و يستحضر شيئا

كبيرا من الصاح للجوهري . و قال الشيخ شهاب الدين
محمود : و كان يكره مكانا يكون فيه امرأة و من دعاء
قال : شرطى معروف أن لا تحضر امرأة . و كان يوما في
دعوة فأحضر شواء فأدخل إلى النساء فقطعوه و جعلوه في
الصحن فلم يأكل منه و قال فيه : لمسه بأيديهن^(ت) .

و كان مولده سنة سبع و عشرين و ستمائة بسروج ،

و توفي بالقاهرة سنة ثلاث و تسعين و ستمائة .

قال أبو حيان : ولما توفي قال أبو محبوبه :
و الله ما أدفنه إلا في قبر ولدى لأنه كان يهواه ، و ما
أفرق بينهما لما كان يعتقد فيه من دينه و عفافه ،
رحمه الله . و من شعره :

أنعم بوصلك لي فهذا وقته يكفى من الهجران ما قد ذقته

(أ) في الأصل : يكرر ، و التصويب من الفوات .

(ب) الزيادة من الفوات و هي ضرورة لسياق المعنى .

(ت) في الأصل : لمسوه بأيديهم ، و التصويب من الفوات .

أنفقت عمرى فى هواك و ليتنى
يا من شغلت بحبه عن غيره
كم جال فى ميدان حيك فارس
أنت الذى جمع المحاسن وجهه
قال الوشاة قد أدعى يك نسبة
بالله إن سألوك عنى قل لهم
أو قيل مشتاقا إليك فقل لهم
يا حسن طيف من خيالك زارنى
فمضى وفى قلبى عليه حسرة

وقال :

دنيا المحب و دينه أحبابه
و إذا أتاهم فى المحبة صادقا
ومتى سقوه شراب أنس منهم
و إذا تهتك ما^(ت) يلام لأنه
بعث السلام مع النسيم رسالة
قصد الحمى و أتاه يجهد فى السرى
و رأى لليلى العامرية منزلا
فيه الأمان لمن يخاف من الورى
قد أشرعت بيض الصوارم و القنا
و على حماء جلالة من أهله

أعطى وصولا بالذى أنفقته
و سلوت كل الناس حين عشقته
بالصدق فيك إلى رضاك سبقته
لكن عليه تعبرى أنفقته^(أ)
فسررت لما قلت قد صدقته .
عبدى و ملك يدى و ما أعتقته
أدرى بذا و أنا الذى شوقته
من فرحتى بلقاء ما حققت^(ب)
لو كان يمكننى الرقاد لحقته

١٠

فاذا جفوه تقطعت أسبابه
كشف الحجاب له و عز خبابه
رقت معانيه و راق شرابه
سكران عشقا لا يفيد عتابه
فأتاه فى طي النسيم جوابه^{١٥}
حتى بدت أعلامه و قبابه
بالجود يعرف و الندى أصحابه
و الخير قد ظفرت به طلابه
من حوله فهو المنيع حجاب
فلذاك طارقة العيون تهابه .

(أ) الفوات : فرقته .

(ب) الفوات : من عظم وجدى فيه ما حققت .

(ت) الفوات : لا .

كم قليت فيه القلوب على الثرى شوقا راليه و قبلت أعتابه
 قد أخضبت منه الإبطاح و الربا للزائرين و فتحت أبوابه
 و قال :

معاملة الأحباب بالوصل و الوفا
 فدع يا حبيبي عنك ذا الصد و الجفا
 و إن كان لى ذنب يجهل (أ) فعلته
 فمثلى من أخطأ و مثلك من عفا
 أيا بدر تم حان منه طلوعه
 و يا غصن بان آن أن يتعطفنا
 كفى ما جرى من دمع عينى بالبكا
 و عشقى على قلبى جرى منه ما كفى
 فان كنت لا تدرى و تعرف ما الهوى
 فقصدى أن تدرى بذاك و تعرفنا
 أعد ذلك الفعل الجميل تجملا
 و إن لم يكن طبعنا يكون تكلفنا
 فما أقبح الأعراض عن تحبه
 و ما أحسن الأقبال منه و الطفا
 تقدم شوقى يسبق الدمع جاريا
 راليك و لكن عنك صبرى تخلفنا
 فديتك محبوبا على السخط و الرضى
 و عذرك مقبول على الغدر و الوفا

(أ) الفوات : بجهلى .

و قال :

يا ساعى الشوق الذى مذ جرى جرت دموعى فهى أعوانه
خذ لى جوابا عن كتابى الذى إلى الحسينية عنوانه
فهى كما قد قيل وادى النقا و أهلها فى الحسن غزلانه
أمش قليلا و أنعطف يسرة يلقاك درب طال بنيانه
و أقصد بصدر الدرب دار الذى بحسنه تحسن جيرانه
سلم و قل يحسن قول له و أنشر^(أ) حديث طال كتمان
و أسأل لى الوصل فان قال^(ب) فقل له قد طال هجرانه
و كن صديقى و أقض لى حاجة فشكر ذا عندى و شكرانه

و قال :

عندى هوى لك طال عمر زمانه
لم يبق لى صبر على كتمان
قد ضل قلبى عن طريق سلوه
فدليله لا يهتدى لمكانه
يا صاحب القلب الذى أفراحه
تلهيه عن قلبى و عن أحزانه
عينى لفقدك قد بدا أنسانها
وجفا الكرى شوقا إلى أنسانه
يا من بدا لى حبه متلطفا
فعمشقه و طمعت فى أحسانه

(أ) الفوات : عندى .

(ب) الفوات : جاد .

كان أعتقادي أن أفوز بوصله
فحرمته و رزقت من هجرانه
كان الرقاد لصيد طيفك حيلتي
فسلبته و فجعتني بعيانه
و منعتني أن أجتني من وصله
ثمرا يطيب جناء قبل أوانه
صمت التلطف منك و صلى في الهوى
لكن أطلال و ما وفى بضمانه
خوف الفراق إلى حماك يسوقني
فمتى أفوز من اللقا بأمانه

و قال :

يا مرجبا بقدم جيران النقا
كمل السرور بهم و طاب الملتقى
أنست يقربهم المنازل و أغتدى
وجه الزمان بهم منيرا مشرقا
ولطيب نشرهم تعطرت العبا
و أرى على الدنيا بذلك رونقا
فيهن يا قلب تهن فطالما
أبكاك من ألم البعاد و أرقا
فلمثل هذا اليوم كنت مؤملا
و إليه كنت على المدى متشوقا
يا جيرة صفت الحياة يقربهم
و غدا بهم روض المسرة مونقا

لا تحسبوا رائي سررت بغيركم
 مذ كان شمل وصالنا متفرقا
 وحياتكم ما لي سواكم مرتجى
 أبدا و لست بغيركم متعلقا
 لكننى أخشى على أسراركم

دمعا غدا متدافعا متدافعا
 فقد عبرت عبراته عن كل ما
 أخفى بطول بكائها لا منطقا
 أحببتكم و أشعت حب سواكم

إذ كنت حذرانا عليكم مشفقا
 و لقد وجدت لبينكم يا سادتى
 ما أزعج القلب المشوق و ألقا

و قال :

سأودع السر الذى قد كتتمه
 و أعلمك الأمر الذى قد علمته
 و أفهمك المعنى اللطيف من الهوى
 و أشرحه حتى تقول فهمته
 فعندى حديث منك سوف أقوله

إذا ما خلونا ساعة الوصل نلت^(١) .

(١) الفوات : قلته .

و تقرأ من شوقى كتابا مترجما
 بدمعى على خدى رالك كتبتہ
 و بى منك داء أصله كان نظرة
 عدمت أطمبارى عنك لما وجدته
 سألت طبيب الحى ماذا دواؤه
 فرق لما أشكوه لما سألتہ
 أرانى إذا أبصرت شخصك مقبلا
 تغیر منى الحال عما عهدته
 وقال جلیسى ما لوجهك أصفرا
 فقلت له بالرغم منى صغته
 ومد إلى قلبى یدا و هو خافق
 فخالطته عنه و قلت فقدته
 وقال لمن تهوى فقلت أهابه
 و يشرقنى دمعى إذا ما ذكرته

وله :

فى الجانب^(أ) الأيمن من خدها نقطة مسك أشتهى شمها
 حسبته لما یدا خالها وجدته من حسنه عمها

وله :

قلت لمحبوبى و قد زارنى رالى يا محبوب قلبى رالى
 قد عشق الناس و قد واصلوا ما وقع الإنكار إلا على

(أ) الفوات : بالجانب .

وله :

يا رانس الحب أدركنى فقد وحلت

مراكب الحب بى فى بحر أشواقى

ولى بغاعة صبر ضاع أكثرها

(أ) وقد غدا ذا الهوى يستغرق الباقي

وقال :

تفقت فى عشقى لمن قد هويته

• ولى فيه بالتحريز قول ومذهب

وللعين تنبيه به قد طال شرحه

وللقلب منه صدق ود مذهب

وقال :

مد لى من أحب جبل مدود حين أوهى تجلدى وأصطبارى

ثم قال أمش لى عليه سريعا كيف أمشى وما أنا باختيارى

وقال :

أرى المشتى فى روضة الحسن قد بدا

على رصد المعشوق فالقلب واجد

وحقك ما السبع الوجوه إذا بدت

بمغنية عن وجهه وهو واحد

وله :

خدمت لذاك الوجه للثغر ناظرا

لعللى أسمى واليا من ولاته

(أ) الفوات : ولى بغاعة صبر ضاع أكثرها

• وقد علانا الهوى يستغرق الباقي

و أصل حسابى ضبط حاصل وصله
و تقبيله مستخرج من جهاته

وله :

لى حبيب منه أرى وجه بدر لم يزل داخلا بباب السعادة
هو للحسن جامع حاكمى فلهذا عشاقه فى الزيادة

وله :

نديمى ومن حالى من الوجد حاله

ومن هو مثلى عن مناء بعيد
أعد ذكر من أهوى فانى مدرس
لذكراه من شوقى و أنت معيد

وله :

(أ) الهى بجمع الشمل ممن أحبه دعوتك ملهوفاً و أنت سميع
فلم يبق لى مما تشوقت مهجة ولم يبق لى مما بكيت دموع

وله :

أفدى رئيساً كل فعل له يحبه العبد ويرضاه
ومثله خادمه محسن و العبد من طينة مولاه

وقال وقد رأى زفة مليح ليلة عرسه :

عاينت فى پارحتى زفة قضيت فيها جل^(ب) أوطارى

وشمعها مثل نجوم الدجى محيطه بالقمر السارى
ما زلت مذ عاينتها قائلاً ياليتها زفت^(ت) إلى دارى

(أ) الفوات : أأهل لجمع الشمل ممن أحبه .

(ب) الفوات : كل .

(ت) الفوات : كانت .

فلما سمع والد العروس هذه الأبيات حمل ولده
طبق حلوى و أتى به إلى باب الشيخ تقى الدين لما كان
يعتقده فيه .

وقال وهو عليل :

بالله إن حضرت لديك منيتى وشهدت من روحى الغداة حمامها
فكن الوفى لها فأنت قتلتها وتمشى خلف جنازتى وأمامها
فلعل منكرا أو نكير يبلغا روحى بأئك قد وفيت ذمامها

(١٧٨) جمال الدين بن غانم

عبد الله بن على بن محمد بن سليمان بن حمائل
القاضى جمال الدين بن الشيخ علاء الدين بن غانم ، الكاتب
الفاضل المترسل . برع فى الانشاء و الفضائل .

مولده فى شوال سنة إحدى عشر و سبعمائة . أجمع
يوما هو و جمال الدين بن نباتة فى غياض السفرجل فقال
جمال الدين بن نباتة :

قد أشبه الحمام منزل لهونا فالماء يسخن و الأزاهر تحلق
فلذاك جسمى منشد و مصحف عرق على عرق و مثلى يعرق

فقال جمال الدين بن غانم :

ما أشبه الحمام منزل لهونا إلا لمعنى راق فيه المنطق
فالدوح مثل قبابه و الزهر كالجامات و ماؤها^(أ) يتدفق

(أ) الفوات : و ماؤه .

(١٧٩) موفق الدين بن الوزان (أ)

عبد الله بن عمر بن نصر الله الحكيم
الفاضل موفق الدين الأنصارى المعروف بالوزان . كان
قادرا على النظم وله مشاركة فى الوعظ و الفقه و الطب ،
وكان حلو النادرة . أقام ببعلبك مدة ثم عاد إلى
مصر ، وخمس مقصورة ابن دريد و مرثية فى الحسين بن
على عليه السلام ، و توفى سنة سبع و سبعين و ستمائة ،
وله :

أنا أهوى حلو الشمائل ألقى مشهد الحسن جامع الأهواء
آية النمل قد يدت فوق خديه فهيموا يا معشر الشعراء
وكتب إلى بعض الكتاب :

أنا ابن السابقين إلى المعالى
ومن فى مدحه قال و قيل
لقد وصل أنقطاعى منك وصل (ب)

فمن قطع الطريق على الوصول

وله :

يا سعد إن لاحت هضاب المنحنى و بدت أثيلات هناك تبين
عرج على الوادى فان ظباء ، للحسن فى حركاتهن سكون
وله :

أرى غدير الروض يهوى الصبا و قد أبت منه سكونا يدوم

(أ) فى الأصل : الوزن ، و التصويب من الفوات و شذرات
الذهب .

(ب) الفوات : وعد .

فؤاده مرتجف للنوى و طرفه مختلج للقدوم

وله :

حار في لطفه النسيم فأضحى

رائحا نحوه أشتياقا و غادى

مذ رأى الظبي منه طرفا وجيدا

هام وجدا عليه فى كل وادى

وله :

يذكرنى نشر الحمى بهبويه زمانا عرفنا كل طيب بطيبه

ليال سرقناها من الدهر خلصة و قد أمنت عيناي عين رقيبہ

فمن لى بذاك العيش لو عاش^(أ) و سكن قلبى ساعة من وجيبه

ألا إن لى شوقا إلى ساكن الفضا أغيد الغضا من حره و لهيبه

أحن لذيالك^(ب) الجناب و من به و يسكرنى ذاك الشذى من جنوبه ١٥

أخا الوجد إن جاوزت رمل محجر و جزت بمأهول الجناب رحيبه

دع العيس تقضى وقفة بريا الحمى و دع محرما يجرى بسفح كثيبه

و قل لغريب الحسن ما فيك رحمة لمفرد حزن^(ت) فى هواك غريبه

متى غرد الحادى سحيرا فى النقا أمال الهوى العذرى عطف طرويه

و إن ذكرت للعب أيام حاجر هناك يقضى نجه بنحيبه ١٥

وله :

رق النسيم معطرا^(ث) فكأنما فى طيه للعاشقين عتاب

(أ) الفوات : عاد .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : إلى ذاك .

(ت) الفوات : وجد .

(ث) الفوات : لطافة .

و سرى يفوج معطرا و أظنه لرسائل الأحباب فيه جواب (أ)
وله :

كم من أسير غرام فى خيامهم
طعين قد جريح الأعين النجل
من كل أسمر يحمى ثغر مبسمه
بيض من البيض أو سمر من الأسمر
وفى الهواج من تهدى إذا سمرت
للكرب نور فتهدى الركب للسبل
وتخجل الشمس من أشراق طلعتها
أست تنظر فيها حمرة الخجل (ب)

(١٨٠) المقتدى بأمر الله

عبد الله بن محمد ، أمير المؤمنين ، أبو
القاسم بن ذخيرة الدين أبى العباس بن الإمام القائم
بأمر الله تعالى ، تولى الخلافة سنة تسع وتسعين
و أربعمئة وهو ابن تسع عشرة سنة . قال ابن النجار :
ظهر فى أيامه خيرات كثيرة ، وتوفى فجأة سنة سبع
و ثمانين و أربعمئة . وكان محبا للعلوم مكرما لأهلها ،
ومن شعره :

(أ) الفوات :

و سرى يفوج معطرا و أظنه لرسائل الأحباب فهو جواب .
(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

أردت صفاء العيش مع من أحبه
 فحاولنى عما أريد مريد
 وما أخترت بت الشمل بعد اجتماعه
 ولكنه مهما يريد أريد
 وله :

أما و الذى لو شاء غير ما بنا
 فأهوى بقوم فى الثريا إلى الثرى (أ)
 وبدلنا من ظلمة الجور بعد ما
 دجى ليها صبحا من العدل مسفرا .

(١٨١) الخفاجى

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان ، أبو محمد ،
 الخفاجى الشاعر الأديب .
 أخذ الأدب عن أبى العلاء المعرى و أبى نصر أحمد
 المنازى ، و توفى بقلعة عزاز مسموما و حمل إلى حلب
 ١٠ و صلى عليه الأمير محمود بن صالح . و كانت وفاته فى
 سنة ست و أربعمئة . و كان يرى رأى الشيعة الإمامية ،
 و كان قد استعصى فى قلعة عزاز فأمر محمود بن صالح
 أبى نصر بن النحاس وزيره أن يكتب إلى الخفاجى كتابا
 يستعطفه لعلمه بالثقة إليه ، فكتب إليه كتابا ، فلما
 ١٥ فرغ منه كتب إن شاء الله و شدد النون من أن ، فلما

(أ) الفوات : فأهوى بقوم فى الثراء إلى الثرا .

قرأه الخفاجي خرج من عزاز قاصدا حلب ، فلما كان في الطريق أعاد النظر في الكتاب ، فلما رأى التشديد على النون أمسك رأس فرسه و فكر في نفسه أن ابن النحاس لم يكتب هذا عبثا فلاح له أنه أراد (أن الملاء يأتَمرون بك ليقتلوك) فعاد إلى عزاز ، وكتب الجواب : أنا الخادم . المعترف بالانعام ، وكسر الألف من أنا وشدد النون وفتحها ، فلما وقف أبو نصر على ذلك سر به و علم أنه قصد (أنا لن ندخلها أبدا ما داموا فيها) .

ثم أن محمود أستدعى وزيره أبي نصر فطلب قتل

- الخفاجي منه ولم تمكن مخالفته ، فركب مع حضرته إلى ١٠ قلعة عزاز و سم له في خشكنانجيتين ^(أ) يأكله ، فأكل منه فمات . وله كتاب سر الفصاحة و العروض و غيره ، و من شعره :

- وقالوا قد تغيرت الليالي و ضيعت المنازل و الحقوق
فأقسم ما سجد ^(ب) الدهر خلقا و لا عدوانه إلا عتيق ١٥
أليس يرد عن فذك على و يملك أكثر الدنيا عتيق
وله :

بقيت و قد شطت يكم غربة النوى
و ما كنت أخشى أننى بعدكم أبقي
و علمتمونى كيف أصبر عنكم
و أطلب من رق الغرام بكم عتقا

(أ) في الأصل : خشكنانك ، و التصويب من الفوات .

(ب) الفوات : ما أستجد .

فَمَا قَلْتُ يَوْمًا لِلْبُكَاءِ عَلَيْكُمْ

رَوِيدًا وَ لَا لِلشُّوقِ يَعْذُكُمْ رَفَقًا

وَمَا الْحُبُّ إِلَّا أَنْ أَعِدَّ قَبِيحَكُمْ

إِلَى جَمِيلًا وَ أَلْقَى^(أ) بَعْذُكُمْ عَشَقًا

وَلَهُ مِنْ أَبْيَاتٍ :

وَعَلَى الْغُصْنِ إِنْ كُنْتُ مِنْ جِيرَانِهِ

نَارُ تَقْسَمُ نَارُهَا الْعِشَاقُ

وَمَحْمُلُونَ عَنِ الْمَنَاهِلِ بَعْدَهَا

شَرَقَتْ يَجْمَعُ مَاءُهَا الطَّرَاقُ

وَمَشَتْ الْعِزْمَاتُ يَنْفِقُ عَمْرَهُ

حَيْرَانٌ لَا ظَفَرَ وَ لَا أَخْفَاقُ

أَمَلٌ يَلُوحُ الْيَأْسُ فِي أَثْنَائِهِ

وَ غَنَى يَشْفِ وَرَاءَهُ الْأَمَلُ

يَمُرُّ عَفَافُهُ ثَرَوَةً لَوْ أَنَّهَا

نَوْمٌ لَمَا شَعَرْتُ بِهِ الْأَحْدَاقُ^(أ)

وَلَهُ :

سَلَا ظَبِيَّةُ الْوَعَسَاءَ هَلْ فَقَدْتُ خَشْفًا

فَإِنَّا لَمَحْنَا فِي مَرَاتِعِهَا طَرْفًا^(ب) .

(أ) لَمْ تَرُدْ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ فِي أَى مِنْ الْمَرَاجِعِ الَّتِي

نَظَرْتُ إِلَيْهَا .

(ب) الْفَوَاتُ وَ النُّجُومُ الزَّاهِرَةُ :

سَلَا ظَبِيَّةُ الْوَعَسَاءَ هَلْ فَقَدْتُ خَشْفًا

فَإِنَّا لَمَحْنَا مِنْ مَرَابِعِهَا ظَلْفًا .

و قولاً لخط البان فلتمسك الحبا

عليه (أ) فأنا قد عرفنا به عرفاً

سرت من هضاب الشام وهي مريضة

فما ظهرت إلا وقد كاد أن يخفى

عليلة أنفاس تداوى بها الجوى

و ضعفاً ولكننا نرجى بها ضعفاً

و هاتفة في البان تملئ غرامها

و تتلو علينا من صبايتها صفها

عجبت لها تشكو الفراق جهالة

و قد حادثت (ب) من ناحية الفا

و يشجى قلوب العاشقين حنينها

و ما فهموا مما تغنت به حرفاً

و لو صدقت فيما تقول من الأسى

لما لبست طوقاً و لا خضيت كفاً

أجارتنا أذكرت من كان ناسياً

و أضمرت ناراً للعبابة لا تطفى

و في جانب الماء الذى تردينه

مواعيد لا ينكرون اليا و لا خلفاً

و مهزوزة للبان فيها تمايل

جعلن لها من كل قافية وصفاً ١٠

(أ) الفوات : علينا .

(ب) الفوات : جاوبت .

لبسنا عليها بالثنية ليلة

من السود لم يطو الصباح لها سجفا

لعمري لئن طالت علينا فائنا

بحكم الثريا قطعنا لها كفا

وثنينا بها في الغرب وهي ضعيفة (أ)

ولم تبق للجوزاء عقدا ولا شفا

كان الدجى لما تولت نجومه

مدبر حرب قد هزم له صفا

كان عليه للمجرة روضة

ففتح الأنوار أو نشرة زغفا

كان السها انسان عين غريقه

من الدمع تبدو كلما زرفت زرفا

كان سنا المريخ شعلة قابس

يخطفها عجلان يقذفها قذفا

كان أقول النسر طرف تعلقت

به سنة ما هي منها ولا أغفى

(١٨٢) العطار

عبد الله بن محمد الأزدي ، المعروف بالعطار .

قال ابن رشيق في الأنموذج : كانت وفاته بعد

الخمسمائة ، ووصفه بجودة الشعر ، فمنه قوله :

أعرض لما أن عرض فان يكن حذرا فأين تلفت الغزلان

(أ) الفؤات : وتسليتها في العرف وهي ضعيفة .

عطرن جيب الريح ثم بعثنها طرب الشجى و رائد الغيدان
و كأنما أسكرنها فترنمت بحليهن ترنم النشوان
ما بين متلحف العجاج كأنه قبس يغىء سناء تحت دخان
إذ ينشر الطعن الكماء كأنما يتزاحم الفرسان بالفرسان^(أ)

وله أيضا وهو غريب :

شكوت إليه جفوته ومن خاف الصدود شكا
فأجرى من العقيق الدر و أستبقاه فأتمتسكا
فقلت مخاطبا نفسي أرق للوعتى فبكى
فقلت ما بك عينا، لكن خده ضحكا

وله :

لله وجنته ما أميلحها كم بت مشتملا منها على حرق
أودعت صبرى عند^(ب) الشوق ما تحتها وخبأت النوم فى الأرق
حتى إذ زال الصبح عنه بدا ليل تزين فى أعلاه بالشفق
كدوحة الورد رواها الحيا فبدا نوارها و توارى الشوك^(ت) بالورق

وله :

يا رب كأس مدامع باكرتها و الصبح يرمش من جبين المشرق
و الليل يعتر الكواكب كلما طردته آيات الصباح المشرق

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات : عين .

(ت) الفوات : الشوق .

(١٨٣) ابن البغدادي المغربي

عبد الله بن محمد من أهل قفصة . كان أبوه

ظريفاً يلقب بالبغدادي . قال ابن رشيقي في الأنموذج :

و طريقته في الشعر خارجة عن طرقات أهل العصر تعالياً

و تغالياً لأنه كان جاهلي المرمى ملوكي المنتهى ، و وصفه

بالاحسان التام ، وقال : سار إلى مضر و كتب بها إليه :

ليت شعري هل ساءك اليبعد لما

قلت لمهي من حرقة ليت شعري

غير أني سلوت عن لذة الراح

على طبيب مخبري عند سكري

أيها الدهر قد تبينت صبري

فأصطنعني حتى ترى كيف تنكري (أ)

وله :

ما كل من عرف التغزل باسمه يجد الذي أدنى إلى خلوبا

أعطيت قفل زمام قلب أحمر الخدين مكحول الجفون ريباً

و يطيب لي حل الخدائر عاتياً بيدي و حلّ بينهن الطيبا

فاذا العيون أردن قتل متيم أكسبته بجفونهن ذنوباً

و لكم جرئت مع الزمان كما جرى و مشيت من خلف الكبول ديباً

و رأيت ماء المزن بين سبا القنا و البيض في قعب الوليد حليبا

و إذا أرابني الزمان بصرفه أخرجت من أخلاقه التأديبا

و السيف أجمل ما يكون مضرجا و المرء أخيب ما يكون هبوباً

(أ) لم يترجم له أحد ، و بالتالي لم أعثر على

هذه الأبيات .

و الليث صاحب كل ليث باسل و لقد أكون له و كنت صحويا
 وكأنه سيف الزمان مجردا للنائبات و لا يزال خضيبا
 وكأننى لتلاعب الأيام بى رجل لبست ثيابها مقلوبا (أ)

(١٨٤) أمير المؤمنين المأمون

- عبد الله بن هارون أبو العباس المأمون بن
 الرشيد بن المهدي . ولد سنة ثمانية عشر و مائتين و كانت
 خلافته عشرين سنة و ست أشهر .
 سمع من هشيم و عباد بن العوام و يوسف بن
 عطية و أبي معاوية الضرير و طبقتهم . روى عنه يحيى بن
 أكثم و جعفر بن أبي عثمان الطيالسي و الأمير عبد الله بن
 طاهر ، و برع فى الفقه و العربية و أيام الناس ، و لما
 كبر عنى بعلوم الأوائل و مهر فى الفلسفة فجره ذلك إلى
 القول بخلق القران . و كان من رجال بنى العباس عزما
 و حزما و علما و حلما و رأيا و دهاء و شجاعة و سوؤدا
 و سماحة . و كان قد أباح متعة النساء و نودى بها ، فلم
 يزل يحيى بن أكثم يتلطف به و روى له الحديث ، فلما
 صغ عنه النص رجع إلى الحق و أبطلها . و من شعره :
 لسانى كتوم لأسراركم و دمعى نموم لسرى يذيع
 فلولا دموعى كتمت الهوى و لولا الهوى لم يكن لى دموع

(أ) لم يترجم له أحد ، و بالتالى لم أعثر على

هذه الأبيات .

وله :

أنا المأمون و الملك الهام ولكنى بحبك مستهام
أترضى أن أموت عليك وجدا ويترك^(أ) الناس ليسرلهم امام

وله :

بعثتك مشتاقا^(ب) ففزت بنظرة و أغفلتني حتى أسأت بك الظنا
و ناجيت من أهوى و كنت مغريا فيا ليت شعري عن دنوك ما أغنا
فيما ليتني كنت الرسول و ليتني كنت أتخذت مع الرسول سبيلا^(ت)

(١٨٥) الزوزنى الأديب

عبد الله بن محمد بن يوسف أبو محمد الزوزنى

١٠ الأديب .

توفى سنة إحدى و ثلاثين و أربعمئة . و كان كثير
النوادر قصير القامة لا يزيد على ذراعين ، كث اللحية ،
و كان يكتحل بالمرق قريبا أذنيه فيصير مضحكة . و كان ملوك
خراسان يعطفونه لمسامرتهم و تعليم أولادهم . و من شعره :

١٠ يا سيدى نحن فى زمان أبدلنا الله منه غيره
كل خسيس و كل نذل متع بالطيبات أيره
و كل ذى فطنة و كيس يضرب^(ث) من فقره عميرة

(أ) الفوات : و يبقى .

(ب) الفوات : مرتادا .

(ت) الفوات : و كنت الذى يقضى و كنت الذى أدنا .

(ث) الفوات : يجلد .

وله :

ولما رأيت الزمان نكسا وليس من الصبغة أنتفاع
كل رئيس به ملال وكل رأس به صداع
وكل نذل به ارتفاع وكل حر به أنصاع
لزمت بيتي وصنت عرضا به عن الذلة أمتناع
أشرب مما أدخرت راحا لها على راحتى شعاع
لى من قواريرها ندامى ومن قراقيرها سماع
وأجتنى من ثمار قوم قد أقفرت منهم اليقاع^(أ)

(١٨٦) ابن المعتز

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد بن هارون
أبو العباس بن المعتز بن المتوكل بن المعتمد بن الرشيد
ابن المهدي بن المنصور ، الأديب صاحب الشعر البديع
والتشبية الرفيع . أخذ الأدب والعربية عن الميرد
وخليل وعن مؤدبه أحمد بن سعيد الدمشقي . مولده في
شعبان سنة تسع وأربعين ومائتين ، وقتل في ربيع
الآخر سنة ست وتسعين ومائتين . وكان حنفى المذهب ،
لقوله من أبيات :

فها^(ب) عقارا في قميص زجاجة كياقوتة في درة تتوقد

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) ديوان الشاعر : فهاتا (ص ١٨٠) .

وقتني من نار الجحيم بنفسها و ذلك من احسانها ^(أ) ليس يجحد
و كان سنى ^(ب) العقيدة منحرفا عن العلويين . و من
شعره :

قد انتقضت دولة الصيام و قد بشر سقم الهلال بالعيد
يتلو الثريا كفاغر شرة يفتح فاه لأكل عنقود .

و منه فى وصف روضة :

تضاحك الشمس أنوار الرياض بها
كأنما نثرت فيها الدنانير
و تأخذ الريح من دخانها عبقا
كأن تربتها مسك و كافور

و منه :

أطال الدهر فى بغداد همى و قد يشقى المسافر أو يفوز ١٠
ظلمت بها على كرهى مقيما كعنين تعانقه عجوز

و منه :

يا رب إن لم يكن فى وصله طمع
وليس لى فرج من طول جفوته
فأبر السقام الذى من غنج مقلته
و أستر محاسن خديه بلحيته

و منه :

يا رب ليل سحر كله مفتوح البدر عليل النسيم
لم أعرف الاصباح فى ضوئه لما بدا بسكر النديم
و أشعاره سائرة لطيفة مشهورة .

(أ) الفوات : احساسها .

(ب) فى الأصل : سىء ، و التصويب من الفوات .

(١٨٧) الشيخ جمال الدين بن هشام

عبد الله بن يوسف بن هشام شيخنا الامام العالم

شيخ النحاة و الأدباء و اللغويين و القراء في زمانه جمال

الدين أبى محمد بن هشام الأنصارى زعيم رؤساء النحو و علم

أعلامه و فارس ميدانه ، كلمه و كلامه ، العارف بقوانين

تنكيره و تعريفه ، الجامع بين اعرابه و تصريفه . كشف

القناع عن مخبآت طالما أستحي عنها أبو حيان و ملك رقد

ابن مالك و غدا تشهيله به جمع لا نظير له من الأعيان ،

و أبرز من مخبآت دقائق حقائقه عروس فكر فظهر نور بدرها

بلا كسوف ، و أينعت ثمرات فضله دانية القطوف ، و أقدم

نفسه على مشكلات حجت عن ابن الحاجب ، و طار قلب ابن

عصفور عند ايّقاء شرحه الواجب . هذا مع ما كان عليه

من الاحسان الشامل و محبة العلم و الاعتكاف عليه ، و أفرغ

أوقاته في تسليم جوارحه إليه و ما رزق من الاحترام

و التكريم و الاعظام . فلقد غدت بعده ربوع العلم غير

آهلة و حلت مواقع الجهل و عذبت مناهله . سقى الله

عهده سبل العماد و روى نراه بكل ملت الورق ذى ابراق

و ارعاد .

أخذ العربية عن الشيخ الامام العالم شهاب الدين

ابن المرحل الحلبي ، و رزق الذهن السليم فاستبد بنفسه

و ترجع على شيوخ أبناء جنسه ، و أنتفع الناس به

و بكلامه . و من مصنفاته مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب ،

الذى فاق به الاوائل و حاز المفاخر ، و يقول بالله كم

ترك الأوائل للأواخر و طالما أغنى المطالع عن مطالعة
الأعاريب ، وقابل بדרه نوره فقال هذا من الجأذر في
زى الأعاريب . و شرح ألفية ابن مالك مسمى بالتوشيح .
و شرح بانث سعاد ، وقصيدة البردة للإبوصيرى . و لخص
شواهد شرح الألفية ، وصل فيه إلى باب إن ولو كمله .

لم يؤت بمثله . و علق من فكره التذكرة من فنون عديدة
في عدة مجلدات و أكثر من حل الألغاز الغويصة ، و أطلع
على النقول الغريبة ، و بالجملة كان انسان عين الزمان
و جمال ليل الأوان .

١٠ قال لى رضى الله عنه : مولدى فى ذى القعدة
سنة ثمان و سبعمائة . و توفى بالقاهرة فى سادس ذى القعدة
سنة إرحدى و ستين و سبعمائة ، و دفن بمقابر الصوفية خارج
باب النصر . و كان يوما مشهودا ، و حصل الأسف الكامل
عليه ، و غشت الأنامل ، و حضرته و شيعت جنازته و أرتجلت
فى تلك الحال :

لقد نذفت عينى لموتكم دما و زاد لفرط الحزن من بعدكم كرى
و لو أننى قد أستطعت من الجوى دفنتكم من لاج الوجد فى قلبى
سقى الله قبرا ضمكم هائل الحيا و روح فى الجنان أرواحكم ربي^(أ)

و أنشدنى لنفسه رحمه الله :

سلام كنشر الروض فاحت به العبا

٢٠ يصافحه أتل العذيب و رنده

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

على مخجل البدر المنير بوجهه
غزال غدا قلبى لديه و عنده (أ)

وله :

قال وقد أرشفت ريقه من بين هاتيك الثنايا العذاب
ريقى أشهى أم رحيق الطلى فقلت لا أعلم كل شراب

وله فى شاب يسمى أنس :

روى لنا النسيم عن عليه عن ذابل الروض و نفس النرجس
عن طرف من أهوى فقل لىلأيمى هذا حديث مسند عن أنس

وكتب بعضهم إليه يستدعيه :

أنت تدعى فلا تجيب فقل لى من بقى اليوم للمكارم أهلا
إن تكن منعما بنقل ركاب فتصدق به على و إلا

فأجابه :

أختياري أن لا أفارق مغمناك و لا أبتغى سواء محلا
ولقد شئت لو يساعدنى الدهر عليه و ما فئاؤك إلا

(١٨٨) العاحب فتح الدين بن القيسرانى

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد
العاحب الامام فتح الدين أبو محمد المخزومى الحلبى
القيسرانى الكاتب متولى الوزارة بدمشق .
مولده سنة ثلاث وعشرين وستمائة . سمع

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

من ابن رواحة و يوسف السارى و ابن الحميرى و ابن خليل
 و طائفة . صنف كتابه معرفة الصحابة ، فى مجلدات عديدة
 و فيه أحاديث . قال الذهبى : و وهم فى مواضع و خرج
 لنفسه أربعين حديثا . روى عنه الديلمى من نظمه ،
 و أخذ عنه الطلبة بمصر و دمشق . توفى سنة ثلاث
 و سبعمائة بمصر . قال الذهبى : أنشدنى لنفسه :
 بوجه معذبي آيات حسن فقل ما شئت فيه و لا تحاشي
 فنسخه حسنه قرئت فصحت و ما خط الكمال على الحواشي (أ)

وله :

ما عليهم لو أباحوا من الهوى
 ما حوره من صفات المستهام
 من خصور وشحوها بالضا
 وجفون ملاؤها بالسقام

وله :

قالوا بوجه الذى أحبيته أثر
 يشينه فائتد فى الوصف و اقتصر
 فقلت قد جاء بالآيات ظاهره
 من حسنه و هى تغنينا عن الأثر (ب)

(أ) الدرر الكامنة :

و نسخة حسنه قرئت و صحت و ما خط الكمال على الحواشي .
 (ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

(١٨٩٠) الشيخ شرف الدين بن عصرون

عبد الله بن محمد بن هبة الله بن المطهر
ابن علي بن أبي عصرون الامام العلامة قاضي القضاة شيخ
الاسلام بغية السلف شرف الدين التميمي الحديثي ثم
الموصلى .

تفقه بالموصل وسمع بها من الشيخ أبي الحسن بن
طوق ، ثم رحل إلى بغداد وقرأ القراءات على أبي عبد
الله البارع وسيط الخياط ، وسمع من ابن الحسين وطائفة
و درس النحو و الأصول . و دخل واسطا فتفقه بها ، و ولي
القضاء لصلاح الدين بدمشق . أضر في آخر عمره ، و أفتى
ينفذ القضاء للأعمى و صنف في ذلك مصنفا . و توفي في
رمضان سنة خمس و ثمانين و خمسمائة و له ثلاث و تسعون
سنة .

أنشد له شيخ الشيوخ شرف الدين الحموي في تذكار

الواجد :

و مروحة تفرج كل كرب ثلاثة أشهر لا بد منها
حزيران و تموز و آب و في أيلول يغنى الله عنها
و أنشد له أيضا :

أومل أن أحيا و في كل ساعة
تمر بي الموتى تهز نعوشها
و هل أنا إلا مثلهم غير أن لي
بقايا ليال في الزمان أعيشها

و نقلت من خط بعض الأماثل أن بعض أصحابه كتب
والى الشيخ شرف الدين :

أيما شرف الدين الشتاء بكافاته كف آفاته (أ)
وكفك من كرم كافها لقد كفلت لى بكافاته
ورائك من عوضه شكرنا غدا حاجزا عن مكافاته (ب)

فأجابه الشيخ شرف الدين :

راذا ما الشتاء و أمطاره عن الحى حابسة مائعة (ت)
وكافاته الست أعطيتها و حوشيت (ث) من كافه الرابعة
وكف المهابة و الاحتشام يكفى عن غيره (ج) مانعه
و همة كل كريم النجاد بميسور أحبابه قانعة
و نفسى من بسطت عذرى براليه جعلت الغداء له مطامعه (ح)
و شوقى رالى قره زائد و معذرتى ران جفا واسعة

(١٩٠) الشيخ جمال الدين الشريشى

عبد الله بن على بن أحمد الشيخ الفقيه أبو

(أ) الخريدة :

أنا شرف الدين ران الشتاء بكافاته كف لآفاته .

(ب) الخريدة :

و انك من عرفه شكرنا غدا عاجزا عن مكافاته .

(ت) الخريدة :

اذا جاء الشتاء و أمطاره عن الخير حابسة مائعة .

(ث) الخريدة : و حاشاك .

(ج) الخريدة : بره .

(ح) الخريدة : أطامعه .

محمد الشريشي الشافعي المؤدب . له فضيلة وجودة خط
سامى نسخ به كثيرا .

مولده سنة اثنتين و أربعين و ستمائة تقريبا
بمدينة أشبيلية ، وقال برانه يذكر أخذها من المسلمين ،
و كان ذلك فى سنة ست و أربعين فى رجب . و مات فى
خامس شعبان سنة سبع عشرة و سبعمائة . و من نظمه
يمدح قاضى القضاة بهاء الدين بن الزاكي حين ولى
القضاء بدمشق :

لقد شرف الدين الحنيف بهاؤه
و ضاء سناء و أستتم سناؤه
و أعلنت الأقطار شكرا لربها
غداة تجلت فى السعود ذكاه
و أصبح سلطان السعادة زاهيا
منيعا بعز لا يرام خباءه
هنثيا لنا تم الهناء لقطرنا
و للشام حيث أختص فيه ابتشاءه
و لم لا و محيى الدين نم زكيه
أشاد علا لا يستطاع ارتقاؤه
فيا ماجدا أعطى المناصب حقها
أعنى على دهر يرانى داؤه
و كن لى معيننا يا ملاذى و عدتى

فكل أخى حاج رالك التجاؤه (أ)

(أ) لم يترجم له أحد ، وبالتالى لم أعثر على
هذه الأبيات .

عبد الباقي بن عبد المجيد بن عبد الله تاج الدين اليمنى^(أ) المخزومي المكي .

ولد بمكة في شهر رجب سنة ثمانين وستمائة ،

وتوفي سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة . كان من الفضلاء .

المشهورين ، قوى الكتابة ، و ذيل تأريخ ابن خلكان ، بلغ

به نحو ثلاثين رجلا فإله يسامحه على هذا الاطلاع . وكان

يؤري كلام القاضي الفاضل ويفضل ابن الأثير عليه . وعمل

تأريخ النحاة ، و تأريخ اليمن .

١٠ تصدر بالجامع الأموي يقرى المقامات وغيرها من

العلوم وقرر له على ذلك جامكية مائة درهم في كل شهر .

ثم توجه إلى اليمن وكتب الدرج لحاجب اليمن و سار عنه .

ثم لما مات الملك المؤيد حادته ولده ، وأخذ منه ما حصله ،

ثم ورد إلى مصر سنة ثلاثين وسبعمائة ، وفوض إليه تدريس

١٥ المشهد النفيسي وشهادة البيمارستان المنصوري . ثم ورد

إلى دمشق سنة إحدى وثلاثين ، ورتب مصدرا بالحرم في

القدس فأقام به مدة وتردد إلى دمشق ثم توجه إلى

القاهرة وبها توفي^(ب) . ومن شعره :

تجنب أن يذم^(ت) بك الليالى وحاول أن يذم لك الزمان

٢٠ ولا تحفل إذا كملت ذاتا أصبت العز أم حصل الهوان

(أ) الدرر الكامنة : اليماني ، و الصواب اليمنى .

(ب) في الأصل : تولى ، و التصويب من الفوات .

(ت) الفوات و الدرر : تظم .

وله :

بخلت لواحظ من رأينا مقبلا بـرموزها ورموزهن سلام
فـعذرت نرجس مقلتيه لأنه يخشى العذار لأنه^(أ) تمام

وله :

لا أعرف النوم من حالى جفا و ضنى

• كأن جفنى مطبوع على السهد

فـليلة الوصل تمضى كلها سـهرا

و ليلة الهجر لا أغفى من الكمد

وله :

لعل رسولا من سعاد يزور فيشفى ولو أن الرسائل زور

يـخبرنا عن غادة إلحى هل ثوت و هل ضربت بالرقمين خـدور

١٠ ديار لـسلمى حاكها وأكف الحيا إذا ذكرت خلت الفؤاد يطير

كأن غناء الورق فوق دوحها قيان و أوراق الغصون رسول

تـمايل فيها الغصن من نشوة كأن عليه للسلاف مدير

متى أطلعت فيه الغنائم أنجما تلوح ولكن الأكف تغور

إذا أقطعتها الغانيات رأيتها نجوما جنتها فى الصباح بدور

١٠ وفى الكلة الوردية غادة أمير لديها القلب حيث تسير

بعيدة مهوى القرط أما أنيئها فغاف و أما خوطها فقـصير

حمتها كـمأة من فوارس عامر ضراغمة يوم الهياج ذكور

فما الحب إلا حيث يستبحر القنا وللأسد فى أرجائهن أـزير^(ب)

(أ) الفوات : فانه .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

- لو لم تكن وجرة منتشى عرفها ما طاب وصف روضها و عفرها
 منازل لولا الصبي ما شاقنى نور أفاحيها و ظل سدرها
 إن المغانى كالغوانى لم تزل معشوقة تصبنى بحسن ذكرها
 علام أهوى منزلا ما عطرت فجاجة سلمى ينشر عطرها
 و لا غدت تسحب ذيل مرطها فيه و لا مدت حبال خدرها
 مرت على الوادى فمال نحوها أراكه يبنى ارتشاف ثغرها
 و راعها الحمى فبترت يمينها تكشف عقد نحرها
 غزالة إن سفرت لناظر رأيت ليلا فى فروع شعرها
 تملى على خلخالها شكاية من ردفها مرفوعة عن خصرها
 يا حبذا منها أهيل وصلها لو لم ينقصه هجير هجرها
 سارت بها فوارس من وائل قد أطلعت كزاكبا من سرها
 و خلفتنى فى الديار ناديا أبكى طول رسمها و عقرها
 أعملت فى طلابها رواحلا يوخذها تغرى أديم قفرها
 و الليل مثل غادة زنجية قد زانها عشاقها بدرها
 و صفحة الألق كمثل روضة تبدو لنا أنوارها من زهرها (أ)

قال أبو حيان : أنشدنا لنفسه من قصيدة :

فوا عجبا للدهر أضحي معاندى
 كأنى له من بين هذا الورى ضد
 يسد على الرزق من حيث أبغى
 مطالبه سدا ترى دونه السد

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت راليها .

فقد ترتجى الأرزاق من حيث ترتجى

و تنفتح الأرزاق من حيث تسد

وإن أنتقال الحر يورثه العلى

و يصعبه فى سيرة العز و المجد

فديتك و الأهوال فائع اقتحامها

فمن جد فى الاشياء قارنه الجد

و دونها أخت السحاب إذا جرت

على اليم لا يرق لديها ولا رعد

مشابهة فى مشيها فوق ظهره

غقارب تسعى فى زجاج و تمتد

إذا ما حداها شمال من ورائها

تراها إلى قدام يدفعها الوجد

تلاقى غراب البحر فى جريائها

لأعذب بحر عنده يترك الوفد (أ)

وله فى حمار وحشى :

حمار وحش نقشه معجب فلا يضاهى حسنه فى الملاح

فمذ غدا فى حسنه أوحدا تشاركه فيه الدجى و الصباح (ب)

وله يهجو مدينة عدن :

عدن إذا رمت المقام بأرضها فلقد أقمت على لهيب الهاوية

بلد خلى عن فاضل و مدوره أعجاز نخل إذا تراها خاوية

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) ورد البيت الثانى قبل الأول فى الفوات .

عبد الجليل بن وهيون ، أبو محمد الملقب بالدمغة

المرسى .

ذكره ابن بسام وشكره بلسان أدبه وقال : أجتاز

بالمرية في بعض رحله المشرقية ، وملكها يومئذ أبو يحيى .

ابن صامح ، فأهتز لعبد الجليل واستدعاه ، وعرض له

بحرمة^(أ) وافرة ، فلم يعرج على ذلك ، وأرتحل عن بلده ،

وقال :

دنا العيد لو تدنو به كعبة المنى

وركن المعالي من ذؤابة يعرب

فيا أسفا^(ب) للشعر ترمى جماره

ويا بعد ما بين النقا والمحصب .

ومن العجيب^(ت) ما أتفق أن عبد الجليل وأبا اسحاق

ابن خفاجة مرا يعلمين وعليهما رأسان كأنهما يسر متناجيان

فقال ابن خفاجة :

ألا رب رأس لا تحاور بينه وبين أخيه والمزار قريب

أناف به صلد الصفا فهو متبر وقام على أعلاه فهو خطيب

وقال عبد الجليل :

يقول حذار! الاغترار فطالما أناخ قتيل لى ومر سليب

(أ) في الأصل : بجملة ، والتصويب من الفوات .

(ب) الفوات : فيا أسفى .

(ت) في الأصل : من عجب ، والتصويب من الفوات .

قال : فما تم كلامهما حتى لاح قتام ساطع ، كأن
السيوف فيه برق لامع ، فما تجلى إلّا و عبد الجليل قتيل ،
و ابن خفاجة سليب ، فكأنما كشف له فيما قال ستر الغيب .
و من شعر عبد الجليل :

زعموا الغزال حكا ، فقلت لهم نعم
في صدء من ^(أ)عاشقيه و هجره .
قالوا الهلال يشبهه فقلت لهم ^(ب)
إن كان قيس إلى قلامة ظفره
و كذا يقولون المدام كريقه
يا رب لا علموا مذاقة نغره

وله :

يعز على العلياء أنى خامل و إن أبصرت منى خمود شهابى
و حيث ترى زند النجاة و اريا فثم ترى زند السعادة كابى .

وله :

غزال يستطاب الموت فيه و يعذب فى محاسنه العذاب
يقيله اللثام هوى و شوقا و يجنى نمر ^(ت)خديه النقب

وله :

سقى الله الزمان من أجله ^(ث)بكأسين من لميائه و عقاره
و حيا فحيا الله دهره أتى به بأطيب من ريحانه و عذاره

(أ) الفوات : عن .

(ب) الفوات : فأجبتهم .

(ت) الفوات : ورد .

(ث) الفوات : سقى فسقى الله الزمان من أجله .

(١٩٣) عز الدين بن أبي الحديد

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن

أبي الحديد عز الدين المدائني ، المعتزلي ، الفقيه ،
الأديب الشاعر ، أخو موفق الدين .

- ولد سنة ست وثمانين وخمسمائة ، وتوفي سنة
خمس وخمسين وستمائة . وهو معدود في أعيان الشعراء
وله ديوان مشهور ، روى عنه الدمياطي . ومن مصنفاته
الفلك الدائر على المثل السائر . ونظم فصيح ثعلب في
يوم و ليلة . وشرح نهج البلاغة في عشرين مجلدا .
وله تعليقات على كتاب المحمل و المحصول للرازي .
• ومن رقيق شعره :

عن ريقها يتحدث المسواك أرجا فهل شجر الأراك أراك
و لطرفها خنث الجبان فان رنت باللحظ فهي^(أ) الضيغم الفتاك
شرك القلوب ولم أجد^(ب) قبلها أن القلوب تصيدها الأشرار
يا وجهها المصقول ماء شبابه ما الحثف لولا طرفك الفتاك
أم هل أذاك حديث وقفتنا ضحى و قلوبنا بشبا الفراق تشاك
لا شيء أفظع من نوى الأحباب أو سيف الدجي كلاهما فتاك
و كان يصرح بالاعتزال في شعره ، فمن ذلك [قوله]^(ت) :

- و حقك لو أدخلتني النار قلت للذين بها قد كنت ممن يحبه
و أفنيت عمري في دقيق علومه و ما بغيتي إلا رضا و قربه
•

(أ) الفوات : فهو .

(ب) الفوات : أخل .

(ت) زيادة ضرورية يقتضيها سياق المعنى .

هبونى مستثيا أدفع^(أ) العلم جهله و أوبقه دون البرية ذنبه
 أما يقتضى شرع التكرم عفوه أحسن أن ينسى هواء وجهه
 أما رد زيغ ابن الخطيب وشكه و تمويهه فى الدين بإذ عز خطبه
 أما كان ينوى الحق فيما يقوله ألم تنصر التوحيد و العدل كتبه
 و غاية قصد^(ب) الصب أن يعذب الامى إذا كان من يهوى عليه يصبه

(١٩٤) الشيخ تاج الدين بن الفرکاح

عبد الرحمن بن إبراهيم بن ضياء^(ت) العلامة ، الامام
 المفتى ، فقيه الشام ، بغية العلماء الاعلام ، تاج الدين
 الفزارى ، المصرى الأصل الدمشقى الشافعى .

ولد فى ربيع الأول سنة أربع وعشرين و ستمائة ،
 و توفى سنة تسعين و ستمائة . سمع من ابن الزبيدى و ابن
 النجار و ابن اللتى و مكرم بن أبى المقر و ابن الصلاح
 و السخاوى و تاج الدين بن حمويه ، و خرج له البرزالى
 مشيخة عشرة أجزاء صغار و عن مائة نفس . سمع منه ولده
 برهان الدين و ابن تيمية و القاضى ابن مصرى و المزى
 و كمال الدين بن الزملكاني و ابن العطار و كمال الدين
 ابن قاضى شعبة و علاء الدين المقدسى و زكى الدين بن
 زكرى ، و خرج من تحت يده جماعة من القضاة و المفتين .

(أ) الفوات : أوضع .

(ب) الفوات : صدق .

(ت) الفوات و طبقات الشافعية الكبرى : عبد الرحمن بن

إبراهيم بن سباع بن ضياء .

أنتهت راليه رئاسة المذهب كما أنتهت رالى ولده . وكان
يقال أنه بلغ رتبة الاجتهاد ، وفضائله مشهورة وكلامه
قوى . وكان يلثغ بالراء غينا ، وكان لطيف الجئة ،
قصيرا ، أسمر ، حلو الصورة مفرط فى الكرم و الانبساط مع
أصحابه .

تفقه فى صغره على الشيخ عز الدين بن عبد السلام
و الشيخ تقى الدين بن الصلاح ، و برع فى المذهب و هو
شاب و جلس للاشتغال وله بضع و عشرين سنة . و درس فى
سنة ثمان و أربعين ، و كتب فى الفتاوى و قد كمل الثلاثين .
ولما قدم الشيخ محبى الدين النووى من بلده أحضره ليشغل
عليه . و يعث به رالى الرواحية ليحصل له بها بيت
و يرتفق بعلومها . و هو أكبر من النووى بسبع سنين ،
و كان يقول : أيش قال النووى فى مزبلة ؟ ، يعنى
الروضة . و كان ابن عبد السلام يسميه الدويك لحسن بحثه ،
و كان قليل المعلوم كثير البركة ، و لم يكن له إلا تدريس
البازدارية . و من مصنفاته الأقليد فى شرح التنبيه .
و كشف القناع فى حل السماع .

و كان جيد النظم و النثر ، و من شعره :

لله أيام جمع الشمل ما يرحت (أ)

بها الحوادث حتى أصبحت سرا

و مبتدا الحزن من تأريخ مسألتي

٢٠ عنكم فلم ألق لآعينا و لا أثرا

(أ) الفوات : لله جمع لىالى الشمل ما يرحت .

يا راحلين قدرتم (أ) فالنجاه لكم

ونحن للعجز لا نستعجز القدرا

وله :

يا كريم الآباء والأجداد وسعيد الأصداد والإيراد

كنت سعادا لنا يوعده كريم لا تكن في وفائه كسعاد

وله :

ما أطيب ما كنت من الوجد لقيت

إذا أصبح بالحبيب صبا و أبيت

و اليوم صبا قلبي من سكرته

ما أعرف في الغرام من أين أتيت

وكتب إلى عون الدين بن العجمي ملفزا :

يا سيدا ملأ الآفاق قاطبة بكل فن من اللغاز مبتكر

ما أسم مسماء بدر وهو مشتمل عليه في اللفظ إن حققت مبتدر ١٠

و إن تكن مستقطعا ثانيه مقتصرا عليه في الحذف واحد البدر (ب)

فكتب إليه الجواب :

يا أيها العالم الحبر الذي شهدت

له فضائله في البدو والحضر

مقلوب مسمى أنت ملفزه

بطرف ظاهره نعا على اليسر

(أ) الفوات : فررتم .

(ب) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي

نظرت إليها .

وما بقى منه وحسبى مصحفه

من بعد قلب بعكس عند ذى البصر

هذا أسم من صار سلطان الملاح

وقد حلاه وصفك إذا حلاه بالبدر (أ)

(١٩٥) أبو حبيب المنبرى

عبد الرحمن بن أحمد ، أبو حبيب . قال ابن

رشيق : ولد بالمحمدية و تأدب بالاندلس ، و برز فى الأدب .

و صناعة الشعر ، فمنه قوله :

أضحى عذولى فيه من عشاقه لما بدا كالشمس^(ب) فى أشراقه

و غدى يلوم و لومه لى غيرة منه عليه ليس من أشفاقه

قمر تنافست الجوانح و العبا فى حبه لتفوز عند عناقه

فى خده نور تفتح ورده الحاظه منعه من عشاقه ١٠

عرض الوصال و ظل يعرض دونه و تخلق المعسول من أخلاقه

و غدا محاق البدر موعده بينه و رحيله فمحقت قبل محاقه

و قال :

و إنى على شوقى رإليه و صبوتى

أغار عليه من دجى الليل أن يسرى

فبت و دمعى مزج فيض دموعه

أقبل ما بين الترائب و النحر ١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت رإليها .

(ب) الفوات : كالبدر .

إذا هم أن يمضى جذبت بثوبه

و أطبقت من خوفى على مقلتى شفرى

و كم ليلة هانت على ذنوبها

صبابات يروينى من الريق و الخمر

أقبل منه الورد فى غير حينه

و ألثم بدر التم فى غيبة البدر

والى أن يدا نور التبلىج فى الدجى

كنور جبين لاح فى ظلمة الشعر

و هبت نسيم للمصباح كأنها

تهب بريح المسك أو خالص العطر .

و قد نبه الساقى الندامى لقهوة

[كشعلة مصباح خلا أنها تجرى] (أ)

و قال :

مجرى جفونى دماء و هو ناظرها و متلف القلب وجدا و هو مرتبه

إذا بدا حال دمعى دون رؤيته يغار منى عليه فهو يرفعه

(١٩٦) الصدفى مؤرخ مصر

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى

المشهور ، جده صاحب الشافعى ، الصدفى ، المصرى ، الحافظ

المؤرخ ، أبو سعيد ، مؤرخ مصر .

ولد سنة راحدى وثمانين و مائتين ، و توفى

سنة سبع و أربعين و ثلاثمائة . روى عنه ابن مندة و عبد

(أ) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات .

(أ)

الواحد بن محمد البلخي وغيرهما ، وكان اماما في التأريخ ،
وفيه يقول عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب النحوي من
قصيدة :

أبا سعيد وما يألوك إن نشرت
عنك الدواوين تصديقا و تصويبا
ما زلت تلجح بالتأريخ تكتبه
حتى رأيناك في التأريخ مكتوبا .

(١٩٧) الرشيد النابلسي

عبد الرحمن بن بدر بن الحسن بن المفرج بن
بكار ، رشيد الدين النابلسي الشاعر المجيد .
مدح الناصر و أولاده ، و أولاد العادل ، و هو عم
الحافظ شرف الدين يوسف بن الحسن النابلسي . قال شهاب
الدين القومى في المعجم : أنشدني رشيد الدين النابلسي
وقد رأى مليحا بين أسودين :

لله من عاينت نفسي^(ب) محاسنه يوما فعوذته بالله من عيني
يختال كالغصن تيهها في شمائله ما بين عبيدين لون الليل علجين
فقلت و الشوق يطويني و ينشرني لم ألق قبلك صبحا بين ليلين ١٥
فمر يضحك من قولي و قال بلى كم رأى الناس سعدا بين نحسين

(أ) في الأهل : غيره ، و التصويب من الفوات .

(ب) الفوات : عيني .

و أنشدنى لنفسه :

يا من عيون الأنام ترقبه رقة شهر الصيام و الفطر
و إنما يرقب الهلال فلم ترقب بعد الكمال يا بدرى

و من شعره من قصيدة لها أربع قوافى :

كم الحشى معذب موجد على الندى حب الفؤاد مغرم
بناره يلتهب ملذع ما خمد أواره و الضرم
حكم فيه أشنب ممنع من الفدا فهو الأسير المسلم
مبعد مجنب مودع تعمد و هو القريب الأم
زمانه تعتب و ولع قد أكمدا من عز فهو يحكم
ما الحب إلا لهب و مدمع تجددا ولوعة و سقم
يا هل راليه سبب ممتع يولى يدا من ليه محترم (أ)
ما أنا إلا أشعب و أطمع فيما غدا فما راليه سلم

و من شعره :

مالك و الورق على أوراقها تعجم ما القرب من أشواقها (ب)
دعها و ما هيجه فانها أوالف تعرف فى فراقها
و إنما يريب (ت) الوجد بها ملبسها الحل فى أطواقها
أفدى الأولى فارقتهم بمهجتى لا تطمع الاساة فى أفتراقها
سروا بدورا فى دجى غدائر أعاذها الرحمن من محاقها
غواربا أفلاكها غوارب تزرى بضوء الشمس فى أشراقها

(أ) الفوات : من قلبه مغرم .

(ب) الفوات : ما تعرب .

(ت) الفوات : يريك .

تساق للبين المشت عيسها و أنفس العشاق فى سياقها
فكم حشى يطوى على حريقه و أدمع تنشر فى اماقها
وقال :

هز لدنا من قده سميريا ومن اللحظ صارما مشرفيا
شادن أرسل الجفون سهامها حين أبدى من حاجبيه قسيا
من بنى الترك رنا لمحِب أصبح القلب من جواه صليا
مخطف الخصر و السهام وما أر شق فى الرمى رائشا تركيا
فهو شاكى^(أ) السلاح ما زال يصمى كل صب رنا براليه خليا
و كانت وفاة الرشيد فى شهر سنة تسع عشرة
و ستمائة ، و دفن بمقابر باب الصغير .

(١٩٨) الشيخ شهاب الدين أبو شامة المقدسى

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم بن عثمان
ابن أبى بكر ، الشيخ الامام ، شيخ الاسلام علم العلماء ،
شهاب الدين أبو شامة المقدسى الشافعى .

كان فاضلا أديبا ، صالحا عالما بسائر العلوم ،
وله تعانيف من علوم شتى . و أختصر تأريخ الحافظ بن
عساكر . و صنف الروضتين فى أخبار الدولتين : النورية
و الصلاحية . و ذيل بعد ذلك إلى حين وفاته . و كان
له السماع العالى فى الحديث و التفرد ، و لم يكن فى
وقته مثله .

(أ) الفوات : شاك .

مولده ليلة الجمعة ثالث عشرين ربيع الآخر سنة
تسع وتسعين وخمسمائة بدمشق ، وتوفى بها ليلة الثلاثاء
تاسع عشر رمضان سنة خمس وستين وستمائة . وله نظم
حسن وقفت على شيء منه فى ذيل تأريخه :

أيا لائى ما لى سوى	أرى فيه عزا إنه لى أنفع
فراشى و نطفى فروتى	لحافى و أكلى ما يسد و يشبع
و مركوبى الان الاثنان	لاحلاف أهل العلم و الذين أتبع
و قد يسر الله الكريم بفضله	غنى النفس مع عيش به أتقنع
أوفره لأهلى خوفا يراهم	عدو يعيش ضيف فيسمع
و أصبر فى نفسى على ما يسؤنى	و أطلب عفو الله و العفو أوسع
و ما دمت أرضى باليسير فأننى	غنى أرى هولا لغيرى يخضع
و قد مر من عمرى ثلاث أعدها	و ستون فى روض من اللطف أرتع
و وجهى من ذل التبدل مقتر	مقل و عن عز القناعة موسع
و من حسن ظنى أن ذا يستمر لى	إلى الموت إن الله يعطى و يمنع
و إنى لا ألجأ إلى باب غيره	فأبقى كما قد قيل و القول يسمع
نرفع دنيانا بتمزيق ديننا	فلا ديننا يبقى و لا ما نرفع
فطوبى لعبد آثر الله ربه	و جاد بدنياء لما يتوقع (أ)

وله فى هذا المعنى غير ذلك .

و قال فى ذيل التأريخ : أنشدنى المولى شرف

الدين الحموى المعروف بابن المعتزل قال : أنشدنى قاضى
القضاة قاضى حماة شمس الدين إبراهيم بن المسلم بن هبة

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

الله بن البارزى لنفسه .

دمشق لها منظر رائع وكل رالى حستها شائق
و أنى يقاس بها بلدة أبى الله و الجامع الفارق

(١٩٩) قاضى القضاة ابن بنت الأعز

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خليفة بن بدر ،
قاضى القضاة ، تقى الدين ، أبو القاسم بن قاضى القضاة
تاج الدين العلامى^(أ) ، المصرى ، المعروف بابن بنت الأعز .
كان جده لأمه يعرف بالقاضى الأعز وزير الملك
الكامل بن أبى بكر بن أيوب ، و علامة - بالفتح و التخفيف -
قبيلة من لخم .

سمع من الرشيد العطار وغيره ، و تفقه على
ابن عبد السلام و على والده ، و كان فقيهاً أماماً ، مناظراً
بصيراً بالأحكام ، جيد العربية شاعراً محسناً . روى عنه
الدمياطى فى معجمه شيئاً من نظمه .

توفى كهلاً سنة خمس و تسعين و ستمائة . و ولى
الوزارة مع القضاء ، و تولى القضاء من بعده الشيخ تقى
الدين بن دقيق العيد . أمّتحن فى الدولة الأشرفية على
يد شمس الدين بن السلعوس ثم نجاه الله تعالى منه .
و قال : لما حكم بتعزيره تهره ابن السلعوس و أقامه ،
فقالوا له هذا تعزير مثل هذا ، فقال : لا بد من زيادة

(أ) فى شذرات الذهب و تأريخ ابن كثير : العلامى ،

و هو تحريف .

فقالوا : ينزل من القلعة إلى باب زويلة ماشيا . ولم ينله منه مكروه بعد عزله من القضاء أكثر من هذا .

وسكن القرافة ، وتولى التدريس بالمدرسة المجاورة للضريح الشافعي ، ثم سافر إلى الحج ف قضى الفريضة ، وزار مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد بها القصيدة البليغة من نظمه وهي قوله :

الناس بين مرجز ومقعد ومطول في مدحه ومجود
ومخبر عن روى ومعبر عما رآه من العلى والسود

منها :

ما في قوى الأذهان حصر صفاتك العليا و مالك من كريم المحتد
وتفاوت المداح فيك بقدر ما بصروا به من نورك المتوقد
ومن المحيط بكنه معنى مدهش بهر العقول بمصدر وبمورد
فاذا البعائر فيه تنفذ أدركت منه معاني حسناتها لم ينفذ
ورأتك في مراتها شمس الضحى طلعت بكل تنوفا وبغدود
فأفادت البصر الصحيح انارة يقوى على البصر الضعيف الأرمود
جدد الظهيرة نورها واهالها حرم السعادة كلها أن يجحد
حظ الموفق أن يتابع دائما أخلاقك الغر الكرام ويقتدى

ومنها في الاسراء :

لم يرتفع لله عن خفض ولم يقرب إليه من مكان مبعد (أ)
لكن أرى محبوبه ملكوته حتى يشاهد فيه ما لم يشهد

(أ) الفوات :

لم ترتفع لله عن خفض ولم تقرب إليه من مكان مبعد .

و أراء كيف يفاضل الأملأ و الرسل الكرام و كان غير مقلد
و رأأت له الأملاك في ملكوته جاها و قدرا مثله لم يوجد

و منها :

هل جاء قبلك مرسل بخوارق إلا و جئت بمثله أو أزيد
فعصا الكلیم تبدلت أعراضها و كذا عصاك تبدلت بمهند
نبعت عيون الماء من حجر لنا و النبع في الأحجار كالمتوقد
ران البعيد من العوائد كلها نبع يدا بين الأصابع في اليد
هذى هي الكف التي قد أصبحت بحرا إذا مدحوا الكف الندى

و منها :

و محبة المولى هي الأصل الذي لم يثن عزمك فيه رأى مفند
و من ذا الذي تجلى عليه جهرة ذاك الجمال فلم يخر و يسجد
صلوات ربك و السلام عليك ما حييت من متوجد^(أ) متعبد

و منها :

و جرى بذكرك لفظه في وقفة لخطابه أو جلسة المتشهد
و إذا مررت على القلوب فكنت كالارح الذكى يرد روح المكمد
و على صحابتك الكرام و آلک النجباء^(ب) من قول الجهول المفسد
و على ضجيعيك اللذين تشرفا بالقرب منك بمقعد و بمرقد
لمكانة في الدين ما خفيت على متبصر قرأ العلوم مسدد
فأما ينهرك في الحياة عبادة و جلالة أزلت على التجلد
و تكفلا بعد الممات بنصرة الدين الحنيف على الكفور الملحد

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : متوجه .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : البراء .

و تقلدا الأمر العظيم فأصبحا حججا على كل امرئ متقلدا
تالله قد جدا^(أ) و ماونيا و لا أختارا الأخف على الأشق الأجد
و كلاهما بزال فضلك يرتوى و بفضل برد من شعارك يرتدى
كانا سعادة كل عبد صالح و شقاوة الباغي الجهول المعتدى

(٢٠٠) بدر الدين بن المسجف

عبد الرحمن بن أبي القاسم بن غنائم بن
يوسف ، الأديب ، بدر الدين ، الكنانى العسقلانى ، ابن المسجف
الشاعر .

ولد سنة ثلاث و ثمانين و خمسمائة ، و توفى
فجأة سنة خمس و ثلاثين و ستمائة و دفن عند والده بأرض
المزة و خلف خمسمائة ألف درهم فأخذها الجواد صاحب دمشق ،
و له أخت عمياء فقيرة ، فمنعها حقها من ميراثها . و كان
يتجر ، و له رسوم على الملوك ، و كان ظريفا لطيفا خليعا
و أكثر شعره فى الهجو . و له فى الشرف الحلى :

يقولون لى ما بال حظك ناقصا

لدى راجح رب الفهامة^(ب) و الجهل

فقلت لهم رانى سمى ابن ملجم

و ذلك أسم لا يقول به حلى

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : بدرا .

(ب) الفوات : الفهامة .

وله :

ولقد مدحتهم على جهل بهم واظننت فيهم للصنيعة موضعا
ورجعت بعد الاختيار أذمهم فأضعت في الحاليين عمري أجمعا

وله :

يا رب كيف بلوتنى بمعصاة ما فيهم فضل ولا أفضال
متنافري الأوصاف يصدق فيهم الهاجى وتكذب فيهم الآمال
غطى الثراء على عيوبهم وكم من سوء غطى عليها المال
فوجوههم عدد^(أ) على أموالهم وأكفهم من دونها أقفال
هم فى الرخاء إذا ظفرت بنعمة آل وهم عند الشدائد آل

وله :

قالوا تلقب بدر الدين مفتخرا نجل الجنوبي من قد زين الأمناء
فقلت لا تعجبوا منه لقد^(ب) لقب وقف على كل نحس والدليل أن

وله :

ثلاثة أشياء ثقلن بخلق^(ت) على كل قلب بالدليل المحقق
تزهد قاضينا الجيوني^(ث) وطرحه الشهاب وأسلام الحكيم الموفق

وقال :

قالوا علام رفضت الشعر مطرحا فقلت من قلة الانصاف فى زمنى
لا المدح يورثنى مالا أسر به ولا الهجاء الى مولى يقربنى

(أ) الفوات : غرق .

(ب) الفوات : فذا .

(ت) الفوات : بخلة .

(ث) الفوات : الخولى .

حتى يقال (أ) أديب شاعر فطن حرام كل أديب شاعر فطن

وقال في ابن الزكي المصري :

يقيسون يحيى في الفعال بيونس

وهذا على ضد القياس المؤسس

وكيف يصح الحكم و الحوت بالبع

لذاك و هذا بالبع حوت يونس

(٢٠١) أبو البركات الأنباري

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله ، أبو

البركات ، النحوى ، كمال الدين ، ابن الأنباري .

قدم بغداد في صباه وقرأ الفقه بالمدرسة

النظامية على أبي منصور سعيد بن البزار وغيره ، و أعاد

بالنظامية . وكان يقعد مجلس الوعظ ، ثم قرأ الأدب على ١٥

أبي منصور الجواليقي و لازم الشريف ابن الشجرى و صار مشارا

إليه في العربية ، و سمع الكثير و حدث و روى ، و كان حسن

الحالة .

توفي سنة سبع و سبعين و خمسمائة . و مصنفاته

كثيرة مفيدة ، و شعره غاية ، و من قوله : ١٥

إذا ذكرتك كاد الشوق يقتلنى و أرقتنى أحزان و أوجاع

و صار كلى قلوبا فيك ذائبة للسقم فيها و للآلام أسراع

(أ) الفوات : ينال .

فان نطقت فكلى فيك السنة وبران سمعت فكلى فيك أسماع (أ)
ومنه :

دع فؤادى عن ذكر وعد هند و بكائى مغنى العقيق و نجد
و أزكارى أطلال راند و الجزع فذكر الأطلال ما ليس يجدى
و ارتياحى رالى الحمى و الأثيلات و ما فيه من عذار و رند
و اشتياقى إلى الأراك و ما ضم حماه من المها و الرغد
و دعائى بذكر من سكن الخيف بجفنى خوفى و نجدى وجدى
سوق شوق الحبيب عدوا بقلبى نحو سوق الشوق المبرج وحدى
غيره أن يحل فيه سواء أو ترى فيه ذكر مولى و عبد
هو أنسى إذا تباعد أنسى و جليسى إذا ذكرت و عندى ١٥
جل فى الذات و الصفات عن الحد و فى الطول أن يحد بحد
عد عن ذكر الغوانى و هند و المغانى و الجزع يالله عد (ب)

ومنه :

العلم أوفى حلة (ت) و لباس و العقل أوفى جنة الأكياس
كن طالبا للعلم تحى فانما جهل الفتى كالموت فى الأرماس ١٥
و من العلوم عن المطامع كلها لترى بأن العز عز لباس
و العلم ثوب و العفاف طرازه و مطامع الانسان كالادناس
فالعلم نور يهتدى بضياؤه و به يسود الناس فوق الناس

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت رالىها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت رالىها .

(ت) الفوات : حلية .

(٢٠٢) الداوودى

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر بن محمد بن
داود بن أحمد بن معاذ بن سهل بن الحكم بن شيرازاد ،
أبو الحسن ، ابن أبي طلحة ، الداوودى ، شيخ خراسان ،
راوى البخارى عن السرخسى .

كان من الائمة الكبار فى معرفة المذاهب

و الخلاف و الفقه . قرأ على القفال المروزى ، و سهل

الصعلوكى ، و ابن طاهر الزيادى ، وأبى بكر الطوسى و أبى

سعيد يحيى بن منصور ، و صاحب الاستاذ أبا على الدقاق و أبا

عبد الرحمن السلمى . و قدم بغداد و قرأ على أبى حامد ١٠

الاسفرائنى حتى برع فى المذهب ، و عاد إلى بوشنج^(أ) و عقد

مجالس التدريس و الرواية إلى أن توفى سنة سبع و ستين

و أربعمائة . و مولده سنة أربع و سبعين و ثلاثمائة ، و من

شعره :

كان أجتباع الناس فيما مضى يورث للبهجة و السلوة ١٠

فأنقلب الأمر إلى هذه فهارت السلوة فى الخلوة

و من قوله :

كان فى الأجتباع من قبل نور فمضى النور و أدلهم الظلام

فسد الناس و الزمان جميعا فعلى الناس و الزمان السلام

و من قوله :

إن شئت عيشا طيبا صفو^(ب) بلا منازع

(أ) فى الأهل : توشيح ، و التعويص من الفوات و النجوم الزاهرة

(ب) الفوات : يغدو .

فأفنع بما أوتيته فالعيش عيش القانع

وقال :

وشادن قلت له هل لك فى المنادمة

فقال كم من عاشق سفكت به المنادمة

وقال :

عليك بالحفظ دون الجمع فى الكتب

فان للكتب آفات تفرقها

الماء يغرقها و النار تحرقها

و الفار يخرقها و اللص يسرقها (أ)

(٢٠٣) ابن دوست

عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عزر بن يزيد

يزيد (ب) الحاكم ، أبو سعيد ، بن دوست ، و دوست : لقب جده .
محمد .

أحد الائمة يخراسان فى العربية و الأدب . أخذ

الأدب عن الجوهري صاحب الصحاح ، وله رد على الزجاجي فيما

استدركه على ابن السكيت فى أصلاح المنطق . و أخذ عنه

الواحدى اللغة . و توفى سنة إحدى و ثلاثين و أربعمائة .
و كان أطروشا لا يسمع شيئا ، و كان يقرأ على

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات و يتيمة الدهر : عبد الرحمن بن محمد بن

محمد بن عزيز بن يزن .

الحاضرين مجلسه بنفسه . ومن شعره :

ألا يا ريم خبرنى عن التفاح من عذبه

وحدث بابى عن صبك البكر من أفتضه (أ)

وختم الله بالورد على خديك (ب) من فضة

لقد أثرت العضة فى وجنتك الغضة

كما تكتب بالعنبر فى جام من الفضة

وله :

وشادن نادمت فى مجلس قد عطلت فيه أباريقه

طلبت وردا فأبى خده ورمت راحا فأبى ريقه

١٠

(٢٠٤) ابن المنجم

عبد الرحمن بن مروان بن سالم بن المبارك ،

أبو محمد ، التنوخى ، المعروف بابن النجم الواعظ .

عقد مجلس الوعظ ببغداد وحضر السلطان مجلسه ،

وصار له ناموس عظيم وجاء صميم . وكان مشتهرا بتزوج

الإيكار ، وأكثر من ذلك حتى قيل فيه الأشعار . وخرج ١٥

هاربا من أيدي الغرماء إلى دمشق فأقام بها يعظ إلى

أن توفى سنة سبع وخمسين وخمسائة وقد جاوز السبعين .

وكان يعظ بدمشق ونفق سوقه [بها] (ت) وكان يقول إذا

(أ) الفوات : وحدث مسعى عن فمك البكر من أفتضه .

(ب) الفوات : خذك .

(ت) الزيادة من الفوات ، وهى ضرورية لسياق المعنى .

خلع عليه : أنا المعزى لا المعزى . ومن شعره قوله :

حبیب لست أنظره بعینى وفى قلبى له حب شديد
أريد وصاله ويريد هجرى فأترك ما أريد لما يريد

وقوله :

جارية قد أجارها الحسن من كل جانب
فهى بين النساء كالبدور بين الكواكب

ومنه قوله :

و شارب مثل نصف الصاد صاد به
قلبى رشا نغره أنقى من البرد
كأنما خاله من فوق وجنته
سواد عين بدا فى حمرة الرمد

(٢٥٥) ملك الأندلس

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك
ابن مروان الأموى الداخل الأندلسى . أول من ملكها من
بنى أمية وكان دخوله إليها سنة تسع وثلاثين ومائة .
و أقام فيها الأبهة ، وولى عليهم ثلاثا وثلاثين سنة ،
ومن شعره :

غنيت عن روض وقصر شاهق بالقفر و الأرطان و السراشق
فقال لمن نام على النمارق إن العلى شدت بهم طارق^(أ)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

و منه قوله :

أيها الراكب الميمم أرض أقر منى السلام بعض لبعض
 إن جسي كما علمت بأرض وفؤادي و مالكيه بأرض
 قدر البين بيننا فأفترقنا وطوى البين عن جفوني غمض
 قضى الله بالفراق علينا فعمى باجتماعنا سوف يقضى

(٢٠٦) الزكى القوصى

عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله ، زكى الدين ،
 القوصى الكاتب . من الفضلاء المشهورين و الكتاب المتفنيين .
 توفى مخنوقا بعد الأربعين و ستمائة بعد وزارته للملك
 المظفر صاحب حماة و صحبتة له دهرا ، و ذلك أنه وعده
 قبل أن يملك حماة إنه إذا ملكها أعطاه ألف دينار
 فأنشد من قصيدة :

متى أراك و من تهوى و أنت كما
 تهوى على رغيم روحين فى بدن
 هناك أنشد و الآمال حاضرة
 هنيئ بالملك و الأحباب و الوطن

فلما ملك حماة أنشده :

مولاي هذا الملك قد نلتة برغم مخلوق من الخالق
 و الدهر منقاد لما شئتة و ذا أوان الموعد الصادق
 فدفع له ألف دينار ، و أقام معه مدة و لزمه أسفارا

أنفق فيها المال الذى أعطاه ، ولم يحصل بيده زيادة عليه ، فقال :

ذاك الذى أعطوه لى جملة قد أسترده قليلا قليلا
فليت لم يعطوا ولم يأخذوا وحسبنا (أ) الله ونعم الوكيل
فبلغ ذلك المظفر ، فأخرجه من دار كان أنزله فيها ،
فقال :

أخرجنى من كسر بيت مهمل ولى فيك من حر (ب) الثناء بيوتا
فان عشت لم أعدم مكانا يضمنى و أنت فتدرى ذكر من سيموت (ت)

فحبسه المظفر فقال : ما ذنبى ؟ فقال : وحسبى
الله ونعم الوكيل ، وأمر بخنقه ، فلما أحس بذلك قال :
أعطيتنى الألف تعظيما وتكرمة يا ليت شعرى أم أعطيتنى ديتى
وقال الشهاب القومى فى المعجم : أنشدنى زكى
الدين القومى لنفسه :

تبت فهذا البدر من كلف بها
وحقك منلى فى دجى الليل حائر
وماست فشق الغصن غيظا جيوبه
ألسـت ترى أوراقه تتناثر ١٥

فأجازهما يوسف بن عبد العزيز بن المرحص بقوله :
وفاحت فألقى العود فى النار نفسه
كذا نقلت عنه الحديث المجامر

(أ) الفوات : وحسبى .

(ب) الفوات : حسن .

(ت) الفوات : و أنت ستدرى ذكر من سيموت .

و قالت فغار الغصن^(أ) و أصفر لونه

كذلك ما زالت تغار الخرائر

و كتب إلىّ و أنا بالديار المصرية :

أوحشتني و الله يا سيدى و زاد شوقى و غرامى إلىّك

و إن غبت عن عينى برغمى فقد أقام فى الحضرة قلبى لديك

و إن شممت الريح مسكبة فذاك من طيب ثنائى عليك

و كتب إلىّ :

سيدى سيدى كتابك أحلى من زلال على فؤادى^(ب) الصادى

خلت فيه قميص يوسف لما ألصقته أناملى بفؤادى

كرر اللثم يا فؤادى و ترشفت منه آثار فضل تلك الأيادى^(ت)

و قال فى المفتى الهيتى و قد أمر بنفيه من مصر

إلى الشام^(ث) :

لا تحسب الهيتى يفلح بعدها و نحوسه تتبعه أنى سلك^(ج)

قد غلقت أبواب مصر دونه بغضا لطلعته و قالت هيت لك

و قال :

فلان و الجماعة عارفوه و إن أبدى التنسك و الزهادة

يموت على الشهادة و هو حى ألهى لآتمته على الشهادة

(أ) الفوات : الدر .

(ب) الفوات : الفؤاد .

(ت) الفوات :

كرر اللثم يا ممن و ترشفت من حلاه آثار تلك الأيادى .

(ث) الفوات : من الشام إلى مصر .

(ج) الفوات : و نحوسه تبغيه أنى قد سلك .

(٢٥٧) صدر الدين القرميسى

عبد الرحمن بن الامام العلامة محبى الدين
القرميسى الاسكندرى . ولى ديوان الاسكندرية وغيرها ،
وساد عند الملك الكامل . وكان جوادا أديبا فاضلا
متفنا . حكى الأديب أبو الحسين الجزار قال : أمتدحت
صدر الدين القرميسى فى سنة ثلاثين وستمائة بقصيدة لم
يحضرني منها :

ألا قل لصدر الدين يا من لم يزل

غاديا فى كل مجد رائحا

ران تكن تسدى الأيادى كاتما

فأرى فكرى بشرك فائحا (أ)

قال : فأنشدنى ابن القرميسى أرتجالا :

وقريض راح من أعجازه يملح الصبا ويعبى الصالحا

يا له شعرا تنأى حسنه حمد للممدوح فيه المادحا

قلت : وشعره فى غاية القبول ، ولم أقف على

ديوان مجموع ، إلا أنى وقفت على كثير من شعره فى التعاليق

وهو يكثر من التجنيس لكن بعذوبة ، ومن لطائفه :

لو كان طيفك زار فى أحيان لما هجرت لكان قد أحيانى

لكن بخلت به فأغريت الكرى لما جفوت بان جفا أجفانى

ماذا يضرك يا فديتك فى الهوى أن لو شفعت الحسن بالاحسان

(أ) لم أعثر له على ترجمة ، وبالتالى لم أعثر على

هذه الأبيات .

- رفقا بصب في هواك أذابه هجر الحبيب و وصله الهجران
 حيران من ألم الفراق موله يطوى الغلوع على حشى حران
 أسررت حبك يا بئينة جاهزا و كتمته في غاية الكتمان
 فأذاعه فرط الضنى من كتمه ففضى له الاسرار بالأعلان
 نظرت فسلت باللحاظ صوارما صبغ الجفون لها من الأجفان
 و تبسمت فأرتك عقدا جوهرها متوسطا سطعا من المرجان
 أهدت إلينا جلنار خدودها لما حباننا النهدي بالمرمان
 و مشت يهز قوامها سكر العصى فأرت غصون البان في الكتبان
 و تلغفت خوف الرقيب لكلمة فعلمت كيف تلغت الغزلان
 سلبت فؤادى عنوة يا ليتها شفعت بما أنفته من جثمانى
 و لقد دعانى حبها فأجبتها يا عاذلى فأمسكا ودعانى
 لا تعذلا جهلا بمقدار الهوى إن أنتما لم تسعدا فذرانى (أ)

و قال :

- هم فرقوا من لحظ أعينهم نبلا
 تعيب الحشا لا غرو وإنما بها نبلا
 وقد أعدموا صبرا كما وجدوا أسا
 و ما علقوا البلبال ليبلو العقلا
 فلا تعذلا فالعذل عندى ضائع
 و سيف هواهم فى قد سبق العذلا
 دعانى فان النذل فى الحب عزة
 ألا فأعجبوا ممن يرى عزة النذلا

(أ) لم أعثر على هذه الأبيات .

و يعذب لى التعذيب فى الحب فأرحموا

قتيلا لفرط الحب يستعذب القتلا

وقد عفنى عند العقيق تجلدى

كما أرمّل الكتمان مذ عاين الرملا

وقد شمل التفريق شمل أجبتي

فصبرا لعل الله أن يجمع الشملا

رعى الله أياما تقضت بقربهم

فله ما أهنى ولله ما أحلا

ليالى تولت لو تعود بذلت فى

أعادتها الأرواح و المال و الأهلا .

وفيت لهم بالعهد فهيرى فلم يفوا

وقد وصلوا هجرى كما هجروا الوصلا (أ)

(٢٠٨) القاضى نجم الدين بن البارزى

عبد الرحيم بن هبة الله بن المسلم بن

هبة الله بن حسان ، القاضى ، نجم الدين ، الجهنى ،

الحموى الشافعى ، المعروف بابن البارزى ، قاضى حماة .

و ابن قاضيها و أبو قاضيها .

ولد بحماة سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

سمع من القاسم بن رواحة وغيره ، وحكم فى حماة بحكم

النيابة عن والده . ثم ولى بعده ولم يأخذ على القضاء

رزقا ، وعزل قبل موته بأعوام . وكان فاضلا ، متفنا .

فى العقلية ، محبا للمالحين . توجه رالى الحج فأدرسته

(أ) لم أعثر على هذه الأبيات .

منيته ، وحمل إلى المدينة ودفن بالبقيع . ومن شعره
في القلم :

ومثقف للخط يحكى أسرا للحظ إلا أن هذا أصغر ^(أ)
في رأسه المسود إن أجروه في البيض ^(ب) للأعداء موت أحمر

ومن قوله وهو تشبيه سبعة أشياء بسبعة أشياء :

يقطع بالسكين بطيخة ضحى على طبق في مجلس لأصحابه
كبدر يبرق قد شمس أهله لدى هالة في الأفق بين كواكبه

وكتب إلى الملك المنصور صاحب حماة :

خدمتك في الشباب وها مشيبي أكاد أحمل منه اليوم رمسا
فراع لحرمتي عهدا قديما ^(ت) وما بالعهد من قدم فينسى
وله أول قصيدة يمدح بها النبي صلى الله عليه

وسلم :

إذا شئت من تلقاء أرضكم برقاً

فلا أضلعي تهديا ولا عبرتي ترقا

وإن ناح فوق البان ورق حمام

سحيرا فنوحى في الدجى علم الورقا

فرقوا لقلب في ضرام غرامه

حريق و أجفان بأدمعها غرقا ^(ث)

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة :

ومثقف كاللحظ يحكى فعل سر الحظ إلا أن هذا أصغر .

(ب) الفوات : المبيض .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : لخدمتي .

(ث) الفوات و النجوم الزاهرة : شرقى .

سميرى من سعد خدا نحو أرضم

يمينا و لا تستبعدا نحوها الطرقا

وعوجا على أفق توشح شيعه

بطيب الشذى المسكى أكرم به أفقا

فان به المغنى الذى نزلوا به

و ذكراء يشفى لقلبي و يسترقا^(أ)

و من دونه^(ب) عرب يرون نفوس من

يلوذ بمنغناهم حلالا لهم طلقا

بأيديهم بيض بها الموت أحمر

و سر لدى هيجائهم تحمل الرزقا .

و قولا محب حل بالشام جسمه

و منه فؤاد بالحجاز غدا ملقى

تعلقكم فى عنفوان شبابه

و لم يسئل عن ذاك الغرام و قد أنقى

و كان يمنى النفس بالقرب فأغتنى

بلا أمل أو لا يؤمل أن يبقى

عليكم سلام الله أما و دادكم

فباق و أما البعد عنكم فما أبقى

و بران أنتما أستنشقتما طيب طيبه

يخوع كعرف المسك أحكمته سحقا ١٠

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : و من ذكره يشفى الفؤاد و يسترقى

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : دونهم .

و عاينتما قبر النبي الذي غدا
 لغرط سناء الغرب المنور و الشرقا
 فقولاً فلانا فوق ما تعهدونه
 غراما بكم ما حبه لكم مدقا

(٢٠٩) ابن الاخوة

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن
 الاخوة العطار ، أبو الفضل .

سمع عن أبي الفوارس طراد الزيني ، و أبي الخطاب
 نصر بن البطر و غيرهم . و سافر إلى خراسان في طلب
 الحديث ، و سمع بنيسابور و الري و طبرستان و أصفهان ،
 و قرأ بنفسه و نسخ كثيراً بخطه المبيع .

قال ابن اسحاق^(أ) : رأيت بخطه كتاب التنبيه .

لأبي اسحاق الشيرازي ، و قد ذكر في آخره أنه كتبه في
 يوم واحد . و كان يقول : كتبت بخطي ألفي^(ب) مجلد .
 و توفي سنة ثمان و أربعين و خمسمائة بشيراز . و روى
 بأنه كان يقرأ معجم الطبراني و يقلب ورقتين و يترك

حديثاً و حديثين ، رواء السمعاني عن يحيى بن عبد الملك
 ابن أبي المسلم المكي . و من شعره :

(أ) الفوات : محب الدين بن النجار .

(ب) الفوات : ألف .

ما الناس ناس فرح^(أ) إن خلوت بهم

فأنت ما حضروا في خلوة أبدا

القرود قرد و إن^(ب) حليته ذهباً

و الكلب كلب و لو سميت أسدا

وله :

أنفقت شرح شبابي في دياركم

فما حظيت و لا أحمدت^(ت) أنفاقي

و خير عمرى الذى ولى و قد ولعت

به الهموم فكيف الظن بالباقي .

وله :

ولما ألتقى للبين خدى و خدها

تلاقى بهار ذائب^(ث) و جنى ورد

و لغت يد التوديع عطفي و عطفها^(ج)

كما لغت النكباء مائستى رند

و أذدرى^(ح) النوى دمعى خلال دموعها

كما نظم الياقوت و الدر فى عقد

و ولت و بى من لوعة الوجد ما بها

كما عندها من حرقة البين ما عندى

(أ) الفوات : فسرحة .

(ب) الفوات : و لو .

(ت) الفوات : أنقذت .

(ث) الفوات : ذابل .

(ج) الفوات : بعطفها .

(ح) الفوات : و أجرى .

وله :

الدهر كالميزان يرفع ناقصاً جهلاً^(أ) و يخفض زائداً المقدار
وإذا أنتحى الانصاف عادل عدله فى الوزن بين حديد و نضار

(٢١٠) أبو القاسم القشيري

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن هوازن ، القشيري .
من أهل نيسابور .

كان من أئمة الدين ، و أعلام المسلمين . قرأ
الأصول على والده ، و رزق فى التفسير و الوعظ مكاناً علياً ،
و لازم أمّام الحرمين ، و درس عليه المذهب و الخلاف ، و عقد
المجلس ببغداد ، و أظهر مذهب الأشعرى ، و قامت سوق الفتنة
بينه و بين الحنابلة ، و ثار العوام إلى المقاتلة ،
و كتب الوزير نظام الملك بأن يأمره بالرجوع إلى وطنه ،
فأحضره و أكرمه ، و أمره بلزوم وطنه ، فأقام يدرس و يعظ
و يروى الحديث إلى أن توفى سنة أربع عشرة و خمسمائة .
كتب إليه ورقة فيها :

يا أمّاماً حوى الفضائل طرا طببت أصلاً و زادك الله قدراً
ما على عاشق رأى الحب مختلاً كغصن الأراك يحمل بدراً
فدنا نحوه يقبل خده غراماً به و يلثم ثغراً

(أ) الفوات : أبدا .

و عليه من العفاف رقيب لا يدانى فى سنة الحب غدرا
فأجابه :

ما على من يقبل الحب حد غير أن أراه حاول نكرا
أمتحان الحبيب باللثم حيف لو تعففت كان ذلك أحرى
لا تشرف اللثم خدا و ثغرا فتلاقى من لحظ نفسك مرا (أ)
و أخش منى إذا تسامحت فيه غائلات تجر أنما و وزرا
قمط (ب) النفس دائما عن هواها لك خير فالزم النفس صبرا
من بلاه الله يهوى الخلق فقد سامه هوايا و صغرا
فأجتنبهم و راقب الله سرا فهو أولى بنا و أعظم أجرا
ذا جواب لابن القشيري فاستمع (ت) ان أردت السداد سرا و جهرا
و من شعره :

ليالى وصل قد مضين كأنها لآلى عقود فى نحر الكواكب (ث)
و أيام هجر أعقبته كأنها بياض مشيب فى سواد الذوائب
و مما ينسب إليه :

تقبيل ثغرك أشتى / أمل إليه أنتهى
لو نلت ذلك لم أمل بالروح منى أن تهى
دنياى لذة ساعة و على الحقيقة أنت هى

(أ) الفوات :

لا تعرف للثم خد و ثغر فتلاقى من لحظ نفسك غرا .

(ب) الفوات : قمعك .

(ت) الفوات : فأسمع .

(ث) الفوات :

ليالى وصال قد مضين كأنها بياض مشيب فى سواد الذوائب .

(٢١١) جمال الدين بن شيث

عبد الرحيم بن على بن الحسين بن شيث القاضي
الرئيس ، جمال الدين ، الأموى ، الأسنائى ، القوصى ، صاحب
ديوان الانشاء للملك المعظم عيسى .

ولد باسنا سنة تسع وخمسين وخمسائة ،
وتوفى سنة خمس وعشرين وستمائة . نشأ بقوص ، وتفنن
بها وقرأ الأدب ، وكان ديناً ورعاً حسن النظم والنثر .
ولى الديوان بقوص ، ثم بالاسكندرية ، ثم بالقدس ثم ولى
كتابة الانشاء للملك المعظم ، وكان يوصف بالمروءة وقضاء
الحاجة .

وكانت وفاته بدمشق ودفن بقاسيون بتربيته .
وكان بينه وبين المعظم مداعبات . كتب إليه مرة أنه
لما فارقه ودخل منزله طالبه ^(أ) أهله بما حصل له من بر
السلطان ، فقال لهم : ما أعطانى شيئاً ، فقاموا إليه
بالخفاف وصفعوه ، فكتب إليه :

وتخالفت بيض الأكف كأنها التعفيق عند مجالس ^(ب) الأعراس
وتطابقت سود الخفاف كأنها وقع المطارق من يد النحاس
فرمى المعظم الورقة إلى فخر القضاة بن بصاقة
وقال : أجبه عنها ، فكتب إليه نثراً ، وفى آخره :

(أ) فى الأصل : و طالبوه .

(ب) الفوات : مجامع .

فأصبر على أخلاقهن و لا تكن
و أعلم إذا اختلفت عليك بأنه
متخلقا إلا بخلق الناس
ما فى وقوفك ساعة من بأس
ومن شعره :

ما بقلبي^(أ) إلى السلو طريق
ضحكوا يوم بينهم و يكيينا
لو ترانا و للمطالب أخفاق
لرأيت الدليل حيران منا
و سهام اللحاظ قد فوقت لى
لست أدري إذا أضرم اللثم و جدى
ليدعنى أهل الرشاد و غيى^(ث)
أقفرت دار من أحب و كم
و هنا ثوبها العقيق و للريح عليها من حسرة تعقيق
دار لهوى و للهوى فى مغانيها عروق تنمى و وجد عريق
أى روح و فت هناك لجسم
أشبهتنى تلك الديار فجسمى^(ج)
دارمى و دمع عيني العقيق
١٠

(أ) الفوات : لقلبي .

(ب) الفوات : مروق .

(ت) الفوات : أحريق رشفته أم رحيق .

(ث) الفوات : و شأنى .

(ج) الفوات :

أقفرت دار من أحب و كم كا نت رفاق بها و غصن و ريق .

(ح) الفوات : و جسمى .

وكان الثياب لفظ وجسى فيه معنى من المعنى دقيق
 ورشيق القوام يرشف باللحظ ولا يستقل فيه الرشيق
 لحظه قاطع وما فارق الجفن وفي جفنه عن السيف ضيق
 مشقت نون حاجبيه فأبدى ألف الحسن قدم المشوق
 ولما في صدغه (أ) لامة و الميم فوه و الرق عنه الريق
 فغدا خط حسنه و هو منشور ر و أخلاقه عليه خلوق
 أحرق الحسن بالحدائق من خديه لما أذاهما التحريق
 مسحة للجمال مسح بركنيها و خد له الشقيق شقيق
 وكان الخال الذي لاح في حبة (ب) خديه و هو طاف غريق
 يردف الردف فهو مختصر الخصر فذا مفعم و هذا (ت) دقيق
 فأتك الطرف باتك الطرف عمدا فهو في كل حالة معشوق (ث)
 يا خليلي إن العدو كثير فأحذرته و أين أين الصديق
 و الرفيق الذي يؤمل منه الرفق قاس فما رقيق رقيق
 ويسوق الهوان يبتذل الفضل فما للفروع منه يسوق
 فسد الناس و الزمان و لا بد بحق أن يخلق المخلوق
 فالكريم الذي يغيث يغوث و اللثيم الذي يعق يعوق

(أ) الفوات : أصدغه .

(ب) الفوات : لجة .

(ت) الفوات : وذا .

(ث) الفوات :

فائق الظرف فاتك الطرف عمدا و هو في كل حالة معشوق .

غير أن الملك المعظم فرد فاق فضلا و خصه التوفيق

وقال في الشمعة :

و أنيسة باتت تساهر مقلتي تبكى و تورى فعل صب عاشق
سرت دموعي و ألتها بـ جوانحي فغدا لها بالقطع^(أ) قطع السارق

وقال فيها أيضا :

و شمعة في المنجنيق وهي فيه تشرق
كأنها من تحته شمس علاها شفق

وكان قد لقي من ابن عنين الداء العضال و أكثر من
هجومه ، فمنه قوله :

الله يعلم يا ابن شيث ما حصلت من الكتابة
إلا على الداء الذي خست به تلك المعابة

وقال فيه :

أنا و ابن شيث و الرشيد ثلاثة
لا يرتجى فينا لخلق فائدة

من كل من قصرت يدها عن الندى
يوم الندى و تطول عنه^(ب) المائدة
فكأننا واو يعمره ألحقت
أو أصبع بين الأصابع زائدة

وقال :

و إذا رآني الناس قالوا صالحا
غفر الله لهم و غضوا الأعينا

(أ) الفوات : بالقط .

(ب) الفوات : عند .

و تغرنى أقوالهم مع أننى
أدرى بما عندى فأسكت مذعنا
يا نفس ويلك هذه حالى فما
عذر أمرى مثلى تأخر أو دنا
أعنى بتحسين الثياب فأغتنى
مثل الحمار مجلا ومرسنا
ماذا العناية وبك الجسم الذى
هو سجن من لا يرتقى أن يسجنا
هل ذاك إلا جيفه لو لم يكن
أبدا يعاود بالنظافة أتنا (أ)

(٢١٢) ابن الزويتينة

عبد الرحيم بن على ، جمال الدين بن الزويتينة
تصغير زيتونة ، الرحبى .
وصل إلى مصر رسولا من عند صاحب حمص ، وكانت
وفاته بعد الخمسين و ستمائة لما بنى الأشرف جامع التوبة
بالعتيبة ، وكان حانة فيما مضى ، وكان لمدرسة ست
الشام أمام يعرف بالجمال السبتي ، وكان فى صباه يلعب
بالجعانة ، ثم لما كبر حسنت طريقته ، وعاشر العلماء
و أهل الصلاح ، فذكر للملك الأشرف ، فوله خطابة الجامع

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

المذكور ، ثم لما توفي رتب مكانه العماد الواسطي الواعظ
وكان متهما باستعمال الشراب ، فنظم ابن الزويتينة هذه
الآبيات وكتب بها إلى الصالح عماد الدين إسماعيل :

يا مليكا أوضح الحق لدينا و أبانه
جامع التوبة قد قلدني منه أمانه
قال قل للملك الصالح أعلى الله شأنه
يا عماد الدين يا من حمد الناس زمانه
كم رآني في ضرو وبؤس ومهانة
لي خطيب واسطي يعشق الخمر ديانة
و الذي كان من قبل يغنى بالجعانة
فكما كنت ولازمت^(أ) ولا أبرح حانة
ردني للنمط الأول و أستبق ضمانه

(٢١٣) أبو طالب المأموني

عيد السلام بن الحسين ، أبو طالب ، المأموني ،
من أولاد المأمون .

توفي سنة ثلاث وثمانين و ثلاثمائة . ورد الرى
و أمتدح الصاحب بن عباد ، و أعجب به و تقدم عنده ،
فدبت عقارب الحسد له ، و رماء ندماء الصاحب بالدعوة
في بنى العباس و بالغوا [في رميه]^(ب) بالنصب و اعتقاد

(أ) الفوات : و ما زلت .

(ب) زيادة ضرورية لسياق المعنى .

كفر الشيعة و المعتزلة و بهجاء صاحب ، و ينتحلون عليه
الشعر ، و يحلفون أنه له ، حتى سقطت منزلته عند صاحب
و قال قصيدته الغراء و طلب الأذن للرحيل ، و أولها :

يا ربيع لو كنت دمعا فيك منسكبا

قضيت نحبي و لم أقض الذي وجبا

لا ينكرن ربيعك البالى بلى جمدى

فقد شربت بكأس الحب ما شربا

و لو أفغت دموعى حسب واجبها

أفغت من كل عضو مدمعا شربا

عهدى بربيعك للذات مرتبعا

فقد غدا لغواذى السحب منتحبا

فيا سقاك أخو جفنى السحاب حيا

بحبور الأرض من نور الرياض حيا

ذو يارق كسيوف صاحب انتضيت

و وابل كعطاياها راذا وهبا

و منها :

و عصبة بات فيها الغيظ متقددا

راذ شدت لى فوق أعناق العلى رتبا

فكنت يوسف و الأسباط هم و أبو

الأسباط أنت و دعواهم دما كذبا

و من يرد ضياء الشمس إن شرقت

و من يسد طريق الغيث إن سكبا

قد ينبج الكلب ما لم يلق ليث شري

حتى إذا ما رأى ليثا مضى هربا

أرى مأربكم في نظم قافية

وما أرى لي في غير العلى أربا

عدوا عن الشعر إن الشعر منقصة

لذي العلاء وهاتوا المجد والحسبا

فالشعر أقصر من أن يستطال به

أكان مبتدعا أم كان مقتضبا (أ)

ومنها :

أسير عنك ولي في كل جارحة

فم بشرك يحوى منطلقا ذربا

إني لأهوى مقامى في ذراك كما

تهوى يمينك في العافين أن تهبا

لكن لسانى يهوى السير عنك لأن

يطبق الأرض مدحا فيك منتخبا

أظننى بين أهلى والأنام هم

إذا ترحلت عن مفاك مغتربا

وكان يمنى نفسه أن يقعد بغداد ويدخلها في

جيش ينظم إاليه من خراسان وتسمو همته إلى الخلافة ،

فاعتل بالاستمقاء ، وتوفى . ومن شعره :

(أ) يتيمة الدهر : إن كان مبتدعا أو كان مقتضبا .

فلست و إن حكّت القريض بشاعر

فاعطى ما قد قلته القل و الكثر

ولكن بحر العلم بين أفاضلى

طما فرمى من دره النظم و النثر

ولو كان لى مال بذلت رقابه

لمن يعتفيكم أو يذيع لكم شكرا

فقد قنعت و الحمد لله همتى

وفزت و ما أبغى بمدحكم أجرا

و ما طلبى إلا السرير و رانما

سريت اليكم أبغنى بكم النصرا

(٢١٤) عبد السلام التكريتى

عبد السلام بن يحيى بن القاسم بن المفرج ،

أبو محمد ، التكريتى ، أخو أحمد عبد الرحمن و هو الأكبر .

تفقه على والده ، و حفظ القرآن ، و قرأ الأدب

و برع فيه .

ولد سنة سبعين و خمسمائة ، و من شعره :

أفنى اصطبارى صدوح غاب واحدها

فكم لها فى فروع الأيك ألحان

باتت تنوح على غصن تميل به

ريح العبا و كأن الغصن نشوان

حزينة الصوت تشجى قلب سامعها
 قريحة قلبها المفجوع حنان
 تبكى بغير دموع و البكى خلق
 بالدمع و كذاك^(أ) الوجد ألوان
 أما على عشنا الماضي ولذته
 إذا غصنه باجتماع الشمل فينان

وله :

أمنى قلبى ساعة بعد ساعة لقاكم و لولا ذلك كنت أطيش^(ب)
 فما العيش إلا عيش من نال وحلكم و هيهات من فارقتموه يعيش

(٢١٥) الجاهيزى

عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد ، النحوى ،
 الدمشقى ، أبو الفتوح الجاهيزى . بغدادى الدار و المولد .
 أسمه والده من عبد الملك بن جبرون و محمد بن
 السلاك الوراق و الحافظ بن ناصر و غيرهم ، وقرأ كثيرا
 على ابن النبطى و أبى محمد التعاوىذى . و كان يعظ الناس
 على المنابر و تمشيخ يرباط راخى . و كان صالحا متدينا
 وله نظم رائق .
 توفى سنة اثنتين وثمانين و خمسمائة ، و دفن بسفح

(أ) الفوات : و لذاك .

(ب) الفوات : ذاك .

قاسيون ٢٠ ومن شعره :

أظن الصبا النجدي فيه رسالة

أرى العيس قد حنت وقد طرب الركب

وقد مال غصن البان مصغ كأنه

يسائلها بالوهم ما فعل الركب

فحطاً عن الأكوار رحلى وأنزلاً

إلى حين ترحالى وقد نزل القلب^(أ)

ومن شعره :

على نازلى بطن الحقيق سلام وإن أسهرونا بالفراق وناموا

حظرتم علينا النوم وهو محلل وحللتكم التعذيب وهو حرام

فلا ميلت ريح الصبا فرع بانه ولا نجعت فوق الغصون حمام

ولا قهقهت فيه الرعود ولا بكت على حافتيه بالعشى غمام

(٢١٦) ابن السمعاني

عبد الكريم بن أبى بكر بن أبى المظفر بن

منصور ، أبو سعيد ، ابن السمعاني ، التميمي ، الحافظ .

قال الحافظ أبو القاسم على بن الحسين بن

هبة الله الشافعي في تأريخ دمشق : كتب إلى أبو سعيد

بخطه لنفسه :

نسيم صبا الوجد بلغ سلامي إلى ساكني أرض نجد و الشام

(أ) لم يترجم له أحد ، وبالتالي لم أعثر على هذه

الآبيات .

و ذكرهم وفرة الطاو فهي حلولا بأذيال تلك الخيام
 زمانا نعمنا بروضات عيش سقتها الخوادي دموع الهمام (أ)

ولد أبو سعيد بمرور يوم الاثنين حادى عشرين شعبان
 سنة ست وخمسمائة ، ورحل وطلب الحديث وذيّل تأريخ
بغداد ، وجال فى الأرض . وله كتاب كتب به إلى الحافظ
 ساء فرط الغرام إلى ساكنى الشام ، فى ثمانية أجزاء .
 وعظم قدره ، وتوفى بمرور فى ربيع الأول سنة اثنتين
 وستين وخمسمائة .

(٢١٧) أمين الدين بن عساكر

عبد الصمد بن عبد الوهاب بن زين الأبناء أبى
 البركات الحسن بن محمد بن عساكر ، الفقيه ، الامام ، الصالح
 المحدث ، أمين الدين ، أبو اليمن ، الدمشقى الشافعى نزيل
 الحرم .

سمع من جده ومن الشيخ الموفق و أبى القاسم بن
 مصرى و ابن الزبيدى و ابن غسان و القاضى أبى نصر الشيرازى
 و أجاز له المؤيد الطوسى و أبو روح الهروى و طائفة ،
 وحدث بالحرمين .

ولد سنة أربع عشرة و ستمائة ، وتوفى سنة سبع
 وثمانين و ستمائة بالمدينة النبوية . وكان قعد الزيارة
 ومدح النبى صلى الله عليه وسلم فمات بها . وكان

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

متزهدا ترك الرئاسة و أملاكه و أوقافه بدمشق و والدته ،
 و أنقطع بمكة أكثر من ثلاثين سنة . و كان معظما عند
 الخاص و العام . قال الشيخ علاء الدين بن المطار : لما
 ودعت شيخنا الشيخ محيي الدين النووي بنوي حين أردت
 السفر إلى الحجاز حملني رسالة في السلام عنه للإمام جار .
 الله أبي اليمن بن عساكر ، فلما بلغته سلامه رد عليه
 السلام ، و سألتني عنه أين تركته ، فقلت : ببلده نوي^(أ) ،
 فأنشدني بديها :

أمخيمن على نوي أشتاقكم شوقا يجدد لي العصابة و الجوى
 و أروم قريكم لأني مرتجى يا سادتي قرب المقيم على النوى .

(٢١٨) ابن المعذل

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان بن الحكم بن
 البحيري^(ب) بن المختار . من شعراء الدولة العباسية .
 بصرى المولد و المنشأ ، و كان هجاء خبيث اللسان .
 توفي في حدود الأربعين و مائتين ، و من شعره :

إن العيون إذا أمكن من رجل
 يفعلن بالقلب ما لا يفعل الأسل
 و ليس بالبطل الماشي إلى بطل
 في الحرب يخمد أحيانا و يشتعل

(أ) في الأصل : بنوي ، و التعويص من الفوات .

(ب) الفوات : البحري .

لكنه من لوى قلبه ^(أ) إذا رشقت

فيه العيون فذاك الفارس البطل

وله :

برعت محاسنه فجل بها من ^(ب) أن يقوم بوصفها لفظ

نطق الجمال بعذر عاشقه للعاذلات فأخرس الوعظ

ما للقلوب إذا ألتبسن به منه سوى حسراتها حظ

ما ضر من رقت محاسنه لو كان رق فؤاده اللفظ

(٢١٩) تاج الدين الموصلى

عبد العزيز بن إبراهيم بن على بن أبى حرمين

مهاجر ، تاج الدين ، الموصلى .

١٠ . وزير والده شرف الدين لمظفر الدين صاحب اربل ،

ثم قبض عليه وولى بعده شرف الدين المبارك بن المستوفى .

وكان تاج الدين رئيسا على الهمة عنده مكارم أخلاق ،

مشكور السيرة تنقل فى المناصب الجليلة و أحسن من ولى

لوزارة الشام بعد أن صرف عنها عز الدين بن وداعة .

١٥ . مولده سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ، وتوفى

سنة خمس وستين و ستمائة بدمشق وقد نيف على الستين .

ومن شعره :

(أ) الفوات : قلبا .

(ب) الفوات : عن .

إذا أمت كعبة الآمال رفدكم فلا عجب أن تنتحي بالرغائب
ومن عذبت منه الموارد أجمعت عليه رجال الوفد من كل جانب

(٢٢٠) سيدوك الواسطي

عبد العزيز بن حامد بن الخضر ، أبو طاهر ،
الشاعر من أهل واسط المعروف بسيدوك .
روى عنه شعره أبو القاسم بن كردان و أبو
الجوائز الواسطيان . توفي سنة ثلاث و ستين و ثلاثمائة ،
ومن شعره :

تاركتي في الهوى حديثا بكثرة الدمع بين صبي
هيك تجنبت لاجتناب طيفك يجفو لأي ذنب
خذي حياتي بلا مكاس يا نور عيني و نار قلبي
و قوله :

شربنا في شعانين النصارى على ورد كأردية العروس
تغنينا بنات الروم فيه بالحن الرهابن و القموس
فيأ ليلا نعمنا في دجاء بحاجات تردد في النفوس
رياضك و المدامة و التداني شمس في شمس في شمس

و قال :

مران داء العداة أبرج داء و طبيبي سريرة ما تبوح
تحسبوني إذا تكلمت حيا ربما طار طائر مذبح

وقال و أبدع :

عهدي بنا و رداء الوصل يجمعنا
و الليل أطوله كاللمح بالبصر
و الآن ليلى مذ غابوا فديتهم
ليل الخريز فصبحى غير منتظر

(٢٢١) الجليس بن الحباب

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب - بالجيم و الباء
الموحدة و بعد ألف باء - الأغلبى^(أ) ، السعدى ، العقلى ،
المعروف بالقاضى الجليس ، أبو المعالى .
قال ابن نقطة : سعى الجليس لانه كان يعلم الظافر
و أخويه أولاد الحافظ القران الكريم و الأدب ، وكانت عادتهم
أن يسموا مؤدبيهم الجليس . و قال العماد الكاتب : مات
سنة إحدى و ستين و خمسمائة ، و قد أناف على السبعين ،
و تولى ديوان الانشاء للفائز مع الموفق بن الخلال . و من
شعره :

و من عجبى أن الصوارم و القنا
تحيف بأيدى القوم و هى ذكور
و أعجب من ذا أنها فى أكفهم
تأجج نارا و الأكف بحور

و منه :

حيا بتفاحة مخضبة من شفتى حبه و تيمنى

(أ) فى الأصل : الأعلمى ، و التصويب من الفوات و النجوم الزاهرة

فقلت ما إن رأيت مشبهها فأحمر من خجلة فكذبني
وقال يرئى والده وقد مات غريقا في البحر بريح
عصفت ؛

و كنت أهدى مع الريح السلام له
ما هبت الريح في صبح و أمساء
أحدى ثقاتي عليه كنت أحسبها
و لم أخل أنها من بعض أعدائي .

(٢٢٢) الصفى الحلى

عبد العزيز بن سرايا بن على الامام العلامة ،
البليغ ، شاعر العصر على الاطلاق ، صفى الدين الطائى
الحلى .

- ١٠ مولده يوم الجمعة خامس شهر ربيع الأول سنة
سبع و سبعين و ستمائة . شعره أصفى من رائق الشراب ،
و ألد من المزن تقطره السحاب ، و ألطف من مر النسيم
عند الأسحار ، و أطرب من تغريد الأطيار على الأشجار ،
فى مقطعات أدب كقراصات ذهب ترتاح الأرواح بخفة لأرواحها
و تبهتز الأشباح لكثرة غررها و إيضاحها أبهج من الدر
المنظوم و المنثور ، و أزهى من الروض الممطور بشقائق
البنفسج و المنثور ، إن طال لم يملل ، و إن هى أوجزت
ود المحدث أنها لم تنجز . فمن ذلك قوله :

سلوا بعض تسالى الورى عنى
فقد شاهدوا ما لم يردا منكم منى

رأونى أرعى العهد لكم مثلهم

و أحسن ظنا منكم هى يكمن ظنى

وقد كنت جم الخوف من جور بعدكم

فقد نلت لما نالنى جوركم أمنى

خطبت بغالى الوصل و المال ودكم

فقد عز حتى هان مع غيبتى زعننى

ولما رأيت الفرقد قد عز عندكم

و لا صبر لى بين المنية و المنى

ثنيت عنانى مع ثنائى عليكم

فأصبحت و الثانى العناية هو المثنى (أ)

و من قوله يفتخر ، و فيه من البديع تشبيه ثمانية

بثمانية :

سوايقنا و النقع و السر و الظبا

و أحساينا و الحلم و اليأس و البر

هبوب العبا و الليل و البرق و الغضا

و شمس الفضى و العرود و النار و البحر

و قال :

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

تري^(أ) سكرة عطفاء من خمر ريقه

فمالت به أم كوؤوس رحيقه

مليح يغير الغصن عند اهتزازه

ويخجل بدر التم عند طلوعه

فما فيه شيء ناقص غير خصره

وما فيه شيء بارد غير ريقه

ولا ما يسوء النفس غير نفاره

ولا ما يروع القلب غير عقوقه

عجبت له يبدى القساوة عندما

يقابلنى من خده برقيقه^(ب)

ويلطف بى من بعد أعمال لحظه

وكيف يرد السهم بعد مروقه

يقولون لى و البدر فى الأفق مشرق

بذا أنت صا قلت بل بشقيقه

فلا تنكرى^(ت) قتلى بدقة خصره

فان جليل الخطب دون دقيقه

وليلة عاطانى المدام و وجهه

يرينا صبح الشرب حال غبوقه

(أ) الفوات : أقدر سكرت .

(ب) الفوات : ببريقه .

(ت) الفوات : تنكروا .

بكأس حكاها ثغره فى ابتسامه

بما ضمه من دره وعقيقه

لقد نلت إذ نادمته من حديثه

من السكر ما لا نلته من عتيقه

فلم أدر من أى الثلاثة سكرتى

أم من لحظه أم لفظه أم رحيقه

لقد بعته قلبى بخلوة ساعة

فأصبح حقا ثابتا من حقوقه

وأصبحت ندمانا على خسر صفقتى

كذا من يبيع الشيء فى غير سوقه

وقال :

غبرى بحبل سواكم يتمسك (أ) و أنا الذى بترابكم أتمسك

أضع الخدود على ممر نعالكم فكأننى بترابها أتبرك

ولقد بذلت النفس إلا أننى خادعتكم وبذلت ما لا أملك

شرطى بأن حشاشتى رق لكم و الشرط فى كل المذاهب أملك

قد ذقت حبكم فأصبح مهلكى ومن المطاعم ما يذاق فيهلك

لا تعجلوا قبل اللقاء بقتلتى وصلوا فذاك فائت يستدرك

ولقد بكيت لدهشتى بقدمكم و ضحكت قبل و هجركم لى مهلك

ولربما أبكى السرور إذ أتى فرطاً وفى بعض الشدائد يضحك

زعم الوشاة بأن هويت سواكم يا قوتل الواشى فأنى يؤفك

عار على بأن أكون مشرعا دين الهوى ويقال إنى مشرك

(أ) الفوات : متمسك .

وقال :

جل الذى أطلع شمس الضحى مشرقة فى جنح ليل بهيم
وقدر الخال على خده ذلك تقدير العزيز العليم
بدر ظننا وجهه جنة فمسنا منها عذاب اليم
ينفر كالريم ألا فأنظروا إلى بخيل و هو عندى كريم
لما أنحنى حاجبه و أنثنى يهز للعشاق قدا قويم
عجبت من فرط ضلالى وقد بدا لى المعوج و المستقيم
داو حبيبى يا طبيب الهوى و خلقى إنى بحالى عليم
فخصره واه و أجفانه مريضة و اللحظ منه سقيم

وقال :

رعى الله من لم يرع لى حق صبة
و سلم من لم يسخ لى بسلامه
و فى ذمة الرحمن من ثم صحبتى
و لم أك يوما ناقضا لزامه
و إنى على صبرى على فرط هجره
و قرب مغانيه و بعد مراره
يحاول طرفى لحظة^(أ) من خياله
و يشتاق سمعى لفظة من كلامه
و يوم وقفنا للوداع و قد بدا
بوجه يحاكى البدر عند تمامه
شكوت الذى ألقى فظل مقابلا
بكاي و شكوى جالتي بأبتسامه
يدمع يحاكى لفظة فى انتشاره
و عتب يحاكى ثغره فى انتظامه

(أ) الفوات : لفظة .

فما رق من شكوای غیر خدوده

و لا لان من نجوای غیر قوامه

و قال :

حرضونی علی السلو و عابوا لك وجهها به يحاب البدر
حاشي لله ما لعذرى وجه فى التسلى و ما لوجهك عذر

و قال :

قيل ان الحقيق يبطل السحر بتختيمه لسحر حقيقى
فأرى^(أ) مقلتيك تنفت سحرا و على فيك خاتم من عقيق

و قال :

الوجه منك عن الصواب يضلنى فاذا ضللت فانه يهدينى
و تميئنى الألاحظ منك بنظرة و إذا أردت بنظرة تحيئنى
و كذاك من فرط^(ب) الجفون بليتى و إذا مرضت فانها تشفينى
فلذاك أشرى النفس منك بمهجتى و أبيع دنيائى بذاك و دينى

و قال :

حسدت الشعر منك و قد تدلى على كفل له كالطود عبل
و قلت له أيا من طاب عيشا بما استوجبت ذلك منه قبلى
و أنت شبيه حظى منه لونا و لست على الحقيقة رب فضل
فقال يقول ذا منه نصيبى و تزعم أن حظك منه مثلى

و قال :

للترك مالى ترك ما دين حبى شك

(أ) الفوات : و أرى .

(ب) الفوات : مرض .

أخلصت دين هواهم فحبهم لى نساك
 خاطرت بالنفس فيهم و مسلك العشق ضحك
 قنعت بالود منهم إن القناعة ملك
 وبى^(أ) أغن غرير ملامتى فيه أفك
 لحاجبيه و عينيه للمحبين فتك
 حواجب و عيون لها بقلبى شك
 كالقوس تصبى و هذى تشكى المحب و تشكو

و قال :

و ذى مرج عارضته فى طريقه فلما رأى أنى قال أمض لشأنك
 فقلت له فال سعد مبشر بتخفيفه أنى أمض لسانك

و قال :

إن غبت عن عياني يا غاية الأمانى
 فالفكر فى ضميرى و الذكر فى لسانى
 ما حال عنك عهدى و أنثنى عنانى
 شوقى إليك باق و الصبر عنك فانى

و قال :

خليانى من فترة النسوان و أنعشانى بنشطة الغلمان
 و أبدلانى من نفحة المسك و الند بريح الكيمخت و الزعفران
 ليس يحبوا لربة القلب قلبى بل لرب الأقراط جن جنانى
 فأخلياً من فلانة خرق سمعى و أملاً مسمعى بذكر فلان
 أين منى ذات الخمار بحما م و فى موكب و فى بستان

(أ) الفوات : و فى .

فلهذا لا أرتقى العيش إلا مع حبيب تراه حيث ترانى
 إن رآه ذوو البعائر قالوا غير مستحسن وصال الغوانى
 فلو أننى فرضت فى جنة الخلد و صرفت فى نعيم الجنان
 لم أكن مائلا إلى طيب وصل الحور إلا مع عزة الولدان

وقال :

أذاب التبر فى كأس اللجين رشا بالراح مخضوب اليدين
 وطاف على الصحاب بكأس راح و طافت مقلتاه باخرين
 رخم من بنى الأتراك طفل يجاذب خصره جبل حنين (أ)

منها :

إذا وجلو الحميا و المحيا شهدنا الجمع بين النيرين ١٥

و منها يذكر مجلس الشراب :

فأطلقنا فم الأبريق فيه و بات الزق مغلول اليدين
 و شمعتنا شبيهة سنان تبر تركب فى قناة من لجين
 و قد جمعت لنا اللذات لما دنت منا قطوف الجنتين

و منها :

تملك حبة قلبى و صدرى فأصبح ملء ذاك الخافقين

و منها :

و قل لمعذبي هل من نجاز لوعدى سالفيك السالفين
 وهبتك فى الهوى روحى بوعده و بعثك عامدا نقدا بدين

و منها :

فها قلت لى قولا صريحا فكان المنع لأحدى الراحتين

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

و منها :

قضينا الحج ضما و ألتماسا ولم نشعر بما فى المشعرين
أتهجرنى و تحفظ عهد غيرى و هل للموت غدر بعد دين

و منها :

أراك ممثلا يسواد قلبى فمن لى أن أراك يسواد عينى .

و قال :

بأبى قدار منك و ابن زرارۃ
أدريت حتف المستهام العانى
فلو أن أسم أبى معاذ قلبه
ما كان فى البلوى أبا حسان

و قال :

بعثت بآيات الجمال فامنت بحسبك أبصار لنا و بعائر
و أبديت حسنا باللحاظ ممنعا فلا خاطر إلا و فيك يخاطر
ولما بدت زهر الثغور و تاهت الخواطر و أمتدت إليك النواظر
ختمت على در الثنايا بخاتم عقيق و تحت الختم تخبا الجواهر

و قال :

إلى محياك ضوء البدر يعتذر و فى محبتك العشاق قد عذروا
وجنة الخلد فى خديك مونة و نار حبك لا تبغى و لا تذر
يا من يهز دلالا غصن قامته الغصن هذا فأين الظل و الثمر
ما كنت أحسب أن الوصل ممتنع و أن وعدك برق ما به مطر

(أ) الفوات : بإسياب .

خاطرت فيك بغالى النفس أبذلها إن الخطير عليه يسهل الخطر
لما رأيت ظلام الشعر منك بدا خضت الظلام ولكن غرنى القمر
وقال :

ولم أنس إذا زار الحبيب بروضة
وقد غفلت عنا وشاة ولوام

وقد فرش الورد الخدود ونشرت

لمقدمه بالسوسن^(أ) الغض أعلام

أقول و طرف النرجس الغض شاخص

إلى^(ب) وللنمام حولى المام

أيا رب حتى فى الحقائق أعين

علينا وحتى فى الرياحين نمام

وقال فى ملىح قلع خرسه :

لما الله الطيب لقد^(ت) تعدى وجاء لقلع خرسك بالمحال

أعاق الطيب فى كلتا يديه وسلط كلبتين على غزال

وقال فى السوسن و الورد :

قد نشر السوسن^(ث) أعلامه وقال كل الزهر فى خدمتى

لو لم أكن فى الروض^(ج) سلطان ما رفعت من دونه رايتى

(أ) الفوات : للسوسن .

(ب) الفوات : إلينا .

(ت) الفوات : فقد .

(ث) الفوات : الزنبق .

(ج) الفوات : الحسن .

فقهه الورد به هاربا (أ) وقال ما تحذر من سلوتي
 وقال للسوسن ما الذى يقول (ب) ذا الأشيپ فى حضرتى
 قأنخرج السوسن من قوله وقال للأزهار يا عصبتى (ت)
 يكون هذا الجيش بى محققا ويضحك الورد على شيبتى

وقال من الموشح المضمن ، و هو من مخترعاته ،
 و الأبيات الضمنية منحولة لأبى نواس ،

و حق الهوى ما حلت يوما عن الهوى

و لكن نجمى فى المحبة قد هوى
 و من كنت أرجو وصله قتلتنى نوى

و أضنى فؤادى بالقطيعة و النوى
 ليس فى الهوى عجب ران (ث) أصابنى النصب

حامل الهوى تعب يستفزه الطرب ١٥

أخو الحب لا ينفك صبا متيما

غريق دموع قلبه يشتكى الظما
 لغرط البكى قد صار جلدا و أعظما

فلا عجب أن يمزج الدمع بالدماء
 الغرام أنحله ران أصاب مقلته

ران بكى يحق له ليس ما به لعب

الأقل لذات الخال يا ربة الذكا

و من بغياء الوجه فاقت على ذكا ١٥

(أ) الفوات : ناهيا .

(ب) الفوات : يقوله .

(ت) الفوات :

فامتعض الزنبق من قوله وقال للأزهار يا رفقتى .

(ث) الفوات : ران .

شكوت غرامى لو رثيت لمنى شكى

و أطلقت دمعى لو شفى الدمع من بكا

فانثنت ساهية و القلوب واهية

تضحكين لاهية و المحب ينتحي

أسرت فؤادى حين أطلقت عبرتى

و بدلتنى من منيتى بمنيتى

ولما رأيت السقم حل بمهجتى (أ)

• تعجبت من سقمى و أنكرت قتلتنى

صرت إذ بدا ألى عندما أرقى دمعى

تعجبين من سقمى صحتى هى العجب

تحجبت عن عينى فأيقنت بالشقا

و آيسنى فرط الحجاب من البقا

فلما أميط الستر و أرتحت للقا

غضبت بلا ذنب و غادرتنى لقى

حين ترفع الحجب منك يعذر الغضب

كلما أنقضى سبب منك عادلى سبب

و قال فى مليح راقص :

جاء و فى قده أعتدال مهفف ماله عديل

قد خففت عطفه شمال و ثقلت ردفه (ب) شمول

ثم أنثنى راقعا بقدر تنثنى إلى نحوه العقول

(أ) الفوات : ولما رأيت السقم أنحل مهجتى .

(ب) الفوات : جفنه .

يجول ما بيننا بوجه فيه مياة الحيا تجول
فرغ الرقص منه عطفاً حف به اللطف و الدخول
فعطفه داخل خفيف و ردفه خارج ثقيل

و قال :

رب يوم قد رفلت به في ثياب اللهو و المرح
أشرق شمس المدام لنا و جبين الشمس لم يلح
فظللنا بين مغتبق بمحياها و مصطبح
و شدت في الدوحة صادحة بضروب السجع و الملح
كلما ناحت على شجن خلتها غنت على قدح (أ)

و قال :

تنبأ فيك قلبي فأسترايت
به قوم و عمهم خلال
و مدهم الهوى أن يؤمنوا بي
و قالوا إن معجزة تحال
فمذ سلمت البرايا إلي
و قيل كلمه الغزال

و قال :

و الله ما سهرت عيني لبعثكم
لعلمها أن طيب الوصل في الحلم
و لا صبوت إلي ذكر الجليس لكم
لأن ذكركم في خاطري و فمي

(أ) لم ترد هذه الأبيات في أي من المراجع التي
نظرت إليها .

وله :

أحن إليكم كلما رد شارف و يرتاح قلبي كلما مر خاطف
و أهتز من خفق النسيم إذا سرى و لولاكم ما حركتني العواصف^(أ)

وله :

• ما زال كحل النوم من ناظري من قبل أعراضك و البين
حتى سرقت الغمض من مقلتي يا سارق الكحل من العين

وله :

إذا لم أجد للراح خلا ملائما
فلى بى أنس كامل حين أشرب
لساني يغنينى و فكرى منادمى
و كفاى تسقينى و قلبي يطرب

١٥ (٢٢٣) شرف الدين شيخ الشيوخ بحمادة

عبد العزيز بن محمد بن السعيد القاضي زين
الدين أبى عبد الله بن محمد بن عبد المحسن محمد بن
منصور بن خلف الأوسى .

ولد بدمشق سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ،

١٥ و توفي فى ثامن رمضان سنة اثنتين و ستين و ستمائة .
أحد شيوخ الشيخ محيى الدين النووى . رحل به والده^(ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) فى الأصل : رحل هو و أبوه ، و التصويب من الفوات .

- و أسمع من ابن كليب جزء ابن عرفة ، و من أبى المجد
مسند الامام أحمد كله ، و أخذ كثيرا عن التاج الكندى ،
 وله محفوظات كثيرة و حرمة شهيرة ، و أدب بارع و شعر
 رائع . بيته مشهور فى البيوت الجليلة ، و أصله معروف
 فى الأصول العربية ، و شعره أرق من النسيم و أروق من
 كأس التنسيم . رزق الأُحترام و التعظيم و الأجلال و التكریم
 و تولى والده كتابة السر ببغداد و بالموصل ، و سيأتى فى
 حرف الميم ترجمة أبيه بإنشاء الله تعالى .
 و سكن بعلبك مدة و دمشق و حماة . روى عنه
 الديلمى و أبو الحسن اليونينى و ابن الظاهرى و القاضى
 بدر الدين بن جماعة و غيرهم ^(أ) . و من تصانيفه نظرة
المعشوق إلى وجه المعشوق ، و يتبادر أن العكس فى التسمية
 أولى ، و ما سلكه رحمه الله معنى دقيق مخترع و عجيب
 مبتدع ، و هو أن نظرة المعشوق لما كان متعجبا منها على
 خلاف ما كان يظهر من المحبوب من العبد و الهجران فصار
 بائتلاف قلب محبه عليه متعجب ولهان . و فى هذا المعنى
 أنشدنى شيخنا شهاب الدين أمتع الله ببقائه بحلب
 المحروسة لنفسه من أبيات :
 و من العجائب أن موسى قاتلى عمدا و أصبح خائفا أترقب
 و له المنح الحرفية بالمدح الألفية . و من
 تصانيفه تذكار الواجد بأخبار الوالد ، ملك فيه أنموذج

(أ) فى الأصل : و غيره ، و التصويب من الفوات .

غريب و معنى عجيب . و من شعره :

ضحك العواذل إذ بكيتك فشغلتنى عنهم فديتك
لامات من يلحا عليك و عاش عيشى إذ نأيتك
أطعنتنى بلطيف وعدك فى و هالك فأقتضيتك
و أردت قتلى بالصدود فقال طرفك قد كفيتك
و نزلت قلبى فاحتكم فيه فان البيت بيتك (أ)

وله لما بلغ سبعا و أربعين سنة :

جفن غريق بدمع و حرقة ذات لدغ
على زمان تقضى لم أحظ منه بنفع
منيت منه بوتر من السنين و شفع
ملان من الهم قلبى و سوف يخلين ربع
و كيف يقوى ضعيف بأربعين و سبع (ب)

وله :

شمل شتيت و غرام جميع و سلوة تعمى و دمع مطيع
و مدنف أوحى رآليه الهوى ران سماع العذل ذنب مطيع
يصفى لمن يغرى و يلهو عن العذل فأعجب للأمم السميع

وله :

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت رآليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت رآليها .

إلى الله الشكية من مغن مقت لمقتته كتب الأغاني
تغنى بالحجاز لنا عراقا فقلنا ليتنا فى أصهان

وله :

لا تحسبوا جدى ولوعتى مجون إن حديثى فى هواكم شجون
وليس ينبىكم بما فيه من عجائب الإبحار الميون
إن غرامى فيكم لم يزل كما سلوى عنكم لا تكون
من منصفى من عاذل جاهل يخون باللوم لمن لا يخون
إن قلت ما تضحك إلا أذى قال وما عشقك إلا جنون (أ)

وله :

خامرك الجهل فخمرت ما أحل لى من ريقك الخمرى
عمرى لقد أعرضت عن معرض إليك عن زيد وعن عمرو
عذارك الصوفى يا مالكى ينصفنى من خدك الجمرى

وله :

أفدى جيبا رزقت منه عطف محب على حبيب
قد فوآدى بحسن قد كالغصن فى بانه الرطيب
ووجنة ما أتم ربحى وقد غدا وردها نصيبى

وله :

سألته من ريقه شربة أطفى بها من ظمأ حره
فقال أخشى يا شديد الظمأ أن تتبع الشرية بالجره

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وله :

لم أنس وجدى بك يا شادنا فى حبه أنسيت أحبابى
مالى على هجرى من طاقة فهل رالى وملك من باب

وله :

ظبى من الترك نسج العنكبوت له

عهد فكم زمر قد ساق فى غصص
أقام للشعراء الفور عارضه
فكم لها فى ذبيب النمل من قصص^(أ)

وله :

راموا فظامى عن هوى عذبتهم طفلا و كهلا
فوضعت فى طوقى يدى و قلت خلونى و رالا

١٥

وله :

أعاذلى ليس مثلى من تعتده

وليس منلك مأمونا على عزل
ما دمت خلوا فما تنفك متهما
أعشقك و قولك مقبول على زل^(ب)

وله :

سألت وشاحها المثرى فنادى فقير وشاحها الله يفتح
لها طرف يقول الحرب أخرى ولى قلب يقول الصلح أصلح^{١٥}

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليتها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليتها .

وله :

نفحات معطرة من رياض محبرة
وغمام معربد وبروق و زمجرة
ترك الروض ناظرا بعيون مخضرة (أ)

وله :

قرأت خط عذاريه فأطمعنى بواو عطف و وصل منه عن كذب
و أعربت لى نون الصدغ معجبه بالحال عن نحج مقصودى و مطلبى
حتى رنا فسبت قلبى لواحظه و السيف أمدق أنباء من الكتب
و أنشد لنفسه فى تذكار الواجد يمدح الملك الظاهر ،
و كان قد تأخر عن خدمته :

شرحت لوجدى فى محبتكم مدرا
و صبرنى صبرى فلم أستطع صبرا (ب)
و قلت لعذالى ألم تعرفوا الهوى
لقد جئتم شيئا بعذلكم نكرا
و أى عذول كان فى الحب عاذلى
فذلك ممن يسر الله لليسرى (ت)
و من ظن سلوانى من البر و التقى
فانى إلى الرحمن من ذنبه (ث) أبرأ

(أ) النجوم الزاهرة : ترك الروض مائلا بعيون مخضرة .

(ب) الفوات : و صبرت من نفسى فلم أستطع صبرا .

(ت) الفوات : و أى عذول كان فى الحب عاذرى

فذاك الذى قد يسر الله لليسرى

(ث) الفوات : ظنه .

لعمري لقد طاوعت زائد لوعتي

عليكم وما طاوعني زيدا ولا عمرا

خليلي ها سقط اللوى قد بدا لنا

فلا تقطعاه بل قفا نيك من ذكرى

شفينا غليل الشوق منه بنزلة

فطوبى لمن يحظى به نزلة أخرى

فيا يوسف الحسن الذى قد علقته (أ)

بسيارة من فكرتى قلت يا بشرى

بدا فأشرق العالمين جماله

فمن أجل ذا قد جل بالنحس أن يشرى (ب)

لقد حل من سرى (ت) يواد مقدس

ليقبس من قلبى الكليم به جمرا

تحدى أعجاز المسيح لهبه

فأحياء وصلا بعد قتلته هجرا

و أذكر آيات الخليل عذاره

لجنته الخضراء فى ناره الحمرا

وأجج كرى فترة من لحاظه

فأرسلت دمعا حرم النوى والعبرا

(أ) الفوات : فيا يوسف الحسن الذى مذ لقيته .

(ب) الفوات : بدا فأشرق العالمين جماله

فمن أجل هذا جل بالعين أن يشرى .

(ت) الفوات : قلبى .

فلا تعجبوا للسيف و السيل و أعجبوا

لأجفانه الوسنى و مقلتى العبرا

تباعد مسرى شامنا من حجازنا (أ)

و قد زارنا ليلا فسيحان الذى أسرى

لئن خوفتنى من تجنيه عذلى

فان مع العسر الذى زعموا يسرا

وإن بان ذلى و أنكسارى لبينه

فمن قيصر عند الوصال و من كسرى

فله أوقاتى به ما أسرها

و لله مدحى فى معاليك ما أسرى

و أنشد لنفسه فى تذكار الواجد مما قاله فى صباه :

أأمل كتمان الهوى و هو واضح

و دمعى يوم البين بالسر بائع

لعمرى لقد حاولت ما لا أباله

كما حاولت أمساك قلبى الجوارح

لعل يعادى عن حماه يعيدنى

تخاف السطا منه و ترجى المدائح

لأهزم جيش المال و هو عرمرم

و أدفع صدر الخطب و الخطب فادح

على أننى قد كنت فيه مكرما

يراع لكراتى القروم الججاج

مقيما بربع الدير جسمى و صحبتى

و قلبى بربع القصر غاد و رائح

(أ) - الفوات : حجاز .

تهيج أشجاني به كل ليلة

و تصرفني عما يقول النواص

بدور من الباب المصرع طلع

و مسك من الباب المصرع فائح (أ)

و للبيت الأخير حكاية لطيفة حكاها في الكتاب المذكور .

و أنشد لنفسه معتمدا للتضمين حتى جعل مقطع الأبيات

على ذلك النسق :

أعنى في المحبة أو أعدنى من العذل الذي يخرى و دعنى

أفرق بين أجفاني و غمضى و أجمع بين أحشائي و حزنى

على عيش تقضى لى حميدا نعمت به و زایلنى كانى

رأيت الوصل منه فى منام تصرف وقته و فتحت جفنى

فلم أر غير وجدى و اشتياقى و أشجاني التى تبقى و تغنى ١٠

قرارى و أمطبارى فاعتزلنى بفنك فى الوقار فان فنى

ملازمة الخلاعة فى غزال أغن إذا نظرت إليه يغنى

عن القمر المنير على قهيب تمايل فى كتيب فهو يثنى

إليه عنان قلبى بالتثنى و يطلب له لولا تمنى

و حال منه زادت نار شوقى إلى فوزى به فرددت ردى ١٥

بديع كأن خوف الهجر درا فصيره عقيق بالتجنى

على و ما جنيت إليه ذنبا سوى أفراط حبي فليزدنى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

غراما لا يعيره سلام فان قلدتنى فأعلم بأنى
مديقك إن عذرت على هواه وإلا فاطر منى و أتخذنى (أ)

و وجه حسن تضمينه كون مقطعها مضمنا قول المنقب العبدى :

فأما أن تكون أخى بحق فأعرف منك غنى من كمينى
وإلا فاطرحنى و أتخذنى عدوا أتفيك و تتقينى .

و مما نظمه فى التضمين على منهاج يستغرب جعلت
حروف الروى فيه لم التعريف فجاءت الأبيات كالحلقة إلى
آخرها ، وهى :

أعجم السكر لفظه فعدا مغربا عن ال
عذر لى فى تهتكى بهواه فقلت لل
عاذل المستطيل ويحك ماذا صنعت بال
مستهام الذى يزيد به الوجد عند ال
حاج لومه فلا يلزم العذل بعد ال
زامك الحجة التى لاح برهانها لدى ال
عقل فاعذر فلا تلم يلزم العذل فى ال
حب للشاذن الذى شغنى طرفه الثمل (ب)
وله :

دعينى من ملامك لى دعينى وكفى كف عذلك و أعذرينى
فما فى الناس أظلم من خلى يلوم أخا غرام أو شجون

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت راليها .

و كيف تعبرى عن ظبى أنس
 ينير تهدلا و يميمس لينا
 أمن أضى بمن أبقى مليا
 بما فى فيك من سكر خفى
 علام تميل عن وصى دللا
 أتجفونى و تقطع جبل ودى
 لان صانوك عن عينى فكم قد
 تعيد لحاظه أسد العرين
 فأهزأ بالبدور و بالغصون
 إلى أم أراك تمطلنى ديونى
 وفى عينيك من سحر مبین
 و من دونى تميل راليه دونى
 و ودى لو وطئت على جفونى
 أزلت لديك دمع مصون (أ)

قال : أنشدنى والدى لنفسه فى زم حمام :

لنا قيم نام عن الهدى
 فاقعده ربه مقعدا
 يظن به القلب ظن الصديق
 و يفعل بالجسم فعل غذا
 تراه على الرأس من جور
 و لم يبق لى بيد يدا

و قوله و لم يبق لى بيد يدا يتوجه إلى
 جنتين ، أحدهما أنه أتى على اليد بسواء مباشرته لها ،
 و الثانية أنه أعجزنى كما يقال مالى بهذا الأمر يدان .

قال : وللشهاب عبد العظيم بن أبى الأصبع فى
 المعنى و لقد أحسن :

و قيم كلمت جسمى أنامله بغير السنة تكليم خرسان
 إن أمسك الكف منى كاد يحلقها أو سرح الشعر بعد الغسل أبكاني
 و ليس يمسك بالمعروف جارحة و لا يسرح تسريحا باحسان (ب)

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

قال شيخ الشيوخ : ومما نظمته فى هذا الوزن
و الروى قولى :

دعنى أطمع أمر أشواقى و أشجانى
و لا تسلى سلوان و سل وانى
فلم ألب الهوى لما دعى عجلا
حتى دعوت العصبى غضا فلبانى
أفى الثلاثين بالسوانى تأمرنى
دعنى فان عشت فالستون تنهى

حتى أنتهيت إلى قولى فى ترصيع الآية :
سللت سيف على من جفونك لى
هل كنت متهمى فى قتل عثمانى
منافى إنك بالمعروف تمسكنى
فان أبيت فتسريح باحسان

قال : و قد كنت أستحسن موقعه حتى سمعت قول الأندلسى :
يا سعد أمسك بمعروف أخا ثقة
لا يبتغى منك تسريحا باحسان

فعلمت أن هذا هو الصواب ، على رانى لم يوقعنى فيه
إلا أيتارى للتخلص إلى المدح فى البيت الذى يليه و هو :
أعزك سلطان الجمال فلا أذل و ابن معين الدين سلطانى
فاينار الخروج هو الذى دخل بى فى ذلك الخروج
و طريقة الغزل هى ما أتى به الأندلسى لا غير .

قال : و أنشدنى والدى :

تحذلق فى فتاويه فلان على أخلافه خذى الاله
فقيه يجعل البابين بابا فباب سواكه باب المياه

فقال : لو قلت فى البيت الأول تخلق مكان تحذلق لكان
أحسن و أهجا و أستحسن البيت الثانى و قال : لعلك تنبتهت .
عليه بما أنشدتك من قول القائل :

و خلطتم بعض القران ببعضه فجعلتم الشعراء فى الأتعام
فقلت : نعم . قال : و مما نظمته فى ديوان المنح
و المدح :

يروق الورى فى آل حم مدحه فما قدر ما يروى عن الشعراء .
وله فى ابتداء قصيدة :

أتطمعننى سلمى بتقبيل خالها غرورا و قد ضنت بطيف خيالها
و رانى و ما أبغيه منها بوعدها كراق إلى شمس الضحى بحبالها

قال : فلو كان هذا البيت فى ثم بخيل بانه لا
يفى بوعده و قيل إن المتوصل بوعده إلى رفته كالراقى إلى .
شمس الضحى بحبالها لكان أحسن ، فكيف و قد تم القصة
بتشبيهه المحبوب بالشمس فى الجمال و علو المكان و صعوبة
المنال ، و فى هذا المعنى يقول مؤيد الدولة بن منقذ :
تخفى على ذنوبه فى حبه و يرى ذنوبى قبل أن أجنيها
فكأنه عينى ترى عينى و لا يبدو لى الغيب الذى هو فيها .

فكان تشبيه المحبوب بالعين من البديع المتطرف .
 قال : ولما كنت بدمشق فى الرحلة الأولى إلى
 شيخنا العلامة تاج الدين اليمنى الكندى رأيت من أصحابه
 ما نكد لذة المقام على وحب سرعة القبول على فأنشدته
 أبياتا منها :

لقد حان سبرى حين خان تعبرى وحسن لى حمل الحمايل عاتقى
 فهبت زمانا فيه أقضى مآربى لديك و أمضى و السعود موافقى
 فقال : لعلك ظننت السعود معدرا مثل الصعود ، قلت :
 نعم ، فقال : ليس كذلك بل هو جمع ، فقال : وقل النجاح
 و الانجاح ، ثم سهل من سده إلى أن تمت ما كنت بعدده .
 ثم رجعت إلى حماة فأقمت بها مدة ، ثم تآقت نفسى إلى
 الاشتغال و الأنبساط إلى معاودة الشيخ و نسبت تذكرا حلاوة
 خطابه ما آسيت به من مرارة أصحابه ، و خطر ببالى قول
 أبى العلاء :

فنسيت ما جشمتنيه و طالما كلفتنى ما ضرنى تكليفه
 و هواك عندى كالغناء لأنه حسن لديه ثقيله و خفيفه

فكثبت إليه قصيدة ، و كتبت بعدها : المملوك
 ينهى أنه ليس عرضه بالموصول إلى دمشق اكتسابا لمنصب
 و لا انتهايا لمكسب و لا انتهايا لمعرب و لا مباشرة لذة
 مأكلا و لا مشرب ، و لا معاشرة قريب من أهله و لا أقرب
 بل مجرد التشرف بخدمة المولى و التشرف بغوائده و التآلف
 لغرائب فضله و شوارده و التوقف على أوامره و محامده ، فان
 كان الوقت يتسع به حضر و إن كان يضيق عنه لزم مكانه
 و امطبر .

وله :

أفانيت عمرى فى دهر مكاسبه تطيح أهوانا فيه وتعمينا
تسعا وعشرين مد الله حتفها حتى توهمتها عشرا وتسعينا

وله :

أكملت سنا و أربعين بها أخلت همومى من راحتى ربحى
وجزت فى السبع خائفا وجلا كأننى جائز على السبع

وله :

ست عيون من تأت له كانت له شافية كافية
العلم و العلياء و العفو و العزة و العفة و العافية

وله :

أسود غيل أم ظباء كناس هدمت تقاى و آست وسواسى
وتغزلى من بينها بغزيل خلس النفوس بطرفه الخلاس
أشكو إليه و أين عز جماله من ذلتى و غناء من أفلاسى
ماذا ترى أذنبت فى شرع الهوى حتى بليت بكل قلب قاسى
مولاي تذكر إذ رمانى قائم^(١) فيما أمرت و أنت من جلاسى
حوشيت من نسيان عهد لم يزل و الدمع منه خاذل و مواسى
إن لم تزر فاذا مررت فقف بنا ما فى وقوفك ساعة من بأس
يا صاح لا تخدع فما لصحاتنا شبه سوى الأموات فى الارماس
فاذا السرور عمى عليك فخذ المدام ودع كلام الناس
لا تكذبين فلست أترك شربها فى الدير بين القس و الشمس ٢٠

(١) الفوات : قائما .

عنفتني فيما مضى و عذرت راذ نادمتني و شربت فضلة كاسي
هذا و لو أدركت فضلة نشوتي قبلت رجلى أو حلفت براسي
و قال :

أقسمت ما خدء القاني من الخجل

أرق من دمعى الجارى و لا غزلى
غزال أنس غضيض الطرف ناظره (أ)

خلو من الكحل مملوء من الكحل

لأعدلن راليه بالهوى وله

جور على يقدر منه معتدل

فماس (ب) غعنا ولكن غير مختصر

و أهتز رمحا ولكن غير معتقل

يا نظرة ما حلت لى حسن طلعت

حتى أنقضت و أدامتنى على وجل

عاينت انسان عينى فى تسرعه

فقال لى خلق الانسان من عجل

يا عاذلى ليس مثلى من تخادعه

و ليس مثلك مأمونا على عذلى

ما دمت خلوا فما تنفك متهما

أعشق و قولك مقبول على ولى

(أ) الفوات : أغن ألى غضيض الطرف ناظره .

(ب) الفوات : قد ماس .

وقال :

هكذا هكذا يكون المشوق

كلفت بالغرام ما لا أطيع

بل لكم يا سادتي علينا حقوق (أ)

و غرامى يغيركم لا يلىق

و وفى لى دمع حكاى العقيق

لدى من جفون عيني تريق

رحب صدر الفضاء عنه يضيّق

لست أدري بكم يباع الرقيق

و لداعى هواك عبد رقيق ١٠

يتهادى بها قضيب وريق

كلما ماس قدك الممشوق

عن دروسى و الضرب و التعليق

كبد يلتظى و دمع غريق

نفسوا عن خناق نفس كتيب

مالنا فى الهوى حقوق عليكم

مثلكم فى جمالكم ليس يلقى

عقنى لؤلؤ المدامع فيكم

فبعينى أفدى سيوف جفون

يا حبيبا له بصدري و داد

رق معنای فيك مذ كنت طفلا

رائنى رب غبطة لعدولى

بهرت منك مقلتى عين شمس

فبتفويق حاجبيك افتتنانى

و بتعليق ذا العذار اشتغالى

وقال :

مررت و يدره فى عقريه ١٥

و صد فيان لى صدق النجامة

اذن لرحمت دمعى (ب) و أنسجامة

و أحسن منه ساقك فى الحجامة

فديتك لو رأيت لهيب قلبى

و خدك فى العذار بديع حسن

وله :

غدوت فصرت (ت) شمسى فى صباحى و رحت فكنت بدرى فى مسائى

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : الحقوق .

(ب) الفوات : قلبى .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : فكنت .

وجدتك برّاذٍ عدمت وجود نفسي
فان أغفيت كان عليك وقعى
فيا سعدى برّاذٍ ما دام سكرى
وقلت لصاحبى لما لحانى
أصمك سوء فهمك عن خطابى
وهنت فكنت فى عينى صيبا
فلو أصبحت ذا حاء وسين

وقال :

ما لم يغير عكسه لفظه
وما إذ صحف معكوسه

وقال :

لائمى فى العشق مخطئى
ما لكم يا من لحونى
لا تخطوا بى إلى الجد
كم شرحتم ما أعمى
وتهددتم وقلتم
خسرونى هل أخذتم
قد تخلّيت عن العقل
شغنى أغيد قلبى
ثم أعطانى^(ب) سلافا

فأهلا بالفراق وباللقاء
أو استيقظت كان بك ابتدائى
على وإن صحت فيا شقائى
عليك بما عناك ولى ما عنائى
وأعماك الخلال عن ابتدائى
أخاطبه بالفاظ الهجاء
لما عنفت فى حاء وباء

مثاله قد نبّل البندق
عاد إلى صيغته فستق

وعلى العشق يخطئى
رمتم باللوم ضبّطى
فقد جاوزت خطئى
وكشفت ما أغطئى
برّاذٍ أمرئ ليس يبطلئى^(أ)
عملتى من تحت ابطلئى
فخلونى وخبطلئى
منه فى قبض وبسط
مثلها من فيه يعطئى

(أ) الفوات : وتهددتم وقلتم برّاذئى فى الأمر مخطئئى .

(ب) الفوات : عاطائى .

عتقت عند شيوخ من شيوخ الدين (أ) شط
 فلها بذلى ومنعى ولها حلى وربطى
 خلنى أفسد مالى فى التى تصلح خلطى (ب)
 مذهبي هذا الذى أفتى به صبرى ورهطى
 وبه فاشهد على نطقى وخذ ران شئت خلطى
 ولحائى فى هواء كل واهى العقل رطى
 يشهر اللحظ يمانى ويهز القد خلطى
 زين الخد بخال وعذار هو شرطى
 أبدع الحسن به ما شاء من شكل ونقط

وقال :

أرقت ليبارق مزن أضا على الأتلات بذات الاضا
 كما أبيض أعرق ثم انبرى كادمان رام إذا أنبضا (ت)
 فأذكرنى بالغضا جيرة تدلوا وأصليت جمر الغضا
 أضاء الدجى لى لما دنوا وبانوا فضاى على الغضا
 وطول فى حبهم لأمى فعرض قلبى لما عرضا
 رأى النار فى كبدى تتلظى وفى جوفه الماء ما خضضا
 بروحى غزال بالحاظه وعود بالحاظنا تقتضى
 سفانى من ريقه خمرة شفانى بها وبها أمرضا

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : الدير .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة :

خلنى أفسد مالى فى الذى يصلح خلطى .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة :

كما نبض العرق ثم انبرى كادمان رام إذا أنبضا .

رنا و أنثنى ففضى حسنه على ولى وطر ما أنقضى
 فمن قده ذابل مشرع ومن لحظه صارم منتفى
 أبئك وجدا كسانى الضنى فأعجزنى السقم أن أنهما
 و غم. فودى لو خط^(أ) المشيب فسود حالى بما بيضا
 بعينى أقيك فتم وادعا و إن جفنى ما أغمضا
 فزدنى صدودا أزد صبوة و فى حالة السخط لافى الرضا
 أعد نظرا منك فى أمر من إريك مقاليد فوضا
 و فاض على خده دمه فذهبه يعد ما ففضا
 و عاد وأطره^(ب) بعد ما نضى من شببته ما نضى

و قال :

حيث ترامت بى الجهات فلى رالى وجهك ألتفات
 جيراننا باللولى أجبروا ولهان أودى به الشتات
 إاليكم هجرتى و قصدى و فيكم الموت و الحياة
 أمنت أن توحشوا فوآدى فانسوا مقلتى و لاثوا

و قال :

إن قوما يلحون فى حب سعدى
 لا يكادون يفقهون حديثا
 سمعوا وصفها و لاموا عليها
 أخذوا طيبا و أعطوا خبيثا

(أ) الفوات : و خط .

(ب) الفوات : أطراه .

وقال :

زعموا أننى هويت مواكم كذبوا ما عرفت إلا هواكم
قد علمتم بمدق مرسل دمعى فسلوه إن كان قلبى سلاكم
قال لى عذلى متى تبصر الرشد وتسلو فقلت يوم عماكم
رأوا^(أ) سلوتى بلومى فأغرو نى فمن ذا بعدكم أغراكم
لا تحيلوا قلبى على حسن مبرى أحسن الله فى اصطبارى عزاكم

وقال :

طاوعتكم فعميت أمرى وحفظتكم فأضعتم^(ب) مبرى
وشغلت قلبى و اللسان بكم فى الحب عن زيد و عن عمر
لم تخف أشجائى و لا ظهرت فغنيت بين السر و الجهر
جودوا على مقدار فضلكم و ذروا مكافأتى على قدرى
لا تعرضوا عنى بلطفكم من ذا بحالى غيركم بدرى
ما فى صباحى و المساء سنا لولاك يا شمسى و يا بدرى
وقف الهوى بى حيث أنت فلى وقفا عليك مدامع تجرى
ذرنى و وجدى يا عذول بمن طاوعتهم مذ كنت كنت فى الذر^(ت)
أفانيت عمرى فى محبتهم فلفن سلوتهم فواعمرى
إن بيع بالأرواح وصلهم فقد أشرت بذلك السعر

(أ) الفوات : حاولوا .

(ب) الفوات : فأذعتم .

(ت) الفوات :

ذرنى ووجدى يا عذول بمن كلفى بهم مذ كنت فى الذر .

وقال :

لا حظ في الدنيا لمستيقظ يلمحها بالفكرة الباصرة
إن كدرت مشربه مليها وإن صفت كدرت الآخرة

وله :

خذ وقارك و أتركنى و وسواسى

فليس فى ولى بالحب^(أ) من باس
إن أنت لم تقف اثرى فى الغرام فقف
عنى لأجرى إلى اللذات أفراسى
ولا تقسنى على من لا يشاكلنى
فإن أمرى شيء غير منقاس

وله :

قضيپ بان تبدا مثمرا قمرا و جدى القديم به أطرى من الآس
لها معاطف تغرينى برقتها و لينها أن أقاسى قلبها القاسى
باتت موصدة رأسى على يدها عطفها و كانت يدى منها على رأسى^(ب)

وله :

تفرغ لأشغالك بالحديث و لاتقصّر عن السير الحثيث
و إن خدعوك بالتمويه عنه فلا تبغ الأطايب بالخبيث

وله :

لاتنس و جدى يك يا شادنا بحبه أنسيت أحبابى
مالى إلى هجرك من طاقة فهل إلى و طك من باب

(أ) الفوات : فى الحب .

(ب) لم ترد هذه الإبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

وله :

نادمت من أهوى على قهوة حلت سرور القلب من أسر
بدر لشمس الراح في وجهه أضعاف نور الشمس في البدر
وريقه العذب إذا مع لي سلوت عن رائقها المر (أ)

(٢٢٤) الزاكي (ب) بن أبي الأصبع

عبد العظيم بن عبد الواحد بن ظافر بن محمد ،
الأديب ، زكى الدين ، أبو محمد بن أبي الأصبع ، القيروانى
المصرى الشاعر المشهور ، الامام الفاضل العالم .
تصانيفه مشهورة ، منها كتاب بدائع القرآن المجيد .
وشعره رائق . توفى بمصر فى ثالث عشرين شوال سنة
أربع وخمسين وستمائة عن نيف وسبعين سنة .
ومن شعره يمدح الملك المعظم عيسى بن العادل
صاحب دمشق :

تصدق بوصل إن دمعى سائل وزود فؤادى نظرة فهو راحل
فخذك موجود به التبر للغنى وحسبك معدوم لديه التماثل
أيا قمرا من شمس وجنته لنا وظل عذاريه الضحى والأصائل
غدا القد غصنا منك يعطفه العبا فلا غرو إن هاجت عليه البلائل
أعاذل لو أبصرت حبى وحسنه فان لمتنى فيه فما أنت عادل

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الصواب : الزكى .

محياء قنديل لذيّجور شعره تعلقه بالمدغ منه سلاسل
 رأى ضعيف وجدى نار قلبى فظنها ورت بقواء فهو فى القلب نازل
 إذا جن ليلى أحييت الوجد أدمع همت فهى للعبير الجميل قوائل
 كراحة عيسى فى الردى و الندى معا تميت و تحيى فهى بوش و نائل^(أ)

وقال :

فديت التى إذ ودعتنى أودعت
 من اللفظ سمعى ساعة البين جوهرها
 فلما التقينا رد دمعى لنحرها
 وديعتها فهى اللآلى التى ترى
 بكت و دنت نحوى فجرد لحظها
 من الجفن سيفاً بالدموع مجوهرها

وقال :

من يذم الدنيا بظلم فانى بطريق الأنصاف أثنى عليها ١٠
 وعظتنا بكل شيء لو أنا حين جدت^(ب) بالوعظ من مصطفياها
 نصحتنا فلم نر النصح نصحا حين أبدت لأهلها ما لديها
 أعلمتنا أن المال يقينا للبلى حين جدت عصريها
 كم أرتنا مصارع الأهل و الأجباب لو نستفيق بين يديها
 أتراها أبقت على سبأ من قبلنا حين بدلت جنتيها ١٥
 يوم يؤس لها و يوم رخاء فتزود ما شئت من يومئها

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : جادت .

و تيقن زوال ذاك و هذا تسلم عن ما تراه من حالتها
دار زاد لمن تزود منها و غرور لمن يميل إليها
مهيبط الوحي و المصلى التى كم غفرت صورة بها خديها
متجر الأولياء قد ربحوا الجنة فيها وأوردوا عينها
رغبت ثم رهبت ليرى كل لبيب عقباء من حالتها
فاذا أنصفت تعين أن يثنى عليها البحر^(أ) من ولديها

وقال :

أنتخب للقريض^(ب) لفظا رقيقا كنسيم الرياض فى الأسفار
فاذا اللفظ رق شف عن المعنى فأبداء مثل ضوء النهار
مثلما شفت الزجاجاة جسا فأخفى لونها بلون العقار

وقال :

وقيم كلمت جسمى أنامله بغير السنة تكليم خرسان^(ت)
إن أمسك اليد منى كاد يكسرها أو سرح الشعر من فودى أدمانى
فليس يمسك أمساكاً بمعرفة و لا يسرح تسريحا بإحسان

وقال :

أرانى لا ينفك نجمى هابطا تراه براه ربنا حسب للرجم^(ث)
جفتنى الليالى فأغتديت كأننى أفتش دهرى فى التراب على نجم
فصرت إذا قوسا و عقلى راميا ورأى الذى أسمى الرما به سهمى

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : البر .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : للقريب .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : خرسان .

(ث) ورد هذا البيت بعد البيت الذى يليه فى الفوات .

وقال :

و ساق إذا ما ضاحك الكأس قابلت

فواقعها ^(أ) من ثغره اللؤلؤ الرطباً

خشيت وقد أمتى فجيى على الدجى

فأسبلت ^(ب) دون الصبح من ثغره حجباً

وقسمت شمس الكأس بالطاس أنجماً

ويا طول ليل قسمت شمسها ^(ت)

وقال :

إذا ما سقاني ريقه و هو باسم تذكرت ما بين العذيب و يارق
و يذكرنى من قده و مدامعى مجرعو إلينا و مجرى السوابق

وقال :

أيا عبلة الأرداف لحظك عنتر و مالى على غاراته فى الحشا صبر
نعم أنت يا خنساء خنساء عصرنا و شاهد قولى أن قلبك لى صخر ١٠

وقال :

رأيت بغيه إذ تبسم أدمعا فقلت رثى لى إذ بكى فمه حزنا
أجاد له فى النظم شاعر ثغره ولكنه من مقلتى سرق المعنى

وقال :

تبسم لما أن يكيى من الهجر

فقلت ترى دمعى قال أرى ثغرى ١٠

(أ) الفوات : وقائعها .

(ب) الفوات : فأسبل .

(ت) الفوات : ويا طول ليل قسمت شمسها .

فديتك لما أن بكيت تنظمت

بفبك لآلى الدمع عقدا من الدر

فلا تدعى يا شاعر الثغر صنعة

فكاتب دمعى قال ذا النظم من نثرى

(٢٢٥) الشريف الشيخ عبد العزيز المنوفى

عبد العزيز بن عبد الغنى بن سرور بن سلامة بن

بركات بن داؤد بن أحمد بن زكريا بن يحيى بن القاسم بن .

عبد الله بن أحمد بن إبراهيم العمر بن إسماعيل بن

الحسن المثنى بن الإمام الحسن بن الإمام على بن أبى

طالب ، شيخ الزهاد فى وقته ، الاسكندرى المولد ، المكنى

أبو فارس .

١٠ ولد سنة سبع وستمائة ، وهو تلميذ للشيخ أبى

الفتح الواسطى وللشيخ أحمد بن الرقاعى . روى عنه من

شعره الشيخ أنير الدين أبو حيان سنة ثمانين وستمائة .

قال أبو حيان : قال لى شيخنا الرضى الشاطبى : هذا

الرجل من أتباع ابن الفرى صاحب عنقاء مغرب ، فقلت : وهو

١٠ شيخ عبد الغفار بن نوح القوصى .

وشعره مدون وقفت له على ديوان ، وأخترت منه

قوله :

رعى الله أياما مضت بالمأزم مع الخرد البيض الحسان النوام

وحيا ليالينا اللواتى بحضرة ذات الخال بين المعالم

تطارحنى من كل معنى يروقنى كأن به فى الغيظ نشر الملائم
لعلك يا رب ترقى لمدنف يؤرقه فى الليل نوح الحمام
وجودى له بالوصل فانما تنم أخلق الرضى بالمكارم
مرى غادة الألحاظ والقدر منه بما بيننا من عفة وتلازم
ترد قلوب العاشقين فانها سبتها باطراف القنا و العوارم
لئن سرت الاعراب يوما غنيمة فان لقاء الأحباب أهنى المنام
وإن قر عينا غائب بآيابه فقرة عينى أن ترى أم سالم
كفلت بها من قبل أن أعرف الهوى و حملتها بالوضع قبل التمام
ولى ولها بالرقتين مواقف مبراة من مرهفات المائم
و من أعجب الأشياء أن يعادها رحيق و أن الوصل سم الأراقم (أ)

و قال :

وجدت بقائى عند فقد وجودى فلم يبق حد جامع لحدودى
و ألفيت سرى عن ضميرى ملوحا برمز أشاراتى وفك قيودى
فأصبحت منى دانيا بمعارف وقد كنت منى نائيا بجودى
و من غير ذاك الأمر حكم مبين لتحقيق مرادى و حفظ عهدى ١٥
فمن مبتدأ فرقى و وجهتى إلى منتهى جمعى يكون سجودى
و عاكف ذاتى مطلق غير مطلق و بآدى صفاتى مذوفى بعهدى
فان أضربت للحرب نار فأننى أقابلها من همتى بجنود
سألقي عصاى فى رحاب تجردى لتأى من نحو القبول و فودى
و أخلد بلعامى إلى أرض طيفها لترفقنى الآيات خير صعودى ٢٠

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

إذا أوردت من ماء مدين نشوتى لطيفة أسرارى بطيب ورودى
فأنزل منى منزلا بعد منزل وتنزل شمس فى بروج سعودى
ويضحى دنوى بالتدنى مترجما بالسن عرفانى عطاء ودود
فلا منهج إلا ولى فيه مسلك ولا موطن إلا ومنه شهودى (أ)

وقال :

دع ذكر عزة و الرباب وتنعم و الرقمتين و نازح و المازم
لا تشغل الوقت العزيز بذكرهم الوقت أغلى أن يضيع فيهم
ما فى الأغنى و المغنى و الربا و العيس و الحادى بهم من مغنم
هب أن قلبك لا يحبهم أما تذكّار حبهم كسم الأراقم
لا تأمن النفس عند سكوتها فلربما وثبت كما ينب الكفى .
إن النفوس و إن تظهر كليبها أبدا تميل إلى الحظوظ و تنقم
تسعى إلى طلب العلى و يعيقها عن نيله شرك الحجاب المظلم
تخفى عوالمها و تظهر علمها فى الخفية و الجلية فأعلم
و تود لو خلعت و كيف خلاصها و هى الثقيلة بالهوى من مغرم
لوجودها وجدت فلو عدمت لما عدمت مراتب فعلها المتقدم (ب)

وقال :

إذا فتقت بالسلب فبك رتوف و سدت على الأقهام منك طريق

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

بدا من شمس الغرب نور مبشر له فى وجوه العالمين شروق
 تباشر القلب منك تعرفا تنازل أسراراً به و تذوق
 فتصبح لا وصل لا يسر ولا قلى يضر ولا رحب عليك يغيث
 إذا نهضت لكل بالكل همه أضاء لها عند النهوض بروق
 هنالك يكون العبد عبداً مخلصاً و يحسن أن يدعى به و يليق
 فما كل كأس سائح عند شربه و لا كل مختوم يقال رحيق^(أ)

و قال :

و شرط الهوى عند المحبين أنه
 إذا كان مهجواً فلا يظهر الشكوى
 و لا يندل الصبر السقطرى منهم
 نبات سواهم لا و لا الشهد و الحلوى
 و من لم يكن فى جيبهم يحمل الأذى
 فدعواه فى التحقيق عندهم عودى
 فكم كل شهم كالهزير مغفل
 ولكنه عند القطيعة لا يقوى
 إذا كان قلب المرء بيت حبيب
 فقد أسس البنيان بالزهد و التقوى
 و قد صح فى شرح المحبين أنه
 إذا مات من شوق فلا يظهر الشكوى
 و إن قال رانى مسنى الضر رانه
 على كل حال فى الحقيقة ذو دعوى

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

وما الحب إلا أن يرى ما أحابه

ألذ من المن المنزل و السلوى

و إن نفحته نفحة أحذية

فما لسوى المحبوب فى قلبه مأوى

نعوذ برب الناس من كل آفة

و من صفة الأغيار فى السر و النجوى

و نسأله أن لا يكلنا اليهم

فان الغنى عنهم هو الغاية القصوى

و اياك اياك الأجانب وإنهم

إذا ما وفوك الود ذاك الوفا بلوى .

فما كل ذى قلب و قرط بثينة

و ما كل ذى مرط و معرفة علوى

ألا ران ترك لحظ للنفيس علقما

و لكنه للعقل كالمن و السلوى (أ)

و قال :

أشير عليك و اياك أن تخالفنى

لا تشرب الراح و أشرب صرف من دنى

فان سكرت و طاب السكر لك عنى

الكون حديد و مغناطيسه منى ١٠

و قال :

ما أنت أول سار غره القمر و رائد أعجبتة خضرة الدمن

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

أعمل لنفسك شيئاً إننى رجل مثل المعيدى فاسمع بى ولا تترنى
وقال :

كم تدعى الذوق و الوجد و الأحوال
و أنت خالى من الاخلاص و الأعمال
فأرجع لنفسك فسم النفس كل قتال
ترى حجر ما يشيله خمسمائة حمال

وقال :

كم ليلة زرتها و الناس قد هجعوا
أرقا لمحربها و أنزل على الحمل
ناديتها و دموع العين هاملة
يا ربة القلب و القرطين بينك لى (أ)

وقال :

أفانيت جواهرى فأفنى عرضى لا أعرف فيك صحتى من مرضى
صوفى العشق ما يرى بالعوض أنتم غرضى فى الحب أنتم غرضى ١٠
وقال :

يأتى و يغدو و لا يدرى الضمير به
من أين يأتى و لا من أين مسراه

وقال :

قسما بأيام مضت بالمنحنى و لياليا مرت بسطح الحاجر
و زمانى الماضى بمنعرج اللوى و الرند ينشق عرفه كالعنبر ١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت راليها .

لاحلت عن حبي لكم يا سادتي أبداً و لا خطر الحلو بخاطري
 ولقد علقت بببيت شعر قاله من كان ذا فهم وعقل وافر
 ما كل من زار الحمى سمع النداء من أهله أهلاً بهذا الزائر
 وقال :

عسى من كسى جسمى السقام يزوره
 ومن سلب الطرف المنام يعيده
 • فما يبرى الأسقام إلا نوالها
 وينقص داء الحب إلا مزيده
 يكتم خوف الكاشع الصب حبه
 ويجحد لو كان يغنى جوده
 ومن عجبى رانى مع السر واقف
 أذافع عن جفنى الردى و أذوده
 فلا قلب إلا أرجى منه سائب
 ولا حبر إلا رت منه جديده
 سل البيان إن لم تثنى أعطافه الصبا
 سحير فأغصان الغرام تميده (أ)
 ١٠

(٢٢٦) الشيخ عبد العزيز الديرينى

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الشيخ الامام
 العالم الفاضل العامل الزاهد ، أبو محمد ، الديرينى ،
 ويقال الدميرى .

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

مولده سنة ثلاث عشرة و ستمائة ، وكان زاهدا أديبا

فاخلا له كرامات و أحوال ، وله كتاب سماه طهارة القلوب

في التصوف . قال الشيخ فتح الدين : أجمعت به في

جامع دمنهور الوحش ، وكان من أهل العلم و الفضل و الصلاح

و كان ذلك في سنة ثمان و ثمانين و ستمائة . وله مصنفات .

في الفقه و التصوف و غيرها . توفي في رجب سنة أربع

و تسعين و ستمائة بديرين من أعمال الغربية بالديار المصرية .

وله نظم رائع ، فمنه :

يا ضنى جسمى تملئ أو فدع ليس في السلوات عن ليلى طمع

سألونى هل يوافق طيفها إنما يعرف هذا من هجع ١٠

و لقد أصبحت من وجدى بها أمة وحدى و الناس تبع

أتملى بالعبا إن نفحت من خياب الحى أو برق لمع

قيل لى تغنى و تبقى حبها و تقامى كل هم فقلت دع

إنما أجزع مما أتقى فاذا حل فمالى و للجزع

و كذا أطمع فيما أرتجى فاذا فات فمالى و للطمع (أ) ١٥

وله :

على لربع العامرية وقفة تمل على الوجد و الشوق كاتب

و من مذهبي حب الديار و أهلها و للناس فيما يعشقون مذاهب

وله :

كم عاشق يكتنم أحزانه حتى إذا باح غراما نطق ٢٠

(أ) لم يترجم له أحد ، و بالتالى لم أعثر على

هذه الأبيات .

و عرج في سجن الهوى مدة فصاح من أشواقه طقطلق
و عوعة يدركها من وعى معجزة تفسيرها ما أرق
شكى ففاضت روحه حسرة هذا دليل أنه صدق

وله ،

تواضع فان الكبير مقت بلا نفع

و كن شاهدا للحكم في موضع الجمع .

فما زال رفع القدر بالخفض حاصلًا

على عكس حكم النحو في الخفض و الرفع

(٢٢٧) جمال الدين التبريزي

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن محمد

ابن موسى ، القاضي ، الخطيب جمال الدين ، التبريزي ،

الحراني ، الدمشقي الشافعي . ١٥

مولده في نصف شعبان سنة ثمان و أربعين و ستمائة

بحران ، و اشتغل و نشأ بدمشق ، و تفقه على النجم الموغانى

و قرأ القراءات على الزواوى ، و تردد إلى الشيخ تاج الدين

وولى القضاء عن ابن الصائغ ، ثم ولى قضاء صفد عن جمال

الدين الزرعى ، ثم لما جاء القاضي جلال الدين عزله ، ١٥

ثم توصل إليه و دخل إليه فولاه ، ثم عزله ، و قرر له

مرتبة يأخذه و لا يتولى الأحكام ، فلما توجه القاضي جلال

الدين إلى الشام و تولى عبد العزيز بن جماعة و لاه قضاء

دمياط ، فلم يزل بها حاكما إلى أن مات سنة أربعين
وسبعمائة . ومن شعره فى الشبابة :

وناطقة بأفواه ثمان تميل بعقل ذى اللب العفيف
لكل فم لسان مستعار يخالف بين تقطيع الحروف
تخاطبنا بلفظ لا يعيه سوى من كان ذا طبع لطيف
فضيحة عاشق ونديم راع وعزة موكب ومدام صوفى
وله :

جاءت تهز اختيالا قد القضيبي المنعم

تجر اثر خطاها أذيال مرط مسهم

قد أنجد الردف والخصر غار لطفها واتهم

يا ويح خصر شقى من جور ردف منعم

وبات بدرى بعدرى حتى إذا الصبح أنجم

ودعته وهى تبكى وتمزج الدمع بالدم (أ)

فى موقف لو ترانا لكنت ترئى وترحم

(٢٢٨) أبو بكر الجرجاني

عبد القاهر بن عبد الرحمن ، أبو بكر ،

الجرجاني النحوى المشهور .

أخذ النحو عن أبى الحسين محمد بن على الفارسي

وهو من المشار إليهم فى علم الأدب على الإطلاق . صنف

(أ) الفوات : ودعته وهو يبكى ويمزج الدمع بالدم .

المغنى فى شرح الإيضاح ، فى نحو ثلاثين مجلداً . و المقتصد

فى شرح الإيضاح ، فى ثلاث مجلدات . و أسرار البلاغة فى

أعجاز القرآن . و شرح الفاتحة ، مجلد .

وكان شافعى المذهب ، أشعرى الأصول مع دين و سكوت .

توفى سنة راحدى وسبعين وأربعمئة . ومن شعره :

لا تأمن النفثة من شاعر ما دام حيا سالما ناطقا

فان من يمدحك كاذبا يحسن أن يهجوكم صادقاً

وله :

كبر عن^(أ) العقل يا خليلي ومل إلى الجهل ميل هائم

وكن حماراً تعش بخير فالسعد فى طالع البهائم

وله :

أرخ باثنين وخمسينا فليت شعرى ما قضى فينا

نسر بالحوول اذا ما أنقضى وفى تقضيه تقضينا

(٢٢٩) أبو منصور

عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله ،

التميمي^(ب) ، أبو منصور ، الفقيه الشافعى .

ولد ببغداد ، ونشأ بها ، وسافر مع أبيه إلى

خراسان ، وسكن فى نيسابور إلى أن مات .

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة : على .

(ب) الفوات : التيمى .

تفقه أبو منصور على أبي اسحاق بن محمد الاسفرائني

و قرأ عليه أصول الدين ، و مهر في علم الحساب و الفرائض
و النحو و الشعر . و كان ذا مال و ثروة و لم يكتسب بعلمه
مالا ، و أرى على أقرانه في الفنون ، و جلس بعد أستاذه
أبي اسحاق للاملاء في مسجد^(أ) عقيل ، فأملأ سنين ، و اختلف
إليه الائمة ، و أخذوا عنه مثل ناصر المروزي و زين
الاسلام القشيري . و توفي سنة عشرين و أربعمئة بمدينة
اسفرائين ، و دفن إلى جانب شيخه . و من شعره :

طلبت من الحبيب زكاة حسن على صغر من العمر البهي

فقال و هل على مثلي زكاة على قول العراقي الذكي ١٠
فقلت الشافعي لنا أمام و قد فرض الزكاة على الصبي

و هذا مثل قول الأمير أبي الفضل الميكالي^(ب) :

أقول لشادن في الحسن فرد يصيد بلحظه قلب الكمي

ملكك الحسن أجمع في نصاب فأد زكاة منظر ك البهي

و ذاك بأن تجود لمستهام برشف من مقبلك الشهي ١٥

فقال أبو حنيفة لي أمام يرى أن لا زكاة على الصبي

و تممها القاضي تقي الدين السبكي بقوله :

فقال أذهب إذا فأقبض زكاتي برأى الشافعي من الولي

فقلت له فديتك من فقيه أطلب بالوفاء سوى الملى

(أ) في الأصل : مجلس ، و التصويب من الفوات و طبقات

الشافعية الكبرى .

(ب) في الأصل : المكيالي ، و التصويب من الفوات

و طبقات الشافعية الكبرى .

نهاب الحسن عندك^(أ) ذو أمتناع بلحظ و القوام السمهرى
فان أعطيتنا طوعا و رالا أخذناه بقول الشافعى^(ب)

و من شعر أبى منصور :

شبابى و شيبى دليلا رحيلى فسمعا لذاك و ذا من دليل
و قد مات من كان لى من عديل و حسبى دليلا رحيل البديل^(ج)

و منه :

يا سائلى عن قصتى دعنى أموت^(ث) فى غصتى
المال فى أيدى الورى و اليأس منه حصتى

(٢٣٥) صدر الدين الخجندى

- ١٥ عبد اللطيف بن محمد بن عبد اللطيف بن ثابت الحسن
الخجندى ، أبو القاسم صدر الدين .
كان يتولى الرئاسة بأصبهان على قاعدة أجداده ، و كان
معظما عند الخاص و العام وله الفضيحة التامة . سمع من
أبى القاسم بن خالد بن عبد الواحد التاجر ، و أبى
الوقت عبد الأول الشجرى^(ح) و غيرهما .

(أ) الفوات : عندى .

(ب) الفوات : الحنبلى .

(ج) الفوات : العديل .

(ث) الفوات : أمت .

(ح) الفوات : السجزى .

قدم بغداد حاجا في عدد كبير من أتباعه و أصحابه ،
و عقد مجلس الوعظ ، فأحسن و أجاد ، و خلع عليه من الديوان
ولما عاد من الحج وصل إلى همدان و دخل الحمام فأختلج
به فالج في الحمام فمات في الحال ، و حمل إلى أصفهان ،
و دفن بها سنة ثمانين و خمسمائة . و من شعره :

بالحمى دار سقاها مدمعى يا سقى الله الحمى من مريع
ليت شعرى و الأمانى ضلة هل إلى وادى الحمى من مرجع
أذنت علوة للواشى بنا ما على علوة إذا^(أ) لم تسمع
أو تحرت رشدا فيما وشى أو عفت عنى فما قلبى^(ب) معى

وله :

رمانا يوم رامة طرف غادة تعود قتلنا و الخير عادة
فذكرنا الصبى و العود رطب و ثغر العيش يبسم عن رغادة
يشوش طيب عيش كنت فيه رعى الله المشوش لو أعاده
روت عينى و قد كحلت بشوك أحاديث الصبابة عن قتاده
و طرفك^(ت) و السقام و بى سقام و لكن لا علاج و لا عياده

(٢٣١) ابن عبدون

عبد المجيد بن عبدون ، أبو محمد ، الفهرى .
روى عن أبي عامر بن أيوب و أبي مروان بن
سراج و الأعلام الشنتمرى ، و توفى سنة عشرين و خمسمائة .

(أ) الفوات : لو .

(ب) الفوات : القلب .

(ت) الفوات : بطرفك .

وكان من الأدباء المشهورين و الفضلاء المذكورين ، وله
مصنفات فى الرد على ابن قتيبة و انتصاره لأبى عبيد .
ومن شعره :

وإفاك من فلق الصباح تبسم و أنساب من غسق الظلام تجهم
و الليل ينعى بالأذان و قد شدا بالأيك طير البانة المترنم .
و دموع طل الليل يخلق أعينا يرنو بها من ماء دجلة أرتم (أ)

و قال :

سقاها الحيا من مغان مساح فكم لى بها من معان فصاح
و حللى أكاليل تلك الربا و وشى معاطف تلك البطاح
فما أنسى لا أنسى عهدى بها و جرى فيها ذبول المراح ١٠
و كم فى اللهو من طيرة اليها بأجنحة الارتياح
و يوم على حبرات الرياض تجاذب بردى أيدي الرياح
و ليل كرجعة طرفك المريب لم أدركه شغفا من صباح
كفم غداتك يوم الغداء و عمر عداتك يوم الكفاح
باليك رمى أملئ بى و لا هوى لى صفقتة بالرياح (ب) ١٠

و قال :

و ما أنس بين النهر و القصر وقفة
نشدت بها ما ضل من شارد الحب
رميت بلحظى دمية سنحت به
فلم آتيا (ت) إلا و محرابها قبلى

(أ) الفوات : أرقم .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ت) الفوات : انتبه .

(٢٣٢) ابن حمود الحلبي

عبد المحسن بن حمود بن عبد المحسن بن علي ،

أمين الدين ، التنوخي ، الحلبي الكاتب .

رحل و سمع بدمشق من حنبل و ابن طبرزني و الكندي

و غيرهم ، و عنى بالأدب . جمع كتابها في الأخبار و النوادر

في عشرين مجلدا . و له كتاب مفتاح الأفراح في امتداح

الراح . و له ديوان شعر و رسائل . و زر لصاحب مرخد عز

الدين أيبك ، و كتب له كثيرا و كان دينا خيرا كامل

الأدب . و من شعره :

١٠ اشتغل بالحديث إن كنت ذا فهم ففيه المراد و الإيثار

و هو للعلم معلم و به بين ذوى الدين تحسن الآثار

إنما الرأي و القياس ظلام و الأحاديث للورى أنوار

كن بما قد علمته عاملا فالعلم دوح منهم تجنى الثمار

و إذا كنت عالما و عليما بالأحاديث لن^(أ) تمسك النار

١٥ و قال يعاتب صديقا له :

سألتك حاجة و وثقت فيها بقول نعم و ما فى ذاك عاب

و لم أعلم بأنك من أناس ظموا قلبى و عندهم الشراب

و قال فى المعنى :

ظننت به الجميل فجئت أرفى إليه بهيمتى طولا و عرضا

(أ) الفوات : لم .

فلما جئته ألفيت شخصاً حتى عرضاً له و أباح عرضاً

وقال :

كأنما نارنا وقد وقدت^(أ) و جمرها بالرماد مستور
دم جرى من فواخت ذبحت من فوقه ريشهن منشور

وقال :

أتانا بكانون يشب ضرامه كقلب محب أو كصدر حسود
كأن أحمرار النار من تحته حدود عذاري في معاجر سود

وقال في [غلام] ^(ب) لابس أحمر :

قد قلت لما أن بصرت به في حلة صفراء كالورس
أما كفاه أنه قمر^(ت) حتى تدرع حلة الشمس

١٠

وقال :

أقول لنفسي حين نازل لمتى
مشيبي ولما يبقى غير رحيلي
أي نفس قد مر الكثير فأقصري
ولا تحرمي فلم^(ث) يبق غير قليل
ولا تأملني طول البقاء فانني
وجدت بقاء الدهر غير طويل

(أ) الفوات : خمدت .

(ب) زيادة ضرورية لسياق المعنى .

(ت) الفوات : أو ما كفاه أنه قمر .

(ث) الفوات و النجوم الزاهرة : لم .

وقال أيضا :

بالله هل يا ملولى إلى الوصال وصول
 أم هل رالى سلسبيل من ريق فيك سبيل
 ملنى فماذا التجافى من ذا الجمال جميل
 حالت^(أ) لبعدهك حالى ولست عنك أحول
 قضى اعتدالك فينا أن ليس عنك عدول
 ما مال قدك رالا ظلما على يميل
 فهل شمائل ريح مرت به أم شمول
 إن كنت تنكر أنى بمقلتيك قتيل
 فيها دمي كاد من خذك الأسيل يسيل
 وذا الدلال على ما بى من هواك دليل
 لكن يهون على العمر فى الهوى ما يهول

(٢٣٣) تقى الدين الاسنائى

عبد الملك بن الأعز بن عمران ، الثقفى ،

الاسنائى .

كان أديبا شاعرا ، قرأ العربية على الشمس
 الرومى ، وله ديوان شعر . قال كمال الدين الأدفوى :
 أجمعت به كثيرا وكان متها بالتشيع ، وتوفى بأسنا
 سنة سبع و سبعمائة . ومن شعره :

جفونى ما تنام رالا لعلنى أن أراك

(أ) الفوات : ساءت .

فزرنى قد يرانى الشوق يا غصن الأراك
 و طرفى ما رأى مثلك و قلبى قد حواك
 فهو لك لم يزل منزل فسبحان الذى أسكن
 وحسنك كم به أفتنن و ما قعدى سواك
 حبيبى آه ما أحلى هوانى فى هواك
 على الصد و الهجران فلا تسمع ملام (أ)
 فصلنى يا قضيبي البان ففى قلبى ضرام
 وجد للهائم الولهان يا بدر التمام
 وزر يا طلعة البدر ودع يا قاتلى هجرى
 و أرفق قد فنى مبرى (ب) وعد أيام وفاك
 و أسمع أن أقبل يا حبيبى (ت) بالله فاك
 إذا ما زاد بى وجدى و لا ألقى معين
 و صار دمعى على خدى كما الماء المعين
 أفكر التقيك عندى يعطىب قلبى الحزين
 لأنك نزهة الناظر و شخصك فى الضمير (ث) حاضر
 و حبى فيك بلا اخر و قولى قد كفاك
 فجد و أعدل و صل و واصل (ج) رضى من رضاك
 جبينك يشبه الاصباح (ح) بنوره قد هدى

(أ) الفوات : فخل الصد و الهجران و لا تسمع ملام .

(ب) الطالع السعيد : عمري .

(ت) الفوات : يا مليح .

(ث) الطالع السعيد : الفؤاد .

(ج) الطالع السعيد : و أوصل .

(ح) الطالع السعيد : المصباح .

و ريقك من رحيق الراح به يروى الصدى
 و خدك يبهر^(أ) التفاح مكلل بالندى
 سباني لونه القاني فخلاني كئيب عاني
 تجافى النوم أجفاني فهل عيني تراك
 عذولي لا تطل و أقصر ودع صبا كئيب
 تأمل من هويت و أبصر إلى وجه الحبيب
 و كن يا صاح مستبصر ترى شيئا عجيب
 ترى من حسنه ميدع كبدى التم راذ يطلع
 تحير^(ب) و لم تدر ما تصنع و لا تعرف هواك
 و تبقى مفتكر حيران إلى أن هداك

(٢٣٤) أبو الفضل النطرونى

عبد المنعم بن عبد العزيز بن أبى بكر بن
 عبد المؤمن ، أبو الفضل ، القرشى ، العبدري ، المعروف
 بابن النطرونى الاسكندري .

قدم بغداد و أقام بها ، و مدح الامام الناصر ،
 و كان فقيها مالكيا ، أديبا ، حسن السمات . رتب شيئا
 يرباط العميد بالجانب الغربى ثم أنفذ من الديوان رسولا
 إلى يحيى بن عافية الميورقي ، فأقام هناك مدة طويلة ،

(أ) الطالع السعيد : يشبه .

(ب) الطالع السعيد : تحاز .

وولده عبد العزيز ينوب عنه ، ثم عاد وقد حصل له
مال طائل ، ورتب ناظر البيمارستان العجدي .
وتوفي سنة ثلاث وستمائة . ومن شعره :

باتت تعد عن الكرى^(أ) وتقول كم تتغرب
إن الحياة مع القناعة والمقام لأطيب
فأجبتها يا هذه
غيري يقولك يخطب
إن الكريم مفارق
أوطانه إذ يجذب
والبدر حين يشينه
نقعانه يتغيب
لا يرتقى درج العلى
من لا يجد ويتعب

وقال :

يا ساحر الطرف ليلي ما له سحر
وقد أضر بجفني بعدك السهر
يكفيك من أشارات تعين^(ب) هني
لم يبق مني به عين ولا أثر
أعاذك الله من شر الهوى فلقد
أذكى على كبدي نارا لها شرر
غررت فيه بروحي بعد ما علمت
أن السلامة من أسبابه غرر
وكان عذبا عذابي في تدانيه^(ت)

فصار في الصبر طعما دونه الصبر

(أ) الفوات : النوى .

(ب) الفوات : بعين .

(ت) الفوات : بدايته .

و لست أدري وقد مثلت شخصك فى

قلبي المشوق أشمس أنت أم قمر

ما صور الله هذا الحسن من بشر

و كان يمكن أن لاتعبد البشر (أ)

من لى برد غديات بذى سلم

حيث النسيم عليل و الثرى عطر

و النور يضحك فى وجه السحاب إذا

أبدى عبوسا و أبكى جفنه المطر

و الورق تدرع الأوراق إذا نظرت

سهام قطر بذاك القطر تنحدر

و للخصون مناحات إذا سمعت

من النسيم أحاديثا لها عطر

ما كنت أحسب أن العيش يخلق ما

قد كان من صفوه فيما مضى كدر

و لاتخيلت أن الساكنين ربي

نجد تغييرهم من بعدنا الغير

ما حرموا غير وصى فى محبتهم

و كان فى سفر ما بيننا سفر (ب)

واجر قلباه إن لم يدن لى وطن

عما قليل وإن لم يقض لى وطر ١٠

(أ) الفوات : الصور .

(ب) الفوات : ما حرموا غير وصى فى محبتهم

و حان فى سفر ما بيننا سفر .

لو كنت يا بين تدرى ما صنعت بنا
لكنت فى عاجل الأحوال تعتذر

(٢٣٥) عبد المنعم الجليانى

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله بن أحمد بن
خضر بن مالك بن حسان ، أبو الفضل ، الجليانى الغسانى
الأندلسى ، حكيم الزمان و أديب الأوان .
قدم الى بغداد و روى عنه ابن النجار و مدح
السلطان صلاح الدين . مولده سنة إحدى و ثلاثين و خمسمائة ،
و توفى سنة اثنتين و ستمائة بدمشق . و من شعره :
فأبخر شئ حكمة عند جاهل ... و أهون شئ فاضل عند ظالم
فلو زفت الحسناء للذئب لم يكن يرى قربها إلا لأكل المعاصم
و منه :

أومل لقيامكم و إن شطت النوى
و أزجر قربا فى مرور السوانح (أ)
و يذكى أشتياقى زند تذكار عهدكم
و ما الشوق إلا بعض نار الجوانح
و منه :

قالوا نرى نفرا عند الملوك سموا
و ما لهم همة تسمو و لا ورع
و أنت ذو همة فى الفضل عالية
فلم ظمئت و هم فى الجاه قد كرعوا

فقلت باعوا نفوسا و اشتروا ثمنا

وصنت نفسى فلم أخضع كما خضعوا

قد يكرم القرد أعجابا بخسته

وقد يهان لفرط النخوة السبع

(٢٣٦) ابن الفقيه الموصلى

عبد الواحد بن ابراهيم بن الحسن بن نصر الله

ابن عبد الواحد ، أبو منصور ، المعروف بابن الفقيه .

ولد بالموصل سنة إحدى وستين وخمسائة ، وتوفى

سنة ست وثلاثين وستمائة . سمع من أبى الفغل بن الطوسي

حضورا ، وكتب الخط المليح ، وقال الشعر الفصيح . أورد

له ابن النجار قوله :

نفسى الفداء لمن سميرى ذكره وخشاشتى فى أسره و وثاقه

رشأ لو أن البدر قابل وجهه فى تمه لكساء ثوب محاقه

يناد ليئا قد فكأنه غصن الأراك يمس فى أوراقه

فمعاطف الأغصان فى أثوابه ومطالع الأقمار فى أزيائه

فى ريقه طعم السلاف ولونها فى خده واللفظ من أخلاقه

غفل الرقيب فزارنى فمشى به^(أ) فى ليل طرته سنا اشراقه

يشكو رالى غرامه وأبشه وجدى وما لاقيت من أشواقه

حتى إذا ما الليل مد رواقه وقضى بجمع الشمل بعد فراقه

(أ) الفوات : فوشى به .

هجم الصباح على الدجى بحسامه
و أورد له أيضا :

ما هب من أرض العراق نسيم
فألام ويك تلوم جهلا بالهوى
أنى يحل العذل من سمى وفى
وان العذول على هواك أعداء
يا أيها القمر الذى لم يخل من
فالام أحمل نقل هجرى فى الهوى^(ب)
و إلى متى أرى النجوم تعللا
ومن العجائب أن قلبى يشتكى
إلا دعائى للغرام غريم
قصر فافراط الملامة لوم
قلبى تكرار^(أ) الكلام كلوم
من حاسدى و لا أقول رحيم
يهواه من لاح عليه يلوم
و الهجر حامل ثقله مرحوم
حتى كائن للنجوم نديم
شوقا إليك و أنت به^(ت) مقيم

(٢٣٧) ابن برهان النحوى

عبد الواحد بن على بن عمر بن اسحاق بن
ابراهيم بن برهان ، أبو القاسم ، الأمدى ، العكبرى ،
النحوى ، التأريخى اللغوى .
كان فى ابتداء أمره منجما ، ثم صار نحويا ،
وكان حنبليا فصاح حنفيا ، وكانت فيه شراسة على من
يقرأ عليه .

(أ) الفوات : لتكرار .

(ب) الفوات : الورى .

(ت) الفوات : فيه .

سمع من ابن بطة كثيرا ، وقرأ على عبد السلام
 البصرى ، وكان يعظم المتنبي إذا ذكر . وكان مهيبا ،
 عفيفا عن أخذ الأموال و الهبات ، وكان مع ذلك فيه ميل
 إلى القول بالمليح على ما يقال بالنظر و أنه ينال منه
 إلا موضع الخطر .

توفى فى جمادى الأولى سنة ست وخمسين و أربعمئة .

بيغداد .

قيل أنه كان يحضر حلقة فتى جميل الصورة ،

فأنقطع عنه ، فسأل عنه ، ف قيل له إن عميد الملك أعتقل

والده ، فأحضر إلى باب المراتب ، فصادف الوزير عبد

الملك الكندرى جالسا ، فحين رآه أقبل عليه مسلما و الناس

من حوله ، فقال له ابن برهان : فيك الخصام و أنت الخصم

و الحكم . فوجم الكندرى ، و سأل عن فى حبسه ، فأخبر

بالرجل و أن ولده يغشى مجلس الشيخ للاقتباس ، فأطلقه

و وهبه ما كان عليه ، و كان ثمانية عشر ألف دينار .

و من شعره :

أحبتنا بأبى أنتم و سقيا لكم أينما كنتم (أ)

أطلتم عذابى بميعادكم (ب) و قلتم تزوروا و ما زرتم (ت)

فان لم تجودوا على عبدكم فان المعزى به أنتم (ث)

(أ) الفوات و النجوم الزاهرة :

أحبتنا بأبى أنتمو و سقيا لكم أينما كنتمو .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : بايعادكم .

(ت) الفوات و النجوم الزاهرة : و ما زرتمو .

(ث) الفوات و النجوم الزاهرة : أنتمو .

(٢٣٨) أبو الرضا المعرى

عبد الواحد بن الفرج بن أيوب ، أبو الرضا ،

المعرى .

توفى فى حدود الثمانين و أربعمئة . ذكره العماد

الكاتب فى الخريدة وقال : كان صاحب يدية . قال : مر .
على قرية يقال لها سيات من أعمال المعرة و فيها دار
تنقض ، فقال :

وردت برقع من سيات فراعنى به زجل الأحجار تحت المعاول
تناولها رجب الذراع كأنما رمى الدهر فيما بينها حرب وائل
فقلت له شلت يمينك خلها لمعتبر أو زاهد أو متسائل .
منازل قوم حدثنا حديثهم ولم أر أحلى من حديث المنازل^(أ)
وله من أبيات :

نصرى فيغدو من نعال جياننا قبس يغيء الليل و هو بهيم
فكأن مبيض النعال أهله و كأن محمر الشرار نجوم

(٢٣٩) القاضى عبد الوهاب المالكى

عبد الوهاب بن على بن نصر بن أحمد ، القاضى ،
أبو محمد ، البغدادى ، المالكى ، شيخ المالكية فى عصره .
قال الخطيب : كتبت عنه و كان ثقة لم ألق ألبق

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت ر اليها .

منه . ولى القضاء بباردانا ^(أ) ، و خرج في آخر عمره إلى
 مصر فمات بها في شعبان سنة اثنتين وعشرين و أربعمائة .
 وقيل هو من أولاد مالك بن طوق صاحب الرحبة .
 ومن شعره :

بغداد دار لأهل المال طيبة و للمفاليس دار الضنك و الضيق
 ظللت حيران أمشي في أزقتها كأنني مصحف في بيت ^(ب) زنديق
 وله :

سلام غلى بغداد في كل موطن
 وحق لها منى سلام مضاعف
 فوالله ما فارقتها عن قلبي لها
 و إنى بشطى جانبها لعارف
 ولكنها ضاقت على بأسرها
 ولم تكن الأرزاق فيها تساعف
 فكانت كخل كنت أرجو دنوه
 و أخلاقه تنأى به و تخالف
 وله :

متى تحل العطاش إلى آرتواء إذا أستقت البحار من الركايا
 و من يثنى الأصغر عن مراد و قد جلس الأكابر في الزوايا
 و إن ترفع الوضعاء يوما على الرفعاء من أحد الرزايا

(أ) الفوات : ببردرايا .

و في شذرات الذهب : بادرايا .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة : دار .

إذا أستوت الأسافل و الأعلى (أ) فقد طابت منادمة المنايا
وله :

ونائمة قيلتها فتنبعت وقالت تعالوا أطلبوا اللص بالحد
فقلت لها انى فديتك غاصب و ما حكموا فى غاصب بسوى الرد
خذيها وكفى عن أثم ظلامة و إن أنت لم ترضى فالفا على العد
فباتت يمينى و هى عقد لخصرها و باتت يسارى واسطة العقد (ب)
فقلت لم أخبر بأنك زاهد فقلت ما زلت أزهد فى الزهد

(٢٤٠) المنقال

عبد الوهاب بن محمد الأزدى ، المعروف بالمنقال .
قال ابن رشيق فى الأنموذج : شاعر مطبوع قليل
التكلف ، سهل اللقاء ، خيبت اللسان ماجن لا يمدح أحدا .
كان يألف غلاما نصرانيا خمارا ، و أشتهر بحبه
و أقام ببابه فى الحانة ثلاث سنين ، و يدخل معه الكنيسة
فى الآحاد و الأعياد طول هذه المدة حتى حفظ كثيرا من
الانجيل و شرائع أهله . و هجره مرة فأستعان عليه ،
و تحيل فلم يجد رآليه سبيلا ، و زعم أن عليه قسما

(أ) الفوات : و الأدانى .

(ب) الفوات و النجوم الزاهرة :

فباتت يمينى و هى هميان خصرها و باتت يسارى و هى واسطة العقد

أن لا يكلمه إلى شهر ، فدعا بالفاصد و فصد ، راحدى يديه (أ)
 ثم دعا بفاصد آخر و فصد الأخرى ، و دخل داره ، و أغلق
 يابه ، و حل الفصادين ، فما شعر أهله ، إلا بالدم يدفع من
 سدة الباب ، و يبلغ الغلام أنه يدعى أنه قتله ، فصالحه
 خوفا على نفسه .

وفاته بعد الخمسائة . و من شعره :

خيالك زائري من غير وعد و أكثر منك بى برا و حبا
 فلما أن راك أطلت بعدى و لم تمنح محبك منك قريبا
 سرى وهنا فقبلنى و آلى يمين الله لا عذبت حبا

فأحيا مهجة تلفت غراما و قلبا لم يفق دنفا و كريا
 و كان الطيف أراى منك نفما و ألين منك أعطافا و قلبا

وله :

قد زارنى طيف من أهوى يعللنى

عند الصباح و خيط الفجر قد طلعا

فطرت شوقا لعلمى أن قبلته

فى النوم يحدث لى فى وصله طمعا (ب)

(أ) الفوات : رجليه .

(ب) الفوات : فطرت شوقا لعلى أن أقبله

فالنوم يحدث لى من وصله طمعا .

(٢٤١) مجد الدين بن سحنون

عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون ، الشيخ الفاضل ،
الأديب ، مجد الدين ، خطيب النيرب و شيخ الأطباء بمارستان
الجبيل .

روى عن خطيب مردا ، و ديوانه عندي بخطه مع جملة
من رسائله و أجزاء اختياراته . و كان من فضلاء الحنفية ،
درس بالدماغية ، و عاش خمسا و سبعين سنة و توفي سنة أربع
و تسعين و ستمائة . و من شعره :

لا تجزعن فما طول الحياة سوى روح تردد فى سجن من البدن
و لا يهولنك أمر الموت تكرهه فانما موتنا عود إلى الوطن
وله :

لئن نقل الواشى إليكم بأننى

سلوت و إنى ملت عن ملة الحب

فلا تسمعوا أن تسمعوا منه

(أ)

فما طرفه طرفى و لا قلبه قلبى

وله :

و أنكر جارى رقتى و تغزلى فشك اذن فى عفتى و تكريمى
و ما شغفى يوما بوجه معذى لشيء سوى رانى حننت إلى دينى

وله :

لك الله عج بالسهم إن لنا به

من البيض سيفاً كم بجفنيه من سهم

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

رقيق حواشي الصفحتين صقيلها

محللى ولكن فيه جسمى بالسقم

وله :

كأنما الخال إذا ما بدا فى صفحة من خد ذا الأسر
ملك من الريح غدا جالسا فى حلة من أطلس أحمر

وله :

تولى حسنه لما تولى وجار عليه فى الحكم العذار
ورد ربيع خديه شتاء فطال الليل وأنمق النهار

وله :

ومن شغفى رانى أزود ناظرى

نظائر منها ما حييت واطرا

أعانق غصن البان شوقا لقدها

و أرشف نحر الكأس أحسبه فاها

و أرقب البدر التم عند كماله

عساي أرى فيه خيال محياها (أ)

وله :

لو كنت مثلى بالاحبة واقعا ما بت دونى للخيال معانقا

تجلو النصوص من القدود وتجتنى باللحظ من زهر الخدود حدائقا

و أبيت محنى الغلوع على الجوى أرعى النجوم مغاربا و مشارقا ١٥

مستصحب خدين وجدا ساكنا تقضى العيون به و قلبا خافقا

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

قطع الكرى عنى الخيال لأننى قد كنت فيه للأجبة سارقا
 ولقد شكوت إلى الحبيب فقال صبرا فانى قد عهدتك صادقا
 وطرقته متجاهلا فكأنما أهدى لقلبي فى هواء طرائقا
 و أباحنى غصنا أنيقا ناعما من قده و سلاف ريق رائقا
 فلثمت فاء ثم نلت بخده فجنيت منه أقاميا وشقائقا
 أحباب قلبي دونكم فتأملوا هذا القصيد فان فيه رقائقا
 ينهى إليكم علم حال عبيدكم فلترحموا ذاك المحب المدافقا (أ)

(٢٤٢) شرف الدين بن فضل الله

عيد الوهاب بن فضل الله ، القاضي ، شرف الدين ،
 أبو محمد ، القرشى العمرى ، وقد ذكرنا تمام نسبه فى
 ترجمة ابن أخيه شهاب الدين .
 مولده سابع ذى الحجة سنة ثلاث و عشرين و ستمائة
 بدمشق ، و توفى يوم الثلاثاء ثانى شهر رمضان المعظم سنة
 سبع عشرة و سبعمائة .
 كان كاتبا أديبا مترسلا ذا فضائل جمّة رزق
 الاحترام عند مخاديمه من الملوك و الأمراء ، و كان فى ابتداء
 أمره يلبس القماش الفاخر و يأكل الطعام الشهى الباهر ،
 و يعمل السماع و يعاشر الفضلاء مثل بدر الدين بن مالك

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
 نظرت إليها .

و ابن الظهير و غيرهما ، ثم أنسلخ من ذلك كله لما
 داخل الدولة ، و قتر على نفسه و اختصر فى ملبسه ،
 و أمتنع^(أ) عن الناس ، و نقله السلطان من مصر إلى الشام
 عوضا عن أخيه محيى الدين لأن السلطان كان [قد وعد]^(ب)
 القاضى علاء الدين بن الأثير لما كان معه بالكرك بالمنصب .
 و رثاه الشهاب محمود بقصيدة طويلة كتب بها ، إلى
 القاضى محيى الدين أخيه [أولها]^(ت) :

لتبك المعالى و النهى و الشرف الأعلى

و تبكى الورى الاحسان و الحلم و الفضلا

و من شعر شرف الدين يمدح الملك المنصور قلاوون

الألفى :

تهب الألف و لا تهاب لهم ألفا إذا لاقيت فى الصف

ألف و ألف فى ندى و وغى فلأجل ذا سموك بالألفى

و من قوله لما ختن الملك الناصر :

لم يروع له الختان جنانا قد أصاب الحديد منه حديدا

مثلما تنقص المصابيح بالقط فتزداد فى الغياء وقودا

و قال :

كتبت و الشوق يدنينى إلى أمل

من اللقاء و يثنينى عن الدار

(أ) فى الأصل : و أنجمع ، و التصويب من الفوات .

(ب) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات .

(ت) الزيادة من الفوات ، و هى ضرورة لسياق المعنى .

و الحى يضم فيما بين ذاك و ذا
من الجوانح أجزاء من النار

و قال :

سقى و حيا الله طيفا أتى فقامت أجلا و قبلته
لشدة الشوق الذى بيننا قد زارنى حقا و زرت

(٢٤٣) أبو الفضل الميكالى

عبد الله بن أحمد بن على بن اسماعيل بن عبد
الله بن محمود بن ميكال بن عبد الواحد بن جبريل بن
القاسم بن بكر بن سور بن سور بن سور أربعة
من الملوك ابن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور ، أبو
الفضل ، الميكالى .

مات . يوم عيد الأضحى سنة ست و ثلاثين و أربعمئة .
سمع بخراسان من الحاكم أبى أحمد الحافظ و أبى عمرو بن
حمدان ، و عقد له مجلس للاملاء . و كان من الفضلاء الأدباء
و أبوه مشهور أمير جليل القدر ، سمع قول صاحب :
لئن هو لم يكفف عقارب صدغه

فقولوا له يسمح بدرياق ريقه

فقال :

لدغت عيناك قلبى وإنما عينك^(أ) عقرب
لكن المصمة من ريقك درياق مجرب

(أ) الفوات و يتيمة الدهر : عيناك .

وكان يكثر التجنيس في شعره ، فمنه قوله :
 صل محبا أعياء وصف هواه فضناء ينوب عن ترجمانه
 كلما راقه سواك تصدت مقلتاه بدمعة ترجمانه

وقال :

يا ذا الذي أرسل من طرفه على سيفا قدنى أوفرى
 شفاء نفسى منك تخميشة تغرس فى خدك نيلوفرا

وقال :

سقىا لدهر جرى و الوصل يجمعنا
 ونحن نحكى عناقا شكل تنوين
 فصرت اذ علقت نفسى حبالكم
 بسهم هجرك ترمى ثم تنوينى

وقال :

و محشوق يتيه بوجه عاج شبيه الصدغ منه بلا مزاج
 راذا أستمقيته راحا سقانى رضابا كالرحيق بلا مزاج

وقال :

يا مهديا لى بنفسجا أرجا يرتاح قلبى له وينشرح
 بشرنى عاجلا مصحفه بأن ضيق الأمور تنفسح

وقال :

تفرق قلبى فى هواه فعنده فريق و عندى شعبة و فريق
 راذا ظمئت نفسى أقول له أسقنى و إن لم يكن راحا لديك فريق

وقال :

ومدامة زفت إلى سلسال تختال بين ملابس كالآل
قد نالها حتى إذا ما أفتضها بالمزج أمهرها عقود لآل

(٢٤٤) عتيق اليمنى

(أ)

عتيق بن محمد ، أبو بكر ، الوراق ، اليمنى .

قال ابن رشي : دخلت الجامع فوجدته فى حلقة

يقرأ الرقائق و المواعظ ، ويذكر أخبار السلف العالحين

ومن بعدهم من التابعين ، وقد بدأ خشوعه ، وترقرقت

دموعه ، فما كان إلا أن جثته عشية ذلك اليوم فى بيته

فوجدته وفى يده طنبور وعن يمينه غلام مليح ، فقلت

له : ما أبعد ما بين حالتك فى مجلسك ، فقال : ذلك

بيت الله ، وهذا بيتى ، أصنع فى كل واحد منهما ما

يليق به وبصاحبه ، قال : فأمسكت عنه .

ومن شعره :

بدر له أشراق شمس على غصن سبا قلبى بنوعين

يكاد من لين ومن دقة فى خصره ينقد نصفين

أدباره ينسبك أقباله كأنما يمشى بوجهين

(أ) الفوات : التيمى .

وله :

تعبى راحتى و أنسى انفرادى و شفائى الضنى و نومي سهادى
لست أشكو بعاد من صد عنى أى بعد و قد نوى فى فؤادى
هو يختال بين عينى و قلبى و هو ذاك الذى يرى فى مرادى^(أ)

(٢٤٥) خمارتاش

عثمان بن خمارتاش الهيتى ، أبو القاسم ، من
أهل هيت .

كان أديبا فاضلا . قال ابن النجار : و كان
متهاون بالأمور الدينية ، عفا الله عنا و عنه .

توفى سنة تسع عشرة و ستمائة . و من شعره :
المال أفضل ما أدخرت فلا تكن فى مرية ما عشت من تفضيله
ما صنف الناس العلوم بأسرها ، إلا لحيلتهم على تحصيله

وله لما تزوج :

كان رأى أن لا يكون الذى كان فياليتنى تركت برائى
لا يزال الانسان يخدمه السعد إلى أن يقول بيت حماتى

وله :

شيئان لم يبلغهما و اصف فيما مضى بالنظم و النثر
مدح أبنة العنقود فى كأسها و ذم أفعال بنى الدهر

(أ) الفوات : سوادى .

وله :

قالوا هداك الشيب ياليتنى دام خلالى و عدمت الهوى

وقال :

ولى قلب لشقوته ألوف ينغص عيشى طول الليالى

فلو أنى ألغت الهجر يوما بكيت عليه فى زمن الوصال

وله :

رانى لأعجب من خراعة سائل فى جود مقتدر على الاحسان

كيف استمالهما خداع رذيلة وكلاهما عما قليل فانى

(٢٤٦) تقى الدين بن تولوا

١٠ عثمان بن سعيد بن عيد الرحمن بن أحمد بن

تولوا ، الأديب الفاضل ، معين الدين ، الفهرى ، المصرى .

ولد بتنيس سنة خمس و ستمائة ، و توفى بالقاهرة

فى ربيع الأول سنة خمس و ثمانين و ستمائة وله ثمانون

سنة .

١٥ وقفت على ديوانه بخطه و أخترت منه مقاطيع

عدة ، و عليه تخرج الحكيم شمس الدين بن دائيال ، و به

تأدب وله معه حكايات . و كان يسخر به ، و يضحك منه

الناس ، فمما أخترت قوله :

قسما بفترة طرفك الوسنان ران الغرام لأخذ بعنانى

آية أنجو من هواك وقلما ينجو مغازل أعين الغزلان
يا ايها الرشأ الغنى بقده و بطرفه عن ذابل و يمان
الله من كلف بحبك ما له يا ويحه بالصبر عنك يدان
يا مالكي كن شافعي عند الكرى فقد جفا لجفاكم أجفاني
عل الخيال يرد ما ولى به أسفى لبعد الحى عن أسفاني .
حيا الحيا ذاك المحل فكم به نلت المنى فى غفلة الحدنان
من وصل مشوق القوام إذا أنثنى طوع الصبا خجلت غصون البان (أ)
ومن قوله :

لو عاينت عيناك يوم النحنى
ما بى لكنت على أول من حنا
ولما عدلت متيما عبثت به
عينا كخسر جيبه أيدي الضنا
لما رنا وثناء فضل تعجرف
عنى عنانا من هواه ما عنا
و الطبقى أفتك ما يكون إذا رنا
و الغصن أبين ما يكون إذا أنثنى (ب)

وقال :

لكم منى العتبي ولى منكم العتب
وما لى لديكم غير حبي لكم ذنب

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

أحبابنا ميلا رالى جانب الرضى
لكى تهجع العينان أو يسكن القلب
أفى شرعة الانصاف أن يقتل الكرى
بجفنى من هجرانكم صارم غصب
هجرتم فلا وصل سخطتم ولا رضا
عتبتم فلا عتبنى بعد تم ولا قرب (أ)

ومن قوله :

صبا رالى السقم فيك صب و أنت العذل فيه تصبو
فالوجد و القلب منه سلم و النوم و العين منه حرب
عليك صبر الكثيب سهل و عنك صبر الكثيب صعب
عذب بما شئت غير هجرى فكل شيء سواء عذب
قسوت قلبا و لنت عطفنا ففيك عتبنى و فيك عتب

١٥

و قال :

أحاشيك أن ألقاك بالكتب بعد ما
تحققت منك بالوجد يا خير قائد
و لم لا و عندى فيك أوصل شافع
سماح ينادى غافلات القوائد

و قال :

أشكو رالى الله جور دهر سبط على الخطوب فيه
لم ألق من أهله لبيبا مهذب النفس أصطفيه

١٥

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى
نظرت إليها .

وقال :

يا نائما أيقظ لى صبوة لا يعرف العذل لها مذهبها
بحق من سواك من فضة ألثم لحاظى خدك المذهبها

وقال :

ماذا على بارق بالغدير يأتلف

لم لا يهيج قلب ملؤه حرق

ذكرت إذ لاح و الذكرى مشوقة

نغر السلمى حكاء اللؤلؤ النشق

فى ذمة الله أيام العقيق و ران

تملك الليث فيها الشاذن الخرق

يرنو بالحاظ ريم قط ما رفعت

فغادرت فى البرايا من بهردق

أما و أهيف ذى خصر بأعيننا

كما يشاء الهوى العذرى ينتطق

و الخد و الثغر ذا جمر و ذا برد

و الوجه و الفرع ذا صبح و ذا غسق ١٥

ما حلت عن عهد مكان العقيق و هل

يحول عنهم محب حبه خلق

كم زرتهم فى الكرى طيفا و أحسبني

للسقم لو زرتهم شخصا لما فرقوا

خوفا عليهم من الواشين لا حذرا

من بارق للصفاح البيض يأتلق

تسلطو بها فتية غر سيوفهم

بيض كأحسابهم معقولة عتق^(أ)

ومن قوله من أبيات :

تحية مشتاق توافيك أينما حللت وإن حللت هجرا محرما

هجرت فواصلت الأسي غير ممسك لدمع إذا ما أنجم الخيث أنجما

حسينا الأيام تقضت ببارق و غدت وصال بالعذيب تحرما

لله من دمع جرى منى منحدرًا عشية أمسى ساكن الجزع متمما

قضى حق دار دارس رسمها فما يطوف بها العشاق إلا توهما^(ب)

ومنها :

نسيب كنشر الروض جادت به العبا سحيرا إلى العشاق من جانب الحما

ومن قوله فى جواب كتاب :

رعى الله - كفا سطرت خير مهرق

رأيت محيا النشر فى نشر طيه

أتى هاديا نحوى صبا ومهديا

بنان حبيب باشرا مخرطيه

وقال :

ولما تلاقينا ولم نخش واشيا ينم و لا خلوا فى الحب يعذل

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

جرت بيننا شكوى هوى لو شكوتها إلى يذهل مستعظا لان ينجل

و من قوله من أبيات :

شغفت حسنك بالاحسان مبتدعا فراق فيك بديع المدح و الغزل
لى من يمينك و الوجه الجميل و روضة بلقائى غاية الأمل
فلست أسأل فى سر و فى علن من خالق الخلق إلا أن يديمك لى

و قال :

كتمت هواء عنه فأظهرته ولم أشعر دموع مستهله
فقال علمت ما بك سقم طرف عليل ساق نحوك أى علة
و هل يخفى سقام عن طبيب إذا ظهرت له بعض الأدلة (أ)

١٠

و من قوله :

يا أهل مصر وجدت أيديكم من (ب) بسطها بالنوال منقبضة
فمذ عدمت الفداء عندكم أكلت كتبى كأننى أرضة (ت)

(٢٤٧) البلطى

عثمان بن عيسى بن منصور البلطى ، و يقال البلدى ،

الموصلى . أصله من بلط ، راحدى قرى الموصل ، و يقال لها
أيضا تلد .

(أ) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ب) الفوات : عن .

(ت) الفوات :

حتى أنى قد أكلت كتبى كأننى أرضة .

مولده بالموصل فى سنة أربع و عشرين و خمسمائة .
 و أنتقل إلى الشام و أقام بدمشق مدة ، و لما ملك العزيز
 مصر أنتقل إليها و خطب بها ، و رتب له صلاح الدين على
 جامع مصر جاريا فى كل شهر لأقراء النحو و العروض و الأدب .
 و كان خليعا يحب الخلوة و لا يرد ملام عن شرب المدام .
 و لا يسمع الكلام فى ذم الغلام ، و لم يتزوج و كان لا
 يتعيلس و لا يدير الطيلسان على عنقه بل يرسله ، و كان
 إذا دخل فصل الشتاء أخفى و لم يظهر ، و كانوا يقولون
 له : " أنت فى الشتاء من حشرات الأرض " . و كان مع ذلك
 قليل الاكتراث بأهل المناصب تاركا للسعى فى وظائفهم .
 حضر يوما عنده بعض المطربين ، فغناء صوتا
 فأطربه ، فبكى البلطى ، و بكى المغنى ، فقال له البلطى :
 أما أنا فطربت ، فأنت علام بكيت ؟ . فقال : تذكرت والدى
 فانه كان إذا سمع هذا الصوت بكى ، فقال له البلطى :
 فأنت والله إذا ابن أخى ، و خرج فأشهد على نفسه
 جماعة من عدول مصر بأنه ابن أخيه و لا وارث له سواء ،
 و لم يزل على ذلك يعرف بابن أخى البلطى .
 و كان يحب الأفراد و الخلوة . توفى فى آخر سنة
 الغلاء ، وبقى فى بيته ثلاثة أيام ميتا لا يعرف به ،
 و ذلك فى سنة ستمائة .

و من مصنفاته التعريف و التحريف . و العظات الموقظات .
 و المنير فى العربية . و عندى كتاب بخطه سماه المدخر

للمفتخر ، جمع فيه أنواع بديعة من معارضات الأفاضل
و اختراعات الأمائل . ومن شعره :

دعوه على ضعفى يجور ويشتط فلا^(أ) يبدى حل لذاك ولا ربط
ولا تعتبه فالتعاب يزيده مالا ورانى ذو أخطبار راذا يسطو
تنازعت الآرام والدر والمها له شباها والغصن والبدر والسقط
فللريم منه اللحظ واللون والطلا وللدر منه اللفظ واللحظ والخط
ولللغن منه القد والبدر وجهه وعين المها عين بها أبدا يسطو
وللسقط منه ردفه فاذا مشى بدا خلفه كال موج يعلو ويهبط
ومن قوله :

حكمته فى مهجتي فسطا وكان ذلك جهلان بخطا
هلا تجنبته والظلم شيمته ولا أسأى به خسفا ولا شططا
ويلاه من تائه أفعاله صلف ملون كلما أرضيته سخطا^(ب)

وقال من أبيات حصر قوافيها :

يا أبى من تهتكى فيه هون رب وافي بغادر^(ت) فيه خون

بين ذل المحب فى طاعة الحب وعز الحبيب يا قوم بون
أين مغمى يحكى البهارة لونا من غرير له من الورد لون
لى حبيب ساحى اللواحق أحوى مترف زانه جمال وهون

(أ) الفوات : فما .

(ب) لم ترد هذه الأبيات فى أى من المراجع التى

نظرت إليها .

(ت) الفوات : لغادر .

يلبس الوشى و القباطى جونا فوق جون و لون حالى جون
 إن رمانى دهرى فان جمال الدين ركن و جوده لى عون
 عنده للمسى صفح و للأسرار مستودع و للمال هون
 زانه نائل و حلم و عدل و وفاء جم و رفق و أون
 أنا فى ريعه الخصب مقيم لى من جوده لباس و مون
 لا أزال الاله عنه نعيما و سرورا ما دام للخلق كون

(٢٤٨) عروة الحجازى

عروة بن أذينة ، اللينى ، الشاعر الحجازى
 المشهور .

سمع من ابن عمر ، و روى عنه مالك فى الموطأ ١٠
 و كان من فحول الشعراء . توفى فى حدود الثلاثين و مائة .
 و من شعره :

لقد علمت و ما الأشراف من خلقى

أن الذى هو رزقى سوف يأتينى
 أسى له فيعيننى تطلبه
 و لو^(أ) قعدت أتانى لا يعنينى
 فان حظ أمرى عمر سبلغه

لا بد لا بد أن يجتازه دونى ١٠
 لا خير فى طمع يدنى لمنقصة
 و غفة من عفاف^(ب) العيش تكفينى

(أ) الفوات و الأغانى ؛ و ان .

(ب) الفوات و الأغانى ؛ كفاف .

كم من فقير غنى النفس تعرفه

و من غنى فقير النفس مسكين

و من عدو رمانى لو قصدت به

لم آخذ السيف^(أ) منه حين يرمينى

و من أخ لى طوى كشحا فقلت له

إن انطواءك عنى سوف يطوينى

رأى لأنظر فيما كان من أرى

و أكثر الصمت فيما ليس يعنينى

لا أبتنى وصل من يبنى مقاطعتى

و لا ألين لمن لا يبتغى لبنى .

أتى هو و جماعة من الشعراء إلى هشام بن عبد الملك
فتبينهم ، فلما عرف عروة قال له : أأست القائل :

لقد علمت و ما الاشراف من خلقى

إن الذى هو رزقى سوف يأتينى

قال عروة : نعم ، قال : فهلا قعدت فى بيتك حتى

يأتيك رزقك ، و غفل عنه هشام ، فخرج عروة من وقته ،

و ركب راحلته ، و مضى منصرفا ، فتفقد هشام ، فلم يره

[فسأل عنه]^(ب) ف قيل له : راح إلى الحجاز ، فأتبعه بجائزة

و قال للرسول : قل له أردت أن تكذبنا و تصدق نفسك .

فلحقه فأبلغه الرسالة ، و دفع إليه الجائزة ، فقال

[للرسول]^(ت) : قل له قد صدقنى الله و كذبك .

(أ) الفوات و الأغاني : النصف .

(ب) بياض فى الأصل ، و الزيادة من الفوات .

(ت) زيادة ضرورية لسياق المعنى .

(٢٤٩) عكاشة العجمي

عكاشة بن عبد الصمد ، العجمي (أ) ، الشاعر .
كان يهوى جارية لبعض الهاشميين تدعى نعيمى ،
وكانت تجتمع به فى بعض الأحيان ، فقدم قادم من بغداد
وأشترها ورحل بها من البصرة إلى بغداد ، فعظم أسف
عكاشة وهاجت بلبله ، وشيب بها فى شعره . وكانت وفاته
بعد المائتين .
ومن شعره :

ألا ليت شعرى هل يعودن ما مضى
و هل راجع ما فات من صلة (ب) الجبل
و هل أجلسن فى مثل مجلسنا الذى
نعمنا به يوم السعادة بالوصل ١٠

(٢٥٠) على بن ظافر الوزير

على بن ظافر بن حسين الفقيه ، الوزير جمال
الدين أبو الحسن الأزدي المصري ابن العلامة أبي منصور .
ولد سنة سبع وستين وخمسمائة ، وتفقه على
والده ، وتوفى فى سنة ثلاث وعشرين وستمائة . ١٠
جال فى العلوم وبرع ودرس بمدرسة المالكية
بعد أبيه ، وترسل إلى الديوان العزيز ، وولى وزارة

(أ) الفوات : القمى .

(ب) الفوات : وصلة .

الملك الأشرف ، ثم أنصرف و دخل مصر ، و ولى وكالة بيت
 المال مدة ، و كان ذهنه يتوقد ذكاء و حفظا و فيه ميل
 للصالح و الزهد . و أنقطع فى آخر عمره لمطالعة الأحاديث^(أ)
 النبوية . روى عنه القوصى و غيره ، وله تأليف^(ب) منها
الدول المنقطعة ، بديع فى بابها . و بدائع البدائة ،
 و الذيل عليها . و أساس السياسة . و نفائس الذخيرة ،
 و غير ذلك . و من شعره :

رأى لأعجب من حبي أكتمه^(ت) جهدى وجفنى يفيض الدمع يعلنه
 وكون من أنا أهواه و أعشقه يخرب القلب عمدا و هو يسكنه
 و أعجب الكل أمرا أن مبسمه من أصغر الدر جرما و هو أئمنه .
 وله :

كم من دم يوم النوى مطلول
 بين رسوم الحى و الطلول
 بانوا فلا جسم و لا ربح لهم
 إلا رماء البين بالتحول
 يا راحلين و الفؤاد معهم
 مسابق فى أول الرعيل
 ردوا فؤادى انه ما باعكم
 رأياء إلا طرفى الفضولى

(أ) فى الأصل : الحديث .

(ب) فى الأصل : تواليف .

(ت) الفوات : فأكتمه .

و رب ظبي منكم تخاف من
سطوة عينيه أسود الغيل
أنار منه الوجه حتى كاد^(أ) أن
أقول لولا الدين بالحلول
ينقص بالعلة كل كامل
في الحسن غير لحظه العليل

و من قوله :

و قد بدت النجوم على سماء تكامل صحوها في كل عين
كسقف أزرق من لازورد بدت فيه مسامر من لجين

و من قوله :

و الليل فرع بالكواكب شائب فيه مجرته كمثل المفرق
و لربما يأتي^(ب) الهلال يبحره متعيدا حوت النجوم بزورق
حتى إذا هبت على الماء العبا و ألح نور تمامه بالمشرق
أبدى لنا علما بهيجا مذهبا قد لاح في تجعيد كم أزرق
و حكى برادة عسجد قد رام ما نعمها يؤلف بينها بالزئبق

(٢٥١) على بن عبد العزيز

على بن عبد العزيز بن على بن جابر الفقيه ،

الأديب ، تقى الدين بن المغربي ، البغدادي ، المالكي ،
الخليع الماجن و الظريف اللاعن .

(أ) الفوات : كدت .

(ب) الفوات : أتى .

توفى ببغداد فى سنة أربع وثمانين وستمائة .
و من شعره يصف مجلسا تقضى له بالمحول :

يا منانى الللهو و الطرب بأبى أفدى ثراك و بى
لا تعداء الغمام و لا حاد عنه صيب السحب
حبذا دار عهدت بها كل معسول اللى شنب
حيث كانت قبل فرقنا فلكا يجرى على شهب
و نعيبي من وصالهم واصلنا نحوى بلا نصب
فى بساتين المحول لا فى قفار الجزع و اللبب
بين أشجار تفوق على شجرات الضال و الكذب
ضيعونى لا عدمتهم و أضاعوا حرمة الأدب
فعلوا بالرأس ما فعلوا و أحالونى على الذنب
كأن فى رأسى و أسفلهم شبه من حكة الجرب

و قال يصف حال المستنصرية و الفقهاء ، و كان قد
قيل لهم : من يرضى بالخبز وحده و إلا فما عندنا غيره :
حاشا لست المدارس و من بها يضرب المثل
تهون من بعد ذاك التعظيم و التشريف
مستنصرية سبيكة قد كنت فى عصر الصبا
و اليوم قد صرت بهرج مزيفة تزيف
ما زال نخلك يرجم حتى فنى الرطب الجنى
و ما بقى فى قراحك غير الكرب و الليف
ذكرت بيتا ظريفا من كان و كان البغادة
و كل معنى يبدو من الظريف ظريف

أى ست ما أكثر زبونك ما أحلى فراشك من العشى
ذى زحمة الباقلانى وكلهم برغيف

وقال زجل ظريف :

الوقت يا نديمى	قد طاب و اعتدل
و الشمس مذ ليال	قد حلت الحمل
فأنهض رالى الحميا	و أستنهض الصحاب
فالبدر و الثريا	و الكأس و الحباب
و الوقت قد تهبأ	و مجلس الشراب
فيه كل ما تريده	فأنهض على عجل
ما قد بقى يعوزه	غيرك قد كمل
انهب زمان وملك	ورانه الذى نهاك
فبعد يوم لعلك	لا تستطيع ذاك
و أسعد بقرب خلك	و أبلغ منه مناك
و ألتذ فالليالى	ما بيننا دول
لقمة تكون حنظل	و أخرى تكون ^(أ) غسل
مالك كذا محير	لا تهتدى الطريق
هل أدخل الصغير	أو قال ما أطيق
أرفع و لا تفكر	تا يزعف الحريق
دع يشتكى لقمة	دع يفعل ايش فعل
مالط قط لوطى	مصلوب على دقل
من أين للعروس	تشبيه ذا العذار
لمنية النفوس	ودرة البحار

(أ) الفوات : تكن .

زهى على الشمس مذ تم و أستدار
 فأترك كلام سفله بحرفته اشتغل
 وادى الحروس عنده أشرف من الجبل
 لا تهوى من أضاعك لا كان و لا استكان
 و اعتز بامتناعك^(أ) إن الهوى هوان
 كن عبد من أطاعك لا تنظر فلان
 فالوقت سيف مجرد قاطع بيد بطل
 و العاقل المجرب يبطش عين^(ب) حصل
 لا تغفلوا يا ولدى عن لذة العناق
 و أوصوا بذاك بعدى لسائر الرفاق
 المغربى جدى و أنا من العراق
 و قد علمت أنى من صنعة الزجل
 مثل الذى يجهله يبخر زحل
 ما لفت العمائم إلا على العقول
 تعشق و أنت نائم و تدعى الفضول
 قم و أسمع الحمائم فأنها تقول
 يا من دنا حبيبه انهض بلا كسل
 و اشف الغليل منه بالغم و القيل

و قال من قصيدته العجيبه التى أولها قوله :

أى دبدبة تدبى أنا على بن المغربى
 تأدبى ويحك فى حق أمير الأدب

(أ) الفوات : باقتناعك .

(ب) الفوات : بمن .

- و أنت يا بو قانة تألفى تركبى
 و أنت يا سناجقى يوم الوغى توثبى
 و أنت يا عساكرى يوم اللقا تأهبى
 ها قد ركبت للمسير فى البلاد فأركبى
 ها قد برزت فأركبى فى ألف ألف مقنب
 أنا الذى أسد الشرى فى الحرب لا تحفل بى
 راذا تمطيت و فرقعت عليهم ذنبى
 أنا الذى كل الملوك ليس تخشى غضبى
 فمن رأى للهديا ن موكبا كموكبى
 أنا أمرو أنكر ما تعرف أهل الأدب
 مولى كلام نحوه لا مثل عند العرب
 لكنه منفرد بلفظه المذهب
 يعافح الفراء فى النحو بجلد ثعلب
 و يقصد التثليث فى نتف سبال قطرب
 و إن سألت مذهبي فمذهبي المجرب
 آكل ما يحمل لى و رغبتى فى الطلب (أ)
 و أشرب الماء و لا أرد ماء العنب
 و ألبس القطن و لا أكره لبس القصب
 و إن ركبت دابة أولا فنعلى مركبى
 و كل قصدى خلوة تجمعنى للمبى (ب)

(أ) الفوات : الطيب .

(ب) الفوات : مع المبى .

فى البيت أو فى روضة أزهارها كالشهب
و نبتدى نأخذ فى الشكوى وفى العتب
حتى إذا ما جاد لى برشف ذاك الشنب
حكمته فى الرأس إذ حكمنى فى الذنب

فهرس الاعلام

حرف الالف

ابراهيم بن ابراهيم بن عبد الرحيم (كمال الدين بن شيث) :

• ٢٣

ابراهيم بن ابي الفتح (ابن خفاجة الاندلسي) : ١٨ • ٥٠٤ •

• ٥٥٥

ابراهيم البارزى الحموى (ظهير الدين) : ٥٨ •

ابراهيم بن أحمد المعمار : ٢٤ •

ابراهيم بن ادبنا (الامير مجاهد الدين) : ١٤ •

ابراهيم بن سليمان بن حمزة (ابن النجار) : ٢٨ • ٥١ •

٧٦ • ٣٠٦ • ٣٣٣ • ٣٨٣ • ٤٤٠ • ٤٨٠ • ٥٠٧ •

• ٦١٦ • ٦١٧ •

ابراهيم بن سهل الاسرائيلي : ٣٠ •

ابراهيم بن عبد الرازق الرسنى : ٦٥ •

ابراهيم بن عبد الرحمن بن ابراهيم (برهان الدين الفزارى)

: ٨٥ • ١٩٤ • ٥٠٧ •

ابراهيم بن عبد الله القيروطى : ٦٥ •

ابراهيم بن عبد الله بن محمد (عز الدين بن وداعة) :

• ٨٣ • ٥٥٢ •

ابراهيم بن عثمان (أبو اسحاق الغزى) : ١ •

ابراهيم بن على بن تميم الحصرى : ١٧ •

ابراهيم بن على بن حرب : ٢٠٦ •

ابراهيم بن على بن خليل (عين بصل) : ٤٦ •

ابراهيم بن على بن يوسف (أبو اسحاق الشيرازى) :

• ٣٩٤ • ٥٣٥ •

ابراهيم بن عمر بن ابراهيم (الجعبرى) : ٤٧ •

ابراهيم بن كيخلف : ٥١ .

ابراهيم بن لقمان بن أحمد (فخر الدين بن لقمان) :

٥٣ .

ابراهيم بن محمد بن ابراهيم (أبو اسحاق الاسفرائني) :

٦٥٥ .

ابراهيم بن محمد بن جعفر (ابن لنكك) : ٥٢ .

ابراهيم بن محمد بن طرخان (ابن السويدي الطبيب) : ٥٧ .

ابراهيم بن محمد بن عبد الله (ابن المدبر) : ٥٥ .

ابراهيم بن محمد بن عرفه (نفطويه) : ١٥ .

ابراهيم بن محمد بن عرفه المهلبى (ابن عرفه) : ٥٦٩ .

ابراهيم بن معضاد : ٥٠ .

ابراهيم بن نصر بن عسكر (قاضي السلامة) : ١٣ .

ابراهيم بن هلال الصابى* : ١٦ ، ١٩٣ .

أبو اسحاق بن صالح الجوهرى : ٢١٧ .

أبو بكر الطوسي : ٥٢٣ .

أبو اسحاق بن الفقيه الحياتى : ٣٤٢ .

أبو بكر بن عبد الله بن مسعود : ١٨٦ .

أبو بكر بن عبد العظيم (أمين الدين بن الرقاق) :

٩٣ ، ٩٤ .

أبو بكر بن عمر بن يونس (المزى) : ٥٥٧ .

أبو تمام الشاعر : ١٩٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ .

أبو الحجاج الأعلام : ٤٠٨ .

أبو الحسن بن طوق : ٤٩٧ .

أبو الحسن اليونينى : ٥٦٩ .

أبو حفص بن ابي المعالى : ٢١٠ .

• أبو الخطاب بن الجراح : ٣٨٤ .

• أبو الطيب الطبرى : ٣٩٤ .

• أبو عبد الله بن صنيعه القبطى (شمس الدين غبريال) :

• ١١١

• أبو عبد الله الصورى : ١٠٦ .

• أبو العلاء المعرى : ١١١ ، ١٢٤ ، ٣٣٨ ، ٤٨١ .

• أبو على الدقاق : ٥٢٣ .

• أبو عمرو بن حمدان : ٦٢٨ .

• أبو الفرج الاصفهاني : ٢٦٢ .

• أبو القاسم بن محمد بن يوسف (البرزالي) : ٥٣٨ ، ٤١١ ،

• ٤٦١ ، ٥٠٧ .

• أبو القاسم بن كردان : ٥٥٣ .

• أبو نواس : ٥٦٥ .

• ابن البغدادي المغربي : ٤٨٨ .

• ابن الزكي المصرى : ٥٢١ .

• ابن الرومى : ٢١٠ ، ٣٨٩ .

• أحمد بن ابراهيم بن سباع (شرف الدين الفزارى) :

• ٨٥ ، ١٥١ ، ٣٤٩ .

• أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (العماد الواسطى) :

• ٥٤٤ .

• أحمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن (العطوى) : ٥٧ .

• أحمد بن أبى بكر (أبو جلنك الحلبى) : ٧١ .

• أحمد بن أبى الفتح بن محمود (كمال الدين العطار) :

• ١٩٩ ، ٢٠٠ .

• أحمد بن أحمد (شرف الدين المقدسى) : ٦٩ .

أحمد بن الطنبا بن عبد الله (الشهاب بن الحنبلة) :

• ١٤٨

أحمد بن بويه (أبو الحسين معز الدولة البويهى) :

• ٣٨٣

أحمد بن جعفر بن أحمد بن الديبى : ٧٦ •

أحمد بن الحسين بن أحمد (جمال الدين الرازى) : ٩١ •

أحمد بن الحسن بن أحمد : ٢٦٢ •

أحمد بن الحسين المسيلى : ٨١ •

أحمد بن حمزة بن على (أبو الحسين الموازىنى) : ٨٤ •

أحمد بن الخضر بن هبة الله الصوفى : ٨٤ •

أحمد بن زين الدين بن أبى بكر (الشهاب المقرئ) : ٩٥ •

أحمد بن الرفاعى : ٥٩٤ •

أحمد بن سعيد الدمشقى : ٤٩١ •

أحمد بن صالح (شهاب الدين السنبلى) : ٨٣ •

أحمد بن صالح بن أبى : ٨٢ •

أحمد بن عبد الدائم بن أحمد : ٨٤ • ١١١ •

أحمد بن عبد الدائم بن يوسف (الشارمساحى) : ٨٦ •

• ١٤٨ • ١٥١ •

أحمد بن عبد ربه بن حبيب (ابن عبد ربه) : ١١٦ •

أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (ابن الظاهرى) :

• ٨٥ • ٥٦٩ •

أحمد بن عبد الرحمن بن على بن نفاذة : ٨٧ • ٤٦٦ •

أحمد بن عبد الرحيم بن على (الأشرف بن القاضى الفاضل) :

• ٣٥٧ •

أحمد بن عبد الغنى بن أحمد (النفيس القطرسى) :

• ٢٥٣ • ٦٦

أحمد بن عبد الغنى السلمى : ٥٤ •

أحمد بن عبد الله بن أحمد (ابن زيدون) : ١٢١ •

أحمد بن عبد الله بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب

القوصى) : ٨٧ • ٢١٨ • ٢١٩ • ٢٤٥ • ٢٥١ • ٢٥٣ • ٢٦٦ •

• ٢٩٣ • ٤٢٣ • ٤٢٦ • ٤٦٦ • ٥١٢ • ٥٢٨ • ٦٤٣ •

أحمد بن عبد الله بن سمعان (صلاح الدين الارىلى) : ٦٨ •

أحمد بن عبد الله بن عبد الصمد (علام الدين بن العطار) :

• ٨٥ • ٢١٠ • ٥٠٧ • ٥٥١ •

أحمد بن عبد الله بن فضالة (الماهر الحلبي) : ١٠٦ •

أحمد بن عبد الله بن كامل (أبو بكر كامل بن الخفاف) :

• ٣٠٦ •

أحمد بن عبد الله بن هريرة (الأعيم الاندلسى) : ٩٥ •

أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم (شهاب الدين العزاوى)

• ٩٨ •

أحمد بن عبد الوهاب بن خلف (علام الدين بن بنت الأعز) :

• ١٠٤ •

أحمد بن على بن ثابت بن أحمد (الخطيب البغدادى) :

• ٢٦٢ • ٢٦٤ • ٣٩٤ • ٦٢١ •

أحمد بن فارس بن زكريا : ١١٧ •

أحمد بن القاسم (الرقيق الكاتب) : ١٤٩ •

أحمد بن المبارك بن أحمد (ابن الخل) : ١٠٨ •

أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبى بكر (شمس الدين بن

خلكان) : ١٣ • ٤٦ • ٧٢ • ١٥٦ • ١٥٨ • ١٧١ • ٢٤٩ •

• ٣٠٩ • ٥٠٠ •

أحمد بن محمد بن أبي الوفاء (شرف الدين الحلوى) : ١٧٢ .

أحمد بن محمد بن أحمد السلفي : ٨٤ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣٤٠ .

• ٤٣٦

أحمد بن محمد بن أحمد بن الصيقل : ٤٠٠ .

أحمد بن محمد بن أحمد (الزين كذاكت) : ١٠٩ .

أحمد بن محمد بن أحمد الاسفرائني (أبو حامد الاسفرائني) :

• ٥٢٣

أحمد بن محمد بن أمين الدين بن سالم (نجم الدين بن

صصري) : ٨٥ ، ١٥١ ، ٢١٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٠ .

أحمد بن محمد (المتيم الافريقي) : ١٨٧ .

أحمد بن محمد بن الحسن (العروضي) : ٢٦٣ .

أحمد بن محمد بن الحسين (ناصح الدين الارجاني) : ١٣٢ .

أحمد بن محمد بن الخازن : ١٣١ .

أحمد بن محمد بن سليمان (شهاب الدين بن غانم) : ١١١ ،

• ١١٢

أحمد بن محمد بن العباس (ابن جعوان) : ٨٥ .

أحمد بن محمد بن عبد العزيز (عبد العزيز بن الحباب) :

• ٢٩٨

أحمد بن محمد بن عبد الواحد (شهاب الدين بن الميلى) :

• ٢٠١

أحمد بن محمد بن علي بن جعفر (سيف الدين السامري) :

• ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٦ .

أحمد بن محمد بن علي بن صدقة (ابن الخياط الدمشقي) :

• ١٢٤

أحمد بن محمد بن فتح الدين (ابن البققي الحموي) : ١٨٩ .

أحمد بن المتوكل بن المعتمد (الخليفة المعتمد بالله) :

• ٥٢ ، ٥٥ ، ٧٩ ، ١٩٧ .

أحمد بن محمد بن محمد بن هبة الله (أبو نصر الشيرازي) :

١٩٩ ٥ ٥٥٥ ٥

أحمد بن محمد بن منصور (ناصر الدين بن المنير) :

١٧٠ ٥

أحمد بن محمد بن نصر (أبو النصر بن النصر) : ٤٣٧ ٥

أحمد بن محمد الانطاكي (أبو الرقعمق) : ١٥٠ ٥

أحمد بن منير بن أحمد (ابن منير الطرابلسي) : ١٣٨ ٥

أحمد بن محمد الاندلسي (ابن البار) : ٣٠٧ ٥ ٣٤١ ٥ ٤٢٨ ٥

٣٠٧ ٥ ٣٤١ ٥ ٤٢٨ ٥

أحمد بن مقدم بن شكر (صفى الدين بن شكر) : ١٤٦ ٥

٤٦٦ ٥ ٤٦٧ ٥

أحمد بن مقدم بن أبي الحزم (نجم الدين بن مكى) : ٥٥ ٥

أحمد بن هارون بن محمد بن هارون (الخيفة المستعين) :

١٩٧ ٥

أحمد بن هبة الله بن محمد (موفق الدين بن أبي الحديد) :

١٦١ ٥ ١٩٢ ٥ ١٩٣ ٥

أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (البلاذرى) : ١٩٧ ٥

أحمد بن يحيى بن سعيد (بديع الزمان الهمداني) : ١١٩ ٥

أحمد بن يحيى بن فضل الله (شهاب الدين بن فضل الله) :

١٩٣ ٥

أحمد بن يحيى بن هبة الله (صدر الدين بن سناء الملك) :

١٨٦ ٥

أحمد بن يحيى بن يزيد (ثعلب اللخوى) : ٤٩١ ٥

أحمد بن يعقوب بن أحمد : ١٩٨ ٥

أحمد بن يوسف بن الحسن (الكواشي) : ٢٥٥ ٥

أحمد بن يوسف (أبو نصر المنازى) : ١٢٣ ٥ ٤٨١ ٥

أدريس بن عبد الله بن اليمان : ٢٥٢ .

أرغون الناصري : ٢٢٥ .

أشامة بن مرشد بن علي (أشامة بن منقذ) : ٢١٤ .

أسهدوست بن محمد بن الحسن (الديلمي الشاعر) : ٢٥٣ .

اسحاق بن خلف (ابن الطبيب) : ٢٥٥ .

أسعد بن إبراهيم بن حسن (مجد الدين النشأبي) : ٢٥٦ .

أسعد بن الخطير (الأسعد بن مماتي) : ١٤٥ .

أسعد الميهني : ٣٣٢ .

اسماعيل بن أبي اليسر (تقي الدين بن أبي اليسر) : ٢٥٩ .

اسماعيل بن إبراهيم بن حمدويه (الحمدوني) : ٢١٢ .

اسماعيل بن حامد بن عبد الرحمن (الشهاب القوصي) :

٨٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٤٥ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٦٦ ٢٩٣

٤٢٣ ٤٢٦ ٤٦٦ ٥١٢ ٥٢٨ ٦٤٣ .

اسماعيل بن حنّاد (الجوهري) : ٢١٦ ٢١٧ ٤٦٨ ٥٢٤ .

اسماعيل بن سلطان بن علي (شرف الدولة بن منقذ) :

٢١٤ .

اسماعيل بن عبد المجيد بن محمد (الخليفة الظافر) : ٥٥٤ .

اسماعيل بن علي (الملك الصالح صاحب حمّاه) : ٢٢٥ .

٢٤٣ ٥٤٤ .

اسماعيل بن علي (العين زرقى) : ٢٢٣ .

اسماعيل بن علي بن محمد (ابن عز القضاة) : ٢١٩ ٢٢١ .

اسماعيل بن محمد (ابن مكنسة) : ٢٣٥ .

أؤ. سنقر البرسقي (قسيم الدولة) : ٢٥٤ .

الأوحد نجم الدين يوسف (الأوحد بن الناصر داؤد) : ٣١٤ .

أمية بن أبي الصلت : ٢٣٥ .

أيذر المنائي (عز الدين) : ٢٤٥ .

أيذر المحيوي (فخر الترك) : ٢٣٥ .

حرف الباء

بدر الدين لؤلؤ : ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٠١ .

بركات بن ابراهيم بن طاهر (بركات الخشوعي) : ٨٤ .

• ٢٠٩

بهرام شاه بن فروخشاة (الملك اللمجد صاحب بعلبك) : ٢٨ .

• ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٩٣ .

بيبرس (الملك الظاهر ركن الدين) : ٢٣ ، ١١٣ ، ١٤٦ .

• ٢٤٧ ، ٢٩٣ .

بيدرا : ٣٥١ .

حرف التاء

تاج الدين بن الأشب : ٥٤ .

ترهون بنت القطيعة الغرناطية : ٢٤٩ ، ٣٤٢ .

توفيق بن محمد بن الحسن (توفيق النحوى) : ٢٤٩ .

حرف الثاء

ثابت بن تاوان (نجم الدين الصوفى) : ٢٥٠ .

حرف الجيم

جابر بن حيان : ٦١ .

أبو الجعد (شعر الزنج) : ٢٥٢ ، ٢٥٣ .

جعفر بن أحمد (جعفر العلوى) : ٢٥٣ .

جعفر بن أحمد بن الحسين (أبو مروان بن سراج) : ٤٥٨ .

• ٦٥٧

جعفر بن أحمد بن طلحة بن المتوكل (الخليفة المقتدر) :

٢٦٤ ، ٢٦٥ .

جعفر بن تغلب الأدفوى (كمال الدين الأدفوى) : ٦١١ .

جعفر بن عبد الله (أبو الفضل الدمشقي) : ٢٦٢ .

جعفر بن علي بن دواس (قمر الدولة بن دواس) : ٢٥٤ .

جعفر بن علي بن هبة الله الأسكندراني (جعفر الهمداني) :

٤٦١ .

جعفر بن الفضل بن جعفر (ابن حنزابة) : ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

جعفر بن قدامة بن زياد (ابن قدامة) : ٢٦٢ ، ٢٦٣ .

جعفر بن محمد بن أبي عثمان الطيالسي : ٤٨٩ .

جعفر بن محمد بن عبد العزيز (ابن المتأبد بن يحيى) :

٢٦٥ .

جعفر بن محمد بن مختار (ابن شمس الخلافة) : ٢٥٦ .

جعفر بن محمد بن هارون الرشيد (الخليفة المتوكل) :

٥٥ ، ٧٩ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .

جعفر بن محمد بن ورقاء (ابن ورقاء) : ٢٦٤ .

جلدك بن عبد الله التقوى (والي دمياط) : ٦٧ ، ٢٦٦ ،

٢٦٧ .

جمال الدين الأقرم : ٩١ .

جمال الدين بن واصل : ١١٤ .

الجمال السبتي : ٥٤٣ .

جوان بن مسعود بن سعد الله (جوان القواس) : ٢٦٨ .

جودي بن عبد الرحمن : ٣٤١ .

حرف الحاء

- الحافظ بن ناصر : ٥٤٨ .
- حبيب بن ابي ثابت : ٣٨١ .
- حسام بن يونس (العماد المحلي) : ٢٧٤ .
- حسان بن مفرج الطائي : ٣٣٥ .
- حسان بن نمير (عرقلة الدمشقي) : ٢٧٤ ، ٢٧٥ .
- الحسن بن أحمد بن محمد (ابن جكيننا) : ٢٨٠ .
- الحسن بن أسد بن الحسن (ابن أسد الغارقي) : ٢٨١ .
- ٢٨١ ، ٢٨٢ .
- الحسن بن رشيق (ابن رشيق القيرواني) : ١٥٠ .
- ٤٨٦ ، ٤٨٨ ، ٥١٠ ، ٦٢٢ ، ٦٣٠ .
- الحسن بن شاور بن طرخان (ابن النقيب) : ٢٨٤ .
- ٢٨٨ .
- الحسن بن صافي (ملك النحاة) : ٣٣٢ .
- الحسن بن عبد الله بن ابي عمر (شرف الدين بن قدامه) : ٨٥٣ .
- الحسن بن علي بن ابراهيم (الممهد ابن الزبير) : ٢٩٧ ، ٢٩٨ .
- الحسن بن علي بن اسحاق (نظام الملك) : ٢٨١ .
- ٥٣٧ .
- حسن بن علي بن مكي : ٥٨ .
- الحسن بن علي بن حسن (الساسكوني) : ٣٠٣ .
- الحسن بن علي بن سالم (ابن ماهوج) : ٣٥١ .
- الحسن بن علي بن عضد الدولة (بدر الدين بن هود) : ٣٠٤ .

الحسن بن علي بن محمد (أبو الجوائز الواسطي) :

• ٥٥٣

الحسن بن علي بن محمد بن عدنان (بدر الدين بن

المحدث) : ٣١٤ •

الحسن بن علي بن نصر (الهمام العبدى) : ٢٩٣ •

الحسن بن عمر بن الحسن (شرف الدين الحلبي) : ٣١ •

الحسن بن المبارك بن محمد (ابن الخل) : ٣٠٥ •

الحسن بن محمد بن أحمد (العز الاربلي) : ٣٠٩ / •

الحسن بن محمد بن جعفر (قوام الدين بن الطراح) :

• ٣١٢

المحسن بن محمد السهواجي : ٣٠٨ •

حسن بن محمد الصفدي : ١١٤ •

الحسن بن محمد بن علي (ابن كسرى المالقي) : ٣٠٧ •

الحسن بن هبة الله بن محفوظ (أبو القاسم بن مصري) :

• ٥٤٩

الحسن بن المبارك بن محمد (ابن الزبيدي) : ٢٠٩ •

• ٥٤٩ • ٥٠٧ •

الحسن بن محمد بن هارون (الوزير المهلبى) :

• ٣٨٣

الحسن بن يوسف بن المقتفى (الخليفة المستضى^{*}) : ٣٤١ •

الحسن بن محمد بن أحمد (ابن الحجاج) : ١٥١ •

حسين بن خفاجة : ١١٣ •

الحسين بن سليمان بن ابي الحسين (شرف الدين بن ريان

الحلبى) : ٣٢٥ •

الحسين بن علي بن ابي طالب : ٢٦٥ ، ٤٧٨ .

الحسين بن العجمي : ٤١٤ .

الحسين بن علي بن أحمد (سعد الدين بن شبيب) : ٣٤٠ .

الحسين بن علي بن الحسين : ١٥٨ .

الحسين بن عبد الله بن رواجه : ٣٣٩ .

الحسين بن علي بن الحسين (الوزير أبو التقاسم المغربي) :

٣٣٤ ، ٣٣٥ .

الحسين بن عمر بن الحسن (شرف الدين الحلبي) : ٣٢٥ .

الحسين بن محمد بن زريق (ابن زريق) : ٢٥٠ .

حماد بن اسحاق الموصلي : ٢٦٢ .

حمدة بنت زياد بن تقى العوفى (حمدة بنت زياد الوادياشية)

: ٣٤١ .

حنبل بن عبد الله الرصافي : ٢٥٩ ، ٦٠٩ .

حرف الخاء

- خالد بن مهران : ١٥١ .
- خالد بن يزيد (خالد الكاتب) : ٣٤٣ ، ٣٤٩ .
- خالد بن يوسف بن سعد (زين الدين النابلسي) : ٣٤٩ ،
- ٣٥٠ .
- خروشة بن سعد بن عبد الله : ٣٥٠ .
- خسرو بن ركن الدولة الحسن بن بويه (عضد الدولة) : ١٦ .
- خليل بن ايبك (صلاح الدين خليل الصفدي) : ٣٥٢ .
- خليل بن قلاوون (الملك الأشرف بن المنصور) : ٢٣ ، ٢١١ ،
- ٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٥٤٣ .
- الخصيب صاحب مصر : ٩٧ .
- الخليل بن أحمد : ٤٨ .

حرف الدال

- داؤد بن المعظم بن العادل سيف الدين أبو بكر (الملك
- الناصر صلاح الدين داؤد) : ٢٣ ، ١٧٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٩ ،
- ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٤٠٠ .
- داؤد بن موسك (عماد الدين موسك) : ٣٩٥ .
- داؤد بن يوسف بن عمر (الملك المؤيد ملك اليمن) :
- ٥٠٠ .

حرف الراء

- راجح بن اسماعيل بن ابي القاسم (راجح الحلبي) : ٣٥٧ ،
- ٣٦٢ .
- راشد بن اسحاق بن راشد (ابن حكيم الكاتب) : ٣٦٩ .

- رافع بن الحسين بن حماد (الأقطع أمير العرب) : ٣٧١ .
 رضى الدين بن محمد بن على (أبو الفضل الطوسى) : ٨٤ .
 . ٦١٧

- الرشيد بن كامل الرقى (شرف الدين الرقى) : ٢٢٠ .
 الرشيد بن الزبير : ٢٩٧ .

حرف الزاى

- زاكى بن كامل بن على (قتيل الريم) : ٣٧٩ .
 زكى الدين بن زكرى : ٥٥٧ .

- زهير بن محمد بن على (البهاء زهير) : ١٥٢ ، ٣٧٦ .

- زيد بن الحسن (التاج الكندى) : ٢٨ ، ٢٥٩ ، ٢٤٧ ، ٣٧٣ ،
 . ٣٧٦ ، ٥٦٩ ، ٥٨١ ، ٦٠٩ .

حرف السين

- السائب بن فروخ (أبو العباس الأعمى) : ٣٨١ ، ٣٨٢ .

- ست القضاة بنت الشيرازى : ١٩٤ .

- سحيم بن عبد الحساس : ٣٨٢ .

- سعد الله بن غنائم بن على (ابن غنائم) : ٣٨٧ .

- سعد الله بن مروان بن عبد الله (سعد الدين الفارقى) :

- . ١٥٧ ، ٣٨٥ .

- سعد الله بن نصر بن سعد (ابن الدجاجى الواعظ) : ٣٨٤ .

- سعيد بن أحمد بن مكى (ابن مكى المؤدب) : ٣٨٨ .

- سعيد بن البوار : ٥٢١ .

- سعيد بن الحسن بن شداد (الناجم) : ٣٨٩ .

- سعيد بن سهل (أبو المظفر الفلكى) : ٣٣٩ .

سعيد بن معاذ : ٥٧ .

سعيد بن هاشم بن وعلة (أبو عثمان الخالدي) : ٣٩٥ .
سلطان بن علي بن مقلد بن منقذ (تاج الدولة بن منقذ) :

١٢٩ ٥ ٢١٤ .

سليمان بن ابراهيم (نور الدين الأسعدي) : ١٨٢ ٥ ١٨٤ .
سليمان بن أبي الحسن بن سليمان (جمال الدين بن ريان) :

٧١ .

سليمان بن أحمد بن أيوب (الطبراني) : ٥٣٥ .

سليمان بن خلف بن سعد (أبو الوليد الباجي) : ٣٩٤ ٥ ٣٩٥ .
سليمان بن داود بن موسك (أسد الدين موسك) : ٣٩٥ .
سليمان بن سليمان بن أبي الجيش (شرف الدين الأربلي) :

٣٩١ ٥ ٣٩٢ .

سليمان بن عبيد المجيد بن الحسن (عون الدين بن العجمي) :

٤٠٠ ٥ ٥٠٩ .

سليمان بن علي بن عبد الله (عفيف الدين التلمساني) :

٥١ ٥ ٤٥٣ .

سليمان بن عمر بن سالم (جمال الدين الزرعي) : ٦٥٢ .

سليمان بن محمد بن عبد الله (ابن الطراوة النحوي) :

٤٥٨ .

سليمان بن موسى بن سالم (سليمان الكلاعي) : ٤٥٩ .

سنقر (شمس الدين النائي) : ١١٤ .

سهل بن محمد بن سليمان (سهل الصعلوكي) : ٥٢٢ .

سيف الدين ارقطاي : ٢٣٢ .

سيف الدين تنكز : ٢٣٢ .

سيف الدين قلاوون (الملك المنصور) : ٥٣ ٥ ١٨١ ٥ ٢٤٩ .

٦٢٧ .

حرف الشين

- شافع بن نور الدين بن على (ناصر الدين شافع) : ٤١٠ .
- ٤١٢ .
- شاكر بن عبد الله بن محمد (أبو اليسر التنوخي) : ٤١٤ .
- شبل بن الخضر بن هبة الله (هبة الله بن أبي الهجاء) :
- ٤١٥ .
- شبيب بن حمدان بن شبيب (تقى الدين الطبيب) : ٤١٦ .
- شبيب بن محمد بن محمد (ابن ميمون المغربي) : ٤٢٠ .
- شداد بن ابراهيم : ٢٨٣ .
- شرف الدين الحموى : ٤٩٧ .
- شرف الدين بن على بن حرب : ٢٠٦ .
- شمس الدين غريال : ١١١ .
- الشمس الرومى : ٦١١ .
- الشهاب بن الحنبلة : ١٤٨ .
- شهاب الدين قرطاي : ١١١ .
- شهاب الدين بن المجد عبد الله : ١٩٤ .
- شيت بن ابراهيم بن محمد (ابن حيدرة القناوى) : ٤٢٣ .

حرف الصاد

- صالح بن عبد القدوس : ٤٢٧ .
- صدر الدين المارائى : ١٠٤ .
- صفوان بن ادريس (ابو بحر الكاتب) : ٤٢٨ .

حرف الضاد

- ضياء الدين بن عبد الكريم (وجيه الدين المناوى) : ٤٣٢ .

حرف الطاء

- طاهر بن الحسين بن علي : ٢٤٢ .
- طراد بن علي بن عبد العزيز (البديع) : ٤٣٦ .
- طراد بن محمد بن علي (ابو الفوارس طراد الزينبي) :
- ٥٢٥ .
- طنزل شاه محمد بن الحسين (ابو المعالي الكاشغري) :
- ٤٣٨ .
- طلائع بن زريك (الملك الصالح) : ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٤٤١ .
- طلحة بن محمد بن طلحة (طلحة النعماني) : ٤٣٩ .
- طه بن ابراهيم بن ابي بكر (الجمال الاريلي) : ٤٣٤ .
- طيلسان بن حرب : ٢١٤ .

حرف الظاء

- ظاهر بن أحمد السرخسي : ٥٢٣ .
- ظفر بن يحيى بن محمد (شرف الديس بن هبيرة) : ٤٤٤ .

حرف العين

- عباد بن العوام : ٤٨٩ .
- العباس بن عبد المطلب : ٤٦٠ .
- عبد الأول بن عبد الله بن شعيب (عبد الأول السجزي) :
- ٦٠٦ .
- عبد الأعلى بن حماد : ١٩٧ .
- عبد الباقي بن عبد المجيد (تاج الدين اليمنى) : ٥٠٠ .
- عبد الجليل بن وهبون (ابن وهبون المرسى) : ٥٠٤ ، ٥٠٥ .
- عبد الحليم بن عبد السلام (ابن تيمية) : ٨٥ ، ١٩٤ .
- ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٥٠٧ .

عبد الحميد بن عيسى بن عمر (شمس الدين الخسوشاهى) :

• ٣٥٦

عبد الحميد بن هبة الله بن محمد (عز الدين بن ابي

الحديد) : ١٩١ ٥ ٥٥٦ •

عبد الرحمن بن ابراهيم بن سباع (تاج الدين الفزارى) :

• ٨٥ ٥ ١٥١ ٥ ٣٤٩ ٥ ٥٥٧ •

عبد الرحمن بن ابراهيم بن ضياء (ابن ابي عمر الحنبلى) :

• ١٥٧

عبد الرحمن بن ابي القاسم بن غنائم (بدر الدين بن

المسجف) : ٥١٩ •

عبد الرحمن بن أحمد (ابو حبيب المغربى) : ٥١٥ •

عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (الصدفى المؤرخ) : ٥١١ •

عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجى : ٥٢٤ •

عبد الرحمن بن اسماعيل بن ابراهيم (شهاب الدين أبو شامة

المقدسى) : ٥١٤ •

عبد الرحمن بن اسماعيل الخشاب : ٥١٢ •

عبد الرحمن بن بدر بن الحسن (الرشيد النابلسى) : ٥١٢ •

• ٥١٤

عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خليفة (القاغى تقى الدين

ابن بنت الأعز) : ١٠٥ •

عبد الرحمن بن عبد المنعم بن بن عبد الرحمن (اليلداني) :

• ٤٤٨

عبد الرحمن بن محمد بن أحمد الحمامى : ٤٢١ •

عبد الرحمن بن محمد البلخى : ٥١٢ •

عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله (ابو البركات الانبارى)

• ٥٢١

عبد الرحمن بن محمد بن المظفر (الداؤدي) : ٥٢٣ .

عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ابن دوست) : ٥٢٤ .

عبد الرحمن بن محيي الدين القرميسي : ٥٣٠ .

عبد الرحمن بن مروان بن سالم (ابن المنجم) : ٥٢٥ .

عبد الرحمن بن معاوية بن هشام (ملك الأندلس) : ٥٢٦ .

عبد الرحمن بن وهيب بن عبد الله (الزكي القوصي) :

٥٢٧ ، ٥٢٨ .

عبد الرحيم بن أحمد بن محمد (ابن الاخوة) : ٥٣٥ .

عبد الرحيم بن عبد الكريم بن أبي بكر (ابن السمعاني) :

٥٤٩ .

عبد الرحيم بن علي (ابن الزويتينة) : ٥٤٣ ، ٥٤٤ .

عبد الرحيم بن علي بن حامد (الدخوار) : ٥٨ .

عبد الرحيم بن علي بن الحسن (القاضي الفاضل) : ١٩٣ ،

٣٦٠ ، ٤٦٧ ، ٥٠٠ .

عبد الرحيم بن علي بن الحسين (جمال الدين بن شيث) :

٥٣٩ .

عبد الرحيم بن هبة الله بن المسلم (نجم الدين البارزي) :

٥٣٢ .

عبد الرحيم بن هوزان بن عبد الملك (زين الاسلام القشيرى)

٥٣٧ ، ٦٠٥ .

عبد السلام بن الحسين (ابو طالب المأموني) : ٥٤٤ .

عبد السلام بن رغيان بن عبد السلام (ديك الجن) : ١٩٣ .

عبد السلام المالكي : ١٥٧ .

عبد السلام بن محمد بن علي بن جعفر (نور الدولة السامري)

١٨١ .

عبد السلام بن يحيى بن القاسم (عبد السلام التكريتي) :

• ٥٤٧

عبد السلام بن يوسف بن محمد (الجماهيري) : ٥٤٨ •

عبد الصمد بن عبد الوهاب (أمين الدين بن عساكر) :

• ٥٥٥

عبد الصمد بن المعذل بن غيلان (ابن المعذل) : ٥٥١ •

عبد العزيز بن ابراهيم بن علي (تاج الدين الموصلي) :

• ٥٥٢

عبد العزيز بن أحمد بن سعيد (الديريني) : ٦٠٠ •

عبد العزيز بن حامد بن الخضر (سيدوك الواسطي) : ٥٥٣ •

عبد العزيز بن الحسين بن الحباب (الجليس بن الحباب) :

• ٥٥٤

عبد العزيز بن سرايا بن علي (التفقي الحلبي) : ٥٥٥ •

عبد العزيز بن عبد الرحمن بن قرناص : ٢٩٤ •

عبد العزيز بن عبد السلام بن علي : ٦٩ ، ١٧٥ ، ٥٠٨ •

• ٥١٦

عبد العزيز بن عبد الغني (المنوفي) : ٥٩٤ •

عبد العزيز بن عبد المنعم بن علي بن نصر (عز الدين بن

الصيقل) : ١٥١ •

عبد العزيز بن محمد بن السعيد (شرف الدين شيخ الشيوخ) :

• ٥٦٨

عبد العزيز بن محمد (عبد العزيز بن جماعة) : ٦٠٢ •

عبد العزيز بن محمد بن الفضل (أبو روح الهروي) : ١٥٧ •

• ٥٥٥

عبد العزيز بن محمود بن المبارك (ابن الأخضر) : ٣٤٩ •

عبد العزيز ، الأنصاري : ٤٣٠ .

عبد العظيم بن عبد القوي (الركن المنذرى) : ٤٦٦ .

عبد العظيم بن عبد الواحد بن طاهر (زكى الدين بن ابي

الاصح) : ٥٧٨ ، ٥٩٠ .

عبد الغفار بن توح القوصى : ٥٩٤ .

عبد الغنى بن سعيد بن على : ٨٤ ، ٢٦٤ .

عبد القاهر بن طاهر بن محمد (ابو منصور) : ٦٠٤ ، ٦٠٥ ،

٦٠٦ .

عبد القاهر بن عبد الرحمن (ابو بكر الجرجاني) : ٦٠٣ .

عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد (جمال الدين التبريزى)

١٥٩ ، ٦٠٢ .

عبد الكريم بن ابي بكر بن منصور (السمعاني) : ٥٣٥ .

عبد الكريم بن الفضل بن المقتدر (الخليفة الطائع لامر الله)

٢٥٥ .

عبد الكريم بن محمد بن محمد بن نصر الله (السيف بن

المنيزل) : ١١٤ .

عبد الله بن أحمد بن أحمد (أبو محمد الخشاب) : ٣٠٢ .

عبد الله بن أحمد بن تمام (تقى الدين) : ٤٤٨ .

عبد الله بن أحمد بن عبد الله (القفال المروزي) : ٥٢٣ .

عبد الله بن أحمد بن على بن اسماعيل (ابو الفضل

الميكالى) : ٦٠٥ ، ٦٢٨ .

عبد الله بن اسماعيل بن رمضان : ٤٦١ .

عبد الله بن الحسين بن عبد الله (القاسم بن رواحة) :

٥٢ ، ٥٣٢ .

عبد الله بن الحسين بن على (سبط الخياط) : ٣٧٣ ،

٣٨٤ ، ٤٩٧ .

عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب : ٣٦٩ .

عبد الله بن عبد الرحمن (ابو القاسم الدينوري) : ٤٦٠ .

عبد الله بن عبد الظاهر بن نشوان (محيي الدين بن

عبد الظاهر) : ٨٥ ، ٢٤٩ ، ٤١٠ ، ٤٦١ .

عبد الله بن عدى بن عبد الله : ٤٢٧ .

عبد الله بن على بن أحمد (جمال الدين الشريشى) : ٤٩٨ .

عبد الله بن على بن محمد بن سليمان (جمال الدين بن

غانم) : ٤٧٧ .

عبد الله بن على بن منجد (تقى الدين السروجى) : ٤٦٨ ،

٤٧٧ .

عبد الله بن عمر : ٣٨١ ، ٦٤٠ .

عبد الله بن عمر بن على (تاج الدين بن حمويه) : ٥٠٧ .

عبد الله بن على بن عمر بن على (ابن اللتى) : ٥٠٧ .

عبد الله بن عمر بن نصر الله (موفق الدين بن الوزان) :

٤٧٨ .

عبد الله بن الفائز عيسى (الخليفة العاضد) : ٤٤١ .

عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ابن قتيبة) : ٦٠٨ .

عبد الله بن محمد بن أحمد بن خالد (صاحب فتح الدين

ابن القيسراني) : ٤٠٠ ، ٤٩٥ .

عبد الله بن محمد الازدى (العطار) : ٤٨٦ .

عبد الله بن محمد بن جعفر بن محمد (ابن المعتز) :

٤٩١ .

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان (الخفاجى) : ٤٨١ ،

٤٨٢ .

عبد الله بن محمد (الخيفة المقتدى) : ٤٨٠ .

عبد الله بن محمد (ابن البغدادي المغربي) : ٤٨٨ .

عبد الله بن محمد بن عطاء : ١٥٧ .

عبد الله بن محمد بن هبة الله (شرف الدين بن عسرون) :

٤٩٧ ٥ ٤٩٨ .

عبد الله بن منصور بن محمد (الخليفة المستعصم بالله) :

١١٣ .

عبد الله بن محمد بن يوسف (الزوزني الاديب) : ٤٩ .

عبد الله بن يوسف بن هشام (جمال الدين بن هشام) : ٤٩٣ .

عبد الله اليونيني : ٢٣ .

عبيد الله بن يحيى بن خاقان : ١٩٧ .

عبد اللطيف بن محمد بن عبد الله (صدر الدين الخجندی) :

٦٥٦ .

عبد المحسن بن حمود ١٩٨ ٥ ٦٥٩ .

عبد المجيد بن عبدون (ابن عبدون) : ٦٥٧ .

عبد المطلب بن الفضل العباسي (الافتخار الهاشمي) : ٤٥٥ .

عبد الملك بن الاعز بن عمران (تقى الدين الاسنائي) : ٦١١ .

عبد الملك بن جبرون : ٥٤٨ .

عبد الملك الكندري : ٦١٩ .

عبد الملك بن محمد بن اسماعيل (الثعالبي) : ١٨٧ .

عبد المنعم بن خلف بن ابي الحسن (الشرف الدمياطي) :

٨٥ ٥ ١٩٢ ٥ ٢٨٤ ٥ ٣٥٩ ٥ ٤١٧ ٥ ٤٣٤ ٥ ٤٩٦ .

٥٥٦ ٥ ٥١٦ ٥ ٥٦٩ .

عبد المنعم بن عبد العزيز بن ابي بكر (ابو الفضل

النطروني) : ٦١٣ .

عبد المنعم بن عبد الوهاب بن سعد (ابن كليبي) :

٨٤ ٥ ٥٦٩ .

عبد المنعم بن عمر بن عبد الله (الجلياني) : ٦١٦ .
عبد الواحد بن ابراهيم بن الحسن (ابن الفقيه الموصلي) :

• ٦١٧

عبد الواحد بن عبد الكافي بن عبد الواسع (أمين الدين

الإبهرى) : ٢٢٦ .

عبد الواحد بن علي بن عمر (ابن برهان النحوي) : ٦١٨ .
عبد الواحد بن الفرج بن ايوب (ابو الرضا المعري) :

• ٦٢٠

عبد الوهاب بن احمد بن سحنون (مجد الدين بن سحنون) :

• ٦٢٤

عبد الوهاب بن ذؤيب (كمال الدين بن قاضي شعبة) :

• ١٩٤ ، ٥٥٧ .

عبد الوهاب بن علي بن نصر (المالكي) : ٦٢٠ .

عبد الوهاب بن فضل الله (شرف الدين) : ٦٢٦ ، ٦٢٧ .

عبد الوهاب بن محمد الازدي (المثنى) : ٦٢٢ .

عتيق بن محمد (عتيق اليمنى) : ٦٣٠ .

عثمان بن ابي شعبة : ١٩٧ .

عثمان بن جنى (ابن جنى الموصلي) : ٢٨١ .

عثمان بن خمارتاش : ٦٣١ .

عثمان بن صلاح الدين يوسف بن ايوب (الملك العزيز عماد

الدين) : ٢٥٦ ، ٢٦٠ .

عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن (تقي الدين تولوا) : ٦٣٢ .

عثمان بن عبد الرحمن بن موسى (ابن الصلاح) : ٥٥٧ ،

• ٥٥٨

- عثمان بن علي بن المعمر (عثمان البقال) : ٤٣٩ .
- عثمان بن عيسى بن منصور (البلطي) : ٦٣٧ ، ٦٣٨ .
- عثمان بن منكورس (صاحب صهيون) : ٢٤٨ .
- عز الدين أيبك : ٦٠٩ .
- عز الدولة بختيار بن معز الدولة البويهى : ١٦ .
- عز الدين موسك : ٣٩٦ .
- عهد الدولة خسرو بن ركن الدولة البويهى : ١٦ ، ٣٨٣ .
- عطاء بن يسار المدني : ٣٨١ .
- عفان بن مسلم : ١٩٧ .
- عكاشة التجمي : ٦٤٢ .
- علاء الدين بن الاثير : ٦٢٧ .
- علاء الدين المارداني : ٢٤٨ .
- علم الدين سنجر الشجاعى : ١٨١ .
- علي بن ابراهيم بن الحسين (ابو القاسم النسيب) : ١٠٦ .
- علي بن ابراهيم بن عمر (علاء الدين الوداعى) : ١٩٤ .
- علي بن ابي بكر بن روزه : ٤١٧ .
- علي بن ابي عبد الله بن الحسين (ابن المقيبر) : ١٩٩ .
- علي بن أحمد بن عبد الواحد (الفخر البخارى) : ١٩٨ .
- علي بن أحمد بن المرزبانى (ابن المرزبانى) : ٣٦٩ .
- علي بن اسماعيل بن ابي البشر الاشعري : ٥٣٧ .
- علي بن ايوب بن منصور (علاء الدين المقدسى) : ٥٠٧ .
- علي بن بسام الشنترينى : ١٨ ، ٥٥٤ .
- علي بن الحسن بن علي (الباخرزى) : ٢١٦ ، ٢٣٨ ، ٢٦٦ .
- علي بن الحسن بن مقله (ابن مقله) : ٣٤٣ .

على بن الحسن بن هبة الله (أبو القاسم بن عساكر) :

٢٥٩ ٠ ٣٤٩ ٠ ٤١٥ ٠ ٥١٤ ٠ ٥٤٩ ٠ ٥٥٥ ٠

على بن سليمان المرادي : ٣٤٥ ٠

على بن ظافر الوزير : ٦٤٢ ٠

على بن عبد العزيز : ٦٤٤ ٠

على بن عبد المحسن بن علي (أبو القاسم التنوخي) :

٥٢ ٠ ٣٨٣ ٠ ٥٠٢ ٠

على بن عبد اللطيف بن الحسن الاسرائيلي (النجيب عبد

اللطيف) : ٩٠ ٠ ٢٠٩ ٠

على بن عبد الله بن الحارث (سيف الدولة بن حمدان) :

٢٦٥ ٠

على بن عمر بن أحمد (الدارقطني) : ٢٦٤ ٠

على بن محمد بن رستم (ابن الساعاتي) : ٤٦٦ ٠

على بن محمد عثمان بن عبد القاهر (الوجوهي) : ٤٧ ٠

على بن محمد بن سليمان بن حمائل (علاء الدين بن غانم) :

٨٥ ٠ ١١١ ٠ ٤٧٧ ٠

على بن محمد بن عبد الصمد (السخاوي) : ٥٠٧ ٠

على بن محمد بن سالم (الصاحب بهاء الدين بن حنا) :

١٨١ ٠ ٢٤٩ ٠ ٣٨٢ ٠

على بن محمد بن علاء الدين (الدواداري) : ٤٣٤ ٠

على بن محمد بن يوسف (ابن النبيه) : ٤٦٦ ٠

على بن منعم بن محمد بن علي (ابن عصفور) : ١٧١ ٠

٤٩٣ ٠

على بن محمد بن علي (الفصيحى) : ٣٣٢ ٠

على بن موسى بن سعيد (ابن سعيد المغربي) : ٢٣٥ ٠

٢٨٤ ٠ ٢٨٨ ٠

على بن هبة الله الدمشقي : ٣٠٦ .

على بن هبة الله بن الحميري : ١٥٧ .

عمر بن أحمد بن هبة الله (كمال الدين بن العديم) :

١٦٠ ٣١٠ ٣٨٧ .

عمر بن اسماعيل بن مسعود (الرشيد الفارقي) : ١٥٧ .

عمرو بن دينار : ٣٨١ .

عمر بن سعيد : ١٩٧ .

عمر بن الخطاب : ٢٠٠ .

عمر بن عبد الوهاب بن خلف (صدر الدين بن بنت الاعز) :

١٠٥ .

عمر بن شاهنشاه بن ايوب (الملك المظفر تقي الدين) :

٢٥٧ ٢٦٦ .

عمر بن محمد بن الحسن (الشرف الناصح) : ٣٥٠ .

عمر بن محمد بن محمد الدارقازي (ابن طبرزد) : ٨٣ ٨٤ .

٩٠ ٢٠٩ ٦٥٩ .

عمر بن محمد بن منصور (ابن الحاجب) : ٤٨ ٧١ ٤٩٣ .

عيسى بن اسماعيل بن عبد المجيد (الخليفة الفائز بن

الظافر العبيدي) : ٥٥٤ .

عيسى بن سنجر بن بهرام (الحاجري) : ١٧٢ .

عيسى بن العادل سيف الدين أبو بكر بن ايوب (الملك

المعظم عيسى) : ٥٣٩ ٥٩٠ .

حرف الغين

غازى بن السلطان صلاح الدين (الملك الظاهر غياث الدين) :

٢٥٦ ، ٣٦٢ ، ٢٦٨ ، ٣٦٩ ،

حرف الفاء

فارس الدين الالبكى الظاهري : ٣٥٢ .

فخر الدين بن الطراح : ٣١٢ .

الفخر بن محمد الزبيدي : ٤٣٩ .

حرف القاف

القاسم بن البراق : ٣٤١ .

القاسم هبة الله بن الرشيد بن الفضل (ابن سناء الملك) :

٢٢٩ .

القاسم بن محمد بن يوسف (البرزالي) : ٥٣ ، ٤١١ ، ٤٦١ ،

٥٥٧ .

قبحق النائب : ٢٢٥ .

حرف الكاف

كافور الاخشيدي : ٢٦٤ .

الكامل الطبيب : ٢٨٢ .

الكامل بن العادل بن أيوب (الملك الكامل ناصر الدين بن

العادل سيف الدين أبو بكر) : ٥٣ ، ٦٨ ، ١١٤ ، ٢١٩ ،

٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٥١٦ ، ٥٣٥ .

كتيغا المنتصوري (الملك العادل زين الدين) : ١٥٢ ، ٣٥١ .

كريم الدين الكبير : ١١٣ .

كريمة بنت عبد الوهاب : ٥٨ .

كوكبوري بن على بن كوجك التركمانى (الملك المعظم مظفر

الدين بن زين العابدين) : ٦٨ ، ٥٥٢ .

حرف الميم

مالك بن طوق : ٦٢١ .

المبارك بن ابي الفتح بن المبارك (أبو البركات بن

المستوفى) : ١٣ ، ٣٩٢ ، ٥٥٢ .

المتنبى : ١٩٣ ، ٢١١ ، ٤٦٨ ، ٦١٩ .

المنقب العبدى : ٥٧٧ .

محمد بن ابراهيم بن سعد الله (بدر الدين بن جماعة) :

٩٠ ، ٥٦٩ .

محمد بن ابراهيم بن مسلم (الفخر الاربلى) : ٤١٧ .

محمد بن ابي بكر بن محمد (شمس الدين الايكى) : ٤٠٣ .

محمد بن ابي الفضل بن زيد (ابن يسن الدولعى) : ٢٠٩ .

محمد بن أحمد بن عثمان (شمس الدين امام الكلاسه) : ٨٥ .

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (الذهبى) : ١ ، ٣٠ .

١٠٥ ، ١٩١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٣٠٤ ، ٣٨١ .

٤٠٣ ، ٤٩٦ .

محمد بن أحمد بن محمد بن ابي بكر (نصر الله بن القزاز) :

٨٤ .

محمد بن أحمد بن محمد (أبو جعفر بن مسلمة) : ٤٢٢ .

محمد بن اسحاق بن محمد (ابن منده) : ٥١١ .

محمد بن اسماعيل بن ابراهيم (البخارى) : ٣٩٤ .

محمد بن اسماعيل بن أحمد (خليل مردا) : ١٤٨ .

محمد بن اسماعيل (الملك الأفضل ناصر الدين بن السلطان

عماد الدين) : ٢٢٦ .

محمد بن اسماعيل بن عبد الله (ابن الانمطى) : ١٥١ .

محمد بن باجه الاندلسى (أبو بكر بن الصائف) : ٣٩٤ .

محمد بن بيبرس (الملك المعيد ناصر الدين بركة) : ٥٣ .

٢٤٨ ، ٢٤٩ .

محمد بن تمام : ٤٤٨ .

محمد بن جمال الدين بن محمد (بدر الدين بن مالك) :

٧٣ ، ٢١١ ، ٦٢٦ .

محمد بن حازم (أبو معاوية الضرير) : ٤٨٩ .

محمد بن الحسن بن دريد (ابن دريد) : ٤٧٨ .

محمد بن الحسين بن عبد الرحيم : ٥١ .

محمد بن دانيال بن يوسف (شمس الدين بن دانيال) :

١٦١ .

محمد بن الرشيد بن المهدي (الخليفة المعتصم) : ٧٩ ،

٢٥٥ .

محمد بن زياد (أبو عبد الله بن الاعرابي) : ٣٤٤ ، ٣٨٩ .

محمد بن سعد بن حماد (البوصيري) : ٤٩٤ .

محمد بن سعد بن يحيى (ابن الديلمي) : ٧٦ .

محمد بن السلاك الوراق : ٥٤٨ .

محمد بن سلطان بن محمد (ابن حيوس) : ١٢٤ .

محمد بن سليمان بن سומר (الزواوي) : ٦٥٢ .

محمد بن الظاهر بن الناصر صلاح الدين (الملك العزيز

غياث الدين) : ٣٦١ .

محمد بن الظاهر غازي (الملك العزيز غياث الدين محمد) :

١٧٧ .

محمد بن شريف بن يوسف (شرف الدين بن الوحيد) : ٤١٢ .

محمد بن عبد الباقي بن أحمد (ابن النبطي) : ٥٤٨ .

محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله (الشرف الكاشغري) :

١٥٢ .

محمد بن عبد الرحيم بن محمد (صفى الدين الهندي) :

١٥٢ .

محمد بن عبد الله التعاويذي : ٥٤٨ .

محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر (علاء الدين بن عبد

الظاهر : ١١٣ .

محمد بن عبد الله بن مالك (ابن مالك) : ١١١ ،

٤٩٣ ، ٤٩٤ .

محمد بن عبد الله بن محمد (القاضي المالكي) : ١٨٩ .

محمد بن عبد الله بن محمد بن علي (الخليفة المهدي) :

٣٨١ ، ٤٢٧ .

محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق (عز الدين بن

الصائغ) : ١٥٧ ، ١٥٨ ، ٢٤٩ ، ٦٠٢ .

محمد بن عبد الغني بن أبي بكر (ابن نقطة) : ٥٥٤ .

محمد بن عبد الملك الزييات : ٣٤٣ .

محمد بن عثمان بن أبي الحسن الحريري : ٤١٣ .

محمد بن علي بن البواب (ابن البواب) : ٢٨ ، ٢٦٨ .

محمد بن علي بن الخيمي (مهذب الدين) : ٣٧٦ .

محمد بن علي بن شعيب (أبو شعاع بن الدهان الغرضي) :

٣٧٣ .

محمد بن علي بن محمد بن عربي (محيي الدين بن

عربي) : ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٤٠٣ .

محمد بن علي بن الحسن بن صدقه : ٨٤ .

محمد بن علي بن طالب (وجيه الدين بن سويد) : ١٨٢ .

محمد بن علي بن عثمان التنوخي (شمس الدين بن

السلعوس) : ٥١٦ .

محمد بن علي بن عيد الواحد (كمال الدين بن الزملكاني)

: ٥٠٧ .

محمد بن علي بن وهب (ابن دقيق العيد) : ٨٥ ، ١١٧ ،

٣٤٩ ، ٥١٦ .

محمد بن علي بن محمد بن عثمان (الحريري) : ١٣١ .

• ٤٤٠

محمد بن علي بن يوسف (الرضي الشاطبي) : ٥٩٤ .

محمد بن عمر بن شاهنشاه (الملك المنصور صاحب حماه) :

١١٢ • ١١٣ • ١١٤ • ٢٤٧ • ٥٣٣ •

محمد بن عمران بن موسى (المرزباني) : ٧٩ • ٢١٣ •

• ٣٨١ • ٤٢٧ •

محمد بن القاسم بن خلاد (أبو العيناء) : ٢٦٢ •

محمد بن محرز بن محمد (ركن الدين الوهراني) : ٣٩٦ •

محمد بن المسلم بن مكي بن خلف (شمس الدين بن علان) :

• ١٥١

محمد بن مصطفى بن بهلول : ١٩٧ •

محمد بن معن بن محمد (أبو يحيى بن صامح) : ٥٠٤ •

محمد بن محمد بن جعفر (أبو الفتح الواسطي) : ٥٩٤ •

محمد بن محمد بن عبد الله (فتح الدين بن سيد الناس

اليعمري) : ٥٤ • ١٤٧ • ٢٨٤ • ٣٥٢ • ٤٦١ •

محمد بن محمود بن محمد (شمس الدين الاصفهاني) : ١٥١ •

• ١٩٤

محمد بن محمود بن محمش (أبو طاهر الزيارى) : ٥٢٣ •

محمد بن محمد بن علي بن يوسف (شمس الدين الجزري) :

• ٢٦٨

محمد بن محمد بن محمد بن الحسن (جمال الدين بن نباته) :

• ٢٢٦ • ٤٧٧ •

محمد بن المنصور قلاوون (الملك الناصر بن المنصور) :

• ٢٢٥

محمد بن الأمير نجم الدين بن شاذي (الملك العادل سيف

الدين أبو بكر) : ٢٤٩ • ٣٩٥ • ٤٦٦ • ٤٦٧ • ٥١٢ •

محمد بن محمد بن حامد الاصباهاني (العماد الكاتب) : ١٣ ٠

١٣٢ ٠ ٢٨٠ ٠ ٢٩٣ ٠ ٣٣٣ ٠ ٣٤١ ٠ ٣٨٨ ٠ ٤٤٠ ٠ ٥٥٤ ٠ ٦٠٠ ٠

محمد بن نصر بن صغير (ابن القيسرائي) : ١٣٨ ٠

محمد بن نصر بن مكارم (ابن عنين) : ٤٦٦ ٠ ٤٦٧ ٠ ٥٤٢ ٠

محمد بن هبة الله بن محمد (عماد الدين الشيرازي) :

٢٦٨ ٠

محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس (الصولي) : ١٩٧ ٠

٣٨٩ ٠

محمد بن يزيد بن عبد الأكبر (المبرد) : ٢٦٢ ٠ ٤٩١ ٠

محمد بن يوسف بن علي بن حيّان (أنير الدين أبو حيّان) :

٣٠ ٠ ٥٠ ٠ ٥٨ ٠ ٨٦ ٠ ١٠٤ ٠ ١٩٤ ٠ ٢٦٣ ٠ ٢٦٥ ٠

٢٨٤ ٠ ٣١٢ ٠ ٣٥٢ ٠ ٤٠٣ ٠ ٤١١ ٠ ٤١٧ ٠ ٤٢٠ ٠ ٤٣٢ ٠

٤٦١ ٠ ٤٦٨ ٠ ٤٩٣ ٠ ٥٠٢ ٠ ٥٩٤ ٠

محمد بن يوسف بن مسعود (الشهاب التلعفري) : ٣٩٢ ٠

محفوظ بن أحمد بن الحسن : ٣٨٤ ٠

محمود بن أبي سعيد زنكي (الملك العادل نور الدين زنكي)

: ٢٠٩ ٠ ٢١٤ ٠ ٢٧٥ ٠ ٣٣٣ ٠

محمود بن صالح : ٤٨١ ٠

محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه (الملك المظفر بن

المنصور) : ١١٢ ٠

محمود الشهاب : ٨٣ ٠ ١١٢ ٠ ٢٢٤ ٠ ٣٥٢ ٠ ٤٤٨ ٠ ٤٦٨ ٠

٦٢٧ ٠

محيي الدين بن فضل بن يحيى : ٦٢٧ ٠

محيي الدين بن محمد بن علي (المؤيد الطوسي) : ١٥٧ ٠

٣٥٥ ٠ ٥٥٠ ٠

مروان بن محمد بن مروان (الخليفة مروان الحمار) :

٣٨١ ٠

مصعب اليزيدي : ١٩٧ ٠

مسلم بن الوليد (صريع الغواني) : ٣٨١ ٠

الملك المسعود بن الزاهر : ١٥٩ .

معد بن المنصور اسماعيل (الخليفة المعز لدين الله أبو

تميم) : ١٧١ .

المفضل بن محمد بن يعلى (أبو عبد الرحمن المفضل) :

٤٦٨ .

مقلد بن الكامل بن شاور : ٢١١ .

منصور بن عبد العزيز نزار بن المعز (الخليفة الحاكم

بأمر الله) : ٣٣٤ ، ٣٣٥ .

منصور بن الظاهر محمد بن الناصر لدين الله (الخليفة

المستنصر) : ٢٥٦ ، ٣٥٧ .

الملك المنصور سيف الدين قلاوون : ٥٣ ، ١٨١ ، ٢٤٩ ، ٦٢٧ .

مكرم بن محمد بن حمزه : ٥٥٧ .

مهيار بن مرزويه الفارسي (الشاعر مهيار الديلمي) :

٤٤٥ .

موسى بن ابراهيم بن أسد الدين شيركوه (الملك الأشرف

مظفر الدين) : ٢١٨ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٣٩١ .

موسى بن العادل سيف الدين أبو بكر (الملك مظفر الدين)

٦٨ ، ٣٦٢ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ .

موسى بن محمد بن عبد الله اليونيني (قطب الدين) :

٣٨٦ .

موهوب بن أحمد بن محمد (أبو منصور الجوالقي) : ٥٢١ .

ميمون بن حماد : ٣٤٤ .

حرف النون

ناصر بن الحسين بن محمد (ناصر المروزي) : ٦٠٥ .

ناصر بن النقيب : ١٥١ .

نجم الدين بن البصيص : ٣١٤ .

نجم الدين بن عبد الوهاب (نجم الدين شيخ الحنابلة) :

٤١٦ .

نجم الدين بن الكامل بن العادل (الملك الصالح نجم الدين

أيوب) : ١٥ ، ٨٣ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ .

نزار بن المعز بن المنصور اسماعيل (الخليفة العزيز بالله

العبیدی) : ٦٣٨ .

نصر بن البطر : ٥٣٥ .

نصر الله بن عبد الله بن مخلوف (ابن قلاؤس) : ١٩٣ .

نصر الله بن هبة الله بن بصاقة (فخر القضاء ابن بصاقة) :

٣٥٦ ، ٥٣٩ .

نور الدين بن مصعب : ١٥٨ .

النجم المرفغانى : ٦٥٢ .

الأندلسي : ٥٧٨ .

حرف الهاء

هبة الله بن أبي الهجاء : ٤١٥ .

هبة الله بن علي بن محمد (الشريف الشجرى) : ٢٨١ .

٥٢١ .

هبة الله بن محمد بن عبد الواحد (ابن الحسين) : ٤٩٧ .

هشام بن عمار : ١٩٧ .

هشام بن عبد الملك بن مروان : ٦٤١ .

هشيم : ٤٨٩ .

هلال بن المحسن بن ابي اسحاق الصابي : ٣٨٣ .

- هولاكو بن جنكزخان (هولاكو التتاري) : ١٧٩ .
 الهيئي : ٥٢٩ .

حرف الواو

- وهب بن سليمان بن وهب : ١٩٧ .

حرف الياء

- ياقوت بن عبد الله (ياقوت الحموي) : ٢٥٠ ، ٢٦٢ ، ٣٥٨ .
 ٤٣٩ .
 يحيى بن أكثم بن محمد : ٤٨٩ .
 يحيى بن سعد الثقفي : ٨٤ .
 يحيى بن شرف بن حسن (محيي الدين النووي) : ٣٤٩ .
 ٥٠٨ ، ٥٥١ ، ٥٦٨ .
 يحيى بن عافية الميورقي : ٦١٣ .
 يحيى بن عبد العظيم (ابو الحسين الجزار) : ٣٧٧ ، ٥٣٥ .
 يحيى بن عبد المعطى (ابن معط) : ٥٨ .
 يحيى بن علي بن عبد الله (الرشيد العطار) : ٥١٦ .
 يحيى بن محمد بن المستظهر (الخليفة المستنجد) : ٣٤١ .
 يحيى بن محمد بن هبيرة (عون الدين بن هبيرة) : ٤٤٤ .
 يحيى بن معين بن عون (ابن معين) : ٤٢٧ .
 يحيى بن منصور : ٥٢٣ .
 يحيى بن نصر بن علي (ابو قميرة) : ٤٤٨ .
 يزيد بن يزيد بن زائدة : ٣٨١ .
 يزيد المهلبى : ٢١٤ .
 يعقوب بن أحمد : ٢١٧ .
 يعقوب بن اسحاق (ابن السكيت) : ٥٢٤ .
 يعقوب بن عبد العزيز (صاحب زين الدين بن الزبير) :

يوسف بن الحسن بن بدر (شرف الدين بن النابلسي) :

• ٥١٢ •

يوسف بن الحسن الرازي (بدر الدين يوسف السنجاري) :

• ١٥٧ • ٢١١ •

يوسف بن خليل بن عبد الله (ابن خليل) : ٤٧ • ٣٨٥ • ٤٩٦ •

يوسف بن الناصر داود بن العادل (الملك الأوحدي) : ٣١٤ •

يوسف الساوي : ش ١٥٧ • ٢١١ • ٤٩٦ •

يوسف بن سليمان بن عيسى (الأعلام الشنتمرى) : ٦٠٧ •

يوسف بن عبد العزيز بن المرصص : ٥٢٨ •

يوسف بن عبد الله بن محمد (ابن عبد البر) : ٣٩٤ •

يوسف بن عطية : ٤٨٩ •

يوسف بن فرغلي (سبط بن الجوزي) : ٢٠٣ •

يوسف بن المخيلي : ٤٦١ •

يوسف بن محمد بن الخلال (الموفق بن الخلال) : ٥٥٤ •

يوسف بن محمد بن غازي (الملك الناصر صلاح الدين يوسف) :

• ٢٣ •

يوسف بن يحيى بن محمد بن يحيى (محيي الدين بن الزكي) :

• ١٧٤ • ٢٩٣ • ٤٩٩ •

يونس بن ابراهيم بن عبد القوي (يونس الدبابيسي) :

• ٣٥٢ •

يونس بن بدران بن فيروز (جمال الدين المصري) : ٢١٨ •

يونس بن ممدود بن معمر (الملك الجواد) : ٣٥٧ • ٥١٩ •

فهرس الامكنة و البقاع

حرف الالف

- اربل : ١٣ ، ٦٨ ، ١٥٧ ، ٢٠٦ ، ٣٥٦ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٣٥ ، ٥٥٢ .
 اسعد : ٥٣ .
 الاسكندرية : ٢٨ ، ٩٥ ، ١٧٥ ، ٢٦٦ ، ٣٤٥ ، ٥٣٩ .
 اسفرائين : ٦٥٥ .
 اسنا : ٦١١ ، ٥٣٩ .
 اشبيلية : ٤٩٩ .
 اصبهان : ٥٣٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ .
 امد : ٥٣ ، ٢٨١ ، ٤٦٧ .
 الأهواز : ٥٦ .

حرف الباء

- بادرايا : ٦٢١ .
 بخارا : ١٨٧ .
 البصرة : ٥٢ ، ٤٤٥ ، ٦٤٢ .
 بعلبك : ٢٣ ، ٢٨ ، ٢٤٣ ، ٢٩٣ ، ٤٧٨ ، ٥٦٩ .
 بغداد : ١٥٤ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١١٣ .
 ١٨١ ، ٢٠٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٥ ، ٣٥٥ ، ٣٥٧ .
 ٣٧١ ، ٣٨٨ ، ٤٣٩ ، ٤٩٧ ، ٥٢١ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ .
 ٥٣٧ ، ٥٤٦ ، ٥٥٥ ، ٥٦٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٣ .
 ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٥ .
 بلخ : ١ .

- بلط : ٦٣٧
- بلنسية : ٤٠٩
- بهسنا : ٣٥١
- بوشنج : ٥٢٣
- البيرة : ٣٥٦ ، ٣٦٥ ، ٣٦١

• حرف التاء

- تبريز : ١٧٩
- تستر : ١٣٢
- تنيس : ٦٣٢

• حرف الجيم

- الجابية : ٢٥٥
- جبلة : ٥٢
- جعبر : ٤٧

• حرف الحاء

- حران : ٢٨٢ ، ٤٦٢
- حرزما : ١٨١
- حرستا : ٤٦٦
- حلب : ٢٣ ، ٢٨ ، ٧١ ، ١٠٦ ، ١٢٣ ، ١٣٨ ، ١٣٩
- ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٧٧ ، ٢٢٥ ، ٢٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣١٧
- ٣٢٦ ، ٣٦٢ ، ٣٨٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨١ ، ٤٨٢
- حماة : ٥٨ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٣٩ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٦٦
- ٣٣٩ ، ٤١٤ ، ٥١٥ ، ٥٢٧ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٦٨
- ٥٦٩

حمص : ٢٣ ٠ ١٩٧ ٠ ٢٤٧ ٠ ٤١٠ ٠ ٥٤٣ ٠

حرف الخاء ٠

خراسان : ٣٤٣ ٠ ٤٣٩ ٠ ٤٦٠ ٠ ٤٩٠ ٠ ٥٢٣ ٠ ٥٢٤ ٠

٥٣٥ ٠ ٥٤٦ ٠ ٦٠٤ ٠ ٦٢٨ ٠

خوارزم : ٤٣٩ ٠

حرف الدال ٠

دمشق : ١٤ ٠ ١٥ ٠ ٢٣ ٠ ٢٨ ٠ ٤٧ ٠ ٥٧ ٠ ٨٣ ٠ ٩١ ٠

١٠٥ ٠ ١١٣ ٠ ١١٤ ٠ ١٢٤ ٠ ١٣٨ ٠ ١٣٩ ٠ ١٤٦ ٠

١٥٢ ٠ ١٥٧ ٠ ١٨١ ٠ ١٨٢ ٠ ١٩٤ ٠ ١٩٥ ٠ ١٩٧ ٠

٢٠٠ ٠ ٢٠٩ ٠ ٢١٤ ٠ ٢١٨ ٠ ٢١٩ ٠ ٢٢٣ ٠ ٢٢٥ ٠

٢٢٦ ٠ ٢٣٢ ٠ ٢٣٥ ٠ ٢٤٣ ٠ ٢٤٨ ٠ ٢٥٠ ٠ ٢٦٨ ٠

٢٧٤ ٠ ٢٧٥ ٠ ٢٧٦ ٠ ٢٩٣ ٠ ٣٠٩ ٠ ٣٣٣ ٠ ٣٤٥ ٠

٣٤٩ ٠ ٣٥١ ٠ ٣٥٢ ٠ ٣٥٥ ٠ ٣٥٦ ٠ ٣٥٧ ٠ ٣٦٢ ٠

٣٨٥ ٠ ٣٩٥ ٠ ٤٤٠٠ ٠ ٤٥٣ ٠ ٤٢٧ ٠ ٤٦٦ ٠ ٤٩٥ ٠

٤٩٦ ٠ ٤٩٧ ٠ ٤٩٩ ٠ ٥٠٠ ٠ ٥١٥ ٠ ٥٢٥ ٠ ٥٣٩ ٠

٥٤٩ ٠ ٥٥١ ٠ ٥٥٢ ٠ ٥٦٨ ٠ ٥٦٩ ٠ ٥٨١ ٠ ٥٩٠ ٠

٦٠٢ ٠ ٦٠٩ ٠ ٦١٦ ٠ ٦٢٦ ٠ ٦٣٨ ٠

دمنهور : ٦٠١ ٠

دمياط : ٦٧ ٠ ٢٦٦ ٠ ٦٠٣ ٠

ديرين : ٦٠١ ٠

حرف الراء .

- الرجبة : ٢٣ ° ٦٢١ ° .
- الرقه : ٣٦٢ ° .
- الرها : ٦٨ ° .
- الرى : ١١٧ ° ٥٣٥ ° ٥٤٤ ° .

حرف السين .

- سامراء : ٧٩ ° ١٨١ ° ٢٦٥ ° .
- سبات : ٦٢٥ ° .
- سبنة : ٣٥ ° .
- سروج : ٤٦٨ ° .
- سلماس : ١٧٩ ° .
- سنجار : ٩٥ ° .
- سهواج : ٣٥٨ ° .
- السويداء : ٥٢ ° ٦٨ ° .

حرف الشين .

- شارمساح : ٨٦ ° .

- الشام : ٨٥ ° ١٢٤ ° ١٣٩ ° ١٨١ ° ٢٠٠ °
- ٢٠٩ ° ٢١٩ ° ٢٢٠ ° ٢٣٢ ° ٢٤١ °

- ٢٤٨ ° ٢٥٤ ° ٢٩٣ ° ٣٠٢ ° ٣١٢ ° ٣٥١ ° ٣٦٠ °

- ٣٧٧ ° ٤٣٦ ° ٤٦٧ ° ٥٢٩ ° ٥٥٢ ° ٦٢٧ ° ٦٣٨ °

- شبهة : ٥٥٧ ° .

- شيراز : ٥٣٥ ° .

شيزر : ٢١٤ .

حرف الصاد .

صرخد : ٦٠٩ .

صفد : ١١١ ، ١٥٩ ، ٢٣٢ .

الصلت : ٣٥٦ .

صيدا : ٥٢ .

حرف الطاء .

طبرستان : ٥٣٥ .

طرابلس : ١٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ .

حرف العين .

عجلوان : ٣٥٦ .

عدن : ٥٥٣ .

العراق :

١٢٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٢ ، ٢٤٣ .

٢٩٣ ، ٣١٢ ، ٣٥١ .

عقرباء : ٢٢٥ .

عقيل : ٦٠٥ .

عكا : ٢٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ .

حرف الغين .

غزة : ١١١ ، ٢٣١ .

حرف الفاء .

الفاراب : ٢١٦ .

حرف القاف .

القاهرة ٥٠ ٥١ ٨٣ ٩٣ ١٠٤ ١٠٩ ١١٣ ٦

6 803 6 370 6 312 6 288 6 220 6 201 6 187

° 31.0 ° 31.7 ° 32.0 ° 33.2 ° 33.7 ° 33.9 ° 36.3 °

• 732 • 000 • 898 • 878 • 877

قبر عنتر ۛ ۛۛۛ ۛ

القدس : ٦٩ ٠ ٨٥ ٠ ٩٥ ٠ ٣٥٦ ٠ ٣٩٥ ٠

قرطبة : ١١٦ •

قلعة الجبل : ٤١٠ .

قلعة الروم : ١١١ ٦ ٣٥١ •

قلعة عزاز : ٤٨١ و ٤٨٢ •

قوص : ٦٦ ٠ ١٧١ ٠ ٢٧٤ ٠ ٥٣٩ ٠

القيروان : ١٨ ٠ ١٤٩ ٠

حرف الكاف .

الكرک ۸ ۱۷۴ ۶ ۲۲۵ ۶ ۲۴۹ ۶ ۳۵۵ ۶ ۳۵۶ ۵

کفر بطننا : ۸۵ .

کواشہ : ۲۰۰ ۰

الكوفة ٨ ٣٣٥ .

• حرف اللام

اللاذقية : ٥٢ •

حرف الميم •

مالقة : ٤٥٨ .

المحمدية : ٥١٠ .

• المدائن : ١٩١ •

مرو ۛ ۛۛۛ ۛ

المرية : ٥٥٤ .

المزة : ٤٦٦ .

مصر : ٧ ٠ ٨٥ ٠ ١٠٥ ٠ ١٤٦ ٠ ١٤٧ ٠ ١٥٠ ٠ ١٥١ ٠

١٥٧ ٠ ١٧٠ ٠ ١٧١ ٠ ١٨١ ٠ ١٨٩ ٠ ١٩٧ ٠ ٢١٩ ٠

٢٢٥ ٠ ٢٢٦ ٠ ٢٣٢ ٠ ٢٥١ ٠ ٢٥٤ ٠ ٢٦٤ ٠ ٢٧٥ ٠

٣٠٢ ٠ ٣٠٨ ٠ ٣٣٦ ٠ ٣٥٥ ٠ ٣٧٧ ٠ ٣٨٥ ٠ ٤٣٤ ٠

٤٦٦ ٠ ٤٦٧ ٠ ٤٩٦ ٠ ٥٥٠ ٠ ٥١١ ٠ ٥٢٩ ٠ ٥٤٣ ٠

٥٩٠ ٠ ٦٢١ ٠ ٦٢٧ ٠ ٦٣٨ ٠ ٦٤٣ .

مكة : ١١١ ٠ ٢٢٠ ٠ ٣٠٢ ٠ ٣٦٩ ٠ ٣٧٦ ٠ ٥٠٠ ٠ ٥٥١ .

منازکرد : ١٢٣ .

المنصورة : ٣٧٧ .

الموصل : ٧١ ٠ ٧٤ ٠ ٨٤ ٠ ١٧٢ ٠ ١٨٢ ٠ ٢٠٠ ٠ ٢٠١ ٠

٢٢٨ ٠ ٢٤٨ ٠ ٢٩٤ ٠ ٣٩٤ ٠ ٤٩٧ ٠ ٥٦٩ ٠ ٦١٧ ٠

٦٣٧ ٠ ٦٣٨ .

ميفارقين : ٣٣٥ .

حرف النون .

نابلس : ٨٤ ٠ ٣٤٩ ٠ ٣٥٦ .

نصيبين : ٣٠٩ .

نوى : ٥٥١ .

النيرب : ٦٢٤ .

نيسابور : ٢١٧ ٠ ٢١٨ ٠ ٥٣٥ ٠ ٥٣٧ ٠ ٦٠٤ .

حرف الهاء .

هراة : ١١٩ ٠ ٤٣٨ .

همذان : ١١٧ ٠ ١١٩ ٠ ٦٠٧ .

هيت : ٦٣١ .

• حرف الواو •

واسط : ٧٦ ، ٣٣٣ ، ٤٩٧ •

• حرف الياء •

اليمن : ١٥٤ ، ١١٢ ، ٥٥٥ •

A CRITICAL EDITION OF THE FIRST PART OF KITĀB

‘UQŪD AL-JUMĀN WA-TADHYĪL WAFAYĀT

AL-A‘YĀN,

BY MUHAMMAD B. BAHĀDUR AL-ZARKASHĪ

VOLUME 3

MOHAMMED EL HAFIZ MUSTAFA

DEPARTMENT OF ARABIC AND
ISLAMIC STUDIES

UNIVERSITY OF GLASGOW

A thesis submitted for the degree of Ph.D. in the Faculty of
Arts in the University of Glasgow.

May, 1983

Thesis
6715
Copy 2

GLASGOW
UNIVERSITY
LIBRARY

DEDICATION

This work is dedicated to the soul of my father.

ACKNOWLEDGEMENTS

The author would like to thank his supervisor, Dr. J. Mattock, for his great help and guidance during the period of research. Special thanks are due to Dr. D.E.P. Jackson of St. Andrews University for lending the micro-film of the Arabic manuscript. The author is most grateful to the University of Khartoum, Sudan, for providing the financial support for this study. Thanks are also due to my wife Samia W.A. Seid Ahmad for her continuous encouragement and patience. Finally, special thanks go to Mrs D. Briggs for typing the thesis.

TABLE OF CONTENTS

VOLUME I

Arabic Text (Ḥaraf al-alif to	
<u>Ḥaraf al-rā')</u>	1

VOLUME 2

Arabic Text (Ḥaraf al-zā' to Ḥaraf	
<u>al-cayn)</u>	248
Index of Proper Names	70
Index of Place Names	788

VOLUME 3

Dedication	(i)
Acknowledgements	(ii)
Introduction	I
Abbreviations	5
Notes	10
Bibliography	227

The only known manuscript of Kitāb 'uqūd al-Jumān wa-tadhyīl wafayāt al-a'yān is in the Library of Shaykh al-Islām 'Ārif Hikmat in al-Madina in Saudi Arabia. It is classified as MS. 459, ta'rikh.

The work is mentioned by Ḥājji Khalīfa in Kitāb kashf al-zunūn 'an asāmī al-kutub wa-l-funūn, volume 6, page 454. The MS itself is mentioned by O. Spies, "Die Bibliotheken des Hidschas", Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen Gesellschaft, 90, 116. C. Brockelmann relies on these two references for his mention of the work, Sl, 561.

The manuscript was copied by Zāhir al-Dīn b. Muḥammad b. Ibrāhīm al-Shāfi'ī al-Halabī in 984 A.H. It consists of 628 pages, each containing 22 lines, and measuring 200 by 250 millimetres. The first part edited in this study, occupies almost half of the manuscript.

occupying 328 pages ; the remainder of the MS comprises the second part .

The author of the work is the Egyptian scholar al-Zarkashī. A brief note about him will be helpful. His full name is Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Abd al-Rahīm b. Bahādur b. 'Abd Allāh b. Muḥammad al-Zarkashī. He was born c. 720 and died 772 A.H. He studied in Cairo, mainly under al-Qādī Muwaffaq al-Dīn 'Abd Allāh al-Hijawī from whom he took the principles of the Hanbalī doctrine, about which he subsequently wrote a great deal, becoming one of its leading scholars in Egypt.

In my notes to the text, I have ignored well known persons such as Abū Tammām, al-Mutannabī, Abū Ja'far al-Mansūr, Ḥarūn al-Rashīd and Abū al-Faraj al-Isfahānī. Likewise, famous place-names (e.g. Baghdad, Cairo, Alexandria and Aleppo) have been ignored.

As suggested by its name, the work was intended as a continuation (tadhyīl) of Kitāb wafayāt al-a'yān wa'ānā' abnā' al-zamān of Ibn Khallikān. The manuscript deals with very diverse types of men, poets, faqih, caliphs, amirs and grammarians, and in general those who in the past had attained celebrity. It also contains information about the great men of al-Zarkashī's own age, arranged alphabetically by ism, in spite of the fact that the headings sometimes do not mention the ism.

The art of biographical collection was one of the most characteristic types of historical writings in Arabic in Medieval times. In the early seventh century A.H., Yāqūt al-Hamawī (c. 574-626 A.H.) wrote his biographical compilation on literary men, Mu'jam al-udabā'. Half a century later, Ibn Khallikān (608-681 A.H.) produced his work. His book had a wider scope than that of Yāqūt, as he proposed to include those who had distinguished themselves in practically all fields of activity.

In the eighth century A.H., more extensive biographical works appeared. Among the best known of these are Kitāb al-wafī bi'l-wafayāt of Khalīl b. Aybaḡk al-Safadī, ta'rīkh al-Islām by al-Dhahabī and Kitāb fawāt al-wafayāt by al-Kutbī. Al-Safadī (696-764 A.H.) compiled his tremendous work in over thirty volumes, also arranged alphabetically. Sixteen volumes of al-Safadī's work have so far been published by H. Ritter and S. Dedring, in Bibliotheca Islamica. Al-Kutbī's (died 764 A.H.) work contains some 846 biographies. Al-Dhahabī (673-748 A.H.) was well known principally as the author of important works on tradition (hadīth) such as Mīzān al-i'tidāl fī tarājim al-rijāl, but his Ta'rīkh al-Islām is also an important biographical collection. It was al-Safadī's and al-Kutbī's works that al-Zarkashī tried to follow in compiling his book.

Like most Medieval Arab writers, al-Zarkashī quotes liberally from other books, especially those of his contemporaries. The first pages of al-Zarkashī's work are based on Ibn Khallikān, but as the work progresses it is clear that it becomes more dependent upon al-Kutbī's work. In some places, al-Zarkashī does not trouble to change the words of al-Kutbī and quotes him verbatim. Quotation from al-Safadī is less evident. Al-Kutbī's work was intended as a continuation (tadhyl) of Ibn Khallikān's book, and it seems probable that al-Zarkashī tried to complete that work by adding to it. But instead of elaborating on al-Kutbī's work, al-Zarkashī tends simply to quote it, and in so doing loses originality. The time factor played an important role in al-Zarkashī's failure (the gap between the death of al-Kutbī and that of al-Zarkashī is only eight years) as it is illogical to quote a recent contemporary and aim for popularity. Probably al-Kutbī's work was not very popular at that time, and al-Zarkashī was thus tempted to quote and produce his own work in a short period in order to gain credit for himself.

Whatever the motives behind al-Zarkashī's work, its value as a historical biographical compilation is comparatively small. It mentions very few interesting historical facts, and comparison between it and Ibn Khallikān's work is difficult. Even comparison between it and the work of al-Kutbī is difficult. This last appears to be more comprehensive, straightforward and in general accurate. But al-Zarkashī's historical value is frequently diminished by his ^{omitting} ignoring dates. The information that he gives about persons is often irrelevant, and he quotes poetry copiously. Nevertheless, the work contains interesting information about prominent religious scholars (faqih) of Egypt and Syria. Some of the people mentioned appear not to be mentioned in any other book, and the work can be considered as a useful

regional compilation, even though it is by no means comparable to the works of Ibn Khallikān and al-Safadī.

ABBREVIATIONS

The abbreviation on the left is that used in the English notes; the one on the right is that used in the Arabic textual notes.

- | | |
|---|------------|
| (1) Aghānī | أغانى |
| Kitāb al-Aghānī, Abū al-Faraj al-Isfahānī. | |
| (2) A'lām | أعلام |
| al-A'lām, al-Zarkalī. | |
| (3) A'lām warā | أعلام وري |
| A'lām al-warā, Muḥammad b. Tūlūn. | |
| (4) Ansāb | أنساب |
| Kitāb al-ansāb, al-Sam'ānī. | |
| (5) Atibbā' | أطبأء |
| Ṭabaqāt al-atibbā' wa-al-ḥukamā', Ibn Juljul. | |
| (6) A'yan | أعيان |
| A'yan al-'asr, al-Ṣafadī. | |
| (7) Baghdād | بغداد |
| Ta'rīkh Baghdād, al-Khaṭīb al-Baghdādī. | |
| (8) Būghiyat multamis | بغية ملتمس |
| Būghiyat al-multamis fī ta'rīkh rijāl al-Andalus,
al-Dabbī. | |
| (9) Būghiyat wu'āh | بغية وعاء |
| Būghiyat al-wu'āh fī ṭabaqāt al-Lughawīyyīn wa-al-nuḥāh, al-Suyūtī. | |
| (10) Buldān | بلدان |
| Mu'jam al-buldān, Yāqūt al-Ḥamawī. | |

- (11) Dāris د ارس
al-Dāris fī ta'rīkh al-madāris, al-Nu'aymī.
- (12) Dhakhīrah ذخيره
al-Dhakhīrah fī mahāsin ahl al-jazīrah, Ibn Bassām.
- (13) Dhayl hanābilah ذيل حنابله
al-Dhayl 'alā tabaqāt al-hanābilah, Ibn Rajab.
- (14) Dhayl mir'at ذيل مرآة
Dhayl mir'at al-zamān, al-Yūnīnī.
- (15) Dimashq دمشق
Ta'rīkh madīnat Dimashq, Ibn 'Asākir.
- (16) Dūmyah ديميه
Dūmyat al-qasr wa-'asrat ahl al-'asr, al-Bākhārī.
- (17) Durar درر
al-Durar al-kāminah fī a'yān al-mi'ah al-Thāminah,
Ibn Hajar al-'Asqalānī.
- (18) Fawāt فوات
Fawāt al-wafayāt, al-Kutbī.
- (19) Fihrist فهرست
al-Fihrist, Ibn al-Nadīm.
- (20) GAL, S پروګلمان ، الذيل
Geschichte der arabischen litteratur, supplementband
1-3, G. Brockelmann.
- (21) Hanābilah حنابله
Tabaqāt al-hanābilah, Ibn abī Ya'li.
- (22) 'Ibar عبر
al-'Ibar fī akhbār man ghabar, al-Dhahabī.

- (23) Inbāh انبأه
Inbāh al-ruwāh 'alā anbāh al-nuhāh, al-Qiftī.
- (24) Islām اسلام
Ta'rīkh al-Islām, al-Dhahabī.
- (25) Jawāhir جواهر
al-Jawāhir al-mudī'a fī tabaqāt al-ḥanafiyah, Ibn
abī al-Wafā' al-Qurashī.
- (26) Kāmil كامل
al-Kāmil fī al-ta'rīkh, Ibn al-Athīr.
- (27) Khamīs خميس
Ta'rīkh al-khamīs, Diyārbakrī.
- (28) Kharīdah خريده
Kharīdat al-qasr wa-jarīdat al-'asr, al-'Imād
al-Isbahānī.
- (29) Khulafā' خلفاء
Ta'rīkh al-khulafā', al-Suyūṭī.
- (30) Manhal منهل
al-Manhal al-sāfī wal al-mustaufī bi-al-wāfī, Ibn
Taghrībirdī.
- (31) Mir'āt jinān مراة جنان
Mir'āt al-jinān wa-'ibrat al-Yaqzān, al-Yāfi'ī.
- (32) Mir'āt zaman مراة زمان
Mir'āt al-zamān fī ta'rīkh al-a'yān, Sibṭ b-al-Jauzī.
- (33) Mīsr مصر
Ta'rīkh Mīsr, Ibn Iyyās.

- (34) Mu'allifīn مولفين
Mu'jam al-mu'allifīn, 'Umar Ridā Kahhālāh.
- (35) Mufasssīrīn مفسرين
Tabaqāt al-mufasssīrīn, al-Sayūti .
- (36) Muntakhab منتخب
Muntakhab al-mukhtār, al-Sulāmī.
- (37) Muntazim منتظم
al-Muntazim fī ta'rīkh al-mulūk wa-al-umam, Ibn al-Jawzī.
- (38) Murūj مروج
Murūj al-dhahab, al-Mas'ūdī.
- (39) Nafh نفح
Nafh al-tīb min ghuṣn al-Andalus al-ratīb, al-Maqqarī.
- (40) Nakt نكت
Nakt al-hamyān fī nakt al-'amyān, al-Safadī.
- (41) Nujūm نجوم
al-Nujūm al-zāhira fī mulūk Miṣr wal-Qāhira, Ibn Taghrībīrdī.
- (42) Nuzhah نزهة
Nuzhat al-alibbā' fī ṭabaqāt al-udabā', Ibn al-Anbarī.
- (43) Qalā'id قلايد
Qalā'id al-'iqyān, al-Fath b. Khāqān.
- (44) Shadharāt شذرات
Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab, al-'Imād al-Hanbalī.

- (45) Shāfi'īyah شافعية
 Tabaqāt al-shāfi'īyah al-kubrā, al-Subkī.
- (46) Shu'arā' شعراء
 Tabaqāt al-shu'arā', Ibn al-Mu'tazz.
- (47) Sufiyyah صوفية
 Tabaqāt al-sufiyyah, al-Sulamī.
- (48) Sulūk سلوك
 al-Sulūk li-ma'rifat duwal al-mulūk, al-Maqrīzī.
- (49) Tadhkirah تذكرة
 Tadhkirat al-huffāz al-Dhahabī.
- (50) Tālī' طالع
 al-Tālī' al-sa'id, al-Adfwī.
- (51) Tuhfah تحفة
 Tuhfat al-qādim, Ibn al-Ibār.
- (52) Udabā' أدباء
 Mu'jam al-udabā', Yāqūt al-Ḥamawī.
- (53) Umara' أمراء
 Umara' Dimashq fī al-Islām, al-Safadī.
- (54) Wafayāt وفيات
 Wafayāt al-'ayān wa-anbā' abnā' al-zamān, Ibn Khallikān.
- (55) Wafī وافي
 al-Wafī bi'l-wafayāt, al-Safadī.
- (56) Yatīmah يتيمة
 Yatīmat al-dahr, al-Tha'ālībī.

Page 1Line 3

al-Ghazzi

Mentioned in:

- (1) Dimashq, 2: 229
- (2) 'Ibar, 1: 39
- (3) Kharīdah (al-Sha'm), 1: 4
- (4) Mir'āt jinān, 3: 230
- (5) Nujūm, 5: 236
- (6) Shadharāt, 4: 47
- (7) Wafayāt, 1: 20
- (8) Wāfī, 6: 51 (No. 2493)

Line 5

al-Dhahabī

Shams al-Dīn Muhammad b. Ahmad b. 'Uthmān b. Qāyimāz al-Dhahabī.

Born 673, died 748 A.H. Author of many important works such as Ta'rīkh al-Islām, al-'Ibar fī akhbār man ghabar, Tadhkirat al-huffāz and Mīzān al-i'tidāl fī tarājim al-rijāl.

Page 13Line 7

Qadi al-Sulāmiyyah

Mentioned in

- (1) Kharīdah (al-Sha'm), 2: 346
- (2) Wafayāt, 1: 9
- (3) Wāfī, 6: 154 (No. 2604).

Line 9

Abū al-Barakāt b. al-Mustawfī

Abū al-Barakāt al-Mubarak b. Abī al-Fath Ahmad b. al-Mubarak b.
Mawhib b. Ghālib al-Lakhmī. Known as Ibn al-Mustawfī al-Irbilī.
Born 564 in Irbil, died 638 A.H. in Mosul. Famous for his large
work entitled Ta'rikh Irbil.

Line 10

Irbil: a place in Iraq near Mosul.

Line 11

al-'Imād al-Katib

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Muḥammad b. Ḥamid al-Isbahānī. Born 519
in Isfahan, died 587 A.H. (Shadharāt), 597 A.H. (Wāfī). Famous
for his style in writing. Worked in Dīwān al-Inshā' for a long
period. Author of many works, the most important of which are
Kharīdat al-qasr wa-jarīdat al-'asr and al-Fath al-qussī fī al-fath
al-Qudsī.

Line 14

al-Sulāmiyyah: a place in Iraq near Mosul.

Page 14

Line 10

al-Amīr Muḥāhid al-Dīn

Mentioned in:

- (1) Shadharāt, 5: 264
- (2) Wāfī, 5: 329 (No. 2401)

Page 15

Line 1

al-Malik al-Ṣāliḥ Najm al-Dīn Ayyūb.

al-Ṣāliḥ Najm al-Dīn b. al-Kāmil b. al-ʿĀdil Abī Bakr Muḥammad b. Ayyūb. Seventh of the Ayyūbid sultans in Egypt. Born 603, died 647 A.H.

Line 11

Naftawayh

Mentioned in:

- (1) Baghdād, 6: 159
- (2) Bughīyyat wuʿāh: 187
- (3) Fihrist: 121
- (4) Inbāh, 1: 176
- (5) Nuzhah: 156
- (6) Shadharāt, 2: 298
- (7) Udabāʾ, 1: 254
- (8) Wafayāt, 1: 15
- (9) Wafī, 6: 130 (No. 2569).

Line 14

Born 244 (Wafayāt), 250 A.H. (Shadharāt).

Page 16

Line 1

al-Ṣābiʾ

Mentioned in:

- (1) Fihrist 193
- (2) GAL, S 1, 153
- (3) Shadharāt, 3: 106

- (4) Udabā', 2: 20
 (5) Wafayāt, 1: 17
 (6) Wāfī, 6: 158 (No. 2611)
 (7) Yatimah, 2: 242

Line 3

‘Izz al-Dawlah Bakhtiyār

‘Izz al-Dawlah Bakhtiyār b. Mu‘izz al-Dawlah Abī-l-Ḥusayn Ahmad b. Buwayh b. Khusraw. Second of the Buwayhids in Iraq and al-Ahwāz. Born 331, succeeded his father in 356 and killed in 367 A.H.

Line 5

‘Adud al-Dawlah

‘Adud al-Dawlah Abū Shujā‘ Khusraw b. Rukn al-Dawlah Abī ‘Alī al-Ḥasan b. Buwayh al-Daylamī. The greatest of the Buwayhids. He extended his authority greatly, and ruled over Fārs, Iraq, al-Ahwāz and Kirman. Born 325, died 372 A.H. in Baghdād.

Line 7

Died 380 A.H. (Fihrist).

Page 17

Line 10

al-Ḥusri

Mentioned in:

- (1) GAL, S, 1: 472
 (2) Udabā', 2: 94
 (3) Wafayāt, 1: 18
 (4) Wāfī, 6: 61 (No. 2503)

Page 18

Ibn Bassām

Abū al-Hasan ʿAlī b. Bassām al-Shantrīnī al-Andalusī. Born c. 450, died 542 A.H. Famous for his book al-Dhakhīrah fī mahāsīn ahl al-jazīrah.

Line 8

Ibn Khafāja

Mentioned in:

- (1) GAL, S, 1: 480
- (2) Kharīdah (Miṣr), 2:5
- (3) Nafh, 2: 328
- (4) Wafayāt, 1: 19
- (5) Wafī, 6: 83 (No. 2518)

Line 10

Born 450 A.H.

Page 23Line 1

Kamāl al-Dīn b. Shīth

Mentioned in:

- (1) Manhal, 1: 82
- (2) Tālī: 54
- (3) Wafī, 6: 47 (No. 2485)

Line 4

al-Malik al-Nāsir Dāʿūd

al-Malik al-Nāsir Salāh al-Dīn Dāʿūd b. al-Muʿazzum b. al-ʿAdil

Sayf al-Dīn Abū Bakr b. Ayyūb. Fourth of the Ayyūbids in Damascus. Born 603, died 656 A.H.

Line 5

al-Nāṣir Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf (of Aleppo).

al-Malik al-Nāṣir Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf b. al-Malik al-ʿAzīz Muḥammad b. al-Malik al-Zāhir ʿAzīz al-Dīn Ghāzī b. Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf b. Shādī. Born 627, succeeded his father in 634 A.H. Real power was in the hands of his Mamluks, especially Shams al-Dīn Lu'lu'. al-Nāṣir was killed by Hūlāgū, King of the Tartars, in 659 A.H.

Line 7

al-Zāhir Rukn al-Dīn Baybars

Rukn al-Dīn Abū al-Fath Baybars Bundukārī. One of the greatest Mamluk sultans. Born 625, succeeded to the throne 658 and died 676 A.H. He is famous for inflicting a crushing defeat on the Tartars at ʿAyn Jālūt in 658 A.H. He also threatened the existence of the Crusading Kingdoms by taking many of their castles.

Line 7

al-Rahabḥ: a place near Damascus.

Line 8

al-Ashraf (of Hims)

al-Ashraf Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl b. al-Sultan al-Mansūr Sayf al-Dīn Qalāwun. Ninth of the Mamluk sultans. Born c. 653, succeeded his father 689 and was killed in 693 A.H.

Line 17

al-Shaykh ʿAbd Allāh al-Yūnīnī

Abū ʿUthmān b. ʿAbd al-ʿAzīz b. Jaʿfar. Born 536, died 617 A.H.

One of the religious scholars of Syria.

Page 24Line 13

Ibrāhīm al-Miʿmār

Mentioned in:

- (1) Durar, 1: 49
- (2) Fawāt, 1: 55
- (3) GAL, S 2, 3
- (4) Manhal, 1: 174
- (5) Wafī, 6: 173 (No. 2633)

Page 28Line 11

Ibn al-Najjār

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1:8
- (2) Wafī, 5: 356 (No. 2436)

Line 14

al-Amjad of Baʿlbek

Bahrām Shāh b. Farūkhshāh b. Shāhinshāh b. Ayyūb, al-Sultān al-Amjad. Succeeded his father as sultan of Baʿlbek in 627, killed 628 A.H.

Line 16

al-Tāj al-Kindī

Zayd b. al-Ḥasan b. Sa'īd al-Kindī. A famous Ḥanafī scholar. Born 520 in Baghdād, died 613 A.H. in Damascus.

Page 30Line 1

Ibrāhīm b. Sahl al-Isrā'īlī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 41
- (2) GAL, S 1, 483
- (3) Manḥal, 1: 51
- (4) Nafh, 2: 351
- (5) Shadharāt, 5: 244
- (6) Wāfi, 6: 5 (No. 2440)

Line 2

Ibn Khalāṣ

I have not been able to discover anything about him.

Line 2

Sibta: also known as Sabta or Ceuta, a place in Morocco.

Line 7

Athīr al-Dīn Abū Ḥayyān

Muḥammad b. Yūsuf b. 'Alī b. Yūsuf b. Ḥayyān al-Andalusī. Born 651, died 745 A.H.

Page 46Line 1

'Ayn Basl

Mentioned in:

- (1) Durar, 1: 44
- (2) Fawāt, 1: 49
- (3) Munhal, 1: 101
- (4) Wafī, 6: 70 (No. 2510)

Page 47

Line 4

al-Ja'barī

Mentioned in:

- (1) Durar, 1: 50
- (2) Fawāt, 1: 53
- (3) GAL, S, 2, 134
- (4) Munhal, 1: 112
- (5) Shadharāt, 6: 97
- (6) Shāfi'īyah, 6: 82
- (7) Wafī, 6: 73 (No. 2512)

Line 9

Ibn Khalīl

Abū al-Ḥajjāj Yūsuf b. Khalīl, b. 'Abd Allāh al-Ḥanbalī al-Dimashqī. Born 555 in Damascus, died 649 A.H.

Line 9

Ibn al-Wujūhī

Shams al-Dīn Abū al-Ḥasan 'Alī b. 'Uthmān b. 'Abd al-Qādir b. Muhammad b. Yūsuf b. al-Wujūhī al-Baghdādī. Born 582, died 673 A.H.
A famous Hanbalī 'ālim.

Line 10

Tāj al-Dīn b. Yūnus

ʿAbd al-Raḥīm b. Rādī al-Dīn Muḥammad b. Yūnus al-Mawsilī. Born in Mosul 598, died in Baghdad 671 A.H. A renowned Shāfiʿī scholar.

Page 48Line 5

Ibn al-Ḥājib

ʿIzz al-Dīn Abū al-Fath ʿUmar b. Muḥammad b. Mansūr. Born c. 590, died 630 A.H. Famous for his great work, Muʿjam Ibn al-Ḥājib.

Page 49Line 9

The Qurʾān, XII:v.32.

Page 50Line 6

Ibn Miʿdād

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 55
- (2) Manḥal, 1: 163
- (3) Nujūm, 7: 374
- (4) Shadharāt, 5: 399
- (5) Shāfiʿiyyah, 5: 49
- (6) Wāfi, 6: 147 (No. 2592)

Line 9

Najm al-Dīn b. Makki

Aḥmad b. Muḥammad b. Abī al-Ḥazm Makki b. ʿAlī Abū al-ʿAbbās Najm al-Dīn. Born 647, died 727 A.H. A famous Shāfiʿī scholar.

Page 51Line 9

Shams al-Dīn b. al-ʿAfīf al-Tilimsānī
 Sulaymān b. ʿAlī b. ʿAbd Allāh b. ʿAlī ʿAfīf al-Dīn al-Tilimsānī.
 A poet famous for his Sufi beliefs. Died 690 A.H.

Line 15

Ibn Kighlīgh

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 53
- (2) Wafī, 6: 95 (No. 2526)
- (3) Yatīmāh, 1: 65

Line 17

Abū Saʿīd Muhammad b. al-Husayn
 Muhammad b. al-Husayn b. Muhammad al-Kātib, known as Ibn al-ʿAmīd.
 A famous writer, and vizier of Rukun al-Dawlah b. Buwayh of Rayy
 (320-66 A.H.) Died 360 A.H.

Page 52Line 9

al-Muʿtamīd

al-Muʿtamīd bi-Allāh Ahmad b. al-Mutawakkil ʿAlā Allāh Jaʿfar b.
 al-Muʿtaṣim Muhammad b. Hārūn al-Rashīd^{b.}/al-Mahdī b. al-Mansūr.
 Fifteenth of the ʿAbbāsīd Caliphs. Born 229, succeeded to the throne
 256 and died 279 A.H.

Line 10

al-Suwaydiyyah

The correct name is al-Suwaydā', a place in Syria, near Damascus.

Line 10

Jablah

A castle on the Syrian coast, near Latakia.

Line 10

Saidā

Also known as Sidon, a port in Lebanon.

Line 13

Ibn Lankik

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 54
- (2) Wafī, 6: 114 (No. 2544)

Line 15

Abū al-Qāsim al-Tanūkhī

ʿAlī b. ʿAbd al-Muhsin b. ʿAlī b. Muḥammad Abū al-Qāsim al-Tanūkhī.

Born 355, died 447 A.H. A Shiʿite qāḍī and scholar.

Page 53Line 9

Fakhr al-Dīn b. Luqman

Mentioned in:

- (1) Manhal, 1: 118
- (2) Nujūm, 8: 50
- (3) Wafī, 6: 97 (No. 2527)

Line 11

Asʿard

I have not been able to discover anything about this place.

Line 11

Ibn Rawāḥ

ʿIzz al-Dīn Abū al-Qāsim ʿAbd Allāh b. al-Husayn b. ʿAbd Allāh.

Born 560, died 646 A.H. A Shāfiʿī scholar. .

Line 12

al-Burzālī

al-Qāsim b. Muhammad b. Yūsuf b. Muhammad al-Burzālī al-Ishbīlī.

Born 665, died 769 (Shāfiʿiyyah), 739 A.H. (Dāris). A famous historian.

Line 14

al-Malik al-Saʿīd

Muhammad b. Baybars al-Sultān al-Malik al-Saʿīd Nāsir al-Dīn Baraka Khān b. al-Malik al-Zāhir. Sixth of the Mamlūk Sultans. Born 658 and succeeded his father 676 A.H. He was forced to leave his throne and ruled at al-Karak only. Died 678 A.H.

Line 15

al-Malik al-Mansūr Qalāwūn

al-Malik al-Mansūr Sayf al-Dīn Qalāwūn. Eighth of the Mamlūk Sultans in Egypt. Born c. 622, succeeded to the throne 678 and died 689 A.H. Famous for his victory over the Tartars at the battle of Hims (680 A.H.) and for his continuous wars against the Crusaders.

Line 16

al-Kāmil

Nāsir al-Dīn al-Malik al-Kāmil b. al-Malik al-ʿĀdil Sayf al-Dīn Abū Bakr b. Abī al-Shukr Ayyūb b. Shādī b. Marwān. Fifth of the Ayyūbid Sultans in Egypt. Born 576, succeeded his father 615 and died

635 A.H. He also ruled at Damascus.

Line 16

Āmid

A place in Turkey, also known as Diyār Bakr.

Line 17

al-Bahā' Zuhayr

Zuhayr b. Muḥammad b. 'Alī b. Yahyā b. Ja'far b. Mansūr al-Muhallabī. Born 581, died 656 A.H. A famous poet and kātib.

Page 54

Line 2

Fath al-Dīn b. Sayyid al-Nās al-Ya'marī.

Fath al-Dīn Muḥammad b. Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Muḥammad b. Yahyā b. Sayyid al-Nās al-Andalusī. Born 671, died 734 A.H. He spent most of his life in Cairo, and was one of the most famous scholars of the Shāfi'īyyah.

Line 3

Tāj al-Dīn b. al-Ashab

I have not been able to discover anything about him.

Page 55

Line 2

Ibn al-Mudabbir

Mentioned in:

(1) Aghāni, 19: 114

(2) Dimashq, 2: 59

(3) GAL, S 1, 152

(4) Udabā', 1: 226

(5) Wāfī, 6: 107 (No. 2542)

Line 4

al-Mutawakkil

al-Mutawakkil 'Alā Allāh Abū al-Faḍl Ja'far b. al-Mu'tasim Muhammad b. Hārūn al-Rashīd. Tenth of the 'Abbāsīd Caliphs. Born 205, succeeded to the throne after the death of his brother al-Wāthiq in 232 and killed 347 A.H.

Page 56

Line 8

al-Ahwāz

A district in Iran.

Line 9

Abū Sharā'ah

I have not been able to discover anything about him.

Page 57

Line 2

al-'Atawī

Aḥmad b. Ibrāhīm b. 'Abd al-Raḥmān b. Abī 'Atīyah Abū 'Abd al-Raḥmān al-'Atawī. A poet and writer from al-Basra. Died c. 284 A.H.

Line 16

Ibn al-Suwaydī

Mentioned in:

(1) Dāris, 2: 130

(2) Fawāt, 1: 54

- (3) GAL, S 1, 900
- (4) Manhal, 1: 124
- (5) Nujūm, 8: 28
- (6) Shadharāt, 5: 411
- (7) Wafī, 6: 123 (No. 2558)

Line 19

Sa'ad b. Mu'adh

Sa'ad b. Mu'adh. Head of the Aws tribe. Died 6 A.H. One of the famous army leaders, and a close follower of the Prophet Muhammad.

Line 20

Ibn Mula'ib

Zayn al-Dīn Abū al-Barakāt Dā'ūd b. Ahmad b. Muhammad b. Mansūr b. Thābit b. Mula'ib. Died 616 A.H.

Line 20

Ahmad b. 'Abd Allāh al-Salamī

Abū al-Qāsim Ahmad b. 'Abd Allāh b. 'Abd al-Samad al-Salamī al-Baghdādī. Born 546, died 616 A.H.

Page 58

Line 1

'Alī b. 'Abd al-Wahhāb

I have not been able to discover anything about him.

Line 1

Karimah

Karimah bint 'Abd al-Wahhāb b. 'Alī b. al-Khidr. Born c. 580, died 641 A.H. A religious scholar of Syria.

Line 2

Ibn Muslimah

Abū Muḥammad al-Ḥusayn b. 'Alī b. al-Ḥusayn b. Hibāt Allāh b. Abī al-Qāsim b. Muslimah al-Baghdādī. Born 550, died 635 A.H.

Line 3

Hasan b. 'Alī

Hasan b. 'Alī b. Makki b. Muslim b. Makki b. Khalf b. 'Ilān.

Died 652 A.H. A famous linguist.

Line 4

Ibn Mu't

Zayn al-Dīn Abū al-Ḥusayn Yahyā b. 'Abd al-Mu'tī. Born 564, died 628 A.H. A Ḥanafī linguist and scholar famous for his Alfiyyah.

Line 5

al-Dakhwār

'Abd al-Rahīm b. 'Alī b. Ḥamid. Born 565, died 629 A.H. Lived most of his life in Damascus. Famous for his writings on medicine.

Line 13

Zuhayr al-Dīn al-Barizī al-Ḥamawī

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 268
- (2) Fawāt, 1: 57
- (3) Manhal, 1: 162
- (4) Shadharāt, 5: 328
- (5) Wāfī, 6: 178 (No. 2635)

Line 16

Ḥamāh

A town in central Syria, 54 km. north of Hims.

Page 59

Line 10

He died 669 A.H. (Dāris and Shadharāt).

Page 61

Line 4

Jābir

Reference to Jābir b. Hayyān, the prominent alchemist who is reputed to have lived in the 8th century A.H.

Page 65

Line 1

Ibrāhīm al-Qīrātī

Mentioned in:

(1) Shadharāt, 6: 269

Line 7

Born 726, died 783 A.H. (Shadharāt).

Line 14

al-Rasaghī

Mentioned in:

(1) Jawāhir, 1: 41

Line 16

Born 642 A.H. (Jawāhir).

Page 66Line 8

al-Nafis al-Qatrasī

Mentioned in:

- (1) Wafayāt, 1: 73
- (2) Wafī, 7: 72 (No. 3013)

Line 13

Qūs

A place in Egypt, near Fustāt.

Page 67Line 1

Jaldik

Jaldik b. 'Abd Allāh. Wālī of Damietta and other places in Egypt, and a poet. Born c. 558, died 628 A.H.

Line 2

Dimyāt

(Damietta) A town in Lower Egypt situated on the eastern arm of the Nile, near its mouth.

Page 68Line 1

Salāh al-Dīn al-Irbilī

Mentioned in:

- (1) Mir'āt Zamān 692
- (2) Shadharāt, 5: 143
- (3) Wafayāt, 1: 83
- (4) Wafī, 7: 62 (No. 2999).

Line 4

Muzaffar al-Dīn b. Zayn al-ʿĀbidīn.

Abū Saʿīd Kūkubūrī b. al-Amīr Zayn al-Dīn ʿAlī Kūjuk al-Turkamānī.

Born 549, succeeded his father in Irbil 563 and died 630 A.H.

Line 6

Mūsā b. al-ʿĀdil

al-Malik Muzaffar al-Dīn Mūsā b. al-ʿĀdil Sayf al-Dīn Abū Bakr.

Born 567, succeeded to the throne 607 and died 635 A.H.

Line 17

al-Rahā

A town in Turkey.

Page 69Line 3

Sharaf al-Dīn al-Muqaddasī

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 111
- (2) Manhal, 1: 212
- (3) Shadharāt, 5: 423
- (4) Shāfiʿiyyah, 5: 7
- (5) Wāfi, 6: 231 (No. 2705)

Line 11

Ibn ʿAbd al-Salām

ʿAbd al-ʿAzīz b. ʿAbd al-Salām b. ʿAlī b. al-Qāsim b. Hasan b.

Muhammad al-Salmī. Born 578, died 666 A.H. in Cairo. A Shāfiʿī

ʿālim well-known for his wide knowledge of hadith, faqih and tafsīr.

Line 11

al-Suhrawardī

Abū 'Abd Allāh 'Umar b. Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Muḥammad al-Tamīmī. Born 539, died 632 A.H. A prominent Shāfi'ī scholar.

Line 12

al-Shaykh Tāj al-Dīn

Most probably a reference to Tāj al-Dīn b. al-Farkāh, 'Abd al-Rahīm b. Ibrāhīm b. Diyā'. Born 624, died 690 A.H. A famous qādī and scholar who was head of the Shāfi'ī sect in Damascus for many years.

Page 71Line 4

Abū Jalāl al-Halabī

Mentioned in:

- (1) A'yān 60
- (2) Fawāt, 1: 59
- (3) Manḥal, 1: 205
- (4) Nujūm, 8: 194
- (5) Shadharāt, 5: 456
- (6) Wafī, 6: 271 (No. 2766)

Line 17

Sharaf al-Dīn b. Rayyān al-Halabī

al-Husayn b. Sulaymān b. Abī al-Hasan b. Sulaymān b. Rayyān Sharaf al-Dīn al-Halabī. Born 702, died 770 A.H.

Line 18

Jamāl al-Dīn b. Rayyān

Sulaymān b. Abī al-Hasan b. Sulaymān b. Rayyān Jamāl al-Dīn. Born

c. 678 in Cairo, died 778 A.H. An Egyptian qādī and scholar.

Page 73

Line 1

Badr al-Dīn b. Mālīk

Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Jamāl al-Dīn b. Muḥammad b. ʿAbd Allāh b. Mālīk. Died 686 A.H. A famous Shāfiʿī linguist, known for his Alfiyyah.

Page 76

Line 6

Ibn al-Dubaythī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 60
- (2) Shadharāt, 4: 182
- (3) Wāfi, 6: 283 (No. 2781)

Line 7

al-Hāfiz Abū ʿAbd Allāh b. al-Dubaythī

Muḥammad b. Saʿīd b. Yahyā b. ʿAlī b. al-Hajjāj b. Muḥammad b. al-Hajjāj, Abū ʿAbd Allāh b. al-Dubaythī. Born 558, died 637 A.H. A famous Shāfiʿī scholar and historian, known for his large work, Taʾrīkh Wāsīt.

Line 12

Died 621 A.H. (Wāfi).

Line 14

Ibn Zurayq

Abū al-Ḥasan Aḥmad b. ʿAbd Allāh b. Ḥamīd b. Zurayq al-Baghdādī.

An 'Abbāsīd poet who died in 391 A.H.

Page 79

Line 4

al-Mu'tamid 'alā Allāh

Mentioned in:

- (1) Khalāfa' 242
- (2) Khamīs, 2: 334
- (3) Shadharāt, 2: 173
- (4) Wafī, 6: 292 (No. 2789)

Line 7

Died 279 A.H.

Line 8

al-Marzubānī

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Imrān b. Mūsā b. Sa'īd b. 'Ubayd Allāh al-Katib al-Marzubani. Born 297, died 384 A.H. A writer famous for his many writings on literature.

Page 81

Line 11

al-Musayyilī

Mentioned in:

- (1) Wafī, 6: 335 (No. 2840)

Line 12

Ibn al-Ibār

Abū Ja'far Aḥmad b. Muḥammad al-Andalusī al-Ishbīlī. One of the

most famous poets and writers of Andalus. Known for his book
Tuhfat al-Qādim. Died 433 A.H.

Page 82

Line 8

Ibn Abī Fanan

Mentioned in:

- (1) Baghdād, 4: 202
- (2) Fawāt, 1: 83
- (3) Shu'arā' 396
- (4) Wafī, 6: 423 (No. 2941)

Page 83

Line 6

Shihāb al-Dīn al-Sunbulī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 83
- (2) Wafī, 6: 424 (No. 2943)

Line 9

al-Malik al-Sālih Najm al-Dīn

See note to page 15.

Line 10

al-Malik al-Nāsir

See note to page 23.

Line 10

‘Izz al-Dīn b. Wdā‘a

Ibrāhīm b. ‘Abd Allāh b. Muhammad b. Ahmad b. Muhammad b. Wdā‘a

(Wāfī, Qudāma) ʿIzz al-Dīn Abū Ishāq. Born 606, died 666 A.H. A Hanbalī scholar who was head of Dīwān al-qāḍāʾ in Damascus for some years.

Line 10

Died 693 A.H. (Wāfī).

Page 84

Line 9

Ibn ʿAbd al-Dāʾim

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 67
- (2) Fawāt, 1: 85
- (3) Nakt 99
- (4) Shadharāt, 5: 325
- (5) Wāfī, 7: 34 (No. 2967)

Line 14

al-Salfī

Aḥmad b. Muḥammad b. Aḥmad al-Salfī. Born 475, died 572 A.H. Known for his writings on Shāfiʿī doctrine.

Line 15

Abū al-Faḍl al-Tūsī

Rādī al-Dīn b. Muḥammad b. ʿAlī b. Ḥasan al-Tūsī. Born 524, died 617 A.H.

Line 15

Nasr Allāh b. al-Qazzāz

Muḥammad b. Aḥmad b. Muḥammad b. Abī Bakr b. Muḥammad Abū ʿAbd Allāh

b. al-Qazzāz. Born 618, died 705 A.H. A Ḥanbalī scholar and teacher of ḥadīth.

Line 16

Yahyā al-Thaqafī

Yahyā b. Saʿīd al-Thaqafī Abū al-Faraj. Born 514, died 585 A.H.

A Ṣūfī religious scholar.

Line 16

Abū al-Husayn al-Mwāzīnī

Abū al-Husayn Ahmad b. Hamza b. ʿAlī b. al-Ḥasan al-Mwāzīnī. Born

494, died 589 A.H.

Line 16

Muḥammad b. ʿAlī b. Sadaqa

Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. ʿAlī b. al-Ḥasan b. Sadaqa. Born c. 540,

died 622 A.H. A Shāfiʿī scholar and teacher of ḥadīth.

Line 17

al-Mukram b. Hibat Allāh al-Ṣūfī

Abū al-Maʿālī Ahmad b. al-Khādir b. Hibat Allāh b. Ahmad al-Ṣūfī.

Born 549, died 635 A.H. A prominent religious scholar in Damascus.

Line 17

Barakāt al-Khushūʿī

Abū Ṭāhir Barakāt b. Ibrāhīm b. Ṭāhir b. ʿAlī b. Muḥammad. Born 534,

died 598 A.H. A well-known Ṣūfī scholar in Damascus.

Line 18

Ibn Tubruzd

Abū Ḥafṣ ʿUmar b. Muḥammad b. Muʿmar al-Darqāzī. Born 516, died 607 A.H.

Writer and religious scholar who spent most of his life in Baghdād.

Line 18

al-Ḥāfiẓ ʿAbd al-Ghanī

Jamāl al-Dīn ʿAbd Allāh b. Taqī al-Dīn ʿAbd al-Ghanī al-Muqaddasī.

Born 581, died 629 A.H. A well-known religious scholar.

Line 19

Ibn Kulayb

Abū al-Faraj ʿAbd al-Munʿim b. ʿAbd al-Wahhāb b. Saʿd. Born 500,

died 596 A.H. A religious scholar in Baghdād.

Line 19

al-Shaykh al-Muwaffaq

ʿAbd Allāh Ahmad b. Qudāma al-Muqaddasī. Born 541, died 620 A.H.

A scholar famous for his religious writings and teachings in Baghdād.

Page 85

Line 3

Kafar Batnā

A village in Syria, near Damascus.

Line 4

al-Shaykh Muhyī al-Dīn

Most probably al-Shaykh Muhyī al-Dīn ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Zāhir b.

Muhammad. An Egyptian scholar and writer. Died 691 A.H. in

Damascus.

Line 4

Ibn Daqīq al-ʿId

Taqī al-Dīn Abū al-Fath Muhammad b. ʿAlī b. Wahab b. Mutīʿ b. Daqīq

al-ʿId al-Manfalūtī. Born 625, died 680 A.H. One of the most prominent Shāfiʿī religious scholars of Egypt.

Line 4

al-Sharaf al-Dimyātī

Sharaf al-Dīn ʿAbd al-Muʾmin b. ʿAbi al-Ḥasan b. Sharaf b. al-Khādir b. Mūsā al-Dimyātī. Born 613, died 705 A.H. A famous Shāfiʿī scholar, known for his many writings on hadith and for his Muʿjam.

Line 5

Ibn al-Zāhiri

Shihāb al-Dīn Ahmad b. ʿAbd al-Rahmān b. ʿAbd Allāh, known as Ibn al-Zāhiri. Born 657, died 755 A.H. A famous scholar and teacher of religious subjects in Damascus.

Line 5

Ibn Jaʿwān

Aḥmad b. Muḥammad b. ʿAbbās b. Jaʿwān. Born c. 609, died 699 A.H. (Dāris), 682 A.H. (Wāfi and Shadharāt). Qādī of Damascus for some years.

Line 5

Ibn Taymiyyah

Shihāb al-Dīn Abū al-Mahāsīn ʿAbd al-Ḥalīm b. ʿAbd al-Salām b. ʿAbd Allāh b. Taymiyyah al-Harrānī. Born 627, died 682 A.H. Known for his religious writings, and was qādī of Aleppo for many years.

Line 5

Najm al-Dīn b. Ṣaṣrī

Abū al-ʿAbbās Ahmad b. ʿImād al-Dīn Muḥammad b. Amīn al-Dīn b.
 Sālim b. Bahā' al-Dīn b. Hibat Allāh b. Maḥfūz b. al-Ḥasan b. Ṣaṣrī.
 Born 655, died 723 A.H. A famous Shāfiʿī scholar who was qādī of
 Damascus for many years, and teacher of hadith in its madāris.

Line 6

Sharaf al-Dīn al-Fazārī

Aḥmad b. Ibrāhīm b. Sibā'ah al-Fazārī, Sharaf al-Dīn. Born 630,
 died 705 A.H. A Shāfiʿī scholar who was for some years khatīb of
 the Damascus mosque. Less well-known than his brother Tāj al-Dīn.

Line 6

Tāj al-Dīn al-Fazārī

ʿAbd al-Raḥmān b. Ibrāhīm b. Sibā'ah al-Fazārī. Born 624, died
 690 A.H. A prominent Shāfiʿī scholar and qādī, who was for some
 years head of the Shāfiʿī sect in Syria.

Line 6

Burhān al-Dīn

Ibrāhīm b. ʿAbd al-Raḥmān b. Ibrāhīm b. Sibā'ah al-Fazārī, al-
 Shaykh Burhān al-Dīn. Born 660, died 729 A.H. A famous Shāfiʿī
 scholar who was known as Faqīh al-Shā'm.

Line 7

Shams al-Dīn

Muḥammad b. Aḥmad b. ʿUthmān b. Siyāwush Shams al-Dīn ʿAbd Allāh.
 Born 644, died 706 A.H. A prominent Shāfiʿī scholar who was famous
 for teaching religious subjects in Damascus.

Line 7

Sharaf al-Dīn

Abū al-Fadl al-Ḥasan b. ʿAbd Allāh b. Abī ʿUmar Muḥammad b. Aḥmad
b. Qudāma. Born 638, died 693 A.H. Qāḍī of Jerusalem, and also
qāḍī of Damascus from 688 to 692 A.H.

Line 8

ʿAlā' al-Dīn b. al-ʿAttār

Abū al-Qāsim Aḥmad b. ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Sammad al-Salmī. Born
546, died 615 A.H. Famous teacher of ḥadīth in Damascus.

Line 8

ʿAlā' al-Dīn b. Ghānim

ʿAlī b. Muḥammad b. Sulaymān b. Ḥamā'il. Born 651, died 737 A.H.
A Shāfi'ī scholar and writer.

Page 86

Line 1

al-Shārmāsāhī

Mentioned in:

- (1) A'yān 83
- (2) Durar, 1: 161
- (3) Fawāt, 1: 85
- (4) Shadharāt, 6:215
- (5) Wāfī, 7: 36 (No. 2968)

Line 4

Shārmāsāh

A place in Egypt, near Damietta.

Line 5

Died 663 A.H. (Wāfī).

Line 14

Banū Tha‘l

An Arab tribe famous for its accuracy in archery, and always given as an example of that.

Page 87Line 6

Ibn Nafādhah

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 86
- (2) Kharīdah (al-Shā‘m), 1: 329
- (3) Wafī, 7: 39 (No. 2974)

Line 9

al-Shihāb al-Qūsī

Ismā‘īl b. Ḥamid b. ‘Abd al-Rahmān b. al-Murjī b. Muḥammad b. ‘Alī
b. Ibrāhīm Shihāb al-Dīn al-Qūsī al-Shāfi‘ī. Born 577, died 653 A.H.
A writer famous for his Mu‘jam.

Page 90Line 3

Kamāl al-Dīn b. al-Sharīshī

Mentioned in:

- (1) A‘yān 108
- (2) Bughīyyat wu‘āh, 1: 155
- (3) Dāris, 1: 33
- (4) Durar, 1: 252
- (5) Fawāt, 1: 109
- (6) Shadharāt, 6: 47
- (7) Wafī, 7: 337 (No. 3332)

Line 8

al-Najīb 'Abd al-Latīf

'Abd al-Latīf b. Khalīfah Shams al-Dīn Kahhāl al-Isrā'īlī. Lived most of his life in Cairo, and was its qādī for some years. Died 731 A.H.

Line 11

Badr al-Dīn b. Jamā'ah

Muhammad b. Ibrāhīm b. Sa'd Allāh b. Jamā'ah b. 'Alī b. Jamā'ah Badr al-Dīn Abū 'Abd Allāh. Born in Hamāh 639, died 733 A.H. A Shāfi'ī scholar who was qādī of Hamāh and of Damascus for many years.

Line 17

Sinjār

A place in Iraq, near Mosul.

Page 91Line 9

al-qādī Jamāl al-Dīn al-Rāzī

Abū al-Mafākhīr Ahmad b. al-Hasan b. Ahmad b. al-Hasan al-Rāzī, al-qādī Jamāl al-Dīn. Born 651, died 745 A.H. Qādī of Damascus for many years, and a prominent Hanafī scholar.

Line 13

al-Amīr Jamāl al-Dīn al-Afram

I have not been able to discover anything about him.

Page 93Line 2

al-qādī Amīn al-Dīn b. al-Raqaqī.

Abū Bakr b. 'Abd al-'Azīm al-qādī Amīn al-Dīn, known as Ibn al-

Raqāqī. Born c. 650, died 710 A.H. An Egyptian qādī, who was for some time qādī of Damascus.

Page 95

al-Shihāb al-Mūqri'

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

al-A'yam al-Andalusī

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat multamis 176
- (2) Dhakhīrah, 2: 728
- (3) Nakt 110
- (4) Qalā'id 273
- (5) Tuhfah 27
- (6) Wāfī, 7: 126 (No. 3062)

Page 98

Shihāb al-Dīn al-'Azūzī

Mentioned in:

- (1) A'yān 89
- (2) Durar, 1: 193
- (3) Fawāt, 1: 88
- (4) Manhal, 1: 340
- (5) Nujūm, 9: 214
- (6) Shadharāt, 6: 21
- (7) Wāfī, 7: 148 (No. 3079)

Page 104

Line 1

'Alā' al-Dīn b. bint al-A'az

Mentioned in:

- (1) A'yan 93
- (2) Dāris, 1: 73
- (3) Durar, 1: 196
- (4) Fawāt, 1: 99
- (5) Manhal, 1: 358
- (6) Shadharāt, 5: 444
- (7) Shāfi'iyyah, 5: 10
- (8) Wafī, 7: 163 (No. 3096)

Line 8

al-Qādī Ṣadr al-Dīn al-Mārānī

I have not been able to discover anything about him.

Page 105

Line 8

The second hemistich is from al-Mutanabbī:

فان تغف الانام و أنت منهم
فان المسك بعض دم الغزال .

Line 11

al-Qādī Ṣadr al-Dīn

ʿUmar b. ʿAbd al-Wahhāb b. Khalf b. Badr, al-qādī Ṣadr al-Dīn b. bint al-Aʿazz. Born 625, died 680 A.H. A Shāfiʿī scholar and qādī.

Line 12

al-Qādī Taqī al-Dīn

ʿAbd al-Rahmān b. ʿAbd al-Wahhāb b. Khalf b. Badr, al-qādī Taqī al-Dīn b. bint al-Aʿazz. Born c. 600, died 695 A.H. A Shāfiʿī scholar and qādī.

Page 106Line 1

al-Māhir al-Halabī

Mentioned in:

- (1) Dumyah 55
- (2) Fawāt, 1: 99
- (3) 'Ibar, 3: 227
- (4) Shadharāt, 3: 289
- (5) Wafī, 7: 173 (No. 3108)

Line 4

Abū 'Abd Allāh al-Suwarī

I have not been able to discover anything about him.

Line 5

Abū al-Qāsim al-Nasīb

'Alī b. Ibrāhīm al-Husaynī. Died 508 A.H. in Damascus. A famous Shāfi'ī scholar and writer.

Line 12

The second hemistich refers to the famous Arabic mathal (proverb):

« و عند جهينة الخبر اليقين . »

Page 108Line 1

Ibn al-Khill

Mentioned in:

- (1) Shadharāt, 4: 165
- (2) Wafī, 7: 303 (No. 3291)

Line 3

Ibn al-Khill

Abū al-Ḥasan Muḥammad b. al-Mubarak b. Muḥammad b. ʿAbd Allāh, Ibn al-Khill. Born 482, died 553 A.H. A famous Shāfiʿī scholar and poet in Baghdad.

Page 109Line 1

al-Zayn Katakit

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 108
- (2) Nafh, 1: 411
- (3) Wafī, 7: 337 (No. 3328)

Page 111Line 1

Shihāb al-Dīn b. Ghānim

Mentioned in:

- (1) Aʿyān 115
- (2) Durar, 1: 265
- (3) Fawāt, 1: 116
- (4) Shadharāt, 6: 114
- (5) Wafī, 8: 19 (No. 3422)

Line 8

Safad

A place in Syria, near Ḥims.

Line 8

Qalʿat al-Rūm

An ancient castle in Iraq.

Line 10

Ibn Mālīk

Muhammad b. 'Abd Allāh b. Mālīk. Born 600, died 672 A.H. A Shāfi'ī scholar well-known for his prominence in religious studies.

Line 11

Ib Ibn al-Zahīr al-Irbilī

Abū 'Abd Allāh Muhammad b. Ahmad b. 'Umar b. Ahmad. Born 602, died 677 A.H. A Hanafī scholar, and teacher of linguistics, grammar and religious studies.

Line 13

'Alā' al-Dīn b. Ghānim

'Alī b. Muhammad b. Salmān b. Hamā'il. Born 651, died 737 A.H. A famous scholar, writer and poet.

Line 15

Shams al-Dīn Ghabriyāl

Abū 'Abd Allāh b. Sanī'ah al-Qibtī, al-Sāhib Shams al-Dīn Ghabriyāl. Born c. 660, died 734 A.H. An Egyptian administrator in Damascus known for his interest in poetry and linguistics.

Line 16

Shihāb al-Dīn Qirtāy

al-Ashraf Shihāb al-Dīn Qirtāy. Born 658, died 734 A.H. An administrator (Nā'ib) of Hims and Tripoli.

Page 112Line 9

Qur'an, LXXII, v. I.

Line 10

al-Malik al-Mansūr of Hamāh
 Muhammad b. 'Umar b. Shāhinshāh, al-Malik al-Mansūr b. al-Malik
 Taqī al-Dīn b. al-Amīr Nūr al-Dīn. Born 659, succeeded his father
 678 and died 717 A.H. Famous for his interest in literature and
 his love for 'ulamā', linguists and poets.

Line 13

al-Muzaffar b. al-Mansūr
 al-Malik al-Muzaffar Taqī al-Dīn Mahmūd b. al-Malik al-Mansūr
 Muhammad b. 'Umar b. Shāhinshāh. Died 752 A.H.

Page 113Line 1

Karīm al-Dīn al-Kabīr
 I have not been able to discover anything about him.

Line 2

'Alā' al-Dīn b. 'Abd al-Zāhir
 Muhammad b. 'Abd Allāh b. 'Abd al-Zāhir. Died 691 A.H. in
 Damascus. An Egyptian kātib.

Line 6

al-Amīr Husayn b. Khafājah
 I have not been able to discover anything about him.

Line 8

al-Musta'ṣim
 'Abd Allāh b. Mansūr b. Muhammad b. Ahmad b. al-Hasan, al-Musta'ṣim
 bil-lāh b. al-Muntaṣir bil-lāh b. al-Zāhir b. al-Nāṣir b. al-

Mustadī'. The last of the 'Abbāsīd Caliphs in Baghdad. Born 609, succeeded his father 640 and was killed by Hūlāgū in 656 A.H.

Line 10

al-Malik al-Zāhir

See note to page 23.

Page 114

Line 7

al-Qādī Jamāl al-Dīn b. Wāsil

I have not been able to discover anything about him.

Line 8

al-Sayf b. al-Mughayzal

Sharaf al-Dīn 'Abd al-Karīm b. Muḥammad b. Muḥammad b. Nāṣr Allāh al-Hamawī. Born 616, died 697 A.H. A Shāfi'ī scholar.

Line 11

Sunqur

Shams al-Dīn Sunqur. Born c. 620, died 691 A.H. A powerful amir who revolted against the Mamlūk sultan and took Damascus in 678 but was soon defeated by al-Malik al-Mansūr Sayf al-Dīn Qalāwūn.

Line 13

al-Shaykh Najm al-Dīn al-Ṣafadī

Najam al-Dīn Ḥasan b. Muḥammad al-Ṣafadī. Born 640, died 723 A.H. A famous scholar in Ṣafad.

Page 116

Line 8

Ibn 'Abd Rabbihi

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat multamis 327
- (2) Bughiyyat wu'āh 161
- (3) Udabā', 6: 67
- (4) Wafayāt, 1: 45
- (5) Wafī, 8: 10 (No. 3416)

Line 12

Born 246, died 348 A.H. (Udabā').

Page 117

Line 14

Ibn Fārs

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat wu'āh 153
- (2) Dumyah 257
- (3) Inbāh, 1: 92
- (4) Nujūm, 4: 212
- (5) Shadharāt, 3: 132
- (6) Udabā', 6: 6
- (7) Wafayāt, 1: 49
- (8) Wafī, 7: 278 (No. 3260)
- (9) Yatimah, 3: 400

Line 18

Died 369 A.H. (Udabā'), 396 A.H. (Shadharāt and Wafayāt).

Page 119

Line 1

Badī' al-Zaman al-Hamadhānī

Mentioned in:

- (1) GAL, S 1, 150
- (2) Nujūm, 4: 595
- (3) Shadharāt, 3: 150
- (4) Udabā', 1: 84
- (5) Wafayāt, 1: 54
- (6) Wāfī, 6: 355 (No. 2857)
- (7) Yatīmah, 4: 167

Line 4

Died 384 A.H. (GAL, S).

Line 14

Ibn Tabātība

Mentioned in:

- (1) Baghdad, 2: 36
- (2) Wafayāt, 1: 55
- (3) Wāfī, 7: 364 (No. 3357)
- (4) Yatīmah, 1: 428

Page 121

Line 9

Ibn Zaydūn

Mentioned in:

- (1) Bughīyyat multamis 426
- (2) Dhakhīrah, I (Part I): 289
- (3) Qalā'id 70
- (4) Wafayāt, 1: 60
- (5) Wāfī, 7:87 (No. 3031)

Page 123Line 2

Abū Nasr al-Manāzī

Mentioned in:

- (1) 'Ibar, 3: 187
- (2) Kharīdah (al-Shā'm), 2: 348
- (3) Shadharāt, 3: 259
- (4) Wafayāt, 1: 62
- (5) Wafī, 8: 285 (No. 3708)

Page 124Line 12

Ibn al-Khayyāt al-Dimashqī

Mentioned in:

- (1) Dimashq, 2: 67
- (2) 'Ibar, 4: 39
- (3) Shadharāt, 4: 54
- (4) Wafayāt, 1: 63
- (5) Wafī, 8: 67 (No. 3489)

Line 16

Ibn Hayyūs

al-Amīr Muḥammad b. Sulṭān b. Muḥammad b. Hayyūs b. Muṣṭafā. Born 394, died 473 A.H. A famous poet who lived in Aleppo.

Page 129Line 9

Ibn Munqidh

Tāj al-Dawlah Sulṭān b. 'Alī b. Muqallad b. Munqidh. Born 464, died 552 A.H. Succeeded his brother 'Izz al-Dawlah as ruler of

Shayzar in 491 A.H. Interested in poetry, linguistics and hadith.

Page 131

Line 1

Ibn al-Khāzin

Mentioned in:

- (1) Shadharāt, 4: 57
- (2) Wafayāt, 1: 65
- (3) Wafī, 8: 78 (No. 3505)

Line 3

al-Harīrī

Abū al-Qāsim Muḥammad b. ʿAlī b. Muḥammad b. ʿUthmān al-Harīrī.

Born 446, died 516 A.H. in Basra. A writer famous for his Maqāmāt.

Page 132

Line 1

al-Qādī Naṣīḥ al-Dīn al-Arjānī

Mentioned in:

- (1) ʿIbar, 4: 121
- (2) Shadharāt, 4: 137
- (3) Shāfiʿiyyah, 4: 51
- (4) Wafayāt, 1: 66
- (5) Wafī, 7: 373 (No. 3370)

Line 3

Tastur

A place in Afghānistān.

Page 138Line 8

Ibn Munīr al-Ṭrabulṣī

Mentioned in:

- (1) Dimashq, 2: 97
- (2) Kharīdah (al-Shā'm), 1: 76
- (3) Nujūm, 5: 299
- (4) Wafayāt, 1: 69
- (5) Wāfi, 8: 193 (No. 3628)

Line 12

Ibn al-Qaysarānī

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Naṣr b. Ṣaghīr al-Qaysarānī. Born 478,
died 548 A.H. A katib and poet.

Page 139Line 4

Born 473 A.H. (Dimashq, Wafayāt and Wāfi).

Page 145Line 14

al-As'ad b. Mamātī

Mentioned in:

- (1) Inbah 143
- (2) Kharīdah (Miṣr), 1: 100
- (3) Udaḥā', 6: 244
- (4) Wafayāt, 1: 95
- (5) Wāfi, 9: 19 (No. 3936)

Page 146Line 2

Ṣafī al-Dīn b. Shukr

Aḥmad b. Maqaddam b. Shukr. An Egyptian qādī and wazīr. Died 666 A.H.

Page 147Line 10

Ibn Zarīf

I have not been able to discover anything about him.

Page 148Line 1

al-Shihāb b. al-Hanbalah

I have not been able to discover anything about him.

Line 2

Khatīb Mardā

Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Ismāʿīl b. Aḥmad b. Abī al-Fath al-al-Nābulṣī. Born 586, died 665 A.H. A famous Hanbalī scholar.

Page 149Line 13

al-Raḡīq al-Kātib

I have not been able to discover anything about him.

Page 150Line 2

Ibn Rashīq

Abū ʿAlī al-Hasan b. Rashīq al-Qayrawānī. Born c. 390, died 463 A.H.

A famous writer. Author of many works, the most important of which is Kitāb al-Anmūdhaj.

Line 4

Ibn Bārs

I have not been able to discover anything about him.

Line 12

Abu al-Raq ʿamaq

Mentioned in:

- (1) ʿIbar, 3: 70
- (2) Shadharāt, 3: 155
- (3) Wafayāt, 1: 56
- (4) Wafī, 8: 143 (No. 3564)
- (5) Yatīmah, 1: 238

Page 151

Line 1

al-Musabbahī

ʿIzz al-Mulk Muhammad b. Abī al-Qāsim ʿUbayd Allāh b. Ahmad b. Ismāʿīl b. ʿAbd al-ʿAzīz. Born 366, died 420 A.H. A famous Egyptian writer and historian, known for his great work called Taʾrīkh Misr.

Line 1

Ibn Mahrān

Khālīd b. Mahrān. Died 142 A.H. An Iraqi poet who spent most of his life in Egypt.

Line 2

Ibn Hajjāj

Probably Ibn al-Hajjāj, al-Husayn b. Ahmad b. Muhammad b. Ja'far b. Muhammad. A famous poet and writer known for his strong Shi'ite beliefs. Died 391 A.H. in Baghdad.

Line 6

Najm al-Dīn b. Saṣrī

Mentioned in:

- (1) A'yān 112
- (2) Dāris, 1: 132
- (3) Durar, 1: 263
- (4) Fawāt, 1: 113
- (5) Nujūm, 9: 258
- (6) Shadharāt, 6: 59
- (7) Shāfi'iyyah, 5: 175
- (8) Wāfī, 8: 16 (No. 3421)

Line 12

Shams al-Dīn b. 'Ilān

Shams al-Dīn Abū al-Ghanā'im Muhammad b. al-Muslim b. Makki b. Khalf. Born 594, died 680 A.H. A Shāfi'i 'ālim and teacher of hadīth and fiqh.

Line 15

'Abd al-'Azīz b. al-Sīqal

'Abd al-'Azīz b. 'Abd al-Mun'im b. 'Alī b. Naṣr b. Mansūr. Born 594, died 686 A.H. in Cairo. A well-known Hanbali 'ālim and teacher of fiqh.

Line 16

Ibn al-Anmuttī

Abū Bakr Muḥammad b. Abī al-Tāhir Ismāʿīl b. ʿAbd Allāh al-Anṣārī.

Born 609, died 684 A.H. in Cairo. An Egyptian scholar.

Line 18

al-Shaykh Shams al-Dīn al-Isfahānī.

Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. Maḥmūd b. Muḥammad al-Isfahānī. Born

619 in Isfahan, died 688 A.H. in Cairo. A famous qāḍī and writer.

Page 152Line 3

al-Malik al-ʿĀdil Kitbughā

al-Malik al-ʿĀdil Zayn al-Dīn Kitbughā al-Mansūrī. Eleventh of the
mamlūk sultans in Egypt. Succeeded to the throne in 694 A.H.

Dethroned 696 A.H., and was given Ḥamāh where he lived until his
death in 702 A.H.

Line 5

al-Shaykh Ṣafī al-Dīn al-Hindī

Abū ʿAbd Allāh Muḥammad b. ʿAbd al-Raḥīm b. Muḥammad al-Hindī.

Born 644 in India, died 715 A.H. in Damascus. A Shāfiʿī ʿālim and
teacher, known for his extensive travels and many writings in
isnād and fiqh.

Line 7

al-Sharaf al-Kāshgharī

Muḥammad b. ʿAbd al-Raḥmān b. ʿAbd Allāh b. ʿAbd al-Raḥīm b. ʿAbd

al-Karīm b. Muḥammad b. al-Ḥasan. Born 653, died 716 A.H. A
scholar who was head of the Sūfī sect in Syria for many years.

Page 156Line 15

al-Qaḍī Shams al-Dīn b. Khallikān

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 191
- (2) Fawāt, 1: 100
- (3) Nujūm, 7: 353
- (4) Shadharāt, 5: 371
- (5) Shāfi'iyyah, 5: 14
- (6) Wafayāt, 2: 628
- (7) Wafī, 7: 308 (No. 3300)

Page 157Line 4

al-Shaykh Abū Ja'far b. 'Abd Allāh al-Sūfī

Muḥammad b. 'Abd Allāh b. Abī Sa'ad al-Sūfī. Born 548, died 650 A.H.

A famous Sūfī scholar in Baghdad.

Line 5

Abū al-Ḥasan 'Alī b. Hibat Allāh b. al-Ḥumayrī

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

Abū Ya'qūb Yūsuf b. Muḥammad al-Sāwī

Yūsuf b. Muḥammad b. Ya'qūb al-Sāwī. Died 647 A.H. An Egyptian

Sūfī scholar.

Line 7

al-Mu'ayyad al-Tūsī

Muḥyi al-Dīn b. Muḥammad b. 'Alī b. al-Ḥasan b. al-Tūsī. Born 534,

died 627 A.H. A scholar and writer.

Line 8

Abū Ruḥ b. 'Abd al-'Azīz al-Harawī
'Abd al-'Azīz b. Muḥammad b. al-Faḍl b. Aḥmad b. Ruḥ al-Harawī.
Born 532, died 628 A.H. A Sūfī scholar.

Line 9

Yūsuf al-Sinjārī
Abū al-Muḥsin Yūsuf b. al-Ḥasan al-Rāzī. Died 663 A.H. in Cairo.
A Shāfi'ī scholar who was qāḍī of Cairo for some years and wazīr
of the Ayyūbid Sultan al-Malik al-Sālih Najm al-Dīn Ayyūb.

Line 11

Shams al-Dīn b. 'Atā' al-Ḥanafī
Shams al-Dīn 'Abd Allāh b. Muḥammad b. 'Atā' al-Ḥanafī. Born 595,
died 673 A.H. A famous Ḥanafī scholar in Damascus.

Line 12

Zayn al-Dīn 'Abd al-Salām al-Mālikī
I have not been able to discover anything about him.

Line 12

'Abd al-Raḥmān b. al-Shaykh Abū 'Umar al-Ḥanbalī.
I have not been able to discover anything about him.

Line 15

'Izz al-Dīn b. al-Sā'igh
Muḥammad b. 'Abd al-Qādir b. 'Abd al-Khāliq b. Khalīl. Born 620,
died 683 A.H. A Shāfi'ī scholar who was qāḍī of Cairo and then of
Damascus.

Line 18

al-Rashīd al-Fāriqī

ʿUmar b. Ismāʿīl b. Masʿūd b. Saʿd b. Saʿīd b. Abī al-Katāʿib.

Born 598, died 687 A.H. A Shāfiʿī writer and poet who was head of
Dīwān al-Inshāʾ in Damascus for many years.

Line 20

A reference to the Qurʾānic verse:

(ثم يأتى من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا
مما تحصنون ، ثم يأتى من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه
Qurʾān: XII, v. 48
بعضرون .)

Line 21

Saʿd al-Dīn al-Fāriqī

Abū al-Faḍl Saʿd Allāh b. Marwān, Saʿd al-Dīn al-Fāriqī. Died
691 A.H. in Damascus. A writer and poet.

Page 158Line 3

Nūr al-Dīn b. Muṣʿab

I have not been able to discover anything about him.

Page 159Line 13

al-Qādī ʿAbd al-Qāhir al-Tabrizī

Jamāl al-Dīn ʿAbd al-Qāhir b. Muḥammad b. ʿAbd al-Wāhid b.

Muḥammad b. Mūsā. Born 648, died 740 A.H. A Shāfiʿī ʿālim and
qādī of Damascus for many years.

Line 15

al-Malik al-Masʿūd b. al-Zāhir

I have not been able to discover anything about him.

Page 160

Line 16

Kamāl al-Dīn b. al-ʿAdīm

Abū al-Qāsim Kamāl al-Dīn ʿUmar b. Ahmad b. Hibat Allāh b. al-ʿAdīm. Born 585, died 660 A.H. A writer and historian well-known for his great work called Tāʾrīkh Halab, in thirty volumes.

Page 161

Line 5

The second hemistich is from Abū Tammām:

ما في وقوفك ساعة من بأس
نقضي ذمام الاربع الادراس .

Page 170

Line 5

al-Qādī Nāsir al-Dīn b. al-Munīr

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 132
- (2) Shadharāt, 5: 382
- (3) Wāfī, 8: 128 (No. 3548)

Line 15

ʿIzz al-Dīn b. ʿAbd al-Salām

See note to page 69.

Page 171

Line 3

al-Faʿīzī

I have not been able to discover anything about him.

Line 3

al-Malik al-Mu'izz

al-Mu'izz li-Dīn Allāh Abū Tamīm Ma'add b. al-Mansūr Ismā'īl b. al-Qā'im b. al-Mahdī al-'Ubaydī. Fourth of the Fātimid Caliphs. Succeeded his father 341 A.H. His general Jawhar took Egypt from the boy-king of the Ikhshīdīd dynasty in 358 A.H., and founded the fortified palace of Qāhira, which developed into the city of Cairo. Al-Mu'izz was the first of the Fātimids to rule Egypt, and he moved his seat of government from Mahdiyya in North Africa to Cairo in 362 A.H. Died 365 A.H.

Line 13

Abū al-Hasan b. 'Usfur

'Alī b. Mu'min b. Muḥammad b. 'Alī al-Ishbīlī. Born 577, died 669 A.H. A famous scholar and teacher of nahw and Arabic studies in al-Andalus.

Page 172Line 1

al-Shaykh Sharaf al-Dīn al-Halāwī

Mentioned in:

- (1) 'Ibar, 5: 227
- (2) Fawāt, 1: 126
- (3) Nujūm, 7: 60
- (4) Shadharāt, 5: 274
- (5) Wāfī, 8: 102 (No. 3524)

Line 4

Badr al-Dīn Lu'lu'

Badr al-Dīn Lu'lu' al-Armanī. Born c. 575, died 657 A.H. Atabeg of Nūr al-Dīn Arslān Shāh of Moṣul and of his son al-Qāhir. After

the death of al-Qāhir in 615 A.H., Badr al-Dīn succeeded to the throne of Mosul.

Line 8

al-Hājirī

ʿIsā b. Sinjir b. Bahram b. Jibril al-Irbilī. Born c. 580, killed 630 A.H. A poet associated with al-Malik Muzaffar al-Dīn b. Zayn al-ʿAbidīn of Irbil (563-630 A.H.).

Page 174

Line 7

al-Shaykh Muhyī al-Dīn b. al-Zakki

Yūsuf b. Yahyā b. Muhammad b. Yahyā al-Qurashī. Born 640, died 685 A.H. A Shāfiʿī scholar and qāḍī.

Line 10

al-Malik al-Nāsir Dāʿūd

See note to page 23.

Page 176

Line 16

The second hemistich is from Tā'abbata Sharran:

فذاك قريع الدهر ما عاش جـول
إذا سد منها منخر جاش منخر .

Page 177

Line 2

The second hemistich is from the same qasīdah of Tā'abbata Sharran:

فابت الى فهم و ما كدت ايبا
و كم مثلها فارقتها و هي تصفر .

Line 3

al-Malik al-ʿAzīz Muḥammad
 al-Malik al-ʿAzīz Ghiyāth al-Dīn Muḥammad b. al-Malik al-Zāhir
 ʿAzīz al-Dīn Ghāzī b. Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf b. Shādī. Born c. 580,
 succeeded his father at Aleppo 613 and died 634 A.H.

Page 179Line 15

Hūlāgū
 Hūlāgū b. Jinkīz Khān, leader of the Tartars. Conquered most of
 the Middle East and established one of the biggest empires in
 history. Died 664 A.H.

Line 16

Salmas
 An ancient place in Iran.

Page 180Line 11

This bayt is from al-Mutanabbi's qasīdah:

أهلا بدار سبك أغيدها
 أبعد ما بان عنك خردها .

Line 16

Sayf al-Dīn al-Sāmīrī
 Mentioned in:
 (1) Aʿyān 120
 (2) Dāris, 1: 72
 (3) Fawāt, 1: 119
 (4) Wafī, 8: 66 (No. 3488)

Page 181Line 2

al-Malik al-Nāsir

A reference to al-Malik al-Nāsir Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf b. Ayyūb b. Shādī, sultan al-Sha'm.

Line 8

al-Sāhib Bahā' al-Dīn b. Hanā

ʿAlī b. Muḥammad b. Sālim. Born 602, died 677 A.H. An Egyptian administrator who was wazīr of al-Zāhir Rukn al-Dīn Baybars (658-76 A.H.) and of his son al-Saʿīd Nāsir al-Dīn Barakah Khān (676-78 A.H.).

Line 9

Nūr al-Dawlah al-Sāmīrī

ʿAbd al-Salām b. Muḥammad b. ʿAlī b. Jaʿfar. Died 688 A.H.

Line 10

al-Shujāʿī

al-Amīr ʿAlam al-Dīn Sanjar. Died 693 A.H. An influential amir and administrator.

Line 11

Hirzma

I have not been able to discover anything about this place.

Page 182Line 1

Wajīh al-Dīn b. Suwayd

Muḥammad b. ʿAlī b. Tālib b. Suwayd. Born 608, died 670 A.H. An

influential administrator in Damascus.

Line 13

Nūr al-Dīn al-Asʿadī

Sulaymān b. Ibrāhīm b. Hibat Allāh b. ʿAbd al-Rahmān. Born 587, died 656 A.H. A Hanbalī scholar and khatīb who spent most of his life in Cairo.

Page 186

Line 3

al-Qādī Ṣadr al-Dīn b. Sanāʾ al-Dawlah

Aḥmad b. Yahyā b. Hibat Allāh b. al-Ḥasan b. Yahyā b. Muḥammad b. ʿAlī b. Ṣadaqa. Born 590, died 658 A.H. A prominent Shāfiʿī scholar and qādī of Damascus for many years.

Line 4

Jamāl al-Dīn b. al-Yazdī

Abū Bakr b. ʿAbd Allāh b. Masʿūd al-Baghdādī. Born 594, died 677 A.H. A scholar, and khatīb of the Umayyad mosque in Damascus.

Page 187

Line 8

al-Mutīm al-Ifriqī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 133
- (2) Udabāʾ, 6: 80
- (3) Wāfi, 8: 156 (No. 3581)
- (4) Yatīmah, 4: 157

Line 12

al-Thaʿalibī

Abū Mansūr ʿAbd al-Malik b. Muhammad b. Ismāʿīl al-Thaʿālibī
al-Nīsābūrī. Born 350, died 430 A.H. A well-known writer, famous
for his work Yatīmat al-dahr.

Page 189

Line 3

Ibn al-Baqaqī al-Hamawī

Mentioned in:

- (1) Aʿyān 124
- (2) Durar, 1: 308
- (3) Fawāt, 1: 134
- (4) Shadharāt, 6: 52
- (5) Wafī, 8: 158 (No. 3583)

Line 9

al-Qādī al-Mālikī

Muhammad b. ʿAbd Allāh b. Muhammad b. ʿIzz al-Dīn. Died 716 A.H.
An Egyptian qādī.

Page 191

Line 5

Shams al-Dīn b. Dāniyāl

Muhammad b. Dāniyāl b. Yūsuf. Died 680 A.H. (Fawat), 711 A.H.
(Shadharāt). A writer and poet from Mosul.

Line 11

Muwaffaq al-Dīn b. Abī al-Ḥadīd

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 10
- (2) Wafī, 8: 225 (No. 3662)

Line 16

‘Izz al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd

‘Abd al-Ḥamīd b. Hibat Allāh b. Muḥammad b. Muḥammad b. Abī al-Ḥadīd. Born 586, died 655 A.H. A famous writer and poet.

Line 18

al-Musta‘sim

See note to page 113.

Page 192Line 11

Sharaf al-Dīn al-Dimyātī

See note to page 85.

Page 193Line 6

Shihāb al-Dīn b. Fadl Allāh

Mentioned in:

- (1) A‘yān 147
- (2) Durar, 1: 331
- (3) Nujūm, 10: 334
- (4) Shadharāt, 6: 160
- (5) Wafī, 8: 252 (No. 3693)

Line 17

Dīk al-Jinn

Abū Muḥammad ‘Abd al-Salām b. Raghyān b. ‘Abd al-Salām b. Ḥabīb b. ‘Abd Allāh b. Yazīd b. Tamīm. Born 161, died 236 A.H. One of the poets closely associated with the ‘Abbāsīd Caliphs.

Line 17

Ibn Qalāqis

Nasr Allāh b. 'Abd Allāh b. Makhlūf b. 'Alī b. Qalāqis. A famous poet and qādī. Born 532, died 567 A.H.

Line 19

al-Qādī al-Fādil

'Abd al-Rahīm b. 'Alī b. al-Ḥasan b. Aḥmad b. al-Farj b. Aḥmad. Born 529, died 596 A.H. A famous writer and adīb, who was secretary to Ṣalāḥ al-Dīn and head of Diwān al-inshā'.

Page 194Line 4

Kamāl al-Dīn b. Qādī Shuhbah

Taqī al-Dīn 'Abd al-Wahhāb b. Shihāb al-Dīn Aḥmad b. Muḥammad b. Qādī Shuhbah. Born 653, died 726 A.H. A famous Shāfi'ī scholar and linguist.

Line 5

Shams al-Dīn b. Muslim

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Muslim b. Mālīk b. Ja'far. Born 662, died 727 A.H. A prominent Ḥanbalī 'ālim and qādī.

Line 6

Shahāb al-Dīn b. al-Majd 'Abd Allāh

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

'Alā' al-Dīn al-Widā'ī

'Alī b. al-Muzaffar b. Ibrāhīm b. 'Umar b. Zayd. Born 640, died

716 A.H. A well-known adīb and katīb.

Line 10

Shihāb al-Dīn Mahmūd

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

al-Shaykh Shams al-Dīn al-Isbahānī

Mahmūd b. 'Abd al-Rahmān b. Ahmad b. Muhammad b. Abī Bakr b. 'Alī al-Isbahānī. Born 674, died 749 A.H. A famous Shāfi'ī scholar and writer in Damascus.

Line 20

Sitt al-Qudāh bint al-Shīrāzī

I have not been able to discover anything about her.

Page 197

Line 1

al-Balādhurī

Mentioned in:

- (1) Dimashq, 2: 109
- (2) Fawāt, 1: 11
- (3) Fihrist 113
- (4) Udabā', 6: 127
- (5) Wāfi, 8: 239 (No. 3676)

Line 3

al-Sulī

Abū Bakr Muhammad b. Yahyā b. 'Abd Allāh b. al-'Abbās b. Muhammad.

Died 335 A.H. in Basra. A famous 'Abbāsīd adīb and writer. Author

of many works, the most important of which are Kitāb al-wuzarā',
 Kitāb adab al-kuttāb, Kitāb akhbār Abī Tammām and Kitāb akhbār Abī
 'Amr b. al-'Alā'.

Line 4

al-Mu'tamid

See note to page 52.

Line 5

al-Khasīb of Egypt

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

Hishām b. 'Ammār

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

'Umar b. Sa'id

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

Muhammad b. Musfa

Muhammad b. Musfa b. Bahlūl al-Qurashī. Died 246 A.H. in Hims.

A religious scholar.

Line 7

'Affān b. Muslim

'Affān b. Muslim al-Ansārī. Died 220 A.H. A famous religious
 scholar in Baghdad.

Line 8

‘Abd Allāh b. Ṣālih al-‘Ajālī

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

Muṣ‘ab al-Yazīdī

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

al-Qāsim b. Ṣalām

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

‘Uthmān b. Abī Shībah

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

Wahb b. Sulaymān

Wahb b. Sulaymān b. Wahb b. Bahrām. Died 278 A.H. One of the leaders of the Qarāmīṭa in al-Kufah.

Line 12

‘Ubayd Allāh b. Yahyā b. Khāqān

‘Ubayd Allāh b. Yahyā b. Khāqān b. Aḥmad. Wāzir of al-Mutawakkil (232-47 A.H.). Exiled by al-Musta‘īn, and later wāzir of al-Mu‘tamid until his death in 263 A.H. A poet with great interest in literature.

Line 17

al-Musta‘īn

Aḥmad b. Muḥammad b. Ḥarūn b. al-Mu‘tasim b. Ḥārūn al-Rashīd b.

al-Mahdī b. al-Mansūr. Twelfth of the 'Abbāsīd Caliphs. Born 221, succeeded after the murder of al-Muntasir (247-48 A.H.) in 248 and was dethroned in 251 A.H. Died 252 A.H.

Page 198

Line 11

Ahmad b. Ya'qūb

Mentioned in:

- (1) A'yan 155
- (2) Durar, 1: 336
- (3) Wafī, 8: 276 (No. 3701)

Line 14

al-Fakhr b. al-Bukhārī

Abū al-Hasan 'Alī b. Ahmad b. 'Abd al-Wahid b. Ahmad b. 'Abd al-Rahmān. Born 595, died 690 A.H. A Hanbalī scholar famous for his wide knowledge of hadīth.

Line 16

'Abd al-Muhsin b. Hamūd

Amīn al-Dīn 'Abd al-Muhsin b. Hamūd al-Tanūkhī. Born 570, died 643 A.H. A famous writer and poet in Aleppo.

Page 199

Line 3

Kamāl al-Dīn b. al-'Aṭṭār

Mentioned in:

- (1) A'yan 135
- (2) Wafī, 8: 167 (No. 3590)

Line 6

Ibn al-Muqīr

‘Alī b. Abī ‘Abd Allāh al-Husayn b. ‘Alī b. Mansūr al-Baghdādī.

Born 545, died 643 A.H. One of the prominent Ḥanbalī scholars of Egypt.

Line 7

Abū Nasr al-Shīrāzī

Aḥmad b. Muḥammad b. Muḥammad b. Hibat Allāh Kamāl al-Dīn Abū al-Qasim b. ‘Imād al-Dīn, Abū Nasr al-Shīrāzī. Born 670, died 736 A.H.

A well-known Shāfi‘ī scholar in Damascus.

Page 200Line 4

al-Kuwāshī

Mentioned in:

- (1) Bughīyyat wu‘āh 175
- (2) ‘Ibar, 5: 327
- (3) Nakt 116
- (4) Nujūm, 7: 348
- (5) Shadharāt, 5: 365
- (6) Wāfī, 8: 291 (No. 3711)

Line 16

al-Jābiyyah

A place in Syria, near Damascus.

Page 201Line 2

Badr al-Dīn of Mosul

A reference to Badr al-Dīn Lu'lu'. See note to page 172.

Line 6

Shihāb al-Dīn b. al-Mayliq

I have not been able to discover anything about him.

Page 202

Line 8

Idrīs b. al-Yamān

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat multamis 560
- (2) Dhakhīrah I (part 3) 115
- (3) Wāfī, 8: 327 (No. 3750)

Line 10

Abū al-ʿAlā' Ṣāʿid al-Lughawī

Ṣāʿid b. al-Ḥasan b. Ṣāʿid, Abū al-ʿAlā'. Died 417 A.H. A poet and linguist in Damascus.

Line 11

Died 450 A.H. (Wāfī).

Page 203

Line 9

al-Daylamī al-Shāʿir

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 15
- (2) Wafī, 8: 384 (No. 3824)

Line 11

Ibn al-Hajjāj

al-Husayn b. Ahmad b. Muhammad b. Ja'far b. Muhammad. Died 391 A.H. in Baghdad. A famous poet and writer known for his strong Shi'ite beliefs.

Line 12

Sibt b. al-Jawzi

Shams al-Dīn Yūsuf b. Farghalī al-Turkī. Born 582, died 654 A.H. The grandson of an earlier chronicler, Ibn al-Jawzi, he was a famous preacher and historian who lived for most of his life in Damascus as a friend of the Ayyubid princes. Known for his great work *Mir'at al-zamān fī ta'rīkh al-a'yān*.

Page 204

Line 4

Abu al-Futuh al-Wā'iz

I have not been able to discover anything about him.

Page 205

Line 1

Ibn al-Tabīb

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 16
- (2) Shu'arā' 291
- (3) Wafī, 8: 411 (No. 3866)

Line 3

al-Mu'tasim

Abū Ishāq Muhammad b. Harūn al-Rashīd b. al-Mahdī Muhammad b. al-Mansūr Abū Ja'far. Eighth of the 'Abbasid Caliphs. Born 180,

succeeded to the throne after the death of his brother al-Ma'mūn in 218 and died 227 A.H. Famous for establishing the city of Samarra' to which he moved from Baghdad in 218 A.H.

Page 206

Line 1

Majd al-Dīn al-Nishābī

Mentioned in:

- (1) Dhayl Mir'at, 1: 111
- (2) Fawāt, 1: 17
- (3) Manhal, 2: 172
- (4) Wafī, 9: 35 (No. 3942)

Line 6

al-Mustansir

Abū Ja'far Mansūr b. al-Zāhir Muḥammad b. al-Nāṣir li-dīn Allāh Ahmad b. al-Mustadī' Hasan b. al-Mustanjid Yūsuf. One of the last 'Abbasid Caliphs. Born 588, succeeded to the throne after his father in 623 and died 640 A.H. Famous for his love of knowledge and for building many mosques, schools and roads. His authority was greatly threatened by the increasing danger of the Tartars.

Line 12

Sharaf al-Dīn b. 'Alī b. Harb

I have not been able to discover anything about him.

Page 209

Line 3

Taqī al-Dīn b. Abī al-Yasr

Mentioned in:

- (1) Dhayl mir'at, 3: 38
- (2) Fawāt, 1: 21
- (3) Manhal, 3: 176
- (4) Wafī, 9: 71 (No. 3990)

Line 9

al-Khushū'ī

See note to page 84.

Line 10

ʿAbd al-Latīf b. Shaykh al-Shuyūkh

See note to page 90.

Line 11

al-Zubaydī

Abū ʿAbd Allāh al-Husayn b. al-Mubarrak b. Muḥammad b. Yahyā b. Muslim b. Mūsā b. ʿImrān al-Zubaydī. Born 540, died 631 A.H. A well-known Hanbalī scholar and writer in Baghdad. Famous for his writings on fiqh.

Line 11

Ibn Yāsin al-Dūlāʿī

Jamāl al-Dīn Muḥammad b. Abī al-Faḍl b. Zayd b. Yāsin al-Dūlāʿī. Born 555, died 635 A.H. A famous Shāfiʿī scholar and khatīb in Damascus.

Line 12

Hanbal

Abū ʿAbd Allāh Hanbal b. ʿAbd Allāh al-Rusāfi. Died 604 A.H. A

religious ʿālim in Baghdad.

Line 12

Ibn Tubruzd

See note to page 84.

Line 12

al-Kindī

See note to page 28.

Line 13

Nūr al-Dīn

al-Malik al-ʿĀdil Abū al-Qāsim Maḥmūd b. Abī Saʿīd Zankī b. Āq
Sunqur al-Turkī. Born 511 A.H. Became king of Aleppo after his
father. In 541 he took Damascus and ruled it until his death in
569 A.H. Nūr al-Dīn was one of the most famous of the Zankids who
were atābeqs of Mesopotamia and Syria. Famous for his wars against
the Crusaders.

Line 13

al-Malik al-Nāṣir Dāʿūd

See note to page 23.

Page 210

Line 1

Najm al-Dīn b. Saṣrī

See note to page 85.

Line 1

Ibn al-ʿAttār

See note to page 85.

Line 2

Ibn Taymiyyah

See note to page 85.

Line 2

Ibn Abī al-Fath

I have not been able to discover anything about him.

Line 3

al-Amīr Abū al-Hafṣ b. Abī al-Ma‘ālī

I have not been able to discover anything about him.

Page 211

Line 4

Sayf al-Dīn Muḡlad b. Shāwūr

I have not been able to discover anything about him.

Line 5

al-Malik al-Ashraf

See note to page 23.

Line 14

al-Qādī Badr al-Dīn al-Sinjārī

See note to page 156.

Page 213

Line 13

al-Hamdūnī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 24
- (2) Wafī, 9: 75 (No. 3994)

Line 16

al-Marzubanī

See note to page 79.

Page 214

Line 1

Taylasān b. Harb

I have not been able to discover anything about him.

Line 1

Yazīd al-Muhallabī

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

Sharaf al-Dawlah b. Munqidh

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 26
- (2) Kharīdah (al-Shā'm), 1: 564
- (3) Udabā', 2: 193
- (4) Wafī, 9: 118 (No. 4034)

Line 13

Shayzar

An ancient castle in Syria, near Hamāh.

Line 14

Tāj al-Dawlah

See note to page 129.

Line 16

Nūr al-Dīn

See note to page 209.

Line 19

Usāma b. Munqidh

Usāma b. Murshid b. ʿAlī b. Muqlad b. Naṣr b. Munqidh b. Muḥammad.
Born 488, died 584 A.H. A Syrian military chief in the days of
Nūr al-Dīn, who was interested in literature and adab. Author of
many works, the most important of which are his autobiography,
Kitāb al-Iʿtibār, Kitāb al-Shayb wa-al-Shabāb and Kitāb al-qadāʾ.

Page 216

Line 6

Banū Thaʿl

See note to page 86.

Line 8

al-Jawharī

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat wuʿāh 195
- (2) Dumyah, 1: 300
- (3) Inbāh, 1: 194
- (4) Nujūm, 6: 180
- (5) Nuzhah, 1: 418
- (6) Shadharāt, 3: 142
- (7) Udabāʾ, 1: 194
- (8) Wāfī, 9: 111 (No. 4028)

(9) Yatīmah, 4: 289

Page 217

Line 3

Died 393 A.H. (Wāfī).

Line 4

al-Būkharzī

Abū al-Ḥasan ʿAlī b. al-Ḥasan b. ʿAlī b. Abī al-Ṭayyib al-Bākharzī.
Died 467 A.H. An ʿAbbasid poet and writer who was head of Diwān
al-inshāʾ for some time. Famous for his work Dūmyat al-qasr wa-
ʿasrat ahl al-ʿasr which was meant to be a continuation of Yatīmat
al-dahr of al-Thaʿālibī.

Line 7

Yaʿqūb b. Aḥmad

I have not been able to discover anything about him.

Line 8

Abū Ishāq b. Ṣālih al-Jawharī

I have not been able to discover anything about him.

Page 218

Line 11

al-Shihāb al-Qūṣī

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 438
- (2) Mirʾat jinān, 4: 129
- (3) Muʿallifīn, 2: 263
- (4) Shadharāt, 5: 260

(5) Wāfī, 9: 105 (No. 4021)

Line 15

al-Qāḍī Jamāl al-Dīn al-Misrī

Abū al-Walīd Yūnus b. Badrān b. Firūz b. 'Asākīr b. Muḥammad b. 'Alī. Born 555, died 623 A.H. An Egyptian Shāfi'ī scholar and qāḍī.

Line 16

al-Ashraf Mūsā

al-Malik al-Ashraf Muzaffar al-Dīn Mūsā b. al-Mansūr Ibrāhīm b. al-Mujāhid Asad al-Dīn Shirkūh. Born 627, succeeded as malik of Hims 644 and died 662 A.H. Known for his love of 'ulamā' and udabā'.

Page 219

Line 1

al-Malik al-Kāmil b. al-'Ādil

See note to page 53.

Line 8

Born 574 A.H. (Wāfī).

Line 12

Ibn 'Izz al-Qudāh

Mentioned in:

- (1) Dhayl mir'at, 3: 112
- (2) Fawāt, 1: 26
- (3) 'Ibar, 5: 361
- (4) Manḥal, 4: 184
- (5) Shadharāt, 5: 408

(6) Wāfi, 9: 166 (No. 4079)

Line 16

al-Malik al-Nāsir of Aleppo

See note to page 23.

Line 19

Muhyī al-Dīn b. ʿArabī

Abū Bakr Muhyī al-Dīn Muḥammad b. ʿAlī b. Muḥammad b. ʿArabī
(al-ʿArabī). Born 560 in Andalus, died 638 A.H. in Damascus. A
mystic and philosopher. After a stay of thirty years in Seville
devoted to study and mystic speculation, he visited Baghdad, Aleppo
and a number of other towns in Asia Minor and finally settled in
Damascus. Author of many works, the most famous of which are
Futūḥāt al-Makkiyyah and Fuṣūṣ al-Ḥikam. Ibn ʿArabī's ideas
provoked sharp controversies. While some attacked him as an arch-
heretic, others hailed him as the supreme leader of a new,
profoundly religious philosophy of mysticism.

Page 220

Line 2

ʿAqrabāʾ

A place in Syria, near Damascus.

Line 5

Sharaf al-Dīn al-Raqī

al-Rashīd b. Kāmil al-Raqī. Born 625, died 711 A.H. in Aleppo.

A famous Shāfiʿī scholar and writer.

Page 223

Line 6

al-ʿAyn Zarbī

Mentioned in:

- (1) Dimashq, 3: 36
- (2) Fawāt, 1: 27
- (3) Kharīdah (al-Shāʿm), 2: 180
- (4) Wafī, 9: 168 (No. 4080)

Page 225

Line 6

al-Malik al-Sālih of Ḥamah

Mentioned in:

- (1) Aʿyān 185
- (2) Durar, 1: 371
- (3) Fawāt, 1: 28
- (4) Muʿallifīn, 2: 282
- (5) Nujūm, 9: 292
- (6) Shāfiʿīyyah, 6: 84
- (7) Udabāʿ, 6: 143
- (8) Wafī, 9: 173 (No. 4085)

Line 11

al-Malik al-Nāṣir b. al-Mansūr

al-Malik al-Nāṣir Muḥammad b. al-Malik al-Mansūr Qalāwūn b. ʿAbd Allāh al-Sāliḥī. Born 684, succeeded to the throne 692 A.H. De-throned by Kitbughā in 694 A.H. and was given al-Karak. Ruled Egypt from 709 until his death in 711 A.H. Famous for his patronage of scholars and for his great building activity in Egypt.

Line 13

Astadmur

al-Amīr al-kabīr Sayf al-Dīn Astadmur al-Karajī. Died 711 A.H. A famous administrator who ruled at Aleppo, Damascus and Tripoli.

Line 13

Qibjak

I have not been able to discover anything about him.

Line 16

Arghūn

Arghūn al-amīr Sayf al-Dīn al-Nāsirī. One of the mamluks of al-Malik al-Mansūr Sayf al-Dīn Qalāwun (678-89 A.H.). Born 685, died 731 A.H. in Aleppo. An influential ruler and administrator who ruled at Cairo, Damascus and Aleppo.

Page 226Line 11

Amīn al-Dīn al-Abhurī

ʿAbd al-Wahid b. ʿAbd al-Kāfī b. ʿAbd al-Wāsi'. Born 599, died 690 A.H. A Shāfiʿī qādī in Damascus.

Line 12

Jamāl al-Dīn b. Nabāta

Muhammad b. Muhammad b. Muhammad b. al-Hasan b. Abī al-Hasan b. Ṣāliḥ b. ʿAlī b. Yahyā b. Ṭāhir b. Muhammad b. Abī Yahyā b. ʿAbd al-Rahīm b. Nabāta. Born 686, died 762 A.H. A famous Egyptian writer and poet. Well-known for his unique style in writing.

Line 17

al-Afdal Muhammad

Muhammad b. Ismā'īl, al-Malik al-Afdal Nāṣir al-Dīn b. al-Sultān
 'Imād al-Dīn b. al-Afdal 'Alī b. al-Malik al-Muzaffar b. al-Mansūr
 b. Taqī al-Dīn 'Umar b. Shāhinshāh b. Ayyūb b. Shādī. Succeeded his
 father as malik of Ḥamāh 732, died 743 A.H.

Line 17

Jamāl al-Dīn al-Maghribī

Ibrāhīm b. Ahmad. A famous Egyptian doctor closely linked with the
 Mamlūk Sultan al-Nāṣir Nāṣir al-Dīn Muhammad (693-94, 698-708 and
 709-41 A.H.). Died 743 A.H.

Page 229

Line 5

Ibn Sanā' al-Mulk

al-Qādī Abū al-Qāsim Hibat Allāh b. al-Qādī al-Rashīd Abī al-Faḍl
 Ja'far b. al-Mu'tamid Sanā' al-Mulk. Born c. 540, died 608 A.H.
 A famous Egyptian poet and writer.

Page 230

Line 8

Ibn Maknasah al-Shā'ir

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 36
- (2) Kharīdah (Misr), 2: 215
- (3) Wafī, 9: 213 (No. 4120)

Line 10

Umayyah b. Abī al-Salt

Umayyah b. 'Abd al-'Azīz b. Abī al-Salt al-Andalusī. Born 460,
 died 528 A.H. A writer and poet famous for his book entitled

al-Hadiqah.

Page 231

Line 11

Altunbughā al-Jāwili

Mentioned in:

- (1) A'yan 10
- (2) Durar, 1: 407
- (3) Fawāt, 1: 137
- (4) Manhal, 2: 15
- (5) Wāfi, 9: 366 (No. 4293)

Line 13

'Alam al-Dīn Sanjar

Sanjar al-amīr 'Alam al-Dīn al-Jāwili. Born 653, died 745 A.H. An amir and ruler of al-Karak, Hamah and Cairo. Famous for his writings on the Shāfi'i doctrine.

Page 232

Line 6

Sayf al-Dīn Arqatāi

Arqatāi al-amīr Sayf al-Dīn. A powerful amir who was ruler of Safad, Aleppo and Damascus. Died 750 A.H. in Aleppo.

Line 8

Sayf al-Dīn Tankiz

Tankiz al-amīr Sayf al-Dīn Arghūn. One of the famous and powerful amirs of al-Malik al-Nāsir Muhammad b. Qalāwūn (693-94, 698-708, 709-41 A.H.). Al-Nāsir appointed him as ruler of Damascus, and he was famous for building many mosques, schools, canals and roads. Died 741 A.H.

Line 14

Taqī al-Dīn b. Taymiyyah

See note to page 85.

Page 233Line 15

A reference to the Qur'ānic verse:

Qur'an VII:v. 143

Page 235Line 4

Aydamur al-Mahyawī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 140
- (2) Wāfī, 10: 7 (No. 4459)

Line 6

Ibn Sa'īd al-Maghribī

'Alī b. Mūsā b. Sa'īd al-Maghribī. Born 610, died 673 A.H. in Damascus. A writer and poet from al-Andalus.

Page 240Line 1

Aydamur al-Sinātī

Mentioned in:

- (1) Dhayl mir'at, 4: 192
- (2) Durar, 1: 428
- (3) Fawāt, 1: 144
- (4) Wāfī, 10: 15 (No. 4460)

Page 243

Line 2

al-Malik al-Amjad of Ba'lbak

Mentioned in:

- (1) Daris, 1: 169
- (2) Fawāt, 1: 150
- (3) Fihrist, 1: 237
- (4) 'Ibar, 5: 110
- (5) Mir'at jinān, 4: 65
- (6) Mir'at zaman 666
- (7) Nujūm, 6: 275
- (8) Shadharāt, 5: 126
- (9) Sulūk, 1: 236
- (10) Wafayāt, 2: 453
- (11) Wafī, 10: 304 (No. 4816)

Line 8

al-Ashraf Mūsā

See note to page 218.

Line 9

al-Ṣālih Ismā'īl

Ismā'īl b. al-'Ādil al-Malik al-Ṣālih 'Imād al-Dīn. Ruled Damascus from 637 to 643 A.H. He joined al-Nāṣir Ṣalāh al-Dīn Yūsuf of Aleppo and became one of the most powerful men of his kingdom. Died 648 A.H.

Page 245

Line 4

al-Shihāb al-Qusī

See note to page 87.

Page 247

Line 2

Tāj al-Dīn al-Kindī

See note to page 28.

Line 11

al-Malik al-Zāhir Baybars

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 349
- (2) Dhayl mir'at, 3: 185
- (3) Fawāt, 1: 159
- (4) Miṣr, 1: 98
- (5) Nujūm, 7: 94
- (6) Shadharāt, 5: 350
- (7) Sulūk, 1: 436
- (8) Wafī, 10: 329 (No. 4841)

Line 14

al-Malik al-Muzaffar

Baybars, al-Malik al-Muzaffar Rukn al-Dīn al-Jāshankīr. Revolted against al-Malik al-Nāsir of Kerak in 708 A.H. Killed 709 A.H.

Line 16

al-Ashraf of Hims

See note to page 218.

Line 16

al-Mansur of Hamah

See note to page 112.

Page 248

Line 1

Muzaffar al-Dīn of Ṣahyūn

ʿUthmān b. Mankrūs. Born 569, died 658 A.H. Ruler of Ṣahyūn from 628 A.H. until his death. Famous for his courage.

Line 2

ʿAlā' al-Dīn

al-Amīr ʿAlā' al-Dīn al-Mardānī al-Nāsirī. Died 744 A.H. Ruler of Aleppo. Famous for his great power and his patronage of scholars.

Line 4

Zayn al-Dīn b. al-Zubayr

Yaʿqūb b. ʿAbd al-ʿAzīz b. Zayd b. Mālik. A descendant of ʿAbd Allāh b. al-Zubayr. Wazir of the Mamlūk Sultan al-Muzaffar Sayf al-Dīn Qutuz (657-58 A.H.) and of al-Zāhir Rukn al-Dīn Baybars (658-76 A.H.). Died 668 A.H.

Line 10

Died 676 A.H. (Fawāt and Wafī).

Line 12

Badr al-Dīn Baylabak

al-Amīr Badr al-Dīn Baylabak al-Zāhirī. Died 676 A.H. An administrator in Egypt famous for his wide knowledge of history and adab.

Line 13

al-Malik al-Saʿīd

See note to page 53.

Page 249

Line 1

‘Izz al-Dīn b. al-Sā’igh

See note to page 157.

Line 3

al-Malik al-‘Ādil Sayf al-Dīn Abū Bakr

al-Malik al-‘Ādil Sayf al-Dīn Abū Bakr Muhammad b. al-amīr Najm
al-Dīn b. Shādī. Brother of Ṣalāḥ al-Dīn. Fourth of the Ayyūbid
Sultans in Egypt. Born c. 540, succeeded to the throne 569 and
died 615 A.H.

Line 7

al-Ṣāhib Bahā’ al-Dīn

See note to page 181.

Line 11

Muhyī al-Dīn b. ‘Abd al-Zāhir

See note to page 85.

Line 15

al-Amīr Sayf al-Dīn Qalāwūn

Known as al-Malik al-Mansūr Sayf al-Dīn Qalāwūn. See note to
page 53.

Line 17

al-Malik al-Sa‘īd died 678 A.H. (Fawāt, Shadharāt and Wāfī).

Line 20

Tawfiq al-Nahawī

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat wu'āh, 1: 479
- (2) Inbāh, 1: 258
- (3) Udabā', 2: 395
- (4) Wafī, 10: 448 (No. 4938)

Page 250Line 1

al-Husayn Muhammad b. Zurayq

I have not been able to discover anything about him.

Line 2

al-Ta'i'

al-Ta'i' li-Allāh Abī Bakr 'Abd al-Karīm b. al-Muṭī' al-Faḍl b. al-Muqtadir. Twenty-fourth of the 'Abbasid Caliphs. Born 316, succeeded to the throne 363 and dethroned 381 A.H. One of the weak Caliphs.

Line 3

Yāqūt al-Hamawī

Yāqūt b. 'Abd Allāh al-Hamawī. Born in Anatolia of Greek parents, and was sold in Baghdad as a slave to a wealthy merchant of Hamāh - whence his surname al-Hamawī. He travelled a great deal and became one of the famous Arabic geographers. Most of his works are lost. His reputation is founded on the three works which have come down to us: Mu'jam al-Buldān, Mu'jam al-udabū' and the Mushtarik. Born c. 575, died 626 A.H.

Line 13

Najm al-Dīn al-Ṣūfī

Mentioned in:

- (1) Wafī, 10: 469 (No. 4979)

Page 251Line 3

Shihāb al-Dīn al-Suhrawardī

See note to page 69.

Page 252Line 8

Shāʿr al-Zanj

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 195
(2) Wafī, 11: 97 (No. 155)

Page 254Line 12

Qamar al-Dawlah b. Duwās

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 200
(2) Kharīdah (Misr), 2: 218
(3) Wafī, 11: 114 (No. 193)

Line 17

Qasīm al-Dawlah al-Barsaqī

Abū Saʿīd Āq Sunqur al-Barsaqī al-Ghazī. One of the powerful amīrs of the Seljūk Sultan Malik Shāh II (498-99 A.H.). Appointed ruler of Mosul 507 A.H. by the Seljuk Sultan Ghiyāth al-Dīn Abū Shujāʿ

Muhammad (499-511 A.H.). Famous for his campaigns against the Crusaders. Killed 520 A.H. in Mosul.

Page 256

Line 8

Ibn Shams al-Khilāfah

Mentioned in:

- (1) A'lam, 2: 124
- (2) GAL, S 1, 262
- (3) 'Ibar, 5: 89
- (4) Mu'allifīn, 3: 149
- (5) Shadharāt, 5: 100
- (6) Wafayāt, 1: 159
- (7) Wāfī, 11: 143 (No. 225)

Line 11

al-'Azīz b. Ṣalāḥ al-Dīn

al-Malik al-'Azīz 'Imād al-Dīn Abū al-Fath 'Uthmān b. al-Sultān Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf b. Ayyūb. Born 567 A.H. in Cairo and ruled Egypt when his father was in Syria. When Ṣalāḥ al-Dīn died in 589 A.H. al-'Azīz took full control of Egypt. He continued as ruler of Egypt until his death in 595 A.H.

Line 11

Ghāzī

al-Malik al-Zāhir Ghīyāth al-Dīn Ghāzī b. al-Sultān Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf b. Ayyūb. Born 568 A.H. in Egypt, appointed ruler of Aleppo in 582 and died 613 A.H. Famous for his love of 'ulamā'.

Page 257

Line 3

al-Malik al-Muzaffar Taqī al-Dīn
 al-Malik al-Muzaffar Taqī al-Dīn 'Umar b. Shāhinshāh b. Ayyūb
 Became ruler of Hamāh in 574 A.H. Died 587 A.H. in Hamāh.

Page 260

Line 3

al-Malik al-'Azīz 'Uthmān
 al-Malik al-'Azīz 'Imād al-Dīn Abū al-Fath 'Uthmān b. al-Sultān
 Ṣalāh al-Dīn. See note to page 256.

Page 262

Line 1

Abū al-Fadl al-Dimashqī
 Mentioned in:
 (1) Wafī, 11: 112 (No. 190)

Line 3

Hibat Allāh b. al-Mubārak b. al-Saqtī
 Abū al-Barakāt Hibat Allāh b. al-Mubārak b. al-Saqtī al-Baghdādī.
 A Hanbalī scholar in Baghdad. Died 509 A.H.

Line 4

Aḥmad b. al-Husayn
 Aḥmad b. al-Husayn b. Aḥmad. Died 485 A.H. A famous scholar and
 writer in Baghdād.

Line 12

Ibn Qudāmāh
 Mentioned in:

- (1) A 'lām, 2: 121
- (2) Baghdād, 7: 205
- (3) Buldān, 2: 654
- (4) Fihrist, 1: 161
- (5) M'ullafīn, 3: 142
- (6) Tadhkirah, 2: 289
- (7) Udabā', 7: 177
- (8) Wafī, 11: 124 (No. 206)

Line 16

Abū al-'Aynā'

Muhammad b. al-Qāsim b. Khallād. Born 190, died 282 A.H. A famous linguist and 'ālim of hadīth in Basra.

Line 16

Ḥammad b. I'shāq al-Mawsilī

I have not been able to discover anything about him.

Line 16

al-Mubarrad

Abū al-'Abbās Muhammad b. Yazīd b. 'Abd al-Akbar b. Hasan al-Azdī.
Born 210, died 285 A.H. A famous linguist and authoritative writer on nahw. Author of many works, the most famous of which are Kitāb al-Kāmil and al-Rawdah.

Page 263

Line 1

al-'Arūdī

Aḥmad b. Muhammad b. Aḥmad b. al-Hasan al-'Arūdī. Died 342 A.H.
Famous for his wide knowledge of 'arūd.

Line 15

Ja'far b. Hinzābah

Mentioned in:

- (1) A'lām, 2: 120
- (2) Baghdād, 7: 234
- (3) Fawāt, 1: 203
- (4) 'Ibar, 3: 49
- (5) Kāmil, 9: 168
- (6) Mir'at jinān, 2: 239
- (7) Mu'allifīn, 3: 142
- (8) Muntazim, 7: 215
- (9) Nujūm, 4: 303
- (10) Shadharāt, 3: 153
- (11) Tadhkirah, 3: 212
- (12) Udabā', 7: 163
- (13) Wafayāt, 1: 155
- (14) Wafī, 11: 118 (No. 20)

Page 264Line 2

al-Muqtadir

Abū al-Fadl Ja'far b. al-Mu'tadid bi-Allāh Ahmad b. al-Muwaffaq
 Talha b. al-Mutawakkil b. al-Mu'tasim. Eighteenth of the 'Abbāsīd
 Caliphs. Born 282, succeeded to the throne 295 and killed 320 A.H.
 A weak Caliph.

Line 4

al-Salafī

See note to page 84.

Line 5

‘Abd al-Ghanī b. Sa‘īd

‘Abd al-Ghanī b. Sa‘īd b. ‘Alī b. Sa‘īd b. Bashīr b. Marwān b. ‘Abd al-‘Aziz. Born 332, died 409 A.H. An Egyptian religious scholar famous for his many writings, the most important of which is Kitāb al-mu’talif wa-l-mukhtalif.

Line 6

Abu al-Qāsim al-Baghawī

al-Husayn b. Mas‘ūd b. Muhammad al-Baghawī. Born 435 in Khurāsān, died 516 A.H. A famous Shāfi‘ī scholar and author of many works, the most well known of which are Kitāb al-tahdhīb fī al-fiqh and Kitāb Sharah al-Sunnah.

Line 7

al-Dārqaṭnī

Abū al-Hasan ‘Alī b. ‘Umar b. Aḥmad b. Maḥdī b. Mas‘ūd al-Dārqaṭnī. Born 306, died 385 A.H. in Baghdād. A prominent Shāfi‘ī scholar famous for his authority in ḥadīth and fiqh. Author of many works, the most important of which is Kitāb al-Sunan.

Line 13

This bayt is taken from Abū Tammām:

ان الرياح اذا ما أقصفت قصفت

عیدان نجد و لم یعبان بالرم .

Line 15

Ibn Warqā'

Mentioned in:

(1) A‘lām, 2: 123

- (2) Fawāt, 1: 205
- (3) Nujūm, 3: 213
- (4) Wafī, 11: 148 (No. 230)
- (5) Yatīmah, 1: 110

Page 265

Line 3

al-Muqtadir

See note to page 264.

Line 4

Sayf al-Dawlah

Sayf al-Dawlah Abū al-Ḥasan ‘Alī b. ‘Abd Allāh b. Ḥamdān b. al-Ḥarith b. Luqman b. Rāshid al-Taghlibī. Born 303, died 356 A.H. The most famous of the Ḥamdānids in Mesopotamia, and ruler of Aleppo from 333 A.H. until his death. Famous for his courage, and for his wars against the Byzantines. He was also famous for his patronage of poets, scholars and philosophers. The most brilliant names of his court included al-Mutanabbī; his cousin Abū Firās; the poet-philosopher Abū Naṣr al-Fārābī; Abū al-Faraj al-Isfahānī, author of Kitāb al-aghānī; and the eloquent preacher Ibn Nabātah.

Line 12

Ibn al-Muta’abbid b. Yahyā al-Mu’talī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 206
- (2) Mu’allifīn, 3: 147
- (3) Wafī, 11: 151 (No. 239)

Page 266Line 8

Jaldik, Wālī of Damīetta

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 438
- (2) Fawāt, 1: 209
- (3) ‘Ibar, 5: 111
- (4) Islām, 4: 207
- (5) Mir‘at jinān, 4: 129
- (6) Mu‘allifīn, 2: 263
- (7) Shadharāt, 5: 127
- (8) Sulūk, 1: 202
- (9) Wafayāt, 1: 167
- (10) Wafī, 11: 174 (No. 258)

Line 12

al-Salafī

See note to page 84.

Line 12

Taqī al-Dīn ‘Umar b. Shāhinshāh

See note to page 257.

Page 268Line 3

Jawbān al-Qawwās

Mentioned in:

- (1) A‘lām, 2: 140
- (2) Fawāt, 1: 213
- (3) Wafī, 11: 216 (No. 316)

Line 7

Shams al-Dīn al-Jazrī

Muḥammad b. Muḥammad b. ʿAlī b. Yūsuf. Born 751, died 833 A.H.

A prominent Shāfiʿī scholar who was qādī of Damascus for some years.

Known for his wide travels in Syria, Iraq, Egypt and Yemen.

Line 9

ʿImād al-Dīn b. al-Shīrāzī

al-Qādī ʿImād al-Dīn Muḥammad b. Hibat Allāh b. Muḥammad b. Hibat Allāh b. Yahyā. Born 549, died 635 A.H. A prominent Shāfiʿī scholar and qādī of Damascus from 631 A.H. until his death.

Line 10

Ibn al-Bawwāb

Muḥammad b. ʿAlī b. al-Bawwāb al-Mawsilī. A famous Iraqi poet.

Died 760 A.H.

Page 274Line 2

al-ʿImād al-Mahlī

Mentioned in:

(1) Wafī, 11: 349 (No. 515)

Line 4

Qus

See note to page 66.

Line 14

ʿArqalah al-Dimashqī

Mentioned in:

(1) A ʿlām, 2: 191

- (2) Buldān, 2: 105
- (3) Fawāt, 1: 222
- (4) Kharīdah (al-Sha'm), 1: 178
- (5) Mir'at zamān, 8: 286
- (6) Mu'allifīn, 3: 192
- (7) Nujūm, 6: 64
- (8) Shadharāt, 4: 220
- (9) Wāfi, 11: 364 (No. 533)

Page 275

Line 1

Nūr al-Dīn

See note to page 209.

Line 5

ʿAdidiyyāt

(عادييات)

Coins (danānīrs) struck by the Fātimid Caliphs al-ʿAdid (555-67 A.H.)
in 564 A.H.

Page 280

Line 6

Ibn Jakīnā

Mentioned in:

- (1) Aʿlām, 2: 195
- (2) Atibbā', 1: 267
- (3) Fawāt, 1: 228
- (4) Kharīdah (Iraq), 2: 230
- (5) Mir'at zamān, 8: 352
- (6) Nujūm, 6: 197
- (7) Shadharāt, 4: 88

(8) Udabā', 6: 169

(9) Wāfī, 11: 387 (No. 559)

Page 281

Line 8

al-Sharīf al-Shajarī

Hibat Allāh b. 'Alī b. Muhammad b. Hamza. Born 450, died 542 A.H.

A prominent scholar in Baghdād famous for his authority in linguistics and nahw. Well known for his work entitled Kitāb al-amālī.

Line 11

Ibn Asad al-Fāriqī

Mentioned in:

- (1) A'lam, 2: 198
- (2) Bughiyyat wu'ah, 1: 500
- (3) Fawāt, 1: 229
- (4) GAL, S 1, 194
- (5) 'Ibar, 3: 316
- (6) Inbāh, 1: 294
- (7) Kharīdah (al-Sha'm), 2: 416
- (8) Mu'allifīn, 3: 206
- (9) Nujūm, 5: 140
- (10) Shadharāt, 3: 380
- (11) Udabā', 8: 54
- (12) Wāfī, 11: 401 (No. 579)
- (13) Yatīmāh, 4: 441

Line 14

Ibn Jinnī

Abū al-Fath ʿUthmān b. Jinnī al-Mawṣilī. Born c. 295, died 392 A.H. in Baghdād. A famous linguist of Greek origin. Author of many works, the most famous of which are Kitāb al-Khaṣāʾiṣ, al-kafī fī sharh al-qawāfī, al-Mudhakkar wa-l-mu'annath and al-Lamʿ.

Line 14

Nizām al-Mulk

Abū ʿAlī al-Ḥasan b. ʿAlī b. Ishāq b. al-ʿAbbās al-Tūsī. Born 408, killed 485 A.H. A famous wazīr of the Seljuk Sultans Alp Arslān (455-65 A.H.) and his son Malik Shāh (465-85 A.H.). Well known for his patronage of scholars and for opening many schools in the kingdom.

Line 15

ʿAmīd

See note to page 53.

Line 16

al-Kāmil al-Ṭabīb

I have not been able to discover anything about him.

Page 284

Line 9

Ibn al-Naqīb

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 232
- (2) Shadharāt, 5: 400
- (3) Wafī, 12: 44 (No. 17)

Line 15

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 15

Muhyī al-Dīn b. Sayyid al-Nās

See note to page 85.

Page 288

Line 5

Ibn Saʿīd al-Maghribī

See note to page 235.

Page 289

Line 1

al-Sirāj al-Warrāq

Sirāj al-Dīn ʿUmar b. Muhammad al-Warrāq. Died 695 A.H. An Egyptian scholar and adīb.

Page 293

Line 1

al-Humām al-ʿAbdī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 243
- (2) Wafī, 12: 129 (No. 106)

Line 5

al-Qusī

See note to page 87.

Line 5

al-Amjad of Baʿlbek

See note to page 28.

Line 18

al-Qāḍī Muḥyi al-Dīn b. al-Zakkī

See note to page 174.

Page 294Line 4

ʿAbd al-ʿAzīz al-Ḥamawī

ʿAbd al-ʿAzīz b. ʿAbd al-Raḥmān b. Qurnāṣ al-Ḥamawī. Died 654 A.H.

A famous Ṣufī scholar, writer and poet in Damascus.

Page 297Line 13

al-Muḥadhdhab b. al-Zubayr

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 243
- (2) Kharīdah (Miṣr), 1: 204
- (3) Mufasssirīn, 1: 135
- (4) Shadharāt, 4: 197
- (5) Tālīʿ, 100
- (6) Udabāʿ, 9: 47
- (7) Wafayāt, 1: 211
- (8) Wafī, 12: 131 (No. 109)

Line 15

al-Qāḍī al-Rashīd b. al-Zubayr

I have not been able to discover anything about him.

Line 17

al-Ṣāliḥ b. Ruzayk

Talāʿīʿ b. Ruzayk, al-Malik al-Ṣāliḥ. Born 495, killed 556 A.H.

Ruler of Lower Egypt, and wazīr of the Fātimid Caliph al-Fāʿiz

(549-55 A.H.) and of his successor al-ʿAdil (555-67 A.H.). A poet with great interest in adab.

Page 298

Line 2

al-Qaḍī ʿAbd al-ʿAzīz b. al-Ḥubāb

Abū al-Faḍl Aḥmad b. Muḥammad b. ʿAbd al-ʿAzīz b. al-Ḥusayn al-Saʿdī. Born 560, died 648 A.H. An Egyptian qāḍī and scholar.

Line 13

Banū Thaʿl

See note to page 86.

Line 14

The second hemistich is from al-Mutannabī:

لعل عتبك محمود عواقبه
فريما صحت الأجسام بالعلل .

Page 301

Line 16

Ibn Māhūj al-Kātib

Mentioned in:

- (1) Bughīyyat wuʿāh, 1: 514
- (2) Udabāʾ, 9: 70
- (3) Wafī, 12: 139 (No. 113)

Page 302

Line 3

Abū Muḥammad al-Khashshāb

Abū Muḥammad ʿAbd Allāh b. Aḥmad b. Aḥmad b. ʿAbd Allāh b. Naṣr.

Born 492, died 567 A.H. A famous Hanbalī scholar in Baghdād.

Author of many works dealing with nahw, tafsīr and hadīth.

Page 303

Line 4

al-Sās̄kūnī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 247
- (2) Wāfī, 12: 153 (No. 124)

Page 304

Line 10

Badr al-Dīn b. Hūd

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 249
- (2) 'Ibar, 5: 397
- (3) Shadharāt, 5: 246
- (4) Wāfī, 12: 156 (No. 126)

Line 12

al-Mutawakkil 'alā Allāh

See note to page 55.

Page 305

Line 10

Ibn al-Khill

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 255
- (2) Shadharāt, 4: 164
- (3) Wafayāt, 2: 253

(4) Wāfī, 12: 210 (No. 173)

Page 306

Line 1

Abū Bakr b. al-Khuffāf

Aḥmad b. ʿAbd Allāh b. Kāmil b. al-Khuffāf al-Baghdādī. Died
591 A.H. A famous religious scholar in Baghdād.

Line 2

ʿAlī b. Hibat Allāh al-Dimashqī

I have not been able to discover anything about him.

Line 3

Ibn al-Samʿānī

Fakhr al-Dīn ʿAbd al-Rahīm b. ʿAbd al-Karīm b. Muḥammad b. Mansūr
b. Muḥammad al-Tamīmī. Born 537, died 617 A.H. A famous Shāfiʿī
scholar in Khurāsān, and head of the sect for many years.

Page 307

Line 8

Ibn Kisrā al-Māliqī

Mentioned in:

- (1) Bughīyyat wuṭāh, 1: 524
- (2) Fawāt, 1: 260
- (3) Wāfī, 12: 236 (No. 215)

Line 10

Ibn al-Ibār

See note to page 81.

Page 308Line 3

al-Sahwājī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 262
- (2) Udabā', 10: 160
- (3) Wafī, 12: 243 (No. 220)
- (4) Yatīmah, 1: 397

Page 309Line 5

al-ʿIzz al-Irbilī

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat wu'āh, 1: 518
- (2) Dhayl mir'at, 2: 165
- (3) Fawāt, 1: 263
- (4) ʿIbar, 5: 259
- (5) Nakt 142
- (6) Shadharāt, 5: 301
- (7) Wafī, 12: 247 (No. 226)

Line 10

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 10

Ibn Abī al-Hayjā'

I have not been able to discover anything about him.

Page 310Line 9

Kamāl al-Dīn b. al-ʿAdīm

See note to page 160.

Page 312Line 9

Qawwām al-Dīn b. al-Ṭarāḥ

Mentioned in:

- (1) Durar, 2: 34
- (2) Fawāt, 1: 266
- (3) Wāfī, 12: 264 (No. 236)

Line 14

Fakhr al-Dīn b. al-Ṭarāḥ

I have not been able to discover anything about him.

Page 314Line 4

Badr al-Dīn b. al-Muhdath

Mentioned in:

- (1) Durar, 2: 25
- (2) Fawāt, 1: 252
- (3) Wāfī, 12: 178 (No. 156)

Line 12

Najm al-Dīn b. al-Basīs

I have not been able to discover anything about him.

Line 12

al-Malik al-Awhad

al-Malik al-Awhad Najm al-Dīn Yūsuf b. al-Nāsir Dā'ūd b. al-Mu'azzam b. al-ʿĀdil Sayf al-Dīn Abū Bakr b. Ayyūb. Born 628, died 698 A.H.

Line 13

al-Afram

Āqūsh al-amīr ʿIzz al-Dīn al-Afram. Ruler of Cairo and Damascus and one of the most influential administrators of the Mamlūk sultans. Died 722 A.H. in Hamadhān.

Page 317

Line 8

al-Shaykh Badr al-Dīn b. Ḥabīb al-Halabī

Mentioned in:

- (1) Durar, 2: 29
- (2) Nujūm, 11: 189
- (3) Shadharāt, 6: 262
- (4) Wafī, 12: 195 (No. 166)

Line 12

Sharaf al-Dīn b. Ḥabīb al-Halabī

al-Husayn b. ʿUmar b. al-Ḥasan b. ʿUmar b. Ḥabīb al-Halabī. Born 712, died 777 A.H. A famous scholar in Aleppo. Less well known than his brother Badr al-Dīn.

Page 325

Line 7

al-Shaykh Sharaf al-Dīn b. Rayyān al-Halabī.

Mentioned in:

- (1) Durar, 2: 55

(2) Wāfī, 12: 369 (No. 356)

Page 330

Line 1

The second hemistich is from al-Mutannabi':

يُطأ الثرى مترفقا من تيهه
فكانه اس يجس عليا .

Page 332

Line 10

Malik al-Nuhāh

Mentioned in:

- (1) Inbāh, 1: 305
- (2) Mir'āt zamān, 8: 295
- (3) Nujūm, 6: 68
- (4) Shadharāt, 4: 227
- (5) Shāfi'iyyah, 7: 63
- (6) Udabā', 8: 122
- (7) Wafayāt, 2: 92
- (8) Wāfī, 12: 56 (No. 44)

Line 13

Ibn Burhān

ʿAbd al-Wahid b. ʿAlī b. ʿUmar b. Ishaq b. Ibrāhīm b. Burhān.

Died 456 A.H. in Baghdad. A famous scholar well-known for his
authority in nahw, language and history.

Line 13

Asʿad al-Mihānī

Asʿad b. Abī al-Nasr b. Muhammad b. al-Fadl. A famous Shāfiʿī
scholar in Baghdad. Born 461, died 527 A.H.

Line 14

al-Fasīhī

Abū al-Hasan 'Alī b. Muhammad b. 'Alī. A prominent scholar well-known for his authority in nahw. Died 516 A.H. in Baghdad.

Page 333Line 4

Nūr al-Dīn

See note to page 209.

Page 334Line 13

al-Wazīr Abū al-Qāsim al-Maghribī

Mentioned in:

- (1) Dumyah, 1: 94
- (2) 'Ibar, 3: 128
- (3) Mufasssirīn, 1: 654
- (4) Muntazim, 8: 32
- (5) Shadharāt, 3: 210
- (6) Udabā', 10: 79
- (7) Wafayāt, 2: 172
- (8) Wafī, 12: 440 (No. 389)

Line 17

al-Hākīm

al-Hākīm bi-amr Allāh Abū 'Alī Mansūr b. 'Abd al-'Azīz Nazzār b. al-Mu'izz al-'Ubaydī. Sixth of the Fātimid Caliphs. Born 375, succeeded to the throne 385, killed 411 A.H. A tyrant and one of the most notorious Fātimid Caliphs.

Page 335Line 2

Hassān b. Mufrij

I have not been able to discover anything about him.

Line 3

Mayāfāriqīn

A place in Turkey.

Line 3

Aḥmad b. Marwān

Abū Naṣr Aḥmad b. Marwān b. Dawstak al-Kurḏī. Born 375, died 453 A.H. Malik of Mayāfāriqīn and Diyār Bakr from 402 A.H. until his death.

Page 336Line 5

al-Musabbahī

See note to page 151.

Page 338Line 11

al-Bākhazī

See note to page 216.

Page 339Line 16

Ibn Rawāḥah

Mentioned in:

(1) Dimashq, 4: 302

- (2) Fawāt, 1: 275
- (3) Kharīdah (al-Sha'm), 1: 481
- (4) Udabā', 10: 46
- (5) Wāfī, 12: 413 (No. 370)

Page 340

Line 2

Abū al-Muzaffar al-Falakī

Abū al-Muzaffar Sa'īd b. Sahl al-Falakī (al-'Alakī, Shadharāt).
Died 560 A.H. A Khurāsānī scholar who spent most of his life in
Damascus where he became one of its famous scholars.

Line 3

'Alī b. Sulaymān al-Murādī

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

al-Salfī

See note to page 84.

Line 17

Sa'd al-Dīn b. Shabīb

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 276
- (2) Kharīdah (Iraq), 1: 187
- (3) Udabā', 10: 126
- (4) Wāfī, 12: 447 (No. 390)

Page 341

Line 2

al-Mustanjid

Abū al-Muzaffar Yūsuf b. al-Muqtafi li-amr Allāh Muḥammad b. al-Mustazhir bi-Allāh Aḥmad b. al-Muqtadi. Thirty-third of the 'Abbāsīd Caliphs. Born 539, succeeded his father 566 and died 575 A.H. During his caliphate, Ṣalāḥ al-Dīn caused the Khutba to be said at Cairo in his name instead of the Fātimid al-'Ādid. This happened in 567 A.H. and meant that Egypt became once more Sunnite instead of Shi'ite.

Line 10

Ḥamdah bint Ziyād

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 289
- (2) Nafh, 6: 23
- (3) Udabā', 10: 274

Line 12

Ibn al-Ibār

See note to page 81.

Line 14

Abū al-Karam Jawdī b. 'Abd al-Raḥmān

I have not been able to discover anything about him.

Line 15

al-Qāsim b. al-Barrāq

I have not been able to discover anything about him.

Page 342Line 8

Abū Jaʿfar b. ʿUbayd Allāh al-Andalusī

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

Abū Ishāq b. al-Faḡih al-Hayyānī

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

Abū Yahyā b. ʿUtba

I have not been able to discover anything about him.

Line 14

Tarhūn bint al-Qalīʿī

I have not been able to discover anything about her.

Page 343Line 2

Khālīd al-Kātib

Mentioned in:

- (1) Aghānī, 9: 203
- (2) Baghdad, 8: 308
- (3) Fawāt, 1: 296
- (4) Mu'allifīn, 4: 98
- (5) Udabā', 11: 47

Line 7

Muhammad b. ʿAbd al-Malik al-Zayyāt

Abū Jaʿfar Muhammad b. ʿAbd al-Malik al-Zayyāt. A famous ʿAbbāsīd

writer and poet, wazīr of the 'Abbāsīd Caliphs al-Mu'taṣim (218-27 A.H.), al-Wāthiq (227-32 A.H.) and al-Mutawakkil (232-47 A.H.). Killed by al-Mutawakkil in 233 A.H.

Line 13

Abū al-Hasan 'Alī b. Muqlah

'Alī b. Hasan b. Muqlah. Born 272, died 328 A.H. A famous kātib who was wazīr of the 'Abbāsīd Caliphs al-Muqtadir (317-20 A.H.), al-Qāhir (320-22 A.H.) and al-Rādī (322-29 A.H.).

Page 344

Line 8

Maymūn b. Hammād

Maymūn b. Hammād b. Bakr b. Hammād. Died 267 A.H. A prominent Hanbalī scholar in Baghdad.

Line 8

Abū 'Abd Allāh b. al-A'rabi

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Ziyād. Born c. 150, died 231 A.H. A famous linguist and author of many works, the most well-known of which are Kitāb al-Nawādir, Kitāb ta'rīkh al-qabā'il, Kitāb ma'ānī al-sh'ir and Kitāb tafsīr al-amthāl.

Page 349

Line 8

Zayn al-Dīn al-Nābulṣī

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 106
- (2) Fawāt, 1: 297
- (3) Shadharāt, 5: 133

Line 14 .

Ibn al-Akhdar

‘Abd al-‘Azīz b. Maḥmūd b. al-Mubarrak. Born 524, died 611 A.H.

A famous Hanbalī scholar in Baghdad. Author of many works on religious subjects.

Line 14

Ibn Sīnā

I have not been able to discover anything about him.

Line 15

al-Malik al-Nāsir

See note to page 23.

Line 15

al-Nawawī

Muḥyī al-Dīn Yahyā b. Sharaf b. Ḥasan b. Ḥusayn b. Muḥammad b.

Jumā‘ah. Born 631, died 676 A.H. One of the most prominent Shāfi‘ī scholars, and author of many works such as Kitāb al-Rawḍah, Kitāb al-irshād fī ‘ilm al-ḥadīth and Kitāb al-adhkār.

Line 15

Tāj al-Dīn b. al-Firkāh

See note to page 69.

Line 16

Sharaf al-Dīn b. al-Firkāh

I have not been able to discover anything about him.

Line 16

Ibn Daqīq al-ʿId

See note to page 85.

Page 350Line 1

al-Sharaf al-Nāsikh

ʿUmar b. Muhammad b. Hasan. Born 618, died 702 A.H. A scholar in Aleppo.

Line 13

Kharūshāh

I have not been able to discover anything about him.

Page 351Line 3

al-Malik al-Ashraf

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 300
- (2) Nujūm, 8: 13
- (3) Shadharāt, 5: 422

Line 9

Qalāʿt al-Rūm

See note to page 111.

Line 13

Bidrā

I have not been able to discover anything about him.

Line 15

Zayn al-Dīn Kitbughā

See note to page 152.

Page 352Line 1

Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl al-Ṣafadī

Mentioned in:

- (1) Dāris, 1: 31
- (2) Durar, 2: 87
- (3) GAL, S2, 32
- (4) Shadharāt, 6: 200
- (5) Shāfi'īyah, 6: 94

Line 4

al-Amīr Fārs al-Dīn al-Albakī

al-Amīr Fārs al-Dīn al-Albakī al-Zāhirī al-Turkī. Died 702 A.H.

One of the famous and influential amirs of al-Malik al-Mansūr.

Ruler of Ṣafad and Hims.

Line 5

Yūnus al-Dabābīsī

Fath al-Dīn Abū al-Nūr Yūnus b. Ibrāhīm b. 'Abd al-Qawī al-Dabābīsī.

Born 635, died 729 A.H. A famous Shāfi'ī scholar.

Line 5

Abū Hayyān

See note to page 30.

Line 6

Fath al-Dīn b. Sayyid al-Nās

See note to page 54.

Line 6

al-Shihāb Mahmūd

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

al-Jamāl b. Nabātah

See note to page 226.

Page 355

Line 6

al-Malik al-Nāsir of al-Karak

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 312
- (2) GAL, S1, 458
- (3) Jawāhir, 1: 237
- (4) Nujūm, 7: 61
- (5) Shadharāt, 5: 275
- (6) Umara', 31

Line 13

al-Qatayī

Abū al-ʿAbbās Ahmad b. ʿUmar b. al-Husayn b. Khalf al-Qatayī. Born 512, died 563 A.H. A famous Hanbalī scholar in Baghdad. Author of many works, the most famous of which is Kitāb al-nuhūl fī asbāb al-nuzūl.

Line 13

Ibn al-Lubbī

I have not been able to discover anything about him.

Line 13

al-Mu'ayyad al-T^{usī}

See note to page 157.

Line 16

al-Kāmil

See note to page 53.

Page 356

Line 1

al-Ashraf

See note to page 68.

Line 4

al-Salt

I have not been able to discover anything about this place.

Line 5

ʿAjulwān

I have not been able to discover anything about this place.

Line 8

al-Mustansir

See note to page 206.

Line 9

al-Bīrah

A place in Syria, near Aleppo.

Line 9

Fakhr al-Qudāh Ibn Basāqah

Nasr Allāh b. Hibat Allāh b. Basāqah. Died 650 A.H. A famous Hanafī scholar, qādī and poet.

Line 9

Shams al-Dīn al-Khisrūshāhī

Abū Muḥammad ʿAbd al-Ḥamīd b. ʿĪsa b. ʿUmar b. Yūsuf b. Khalīl b. ʿAbd Allāh al-Tabrīzī. Born 580, died 652 A.H. A prominent Shāfiʿī scholar.

Page 357Line 4

al-Qādī al-Ashraf b. al-Fādīl

Abū al-ʿAbbās Aḥmad b. ʿAbd al-Rahīm b. ʿAlī. Born 573, died 643 A.H. Son of the famous writer al-Qādī al-Fādīl. A writer and a poet.

Line 8

al-Jawwād

al-Malik al-Jawwād Yūnus b. Mamdūd b. Muḥammad b. Ayyūb b. al-Malik al-ʿĀdil Sayf al-Dīn Abū Bakr. Died 641 A.H. Closely linked with the administration of the Ayyūbid Sultans al-Kāmil (615-35 A.H.) and al-Ṣāliḥ Najm al-Dīn Ayyūb (637-47 A.H.).

Line 21

Rājih al-Hillī

Rājih b. Ismāʿīl b. Abī al-Qāsim b. al-Ḥasan b. Muṣʿab b. Tamīm al-Hillī. Born 570, died 627 A.H. in Damascus. A famous poet closely linked with al-Malik al-Zāhir Ghiyāth al-Dīn Ghāzī of

Aleppo (582-613 A.H.) and al-Malik al-Ashraf Mūsā b. al-ʿĀdil Sayf al-Dīn Abū Bakr of Mesopotamia (607-28 A.H.).

Page 360

Line 3

al-Malik al-Zāhir of al-Bīrah

Mentioned in:

(1) Shadharāt, 5: 148

(2) Wafayāt, 1: 313

Line 9

al-Malik al-Zāhir

See note to page 256.

Line 11

al-Qāḍī al-Fāḍil

See note to page 193.

Page 361

Line 4

al-Malik al-ʿAzīz b. al-Malik al-Zāhir

al-Malik al-ʿAzīz Ghiyāth al-Dīn Muhammad b. al-Malik al-Zāhir

Ghiyāth al-Dīn Ghāzī b. al-Nāṣir Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf. Born 609, succeeded his father 613 and died 634 A.H. Second of the Ayyūbid Sultans in Aleppo.

Page 362

Line 2

Rājih al-Ḥillī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 318
- (2) GAL, S1, 457
- (3) Miṣr, 1: 80
- (4) Nujūm, 6: 275
- (5) Shadharāt, 5: 123
- (6) Wafī, 14: 53 (No. 53)

Line 8

al-Malik al-Zāhir

See note to page 253.

Line 11

al-Raqqah

A place in Iraq on the Tigris.

Line 18

Ibn Zurayq

See note to page 76.

Page 368

Line 4

al-Malik al-Zāhir Ghāzī b. Ṣalāḥ al-Dīn

See note to page 256.

Page 369

Line 3

Ibn Ḥakīm al-Kātib

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 319
- (2) GAL, S1, 123

(3) Shu'arā', 389

(4) Udabā', 11: 122

(5) Wāfī, 14: 59 (No. 56)

Line 5

Ibn al-Marzubān

Abū al-Ḥasan 'Alī b. Ahmad b. al-Marzubān. Died 366 A.H. A famous Shāfi'ī scholar and writer in Baghdad. Known for his many writings in Fiqh and for his Mu'jam.

Line 7

'Abd Allāh b. Ṭāhir

Abū al-'Abbās 'Abd Allāh b. Ṭāhir b. al-Ḥusayn b. Muṣ'ab b. Ruzīq b. Mahān. Born 182, died 230 A.H. One of the most famous amīrs and military leaders during the caliphate of the 'Abbāsīd Caliph al-Ma'mūn (198-218 A.H.).

Page 371

Line 7

al-Aqṭa' amīr al-'Arab

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 323

(2) Kāmil, 9: 307

(3) Wāfī, 14: 64 (No. 62)

Page 373

Line 2

Ṭāj al-Dīn al-Kindī

Mentioned in:

(1) Bughiyyat wu'āh 249

- (2) Inbāh, 2: 10
- (3) Shadharāt, 5: 54
- (4) Udabā', 11: 17
- (5) Wafayāt, 2: 276
- (6) Wafī, 15: 50 (No. 63)

Line 6

Sibt al-Khayyāt

Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. al-Ḥusayn b. 'Alī. Born 464, died 541 A.H. A prominent Hanbalī scholar in Baghdad. A writer, poet and linguist.

Line 13

Abū Shujā' b. al-Dahhān al-Fardī

Fakhr al-Dīn b. al-Dahhān Muḥammad b. 'Alī b. Shu'ayb al-Fardī. Born c. 520, died 590 A.H. A famous poet, linguist and scholar in Baghdad.

Page 376

Line 2

Muḥadhdhab al-Dīn b. al-Khaymī

Muḥammad b. 'Alī b. 'Alī al-Khaymī al-Ḥillī. Died 642 A.H. An Iraqi poet and writer.

Line 12

al-Bahā' Zuhayr

Mentioned in:

- (1) GAL, Sl, 465
- (2) Shadharāt, 5: 276
- (3) Wafayāt, 1: 272

Page 377Line 1

al-Malik al-Ṣāliḥ Najm al-Dīn

See note to page 15.

Line 3

al-Mansūrah

A place in Egypt between Cairo and Damietta.

Line 4

al-Nāsir of al-Sha'm

See note to page 23.

Line 7

Abū al-Husayn al-Jazzār

Abū al-Husayn Jamāl al-Dīn Yahya b. 'Abd al-'Azīm. Born 603, died 679 A.H. An Egyptian writer and poet.

Line 7

Sharaf al-Dīn al-Halāwī

Aḥmad b. Muḥammad b. Abī al-Wafā' b. al-Khaṭṭāb al-Mawsilī. Born 604, died 656 A.H. A famous poet in Mosul.

Page 379Line 11

Qatīl al-Rīm

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 330
- (2) Shadharāt, 4: 140
- (3) Udabā', 11: 161

(4) Wafī, 14: 163 (No. 223)

Page 381

Line 2

Abū al-ʿAbbās al-Aʿmā

Mentioned in:

(1) Aghānī, 15: 59

(2) Fawāt, 1: 338

(3) Nakt 153

(4) Udabā', 11: 179

Line 4

al-Dhahabī

See note to page 1.

Line 4

ʿAbd Allāh b. ʿUmar

Abū ʿAbd al-Rahmān ʿAbd Allāh b. ʿUmar b. al-Khattāb. Son of ʿUmar b. al-Khattāb, second of the Orthodox Caliphs. Born 600, died 682 A.D. (63 A.H.). Famous for his authority in hadīth and sunnah.

Line 5

ʿAttā'

ʿAttā' b. Yasār al-Madanī. Born 19, died 103 A.H. A scholar famous for his authority in hadīth. qādī of Madīnah for some time.

Line 5

ʿAmr b. Dīnār

Abū Muḥammad ʿAmr b. Dīnār. Born 46, died 126 A.H. A scholar famous for his authority in hadīth.

Line 5

Habīb b. Abī Thābit

An Iraqi scholar. Died 119 A.H.

Line 7

al-Marzubānī

See note to page 79.

Line 9

Muslim b. al-Walīd

An 'Abbāsīd poet, famous for abandoning the standard type of Bedouin poetry in favour of new concepts and forms in the qasīdah.
Born 147, died 208 A.H. Known as Sarī' al-Ghawānī.

Line 9

Yazīd b. Mazīd

Abū Khālīd Yazīd b. Mazīd b. Zā'idah b. 'Abd Allāh b. Zā'idah b. Matar al-Shaybānī. Died 185 A.H. One of the most famous amīrs and walis during the Caliphate of Hārūn al-Rashīd (170-93 A.H.).

Line 10

al-Mahdī

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Abī Ja'far 'Abd Allāh b. Muḥammad b. 'Alī b. 'Abd Allāh b. 'Abbās. Third of the 'Abbāsīd Caliphs. Born 127, succeeded to the throne after the death of his father al-Mansūr in 158, and died 169 A.H.

Line 11

Marwān b. Muḥammad

Marwān b. Muḥammad b. Marwān b. al-Hakam b. Abī al-'Ās b. Umayyah

b. 'Abd Shams. The last of the Umayyad Caliphs. Known as Marwān al-Himār (The Donkey). Born 72, succeeded to the throne 127 and killed 132 A.H.

Page 382

Line 11

'Abd banī al-Hashās

Mentioned in:

- (1) Aghānī, 22: 303
- (2) Fawāt, 1: 338
- (3) Shu'ara' 241
- (4) Wafī, 15: 121 (No. 204)

Page 383

Line 4

al-Tāhir al-Jizrī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 340
- (2) Udabā', 11: 270

Line 6

al-Muhallabī

Abū Muḥammad al-Ḥasan b. Muḥammad b. Ḥarūn b. Ibrāhīm b. 'Abd Allāh b. Yazīd b. Ḥatīm b. al-Muhallab b. Abī Sufrah. Born 291, died 353 A.H. A famous poet and wazīr of Mu'izz al-Dawlah Abū al-Ḥusayn Ahmad al-Buwayhī (320-56 A.H.).

Line 6

Mu'izz al-Dawlah

Abū al-Ḥusayn Ahmad b. Buwayh. Born 303, died 356 A.H. Ruler of

Iraq, al-Ahwāz and Kirman. One of the most famous and strongest Buwayhid Sultans. Succeeded by his son 'Izz al-Dawlah Bakhtiyār (356-67 A.H.).

Line 7

'Adud al-Dawlah

See note to page 16.

Line 8

'Alī b. al-Hasan al-Tanukhī

See note to page 52.

Line 9

Abū al-Husayn Hilāl b. al-Muhsin b. al-Sābi'

Abū al-Husayn Hilāl b. al-Muhsin b. Abī Ishāq Ibrāhīm b. Zahrūn al-Sābi' al-Harrānī. Born 359, died 448 A.H. A famous writer, author of many works, the most famous of which is Kitāb al-Amāthil wa-l-A'yan.

Page 384

Line 3

Ibn al-Dajjājī al-Wā'iz

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 341
- (2) Shadharāt, 4: 212
- (3) Wafī, 15: 186 (No. 260)

Line 6

Sibt b. al-Khayyāt

See note to page 373.

Line 7

Abū al-Khattāb b. al-Jarāh

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

Abū al-Khattāb Maḥfūz b. Aḥmad

Abū al-Khattāb Maḥfūz b. Aḥmad b. Ḥasan. Born 432, died 510 A.H.

A famous Hanbalī scholar.

Page 385Line 4

Saʿd al-Dīn al-Fāriqī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 341
- (2) Shadharāt, 5: 418
- (3) Wafayāt, 2: 178
- (4) Wafī, 15: 187 (No. 261)

Line 7

Ibn Karīmah

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

Ibn Rawāḥah

Abū al-Barakāt Muḥammad b. al-Ḥusayn b. ʿAbd Allāh b. Rawāḥah al-Hamawī. Born 564, died 642 A.H. A famous scholar who taught in Aleppo and Damascus.

Line 9

Ibn Khalīl

See note to page 47.

Page 386

Line 3

Qutb al-Dīn al-Yūnīnī

Mūsā b. Abī 'Abd Allāh Muḥammad b. Abī al-Husayn 'Abd Allāh al-Yūnīnī. Born 640, died 726 A.H. A famous Ḥanbalī scholar in Damascus.

Page 387

Line 6

al-Ṣāhib Bahā' al-Dīn b. Ḥanā

See note to page 181.

Line 9

Ibn Ghana'im

Mentioned in:

(1) Durar, 2: 133

(2) Wāfī, 15: 189 (No. 262)

Line 12

Kamāl al-Dīn b. al-'Adīm

See note to page 160.

Page 388

Line 2

Ibn Makki al-Mu'addib

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 344

(2) Nakt 157

- (3) Shadharāt, 4: 309
- (4) Udabā', 11: 390
- (5) Wāfī, 15: 198 (No. 274)

Page 389Line 4

al-Nājim

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 345
- (2) Udabā', 11: 193
- (3) Wāfī, 15: 208 (No. 291)

Line 7

al-Hasan b. Muhammad b. al-A'rābī

See note to page 344.

Page 390Line 5

Abū 'Uthmān al-Khālidi

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 346
- (2) Fihrist 169
- (3) Udabā', 11: 208
- (4) Wāfī, 15: 263 (No. 373)
- (5) Yatimah, 2: 183

Line 8

Muhammad b. Ishāq al-Nadīm

Abū al-Husayn Muhammad b. al-Husayn b. 'Abd al-Wārith al-Fārsī.

Died 421 A.H. A famous linguist and author of many works.

Page 391

Line 8

Sharaf al-Dīn al-Irbilī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 350
- (2) GAL, S1, 602
- (3) Nujūm, 7: 686
- (4) Shadharāt, 5: 395
- (5) Wāfi, 15: 356 (No. 505)

Line 12

al-Ashraf Mūsā

See note to page 68.

Page 392

Line 3

Abū al-Barakāt b. al-Mustawfī

See note to page 13.

Line 5

al-Shihāb al-Tal‘afarī

Shihāb al-Dīn Muhammad b. Yūsuf b. Mas‘ūd b. Barakah. Born 613,
died 695 A.H. A famous poet and adīb.

Line 6

al-Malik al-Nāsir al-‘Azīz

I have not been able to discover anything about him.

Page 394

Line 7

Abū al-Walīd al-Bājī

Mentioned in:

- (1) Dimashq, 6: 248
- (2) Fawāt, 1: 356
- (3) Nafh, 2: 272
- (4) Shadharāt, 3: 344
- (5) Wafayāt, 2: 142
- (6) Wafī, 15: 372 (No. 520)

Line 11

Abū al-Tayyib al-Ṭabarī

Born 348, died 450 A.H. A very famous scholar well-known for his wide knowledge of fiqh and usul.

Line 11

Abū Ishāq al-Shīrāzī

Ibrāhīm b. 'Alī b. Yūsuf. Born 393 in Shīrāz, died 476 A.H. A prominent Shāfi'ī scholar who was for some time head of the sect in Baghdad.

Line 12

Abū Ja'far al-Simnānī

Abū Ja'far 'Abd al-Rahmān b. 'Umar. Died 497 A.H. A Shāfi'ī scholar in Baghdad.

Line 13

al-Khatīb

Abū Bakr Aḥmad b. 'Alī b. Thābit b. Aḥmad b. Mahdi b. Thābit al-

Khatīb al-Baghdadī. Born 392, died 463 A.H. A famous scholar and writer. Author of many works, the best known of which is Ta'rikh Baghdad.

Line 13

Ibn 'Abd al-Bir

Abū 'Umar Yūsuf b. 'Abd Allāh b. Muḥammad b. 'Abd al-Bir. Born 365, died 463 A.H. A very famous scholar from Cordoba. Author of many works such as al-Isti'āb, Kitāb al-durar fī ikhtisār al-maghāzī wa-l-sīr and Kitāb al-tamhīd.

Line 15

al-Bukhārī

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Ismā'īl b. Ibrāhīm al-Bukhārī. Born 194, died 256 A.H. A famous scholar well known for his authority in hadīth and author of al-Ṣaḥīḥ.

Line 17

Abū Bakr b. al-Ṣā'igh

Abū Bakr Muḥammad b. Bājah al-Andalusī. Died 533 A.H. A famous philosopher, poet and writer.

Page 395

Line 10

Asad al-Dīn b. Mūsā

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 357
- (2) Sulūk, 1: 82
- (3) Wāfī, 15: 388 (No. 530)

Line 14

‘Imād al-Dīn

Da‘ūd b. Musk b. ‘Izz al-Dīn b. Jakkar. Died 644 A.H. A famous amīr in Egypt closely linked with the administration of al-Malik al-Ashraf b. al-‘Adil.

Line 17

al-‘Adil

See note to page 249.

Page 396Line 3

‘Izz al-Dīn Musk

al-Amīr ‘Izz al-Dīn Musk b. Jakkar al-Hizbānī. Cousin of Ṣalāḥ al-Dīn and one of his most famous and strongest amīrs in Egypt. Died c. 570 A.H.

Line 6

Rukn al-Dīn Muhammad al-Wahrānī

Abū ‘Abd Allāh Muhammad b. Muḥarraz b. Muhammad al-Wahrānī. Died 575 A.H. An Egyptian scholar and writer who was a famous kātib and khatīb in Damascus.

Page 400Line 4

‘Awn al-Dīn b. al-‘Ajāmī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 358

(2) Wāfi, 15: 399 (No. 549)

Line 9

al-Iftikhār al-Ḥashimī

Abū Ḥashim ʿAbd al-Muṭṭalib b. al-Faḍl al-ʿAbbāsī. Born 536, died 616 A.H. A famous Ḥanafī scholar in Aleppo.

Line 10

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 10

Faṭḥ al-Dīn b. al-Qaysarānī

ʿAbd Allāh b. Muḥammad b. ʿAḥmad b. Khālīd. Born 623, died 703 A.H. in Cairo. A famous writer and poet who was for some time wazīr in Damascus.

Line 10

Majd al-Dīn al-ʿAqīlī

Aḥmad b. Muḥammad b. Aḥmad al-ʿAqīlī. Died 657 A.H. A famous Ḥanbalī scholar and writer.

Line 12

al-Malik al-Nāsir

See note to page 23.

Page 403Line 4

ʿAfīf al-Dīn al-Tilimsānī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 363
- (2) GAL, S1, 458

- (3) 'Ibar, 4: 217
- (4) Nujūm, 8: 29
- (5) Shadharāt, 5: 412
- (6) Wāfī, 15: 408 (No. 557)

Line 10

Abū Hayyān

See note to page 30.

Line 11

Shams al-Dīn al-Īkī

Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Abī Bakr b. Muḥammad.

Born 627, died 697 A.H. A famous Shāfi'ī scholar and teacher of religious subjects.

Line 12

Ibn 'Arabī

See note to page 219.

Page 408

Line 3

Ibn al-Tarāwah al-Nahwī

Mentioned in:

- (1) Bughhiyyat multamis 290
- (2) Bughhiyyat wu'āh 263
- (3) Wāfī, 15: 422 (No. 572)

Line 5

Abū Marwān b. Sirāj

Ja'far b. Aḥmad b. al-Ḥusayn b. Aḥmad b. Ja'far b. Sirāj. Born

417, died 500 A.H. A Hanbalī scholar and adib. Author of many works, the most famous of which is Kitāb manāsik al-hajj.

Line 5

Abū al-Hajjāj al-Aʿlam

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

Mālaqah

Mālagā, a city in Spain.

Page 409

Line 3

Sulaymān al-Kalāʿī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 366
- (2) Shadharāt, 5: 164
- (3) Wāfi, 15: 432 (No. 585)

Line 6

Born 565 A.H. (Wāfi).

Line 7

Balinsiyyah

Valencia, a city in Spain.

Page 410

Line 10

Nāsir al-Dīn Shāfiʿ

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 376

(2) Nakt 163

Line 12

Qal‘at al-Jabal

I have not been able to discover anything about this place.

Line 14

Muhyī al-Dīn b. ‘Abd al-Zāhir

See note to page 85.

Page 411

Line 3

Jamāl al-Dīn b. Mālīk

Abū ‘Abd Allāh Jamāl al-Dīn Muhammad b. ‘Abd Allāh b. Mālīk. Born 600, died 672 A.H. A famous scholar of nahw and language. Author of the famous Alfiyyat Ibn Mālīk, and of many other works such as Kitāb al-‘Umdah and Kitāb al-Khulāṣah.

Line 4

Abū Hayyān

See note to page 30.

Line 4

‘Alam al-Dīn al-Burzālī

See note to page 53.

Page 412

Line 12

Sharaf al-Dīn b. al-Wahīd

Sharaf al-Dīn Muḥammad b. Sharif b. Yūsuf. Died 711 A.H. A famous poet and writer.

Page 413

Line 2

al-Sirāj al-Warrāq

See note to page 289.

Line 3

Fath al-Dīn b. 'Abd al-Zāhir

al-Ṣāhib Fath al-Dīn Muḥammad b. Muḥyī al-Dīn 'Abd Allāh b. 'Abd al-Zāhir. A famous writer. Died 692 A.H. in Damascus.

Line 7

al-Ḥarīrī

Muḥammad b. 'Uthmān b. Abī al-Ḥasan 'Abd al-Wahhāb al-Anṣārī. Born 653, died 728 A.H. A famous Ḥanafī writer and scholar.

Page 414

Line 8

Abū al-Yasar al-Tanūkhī

Mentioned in:

- (1) Kharīdah (al-Sha'm), 2: 35
- (2) Islām, 4: 321
- (3) Shadharāt, 4: 270
- (4) Wafayāt, 2: 96
- (5) Wāfī, 16: 85 (No. 98)

Line 13

Abū al-Majid Muḥammad b. 'Abd Allāh

I have not been able to discover anything about him.

Line 13

al-Husayn b. al-ʿAjamī

I have not been able to discover anything about him.

Page 415

Line 8

Hibat Allāh b. Abī al-Hajjām

I have not been able to discover anything about him.

Page 416

Line 16

Taqī al-Dīn al-Ṭabīb

Mentioned in:

- (1) Fawāt, I; 378
- (2) Shadharāt, 5: 428
- (3) Wāfī, 16: 107 (No. 121)

Line 19

al-Shaykh Najm al-Dīn Shaykh al-Hanābilah

Najm al-Dīn b. ʿAbd Wahhāb b. ʿAbd al-Wāhid b. Muḥammad b. ʿAlī al-Shīrāzī. Born 498, died 586 A.H. A prominent Hanbalī scholar, and head of the sect in Syria.

Page 417

Line 2

Ibn Rūzbah

Abū al-Hasan ʿAlī b. Abī Bakr b. Rūzbah al-Baghdādī. Born 540, died 632 A.H. A famous Sūfī scholar in Damascus.

Line 2

al-Fakhr al-Irbilī

Fakhr al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muhammad b. Ibrāhīm b. Muslim b.

Sulayman. Died 633 A.H. A famous scholar in Irbil.

Line 3

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 9

Abū Hayyān

See note to page 30.

Page 420Line 8

Ibn Maymūn al-Maghribī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 384

Line 10

Athīr al-Dīn

A reference to Athīr al-Dīn Abū Hayyān. See note to page 30.

Line 11

Qabr 'Antar

I have not been able to discover anything about this place.

Page 421Line 9

Shafahfirūz al-Shā'ir

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 386

(2) Udabā', 11: 272

(3) Wāfī, 16: 196 (No. 228)

Page 422

Line 1

Muhammad b. Ahmad b. Muslimah

Muhammad b. Ahmad b. Muhammad b. 'Umar b. al-Hasan. Born 405,
died 495 A.H. A famous scholar in Baghdad.

Line 2

'Abd al-Rahmān b. Muhammad b. Ahmad al-Himāmī

I have not been able to discover anything about him.

Page 423

Line 1

Ibn Haydarah al-Qināwī

Mentioned in:

(1) Bughiyyat wu'āh 267

(2) Fawāt, 1: 398

(3) Inbāh, 2: 73

(4) Nakt 168

(5) Udabā', 11: 273

(6) Tāli' 262

(7) Wāfī, 16: 203 (No. 238)

Line 8

Shihāb al-Dīn al-Qusī

See note to page 87.

Page 427

Line 2

Ṣālih b. 'Abd al-Qaddūs

Mentioned in:

- (1) Baghdād, 9: 303
- (2) Dimashq, 6: 373
- (3) Fawāt, 1: 391
- (4) Nakt 171
- (5) Shu'arā' 89
- (6) Udabā', 11: 278
- (7) Wafayāt, 2: 492
- (8) Wāfī, 16: 260 (No. 291)

Line 4

al-Mahdī

See note to page 381.

Line 4

al-Marzubānī

See note to page 79.

Line 14

Ibn 'Adī

Abū Ahmad 'Abd Allāh b. 'Adī b. 'Abd Allāh b. Muḥammad. Born 277, died 365 A.H. A prominent scholar and writer. Author of many works, the most famous of which is Kitāb al-kāmil fī ma'rifat al-du'afā' wa-l-matrūkīn.

Line 16

Ibn Mu'īn

Yahyā b. Mu'īn b. 'Awn b. Ziyād b. 'Abd al-Rahmān. Born 158, died

233 A.H. A famous Hanbalī scholar in Baghdad.

Page 428

Line 8

Abū Bahr al-Kātib

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 392
- (2) Nafh, 6: 365
- (3) Udabā', 12: 203
- (4) Wāfī, 16: 321 (No. 355)

Line 13

Ibn al-Ibār

See note to page 81.

Page 430

Line 17

Sharaf al-Dīn 'Abd al-'Azīz al-Ansārī

I have not been able to discover anything about him.

Page 432

Line 2

Wijīh al-Dīn al-Mināwī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 408
- (2) Wāfī, 16: 371 (No. 406)

Line 4

Athīr al-Dīn Abū Hayyān

See note to page 30.

Page 434

Line 2

al-Jamāl al-Irbilī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 413

(2) Shadharāt, 5: 357

Line 5

Irbil

See note to page 13.

Line 6

Muhammad b. 'Ammār

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 7

al-Dawādārī

'Alī b. Muhammad b. 'Alā' al-Dīn al-Dawādārī. Died 703 A.H. A famous writer.

Line 11

al-Malik al-Sālih

See note to page 15.

Page 436Line 1

al-Badī'

Mentioned in:

- (1) Bughīyyat wu'āh 273
- (2) Dimashq, 7: 54
- (3) Fawāt, 1: 413
- (4) Kharīdah (Misr), 2: 105
- (5) Shadharāt, 4: 90
- (6) Udabā', 12: 19
- (7) Wāfī, 16: 420 (No. 457)

Line 4

al-Salafī

See note to page 84.

Line 5

Tāj al-Dawlah b. al-Burslān

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

al-Wazīr Abū al-Layth

I have not been able to discover anything about him.

Page 437Line 13

Abū al-Nasr b. al-Nasr

Ahmad b. Muhammad b. Nasr b. Ahmad b. Muhammad. Born 442, died 533 A.H. A famous Hanbalī scholar and qādī.

Page 438Line 9

Abū al-Mā'ālī al-Kāshgharī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 415
- (2) Wāfī, 16: 456 (No. 491)

Page 439Line 2

Talhah al-Nu'mānī

Mentioned in:

- (1) Bughiyyat wu'āh 273
- (2) Fawāt, 1: 416
- (3) Inbāh, 2: 93
- (4) Kharīdah (Iraq), 2: 3
- (5) Nuzhah 267
- (6) Udabā', 12: 27
- (7) Wāfī, 16: 486 (No. 532)

Line 3

al-Nu'māniyyah

A place in Iraq between Baghdad and Wasit.

Line 6

Yāqūt

See note to page 250.

Line 7

ʿUthmān al-Baqqāl

Abū al-Mā'ālī ʿUthmān b. ʿAlī b. al-Muʿammar b. Abi ʿUmamah al-Baqqāl. Died 517 A.H. A famous poet and adīb in Damascus.

Line 13

al-Fakhr b. Muhammad al-Zubaydī

I have not been able to discover anything about him.

Page 440Line 2

al-Harīrī

See note to page 131.

Page 441Line 6

al-Malik al-Sālih

Mentioned in:

- (1) 'Iṣar, 4: 160
- (2) Islām, 3: 112
- (3) Kharīdah (Misr), 1: 173
- (4) Mir'āt zamān, 8: 237
- (5) Shadharāt, 4: 177
- (6) Wafayāt, 1: 337
- (7) Wāfī, 16: 503 (No. 552)

Line 9

al-'Ādid

al-'Ādid Abū Muhammad 'Abd Allāh b. al-Fa'iz Abū al-Qāsim 'Isā.

The last of the Fātimid Caliphs in Egypt. Succeeded his father 555, died 567 A.H. Salāh al-Dīn supplanted him in 567 A.H.

Page 442Line 9

Tāhir b. al-Husayn

I have not been able to discover anything about him.

Page 444

Line 4

Sharaf al-Dīn b. Hubayrah

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 420
- (2) Kharīdah (Iraq), 1: 101
- (3) Wafayāt, 2: 242
- (4) Wafī, 16: 543 (No. 581)

Line 6

ʿAwn al-Dīn b. Hubayrah

Yahyā b. Muḥammad b. Hubayrah b. Saʿd b. al-Ḥasan b. Aḥmad b. al-Ḥasan. Born 499, died 560 A.H. A famous scholar and adīb with strong Ḥanbalī beliefs. Wazīr of the ʿAbbāsīd Caliph al-Muqtafī (530-55 A.H.). Author of many works such as Kitāb al-ʿibādāt and Kitāb al-ifsāḥ ʿan maʿānī al-sihāḥ.

Page 445

Line 5

Mihyār al-Daylamī

Abū al-Ḥasan Mihyār b. Marzawīyyah al-Fārsī al-Daylamī. Died 428 A.H. A famous ʿAbbāsīd poet.

Page 447

Line 2

al-Qā'im bi-amr Allāh

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 431

- (2) Kāmil, 10: 35
- (3) Khamīs, 2: 401
- (4) Khulafā' 167
- (5) Shadharāt, 3: 326

Page 448

Line 1

Taqī al-Dīn b. Tammām

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 435

Line 3

Muhammad b. Tammām

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

Abū Qumayrah (Ibn Qumayrah)

Yahyā b. Nasr b. 'Alī b. al-Ḥasan. Born 565, died 650 A.H. A famous Hanbalī scholar.

Line 6

al-Mursī

Abū 'Abd Allāh Muhammad b. 'Abd Allāh al-Salafī. Born 570, died 655 A.H. A prominent Hanbalī scholar in Damascus.

Line 6

al-Yaldānī

Taqī al-Dīn Abū Muhammad 'Abd al-Rahmān b. 'Abd al-Mun'im b. 'Abd al-Rahmān. Born 568, died 655 A.H. A famous Hanbalī scholar in Damascus.

Line 7

al-Shihāb Mahmūd

I have not been able to discover anything about him.

Page 460Line 7

Abū al-Qāsim al-Dīnawī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 450

Line 10

al-ʿAbbās b. ʿAbd al-Muttalib

al-ʿAbbās b. ʿAbd al-Muttalib b. Hāshim. Uncle of the prophet Muhammad. Born c. 566, died 653 A.D. (32 A.H.).

Page 461Line 10

Muhyī al-Dīn b. ʿAbd al-Zāhir

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 451

(2) Nujūm, 8: 38

(3) Shadharāt, 5: 419

Line 15

Jaʿfar al-Hamdānī

Abū al-Fadl Jaʿfar b. ʿAlī b. Hibat Allāh al-Iskandarānī. Born 546, died 636 A.H. A famous Hanbalī scholar in Damascus.

Line 15

ʿAbd Allāh b. Ismāʿīl b. Ramadān

I have not been able to discover anything about him.

Line 16

Yūsuf b. al-Mukhīlī

I have not been able to discover anything about him.

Line 17

al-Burzālī

See note to page 53.

Line 17

Ibn Sayyid al-Nās

See note to page 54.

Line 17

Athīr al-Dīn

See note to page 30.

Page 465

Line 5

Fath al-Dīn

A reference to Fath al-Dīn b. 'Abd al-Zāhir. See note to page 413.

Page 466

Line 4

Safī al-Dīn b. Shukr

Mentioned in:

- (1) Buldān, 4: 85
- (2) Fawāt, 1: 463
- (3) Nujūm, 6: 263

(4) Shadharāt, 5: 100

Line 8

al-Salafī

See note to page 84.

Line 9

al-Rukn al-Mundharī

ʿAbd al-ʿAzīm b. ʿAbd al-Qawī b. ʿAbd Allāh b. Saʿīd. Born 581, died 656 A.H. A prominent Egyptian Shāfiʿī scholar. Author of many works the most famous of which are Mukhtasar Muslim and his Muʿjam.

Line 10

Shihāb al-Dīn al-Qūṣī

See note to page 87.

Line 12

Ibn al-Sāʿatī

Bahā' al-Dīn ʿAlī b. Muhammad b. Rustum. Born 553, died 604 A.H. in Cairo. A famous poet.

Line 12

Ibn Sanā' al-Mulk

See note to page 229.

Line 12

Ibn Nafādhah

Aḥmad b. ʿAbd al-Raḥmān b. ʿAlī b. Nafādhah al-Salmī. Died 601 A.H. A famous poet and writer in Damascus.

Line 13

Ibn al-Nabīh

Kamāl al-Dīn ʿAlī b. Muḥammad b. Yūsuf b. al-Nabīh. Died 619 A.H.

A famous poet and writer closely linked with al-Malik al-Ashraf

Mūsā b. al-ʿAdil of Mesopotamia (607-28 A.H.).

Line 13

Ibn ʿInīn

Sharaf al-Dīn Muḥammad b. Naṣr b. Makārim b. Ḥasan b. ʿInīn. Born

549, died 630 A.H. A famous poet and writer who spent most of his life in al-Kūfa and Damascus.

Line 15

al-Mizah

A place in Syria, near Damascus.

Line 15

Harastā

A place in Syria, near Damascus.

Line 19

al-ʿAdil

See note to page 249.

Page 467Line 4

Āmid

See note to page 53.

Line 5

al-Kāmil

See note to page 53.

Line 7

al-Qaḍī al-Fāḍil

See note to page 193.

Page 468

Line 1

Taqī al-Dīn al-Sarūjī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 466

Line 4

Abū Hayyān

See note to page 30.

Line 8

al-Mufaddal

Abū 'Abd al-Rahmān al-Mufaddal b. Muḥammad b. Ya'li. One of the most famous scholars of Iraq. Well known for his authority in language and nahw. Author of many works, the most famous of which is Kitāb al-Mufaddaliyyāt.

Line 9

al-Shihāb Mahmūd

I have not been able to discover anything about him.

Line 14

Sarūj

A place in Iran, near Harrān.

Line 16

Abū Mahbūbah

I have not been able to discover anything about him.

Page 477Line 8

Jamāl al-Dīn b. Ghānim

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 477

Line 12

Died 744 A.H. (Fawāt).

Line 13

Jamāl al-Dīn b. Nabāta

See note to page 226.

Page 478Line 1

Muwaffaq al-Dīn b. al-Wazzān

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 481

(2) Nujūm, 7: 282

(3) Shadharāt, 5: 358

Line 6

Ibn Durayd

Abū Bakr Muhammad b. al-Hasan b. Durayd b. 'Atāhiyah b. Hasan al-Azdī. Born 223 in Basra, died 321 A.H. A famous scholar well known for his prominence in language, poetry and literature. Author of many works, the most famous of which are Kitāb al-Jamharah and

Kitāb al-ishtiḳāq.

Page 480Line 7

al-Muqtadī bi-amr Allāh

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 488
- (2) Kāmil, 10: 85
- (3) Khamīs, 2: 399
- (4) Khulafā' 169

Page 481Line 6

al-Khafājī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 489
- (2) Nujūm, 9: 96

Line 10

Qal'at 'Uzāz

I have not been able to discover anything about this place.

Line 11

Muḥmūd b. Ṣālih

I have not been able to discover anything about him.

Line 14

Abū Naṣr b. al-Naḥḥās

I have not been able to discover anything about him.

Page 486Line 9

al-ʿAttār

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 493

Line 11

Ibn Rashīq

See note to page 150.

Page 488Line 1

Ibn al-Baghdādī al-Maghribī

I have not been able to discover anything about him.

Line 2

Qafsah

A place in Morocco, near Qayrawān.

Line 3

Ibn Rashīq

See note to page 150.

Page 489Line 4

al-Ma'mūn

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 501

(2) Kāmil, 6: 158

(3) Khamīs, 2: 388

(4) Khulafā' 121

(5) Murūj, 4: 4

(6) Shadharāt, 2: 39

Line 6

Born 170, died 218 A.H. (Fawāt, Khulafā' and Shadharāt).

Line 8

Hashīm

I have not been able to discover anything about him.

Line 8

‘Abbād b. al-‘Awwām

Abū Sahl ‘Abbād b. al-‘Awwām. Died c. 186 A.H. A scholar in Wāsit. Known for his strong Shi‘ite beliefs for which he was imprisoned by Hārūn al-Rashīd.

Line 8

Yūsuf b. ‘Atiyyah

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

Abū Mu‘āwiyah al-Darīr

Muhammad b. Hāzim. Born 113, died 194 A.H. A famous poet in Baghdad.

Line 9

Yahyā b. Aktham

Abū Muhammad Yahyā b. Aktham b. Muhammad b. Qutn b. Sam‘ān. Died 242 A.H. A famous scholar well known for his prominence in fiqh. Closely linked with the administration of al-qadā' during the

Caliphate of the 'Abbāsīd Caliphs at Ma'mūn (198-218 A.H.) and
al-Mutawakkil (232-47 A.H.).

Line 10

Ja'far b. Abī 'Uthmān al-Tiyālīsī

Abū al-Fadl Ja'far b. Muhammad b. Abī 'Uthmān al-Tiyālīsī. Died
282 A.H. A famous scholar in Baghdad.

Line 10

al-Amīr 'Abd Allāh b. Tāhir

See note to page 369.

Page 490

Line 8

al-Zawzanī al-Adīb

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 495

Page 491

Line 9

Ibn al-Mu'tazz

Mentioned in:

(1) Aghānī, 9: 140

(2) Baghdad, 10: 95

(3) Fawāt, 1: 505

(4) Fihrist 116

(5) GAL, S1, 128

(6) Khamīs, 2: 380

(7) Murūj, 4: 293

(8) Nuzhah 299

- (9) Nujūm, 3: 166
 (10) Shadharāt, 2: 222
 (11) Wafayāt, 1: 461

Line 13

al-Mubarrad

See note to page 262.

Line 14

Tha'lab

Abū al-'Abbās Tha'lab Ahmad b. Yahyā b. Yazīd al-Shaybānī. Born 200, died 291 A.H. A famous scholar and linguist. Author of many works such as Kitāb al-Faṣīḥ and Kitāb I'rāb al-qur'ān.

Line 14

Ahmad b. Sa'īd al-Dimashqī

Abū al-Hasan Ahmad b. Sa'īd. Died 306 A.H. A famous scholar well known for being the tutor of 'Abd Allāh b. al-Mu'tazz.

Page 493Line 1

al-Shaykh Jamāl al-Dīn b. Hishām

Mentioned in:

- (1) Durar, 2: 308

Line 7

Abū Hayyān

See note to page 30.

Line 8

Ibn Mālik

See note to page 411.

Line 11

Ibn al-Hājib

See note to page 48.

Line 12

Ibn 'Usfūr

See note to page 171.

Line 20

Shihāb al-Dīn b. al-Marḥal

Shihāb al-Dīn Ahmad b. 'Abd al-'Azīz b. Yūsuf b. al-Marḥal. Died 788 A.H. in Aleppo. A prominent Egyptian Shāfi'ī scholar and writer.

Page 494

Line 5

Ibn Mālīk

See note to page 411.

Line

al-Būsīrī

Muhammad b. Sa'd b. Ḥammād al-Būsīrī. Born 668, died 695 A.H. A poet famous for his poem entitled al-Burdah.

Page 495

Line 14

al-Sāhib Fath al-Dīn b. al-Qaysarānī

Mentioned in:

(1) Durar, 2: 284

Page 496

Line 1

Ibn Rawāḥah

See note to page 385.

Line 1

Yūsuf al-Sāwī

See note to page 157.

Line 1

Ibn al-Humayrī

I have not been able to discover anything about him.

Line 1

Ibn Khalīl

See note to page 47.

Line 3

al-Dhahabī

See note to page 1.

Line 4

al-Dimyātī

See note to page 85.

Page 497

Line 1

al-Shaykh Sharaf al-Dīn b. 'Asrūn

Mentioned in:

- (1) Kharīdah (al-Sha'm), 2: 351
- (2) Nakt 185
- (3) Shadharāt, 4: 283
- (4) Shāfi'īyyah, 4: 237
- (5) Wafayāt, 1: 456

Line 6

Abū al-Ḥasan b. Tawq

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

Abū 'Abd Allāh al-Bārī'

Abū 'Abd Allāh al-Husayn b. Muhammad b. 'Abd al-Wahhāb. Born 443, died 524 A.H. A famous writer and poet in Baghdad.

Line 7

Sibt al-Khayyāt

See note to page 373.

Line 7

Ibn al-Ḥasīn

Abū al-Qāsim Hibat Allāh b. Muhammad b. 'Abd al-Wāhid b. Ahmad b. al-'Abbās b. al-Husayn. Born 432, died 525 A.H. A famous scholar in Baghdad.

Line 14

Sharaf al-Dīn al-Hamawī

Abu Bakr Sharaf al-Din al-Hamawi. Born 514, died 596 A.H. A famous scholar and writer in Damascus.

Page 498Line 13

al-Shaykh Jamāl al-Dīn al-Sharīshī

Mentioned in:

(1) Dāris, 1: 121

Page 499Line 3

Born 602 A.H. (Dāris).

Line 6

Died 685 A.H. (Dāris).

Line 7

Muhyī al-Dīn b. al-Zakī

See note to page 174.

Page 500Line 1

Tāj al-Dīn al-Yamānī

Mentioned in:

(1) Durar, 2: 315

(2) Fawāt, 1: 512

(3) Shadharāt, 6: 138

Line 8

al-Qādī al-Fādīl

See note to page 193.

Line 13

al-Malik al-Mu'ayyad

177

Daʿūd b. Yūsuf b. ʿUmar b. Rasūl Malik al-Yaman. Came to power in 696, died 721 A.H. Famous for his patronage of ʿulamāʾ and udabāʾ and for having a tremendous collection of books.

Page 502

Line 17

Abū Hayyān

See note to page 30.

Page 504

Line 1

Ibn Wahbūn al-Mursī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 513
- (2) Nafh, 2: 179
- (3) Qalāʾid 242

Line 4

Ibn Bassām

See note to page 18.

Line 5

al-Mariyah

Almería, a city in Spain.

Line 5

Abū Yahyā b. Samādh

Abū Yahyā Muhammad b. Maʿn b. Muhammad b. Ahmad b. Samādh. Died 484 A.H. One of the famous amīrs of al-Tawāʾif in Spain.

Line 11

Abū Ishāq b. Khafājah

Abū Ishāq Ibrāhīm b. Abī al-Fath b. 'Abd Allāh b. Khafājah al-Andalusī. Born 450, died 533 A.H. A famous poet.

Page 506Line 1

'Izz al-Dīn b. Abī al-Hadīd

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 519

(2) GAL, S1, 497

Line 7

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 10

al-Rāzī

Abū 'Abd Allāh Muhammad b. 'Umar b. al-Husayn b. al-Hasan b. 'Alī al-Tamīmī. Born 544, died 606 A.H. One of the most famous scholars and writers. Author of many works such as Kitāb tafsīr al-qur'ān, Kitāb al-muḥaṣṣal and Kitāb al-zubdah.

Page 507Line 6

al-Shaykh Tāj al-Dīn b. al-Firkāh

Mentioned in:

(1) Dāris, 1: 28

(2) Fawāt, 1: 522

(3) GAL, S1, 686

- (4) Nujūm, 8: 41
 (5) Shadharāt, 5: 413
 (6) Shāfi'īyyah, 5: 60

Line 11

Ibn al-Zubaydī

Sirāj al-Dīn Abū 'Abd Allāh al-Husayn b. al-Mubārak b. Muḥammad b. Yahyā b. Muslim al-Zubaydī. Born 546, died 631 A.H. A famous Hanbalī scholar.

Line 12

Ibn al-Lattī

'Abd Allāh b. 'Umar b. 'Alī b. 'Umar b. Zayd. Born 545, died 636 A.H. A prominent religious scholar in Syria famous for his authority in hadīth.

Line 12

Mukram b. Abī al-Ṣaqr

Mukram b. Muḥammad b. Ḥamzah b. Muḥammad. Born 548, died 635 A.H. A famous scholar in Damascus.

Line 12

Ibn al-Ṣalāh

'Uthmān b. 'Abd al-Rahmān b. Mūsā al-Kurdī. Born 577, died 643 A.H. A famous Shāfi'ī scholar in Damascus. Author of many works, the most important of which are Kitāb al-fatawī and Kitāb 'ulūm al-hadīth.

Line 13

al-Sakhāwī

‘Alī b. Muhammad b. ‘Abd al-Ṣamad b. ‘Abd al-Aḥad b. Abd al-Ghālīb.
 Born 558, died 643 A.H. A prominent Shāfi‘ī scholar in Damascus
 famous for his authority in adab and nahw.

Line 13

Tāj al-Dīn b. Hamawayh
 ‘Abd Allāh b. ‘Umar b. ‘Alī b. Muhammad. Born 566, died 642 A.H.
 A famous Shāfi‘ī scholar in Damascus.

Line 13

al-Burzālī
 See note to page 53.

Line 15

Burhān al-Dīn b. al-Firkāh
 Ibrāhīm b. ‘Abd al-Rahmān b. Ibrāhīm b. Diyā’. Born 660, died
 729 A.H. A famous Shāfi‘ī scholar in Damascus.

Line 15

Ibn Taymiyyah
 See note to page 85.

Line 15

Ibn Ṣasrī
 See note to page 85.

Line 15

al-Mazzī
 Shams al-Dīn Abū Bakr b. ‘Umar b. Yūnus. Born 592, died 680 A.H.
 A famous Hanbalī scholar.

Line 16

Kamāl al-Dīn b. al-Zamalkānī

Muhammad b. 'Alī b. 'Abd al-Wāhid b. 'Abd al-Karīm b. Khalf. Born 667, died 727 A.H. A famous Shāfi'ī scholar who was qādī of Aleppo for many years.

Line 16

Ibn al-'Attār

See note to page 85.

Line 16

Kamāl al-Dīn b. Qādī Shuhbah

'Abd al-Wāhhāb b. Dhu'ayb. Born 653, died 726 A.H. A famous Shāfi'ī scholar.

Line 17

'Alā' al-Dīn al-Muqaddasī

'Alā' al-Dīn 'Alī b. Ayyūb b. Mansūr al-Muqaddasī. Born 666, died 748 A.H. A famous Shāfi'ī scholar well known for his authority in hadīth and fiqh.

Line 17

Zakī al-Dīn b. Zikrā

I have not been able to discover anything about him.

Page 508Line 6

'Izz al-Dīn b. 'Abd al-Salām

See note to page 69.

Line 7

Taqī al-Dīn b. al-Ṣalāh

See note to page 507.

Line 10

Muhyī al-Dīn al-Nawawī

See note to page 349.

Page 509Line 8

ʿAwn al-Dīn b. al-ʿAjamī

Sulaymān b. ʿAbd al-Majīd b. al-Ḥasan b. ʿAbd Allāh b. al-Ḥasan.

Born 606, died 656 A.H. A famous writer and adīb in Damascus.

Page 510Line 3

Abū Ḥabīb al-Maghribī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 525

Line 5

Ibn Rashīq

See note to page 150.

Line 6

al-Muhammadiyah

A place in Iraq, near Baghdad.

Page 511Line 10

al-Sadafī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 526
- (2) Nujūm, 3: 321
- (3) Shadharāt, 2: 375
- (4) Tadhkirah, 3: 113
- (5) Wafayāt, 1: 498

Line 15

Ibn Mandah

Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. Ishāq b. Muḥammad b. Yahyā. Died 395 A.H.
A prominent religious scholar in Isfahān. Author of the famous work
Kitāb ta'rīkh Isbahān.

Page 512Line 1

'Abd al-Wāḥid b. Muḥammad al-Balkhī

Abū al-Fath 'Abd al-Wāḥid b. Muḥammad b. Masrūr al-Balkhī. Died
378 A.H. One of the famous religious scholars of Khurasan.

Line 2

'Abd al-Rahmān b. Ismā'īl al-Khashshāb

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

al-Rashīd al-Nāblusī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 532

Line 9

al-ʿAdil

See note to page 249.

Line 10

Yūsuf b. al-Hasan al-Nāblusī

Sharaf al-Dīn Yūsuf b. al-Hasan b. Badr al-Nablusī. Born 602,
died 671 A.H. A famous scholar of hadīth in Damascus.

Line 10

Shihāb al-Dīn al-Qūṣī

See note to page 87.

Page 514Line 11

al-Shaykh Shihāb al-Dīn Abū Shāmah al-Muqaddasī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 527
- (2) GAL, S1, 550
- (3) Nujūm, 7: 224
- (4) Shadharāt, 5: 318
- (5) Shāfiʿiyyah, 5: 61

Page 515Line 1

Born 596 A.H. (Fawāt and Shadharāt).

Line 20

Sharaf al-Dīn al-Hamawī

See note to page 497.

Line 21

Ibrāhīm b. al-Muslim b. Hibat Allāh b. al-Bārizī
 Shams al-Dīn Ibrāhīm b. al-Muslim b. Hibat Allāh b. al-Bārizī al-
 Hamawī. Born 580, died 669 A.H. A famous qādī and writer.

Page 516Line 4

qādī al-Qudāh b. bint al-A‘azz

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 534
- (2) Nujūm, 8: 82
- (3) Shadharāt, 5: 431
- (4) Shāfi‘iyyah, 5: 64

Line 8

al-Qādī al-A‘azz

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

al-Kāmil

See note to page 53.

Line 11

al-Rashīd al-‘Attār

Abū al-Husayn Yahyā b. ‘Alī b. ‘Abd Allāh al-Qurashī. Born 584,
 died 662 A.H. A famous religious scholar in Damascus.

Line 12

Ibn ‘Abd al-Salām

See note to page 69.

Line 14

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 17

Ibn Daqīq al-ʿĪd

See note to page 85.

Line 18

Shams al-Dīn b. al-Salaʿūs

Shams al-Dīn Muhammad b. ʿUthmān al-Tanūkhī. Died 693 A.H. A famous wazīr in Damascus.

Page 519Line 5

Badr al-Dīn b. al-Masjaf

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 537

(2) Shadharāt, 4: 278

Line 11

al-Jawwād

See note to page 357.

Page 521Line 2

Ibn al-Zakī al-Misrī

I have not been able to discover anything about him.

Line 5

Abū al-Barrakāt b. al-Anbārī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 547
- (2) GAL, Sl, 494
- (3) Nujūm, 6: 90
- (4) Shadharāt, 4: 258
- (5) Wafayāt, 1: 499

Line 9

Sa'īd b. al-Bazzār

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

Abū Mansūr al-Jawālīqī

Mawhūb b. Aḥmad b. Muḥammad b. Khidr b. al-Ḥasan b. Muḥammad al-Jawālīqī. Born 465, died 540 A.H. A prominent scholar in Baghdad famous for his authority in language and adab.

Line 11

Ibn al-Shajarī

See note to page 281.

Page 523Line 1

al-Da'ūdī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 548
- (2) Nujūm, 5: 99
- (3) Shadharāt, 3: 327

(4) Shāfi'īyah, 3: 228

Line 5

al-Bukhārī

See note to page 394.

Line 5

al-Sarkhasī

Abū 'Alī Zāhir b. Ahmad al-Sarkhasī. Born 293, died 389 A.H. A prominent Shāfi'ī scholar in Khurāsān.

Line 7

al-Qaffāl al-Marwazī

Abū Bakr 'Abd Allāh b. Ahmad b. 'Abd Allāh. Born 327, died 417 A.H. A famous Shāfi'ī scholar known for his prominence in fiqh and hadīth.

Line 8

Sahl al-Sa'lukī

Abū al-Tayyib Sahl b. Muhammad b. Sulaymān b. Muhammad b. Sulaymān al-Sa'lukī. Died 404 A.H. (Jawāhir), 387 A.H. (Wafayāt). A famous Shāfi'ī scholar and adīb in Khurāsān.

Line 8

Ibn Tāhir al-Ziyādī

Abū Tāhir al-Ziyādī is the correct name. Muhammad b. Muhammad b. Mahmash. Born 317, died 410 A.H. A famous Shāfi'ī scholar in Khurāsān.

Line 8

Abū Bakr al-Tūsī

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

Yahyā b. Mansūr

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

Abū 'Alī al-Daqqāq

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

Abū 'Abd al-Rahmān al-Salamī

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

Abū Ḥamid al-Asfarā'inī

Abū Ḥamid Ahmad b. Abī al-Tāhir Muḥammad b. Ahmad al-Asfarā'inī.

Born 344, died 406 A.H. A famous Shāfi'ī scholar in Baghdad.

Author of many works, the most famous of which is Kitāb al-bustān.

Line 11

Būshinj

A place in Iran, near Herat.

Page 524

Line 8

Ibn Dūst

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 549

(2) Yatīmah, 4: 425

Line 13

al-Jawharī

Ismāʿīl b. Hammād al-Jawharī. Died 398 A.H. A famous scholar and linguist. Author of the famous work al-Sihāh.

Line 13

al-Zajjājī

Abū al-Qāsim ʿAbd al-Rahmān b. Ishāq al-Zajjājī. Died 339 A.H. in Damascus. A famous scholar well known for his authority in nahw. Author of the famous work Kitāb al-jumal al-kubrā.

Line 14

Ibn al-Sukkayt

Abū Yūsuf Yaʿqūb b. Ishāq b. al-Sukkayt. Died 246 A.H. A prominent scholar known for his authority in nahw and language. Author of many works, the most famous of which are Kitāb islāḥ al-mantiq, Kitāb al-qalb wa-l-ibdāl and Kitāb maʿānī al-shiʿr.

Line 15

al-Wāhidī

Abū al-Ḥasan ʿAlī b. Ahmad b. Muhammad b. ʿAlī al-Wāhidī. Died 468 A.H. A famous scholar known for his authority in nahw and tafsīr. Author of many works, such as Kitāb al-wajīz, Kitāb al-wasīṭ and Kitāb al-basīṭ.

Page 525Line 10

Ibn al-Munajjim

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 552

(2) Shadharāt, 4: 178

Page 526

Line 10

Malik al-Andalus

Mentioned in:

(1) Shadharāt, 1: 281

Page 527

Line 6

al-Zakī al-Qūṣī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 553

Line 10

al-Malik al-Muzaffar of Ḥamāh

A reference to al-Malik al-Muzaffar Taqī al-Dīn Maḥmūd. See note to page 112.

Page 528

Line 12

al-Shihāb al-Qūṣī

See note to page 87.

Line 16

Yūsuf b. ʿAbd al-ʿAzīz b. al-Murassas

I have not been able to discover anything about him.

Page 529Line 10

al-Hītī

I have not been able to discover anything about him.

Page 530Line 1

Sadr al-Dīn al-Qarmīsī

I have not been able to discover anything about him.

Line 4

al-Kāmil

See note to page 53.

Line 5

Abū al-Husayn al-Jazzār

See note to page 377.

Page 532Line 7

al-Qādī Najm al-Dīn b. al-Bārizi

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 555
- (2) GAL, S1, 591
- (3) Nujūm, 7: 362
- (4) Shadharāt, 5: 381
- (5) Shāfi'īyyah, 5: 71

Line 13

al-Qāsim b. Rawāḥah

‘Izz al-Dīn al-Qāsim ‘Abd Allāh b. al-Husayn b. ‘Abd Allāh al-Ansārī. Born 560, died 646 A.H. A famous Shāfi‘ī scholar in Cairo.

Page 533

Line 8

al-Malik al-Mansūr of Hamāh

See note to page 112.

Page 535

Line 3

Ibn al-Ikhwah

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 557

Line 6

Tarrād al-Zaynabī

Tarrād b. Muḥammad b. ‘Alī b. al-Husayn b. Muḥammad b. ‘Abd al-Wahhāb b. Sulaymān b. ‘Abd Allāh al-Zaynabī. Born 398, died 491 A.H. A prominent Hanbalī scholar.

Line 7

Nasr b. al-Batr

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

Abū Ishāq al-Shīrāzī

Jamāl al-Dīn Abū Ishāq Ibrāhīm b. ‘Alī b. Yūsuf al-Shīrāzī. Born 395, died 467 A.H. A famous Shāfi‘ī scholar in Baghdad. Author of many works, such as al-Muhadhdhab fī al-madhhab and al-tanbīh fī al-fiqh.

Line 14

Ibn al-Tabarānī

Abū al-Qāsim Sulaymān b. Ahmad b. Ayyūb b. Matīr. Born 260, died 360 A.H. in Isfahān. A very famous religious scholar. Well known for his three ma'ājim, al-Kabīr, al-awsat and al-saghīr.

Line 15

al-Sam'ānī

'Abd al-Karīm b. Abī Bakr Muhammad b. al-Mansūr b. Muhammad b. 'Abd al-Jabbār al-Tamīmī. Born 466, died 562 A.H. A very famous Shāfi'ī scholar and writer. Author of many works, the most famous of which is Kitāb al-Ansāb.

Line 15

Yahyā b. 'Abd al-Malik

I have not been able to discover anything about him.

Page 537Line 4

Abū al-Qāsim al-Qushayrī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 559
- (2) Shadharāt, 4: 45
- (3) Shāfi'iyyah, 4: 249

Line 10

al-Ash'arī

Abū al-Hasan 'Alī b. Ismā'īl b. Abī Bashr al-Ash'arī. Born 260, died 324 A.H. A famous scholar and founder of the Ash'ariyyah sect. Author of many works, the most famous of which is Kitāb al-ibānah

fī usūl al-diyānah.

Line 12

Nizām al-Mulk

See note to page 281.

Page 539

Line 1

Jamāl al-Dīn b. Shīth

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 560
- (2) Shadharāt, 5: 117
- (3) Tāli' 160

Line 4

al-Malik al-Mu'azzam 'Īsā

al-Malik al-Mu'azzam Sharaf al-Dīn 'Īsā b. al-'Ādil Sayf al-Dīn
Abū Bakr b. Ayyūb. Born 578 in Cairo, succeeded to the throne of
Damascus 615 and died 624 A.H. Third of the Ayyūbids of Damascus.
Known for his strong fanaticism for the Hanafī sect.

Line 5

Isnā

A place in Egypt, near Aswān.

Line 5

Born 550 A.H. (Fawāt).

Line 6

Qūs

See note to page 66.

Line 18

Fakhr al-Qudāh b. baṣāqah

See note to page 356.

Page 540

Line 2

The second hemistich is from Abū Tammām:

Page 542

Line 8

Ibn 'Inīn

See note to page 466.

Page 543

Line 6

Ibn al-Zuwaytinah

Mentioned in:

(1) Dāris, 2: 427

(2) Fawāt, 1: 566

Line 10

al-Ashraf

See note to page 218.

Line 12

al-Jamāl al-Sabtī

I have not been able to discover anything about him.

Page 544

Line 1

al-ʿImād al-Wāsiṭī

ʿImād al-Dīn Abū al-ʿAbbās Ahmad b. Ibrāhīm b. ʿAbd al-Rahmān b. Masʿūd al-Wāsiṭī. Born 657, died 711 A.H. A scholar and khatīb.

Line 3

al-Sālih Ismāʿīl

al-Malik al-Sālih ʿImād al-Dīn Ismāʿīl b. al-ʿĀdil. Ruled at Damascus in 635, dethroned and then restored in a short period. In 644 A.H., he joined al-Nāṣir Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf of Aleppo (634-58 A.H.) and became one of his strongest amīrs. Killed 648 A.H.

Line 13

Abū Ṭālib al-Maʿmūn

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 567
- (2) Yatīmah, 4: 161

Line 15

al-Maʿmūn

Abū al-ʿAbbās ʿAbd Allāh al-Maʿmūn b. al-Rashīd Hārūn b. al-Mahdī b. al-Mansūr. Seventh of the ʿAbbāsid Caliphs. Born 170, succeeded to the throne 198 and died 218 A.H. Famous for his struggle for power with his brother al-Amīn (193-98 A.H.).

Line 17

al-Sāhib b. ʿAbbād

Abū al-Qāsim b. Ismā'īl b. 'Abbād b. al-'Abbās. Born 324, died 385 A.H. A famous poet and adib. Wazir of the Buwayhid Sultan Mu'ayyad al-Dawlah Ismā'īl for eighteen years.

Page 547

Line 6

'Abd al-Salām al-Tikrītī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 572

Page 548

Line 7

al-Jamāhīrī

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

'Abd al-Malik b. Habrūn

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

Muhammad b. al-Sallāk al-Warrāq

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

al-Hāfiz b. Nāsir

I have not been able to discover anything about him.

Line 12

Ibn al-Nabatī

Abū al-Fath Muhammad b. 'Abd al-Bāqī b. Ahmad b. Sulaymān. Born

474, died 564 A.H. A famous Iraqi scholar and writer.

Line 12

Abū Muhammad al-Ta'āwīdhī

Abū al-Fath Muhammad b. 'Abd Allāh al-Ta'āwīdhī. Born 519, died 584 A.H. A famous Iraqi poet and kātib.

Page 549

Line 10

Ibn al-Sam'ānī

Mentioned in:

(1) Dimashq, 3: 112

Line 13

'Alī b. al-Hasan b. Hibat Allāh

A reference to Abū al-Qāsim b. 'Asākir. Born 499, died 571 A.H.

A famous Shāfi'ī scholar and writer, and author of Ta'rīkh Dimashq.

Page 550

Line 3

Marw

A place in Iran. The ancient capital of Khurāsān.

Line 9

Amīn al-Dīn b. 'Asākir

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 572

(2) Shadharāt, 5: 395

Line 14

al-Shaykh al-Muwaḥḥaq

See note to page 84.

Line 14

Abū al-Qāsim b. Saṣrī

Shams al-Dīn al-Ḥasan b. Hibat Allāh b. Maḥfūz b. al-Ḥasan b. Muhammad. Born 538, died 626 A.H. A famous Shafi'i scholar in Damascus.

Line 15

Ibn al-Zubaydī

Sirāj al-Dīn Abū 'Abd Allāh al-Ḥusayn b. al-Mubārak b. Muhammad b. 'Alī b. Muslim b. Mūsā al-Zubaydī. Born 546, died 631 A.H. A famous Hanbalī scholar in Baghdad.

Line 15

Ibn Ghassān

I have not been able to discover anything about him.

Line 15

Abū Nasr al-Shīrāzī

See note to page 199.

Line 16

al-Mu'ayyad al-Tūsī

See note to page 157.

Line 16

Abū Ruh al-Harawī

See note to page 157.

Page 551Line 3

'Alā' al-Dīn b. al-'Attār

See note to page 85.

Line 4

Muhyī al-Dīn al-Nawawī

See note to page 349.

Line 4

Nawā

A place in Iran.

Line 5

Abū al-Yaman b. 'Asākīr

Amīn al-Dīn Abū al-Yaman 'Abd al-Sammad b. 'Abd al-Wahhāb b. al-
Hasan. Born 614, died 686 A.H. A famous scholar in Mecca.

Line 11

Ibn al-Mu'adhdhal

Mentioned in:

(1) Aghānī, 12: 57

(2) Fawāt, 1: 575

Page 552Line 7

Tāj al-Dīn al-Mawsilī

Mentioned in:

(1) Dāris, 1: 364

Line 10

Muzaffar al-Dīn of Irbil

See note to page 68.

Line 11

Sharaf al-Dīn al-Mubārak b. al-Mustawfī

See note to page 13.

Line 14

‘Izz al-Dīn b. Widā‘ah

See note to page 83.

Page 553Line 3

Sīdūk al-Wāsītī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 576

(2) Yatīmah, 2: 371

Line 6

Abū al-Qāsim b. Kardān

I have not been able to discover anything about him.

Line 7

Abū al-Jawā‘iz al-Wāsītī

al-Hasan b. ‘Alī b. Muhammad b. Bādī al-Kātib. Born 382, died 460 A.H. A famous poet and writer in Baghdad.

Page 554Line 3

‘Abd al-‘Azīz b. al-Ḥabbāb

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 577

(2) Nujūm, 5: 371

Line 7

Ibn Nuqtah

Abū Bakr Muhammad b. ‘Abd al-Ghanī b. Abī Bakr b. Shujā‘ b. Abī Nasr b. ‘Abd Allāh. Born 579, died 629 A.H. A famous Hanbalī scholar and writer in Baghdad. Author of many works dealing with hadīth and ansāb.

Line 7

al-Zāfir

al-Zāfir Abū Mansūr Ismā‘īl b. al-Hāfiz ‘Abd al-Majīd b. Muhammad b. al-Mustansir Ma‘dd al-‘Ubaydī. Twelfth of the Fātimid Caliphs of Egypt. Born 527, succeeded his father 544 and died 549 A.H. A weak Caliph.

Line 9

al-‘Imād al-Kātib

See note to page 13.

Line 11

al-Fā‘iz

al-Fā‘iz Abū al-Qāsim ‘Isā b. al-Zāfir Ismā‘īl b. al-Hāfiz ‘Abd al-Majīd b. Muhammad b. al-Mustansir Ma‘dd al-‘Ubaydī. Thirteenth of the Fātimid Caliphs of Egypt. Born 544, succeeded his father 549 and died 555 A.H.

Line 11

al-Muwaffaq b. al-Khallāl

Yūsuf b. Muhammad b. al-Khallāl. Died 566 A.H. in Cairo. An Egyptian poet and writer who was head of Diwān al-inshā' during the Caliphate of the Fātimid Caliph al-Hāfiz Abū Maymun 'Abd al-Majīd al-'Ubaydī (524-44 A.H.).

Page 555

Line 6

al-Safī al-Hillī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 579
- (2) Misr, 1: 210

Page 559

Line 2

The second hemistich is taken from the Qur'anic verse:

- (و الشمس تحرى لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم)
- Qur'an: XXXVI, v. 37

Page 568

Line 10

Sharaf al-Dīn Shaykh al-Shuyūkh

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 598
- (2) Nujūm, 7: 214
- (3) Shadharāt, 5: 309
- (4) Shāfi'iyyah, 5: 108

Line 16

Muhyī al-Dīn al-Nawawī

See note to page 349.

Page 569

Line 1

Ibn Kulayb

See note to page 84.

Line 1

Ibn 'Arafah

Ibrāhīm b. Muhammad b. 'Arafah al-Muhallabī. Born 244, died 323 A.H.

A famous poet and writer in Wāsit.

Line 1

Abū al-Majd

I have not been able to discover anything about him.

Line 2

al-Ta'j al-Kindī

See note to page 28.

Line 10

al-Dimyātī

See note to page 85.

Line 10

Abū al-Hasan al-Yūnīnī

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

Ibn al-Zāhiri

See note to page 85.

Line 11

Badr al-Dīn b. Jamā'ah

See note to page 90.

Page 573Line 8

The second hemistich is from Abū Tammām:

السيف أصدق أنباء من الكتب
في حده الحد بين الجد واللب .

Line 9

al-Malik al-Zāhir

A reference to al-Malik al-Zāhir Rukn al-Dīn Baybars. See note to page 23.

Page 574Line 4

The second hemistich is taken from the Qur'anic verse:

(وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ ، فَقَالَ : يَا بُشْرَى
هذا غلام) .
Qur'an: XII, v. 18.

Page 577Line 3

al-Muthaqqab al-'Abdī

'Aid b. Mihsan b. Tha'labah, Abū 'Adī. A famous pre-Islamic poet who lived in the second half of the sixth century A.D. Died c. 590 A.H.

Page 578Line 15

'Abd al-'Azīm b. Abī al-'Usba'

'Abd al-'Azīm b. 'Abd al-Wāhid b. Zāfir. Died 654 A.H. An Egyptian writer and poet.

Page 579

Line 9

al-Andalusī

I have not been able to discover anything about him.

Page 580

Line 18

Mu'ayyad al-Dawlah b. Munqidh

A reference to Usāma b. Munqidh. See note to page 214.

Page 581

Line 3

Tāj al-Dīn al-Kindī

See note to page 28.

Page 582

Line 17

The second hemistich is from Abū Tammām:

ما في وقوفك ساعة من بأس
نقضى نمام الأربع الادراس .

Page 590

Line 5

al-Zakī b. Abī al-'Usba'

Mentioned in:

(1) Fawāt, 1: 607

(2) Nujūm, 7: 37

(3) Shadharāt, 5: 265

Line 12

al-Malik al-Mu'azzam 'Īsā

See note to page 539.

Page 594

Line 3

al-Shaykh 'Abd al-'Azīz al-Manūfī

I have not been able to discover anything about him.

Line 11

Abū al-Faṭḥ al-Wāsitī

Abū al-Faṭḥ Muḥammad b. Muḥammad b. Ja'far b. Mukhtār al-Wāsitī.

Born 485, died 574 A.H. A famous scholar well known for his
authoritative writings on nahw and language.

Line 11

Aḥmad b. al-Rufā'ī

I have not been able to discover anything about him.

Line 12

Aṭṭār al-Dīn Abū Hayyān

See note to page 30.

Line 13

al-Raḍī al-Shāṭibī

Raḍī al-Dīn Muḥammad b. 'Alī b. Yūsuf al-Anṣārī. Born 601, died
684 A.H. in Cairo. A famous scholar of language from al-Andalus.

Line 14

Ibn al-Farrī

I have not been able to discover anything about him.

Line 15

‘Abd al-Ghaffār b. Nūh al-Qūsī

I have not been able to discover anything about him.

Page 600Line 11

al-Shaykh ‘Abd al-‘Azīz al-Dirīnī

Mentioned in:

- (1) Shadharāt, 5: 450
- (2) Shāfi‘iyyah, 5: 75

Page 601Line 7

Dirīn

A place in Egypt.

Page 602Line 7

Jamāl al-Dīn al-Tabrizī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 610
- (2) Shāfi‘iyyah, 6: 46

Line 12

al-Najm al-Marghānī

I have not been able to discover anything about him.

Line 13

al-Zawāwī

Jamāl al-Dīn Muhammad b. Sulaymān al-Zawāwī. Born 630, died 717 A.H.

A famous Mālikī scholar and qādī in Damascus.

Line 13

al-Shaykh Tāj al-Dīn

Most probably al-Shaykh Tāj al-Dīn b. al-Firkāh. See note to page 69.

Line 14

Ibn al-Sā'igh

See note to page 157.

Line 14

Ṣafad

See note to page 111.

Line 15

Jamāl al-Dīn al-Zar'ī

Jamāl al-Dīn Sulaymān b. 'Umar b. Sālim b. 'Umar b. 'Uthmān al-Zar'ī

Born 645, died 734 A.H. A famous Shāfi'ī scholar who was qādī of Cairo and of Damascus.

Line 15

al-Qādī Jalāl al-Dīn

Most probably al-Qādī Jalāl al-Dīn al-Misrī, Abū Muhammad 'Abd al-Mun'im b. Abī Bakr b. Ahmad b. 'Abd al-Rahmān. Born 619, died 695 A.H. A famous Egyptian Shāfi'ī scholar and qādī.

Line 18

‘Abd al-‘Azīz b. Jamā‘ah

Abū ‘Umar ‘Abd al-‘Azīz b. Muḥammad b. Ibrāhīm b. Sa‘d b. Jamā‘ah.

Born 694, died 767 A.H. A famous Shāfi‘ī scholar and qāḍī.

Page 603Line 1

Dimyāt

See note to page 67.

Line 15

Abū Bakr al-Jurjānī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 612
- (2) GAL, S1, 503
- (3) Nujūm, 5: 108
- (4) Shadharāt, 3: 340
- (5) Shāfi‘iyyah, 3: 242

Line 18

Muḥammad b. ‘Alī al-Fārsī

I have not been able to discover anything about him.

Page 604Line 14

Abū Mansūr

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 1: 613
- (2) Shāfi‘iyyah, 3: 238

Page 605Line 1

Abū Ishāq b. Muḥammad al-Isfarā'inī

Ibrāhīm b. Muḥammad b. Ibrāhīm b. Mahrān. Born 320, died 418 A.H.

A prominent Shāfi'ī scholar in Khurāsān. Author of many works, the most famous of which are Usūl al-fiqh and al-Jāmi' fī usūl al-dīn.

Line 5

ʿAqīl

A place in Syria, near Damascus.

Line 6

Nāsir al-Marwazī

Abū al-Faṭḥ Nāsir b. al-Ḥusayn b. Muḥammad b. ʿAlī b. al-Qāsim b.

ʿUmar b. Yahyā. Died 444 A.H. A famous Shāfi'ī scholar and writer.

Author of many works dealing with the Shāfi'ī doctrine.

Line 7

Zayn al-Islām al-Qushayrī

Abū al-Qāsim ʿAbd al-Karīm b. Hawazān b. ʿAbd al-Malik b. Muḥammad

al-Qushayrī. Born 376, died 465 A.H. A famous Shāfi'ī scholar,

poet and adīb in Khurāsān. Author of many works, the most famous

of which are al-Tafsīr al-kabīr and Adab al-Sūfiyyah.

Line 8

Isfarā'in

A place in Iran.

Line 12

Abū al-Faḍl al-Mikālī

‘Abd Allāh b. Ahmad b. ‘Alī b. Ismā‘īl b. ‘Abd Allāh b. Muhammad b. Mīkāl. Died 436 A.H. A famous poet and adīb in Khurāsān.

Line 17

Taqī al-Dīn al-Subkī

Taqī al-Dīn Abū al-Hasan ‘Alī b. ‘Abd al-Kāfī b. ‘Alī b. Tammām b. Yūsuf b. Hāmid al-Subkī. Born 683, died 756 A.H. A prominent Shāfi‘ī scholar well known for his authority in tafsīr, usūl, language and nahw. Author of many works, the most famous of which is Kitāb Tabaqāt al-Shāfi‘iyyah al-kubrā.

Page 606

Line 9

Sadr al-Dīn al-Khajandī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 15

Line 14

Abū al-Qāsim b. Khālīd b. ‘Abd al-Wāhid

I have not been able to discover anything about him.

Line 15

‘Abd al-Awwal al-Sujazī

‘Abd al-Awwal b. Abī ‘Abd Allāh ‘Isā b. Shu‘ayb b. Ishāq al-Sujazī. Born 458, died 552 A.H. in Baghdad. A famous Sūfī scholar well known for his prominence in hadīth.

Page 607

Line 16

Ibn ‘Abdūn

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 19

(2) Qalā'id 145

Line 18

Abū 'Āsim b. Ayyūb

I have not been able to discover anything about him.

Line 18

Abū Marwān b. Sirāj

Abū Marwān Ja'far b. Ahmad b. al-Ḥusayn b. Ahmad b. Ja'far b. Sirāj. Born 417, died 500 A.H. A famous Ḥanbalī scholar and writer.

Line 19

al-A'lam al-Shantamarī

Abū al-Hajjāj Yūsuf b. Sulaymān b. 'Isā. Born 410, died 476 A.H. A famous Andalusī scholar known for his authority in language and adab. Author of many works, such as Kitāb Sharḥ al-jumal.

Page 608

Line 2

Ibn Qutaybah

Abū Muḥammad 'Abd Allāh b. Muslim b. Qutaybah. Born 213, died 276 A.H. A famous scholar known for his prominence in language and nahw. Author of many works, the most famous of which are Kitāb 'Uyūn al-akhbār, Kitāb al-ma'ārif, adab al-Kātib and Kitāb al-Shi'r wa-al-Shu'arā'.

Line 2

Abū 'Ubayd

I have not been able to discover anything about him.

Page 609

Line 1

Ibn Hammūd al-Halabī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 2: 23
- (2) Nujūm, 6: 353
- (3) Shadharāt, 5: 420

Line 3

Hanbal

See note to page 209.

Line 3

Ibn Tubruzd

See note to page 84.

Line 3

al-Kindī

See note to page 28.

Page 611

Line 13

Taqī al-Dīn al-Isnā'ī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 2: 25
- (2) Tāli' 181

Line 16

al-Shams al-Rūmī

I have not been able to discover anything about him.

Line 17

Kamāl al-Dīn al-Adfwī

Kamāl al-Dīn Abū al-Fadl Ja'far b. Taghlib al-Adfwī. Born 675, died 748 A.H. An Egyptian Shāfi'ī scholar and writer. Well known for his work al-Tāli' al-sa'īd fī ta'rīkh al-sa'īd.

Line 18

Isnā

See note to page 539.

Page 613Line 11

Abū al-Fadl al-Natrūnī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 33

Line 18

Yahyā b. 'Afiyah al-Mayawaraqī

I have not been able to discover anything about him.

Page 614Line 1

'Abd al-'Azīz b. al-Natrūnī

'Abd al-'Azīz b. 'Abd al-Mun'im b. 'Abd al-'Azīz b. Abī Bakr al-Natrūnī. Born 580, died 623 A.H. A writer and poet.

Page 616Line 2

ʿAbd al-Munʿim al-Jalyānī

Mentioned in:

- (1) Atibbāʾ, 2: 157
- (2) Fawāt, 2: 35

Page 617Line 3

Ibn al-Faqīh al-Mawsilī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 2: 40

Line 7

Abū al-Fadl al-Tūsī

See note to page 83.

Page 618Line 11

Ibn Burhān al-Nahwī

Mentioned in:

- (1) Bughyyat wuʿah 317
- (2) Fawāt, 2: 4
- (3) Nujūm, 5: 75
- (4) Shadharāt, 3: 297

Page 619Line 1

Ibn Battah

Abū ʿAbd Allāh ʿUbayd Allāh b. Muḥammad b. Muḥammad b. Ḥamdān b.

Baṭṭah. Born 314, died 397 A.H. A famous Ḥanbalī scholar and writer. Author of many works, the most important of which is Kitāb al-ibānah fī usūl al-dīyanah.

Line 1

‘Abd al-Salām al-Basrī

I have not been able to discover anything about him.

Line 10

‘Abd al-Malik al-Kandarī

‘Abū Naṣr ‘Abd al-Malik Muḥammad b. Mansūr al-Kandarī. Born 412, killed by the Seljuk Sultān Alp Arslān (455-65 A.H.) in 456 A.H. Wazīr of the Seljuk Sultān Rukn al-Dīn Abū Tālib Tughril Beg (429-55 A.H.).

Line 12

This is from al-Mutanabbī:

يا أعدل الناس إلا في معاملتي
فيك الخصام و أنت الخصم و الحكم .

Page 620

Line 1

Abū al-Ridā al-Ma‘arrī

Mentioned in:

(1) Kharīdah (al-Sha‘m), 1: 206

Line 4

al-‘Imād al-Kātib

See note to page 13.

Line 6

Sabāt

I have not been able to discover anything about this place.

Line 15

al-Qādī 'Abd al-Wahhāb al-Mālikī

Mentioned in:

- (1) Baghdād, 3: 309
- (2) Fawāt, 2: 44
- (3) Nujūm, 4: 276
- (4) Shadharāt, 3: 223

Line 18

al-Khatīb

See note to page 394.

Page 621Line 1

Bādrāyā

A place in Iraq, near Wāsīt.

Line 3

Mālik b. Tawq

Mālik b. Tawq al-Taghlibī. Died 260 A.H. One of the influential administrators of the 'Abbāsīd Caliph al-Mutawakkil (232-47 A.H.). Famous for building the city of al-Rahbah.

Line 3

al-Rahbah

See note to page 23.

Page 622Line 8

al-Mithqāl

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 50

Line 10

Ibn Rashīq

See note to page 150.

Page 624Line 1

Majd al-Dīn b. Sahnūn

Mentioned in:

(1) Dāris, 1: 519

(2) Fawāt, 2: 43

(3) Shadharāt, 5: 426

Line 3

al-Nayrab

A place in Syria, near Damascus.

Line 5

Khatīb Mardā

See note to page 148.

Page 626Line 8

Sharaf al-Dīn b. Fadl Allāh

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 46

(2) Shadharāt, 6: 46

Line 11

Shihāb al-Dīn

Shihāb al-Dīn b. Fadl Allāh, Ahmad b. Yahyā b. Fadl Allāh b.

Majallī b. Khalf al-Qurashī. Born 700, died 749 A.H. A famous
Shāfi'ī scholar.

Line 18

Badr al-Dīn b. Mālik

See note to page 73.

Page 627

Line 1

Ibn al-Zahīr

See note to page 111.

Line 4

Muhyī al-Dīn

Muhyī al-Dīn b. Fadl Allāh b. Yahyā b. Fadl Allāh b. Majallī b.

Khalf al-Qurashī. Born 617, died 703 A.H. A famous Shāfi'ī scholar
and qādī.

Line 5

'Alā' al-Dīn b. al-Athīr

I have not been able to discover anything about him.

Line 6

al-Shihāb Mahmūd

I have not been able to discover anything about him.

Line 9

al-Malik al-Mansūr Qalāwūn

See note to page 53.

Line 13

al-Malik al-Nāsir

A reference to al-Malik al-Nāsir Ṣalāḥ al-Dīn Yūsuf of Aleppo.

See note to page 23.

Page 628

Line 5

Abū al-Fadl al-Mikālī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 2: 52
- (2) GAL, S1, 503
- (3) Shadharāt, 3: 257
- (4) Yatīmah, 4: 354

Line 12

al-Hākim Abū Ahmad

I have not been able to discover anything about him.

Line 12

Abū 'Anr b. Hamdān

I have not been able to discover anything about him.

Line 14

al-Sāhib
.

A reference to al-Sāhib b. ʿAbbād. See note to page 544.

Page 630

Line 4

ʿAtīq al-Yamanī

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2:60

Line 6

Ibn Rashīq

See note to page 150.

Page 631

Line 5

Khumārtāsh

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 62

(2) GAL, SI, 459

Line 7

Hīt

A place in Iraq, near Baghdad.

Page 632

Line 9

Taqī al-Dīn b. Tūluwā

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 64

(2) Nujūm, 7: 369

(3) Shadharāt, 5: 392

Line 12

Tanīs

An island in Egypt, near Damietta.

Line 16

Shams al-Dīn b. Danyāl

See note to page 191.

Page 637Line 13

al-Bultī

Mentioned in:

- (1) Bughīyyat wu'āh 323
- (2) Buldān, 2: 270
- (3) Fawāt, 2: 66
- (4) GAL, S1, 530
- (5) Udabā', 12: 141

Line 15

Bult

A place in Iraq, near Mosul.

Page 638Line 2

al-'Azīz

al-'Azīz bi-Allāh Abu Mansūr Nazzār b. al-Mu'izz Ma'add b. al-Mansūr Ismā'īl b. al-Qā'im bi-Allāh Muhammad b. al-Mahdī al-'Ubaydī. Fifth of the Fātimid Caliphs of Egypt. Born 344, succeeded to power 365 and died 386 A.H. One of the famous and strong Caliphs.

Page 640Line 7

‘Urwah al-Hijāzī

Mentioned in:

- (1) Aghānī, 21: 105
- (2) Fawāt, 2: 74

Line 10

Ibn ‘Umar

A reference to ‘Abd Allāh b. ‘Umar. See note to page 381.

Page 641Line 6

Hishām b. ‘Abd al-Malik

Abū al-Walīd Hishām b. ‘Abd al-Malik b. Marwān. Tenth of the Umayyad Caliphs. Born 71, succeeded Yazīd II (101-5 A.H.) and died 125 A.H. A strong Caliph famous for extending and consolidating the authority of the Umayyads over their dominions.

Page 642Line 1

‘Akāshah al-‘Ajamī

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 2: 78

Line 11

‘Ali b. Zāfir al-Wazīr

Mentioned in:

- (1) Fawāt, 2: 106
- (2) Udabā’, 12: 264

Page 643Line 1

al-Malik al-Ashraf

A reference to al-Malik al-Ashraf Muzaffar al-Dīn Mūsā. See note
to page 68.

Line 4

al-Qūsī

See note to page 87.

Page 644Line 13

ʿAlī b. ʿAbd al-ʿAzīz

Mentioned in:

(1) Fawāt, 2: 112

BIBLIOGRAPHY

- (1) al-Adfuwī, Kamāl al-Dīn al-Ṭālī ' al-Sa'īd, Cairo, 1966.
- (2) Ibn al-Anbārī Nuzhat al-alibbā' fī tabaqāt al-udabā', edited by 'Atiyah 'Āmir, Beirut, 1963.
- (3) Ibn 'Asākir Ta'rīkh madīnat Dimashq, (1-5), edited by 'Abd al-Qādir b. Badrān, Damascus, 1971-74.
- (4) Ibn Hajar al-'Askalānī al-Durar al-kāminah fī a'yan al-mi'ah al-thāminah, (1-4), Haydar Ābād, India, 1945-50.
- (5) Ibn al-Athīr al-Kāmil fī al-ta'rīkh, (1-13), Beirut, 1966.
- (6) al-Khatīb al-Baghdādī Ta'rīkh Baghdad, (1-14), Cairo, 1931.
- (7) al-Bākhārī Dumyat al-qasr wa-'asrat ahl al-'asr, edited by Ahmad al-Hilū, Cairo, 1968.
- (8) Ibn Bassām al-Dhakhīrah fī mahāsin ahl al-jazīrah, Cairo, 1939-45.
- (9) Brockelmann, C. Geschichte der arabischen litteratur, Weimar, Berlin, 1898-1942.
- (10) al-Dabbī, Ahmad b. Yahyā Bughīyyat al-multamis fī ta'rīkh rijāl al-Andalus, Cairo, 1967.
- (11) al-Dhahabī al-'Ibar fī akhbar man ghabar, (1-5),

- edited by Ṣalāḥ al-Dīn al-Munajjid and
Fu'ād al-Sa'īd, Kuwait, 1960-66.
- (12) Ta'rīkh al-Islām, (1-5), Cairo, 1948.
- (13) Tadhkirat al-huffāz (1-4), Haydar Ābād,
India, 1955-58.
- (14) al-Diyārbakrī Ta'rīkh al-Khamīs (1-2), Cairo, 1959.
- (15) Dunlop, D.M. Arab civilisation up to A.D. 1500, London,
1971.
- (16) al-Hanbalī, al-Shadharāt al-dhahab fī akhbār man dhahab,
 'Imād (1-8), Cairo, 1350 A.H.
- (17) al-Isbahānī, al-Kharīdat al-qasr wa-jarīdat al-'asr,
 'Imād (i) al-Sh'am, (1-4), edited by Shukrī
Fīsal, Damascus, 1955-64.
 (ii) Misr, (1-2), edited by Ahmad Amīn and
Ihsān 'Abbās, Cairo, 1951.
 (iii) al-Iraq, (1-4), edited by Muḥammad
al-Atharī, Baghdad, 1955-64.
- (18) al-Isfahānī, Kitāb al-aghānī, (1-25), Beirut, 1957-64.
 Abū al-Faraj
- (19) Sibṭ b. al-Mir'at al-zamān fī ta'rīkh al-a'yān, Haydar
 Jawzī Ābād, India, 1951.
- (20) Ibn al-Jawzī al-Muntazim fī ta'rīkh al-mulūk wa-al-
 umam, Haydar Ābād, India, 1967.
- (21) Kahḥālāh, 'Umar Mu'jam al-mu'allifīn, (1-7), Beirut, 1957.
 Ridā

- (22) Khalīfa, Ḥajjī Kitāb kashf al-zunūn ‘an asāmī al-kutub wa-l-funūn, (1-6), Istanbul, 1360 A.H.
- (23) Khallikān, Ibn Wafayāt al-a‘yān wa-anbā’ abnā’ al-zamān, (1-6), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Cairo, 1948.
- (24) al-Fath b. Khāqān Qalā'id al-‘iqyān, Cairo, 1283 A.H.
- (25) al-Kutbī, Ibn Shākir Fawāt al-wafayāt, (1-2), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Cairo, 1951.
- (26) Lane-Poole, S. The Mohammadan dynasties, Paris, 1925.
- (27) al-Maqqarī, Ahmad Nafḥ al-tīb min ghusn al-Andalus al-ratīb, (1-10), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ‘Abd al-Ḥamīd, Cairo, 1949.
- (28) al-Maqrīzī al-Subūk li-ma‘rifat duwal al-mulūk, edited by Muḥammad Mustafā Ziyādah, Cairo, 1934.
- (29) Murdam Bek Dīwān Ibn al-Khayyāt al-Dimashqī, Damascus, 1958.
- (30) Ibn al-Mu‘tazz Tabaqāt al-shu‘arā’, edited by ‘Abd al-Sattār Ahmad Farāj, Cairo, 1956.
- (31) Ibn al-Nadīm al-Fihrist, Beirut, 1964.
- (32) al-Nu‘aymī, Ahmad b. Muḥammad al-Dāris fī ta’rīkh, al-madāris, (1-2), edited by Ja‘far al-Husnī, Damascus, 1948.
- (33) al-Qiftī, Jamāl Inbāh al-ruwāh ‘alā anbāh al-nuhāh, (1-3),

- al-Dīn edited by Muḥammad Ibrāhīm, Cairo, 1950-55.
- (34) Ibn Rajab al-Dhayl 'alā ṭabaqāt al-ḥanābilah, (1-2),
Cairo, 1952.
- (35) al-Safadī, Khalīl Nakt al-haymān fī nakt al-'amyān, edited by
b. Aybak Aḥmad Zakki, Cairo, 1962.
- (36) Umarā' Dimashq fī al-Islām, edited by Ṣalāḥ
al-Dīn al-Munajjid, Damascus, 1955.
- (37) al-Wāfī bi-al-wafayāt, (1-16), Wiesbaden,
1962-82.
- (38) al-Sa'mānī Kitāb al-ansāb, (1-6), edited by 'Abd al-
Raḥmān al-Yamānī, Haydar Ābād, India, 1962.
- (39) Spies, O. Die bibliotheken des Hidschas, an article
in Zeitschrift der Deutschen Morgenlandischen
Gesellschaft, (1936), 90: 116.
- (40) al-Subkī, Tāj Ṭabaqāt al-shāfi'iyyah al-kubrā, (1-6),
al-Dīn Cairo, 1964.
- (41) al-Sulamī, Muntakhab al-mukhtār, Baghdad, 1938.
Muḥammad
- (42) al-Sulamī, 'Abd Ṭabaqāt al-Sūfiyyah, edited by Nūr al-Dīn
al-Raḥmān Shurybah, Cairo, 1953.
- (43) al-Suyūṭī, Jalāl Bughiyyat al-wu'āh fī ṭabaqāt al-lughawīyyīn
al-Dīn wa-al-nuhāh, (1-2), edited by Muḥammad
Ibrāhīm, Cairo, 1964.
- (44) Ta'rīkh al-khulafā', edited by Muḥammad
Muḥyī al-Dīn 'Abd al-Ḥamīd, Cairo, 1959.

- (45) *Ṭabaqāt al-mufasssīrin*, edited by Ahmad ʿUmar, Cairo, 1972.
- (46) Ibn Taghribirdī *al-Manhal al-sāfī wal-mustawfī bi-al-wāfī*, (1-3), edited by Ahmad Yūsuf Najātī, Cairo, 1956.
- (47) *al-Nujūm al-zāhira fī mulūk Miṣr wal-Qāhira* (1-12), Cairo, 1932-49.
- (48) al-Thaʿālibī *Yatīmat al-dahr*, (1-4), edited by Muḥammad Muḥyī al-Dīn ʿAbd al-Ḥamīd, Cairo, 1956.
- (49) Ṭūlūn, Muḥammad b. *Aʿlām al-warā*, edited by Muḥammad Ahmad Dahmān, Damascus, 1964.
- (50) Ibn Abī al-Wafāʾ *al-Jawāhir al-mudīʾa fī ṭabaqāt al-hanafīyyah*, Haydar Ābād, India, 1332 A.H.
- (51) al-Yāfiʿī *Mirʾat al-jinān wa-ʿibrat al-yaqzān*, (1-4), Beirut, 1970.
- (52) Ibn Abī Yaʿlī *Ṭabaqāt al-hanābilah*, (1-2), Cairo, 1952.
- (53) Yāqūt al-Ḥamawī *Muʿjam al-buldān*, (1-6), Beirut, 1957.
- (54) *Muʿjam al-udabāʾ*, (1-20), edited by Ahmad Farīd Rufāʿī, Cairo, 1936-38.
- (55) al-Yūnīnī, Qutb al-Dīn *Dhayl mirʾat al-zamān*, Haydar Ābād, India 1954.
- (56) al-Zarkalī *al-Aʿlām*, (1-7), Beirut, 1969.